



سازمان اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران

# اَسْرَارُ الْأِمَامِيَّةِ

تأليف

عَمَادِ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ

(من علماء القرن السابع الهجري)

تحقيق وتصحيح

مجمع البحوث الإسلامية

(قسم الكلام والحكمة الإسلاميين)





# أَسْرَارُ الْأِمَامَةِ

تَأَلَّفَ

عِمَادُ الدِّينِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّيْبِيِّ

(من علماء القرن السابع الهجري)

تَحْقِيقُ وَتَصْحِيحُ

مَجْمَعُ الْبَحْثِ الْإِسْلَامِيَّةِ

(قسم الكلام والحكمة الإسلاميين)



طبري، حسن بن علي، قرن ٧ ق.

أسرار الإمامة / تحقيق و تصحيح قسم الكلام و الحكمة الإسلاميين. - مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٣٢ ق = ١٣٩٠ ش.

ISBN 978-964-444-330-5

٥٨٥ ص.

فيا.

عربي.

١. امامت - متون قديمي تا قرن ١٤ ق. ٢. چهارده معصوم - متون قديمي تا قرن

١٤ ق. الف. بنياد پژوهشهای اسلامی. گروه كلام و حکمت اسلامی ب. عنوان

٢٩٧ / ٤٥٢

BP ٢٢٣ ط ٤ الف ١٥

١٥٤٢٤ - ٧٩ م

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران



## أسرار الإمامة

تحقيق و تصحيح : قسم الكلام والحكمة الإسلاميين

راجع تحقيق الكتاب و نقحه : علي بصري

الطبعة الثانية ١٤٣٥ ق. / ١٣٩٣ ش. / ١٠٠٠ نسخة ، وزيري

الثنمن ٢١٠٠٠٠ ريال إيراني

الطباعة : دقت

مجمع البحوث الإسلامية، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥

هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلامية: ٢٢٣٠٨٠٣

معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلامية، (مشهد) ٢٢٣٣٩٢٣، (قم) ٧٧٣٣٠٢٩

www.islamic-rf.ir

info@islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر



## المقدمة

### المؤلف في سطور

هو كما نصّ عليه أرباب التراجم: الشيخ الفقيه عماد الدين و عماد الإسلام الموثوق به عند العلماء الأعيان، العالم الخبير، المتدرّب النحرير، المتكلّم الجليل المحدث النبيل الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن الحسن الطبريّ (أو الطبرسي) الآمليّ الأستراباديّ. كان معاصراً للمحقّق الطوسيّ والمحقّق الحلّيّ والعلامة<sup>١</sup>.

آراؤه الفقهيّة منقولة في الكتب، نقلها الشهيد الثّاني في رسالة صلاة الجمعة، والمحقّق السبزواريّ في ذخيرته عند مبحث صلاة الجمعة، وكذلك القاضي نور الله التستريّ، وآخرون.<sup>٢</sup>

كان من أفاضل عصره و من فحول الإماميّة وأكابرهم. له مصنّفات كثيرة جيّدة في الفقه والحديث والكلام وغيرها، همّ فيها بتشييد قواعد الدّين و تحقيق حقائق المذهب.

### حياته العلميّة

لما ذكر أرباب التراجم أنّ المؤلّف كان معاصراً للخواجه نصير الدين الطّوسيّ، والمحقّق الحلّيّ، والعلامة الحلّيّ، وأنّ المصادر التي بين أيدينا لم تتطرّق إلى أساتذته وشيوخه، فيمكننا إذن أن نعدّ معاصرته للشخصيّات المذكورة واتّصاله بها مؤثّرين في تبلور شخصيّته العلميّة والفكريّة. وإذا عرفنا أنّ المترجم له قد صنّف كتبه المهمّة مثل

١ - انظر مثلاً: رياض العلماء ١: ٢٦٨؛ أعيان الشيعة ٥: ٢١٣.

٢ - كما في: رياض العلماء ١: ٢٧٤؛ أعيان الشيعة ٥: ٢١٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٤٠-٤١.



«الكفاية في الإمامة»، و«مناقب الطاهرين»، و«كامل بهائي»، و«نقض المعالم»، و«أسرار الإمامة»<sup>١</sup> بعد وفاة بعض أولئك العلماء، فلا نستبعد أنه كان في عداد تلاميذهم. وقد نالت كتبه الفقهيّة اهتمام الفقهاء المتأخرين، فنقلوا آراءه في كتبهم، وهذا دليل ساطع على جلالته ووثوقه عند فقهاء كبار أمثال الشهيد، وصاحب الذخيرة، وغيرهما.<sup>٢</sup> وثمّة دليل آخر على تبخّره في العلوم الإسلامية، خاصّة الفقه والكلام، هو ما نستشفّه من كلمات الثناء التي مدحه بها أصحاب التراجم، وأشرنا إلى بعضها في البداية. يقول المرحوم المحدث القميّ الذي أورد ترجمة مفصّلة للمؤلّف في كتاب «فوائد الرضويّة»: واعتنى به الوزير المعظم بهاء الدين محمد بن الوزير شمس الدين محمد الجوينيّ المشهور بصاحب الديوان المتولّي حكومة بلاد فارس في عصر هولاكو عناية بالغة. مثله في ذلك مثل صاحب بن عبّاد الذي كان يعتني بشيعة أمير المؤمنين عليه السلام وعلماهم، وكانت للشيخ منزلة رفيعة ومكانة سامية عنده. ولا جرم أن الشيخ صنّف كتاباً باسمه منها: «أربعين بهائي» و«كامل بهائي»... علماً أنّه أمضى قرابة اثنتي عشرة سنة في إعدادها، مع أنّه صنّف عدداً من الكتب خلال تلك الفترة. ويستبين من ذلك الكتاب أن نسّخ الأصول وكتب الأصحاب المتقدمين كانت عنده...<sup>٣</sup>

### نسبه و موطنه

ذكر معظم أرباب التراجم نسب المؤلّف بالنحو الآتي: الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن الحسن، عماد الدّين الطّبري.<sup>٤</sup> وذهب بعض آخر منهم إلى أنّه الحسن بن عليّ بن

١ - تاريخ تأليف الأوّل سنة ٦٧٢ هـ، والثاني ٦٧٣ هـ، والثالث والرابع ٦٧٥ هـ، والخامس ٦٩٨ هـ.

٢ - انظر: نقل الشهيد الأوّل في بعض كتبه في المصادر الآتية، ونقل المحقّق السبزواريّ قوله في ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد: ٣٨٠. ونقله القاضي نور الله أيضاً كما في أعيان الشيعة ٥: ٢١٣، وبحار الأنوار، للعلامة المجلسي، وفوائد السادات للميرزا أشرف تلميذ المجلسي. وتجد تفصيل ذلك كلّ في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٤٠؛ ١٧: ٢٥٣.

٣ - فوائد الرضويّة: ١١٢.

٤ - رياض العلماء ١: ٢٦٨؛ أعيان الشيعة ٥: ٢١٢؛ هديّة العارفين ١: ٢٨٢؛ معجم المؤلّفين ٣: ٢٦١؛ لغتنامه دهخدا [معجم دهخدا] ١٨: ٥٩٨.

محمّد بن عليّ بن محمّد بن الحسن عماد الدّين الطّبريّ.<sup>١</sup>

وقال المؤلّف عن نفسه في مواضع من كتاب «كامل بهائي» إنّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن الحسن الطّبريّ. وإذا علمنا أنّ المؤلّف سمّى نفسه في مواطن أخرى: الحسن بن عليّ الطّبريّ،<sup>٢</sup> فإنّنا على يقين أنّه كان يراعي الاختصار في تعريف نفسه، وأنّ جدّه الأوّل محمّد، وجدّه الثّاني عليّ، وجدّه الثّالث الحسّن، كما جاء ذلك أيضاً في كتاب كامل بهائي المطبوع. وهكذا ذكره صاحب «الذريعة» في أكثر المواضع التي أورد فيها مؤلّفاته.<sup>٣</sup> وأمّا نسبته إلى طبرستان فشيء ذكره المؤلّف مراراً،<sup>٤</sup> وصرّح به أرباب التراجم. كما أنّه نفسه انتسب أيضاً إلى مازندران،<sup>٥</sup> وهما واحد.<sup>٦</sup> ولا شكّ أيضاً في كونه من بلد آمل الذي كان في القديم أوّل طبرستان،<sup>٧</sup> كما نسبه إليه جمع كثير من العلماء.<sup>٨</sup> وهذا اللقب كما يطلق عليه، يطلق على بعض آخر من العلماء أيضاً، منهم:

١- أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم بن جرير الطبريّ الأمليّ الكبير صاحب «المسترشد» المعاصر للشيخ الكلينيّ. والصّغير صاحب «دلائل الإمامة» المعاصر للشيخ الطوسيّ، والمتوفّى سنة ٤٥٠هـ، وهما إماميّان.

١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٢٥٠؛ ربحانة الأدب ٤: ١٩٩.

٢ - انظر: كامل بهائي: ٢١٨.

٣ - انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ١٢٧ و ٤٠٥. ٥: ٢٥٠؛ ١٥: ٣٣٣ و ٣٨٢؛ ٢١: ١٩٢؛ ٢٢: ٣٢٩. وانظر أيضاً: المصادر المتقدّمة، لاسيّما: رياض العلماء ١: ٢٦٩.

٤ - انظر فيها ما في «كامل بهائي»: ١١، ٢٨، ٤٣، ٢٣٠.

٥ - انظر: «كامل بهائي»: ٢١٨. كما كان كذلك في «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» ٨: ٥٩؛ معجم المؤلّفين ٣: ٢٦١؛ هديّة العارفين ١: ٢٨٢.

٦ - طبرستان بلدان واسعة كثيرة خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقه. فمن أعيان بلدانها دهستان، وجرجان، وأستراآباد، وآمل، وسارية، وشالوس، وطبرستان في البلاد المعروفة بمازندران. ولا أدري متى سمّيت مازندران؛ فإنّه اسم لم نجد في الكتب القديمة، ولا شكّ أنّها واحد. (معجم البلدان ٤: ١٣).

٧ - آمل: اسم أكبر مدينة بطبرستان، كما جاء في معجم البلدان ١: ٥٧ و ٤: ١٣.

٨ - انظر: أعيان الشيعة ٥: ٢١٢ و ٢٢: ٤٣٨؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ٤٠٥؛ هديّة العارفين ١: ٢٨٢؛ معجم المؤلّفين ٣: ٢٦١؛ هديّة الأحاب: ١٩٣؛ ربحانة الأدب ٤: ٤٤؛ دلائل الإمامة (المقدّمة).



٢- أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري الآملي، من أهل السُّنة صاحب التفسير والتاريخ المشهورين، المتوفى سنة ٣١٠ هـ.

٣- أبو جعفر محمد بن علي بن محمد الطبري الآملي، الكجبي الإمامي صاحب «بشارة المصطفى»، شيخ ابن شهر آشوب، من أعلام القرن السادس.

٤- أبو علي أمين الإسلام الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، صاحب «مجمع البيان» و«إعلام الوري»، المتوفى سنة ٥٤٨ هـ.

٥- أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، صاحب الاحتجاج، والكافي في الفقه، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ. ولا يخفى أن المؤلف كما يلقب بالطبري يلقب أيضاً بالطبرسي، كما هو ظاهر لمن راجع مصادر ترجمته.

### مؤلفاته

تصفّحنا الكتب المؤلفة المنسوبة إليه في كتب التراجم التي بأيدينا، فكانت عشرين مؤلفاً كبيراً ووسيطاً ووجيزاً، كان أكثرها في الإمامة والمسائل الأصولية والكلامية. وهي:

- ١- كامل السقيفة الشهير بـ «كامل بهائي». فارسي في الإمامة وتفصيل ما جرى بعد الرسول في السقيفة. كتبه بأمر الوزير بهاء الدين محمد بن الوزير شمس الدين محمد الجويني صاحب الديوان والمتولي لحكومة إصفهان وبعض ممالك إيران في دولة هولاكو خان المغول. ألّفه بعد كتبه الآتية: أربعين بهائي، المنهج في العبادات، ومناقب الطاهرين.<sup>١</sup>
- ٢- مناقب الطاهرين في أهل البيت المعصومين. كتبه أيضاً بأمر الوزير المذكور. فرغ منه سنة ٦٧٣ هـ. وصرّح صاحب «رياض العلماء» بأن نسخة المناقب موجودة عند ميرزا

١- انظر: مقدّمة كتابه الكامل: ١٤-١٥. وصرّح في آخر الكتاب بأنّه فرغ من تأليفه و تأليف نقض معالم الرازي في زمان واحد. ونصّ أيضاً في المقدّمة على أنّه لمّا ألّف مناقب الطاهرين في التوليّ أراد أن يؤلّف كتاباً آخر في التبرّي، فسماه بكامل بهائي. وكان في أوّل الأمر مؤلفاً بعبارات مشكّلة عويصة فبدّلها بعبارات سهلة التناول، قريبة إلى أفهام عامة الناس. انظر: رياض العلماء ١: ٢٧٤. وانظر: ترجمة الوزير بهاء الدين الجويني في تحرير تاريخ وصاف: ٨٣؛ دين و دولت در عهد مغول ٢: ٣٧٤؛ مقدّمة تاريخ جهانگشا للجويني؛ لغتنامه دهخدا [معجم دهخدا] ٢١: ٤١؛ فرهنگ معین [معجم معین] ٥: ٩٦٨.

أشرف تلميذ المجلسي الثاني، ونقل عنه في كتابه: «فضائل السادات»<sup>١</sup> ألفه قبل كتابه: «كامل السقيفة»، كما صرح في مقدّمة ذاك الكتاب.

٣- معجزات النبي والأئمة. صرح به المؤلّف في أوائل «أسرار الإمامة»<sup>٢</sup>.

٤- درجات التّوّلي لأولياء الله والتّحلّي بفضائل أهل البيت. حكاه صاحب «الذريعة» عن «ذيل كشف الظّنون»: ٤٦٣، وقال بعده: «ولم نجد ذكره في غيره، والأسف أنّه لم يبيّن محلّ وجوده»<sup>٣</sup>.

٥- عيون المحاسن. ذكره صاحب الذريعة وصاحب أعيان الشيعة، وغيرهما.<sup>٤</sup>

٦- نهج الفرقان إلى هداية الإيمان. عربيّ في الفقه، نقل عنه جمع من العلماء. قال الشهيد الثاني في رسالة الجمعة: وقد تنبّه لهذا الوجه الذي ذكرته الشيخ الإمام عماد الدّين الطبرسي رحمه الله في كتابه المسمّى بـ «نهج العرفان إلى هداية الإيمان»، فقال فيه بعد نقل الخلاف بين المسلمين في شروط وجوب الجمعة: «إنّ الإماميّة أكثر إيجاباً للجمعة من الجمهور، ومع ذلك يشنّعون عليهم بتركها»<sup>٥</sup>.

٧- بضاعة الفردوس. ورد ذكره في الذريعة ورياض العلماء، وأعيان الشيعة وغيرها.

٨- الكفاية في الإمامة. كتبه في أيّام إقامته بإصفهان حوالي سنة ٦٧٢، حينما كان مقيماً بها سبعة أشهر. ألفه بأمر الوزير بهاء الدّين محمّد الجويني.<sup>٦</sup>

٩- معارف الحقائق. حكى صاحب الذريعة نقلاً عن صاحب روضات الجنّات أنّه قال: «وعندنا تلخيص منه لبعض الأفاضل من معاصريه». ثمّ قال صاحب الذريعة: وهو الذي مرّ بعنوان تلخيص المعارف.<sup>٧</sup>

١ - انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٢: ٣٢٩. ٢ - انظر: كامل بهائي: ١٥.

٣ - انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٨: ٥٩.

٤ - انظر: أعيان الشيعة ٥: ٢١٤؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٥: ٣٨٢، نقلاً عن روضات الجنّات ٣: ٢٣.

٥ - رسالة صلاة الجمعة المطبوعة في مجموعة إفادات الشهيد الثاني: ٦٠. وانظر أيضاً: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٤: ٤٢٢؛ أعيان الشيعة ٥: ٢١٤.

٦ - انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٨: ٩٥، أخير المؤلّف عن إقامته هذه بإصفهان في الكامل: ٤٣.

٧ - انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢١: ١٩٢.



١٠- الفصيح في الفقه، بالفارسيّة، ذكره صاحب أعيان الشّيعة وصاحب رياض العلماء وغيرهما.

١١- الأربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) وإثبات إمامته، بالفارسيّة. ويقال له: أربعين بهائي؛ لأنّه صنّفه بأمر الوزير بهاء الدّين محمّد بن الوزير شمس الدّين محمّد الجويني.<sup>١</sup>

١٢- المنهج في فقه العبادات والأدعية والآداب. وصفه المؤلّف في أوّل كامله بأنّ فيه كلّ ما يحتاج إليه المكلّف في السّنّة من الأعمال، ومن آداب النوافل والفرائض والأحكام، وكيفيّة العبادات وغيرها، في مجلّد واحد لكلّ من كان مبتدئاً أو منتهياً. ويستفاد من كلامه أنّه ألّفه بالفارسيّة وسماه بهذا الاسم.<sup>٢</sup> ولكنّ صاحب «الرياض» عبّر عنه بالفصيح في العبادات من الصّلاة، والصّوم، والزّكاة، والخمس.<sup>٣</sup> وحكى عنه صاحب الذّريعة أنّه قال: «رأيت له في إصفهان كتاباً في فروع الفقه بتمامها بالفارسيّة على نهج لطيف، وأظنّ أنّه كتاب الفصيح المذكور سابقاً».<sup>٤</sup>

١٣- نقض المعالم لفخر الدّين الرّازي، ويستفاد من كلماته في آخر «كامل بهائي» أنّه ألّفه في أثنائه، فإنّه صرّح فيه بأنّ في هذه المدّة (التي كانت اثنتي عشرة سنة) وُفّق لتأليف كتب أخرى، منها: نقض معالم فخر الدّين الرّازي الذي أتمّه بالعربيّة في مجلّد واحد، في نفس اليوم الذي فرغ فيه من تأليف الكامل. وصرّح أيضاً بأنّه اتّبع في نقض كلمات الفخر حرفاً بحرف مع سعي بليغ وجهد تامّ. فرغ منه ومن الكامل سنة ٦٧٥ هـ.<sup>٥</sup>

١٤- جوامع الدلائل والأصول في إمامة آل الرسول. قال صاحب الذّريعة: وصرّح نفسه في أواسط الكامل بأنّه ألّف الجوامع هذه بالعربيّة حوالي سنة ٦٥٦ هـ.<sup>٦</sup>

١٥- العمدة في أصول الدين وفروعه الفرضيّة والثّقليّة. ألّفه بالفارسيّة، وهو كتاب

١ - نفسه ١: ٤١٤.

٢ - انظر: كامل السّقيفة: ١٥. وفيه أنّه ألّف المنهج في فقه العبادات بأمر الوزير بهاء الدّين محمّد الجويني.

٣ - انظر: رياض العلماء: ٢٧١. ٤ - انظر: الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة ٢٣: ١٨٣.

٥ - نفسه ٢٤: ٢٩٠. ٦ - الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة ٥: ٢٥٠.

جامع لفوائد جمّة كما وصفه صاحب الذريعة، وقال: ومنها التعرّض لموارد كثيرة من إجماعات الإماميّة. كانت نسخته عند صاحب الروضات كما ذكره نفسه. ثمّ حكى عن الرّياض «أنّ كتابه هذا مشتمل على قسمين: الأوّل في أصول الدّين، والثّاني في الفرائض والتّوافل. والذي رأيناه من هذا الكتاب القسم الأوّل منه. ولم يصرّح فيه بأنّه منه، لكن يقال: إنّّه منه فلا حظ «انتهى». ثمّ قال صاحب الذريعة: أقول: رأيته مع «تحفة الأبرار» له في مجلّد - كتابته سنة ١٠٨٩ هـ - عند الشيخ علي أكبر الخوانساريّ في النّجف، وصرّح كلام المؤلّف في أوّله أنّه مقصور على أصول الدّين، ومرتبّ على خمسة فصول بعدد الأصول الخمسة، وهي: التّوحيد، والعدل، والوعد والوعيد والمعاد، والنّبوة، والإمامة. وليس في أوّله إيحاء إلى أنّ له جزءاً آخر في الفروع»<sup>١</sup>.

١٦- تحفة الأبرار في أصول الدّين. ألّفه بالفارسيّة أيضاً، وأوّلّه: (حمد بي عدد، وثناى بي حدّ، بر واجب الوجودى را كه خالق كون و مكان، و رازق أهل زمين و آسمان، وعقل بخش انس و جان است.)<sup>٢</sup>

رتّبته على مقدّمة فيها ستّة فصول، وذكر في ثانيها اسمه ونسبه. وفيه بعد المقدّمة عشرة أبواب ذكر فهرسها في أوّله، وأتى في كلّ باب بمقدّمة وفصول في مسائل التّوحيد والعدل والنّبوة والإمامة. وقد بسط القول في الإمامة وفي ردّ منكريها. ألّفه بالتماس بعض الأبرار. قال صاحب «الذريعة»: رأيتُ نسخة ناقصة الآخر منه في مكتبة الشّيخ ميرزا محمّد الطّهرانيّ تنتهي إلى الباب الثّامن، ونسخة أخرى كتابتها سنة ١٠٨٦ هـ عند الحاجّ علي أكبر الخوانساريّ النّجفيّ وهي تامّة، و ينقل عنه صاحب «فضائل السادات». ثمّ أخبر بأنّ الشّيخ نجف بن سيف النّجفيّ نقله إلى العربيّة.<sup>٣</sup>

١٧- كتاب كبير في الإمامة. وهو كتاب مبسوط بالفارسيّة غير الكامل.<sup>٤</sup>

١ - نفسه ١٥: ٣٣٣، وجاء فيه الكلام كلّّه.

٢ - و تعريبه: حمد لا يُعَدُّ وثناً لا يُحَدُّ لله واجب الوجود، خالق الكون والمكان، ورازق أهل الأرض والسماء، وواهب العقل للإنس والجان.

٣ - انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ٤٠٥.

٤ - انظر: أعيان الشيعة ٥: ٢١٣؛ ولعلّه كان مراد المؤلّف حينما قال في أوّل كتاب أسرار الإمامة: ولي في الفنّ كتاب كبير بالزّي والغري (خ د: بالزّي والغري). وانظر في كونه غير كتابه كامل الشّقيقة: رياض العلماء ١: ٢٧٢.



١٨- لوامع الأنوار في الفضائل ومعجزات الأئمة عليهم السلام. وإن احتمل صاحب رياض العلماء كون نسبته إلى المؤلف سهواً. ويظهر من كلامه أنه كتاب منظوم تقرب أبياته من عشرين ألف بيت.<sup>١</sup>

١٩- كتاب متوسط في الإمامة بالفارسية. أخبر عنه في كتابه أسرار الإمامة هكذا: «وكنيت قديماً أجمع في هذا الفن شيئاً فشيئاً حتى رتبت مجلداً كبيراً في أحوال أصحاب السقيفة لبني ساعدة<sup>٢</sup>، واشتهر بين المؤمنين حتى اتفق حضوري في الزيّ فالتمس حَفَدتي بجمع كتاب في الإمامة بالفارسية بترتيب غريب و تركيب عجيب، وألحوا عليّ في ذلك حتى لم يبق للترك والتهاون والتعلّل مجال... وكان كتاباً متوسطاً في أحسن لياقة وأبين لطافة لم يسبقني في مثله مؤلف ومستخرج». ثم صرح بعد ذلك بأنه عزّبه بالتماس جماعة من أهل العلم مع بسط وزيادات، فأصبح بعد ذلك كتاباً بلغ الغاية في فنّه والتّهاية في شأنه، ويعني به كتابه أسرار الإمامة.<sup>٣</sup>

٢٠- تنقيح مراتب التّبرّي عنهم والتّشنيع عليهم. اختصّ بذكره صاحب هديّة العارفين حينما أحصى له سبعة عشر تأليفاً عدد ما أحصاه صاحب أعيان الشّيعّة مع اختلاف في أسماء بعضها.<sup>٤</sup>

٢١- نزهة الأصول في تحفة آل الرّسول، أو «زينة الأصول في تحفة آل الرّسول».<sup>٥</sup> أخبر عنه بهذا العنوان في أوائل كتابه «أسرار الإمامة» عند الكلام في صفات الصّانع تعالى، ولا يبعد كونه نفس الكتاب الذي سمّيناه بـ«تحفة الأبرار في أصول الدّين».

٢٢- أسرار الإمامة... وهو كتابنا هذا الذي أشار المؤلّف إلى موضوعه ومسائله وسبب تأليفه وتاريخه في مقدّمته.<sup>٦</sup>

١ - انظر: رياض العلماء ١: ٢٤٣.

٢ - يريد المؤلّف عليه السلام منه كتابه كامل السقيفة المشهور بكامل بهائي.

٣ - انظر نصّ كلامه في مقدّمة أسرار الإمامة: ٢١ - ٢٢.

٤ - هديّة العارفين في أسماء المؤلّفين ١: ٢٨٢؛ أعيان الشّيعّة ٥: ٢١٣ - ٢١٤.

٥ - كما في أسرار الإمامة: ٣٧.

٦ - ولا يمكن دعوى استقصاء تأليفاته عليه السلام في هذه العناوين، فإنّه قال في أواخر «أسرار الإمامة»: «ولي في ثنائهم ومناقبهم كراسات كثيرة لله خالصاً».

## حول هذا الكتاب

ولنقدّم هنا كلمات موجزة حول عنوان الكتاب وموضوعه وأسلوبه، مع إشارة إلى سنة تأليفه وبعض مصادره الموجودة عند المؤلف.

## عنوان الكتاب و نسبته إليه

نصّ على نسبة هذا الكتاب إلى الطّبريّ كلّ من تعرّض لترجمته، كما يستفاد ذلك أيضاً من آخر نسختي المخطوطتين اللتين عندنا، وكذلك من مقدّمة الكتاب عند التّعرّض لبعض مؤلفاته، ومنها: أحوال السّقيفة التي أضافها إليه في مقدّمة أسرار الإمامة. ويشهد لهذه النّسبة أيضاً وحدة الأسلوب وترتيب المطالب فيه مع سائر كتبه الأخرى في هذا الباب، كما هو الحال فيه مع «كامل بهائي».

وأما عنوان الكتاب فلا قدح في تسمية المعاجم إيّاه تارة بأسرار الأئمّة، وأخرى بعنوان أسرار الإمامة، وثالثة بالأسرار في إمامة الأطهار. ولكنّ الأشهر الأظهر هو الأوسط. ولا قدح في نسبة مؤلّف آخر مسمّى بـ«أسرار الإمامة» أو الأئمّة إلى غير المؤلّف أيضاً، كما وقع في «رياض العلماء» و«الذّريعة» و«أعيان الشّيعة»، وغيرها؛<sup>١</sup> لأنّه على تقدير صحّة هذه النّسبة لا يبعد تأليف كتابين في موضوع واحد بعنوان واحد عن مؤلّفين في أزمنة متباعدة كما في صورة، أو متقاربة كما في صورة أخرى.<sup>٢</sup>

## موضوع الكتاب

يدور الكتاب حول الإمامة والمسائل المرتبطة بها، كما نصّ المؤلّف على ذلك في ديباجته، ومن هذه المسائل: إثبات الإمامة عقلاً ونقلاً، صفات الإمام، بقاء الإمام ببقاء القرآن، عدد الأئمّة، غيبة الإمام ورجعته، سيرة الأنبياء في نصب الإمام والخليفة،

١ - رياض العلماء ١: ٢٧٠-٢٧١؛ أعيان الشّيعة ٥: ٢١٣؛ الذّريعة ٢: ٤٠-٤١.

٢ - يُحتمل تأليف كتاب بهذا العنوان لأبي عليّ الطّبرسيّ المتوفّي سنة ٥٤٨ هـ، كما يحتمل أيضاً للشّيخ رجب البرسيّ المتوفّي بعد سنة ٨١٣ هـ. راجع: أعيان الشّيعة ٥: ٢١٣؛ رياض العلماء ١: ٢٧١.

أساليب تعيين الإمام، مناقب الأئمة وأفضليتهم ونقص الآخرين، فائدة الإمام والإجابة عن الشبهات. وذكر في القسم الأخير من الكتاب الفرق الإسلامية سواء الأصلية أم الفرعية، التي نشأت عن الخلاف في الإمامة.

هذا الكتاب نادر المثال في موضوعه، بيد أن القارئ الكريم سيجد موضوعاته كلها مبعثرة فيه. ويفيد دليل الكتاب أن البحث ربما دار حول آية أو حديث عدة مرّات، وقد يبدو فيه نوع من التكرار، إلا أنه ليس تكراراً بل طرحاً جديداً واستدلالاً آخر من زاوية خاصّة.

## أسلوب المؤلف في هذا الكتاب

١- قام المؤلف في كتابه هذا بتحليل الموضوعات المطروحة في باب الإمامة كما فعل في كتابه الآخر «كامل بهائي». وأثبت أحقيّة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأئمة أهل البيت عليهم السلام، وذلك بالتوكؤ على الآيات القرآنية والأحاديث المتواترة، والاستناد إلى البرهان العقلي وسيرة العقلاء.

ومن الواضح أن القارئ الكريم يلاحظ الصراحة وعرض الحقائق في كلام المؤلف كثيراً، وقلماً يلاحظ ذلك في كتاب آخر. يقول في هذا المجال: ... لما لم يجد علماؤنا ناصراً، وكان أعداؤهم كثيرين، لذلك لم يصرّحوا في القول بل استعملوا فيه الكناية والتعريض. وما كتبوه إنما كتبوه تعريضاً إلا قليلاً منه. ولكنني واثق بكرم الله تعالى وبمعجزات الأئمة عليهم السلام وما علمته، كتبتُ منه أربعة أسداسها، وأهمل قسماً؛ لأن الإجماع حصل بأنّ التقيّة واجبة.<sup>١</sup>

٢- إذا قايشنا هذا الكتاب بكتاب «كامل بهائي»، ولاحظنا وحدة أسلوبهما في طرح الموضوعات، أمكننا القول بأنّ كلام المؤلف في ذلك الكتاب يتطابق مع كلامه في هذا الكتاب أيضاً، حيث إنّ الموضوعات المجموعة فيه لم تُقتبس من كتاب آخر، بل هي فيض الحقّ تعالى أفاضه على قلبه. وسيجد القارئ الكريم مصداق هذا الكلام في

تضاعيفهما.<sup>١</sup>

٣- لمّا كان المؤلّف من أعلام القرن السابع، وكان قد ظفر بمصادر مهمّة للقدمات وكتب أصولهم، فإنّه تعرّض إلى دقائق علميّة وتاريخيّة وحديثيّة، نشير إلى بعضها فيما يأتي:  
 ا- تمنّى عبد الله بن عمر في مجلس يزيد أن لو كان شارك في قتل الإمام الحسين عليه السلام.  
 (ص ٤٤٥)

ب- اعتقاده أنّ الراغب الإصفهانيّ كان شيعيّاً إماميّاً. وقد نقل عنه صاحب «الذريعة» ذلك أيضاً. (ص ٥١٣)<sup>٢</sup>

ج- مشاركة الحسن البصريّ معاوية في البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، وحضوره في كربلاء. (ص ٣٣٩)<sup>٣</sup>

د- إنّ مسجد الغدير الواقع بين مكّة والمدينة معروف مشهور في عصر المؤلّف يزوره الحجاج. (ص ٣١١)

هـ- نقل أحاديث عن معاصره القطّان الإصفهانيّ الحافظ وهي ثلاثة آلاف حديث مسند، وتسعة آلاف حديث مرسل. (ص ٤٠٦)

و- نصّ على وجود قبّة في عصر المؤلّف على قبر الصحابيّ عثمان بن مظعون في البقيع بالمدينة. (ص ٢٤٥)

ز- ذكر أنّ أهل مكّة في زمانه زيديّون، وأنّ أهل المدينة من الإماميّة. (ص ١٧١)  
 ح- موازين ومكايل الأشياء إنّما تجري على وفق تعيين أهل مكّة والمدينة. (ص ١٧١)

ط - يفهم من كلام عماد الدّين الطّبريّ أنّ زوّار النّبي صلى الله عليه وآله في عصر المؤلّف كانوا يدخلون في داخل بيته صلى الله عليه وآله. (ص ١٧٠)

١ - كامل بهائي: ٩٥، وفيه: «... منها أنّ الحقّ تعالى أفاض على قلبي، لا أنّي اقتبسته من كتاب». وما جاء في تفسير

سورة الحمد في الكتاب المذكور هو من هذا القبيل. انظر: أسرار الإمامة ١٩٣.

٢ - انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٤٥؛ سفينة البحار ١: ٥٢٩.

٣ - انظر: كامل بهائي ٢: ٨٦؛ روضات الجنّات ٣: ٣٢، نقلاً عن الطّبريّ.



ي - إن مزارات أهل البيت - لا سيّما مزار أمير المؤمنين عليّ ومزار الحسين صلوات الله عليهما - تقصدها أعداد غفيرة من الناس، لزيارتها وتعظيمها وللإستشفاء من الأمراض والعاهات، بحيث «لا يخلو ليل ولا نهار ولا شتاء ولا صيف إلا وعشرة آلاف متوجّهون إليها». أمّا في ذكرى أيتام استشهداهم عليه السلام فيجتمع في مزاراتهم «ثلاثمائة ألف، بل أزيد». ولا يحظى بمثل هذا مزار أحد من سلاطين الشرق والغرب. (ص ٢٤٤ - ٢٤٥)

٤- ذكر المؤلف - خلال تأليف الكتاب - مصادر<sup>١</sup> من الفريقين تعذّر علينا العثور على بعض مخطوطاتها. ومن بين الكتب المطبوعة أكثر من ذكر «الكشاف» في التفسير للزّمخشريّ، و«إعلام الوري» في ترجمة الأئمّة الاثني عشر، و«عيون أخبار الرضا عليه السلام»، و«كمال الدين» الحاوي ترجمة الإمام المهديّ عليه السلام والأحاديث الخاصّة به. كما أورد في آخر الكتاب «الملل والنحل» للشّهستانيّ في الفرق والمذاهب و«مشارك أنوار اليقين» للحافظ رجب البرسيّ. ونجد أنّه نقل في بعض المواضع عبارات الكتب المذكورة نفسها.

٥ - يتحدّث الكتاب عن العقائد الصّحيحة، بخاصّة عقيدة الإمامة، ويثبتها عن طريق الاستدلال بالآيات والأحاديث والبراهين العقليّة، وفي الوقت نفسه يحتوي على نقاط ذات قيمة حول تاريخ الإسلام، وقضايا الهجرة، والغدير، والسقيفة، والجمل، وصفين، وأحوال الخلفاء، وعدد من الصّحابة، وبعض المنافقين.

٦- على الرغم من عزم المؤلف على ذكر المباحث الاستدلاليّة في باب الإمامة، إلّا أنّه أورد نبذة تاريخيّة موجزة عن مواليد الأئمّة عليهم السلام ووفياتهم لمناسبة الموضوع. كما أشار في فصل الفرق والمذاهب إلى أكثر الفرق الإسلاميّة، والفرق التي كانت قبل الإسلام أيضاً، وتعرّض فيه إلى ترجمة بعض الفلاسفة المسلمين واليونانيّين.<sup>٢</sup>

٧- النقطة الجوهرية الأخرى هي الالتفات إلى قيمة بعض الأحاديث والروايات

١ - يصل عددها إلى (٤٤). بعضها مشهور ولكنّه مفقود أو ما زال مخطوطاً، مثل: نكت الفصول للعجليّ، كشف البار

للإصفهانيّ، منتهى المآرب للقطن، سوق العروس للذامغانيّ، المجتبى للصّالحانيّ، وغيرها.

٢ - بيد أنّ المؤلف عندما يتحدّث عن مشايخ الصّوفيّة، يقدح في منهمجهم، ويستنكره، ويرأى من أصحابه. (أسرار الإمامة:

والمعلومات التاريخية الموجودة في هذا الكتاب، إذ إننا لانجدها في مصادر أخرى قبله، مما يدعو إلى عدّ الكتاب المذكور المصدر الأول لها.

## مواصفات النسخ ومنهج التحقيق

إنّ ما يتّصف به هذا الكتاب من قيمة علميّة وتاريخيّة حفّز مجمع البحوث الإسلاميّة على تهيئة نسختين منه، وقد وفّرهما من المكتبات البعيدة والقريبة وجعلها في متناول قسم الفلسفة والكلام. وهما كالآتي:

١- نسخة «ألف»: وهي نسخة مكتبة الآستانة الرضويّة المقدّسة، رقمها ٨٨٣٨، تاريخ كتابتها ١٠٧٢ هـ. تضمّ ١٤٩ ورقة ذات تسعة عشر سطراً.

٢- نسخة «ب»: وهي تعود إلى مكتبة آية الله العظمى المرعشي، رقم التسلسل ٣٧٥٧، قسم الكتب المخطوطة. وتشتمل على ١٧٣ ورقة ذات سبعة عشر سطراً.

وقد تولّى الإخوة أعضاء قسم الفلسفة والكلام - وهم: غلام علي اليعقوبي، ومحمّد القائي، ومحمّد الزارعي، وعلي أصغر شكوهي، وعين الله يد اللّهي - مهمّة الاستنساخ ومقابلة النسختين من دون أن يجعلوا إحداهما أصلاً، وإنّما اختاروا العبارة الصّحيحة أو الأصحّ من تضاعيف النسختين، وأشاروا في الهامش إلى موارد الاختلاف.

ثمّ شرعوا في تحقيق المباحث واستخراج المصادر، وراجعوا في هذا المجال المصادر المهمّة المعروفة قبل عصر المؤلّف، إلّا في موارد قليلة نادرة.

وفي الختام ... نرى لزماً علينا أن نتقدّم بجزيل الشكر وفائق التقدير للأستاذ حسين درگاهي على إشرافه ومتابعته لسير العمل في هذا الكتاب، وإبدائه التوجيهات المفيدة طول فترة التحقيق. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 اللَّهُمَّ إِنَّا عَمَدُكَ عَلَى عِلْمِكَ مِنْ أَمَّةٍ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَرَسُولِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ  
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَانَ تَوَلَّى أَعْيَانَهُمْ وَرَزَقَنَا مِنْ حَسَنَاتِكَ الْقِيَمَ وَمِنْ بَرَكَاتِكَ  
 بِرِيقِكَ الْإِطْرَا أَلَمْ تَقِمْ تَحْتَهُ أَلَمْ تَقِمْ تَحْتَهُ أَلَمْ تَقِمْ تَحْتَهُ أَلَمْ تَقِمْ تَحْتَهُ أَلَمْ تَقِمْ تَحْتَهُ  
 أَلَمْ تَقِمْ تَحْتَهُ أَلَمْ تَقِمْ تَحْتَهُ أَلَمْ تَقِمْ تَحْتَهُ أَلَمْ تَقِمْ تَحْتَهُ أَلَمْ تَقِمْ تَحْتَهُ  
 عَنْهُمْ الرَّحْمَنُ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رُوحُهُمْ بَانَ تَقِيَهُمْ مِنْ بَرَكَاتِكَ الْإِطْرَا بَرَكَاتِكَ  
 شَرَّهَا لَكُمْ وَأَجَلَتْ مَحَبَّتَهُمْ سَبِيهَا لَكُمْ أَلَيْسَ بِرَسُولٍ لِقَبُولِ الْكَلَامِ  
 وَأَمَّا مَنْ عَصَاكَ أَلَمْ تَرَ كُنُوزَ الْعِزِّ بِالْمَوْلَى أَلَمْ تَرَ كُنُوزَ الْجَنَّةِ  
 وَالتَّوْبَةِ بِرَبِّكَ الْمُتَّقِينَ وَالتَّحْلِي بِكَلِمَةِ الْقَدِيقِينَ وَالشَّهَادَةِ الْقَائِلِينَ وَحَسَنَ  
 أَدْلِكَ بِرَيْفًا وَتَوَسَّأَ بِرَسُولِ الْمُؤْمِنِينَ أَلَمْ تَرَ تَزِيلُ فِي كَلَامِكَ  
 لِلْمُؤْمِنِينَ وَبَعْدَهُ لَمْ يَخُلْ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَمَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُحْسِنِينَ وَتَحْيَا عَنْ شَيْءٍ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَسْبَ وَفَرَأَى الْكِتَابَ بِرُفْعَةٍ بِسْمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتِكَ وَخَالَهُمْ رَحْمَتُكَ  
 فَكَلَّمَ سَلَامًا عَلَيْهِمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوا خَالِدِينَ وَتَرَفَّتْ مَحَبَّتُهُمْ بِالْعَفْوَةِ وَارْتَضُوا  
 وَمُبَاعَدَةُ الشَّيْطَانِ وَتَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمْ بَوْمٌ وَفَتَحَ الشَّهَادَةُ فَفَتَحَتْ  
 فِيهِمْ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ الْإِتِّخَاذُ أَلَمْ تَرَ تَحْنُزُوا أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تَرَ  
 تَرَوْهُمْ أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تَرَ  
 كَمَا قُلْتَ وَفَعَلْتَ كَيْتَابُ الْإِسْلَامِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرَانِ أَلَمْ تَرَ مِنْ بَعْدِ عِبَادَةِ الْعَالَمِ  
 وَصِيْرَتِ عِدَاؤُهُمْ بِرُفْعَةِ الْوَحْدَانِ تَرَدُّدُ الْخَلْقِ وَتَرْوِيلُ الدُّرُوحِ وَالْأَنْبِيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الى تمام ملك وقال ما سمعت شيئا الا ذو حسن من جرات الملك  
 قال الجوس جونا ساير الانبياء عليهم السلام تأيدين بمكة  
 ابراهيم عليهم السلام لم يابرون لا انبياء وقوم منهم قالوا ايتهم النور  
 وحدوث الظلمة واختلفوا عن هبه عنا وقالوا ان النور خير محض  
 لا يعذر منشره والظلمة شر محض لهم فيه ضيق كثير والبنى الارل لهم  
 اكرم عليهم السلام وهو عند كيو مرث وقيل زردان الكيسر والبنى الاخير  
 زردشت واما كيو مرثيه تا لوزا با صليين نورو هو قديم خير  
 محض وهو يزردان ونكر النور العالم لو صدر له ضد محض من  
 كازنه الروية الظلمة المناسبة للفكرة السوء هذه الظلمة  
 اهر من فرق بين عسكر النور وعسكر الظلمة محاربتا والملاكمة  
 توسطوا بينهما بان العالم العلوي ليزردان والسفلي لاهرمين  
 سمين ثم بعد ذلك اسلم اهر من الملك الى يزردان الذي هو النور  
 كيو مرث جيو ان يقال له نور ولم يذهب وطرق وعقابه

تم تحرير الكتاب الاسرار فرامته الزمان

مشيخ النخاشيخ عبد الطير قسطنطين

سرد العزيز في التليخ

١٠٥٢

كم



سما بخانه عه ومى آيت الله العظمى  
مرتضى نجفى - قم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك على ان جعلتنا من فئة محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين،  
ووقفنا ان اتقين باب الخماع الضاد فيه، ومرتقة اصابنا لك لقيده،  
ومن هدايتك به تلك القراط المستقيم متابعة الشامة الاخرى وبقية  
سبيل المؤمنين الذين مكنهم يوم الدين في خطير ومن خطايا القدر  
ستقفهم بعرض الرحمن اذ عين عذرا ان حبس ظهرهم في طهر او وعدهم  
بان تسيهم من بدل العاطفة يوم الجزاء شرابا طهورا وجعلت مجتاهم  
سببا بالمحو الشبهات ووسيلة لقبول الطاعات واما انا من عباد  
الذميات وانتزعتني من بين المتقين والى اجلية الضد يقين والشهادة  
والفالحين وحسن واثان رفيقا وتوتا بوسم المؤمنين ان تذكروا  
فما هم ان في ذلك لايات للمتوسمين وسيد بقاء لدخول الجنة قبل ام



ليأمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر

وکیومرت حیوان یشال ایفور و

سینا و طوق بنی

وقد فرغنا من كتابة هذه النسخة الشريفة في الثامن عشر من المحرم سنة  
 رابع وتسعين بعد الف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها  
 التسليم والتحية مني ابي القاسم عبد الله بن عبد الله الخادم الخاص  
 بامر عفا الله عنه في التمام والكمال وادرجه من بين المخلصين من  
 امته هذه النسخة المنيعة ان يدع على يد عاه المفسر في حياته وبعد

واجزى غيا الله وهو لا يضيع

اجرا الحسن بن الحسن

مرتب العالم به

النمط الثاني

میں نے محمد والہ

اللاتين

السلامة

سید الشہداء حضرت علیؓ رضی اللہ عنہ

در شب زفافی - قهرا

# المشاركون في تحقيق الكتاب\*

علي أصغر شكوهي

عين الله يد اللّهي

غلام علي يعقوبي

محمد زارعي

محمد قائمي

راجع تحقيق الكتاب و نقّحه

علي بصري

بسم الله الرحمن الرحيم

## [مقدّمة المؤلّف]

[و فيها الإشارة إلى سبب تأليف الكتاب]

اللّهُمَّ إِنَّا نحمدك على أن جعلتنا من أمة محمّد خاتم النّبیین و سیّد المرسلین، و وفّقتنا أن اتّقینا<sup>١</sup> بأن کنا<sup>٢</sup> مع الصّادقین، و رزقنا من إحسانک القديم و من هدايتک لبریتک الصّراط المستقیم، متابعة الثّلة<sup>٣</sup> الآخرین و مشایعة سبیل المؤمنین، الّذین مسکنهم<sup>٤</sup> يوم الدّین فی حظيرة من حظائر القدس<sup>٥</sup> سقّفها عرش الرّحمن، وأذهب عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيراً، و وعدتهم بأن تسقیهم من یدک<sup>٦</sup> العاطفة يوم الجزاء شراباً طهوراً، و جعلت محبّتهم سبباً لمحو السيّئات، و وسيلةً لقبول الطّاعات، و أماناً من عقاب الدّركات، و الفوز بالوصول إلى درجات الجنّات<sup>٧</sup> و التّزويّ<sup>٨</sup> بزيّ المتّقين، و التّحلّي بحلیة الصّدّيقین و الشّهداء و الصّالحین، و حسن أولئك رفيقاً، و توسّماً بوسم المؤمنین الّذین نزل

١- ألهمتنا.

٢- «الف»: كونوا.

٣- «الف»: الثلاثة.

٤- «الف»: أسكنهم.

٥- «الف»: التقديس.

٦- «ب»: بدل.

٧- «والفوز ... الجنّات» ليس في «ب».

٨- «الف»: والتزوين.

فيهم<sup>١</sup>: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ»<sup>٢</sup>، وسبقه لدخول الجنة قبل أمم الأنبياء<sup>٣</sup> الماضين، وتنحيًا عن نشر الديوان للحساب وقراءة الكتاب، وزمرة يُسَلَّمُ عليهم يوم إدخالهم في جنات النعيم، كما قلت: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ»<sup>٤</sup>، وشرفت محبتهم بالمغفرة والرضوان ومباعدة الشيطان، وتنزل<sup>٥</sup> الملائكة عليهم يوم دفنهم ونشرهم، فقلت فيهم: «تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأُبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ»<sup>٦</sup>.

وكرمتهم<sup>٧</sup> بأن بشرتهم<sup>٨</sup> بوراثه ملك<sup>٩</sup> الدنيا بأسرها مع الترهّد فيها، كما قلت: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ»<sup>١٠</sup>. وصيرت عداوتهم يد قهر<sup>١١</sup> لمحو الحسنات، وردّ الطاعات، ونزول الدركات، وإبعاداً عن الإسلام والإيمان، والخلود في أطباق الجحيم والنيران، معذباً بأشدّ العذاب، كما قلت: «فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ \* وَلَا يُوثِقُ وِثْقُهُ أَحَدٌ»<sup>١٢</sup> مبطوشاً ببطشك، كما قلت: «يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ \* فَيَأْتِي آلَاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان»<sup>١٣</sup>. عن الصادق عليه السلام: إن المخاطبين هنا<sup>١٤</sup> ظالمو آل محمد عليه السلام<sup>١٥</sup>.

### [بعض فضائل آل محمد عليه السلام كتاباً وسنة]

فجميع<sup>١٦</sup> طوائف الإسلام تركوا محبة هذه الطائفة إلا الشيعة. والنبي ﷺ قال فيهم:

- |                                   |                                              |
|-----------------------------------|----------------------------------------------|
| ١- انظر: الأصول من الكافي ١: ٢١٨. | ٢- الحجر / ٧٥.                               |
| ٣- ليس في «ب».                    | ٤- «ب»: تسلّم.                               |
| ٥- الزمر / ٧٣.                    | ٦- «ب»: بنزول.                               |
| ٧- فضلت / ٣٠.                     | ٨- «ب»: أصل: وكرمتهم.                        |
| ٩- «ب»: نشرتهم.                   | ١٠- «الف»: تلك.                              |
| ١١- الأنبياء / ١٠٥.               | ١٢- «الف»: به قهراً.                         |
| ١٣- الفجر / ٢٥-٢٦.                | ١٤- الرحمن / ٤١-٤٢.                          |
| ١٥- «ب»: هاهنا.                   | ١٦- انظر مؤداه في: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢١٤. |
| ١٧- «ب»: أصل: فجميع.              |                                              |

التَّجُوم<sup>١</sup> أمان لأهل السَّماء<sup>٢</sup> وأهل بيتي أمان لأهل الأرض<sup>٣</sup>.  
وقال ﷺ: أساس الدِّين محبةُ أهل بيتي<sup>٤</sup>. وهم المراد بقوله تعالى: «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»<sup>٥</sup>.  
بدليل قوله ﷺ: أول ما خلق الله نوري<sup>٦</sup>.  
وعن الصادق و الباقر عليه السلام: أن المراد بقوله تعالى: «فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ»<sup>٧</sup> هي بيوتنا أهل البيت<sup>٨</sup>، ونحن المعنيون بقوله تعالى: «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ»<sup>٩</sup>.  
وفي تفسير الشَّيرازيَّ أبي بكر محمد بن المؤمن<sup>١٠</sup>: «إِنَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الْمُرَادُ بِهِمْ عَلِيُّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ»<sup>١١</sup>. وحكى فيه حكايةً كتابنا<sup>١٢</sup> هذا لا يحتملها.

- 
- ١- «الف»: التجوم فيهم.  
٢- «لأهل السماء» ليس في «الف».  
٣- انظر: المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٤٩، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٩٣، وراجع أيضاً: إحقاق الحق ٩: ٢٩٤ - ٣٠٧، نقلاً عن مصادر كثيرة.  
٤- المصدر: حب.  
٥- انظر إحقاق الحق ٩: ٤٠٨، نقلاً عن التشريع وهداية السعداء، وأيضاً ١٨: ٤٨٨.  
٦- التور / ٣٥.  
٧- انظر: غوالي اللآلي ٤: ٩٩.  
٨- التور / ٣٦.  
٩- انظر: تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ١٠٤؛ مجمع البيان ٤: ١٤٤؛ تفسير نور الثقلين ٣: ٦٠٧ و ٦١٠.  
١٠- التور / ٣٧. انظر: تفسير نور الثقلين ٣: ٦٠٩.  
١١- أبو بكر محمد بن مؤمن الشَّيرازيَّ من رجال المذاهب الأربعة وعلمائهم، وله كتاب استخرجه من التفاسير الاثني عشر؛ كما في الطرائف: ١٣٨، و تفسير البرهان ٢: ٣٧٢. وكان فاضلاً. ومن آثاره: نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام. توفي في القرن السادس الهجري. كما في معجم المؤلفين ١٢: ٦٩. وإنه ثقة عين، كما في تنقيح المقال ٣: ١٧٨. راجع أيضاً: معالم العلماء: ٧٨٤؛ معجم رجال الحديث ١٧: ٢٠٤.  
١٢- ورد الحديث بطرق عديدة من الفريقين. وانظر بعضها: الفردوس بمأثور الأخبار، رقم الحديث ٣٢٨٤؛ مجمع البيان ٤: ١٤٤؛ تفسير نور الثقلين ٣: ٦٠٧، نقلاً عن تفسير علي بن إبراهيم؛ بحار الأنوار ٢٣: ٣١٢.  
١٣- «الف»: وكتابنا.

## [بعض المصنّفات في إمامة أهل البيت عليهم السلام]

وصنّف<sup>١</sup> علماء الطوائف من أهل السنّة بتسخير الله تعالى إياهم، وأهل الشيعة بتوفيق الله تعالى في صحّة إمامتهم، مجلّدات ألوف لا تحصى. والمرضى<sup>٢</sup> - قدّس الله روحه - أورد في بعض كتبه أنّ عالماً من علماء الإسلام جمع ألف جزء من القرطاس في مجلّدات في صحّة إمامتهم وفضائلهم.

وكنّت قديماً أجمع في هذا الفنّ شيئاً فشيئاً، حتّى ربّبت مجلّداً كبيراً<sup>٣</sup> في أحوال أصحاب سقيفة بني ساعدة، واشتهر بين المؤمنين، حتّى اتّفق حضوري في الرّيّ التمس حفّدي<sup>٤</sup> بجمع كتاب في الإمامة بالفارسيّة بترتيب غريب وتركيب<sup>٥</sup> عجيب، وألحوا عليّ في ذلك حتّى لم يبق للتركّ والتّهاون والتّعَلُّل مجال. قال الثّبيّ عليه السلام: مَنْ سئل عن علم يعلمه فكتمه<sup>٦</sup> ألجم<sup>٧</sup> بلجام من النار<sup>٨</sup>.

وكان كتاباً متوسّطاً في أحسن لياقة وأمتن<sup>٩</sup> لطافة واستدلالات غريبة<sup>١٠</sup> لم يسبقني في مثله مؤلّف ومستخرج، واستحسنه العدوّ والصّديق<sup>١١</sup> وانتسخ منه الشّفيق والشّقيق<sup>١٢</sup>؛ حتّى قال قوم من أهل العلم والفهم والتّحقيق والتّدقيق: لو عرّبته لكانت فائدته أعمّ للعالم والمتعلّم، وفائدته أتمّ في الدّين.

١- «ب»: أصل: وصنّف.

٢- أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسويّ البغداديّ الشّريف المرتضى علم الهدى: جمع من العلم ما لم يجمعه أحد، وأجمع على فضله المخالف والمؤالف. له تصانيف مشهورة، كالشّافعيّ، والفرر والذرر، والذّريّة، وغيرها، خلّف بعد وفاته ثمانين ألف مجلّد من مقروءاته ومصنّفاته. وُلد سنة ٣٥٥ هـ وعمر إحدى وثمانين سنة وتوفّي سنة ٤٣٦ هـ. راجع مزيد ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٧: ٥٨٨؛ تاريخ بغداد ١١: ٤٠٢؛ معجم الأدباء ١٣: ١٤٦؛ شذرات الذهب ٣: ٢٥٦، هدية الأحياء: ٢٠٣.

٣- «الف»: كثير، لعلّه إشارة إلى كتابه المسمّى بـ «كامل بهائي».

٤- «الف»: حفد لي.

٥- «الف»: وكتب.

٦- «ب»: فكتم.

٧- المصدر: ألجم يوم القيامة بلجام من نار.

٨- انظر: سنن ابن ماجه ١: ٩٧، بصائر الدّرجات: ١٠.

٩- «ب»: ابين.

١٠- «و استدلالات غريبة» ليس في «ب».

١١- «و استحسنه العدوّ والصّديق» ليس في «ب».

١٢- «ب»: الشّفيق والشّقيق.

فتقرّر<sup>١</sup> في خاطري أن أتشمر لتعريبه وتركيبه على ما يسنح لي ضبطه ويسمح<sup>٢</sup> لي بسطه. واليقين أن القلم لا يساعدني بأن لا أورد غريباً ولا أزيد نكتة، ولا أفرد معنى عجبياً، ولا باباً مبتدعاً، ولا سرّاً مُفترعاً<sup>٣</sup>. فمن أنصف وما اعتسف علم أنه بلغ الغاية في فنه والتهاية في شأنه، إلا أنه يحوي جميع ما هنالك، ويطوي ما شمله<sup>٤</sup> ذلك. ولم أدخر<sup>٥</sup> ما أحتاج إليه هذا الفن وهذه الصنعة، وإن لم يساعد المراد علو السن<sup>٦</sup>، وتارات<sup>٧</sup> الزمن، وكلاله البصر الحسني، وملالة خاطر الوحشي. وأرجو من الله - جلّ شأنه وكمل سلطانه - أن لا يعجل<sup>٨</sup> أجلي، ويعينني بفضله<sup>٩</sup> في إتمام أمني وهو بكلّ ما يشاء قدير ملي<sup>١٠</sup>.

١- «ب»: أصل: فتقرّر.

٢- «ألف»: يسهل.

٣- «ألف»: مقرأ.

٤- «ألف»: وما يشمله.

٥- «ألف»: أوجز.

٦- «ألف»: السنن.

٧- «ألف»: مارات.

٨- «ب»: لا يعجلني.

٩- ليس في «ب».

١٠- ليس في «ألف».



# أصل<sup>١</sup>

## [في بيان الغرض من إيجاد الخلق]

### فصل

#### في دلالة العقل عليه أولاً<sup>٢</sup>

لا يجوز أن يفعل الحكيم شيئاً لا غرض<sup>٢</sup> له فيه؛ لأنّه عبث وسفه. فغرضه<sup>٣</sup> لا بدّ من كونه نفعاً، لأنّ إضرار البريء من غير منفعة قبيح، ولا يجوز عوده إليه تعالى؛ لأنّه غنيّ ومحتاج إليه الكائنات. فلو فرضت الحاجة فيه لزم منه الدور وهو باطل؛ لأنّ فيه صيرورة العلّة معلولاً والمعلول علّة<sup>٤</sup>، وكون الشّيء الواحد موجوداً ومعدوماً في حالة واحدة بشرط كون الحاجتين متماثلتين. فلا بدّ من عود النّفع إلى الغير، وذلك الغرض إمّا منقطع أو دائم. والحمل على الدّوام له أولى؛ لأنّ العلماء اتّفقوا على أنّ الغرض بإيجاد الإنسان، الإحسان الدّائم. وأمّا هذا الفاني<sup>٥</sup> فهو أنموذج لباقي<sup>٦</sup> ثواب الجنان، وعقاب<sup>٧</sup> التّيران.

ولذلك جعل ما يفتدي<sup>٨</sup> به المكلف في الكسب، ليعلم<sup>٩</sup> أنّ الفاني<sup>١٠</sup> لا يُعطى إلا بالكّد،

---

١- «ب»: «أصل: فصل».

٢- «الف»: لا لغرض.

٣- «الف»: فالغرض.

٤- «وهو باطل» ليس في «الف».

٥- «ب»: المعلول علّة والعلّة معلولاً.

٦- «الف»: التفاني.

٧- «الف»: الباقي.

٨- «ب»: وعدم عقاب.

٩- «الف»: يفتدي.

١٠- «الف»: فيعلم.

١١- «ألف»: التفاني.

فكيف يجوز إعطاء الباقي مع التعظيم<sup>١</sup> والإجلال من غير شيء جزافاً؟! وهذه لطيفة<sup>٢</sup>.  
وجعل ما يشرب من غير كسب، لإظهار قدرته، وإخباره<sup>٣</sup> بأنه قادر على كل شيء.

### فصل<sup>٤</sup> [في دلالة الشرع عليه ثانياً]

الدَّالُّ على أنَّ أفعاله تعالى معلَّلة بأغراض صحيحة، أشياء منها:

قوله تعالى: «مَا خَلَقْتُ هَذَا بَاطِلًا»<sup>٥</sup>.

وقال<sup>٦</sup>: «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا»<sup>٧</sup>.

وقال تعالى: «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى»<sup>٨</sup>.

«وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ»<sup>٩</sup>.

«وَمَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»<sup>١٠</sup>.

و<sup>١١</sup> على أَنَّهُ خَلَقَ<sup>١٢</sup> لأمر عظيم وهو العبادة. وبرهانه قوله تعالى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»<sup>١٣</sup>.

وفي الزبور: «مَا<sup>١٤</sup> خَلَقْتُ الْخَلْقَ لِكثْرَةٍ<sup>١٥</sup> وَلَا لِلْمُؤَانَسَةِ، وَلَا لِيَجْزُوا إِلَيَّ مَنفَعَةً،

وَلَا لِيُدْفَعُوا عَنِّي مُضَرَّةً، بَلْ خَلَقْتَهُمْ لِيَعْبُدُونِ»<sup>١٦</sup>. وهذه<sup>١٧</sup> اللام فيها للتعليل. ثم بين<sup>١٨</sup>

الأشياء المنتفع بها خَلَقَ الإنسان<sup>١٩</sup>، فقال: «هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا»<sup>٢٠</sup>.

٢- وهذه لطيفة» ليس في «ب».

٤- «ب»: أصل: فصل.

٦- «الف»: قال الله تعالى.

٨- القيامة / ٣٦.

١٠- الدخان / ٣٩.

١٢- «ب»: خلقه.

١٤- «الف»: يا داود، ما.

١٦- انظر: علل الشرائع: ١٣.

١٨- «ب»: بين أن.

٢٠- البقرة / ٢٩.

١- ليس في «ب».

٣- «ب»: واختياره.

٥- آل عمران / ١٩١.

٧- المؤمنون / ١١٥.

٩- الأنبياء / ١٦.

١١- ليس في «الف».

١٣- الذاريات / ٥٦.

١٥- «الف»: لكثرة.

١٧- «الف»: وهذا.

١٩- «ب»: للإنسان.

والدليل على أنه<sup>١</sup> خلق الإنسان للإحسان<sup>٢</sup> الدائم أنه قال: «خَلَقْتُ عِبَادِي كُلَّهُمْ حُنْفَاءً»<sup>٣</sup>....

وقال [النبي ﷺ]: كل مولود يُولَدُ على الفطرة، فأبواه يهودانه، وينصرانه، ويمجسانه<sup>٤</sup>. ولذلك<sup>٥</sup> قلنا: إنه تعالى خلق العالمين مؤمنين، بدليل أنه<sup>٦</sup> من مات دون خمس عشرة سنة من الذكور أو دون عشر سنين من الإناث فهو من أهل الجنة، وإن كان أبواهما كافرين<sup>٧</sup>، فدخلوهما<sup>٨</sup> الجنة بذلك الإيمان الفطري الخَلْقِي<sup>٩</sup>، إذا كان طينة الشخص طيبة. وإن كان من<sup>١٠</sup> السفاح فلا يدخل الجنة، بل هو في النار وإن مات صبيًا أو مات صالحًا، ولا<sup>١١</sup> يعاقب فيها، بل هو بمنزلة الزبانية، أو كإبراهيم عليه السلام في نار نمرود، وإن كان فاسقًا فيعاقب على ما استحقه.

وبرهانه الخبر المجمع عليه من<sup>١٢</sup> قول النبي ﷺ: ولَدَ الزَّنا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَا وَلَدَ وَلَدِهِ<sup>١٤</sup>.

وفي الأخبار ردع للمكلف عن الزنا؛ لأنَّ أحبَّ الأشياء إلى العاقل ولده، فلا يرضى<sup>١٥</sup> بدخوله النار. فربما لا يميل إلى الزنا رعايةً لولده عن دخول النار.

## فصل<sup>١٦</sup> [ما رُوي عن داود عليه السلام في ذلك]

اشتهر بين الرواة أنَّ داود عليه السلام قال في بعض مناجاته: يا إلهي، لِمَ خلقت العالم وما فيه؟

١- «خلق الإنسان ... والدليل على أنه» ليس في «الف».

٢- «ب» للإنسان. ٣- انظر: صحيح مسلم، كتاب الجنة الباب: ٦٣.

٤- انظر: الأصول من الكافي ٢: ١٣؛ صحيح مسلم بشرح النووي ١٦: ٢٠٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١١٤؛

علم اليقين ١: ٣١. ٥- «ب» أصل: و لذلك.

٦- «الف»: أن. ٧- انظر: صحيح مسلم بشرح النووي ١٦: ٢٠٨.

٨- «الف»: فدخلهما. ٩- ليس في «ب».

١٠- «الف»: أو لا. ١١- «الف»: أصل: ف.

١٢- «الف»: عن. ١٣- «الف»: الصادق عليه السلام.

١٤- انظر: حلية الأولياء ٨: ٢٤٩، ٣: ٣٠٨، التفسير الكبير ٣: ٨٥؛ الفردوس بمأثور الخطاب، ح ٧٦٢٥.

١٥- «ب» يرض. ١٦- «ب» أصل: فصل.

قال الحقّ تعالى: كنتُ كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف<sup>١</sup>.  
ولا شكَّ أنَّ المعرفة سبب للمغفرة والوصول إلى الجنة. ومع ذلك فيه إظهار العظمة عن ذاته.

## فصل<sup>٢</sup> [الحاجة إلى الإمام بعد بيان علّة الخلق]

إذا ثبت أنَّ الخلق معلّل بالمعرفة والعبادة، وأكثر العباد<sup>٣</sup> جائز و<sup>٤</sup> الخطأ و<sup>٥</sup> أصحاب الآراء والوساوس: وكلّ واحد منهم على اعتقاد أنّه مصيب، وليس قول أحد بأولى من قول آخر، فلا بدّ من أحد موثوق به معتمد عليه معصوم من الزلل، حتّى يُقتبس<sup>٦</sup> منه المعرفة والعبادة، وكيفيّتهما، وزمانهما، ومكانهما، وحدودهما، وتعيين<sup>٧</sup> مَنْ وجبتا عليه. وذلك المعصوم<sup>٨</sup>؛ لما يتبيّن<sup>٩</sup> من قوله، إذ لا اعتماد على قول مدّعيها، لأنّه ربّما يقول كذلك، أو يظهر من نفسه العصمة، ترويحاً لرياسته، فلا بدّ أن ينصبه الله العالم بالظاهر والباطن، فينصب مَنْ هو كذلك. وهو النبيّ ما دام حيّاً، والوصيّ بعد موته أبداً.

## فصل [الحاجة إلى الإمام باقية أبداً]

وعلّته<sup>١٠</sup> الحاجة، والحاجة<sup>١١</sup> باقية أبداً، فينبغي أن لا يخلو المكلف من حجة، حتّى قال الصادق عليه السلام: لو كان النَّاس اثنيْن<sup>١٢</sup> لكان أحدهما الإمام<sup>١٣</sup>.  
ونحن وجدنا أنَّ الله تعالى قدّم الحجة على الرّعيّة، كما أنّه خلق آدم عليه السلام خليفة قبل العالمين، فكيف يُتصوّر وجود<sup>١٤</sup> المكلف الجائز الخطأ<sup>١٥</sup> ولا مرشد<sup>١٦</sup> له؟ ومن ذلك قوله

١- انظر: مفاتيح الغيب: ٢٩٣.

٣- «الف»: الخلق.

٥- ليس في «ب».

٧- «ب»: تعيّن.

٩- «ب»: لما لم يتبيّن.

١١- ليس في «ب».

١٣- الأصول من الكافي ١: ١٨٠.

١٥- «الف»: الخطايا.

٢- «ب»: أصل: فصل.

٤- «ب»: جائز.

٦- «ب»: تقتبس.

٨- «الف»: معصوم.

١٠- «ب»: وعلّة.

١٢- المصدر: رجلين.

١٤- ليس في «الف».

١٦- «الف»: رشد.

تعالى: «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى».<sup>١</sup>

إن قيل: [لَمْ] كان آدم حجة على إبليس؟

قلنا<sup>٢</sup> إذ لم يجوز خلوّ<sup>٣</sup> واحد من حجة، فكيف يجوز خلوّ العالمين من حجة عليهم؟

### [فصل معرفة الحجة بالمعجزة]

وأما معرفة الحجة فبالمعجزة يظهرها على يده خارقة للعادة، بمعنى أنه لا يقدر عليها الجن والإنس على وجه لا يقدر<sup>٤</sup> عليها غير الله تعالى<sup>٥</sup>:

في جنسه، كإخراج الناقة من الصخرة<sup>٦</sup>، وتسبيح الحصى على يده.

أو وصفه، كفلق البحر له<sup>٧</sup> أو إظهار الطوفان وكلام الناقة والذئب معه وانشقاق القمر له، أو إظهار كلام فصيح على يده، لا يأتي بمثله أحد غيره.

وأما الوصي فإن تعقّب النبي فيكفيه وصايته به، وإن لم يتعقّب لوقوع الوسائط فيجب أيضاً تعيين النبي له والمعجزة أيضاً، ليعلم أنه هو الذي وصّى به النبي السالف.

١- القيامة / ٣٦.

٢- «الف»: قلت.

٣- «ب»: إذا لم يجوز حرم.

٤- «الف»: لم يقدر.

٥- ليس في «ب».

٦- «ب»: الصخر.

٧- ليس في «ألف».

## أصل<sup>١</sup> [سبب وجوب معرفة الله تعالى]

سؤال: لِمَ قلتم<sup>٢</sup> «إنَّ معرفته واجبة»؟

الجواب: قلنا بها<sup>٣</sup> لوجهين:

أحدهما: أَنَّا وجدنا على أنفسنا نعمة ظاهرة كالحواس وغيرها، وباطنة كالقوى البدنية من الحياة والقدرة والشهوة والنفرة وغيرها، وكان في جبلَّتنا ضرورة أَنَّ شكر المنعم واجب وربِّما يستحقُّ بالشكر الزَّيادة على ما وجب عليه<sup>٤</sup>، ولا يمكن الشُّكر إلَّا بعد المعرفة، حتَّى نشكره كما<sup>٥</sup> هو لائقه. وإن علمنا أَنَّهُ فَعَلَهَا فينا لضررنا أو لنفع يعود إليه فنحرز<sup>٦</sup> منه.

الثَّاني: أَنَّ دفع الضَّرر واجب عقلاً، سواء كان<sup>٨</sup> ظنِّيًّا، أو قطعياً وأنَّ إيجادَه إِيَّانا كان لنا أو علينا، فوقعت التَّهمة أَنَّ هذا الرفع<sup>٩</sup> هل للصَّلاح<sup>١٠</sup> لنا أو للفساد؟ فوجب علينا دفع هذا الخوف، ولا يرتفع<sup>١١</sup> إلَّا بالمعرفة له.

---

١- ليس في «الف».

٢- «ب»: قلت.

٣- «ألف»: به.

٤- «الف»: ما وجبت فيه.

٥- «الف»: بما.

٦- «ب»: فيتحرز.

٧- «ب»: «فصل» بدل «الثاني».

٨- ليس في «ب».

٩- «ب»: التفع.

١٠- «الف»: أللصَّلاح.

١١- «ب»: لا يقع.

## أصل<sup>١</sup>

### [إثبات الصانع وتوحيده ووجه الحاجة إلى النبي والإمام]

سؤال: أيجوز أن يرى الربّ؟

الجواب: سأل النبي محمد ﷺ جبرئيل عليه السلام عن<sup>٢</sup> هذا، فقال: يا محمد، إنّ ربك لا يرى<sup>٣</sup>. ومثله «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ»<sup>٤</sup> و«لَنْ تَرَانِي»<sup>٥</sup> ودلالة<sup>٦</sup> العقل، وذلك من حيث إنّ المرئيّ بالبصر لابدّ أن يكون في الجهة؛ إمّا بالاستقلال كالجسم والجرم والجوهر، أو بالتّبع كالعرض، وليس يقابل بواحد<sup>٧</sup> منها؛ لأنّ هذه الأشياء مكثفات، وممكنات، ومتشكّلات، ومتّصفات، ومتحيّزات، وذوات المقدار، وموصوفات بالحركة والسكون، و<sup>٩</sup>الاجتماع و<sup>١٠</sup>الافتراق، وواقعات في أزمان دون أخرى، ومتغيّرات ومستحيلات من حال إلى أخرى. فالتّخصيص لكلّ واحدة منها بنوع ووجه خاصّ لابدّ أن يكون من غيرها. وذلك الغير تخصّيصها<sup>١١</sup> بحال وجودها محال. فلم يبق إلّا أن يكون في حال العدم. وما يحدث بعد العدم فهو حادث. وفاعل الحادثات لا يكون مثله، بل يكون قديماً؛ لأنّ الحادث إذا لم يكن له من نفسه وجود فكيف يمكن أن<sup>١٢</sup> يكون منه وجود الغير؟!

١- من «ب».

٢- «الف»: من.

٣- انظر: علم اليقين، ١: ٥٨٠، نقلاً عن التوحيد للصدوق: ٢٥٥ - ٢٧٠.

٤- الأنعام / ١٠٣.

٥- الأعراف / ١٤٣.

٦- «الف»: بدلالة.

٧- «ب»: لواحد.

٨- «ب»: أو.

٩- «الف»: أو.

١٠- «الف»: أو.

١١- «ب»: يخصّها.

١٢- «يمكن أن» ليس في «الف».



وأصل الكائنات شيء واحد، بمعنى أنّها متماثلة في قبول الأعراض، والحصول<sup>١</sup> المختلفة، والتّحيّز، وقبول الأبعاد الثلاثة<sup>٢</sup>. وإذا أثبت التّماثل فلا اختلاف لابدّ أن يكون من الغير، ولا<sup>٣</sup> يحصل و[لا] يصحّ فيه ما<sup>٤</sup> يصحّ في غيره من الحدوث والزّلل.

ووجدنا مع تماثل الجواهر التّنويح والتّجنيس، فلا بدّ له من فاعل مختار يريد لهذا النوع دون آخر. وأيضاً الصّانع لا يشبه الصّنع، فكّل ما تصوّرت في الكائنات ينبغي أن يكون الواجب بخلافه<sup>٥</sup>، ومن ذلك قول التّبيّ ﷻ: كلّ ما خطرت ببالك أو توهمت بخيالك فالله - جلّ شأنه - بخلاف ذلك<sup>٦</sup>.

وقال الصّادق عليه السلام: التّوحيد أن لا تتوهمه، والعدل أن لا تتهمه<sup>٧</sup>.

فالحقيقة أنّ كلّ ما وقع في الخاطر فهو محدود متميّز عن غيره، إذ وهمك أحاط به<sup>٨</sup>، وإن لم تحط<sup>٩</sup> فلا يحصل لك به علم. ولذلك قلنا: إنّ ذاته - يعني<sup>١٠</sup> كنهه - غير معلوم للبشر<sup>١١</sup>، وهذه من لطائف أصول الكلام.

وأيضاً<sup>١٢</sup> البصر آلة يدرك بها الجسم وشبهه من الجزئيات الواقعة في الجهة بالاستقلال أو بالتّبع<sup>١٣</sup> كالعرض. وما يرى بالبصر شرط صحّة رؤيته<sup>١٤</sup> الجهة ضرورة؛ ولذلك من قيل<sup>١٥</sup> له: أبصر، يطلب<sup>١٦</sup> الجهة بالضرّورة. وما في الجهة فهو المحدث، وليس الله تعالى بواحد ممّا في الجهات. وإذا ثبت أنّه لا يرى فلا يصحّ عليه ما يصحّ على المرئيات من الزّوال والفناء، والإمكان، وقبول الأعراض، وكونه في الجهة والمكان. فقوله تعالى:

١ - لعلّ المراد: الحصولات.

٢ - «ب»: الثلاث.

٣ - «الف»: وما.

٤ - «فيه ما» ليس في «الف».

٥ - «الف»: صحّ.

٦ - «ب»: بخلاف.

٧ - انظر مؤداه في التّوحيد للصدوق: ٨٠.

٨ - انظر: إعلام الوري: ٢٨٣.

٩ - «الف»: «أو إلهك أحاطه به»، بدل «إذ همك أحاط به».

١٠ - «الف»: يحط.

١١ - ليس في «ب».

١٢ - «ب»: البشر.

١٣ - «ب»: أصل: وأيضاً.

١٤ - «الف»: التّبع.

١٥ - «الف»: رؤية.

١٦ - «الف»: يقل.

١٧ - «الف»: أو يطلب.

«الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى»<sup>١</sup> رَدَّ عَلَى الْمَجُوسِ حَيْثُ قَالُوا بـ «يُزْدَانُ وَأَهْرَمَنُ» وَإِنَّ «أَهْرَمَنَ» يَعْنِي إِبْلِيسَ - عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ<sup>٢</sup> - غَلَبَ عَلَيْهِ تَعَالَى<sup>٣</sup> فِي الْمُلْكِ، فَقَالَ تَعَالَى: أَنِّي عَلَى الْعَرْشِ لَمْ يَسْتَوِلْ عَلَيَّ ضِدٌّ وَلَا نَدٌّ فِي الْمُلْكِ، بَلْ إِنِّي عَلَى عَرْشِ الدَّوْلَةِ وَالْمُلْكِ. وَقَوْلُهُ: «وَجُوءُ يَوْمِئِذٍ نَاصِرَةٌ» إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ<sup>٤</sup>، مِنْ الْمُتَشَابِهَاتِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى التَّأْوِيلِ، وَهُوَ أَنْ تَقْدَرُ<sup>٥</sup> «نَاطِرَةٌ إِلَى ثَوَابِ رَبِّهَا»<sup>٦</sup>، أَوْ نَقُولُ: إِنَّ الرُّؤْيَا هِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْكُشْفِ التَّامِّ وَالظُّهُورِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي الْآخِرَةِ ضَرُورِيَّةٌ. وَأَيْضاً فَالْخَصْمُ يَقُولُ: إِنَّهُ يُرَى فِي الْقِيَامَةِ<sup>٧</sup>، فَيَنْبَغِي أَنْ تَنْقَلِبَ<sup>٨</sup> الصِّفَاتُ السَّلْبِيَّةُ هُنَاكَ ثَبُوتِيَّةً، وَهُوَ مُحَالٌ.

### [وجه معرفته تعالى مع عدم كونه مرئياً]

سؤال<sup>٩</sup>: إذا كان الخالق غير مرئي، فأين حصل العلم به حتّى قيل: الخالق الرّازق<sup>١٠</sup>؟  
الجواب: جبل تعالى فينا العلوم الضّروريّة، كالوجدانيّات من الآلام، واللذّة، والسّرور، وحسن الأشياء وقبحها في مواضعها؛ فإنّ الصّنع من غير صانع محال، كالتّقش من غير نقّاش، والكتّبة من غير كاتب، والبناء من غير باني<sup>١١</sup>. وجعل التّصوّرات فينا ضروريّة، فنستدلّ بها<sup>١٢</sup> بالتّصديقات الضّروريّات أنّ وراء هذا المُشاهد لا بدّ أن يكون واجب قديم أزليّ، منه هذه الأشياء. فهذه الاستحالات والتّغيّرات في العالم ألجأتنا إلى القول بالصّانع. وذكرنا هذا في كتاب «نُزْهَة الْأَصُول فِي تَحْفَةِ آلِ الرُّسُول»<sup>١٣</sup>.

١- طه / ٥.

٢ - «يعني إبليس - عليه اللّعة - ليس في «ب».

٣ - «الف»: «غلب الله» بدل «غلب عليه تعالى».

٤ - «الف»: «وَنَدَّ».

٥- القيامة / ٢٢ و ٢٣.

٦- «الف»: تقديره.

٧- انظر: مجمع البيان ٥: ٣٩٨.

٨- انظر: الإبانة عن أصول الدّيانة: ٣٥-٤٦.

٩- «الف»: ينقلب.

١٠- «ب»: أصل: سؤال.

١١- «الف»: والرازق.

١٢- «الف»: «باني».

١٣- ليس في «الف».

١٤- «ب»: زينة.

١٥- لم نثر على هذا الكتاب في ما بأيدينا من فهراس المخطوطات.

## فصل ١ [الحاجة إلى الشريعة والخليفة عن الله]

إذا صحَّ أنه أراد إظهار عظمته، فلا بدَّ أن ينفذ أمره ونهيه في خلقه، لكن هذا من صفات الجسم، فاختار خلافة عنه<sup>٢</sup> نيابة الرّسل، ومنه قوله تعالى: «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً»<sup>٣</sup>. والخليفة من يقوم مقام الغير لترويج بعض ما كان من همّه أن يُروّج لو كان حاضراً، فلذلك قلنا بعصمة الأنبياء والخلفاء.

ولابدَّ للنبي والخليفة من ضابطة، وهي المسماة بالشرع. وحاصله<sup>٤</sup>: أن نوع الإنسان يحتاج بعضهم إلى آخر، كلّ واحد بشيء آخر، وبينهم المعاملات، والطّمع، وحيلة الجور بمال غيره، وسلبه عنه بشدّة الحاجة إليه بالنظر إلى حرصه. فلا بدَّ من حاكم من عنده تعالى حتّى يؤدّي<sup>٥</sup> عنه تعالى إلى عبادته، ويقطع الخصومات، ويهديهم إلى سبيل الرّشاد، ويمنعهم عن عبادة غيره وعن الشّرك به تعالى. والوثوق لا يحصل بما قلناه به إلاّ بالمعصوم، فوجب<sup>٦</sup> علينا لذلك القول بعصمة الخليفة من يوم الولادة إلى يوم الوفاة<sup>٧</sup>؛ ليحصل بوجوده<sup>٨</sup> تمام غرضه تعالى، ويحصل بوجوده ضبط العباد والبلاد، ويستقيم أمر ملكه، ولا يطمع القويّ في الضّعيف.

## فصل ١١ [الحاجة إلى ما هو بمنزلة الإمام أصل ثابت في العالم]

استقرّنا الكائنات فوجدناها أن الله تعالى لم يُحمل ولم يُخلّ نوعاً ما من<sup>٩</sup> عليه من الحيوانات والجمادات في العلويّات والسفليّات<sup>١٠</sup>. وبسطتْ هذا الباب في الكتاب<sup>١١</sup>

١- «ب»: أصل.

٢- ليس في «ب».

٣- البقرة / ٣٠.

٤- «الف»: حاضراً به.

٥- «ب»: وخاصة.

٦- «الف»: جبلّة.

٧- «الف»: تؤدّي.

٨- «الف»: لوجب.

٩- «ب»: وفاته.

١٠- «الف»: لوجوده.

١١- «ب»: أصل: فصل.

١٢- «الف»: يأمن.

١٣- «ب»: السفليّات بل في كلّ شيء.

١٤- ليس في «الف».

الفارسي، إلّا أنّي أذكر<sup>١</sup> ها هنا مجملاً على سبيل الإرشاد والتّنبية.

## فصل<sup>٢</sup> [تفصيل ذلك بطريق الاستقراء]

وجدنا سائر الأناسي أنّهم قالوا بالرّئيس من السّلطان والمَلِك والزّعيم، حتّى الرّعاة على المواشي، والتّعم<sup>٣</sup> في كلّ بيت. ومنه قوله عليه السلام: كلُّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته<sup>٤</sup>. وقال تعالى: «الرّجال قوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ»<sup>٥</sup>.

حتّى رأينا الصّبيان ينصبون أحداً منهم على أنفسهم في الملاعب. وكذلك في المكاتب ينصب المؤدّب حال خروجه من مكتبه أحداً من صبيانهِ من له سداد في تلك الصّنعة<sup>٦</sup>. وما أهمل كلّ بدن من غير متقدّم مرشد مصلح كالعقل والقلب، وجعل الحواسّ وسائر الأعضاء في حكمها، وما من<sup>٧</sup> عضو إلّا وله مقدّم حتّى الأصابع، كالإبهام وفي الأسنان. وما نجد قوماً إلّا وهم ينصبون صاحب الحزم والرّأي على أنفسهم.

وكذلك جميع الحيوانات لكلّ منهم مقدّم<sup>٨</sup> أمرٌ لهم بما هو من شأنه في سرحته<sup>٩</sup> من سائر الحيوانات، حتّى النحل، والغربان، والكرّكي، والعصافير، والطّيور المرفرفة اللّائي<sup>١٠</sup> يطرن صافّات في الجوّ، لكلّ منهنّ متقدّم يطير مقدّماً ويصلح من هو بمنزلة وزيره في سربه<sup>١١</sup> وتلته<sup>١٢</sup>. ومثله في الحيات، واليحامير والغزلان<sup>١٣</sup>. فإذا جبل الله<sup>١٤</sup> تعالى في نفوس هؤلاء أنّه لابدّ لهم من متقدّم، فكيف يخلّي العالمين مع جواز خطئهم<sup>١٥</sup> وطمعهم

١- «ب»: تذكر.

٢- «ب»: أصل: فصل.

٣- «ب»: التّعم.

٤- انظر: صحيح البخاري ٣: ١٨٩.

٥- النِّسَاء / ٣٤.

٦- «الف»: الصّفة.

٧- ليس في «الف».

٨- «ب»: متقدّم.

٩- سرح الرّاعي؛ أي أرسل المواشي. (محيط المحيط: ٤٠٥).

١٠- «الف»: ألّتي.

١١- في سربه، أي في نفسه وجماعته. (محيط المحيط: ٤٠٤).

١٢- ليس في «ب».

١٣- ليس في «ب».

١٤- ليس في «ب».

١٥- «الف»: خطا ياهم.

وبغضهم لآخر؟ فلذلك جعل الله تعالى في الفلكيات<sup>١</sup> الشمس إمامهم، والقمر وزيره، والأفلاك أقاليمها، والبروج بلادها،<sup>٢</sup> والعلوية والسفلية في حكمها وفي تدبيرها، وجعل أنوار الكواكب<sup>٣</sup> منها ومن ضوئها، وأسكنها وسط الأفلاك، وجعلها كل شهر في بلد من بلاد ملكها، وجميع الكواكب والبروج في<sup>٤</sup> قبضتها، ومن ذلك قوله تعالى: «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ».<sup>٥</sup>

وفي المعادن جعل الذهب خلاصتها، وجعلها جوهر الأثمان، وجعلها على وجه التراب<sup>٦</sup> ثم اختار اللآلي الثمينة واحداً فواحداً دون مرتبة الذهب. وكذلك في الأشجار، والنبات، والمطعومات، والمشروبات،<sup>٧</sup> والملبوسات، إلى آخر الكائنات. فلا بد من كون الإنسان مثلها على سبيل الاستمرار بقاء نوع الإنسان، ومنه قوله تعالى: «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى».<sup>٨</sup>

### فصل<sup>٩</sup> [لزوم الإمامة عقلاً إضافة إلى الشواهد النقلية]

لما بُذِلَ الإنسانُ العقلَ وحُلِّيَ<sup>١٠</sup> به، وكُلِّفَ، ولم يُتْرَكَ سُدًى، وأخبر الصادقون بأن الحشر للجزاء حق، وورد الثقل المقطوع والإجماع بأنه حق، وقال الله تعالى: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ»<sup>١١</sup> وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ، ووَكَّلَ الخالق الحَفَظَةَ على عبادِهِ، وأطلعهم على أفعال العباد حتى يكتبوا ويحفظوا، كما أخبر عنه قائلاً: «وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ»،<sup>١٢</sup> وقال: «يَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا خَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا»،<sup>١٣</sup> وإنما هذه لإقامة الحجّة على العبد ولا

١- «ب»: في الفلكيات جعل الله تعالى.

٢- ليس في «ب».

٣- «الف»: الكوكب.

٤- «الف»: في يد.

٥- فصلت / ٥٣.

٦- «الف»: في التراب.

٧- ليس في «الف».

٨- القيامة / ٣٦.

٩- «ب»: أصل.

١٠- «الف»: جُيِّلَ.

١١- الزلزلة / ٧ و ٨.

١٢- القمر / ٥٣.

١٣- الكهف / ٤٩.

يُكَذِّبُ الرَّبَّ بِمَجَازَاتِهِ<sup>١</sup>، فيفعل ما يستحقّه بعد إقامة الحجّة والشّهود؛ عليه لئلا يظنّ ظانّاً أنّه تعالى يظلمه. ثمّ قال تعالى: «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ»<sup>٢</sup>، وقال تعالى: «فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ»<sup>٣</sup>، وقال تعالى: «يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ»<sup>٤</sup>، فعلى هذا إذا سُئِلَ عن الدّرة، فكيف يمكن أن لا يُسأل عن أعظم أمور الدّين، وهو الإمامة بإزاء سائر [شؤون] النّبوة سوى الوحي، كما قال الله تعالى يوم الغدير: «وَأَنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ»<sup>٥</sup>، وقال تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»<sup>٦</sup>، فإذا كان الشّخص مسؤولاً عنها ووقع اختلافات<sup>٧</sup> الحجّة،<sup>٨</sup> وجب على المكلف العاقل معرفة حقيقتها، أنّ المستحقّ لهذه المرتبة من هو المحقّق من المختلفين؟ و تخليص نفسه من جملة من اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله، قال الله تعالى: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»<sup>٩</sup>.

فالتّهلكة هاهنا أن يهلك نفسه لمحبة قوم أردل، أولئك كالأنعام بل هم أضلّ. والنّبي ﷺ أخبر بأنّ الحقّ ليس إلّا واحداً، قال الله تعالى: «فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ»<sup>١٠</sup>.

وقال تعالى: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ»<sup>١١</sup>.

٢ - الصّافات / ٢٤.

٤ - المائدة / ١٠٩.

٦ - الشّورى / ٢٣.

٨ - ليس في «ب».

١٠ - يونس / ٣٢.

١ - «الف»: لمجازاته.

٣ - الأعراف / ٦.

٥ - المائدة / ٦٧.

٧ - «الف»: الاختلافات.

٩ - البقرة / ١٩٥.

١١ - الأنعام / ١٥٣.

## أصل<sup>١</sup> [ النبا العظيم في القرآن هو عليّ عليه السلام ]

وظهر في الإسلام سبعمئة مذهب، أمّا ثلاثة وسبعون.<sup>٢</sup> وجميع ذلك لعليّ وأولاده عليه السلام والصحابة أبي بكر<sup>٣</sup> وعمر وعثمان. ووجدنا الله تعالى يقول: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَا الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ»،<sup>٤</sup> وقال: «قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ \* أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ».<sup>٥</sup>

فالنبا العظيم<sup>٦</sup> هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>٧</sup> الذي اختلف فيه الناس،<sup>٨</sup> فقال قوم بإمامته بعد النبيّ ﷺ بلا فصل<sup>٩</sup>.

وقوم قالوا بإمامته بعد الصحابة.

وقوم قالوا: إنّ رسول الله، ومحمّد ﷺ كان نائبه ووكيله في القيام بالأمر.<sup>١٠</sup>

وقوم قالوا بالهَيْبَةِ.<sup>١١</sup>

وقال قوم بعصمته مع العدالة.

١ - من «ب».

٢ - انظر: الملل والنحل ١: ٢.

٣ - «ب»: لأبي بكر. لعنه تصحيف كأبي بكر.

٤ - النبا / ١ - ٣.

٥ - سورة ص ٦٧/ ٦٨.

٦ - «الذي هم ... فالنبا العظيم» ليس في «الف».

٧ - انظر: الأصول من الكافي ١: ٢٠٧، اليقين في إمرة أمير المؤمنين عليه السلام: ١٥١، نهج الحق وكشف الصدق: ٢١١، نقلاً عن رسالة الاعتقاد لأبي بكر الشيرازي، تفسير نور الثقلين ٥: ٤٩١، راجع أيضاً: إحقاق الحق ٣: ٤٨٤ - ٥٠١، ٢٠: ٢٦٣.

٨٥٥ و نقلاً عن كتاب «آل محمد» تأليف حسام الدين الحنفي.

٨ - «ب»: الناس فيه.

٩ - انظر: إرشاد الطالبين: ٣٨٨، اللوامع الإلهية: ٢٧٣.

١٠ - انظر: اعتقادات فرق المسلمين و المشركين: ٦٠.

١١ - انظر نفس المصدر: ٥٧.

وقال قوم: إنه عدل بغير عصمة.<sup>١</sup>

وورد في ذلك الأخبار عن الأخيار أن التبا العظيم هو عليّ عليه السلام، يصدقه شعر عمرو بن العاص حيث قال من أبياته في مدحه (شعر):

إذا نادى صوارمه نفوساً      فليس لها سوى «نعم» جوابُ  
هو التبا العظيم وفلك نوح      وبابُ الله، وانقطع الخطابُ<sup>٢</sup>

فعند ذلك أقول بفضل ذي الجلال: دع نفسك و تعال.<sup>٣</sup> واعلم أن الله تعالى أخبر بأن الإنسان مختبر،<sup>٤</sup> فكثير منهم يرتد على الأعقاب قهقري، لما قال الله تعالى: «آلَمْ أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ»،<sup>٥</sup> وقال تعالى: «أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ».<sup>٦</sup>

وقال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ».<sup>٧</sup>

وقال: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ»،<sup>٨</sup> وأمثالها في القرآن كثيرة. فوجب وقوعه رفعا للكذب عن الله تعالى. فإذا ثبت هذا وجب على العاقل تتبع الأحوال حتى يعلم من المرتد عن دينه؟

### فصل [إنكار الإمامة بمنزلة الارتداد]

سئل القائم عليه السلام عن المرتدين، فقال عليه السلام: مثل الرسول كمثل تاجر نزل على باب بلدة، وزعم أنه يمشي إلى البلد الذي بناه السلطان الفلاني كذا وكذا؛ نزهة وخصباً، ورحب العرصة وسعة المعيشة على وجه لم يوجد مثلها في الدنيا، فتبعه قوم ليشاهدوا تلك السعة

١ - انظر القولين في: الأربعين في أصول الدين: ٤٣٣ - ٤٣٧.

٢ - البيان من قصيدة للناشي الصغير. انظر: الغدير ٤: ٢٦ و ٢٧؛ حق اليقين للسيد عبد الله شير ١: ٢٩٠.

٣ - «الف»: يقال.

٤ - «ب»: يُختبر.

٥ - «ب»: وكثيراً.

٦ - العنكبوت ١ / ٢.

٧ - آل عمران / ١٤٤.

٨ - المائدة / ٥٤.

٩ - يوسف / ١٠٦.



النبا العظيم في القرآن هو عليّ عليه السلام / ٤١

و ذلك الخصب، فمات التاجر في الطريق و ندم هؤلاء التّبع، فقالوا: كان قول هذا التاجر من أساطير الأولين، و من جاء من تلك البلدة؟! و من رآها؟! فرجعوا إلى بلدة كانوا فيها. فهذا التاجر هو<sup>١</sup> النبي ﷺ، والمخبر عنه الجنة. فلما مات ندم القوم<sup>٢</sup>، ورجعوا إلى ما كانوا فيه من عالم الشّرك.<sup>٣</sup> ويدلّ على ما قاله عليه السلام قول يزيد اللّعين حيث يقول بعد قتل الحسين و أقربائه وأصحابه عليهم السلام (شعر):<sup>٥</sup>

لَبِيتَ أَشْيَاخِي بِبَدْرٍ شَهِدُوا	جَزَعَ الْخَزْرَجِ مِنْ وَقَعِ الْأَسَلِ
فَأَهْلُؤْا <sup>٦</sup> وَاسْتَهْلُؤْا فَرَحاً	ثُمَّ قَالُوا: يَا يَزِيدُ لَا تُشَلِّ
لَسْتُ مِنْ خِنْدَفٍ <sup>٧</sup> إِنْ لَمْ أَنْتَقِمْ	مَنْ بَنِي أَحْمَدَ مَا كَانَ فَعَلُ
ثُمَّ قَالَ:	

لَعِبْتُ هَاشِمٌ بِالْمُلْكِ، فَلَا	خَبْرٌ جَاءَ وَلَا وَحْيٌ نَزَلَ <sup>٨</sup> !
-------------------------------------	-------------------------------------------------

١ - ليس في «ب».

٢ - «الف»: القوم بمتابعته.

٣ - لم نثر على مصدر لهذا الحديث فيما بأيدينا من الكتب.

٤ - «ب»: و أصحابه و أقربائه.

٥ - ليس في «ب».

٦ - المصدر: لأهلؤا.

٧ - المصدر: عتبة.

٨ - الفتوح لابن أعمش ٥: ١٥٠.

## أصل<sup>١</sup> [بعض الأحداث الواقعة في السقيفة وبعدها]

قيل: دخل الخضر على عليٍّ عليه السلام يوم السقيفة وقال: رأيت إبليس على قارعة الطريق يرقص ويقول: «يَوْمَ كَيَوْمِ آدَمَ».<sup>٢</sup> ويصدق قول الله تعالى: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».<sup>٣</sup>

وقال نقلاً عن<sup>٤</sup> إبليس: «فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ \* إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ».<sup>٥</sup> فعلى ذلك لما كان محمدٌ صلى الله عليه وآله صاحب القرآن العظيم، وذا كثرة<sup>٦</sup> بالأقرباء والقرناء والتأييد السماوي لإظهار الدين لم يقدروا أن يُظهروا فيه ما كانوا يبطنونه، لكن تواطأوا أن لا يمكنوا علياً عليه السلام بعده، و يقتلوه لو انتهزوا الفرصة،<sup>٧</sup> حتى قال الله تعالى فيه لخوفه منهم ومن اغتيالهم: «وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا»<sup>٨</sup>، «وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ»<sup>٩</sup>، «وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»<sup>١٠</sup>، «وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ»<sup>١١</sup> ونحوها.

١ - من «ب».

٢ - انظر: كتاب سليم بن قيس: ٨٠؛ علم اليقين: ٢: ٦٧٧، بتفاوت.

٣ - سبأ / ٢٠.

٤ - ليس في «الف».

٥ - سورة ص / ٨٢ و ٨٣.

٧ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ٢٧٣.

٨ - الأحزاب / ٣.

٩ - الشعراء / ٢١٧.

١٠ - المائدة / ٦٧.

١١ - الأحزاب / ٣٧.

فاشتغل عليّ عليه السلام بتجهيز الرسول صلى الله عليه وآله ودفنه مع بني هاشم وجماعة من صلحائهم.<sup>١</sup> وقاموا<sup>٢</sup> بالأمر، ويكرّر الأوّل مع الثاني عمر: «الِدَارُ الْبِدَارُ قَبْلَ الْبَوَارِ»<sup>٣</sup> فأخذوا البيعة من القوم بالمي<sup>٤</sup> والبراطيل<sup>٥</sup> والمواعيد الحسنة، حتّى قيل: إنهم كتبوا في يومين أربعمئة كتاب لأربعمئة نفس من القوم؛ لكلّ على قبيلة، وعلى بلدة وصقع، وعيّنوا لكلّ<sup>٦</sup> من يلتفت إلى كلامه بين النّاس شغلاً جسيماً وعملاً عظيماً، إمّا في الجباية أو الخزانة<sup>٧</sup> أو الولاية. فتفرّق النّاس في العالم مع كتبهم مكتوباً على رأسه: من خليفة رسول الله إلى الفلان أو لفلان<sup>٩</sup>، أو من أمير المؤمنين.<sup>١٠</sup>

وكان النّاس عبيد الدّنيا، وقال النّبي صلى الله عليه وآله: جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حَبِّ مِنْ أَحْسَنِ إِلَيْهَا وبغض من أساء<sup>١١</sup> إليها.<sup>١٢</sup>

فعلى<sup>١٣</sup> هذا اغترّ القوم بالدّنيا وقاموا بمعونتهم وتذليل أهل البيت وتحقيرهم، وإظهار مقاماتهم التي افتروها.<sup>١٤</sup> فمن كان في المدينة من أقربائهم تعاونوهم<sup>١٥</sup> طمعاً في المآل من جمع المال.<sup>١٦</sup> والنّاس الأبعد بحسن الظّنّ لم يتفحّصوا<sup>١٧</sup> حقيقة الأمر، كما قال الله تعالى: «وَأَنَّهُ كَانَ يَاقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً \* وَآنَا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً».<sup>١٨</sup>

١ - انظر: الطّبقات الكبرى ٢: ٧٠ - ٧٨.

٣ - انظر: المسترشد: ٨.

٤ - لما يلمو لموا: أخذه بأجمعه. واللمّة، أي: الجماعة والأصحاب من الثلاثة إلى العشرة. والملّم هو الشّديد من كلّ شيء.

(محيط المحيط: ٨٢٦).

٥ - البراطيل جمع البرطيل، أي: الرّشوة. (انظر: محيط المحيط: ٣٦).

٦ - ليس في: «ب». ٧ - «الف»: الكلّ.

٨ - «الف»: والخزانة. ٩ - «ب»: الفلاني.

١٠ - انظر: المسترشد: ٨. ١١ - «الف»: فيها.

١٢ - انظر: حلية الأولياء ٤: ١٢١؛ من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٧٣؛ تحف العقول: ٣٦ و٥٢.

١٣ - «ب»: اصل: فعلى. ١٤ - «الف»: افترها.

١٥ - «ب»: يعاونونهم. ١٦ - «الف»: جميع العامل.

١٧ - «الف»: لم تتفحّصوا. ١٨ - الجنّ / ٤ و٥.

ثم أذاعوا بين الناس أنَّ علياً من أعداء الخلفاء، وبني هاشم من معاديه<sup>١</sup>، حتَّى لا يسمع الكلام منهم ممَّا عليهم. وشهروا<sup>٢</sup> بين الناس أنَّ النَّبيَّ ﷺ [ما] مات. <sup>٣</sup> وترفض عليّ بن أبي طالب ﷺ مع سبعة عشر نفرًا من المهاجرين والأنصار،<sup>٤</sup> ولقبوهم بالرِّفض. ولما منعت بنو حنيفة زكاتهم منهم سمَّوهم بأهل الرِّدة، وبعثوا خالدًا إليهم حتَّى قتل رئيسهم مالك بن نويرة، وقتلهم جميعاً، وسبى ذراريهم، وجمع أموالهم، وسمَّوه سيف الله.<sup>٥</sup> فلمَّا رأى النَّاس تلك الحالة لم يجسر<sup>٦</sup> أحد بعد ذلك التَّأبِّي عليهم خوفاً من أن يصيبهم ما أصاب بني حنيفة، فاشتغلوا بالصَّلاة، فلمَّا رأى أولئك القوم في الصَّلاة هجم عليهم، وقتل إلى آخرهم راكعين ساجدين مستشهدين.<sup>٨</sup> أمَّا<sup>٩</sup> عمر فأخذ من تلك الغنيمة لكن لم يتصرّف فيها، وردّها إلى ورثة المقتولين زمان خلافته، وأمر بردّ الأسارى إليهم.<sup>١٠</sup>

### فصل [البدع الحادثة في عهد بني أمية]

روى أبو بكر بن مردويه الإصفهانيّ في كتاب «المناقب» في مناقب عليّ ﷺ: أنَّ ابن عباس روى أنَّ ثلاثة وثلاثين ألف حديث وردّت<sup>١١</sup> عن النَّبيِّ ﷺ في حقِّ عليّ ﷺ<sup>١٢</sup>، فلمَّا علمت الصَّحابة هذه لعليّ ﷺ قالوا: فربّما يسمعها العامّة ويقدموه عليهم، أو يسوء

١ - «الف»: معاونهم.

٢ - «الف»: واشتهروا.

٣ - انظر: تاريخ الطبريّ ٤: ٤٤٢؛ الكامل في التاريخ ٩: ٢؛ الملل والتحל ١: ٢٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٧٨ و ١٢: ١٩٥؛ التمهيد للباقلاني: ١٩٢.

٤ - انظر: الإمامة و السياسة: ١١-١٢؛ معالم المدرستين ١: ٥٨-٥٩.

٥ - انظر: الفتوح لابن أعمش ١: ٢٤-٢٦؛ حبيب السّير ١: ٤٥٠، فرق الشّيعه: ٤.

٦ - «الف»: لم يجز.

٧ - «الف»: بني.

٨ - انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٣٢؛ مروج الذهب ٢: ٣٠١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٥٤-١٥٧.

٩ - «ب»: وأمّا.

١٠ - انظر: الملل و التحل ١: ٣١.

١١ - «الف»: روي.

١٢ - «الف»: في حقّه.

١٣ - لم نثر على نسخة هذا الكتاب. انظر: المناقب للخوارزمي: ٣.

الظَّنَّ بهم بذلك، فغفروا جماعة قلائل البضائع في الدِّين غير المحسنين<sup>١</sup> فيه، «كأبي هريرة»، و«أنس»، حتَّى افتروا على النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قال فيهم: كذا وكذا<sup>٢</sup> - وسنورد<sup>٣</sup> بعضاً منها مع الجواب عنها - وبذلوا لهم لكلِّ حديث ديناراً حتَّى يقال: إِنَّ أبا هريرة افترى أربعمئة حديث<sup>٤</sup>.

وكانت عائشة يوماً على غرفة فمرَّ أبو هريرة في الدُّنيا<sup>٥</sup> قالت: «مَنْ هذا<sup>٦</sup> حتَّى يُعدَّ بهذه الجلالة؟! فسمع أبو هريرة منها كلامها، فالتفت إليها<sup>٧</sup> قائلاً: «يا سَيِّي<sup>٨</sup>، افتريتُ على النَّبيِّ ﷺ أربعمئة حديث لأبيك منتحلاً<sup>٩</sup> من مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>١٠</sup> اعتبر<sup>١١</sup> على هذه الحلية<sup>١٢</sup>».

فسمعت كلامه و سكتت.<sup>١٣</sup>

وأذاعوها بين النَّاس، وقبلها النَّاس بحسن الظَّنِّ منهم في حقِّهم، حتَّى آل الأمر إلى معاوية، عيَّن الأدياء ووظَّف لهم الوظائف، وأمر بتدوين المفتريات وتعليم الصِّبيان بها؛ دفْعاً لظعن الطَّاعن عنهم وحفظاً لأغراضهم وأغراض<sup>١٤</sup> السَّلف<sup>١٥</sup>.

يقال: إِنَّ الرَّجل يكتب من ذلك، ويذهب الكتاب ويزيِّنه، ويبيع ويرهن في الأسواق بأدنى شيء. وكان المشتري والمرتهن يغتتمه، ويعالجه ويعلِّم أولاده، ويوصي بعده بالتدبُّين بذلك. ومنه قوله تعالى: «إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْماً وَزُوراً»<sup>١٦</sup>.

١ - «ب»: غير رابحين.

٢ - ليس في «الف».

٣ - «الف»: واستوى.

٤ - «الف»: منهم كلٌّ.

٥ - انظر: تبصرة العوام: ٢٥٠.

٦ - أي: مع زينة الدُّنيا.

٧ - «قالت من هذا؟» ليس في «الف».

٨ - ليس في «الف».

٩ - أي يا سيِّدتي، أو جدِّتي. (محيط المحيط: ٣٩٥).

١٠ - «الف»: مستحلاً.

١١ - «الف»: اعتبر.

١٢ - «ب»: الحالة.

١٣ - انظر: التَّقْض: ٦٢٩؛ تبصرة العوام: ٢٥٠.

١٤ - «ب»: لأغراضهم وأغراض.

١٥ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٦٣؛ نهج الحقِّ وكشف الصدق: ٣١٠؛ تبصرة العوام: ٢٣١.

١٦ - الفرقان / ٤.

ونادوا أن من رَوَى حديثاً في عليٍّ عليه السلام يقتل في الحال، ويُسرَى<sup>١</sup> أولاده، وينهب ماله.<sup>٢</sup>

وقال<sup>٣</sup> معاوية: «معروف بين الناس فضائل عليٍّ عليه السلام ومناقبه وسبقه<sup>٤</sup> في الإسلام، وأنا ظلمت عليه وعلى أولاده، فربما يلعنني الناس بعدي فأقوم بما يدفع<sup>٥</sup> هذا<sup>٦</sup>». وسنّ في الدنيا لعن عليٍّ - والناس على دين ملوكهم<sup>٧</sup> - فاشتهرت لعنة عليٍّ وأولاده في الإسلام حتّى صارت سنّة، والسنّة منسوب إليها. ومعنى السنّة لعنته،<sup>٨</sup> لاسنّة النبيّ صلى الله عليه وآله؛ لأنّ الناس شرّع في سنّته، حتّى إذا زُفعت تلك البدعة قال الناس: «كفر<sup>٩</sup> الخليفة برفع السنّة!» وكلّ من كان في ذلك الزمان يقول: «غُيّرت السنّة وبُذلت السنّة».<sup>١٠</sup> وحكموا ألف شهر بأنّ من يُسمّي ولده عليّاً، أو يذكر عليّاً يُقتل. فمثل الحسن البصري وغيره، كانوا يقولون في روايتهم عنه: روى لي أبو زينب، وروى قرشي.<sup>١١</sup>

يقال: إنّ عالماً ذكر عليّاً عليه السلام في منبر دمشق وأنّهي إلى عبد الملك بن<sup>١٢</sup> مروان بالخبر<sup>١٣</sup>، فأمر بقطع لسان ذلك العالم، وقال: عجباً إنّ اسم عليّ بقي في خواطر الخلائق، وما نسّوه!<sup>١٤</sup>

وأفسّوا أنّ أبا تراب - ويعنون به عليّاً - كان كذا وكذا عداوةً مع الخلفاء، وخرّب بيت النبيّ صلى الله عليه وآله وشرّعه. وفي اللّعن يلعنونه بأبي تراب.<sup>١٥</sup>

١ - كذا في النسختين، والظاهر: ويؤسر.

٢ - انظر: تبصرة العوام: ١٩٥ و ٢٣١.

٣ - «ب»: أصل: و قال.

٤ - «الف»: سبقته.

٥ - «الف»: يرفع.

٦ - «الف»: هذا عتي.

٧ - «الف»: لعنة.

٨ - «الف»: تفز.

٩ - ليس في «الف».

١٠ - انظر: تبصرة العوام ٢٩ و ١٠١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢٢١ و ٢٢٢.

١١ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٧٣؛ مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٥١.

١٢ - ليس في «ب».

١٣ - «الف»: بالطير.

١٤ - انظر ما يقرب من ذلك في: حبيب السّير ٢: ١٣٦.

١٥ - انظر صحيح مسلم ٤: ١٨٧؛ بحار الأنوار ٥: ٦٥ نقلاً عنه.

### [وجه تسمية عليّ عليه السلام بأبي تراب]

سُئِلَ الصّادق عليه السلام عن تسميته بأبي تراب، قال: لأنّ التراب يقوم مقام الماء في الطّهارة، فإذا انقضى محمّد ﷺ فإنّ عليّاً عليه السلام قام مقامه، كما يقوم التراب مقام الماء.<sup>١</sup> و[أيضاً] سبب تسميته به أنّه غاب عليّ عليه السلام يوماً، فطلبه النّبي ﷺ وجميع أصحابه، فوجدوه<sup>٢</sup> في الصّحراء ساجداً لله تعالى نائماً على التراب في سجدة، فلمّا وصل إليه النّبي ﷺ انتبه وقام ووجهه كان ملطّخاً<sup>٣</sup> بالتراب.<sup>٤</sup>

فلمّا كان ذلك<sup>٥</sup> باطلاً «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ»<sup>٦</sup>، رفعه الله واشتهر اسم عليّ عليه السلام ومناقبه وفضائله، حتّى صنّفوا فيه ألفاً من الكتب. وجميع تصانيف الطوائف يشهد على منقبته وفضله، وعاد لعنه<sup>٧</sup> إلى معاوية، وبقي ذلك بين الشيعة إلى يوم القيامة.

بسبب تكثر<sup>٨</sup> أهل السنّة في الدّنيا، وقلة الشيعة والتزامهم التّقية، كان هذا الذي ذكرته الآن.

### فصل<sup>٩</sup> [سبب ظهور الشيعة]

أمّا سبب ظهور الشيعة مع هذه الزّحمة والبلية العظيمة أنّهم كانوا محقّقين و<sup>١٠</sup>متديّنين، ووعد الله نبيّه أن يظهره على الدّين كلّّه، فلم يُرد سبحانه وتعالى - اضمحلاله، فأهلك ظالمي العترة، وقلّب القلوب القاسية<sup>١١</sup>، كما دّل البهائم الصّعبة للإنسان، فقال: «وَدَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ»<sup>١٢</sup>.

١ - أنظر مؤداه في: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٠. ٢ - «الف»: فوجده.

٣ - «الف»: ملطّخاً.

٤ - انظر: المناقب للخوارزمي: ٧، بحار الأنوار ٣٥: ٦١ نقلاً عن الطبري وابن مردويه.

٥ - أي: عمل القوم ظلماً وعداوة لعليّ عليه السلام. ٦ - التوبة / ٣٢.

٧ - «الف»: لعنته. ٨ - «ألف»: تكثير.

٩ - «ب»: أصل. ١٠ - ليس في «ب».

١١ - «ب»: العاتية. ١٢ - يتس / ٧٢.

ومثلها السفينة في البحار لنفع الخلائق، و صار أكثر الناس أغنياء من بيت مال المحتاجين، و قوم كانوا عبدوا الله سنين إخلاصاً، لم يرد الله أن يعذبهم فوق لهم التوبة، وشرح صدورهم لمناقب عليّ عليه السلام، وإظهارها وإفشائها على حسب الصّلاح،<sup>١</sup> وإن عمّهم الخوف من سطوة بني أميّة وبني مروان وبني العباس وبني عديّ وبني تميم،<sup>٢</sup> لكن أنهى بعضهم بعضاً ممّا سمعوا من النبيّ صلى الله عليه وآله وما روه.<sup>٣</sup> وكتب المخالف مناقبه ودونها في كتبه - والفضل ما شهدت به الأعداء - فصارت روايتهم حجة وعوناً للشيعة، وشاهداً عدلاً، وبقي ذلك، وظهر بين الناس.

ومشايخ الصحابة أظهروا ما كان أخفوه، واشتهر كما تراه، حتّى إذا ظهرت أحوال الأئمة الطاهرين بعض الظهور، خاف المخالف من غلبتهم عليهم، فوضعوا أشياء كانت جملتها سبباً للتكثير وسبباً لاجتماع السواد.

### [ذكر بعض آراء عند أهل السنة]

وذلك<sup>٥</sup> مثل ما وضعوه<sup>٦</sup> من تحليل الخمر<sup>٧</sup> بعد ما نزل القرآن بتحريمه في مواضع، وأجمع عليه الأئمة، ويسمونها بالمثلث دفعاً لطعن الطّاغن.  
ويقولون: الفرج حلال<sup>٨</sup> إذا رضيت به صاحبتة، ويجوز نكاح البنات من السفاح<sup>٩</sup> والأهّات بلفّ الحرير على الأيور باسم التحليل<sup>١٠</sup>.  
ويوالون اليهود الذين يلعنون محمّداً، ويعادون الشيعة الذين يعادون ظالمي أهل بيت محمّد صلى الله عليهم أجمعين.

١ - «على حسب الصّلاح» ليس في «ب».

٢ - «التسخنات: تميم. ولعلّ ما أئنتاه هو الصّحيح.

٣ - «الف»: ما رواه.

٤ - «الف»، أظهرت.

٥ - «ب». أصل: و ذلك.

٦ - «الف»: وضعوا.

٧ - انظر: بداية المجتهد ١: ٤٧١ - ٤٧٣.

٨ - أنظر: المغني والشرح الكبير ٧: ٤٨٥؛ الخلاف ٢: ١٦٦؛ بداية المجتهد ٢: ٣٤.

٩ - لم نعر عليه في ما عدا: الإيضاح: ٢٩٩؛ الفصول المختارة: ١٢٢.



ويفضّلون ممالك المتقدّمين على بني هاشم وعلى محمّد<sup>١</sup> حتّى قالوا: إنّ بلاّاً خيراً من محمّد وهو من موالى الأول، قالوا: إنّ بلاّاً دخل الجنّة قبل محمّد ﷺ بسنين.<sup>٢</sup> ويمسحون على الخفّين، خلافاً لقول الله تعالى حيث أوجب مسح<sup>٣</sup> القدمين.<sup>٤</sup> ويوجبون غَسْل الرُّجَليْن<sup>٥</sup> ردّاً على القرآن، وقال عليّ ﷺ: لا أبالي أَمَسَحْتُ على الخفّين، أم على ظهر بعير في الفلاة.<sup>٦</sup> ولَمّا اجتمع الجماعة في الشّورى أخذوا يد عليّ ﷺ بأنّ نبايعك على أن تسير بسيرة الشّيوخين قبلك، قال عليّ ﷺ: «أَخَذُ البيعة بشرط أن أسير بسيرة رسول الله ﷺ وبما جاء به القرآن» فأبوا ذلك. وأخذوا يد عثمان وبايعوه بشرط أن يلزم سيرة الشّيوخين. فلم يرضوا بالله ورسوله،<sup>٨</sup> ورضوا بالشّيوخين.<sup>٩</sup> ومنه قوله تعالى: «اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ»<sup>١٠</sup>.

١ - «وعلى محمّد» ليس في «ب».

٢ - «ب»: بستين. انظر: حلية الأولياء ١: ١٥٠؛ منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ١٤٩.

٣ - «ب»: مسح على. ٤ - انظر: المغني والشرح الكبير ١: ١٤٨.

٥ - «ب»: القدمين.

٦ - انظر: سنن ابن ماجه ١: ١٥٥ و١٥٦؛ المغني والشرح الكبير ١: ١٢٠.

٧ - انظر: الفصول المختارة: ١٨٦، نقلاً عن أبي هريرة، راجع أيضاً تفسير الصّافي ١: ٤٢٥.

٨ - «الف»: يرسله.

٩ - انظر: مسند أحمد ١: ٧٥؛ شرح المقاصد ٢: ٢٩٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢٦٤، راجع أيضاً تمام

المحاورة في: معالم المدرستين ١: ٧٢-٧٤. ١٠ - التوبة ٣١.

## أصل [آراء أخرى عند العامة]

وكان عبد الملك يفضل نفسه على محمد ﷺ في أكثر حالاته على المنبر، وكانوا بذلك راضين.<sup>١</sup>

وقال أبو بكر يوم السقيفة: «اخترت لكم أحد هذين الرجلين، عُمرَ وأبا عبيدة.»<sup>٢</sup> ثم كذب نفسه وقام بالأمر دونهما.

واختاروا رجلاً يحكم بين الناس في أموالهم وأنفسهم ودمائهم وفروجهم مع جواز خطئه. قالوا: «ليس لنا هذه، لكن نختار من له هذه كلها.»

[كان] إذا جهل مسألة يرجع إلى الأمة، وإن جهلت الأمة أيضاً رجعوا<sup>٣</sup> إلى عليّ عليه السلام. ولم يروا - من سوء اعتقادهم<sup>٤</sup> بأهل البيت - أن يختاروا من هو معصوم مسؤول عنه أبداً لا سائلاً.

وأباحوا أنواع الملاهي بالدّفوف واليراع<sup>٥</sup> لتكثير السّواد.<sup>٦</sup> وأبو حنيفة يروي أن

١ - انظر ما يقرب من ذلك: العقد الفريد ١٩٩:٢، ٣١٠:٥.

٢ - الإمامة والسياسة ٦:١؛ الكامل في التاريخ ١٠:٢؛ تاريخ يعقوبي ١٦٢:١.

٣ - «ب»: يرجعوا.

٤ - انظر: نهج البلاغة: ٥٢٣؛ ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق ٤٠:٣؛ فرائد السمطين ١: ٣٤٩ - ٣٥١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨:١؛ معالم المدرستين ٢: ٢٨١، نقلاً عن المدخل إلى أصول الفقه لمحمد الدواليبي.

٥ - «الف»: اعتمادهم.

٦ - «الف»: والسرّاع. ومعنى اليراع: القَصَب. (محيط المحيط: ٩٩١).

٧ - انظر: صحيح البخاري ٧: ٢٢؛ سنن ابن ماجه ١: ٦١٢؛ مسند أحمد ٤: ٧٨.

النَّبِيُّ ﷺ قال: استماع الملاهي معصية والجلوس عليها فسوق، والتلذذ بها من الكفر.<sup>١</sup> وقال الله تعالى<sup>٢</sup>: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا<sup>٣</sup> عَلَى الْكَافِرِينَ \* الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا». <sup>٤</sup> ويتوضأون في الجنابة عند غُسلها. وعالمهم أبو نعيم الإصفهاني ذكر في كتابه «حلية الأولياء» عن يزيد الضبيّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «من توضأ بعد الغُسل فليس متاً»؛ يعني: من ديننا.<sup>٥</sup> وقال الله تعالى: «مَا قَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ»،<sup>٦</sup> قال النَّبِيُّ ﷺ «أُسْكِنُوا عَمَّا سَكَتَ اللَّهُ عَنْهُ». <sup>٧</sup> فقال الله تعالى: «وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا»،<sup>٨</sup> ولم يذكر الوضوء، ولو كان شرطاً لذكره.

ويطعنون في الشيعة<sup>٩</sup> أَنَّهُمْ لَا يَغْسِلُونَ الرَّجُلِينَ، وربما يكون القدم غير طاهر، مع أَنَّ أقدامهم في المراس،<sup>١٠</sup> مع احتياطهم في ذلك. وهم يصلّون بالخُفَّيْنِ اللَّذَيْنِ يُلَطَّخَانِ بِأَنْوَاعِ النَّجَاسَاتِ وَالْقَاذورات.<sup>١١</sup>

١ - لم نعر على ما حُكي عن أبي حنيفة فيما بأيدينا من مجاميع الحديث.

٢ - «الله تعالى» ليس في «ب».

٣ - أي: الماء والزرق في الجنة.

٤ - الأعراف / ٥٠ و ٥١.

٥ - حلية الأولياء ٨: ٥٢. وانظر أيضاً: المغني والشرح الكبير ١: ٢١٦.

٦ - الأنعام / ٣٨.

٧ - انظر: غوالي اللآلي ٣: ١٦٦.

٨ - المائدة / ٦.

٩ - «الف»: شيعة.

١٠ - «مع أَنَّ أقدامهم في المراس» ليس في «ب».

١١ - انظر: المغني والشرح الكبير ١: ٢٢٩.

## أصل<sup>١</sup> [في مناقب أهل البيت عليه السلام]

### فصل في معجزاتهم السائرة بين الأمة إلى يوم القيامة<sup>٢</sup>

من ذلك رفعة مدافنهم مُعظّمات مكرّمات أينما كانت.  
ومنها: تردّد الزّوّار إليها أبداً سرمداً من غير انقطاع لهم.  
ومنها: ظهور المعجزات عندها؛ كإبراء الأكمه، والأبرص، والأعرج، والأعمى؛ كما هو المشهور في روضة أمير المؤمنين عليّ، والحسين بن عليّ، وعليّ بن موسى الرضا عليه السلام.<sup>٣</sup>  
ومنها: كثرة أولادهم وانتشارهم شرقاً وغرباً مع كونهم نقباء معظّمين مكرّمين عند سائر الخلائق.  
ومنها: أن الله تعالى أمر العالمين أن يحملوا الأخماس على أكتافهم إليهم، ولم يوجب عليهم مثل هذا لغيرهم.  
ومنها: أنّه لا يرى أحد من عهد نزول آية الخمس<sup>٤</sup> إلى آخر الدّنيا أنّه مات ولا يكون في ذمّته شيء من حقوقهم الأخماسيّة، وليس هذا لأحدٍ سواهم.  
ومنها: أن الله تعالى حرّم الصدقة التي هي وسخ الأموال، عليهم تمييزاً لهم بخلاف آخرين. وأدنى نفس<sup>٥</sup> من بني هاشم يشارك الرّبّ والرّسول ﷺ في الخمس ويحرم

١ - من «ب».

٢ - انظر: رحلة ابن بطوطة: ١٩٥؛ فرائد السّمطين ٢: ٢١٥-٢١٨.

٣ - ليس في «ب».

٤ - «الف»: تعيّن.

٥ - ليس في «ب».

٦ - الأنفال ٤١.

عليه<sup>١</sup> الصدقة؛ كما حرمت على الرسول ﷺ.<sup>٢</sup>  
ومنها: أنك لا تجد سلطاناً ولا أدنى منه، حتى الرعاة إلا وهم يتمنون أن كانوا علويين، ولا يتمنى هؤلاء الاعتزاء<sup>٣</sup> بهم ولا الانتساب إليهم.  
ومنها: أنه أمر الله تعالى بآية المودة والقرابة كافة الخلائق بأن يحبّوهم،<sup>٤</sup> ولم يأمرهم بمحبة غيرهم تعييناً.<sup>٥</sup>  
ومنها: أن مهدي آخر الزمان منهم، كما أجمع الناس أن النبي ﷺ قال: المهدي من ولد الحسين عليه السلام.<sup>٦</sup>  
ومنها: أن الناس لا يختلفون فيهم، يعني في مناقبهم وفضائلهم.<sup>٧</sup> وإنما الاختلاف حصل عنهم تقدماً وتأخراً.  
ومنها: أن الخلق لو اجتمعوا على محبتهم لما وجدت الجحيم، كما ورد في مناقب ابن مردويه<sup>٨</sup> ومجتبى الصالحاني الإصفهاني: أن النبي ﷺ قال: لو اجتمع الخلائق<sup>٩</sup> كلهم على حب علي بن أبي طالب عليه السلام لما خلق الله عز وجل النار.<sup>١٠</sup>

١ - «الف»: عليهم.

٢ - انظر: صحيح مسلم بشرح النووي ١٥: ١٨٠؛ تفسير ابن كثير ٣: ٣٢١ و ٣٢٣-٣٢٤؛ تفسير الطبري ١٠: ٥٠؛ التفسير الكبير ٣٩١: ٧؛ التفض: ٦١٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ٢٤٨؛ أمالي الطوسي ١: ٢٣١.

٣ - «الف»: إلا تمييزاً.

٤ - «الف»: يحبّونهم.

٥ - «ب»: يقيناً. انظر: تفسير الطبري ٢٥: ٢٣-٢٥؛ الدر المنثور ٦: ٥-٦؛ الكشف ٤: ٢٢٠؛ فرائد السمطين ٢: ٣؛ مجمع الزوائد ٩: ١٤٦؛ المناقب لابن المغازلي: ٣٠٧.

٦ - «ب»: أصل: ومنها.

٧ - «الف»: «أن قال» بدل «أن النبي ﷺ قال».

٨ - انظر: حلية الأولياء ٣: ١٧٧، و ٨: ٢٤٩؛ وراجع أيضاً: إحقاق الحق ١٣: ١١١، نقلاً عن مصادر عديدة.

٩ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٣٢٨-٣٢٩.

١٠ - هو الحافظ أحمد بن موسى الإصبهاني. من أكابر المحدثين والمفسرين من جمهور أهل السنة. وكان وفاته بإسكاف سنة ٣٥٢ هـ راجع: هدية الأحياء: ٨٧. ولم نثر على مناقبه، ولا على مؤلف الصالحاني. وكثيراً ما نقل المؤلف رحمته الله عنهما في هذا الكتاب.

١١ - في بعض المصادر التالية: الناس.

١٢ - انظر: المناقب للخوارزمي: ٦٧؛ الفردوس بمأثور الخطاب، رقم الحديث: ٥١٣٥؛ إحقاق الحق ٧: ١٤٩، نقلاً عنهما ينابيع المودة: ٩١، ١٢٥.

ومنها: أتتهم ممدوحو العالمين ولا يصح صلاتهم إلا بهم، كما في تشهد الصلوات.<sup>١</sup>  
ومنها: أنتك ترى هجو أعدائهم نظماً ونثراً في الشرق والغرب، ولا ترى هجوهم أبداً،  
كما لا ترى هجو الله تعالى ولا هجو رسوله في الدنيا.

ومنها: أن دعواهم الخلافة توافق القرآن، كما قال الله تعالى عن الأنبياء: «ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ»، فلم يدع أولاد أحد من أعدائهم الخلافة، بخلاف ذريّاتهم.<sup>٢</sup>  
ومنها: أن أهل العالم من الكفار يدخلون في الإسلام ثم ينتقلون<sup>٣</sup> منه إلى التشيع، ولا نجد<sup>٤</sup> على عكسه.

ومنها: أنهم وقعوا في حيز القلة، فصار هذا دلالة حقيقتهم،<sup>٥</sup> كما قال الله تعالى فيهم: «وَقَلِيلٌ مِنَ عِبَادِيَ الشَّكُورُ»،<sup>٦</sup> ولم يقل: «وكثير». وقال تعالى: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ»،<sup>٧</sup> ولم يقل: وما يؤمن أقلهم بالله إلا وهم مشركون.

وهذه من أجل الدلائل على أنهم محقون، وأن أعداءهم مبطلون.  
ومنها: أن اسم علي عليه السلام وافق اسم الله، ولم يتفق هذا لأحد من الأنبياء والأولياء والصحابة المتقدمين عليهم<sup>٨</sup> قهراً وتطوُّلاً. وسيجيء شرح جميع ما أجملته في هذا الفصل.

ومنها: أنه تعالى لا يخبر في قرآنه بطهارة أحد، وإرادتها<sup>٩</sup> لهم منه تعالى، إلا

١ - «الف»: الصلاة. انظر: إحقاق الحق ٩: ٦١١-٦١٩، نقلاً عن القاضي عياض المغربي في كتاب «الشفاء»: ٢٥٥؛

الصواعق المحرقة: ٢٣٢ ط مصر؛ رشفة الضادي: ٢٩ ط القاهرة، و مصادر كثيرة أخرى، و راجع أيضاً: إحقاق الحق

١٨: ٣١٠، نقلاً عن الإشراف على فضل الأشراف: ٢٨، و مصادر أخرى.

٣ - آل عمران ٣٤.

٥ - «ب»: لا يوجد.

٧ - سبأ ١٣.

٩ - كذا في النسختين. والصّير راجع إلى العترة.

١١ - «الف»: وأراد بها.

٢ - التسخن: وافق.

٤ - «الف»: ينقلون.

٦ - «ب»: حقيقتهم.

٨ - يوسف ١٠٦.

١٠ - «ب»: أصل: ومنها.

لأُثَمَّتْنَا، كما في «الأحزاب» آية التَّطْهِير.<sup>١</sup>  
 ومنها: أَنَّ دفا تر العلماء من كلِّ مذهب وكلِّ فنٍّ مملوءة بمناقبهم؛ ابتداءً وانتهاءً  
 وأوساطاً.  
 ومنها: أَنَّهُ<sup>٢</sup> لا يقدر العدوُّ أن يمدح أئمتَّه إلَّا مقروناً بمدحه،<sup>٣</sup> وكثيراً ما يُذكر حال عليٍّ  
 عاطلاً من مناقبهم إلى أُلوف، عارياً<sup>٤</sup> من ذكرهم.  
 ومنها: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لا تجد اسم نبيٍّ ولا وليٍّ نقشاً في الفصوص على أيدي العالمين رجالهم  
 ونسائهم، إلَّا أسامي هؤلاء شرقاً وغرباً.  
 ومنها: [أَنَّهُ] تجد<sup>٥</sup> أُلوفاً في أُلوف من المدّاحين يقرأون مناقبهم نظاماً ونثراً  
 على ملأ من<sup>٦</sup> الأَشْهاد عند السُّلاطين والملوك والعظماء، وفي الأسواق، ويجلبون  
 بسبب ذلك أرزاقهم ومعاشهم مُعْظَمِينَ مَكْرَمِينَ،<sup>٨</sup> ولا يتمكَّن العدوُّ [من] دفعها  
 وإن كرَّها.  
 ومنها: أَنَّ شيعتهم عَشْرَ عَشِيرِ الأعداء، ومع ذلك يقاومونهم ويحاجُّونهم.  
 ومنها: أَنَّ شيعتهم يزدون كلَّ يوم عدداً وشوكَةً، وأعداءهم ينقصون.  
 ومنها: أَنَّ الخصم يشهد بفضلهم، وشيعتهم لا يشهدون لغيرهم.  
 ومنها: أَنَّ الأعداء يشهدون بوفور علمهم، ولا يعرفون عَمَّن أخذوا، ولا يُعرف  
 معلَّمهم.  
 وصنَّف علماؤنا كتباً جَمَّةً في معجزاتهم. وخاصَّةً، ما ذكره عماد الدِّين الطُّوسِي،<sup>٩</sup>

١ - «آية التَّطْهِير» ليس في «ب»، انظر: الأحزاب/ ٣٣.

٢ - ليس في «الف».

٣ - أي يمدح عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٤ - أي: خالياً.

٥ - «ب»: عارية.

٦ - «الف»: نجد.

٧ - «الف»: في.

٨ - «ب»: و مكرمين.

٩ - هو الفقيه المتكلم أبو جعفر عماد الدِّين مُحَمَّد بن عليٍّ بن مُحَمَّد الطُّوسِي، المكنى عنه عند أصحاب الإمامية بأبن

حمزة صاحب كتاب: الثَّاقِب في المناقب، عاش في القرن السادس الهجري. توفي بكرة. أنظر مزيد ترجمته في أمل

الآمل ٢: ٢٥٩؛ رياض العلماء ٥: ٦١.

والسعيد بن بابويه،<sup>١</sup> وابن الرّاوندي،<sup>٢</sup> وأبو جعفر الطّوسي<sup>٣</sup> وعلم الهدى<sup>٤</sup> وأضرابهم. ولي أيضاً تأليف في هذا الباب.<sup>٥</sup> ولا يحسن الكلام في الحال إلّا بعد معرفة<sup>٦</sup> [الذّوات]، فوجب علينا تقديم أساميهم بما يتبعها، ثمّ نذكر دلائل تقدّمهم على العالمين خلافة وإمامة، ونقيم عليها براهين عقلية ونقلية من القرآن والأخبار والعرف. وأرجو أن يجمع<sup>٧</sup> كتابي هذا جميع ما يحتاج إليه هذا الفنّ بفضل الله ومنّه.

١ - لعلّه سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه. انظر ترجمته في: آل بويه وعلماء البحرين: ٣٨ و٤١ و٥١.

٢ - انظر ترجمته في: الكنى والألقاب: ١: ٢٨٣؛ هدية الأحياب: ٥٩. و يحتمل كونه قطب الدّين الرّاوندي مؤلف الخرائج والجرائح. راجع ترجمته في نفس المصدر: ١٤٠.

٣ - هو شيخ الطائفة المحقّة محمّد بن الحسن أبو جعفر الطّوسي أحد الأعلام في عصره. دُفن في داره بالنجف الأشرف سنة ٤٦٠ هـ، وقبره مزار معروف. ترجمته مبسّطة في: رجال النجاشي: ٢٨٧؛ أعيان السّبعة ٤٤: ٣٣؛ التّجويد

الزّاهرة ٥: ٨٢ سير أعلام التّبلاء ١٨: ٣٣٤. ٤ - مضت ترجمته في الصفحة ٢١.

٥ - لا يبعد كونه إشارة إلى كتابه المسمّى بـ «مناقب الطّاهرين».

٦ - «ب»: إلّا معرفة. ٧ - «ب»: نجم.



## أصل<sup>١</sup>

[في معرفة ذوات المعصومين عليهم السلام وحياتهم بالإجمال]

### وفيه فصول

#### الفصل الأول في الرسول صلى الله عليه وآله

محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، قال صلى الله عليه وآله: «إذا بلغ نسبي عدنان فأمسكوا»،<sup>٢</sup> وقال: «كذب النسّابون».<sup>٣</sup>

وأُمّه عليها السلام: آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب.<sup>٤</sup> وولادته عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول بعد سنة الفيل بخمسين يوماً.<sup>٥</sup>

وعاش ثلاثاً وستين سنة؛ مع أمّه وجدّه عبد المطلب ثماني سنين، وقيل: مع أمّه ستين، ومع أبيه ستين وأربعة أشهر،<sup>٦</sup> وكفّله أبو طالب من بين قراباته.<sup>٧</sup>

١ - ليس في «الف».

٢ - انظر: إعلام الوري: ١٣؛ مروج الذهب ٢: ٢٦٥ - ٢٦٧؛ إنبات الوصيّة: ٧٧ - ٨٩؛ كشف الغمّة ١: ١٩.

٣ - انظر: مناقب آل أبي طالب ١: ١٠٧.

٤ - الأصول من الكافي ١: ٤٣٩؛ إعلام الوري: ١٤؛ الكامل في التاريخ ١: ٤٦٩؛ تاريخ الطبري ٢: ٦٠٧.

٥ - انظر: إعلام الوري: ١٣؛ مسارّ الشيعة للمفيد: ٥٠؛ كشف الغمّة ١: ٧١؛ تحرير الأحكام: ١٣٠.

٦ - انظر: إعلام الوري: ١٧. ٧ - «الف»: بني قراباته.

وتزوَّج خديجة بنت خويلد وله خمس وعشرون سنة، وسَنَّها يومئذٍ أربعون سنة، ومكثت معه اثنتين وعشرين سنة.

وَبُعْثَ ﷺ بِمَكَّةَ يوم الجمعة السَّابع والعشرين من رجب، وله ﷺ أربعون سنة، وَرُمِيَ الشَّيَاطِينُ بِالنَّجْمِ بعد مبعثه بعشرين<sup>١</sup> يوماً.<sup>٢</sup>

ونزل القرآن يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان.

وَأُسْرِيَ بِهِ بَعْدَ الْبُعْثِ بِسِنْتَيْنِ.<sup>٣</sup>

وبقي في الشَّعب محصوراً ثلاث سنين، وكان أَوَّلَ الْحَصْرِ رَأْسَ سِنَتَيْنِ من بعثته.<sup>٤</sup>

وتوفي أبو طالب وله ست وأربعون سنة. وماتت خديجة بعد سبع من مبعثه ﷺ.<sup>٥</sup>

وأقام ﷺ بِمَكَّةَ بعد البعث ثلاث عشرة سنة.

وبقي في الغار ثلاثاً، وقيل: ستاً.<sup>٦</sup> والأوَّلَ معروف.

ودخل المدينة يوم الاثنين الحادي عشر من شهر ربيع الأوَّل وبقي بها عشر سنين.<sup>٧</sup>

و تُوفِّيَ يوم الاثنين<sup>٨</sup> لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة من الهجرة.

١ - «الف»: العشرين.

٢ - انظر: السيرة النبوية لابن هشام ١: ٢٤٩.

٣ - ليس في «ب».

٤ - انظر: الكشاف ٢: ٦٤٦-٦٤٨؛ مجمع البيان ٣: ٣٩٦، وفيهما: كان قبل الهجرة بسنة؛ شرف النبي للخروشي: ٣٠٤-

٣٤٠؛ بحار الأنوار ١٨: ٢٨٢-٤٠٩.

٥ - انظر: الكامل في التاريخ ١: ٥٠٤؛ إعلام الوری: ٦، وفيه: بقوا في الشَّعب أربع سنين.

٦ - لا يبعد أن يكون المراد من البعثة في ما ذكر في المتن هي البعثة العلنية. فعليه متى لاحظنا زمن الحصر أربع سنين تصير سنة وفاة أبي طالب وخديجة عليهما السلام السنة التاسعة أو العاشرة من البعثة كما هو المشهور في بدء الحصر، وسنة وفاتهما عليهما السلام. ويحتمل كون المذكور في المتن - وهو أن يكون أَوَّلَ الْحَصْرِ رَأْسَ سِنَتَيْنِ من البعثة وأن يكون وفاتهما سنة ست أو سبع من البعثة هو القول المختار للمؤلف عليه الرِّحمة قبال القول المشهور، والله تعالى أعلم. راجع جميع الأقوال فهما: تاريخ يعقوبي ٢: ٣١؛ مروج الذهب ٢: ٢٨٧؛ إعلام الوری: ١٨ و ٦٣؛ مناقب آل أبي طالب ١: ١٧٣-

١٧٤؛ السيرة النبوية لابن هشام ٢: ٥٧؛ كشف الغمّة ١: ٢٠-٢١.

٧ - انظر: الكامل في التاريخ ١: ٥١٧-٥١٩؛ كشف الغمّة ١: ٢١.

٨ - انظر: كشف الغمّة ١: ٢١؛ مساز الشیعة للمفيد: ٤٩؛ إعلام الوری: ١٨؛ المجالس السنية ٢: ٧.

٩ - «وتوفي يوم الاثنين» ليس في «ب». انظر: إعلام الوری: ١٤٣؛ تهذيب الأحكام ٦: ٢؛ الأصول من الكافي ١: ٤٣٩.

وكان له سبعة أولاد: من خديجة ابنان: القاسم و عبدالله، وهما الطاهر والطيب، وأربع بنات: زينب وأمّ كلثوم ورقية وفاطمة. أمّا إبراهيم فمن «مارية القبطية». وهؤلاء كلّهم ماتوا بعد النبوة<sup>١</sup>.

وتزوَّج بثلاث عشرة امرأة، منهنّ: خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصيّ، وأمّ سلمة واسمها هند بنت أبي أميّة، وعائشة، وحفصة، وسودة بنت زمعة،<sup>٢</sup> وأمّ حبيبة بنت أبي سفيان. هذه كلّهنّ قرشيات، والأخريات من غيرها، فمن<sup>٣</sup> قيس زينب بنت خزيمة، وميمونة بنت الحارث، وزينب بنت جحش، وأمّامة بنت النعمان، وجويرية بنت الحارث.<sup>٤</sup> صفية بنت حُييّ بن أخطب من بني إسرائيل، وأمّ شريك وهي التي وهبت نفسها للنبي صلّى الله عليه وآله، ولم يتزوَّج بمكّة إلا خديجة.<sup>٥</sup>

إن قيل: ما سبب أنّ الله تعالى أحلّ له نكاح أكثر من أربع؟

الجواب: ذلك ليُعلم الناس به نبوّته؛ كموسى وسليمان عليهما السلام؛ فإنّ الأنبياء رخصهم<sup>٦</sup> الله تعالى بتكثير الأزواج في زمان<sup>٧</sup> واحد.

## الفصل الثاني<sup>٩</sup> في أمير المؤمنين عليه السلام

وُلد في الكعبة يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد فيها غيره؛ لا قبله ولا بعده.<sup>١٠</sup> فقدح المنافقون في إسلامه، فقال النبي صلّى الله عليه وآله «إنّ<sup>١١</sup> مثل عليّ عليه السلام؛ كمثّل عيسى ويحيى عليهما السلام» في أنّهما قد أوتيا الحكم صبيّين. وجميع الأئمة أوتوا

١ - انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٢: ٢٠٢.

٢ - «الف»: ربيعة.

٣ - «الف»: في.

٤ - «وزينب بنت جحش ... وجويرية بنت الحارث» ليس في «الف».

٥ - انظر: إعلام الوری: ١٤٦.

٦ - «الف»: خصّهم.

٧ - «الف»: آن.

٨ - «الف»: بتكثير.

٩ - «ب»: «أصل» بدل «الفصل الثاني».

١٠ - انظر: كشف اليقين: ١٧؛ الأصول من الكافي ١: ٤٥٢؛ المناقب لابن المغازلي: ٧١؛ الإرشاد للمفيد ١: ٥؛ إعلام الوری:

١١ - «ب»: «إنّما».

الولاية صبياناً.<sup>١</sup> وُولدوا مختونين غير أنهم أمرُوا على عوراتهم المُوَسَّى<sup>٢</sup> إصابةً للسَّنة.<sup>٣</sup> وعاش ثلاثاً وستين سنة، عشر قبل البعثة<sup>٤</sup> ومع النَّبيِّ ﷺ كان بعد البعثة ثلاثاً وعشرين، وثلاثين بعده [ﷺ].<sup>٥</sup>

وتوفي ليلة الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة شهيداً. وتولى تجهيزه الحسن والحسين ﷺ ودفناه بالغرّي<sup>٦</sup> بظاهر الكوفة من نجف الكوفة. ودخل القبر الحسن والحسين، ومحمد ابنه، وعبد الله بن جعفر.<sup>٧</sup>

فَدَلَّ على قبره بعد ما صار مطموساً مُعَفَّى، بوصية الصادق ﷺ زمان العباسية.<sup>٨</sup> أمّا أولاده ﷺ فكانوا ثمانية وعشرين: الحسن والحسين ﷺ، والمحسن الذي أسقطوه جنيماً، وزينبان؛ الصغرى والكبرى. وأمّ كلثوم<sup>٩</sup> كنية زينب الصغرى. هؤلاء كلّهم من فاطمة ﷺ.

ومحمد بن عليّ الحنفية أمّه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية، وعمر ورقية كانا توأمين؛<sup>١٠</sup> أمهما أم حبيبة بنت ربيعة، والعبّاس وجعفر وعثمان وعبد الله شهداء الطّف<sup>١١</sup> من بنت حزام بن خالد بن دارم، ومحمد الأصغر المكنى بأبي بكر، وعبيد الله شهداء كربلاء<sup>١٢</sup> أمهما ليلي بنت مسعود الدارمية، ويحيى من أسماء بنت عميس الخثعمية، وأمّ الحسن ورملة أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي.

ونفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى وأمّ هاني وأمّ الكرام وجمانة المكناة بأمّ جعفر

١ - انظر مؤداه في مسند أحمد ١: ١٦٠.

٢ - هي فُعلَى وزانٌ يُحْلَى؛ بمعنى آله من فولاذ يُحْلَق بها. (أقرب الموارد: ١٢٥٢).

٣ - انظر: الأصول من الكافي ١: ٣٨٨؛ إعلام الوری: ٣٩٧.

٤ - «الف»: الهجرة. ٥ - انظر: الأصول من الكافي ١: ٤٥٢؛ إعلام الوری: ١٦٢.

٦ - «ب»: بالغرّين. ٧ - انظر: إعلام الوری: ١٦٠.

٨ - انظر: الأصول من الكافي ١: ٤٥٦؛ الإرشاد للمفيد ١: ١٠١ و٢٦-٢٧؛ إعلام الوری: ٢٠٣.

٩ - «ب»: أمّ كلثوم و هو. ١٠ - «ب»: توأمان.

١١ - «الف»: شهدوا بطف. ١٢ - «الف»: بكرلاء.

في معرفة ذوات المعصومين عليهم السلام وحياتهم بالإجمال / ٦١

وأمامة وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة لأُمّهات شتّى.<sup>١</sup> وتزوَّج هؤلاء بعد فاطمة عليها السلام، ولم يتزوَّج عليها لتعظيمها.

## الفصل<sup>٢</sup> الثالث في فاطمة عليها السلام

لم يكن لها قطّ كما تراه النسوان من الدّم ولا لواحدة من أُمّهات الأئمة المعصومين حمرة، تعظيماً لأولادهنّ؛ لا قبل الولادة<sup>٣</sup> ولا بعدها ولا معها.<sup>٤</sup> وقيل بكثرة هذه العلة في بنات الأنبياء عليهم السلام.

ولدت بمكّة في العشرين من جمادى الآخرة سنة خمس من المبعث،<sup>٥</sup> وبعد الإسراء بثلاث سنين، وعاشت ثماني عشرة سنة، كانت بمكّة ثماني سنين.<sup>٦،٧</sup>

وتزوَّجت بعد الهجرة بسنة<sup>٩</sup> في سنة تسع،<sup>١٠</sup> ولعلي عليها السلام يومئذ أربع وعشرون سنة. ووُلدت الحسن عليه السلام ولها إحدى عشرة سنة، وولدت الحسين عليه السلام بعد الحسن عليه السلام بعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً.

وبقيت بعد النبي صلى الله عليه وآله خمساً وسبعين يوماً.<sup>١١</sup>

ومضت في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة من الهجرة وغسلها علي عليه السلام، وصلى عليها الحسن والحسين وعمّار والمقداد وعقيل والزبير وأبو ذرّ وسلمان ونفر من بني

١ - انظر: إعلام الوري: ٢٠٣؛ الإرشاد للمفيد: ٣٥٤-٣٥٥؛ تاريخ الطبري: ٤: ١١٨.

٢ - «ب»: أصل: الفصل. ٣ - «الف»: ولادة.

٤ - انظر: إعلام الوري: ١٥٥؛ بحار الأنوار: ٤٣: ١٥-٢٥، نقلاً عن مناقب آل أبي طالب.

٥ - «الف»: يكثره. ٦ - «ب»: المبعث.

٧ - «الف»: ثماني عشرة.

٨ - انظر: الأصول من الكافي: ١: ٥٨؛ إعلام الوري: ١٥٤؛ كشف الغمّة: ٢: ٤.

٩ - في المصادر الآتية: بستين.

١٠ - أي في السنة التاسعة من عمرها. انظر: إعلام الوري: ٨١؛ بحار الأنوار: ٤٣: ٦، نقلاً عن مناقب آل أبي طالب.

١١ - انظر: الأصول من الكافي: ١: ٥٨؛ وفي إعلام الوري: ١٥٨ أنها بقيت بعد النبي خمسة وتسعين يوماً، وهذه الرواية مع

جملتها الأخيرة تشعّر بأنها عليها السلام مضت في جمادى الآخرة ... راجع أيضاً: كشف الغمّة: ٢: ٤.

هاشم في جوف الليل، ودُفنت ليلاً عند النبي ﷺ بين القبر والمنبر.<sup>١</sup>  
وقيل في بيتها.

وقيل: في البقيع. والأوّل مشهور والثالث متروك.<sup>٢</sup>  
وأولادها: الحسنان وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكتّاة بأمّ كلثوم والمحسن المذكور.<sup>٣</sup>

### الفصل الرابع في الحسن عليه السلام

ولد في المدينة ليلة النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وعاش سبعا وأربعين سنة وأشهرًا، وكان مع أمّه في ثمان سنين، وسبع وثلاثين مع عليّ أبيه عليه السلام وستًا وأربعين مع أخيه الحسين عليه السلام.<sup>٤</sup>

ومدّة خلافته عشر سنين،<sup>٥</sup> توفيّ لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين مسموماً، سمّته زوجته «جعدة» بنت الأشعث<sup>٦</sup> بأمر معاوية وبعث إليها لذلك بمائة ألف درهم،<sup>٧</sup> وقام

١ - انظر: إعلام الوري: ١٥٨؛ تحرير الأحكام ١: ١٣١؛ مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٦٥.

٢ - انظر: إعلام الوري: ١٥٨؛ تهذيب الأحكام ٦: ٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢٨٠-٢٨١.

٣ - انظر: بحار الأنوار ٤٣: ٢٣٣ نقلًا عن مناقب آل أبي طالب؛ الإرشاد للمفيد ١: ٣٥٥. وفي هامش هذا المصدر الأخير يجد القارئ مصادر كثيرة من الفريقين؛ تؤكّد وجود «المحسن» ضمن أولادها عليه السلام.

٤ - «ب»: أصل: الفصل الرابع. ٥ - ليس في «الف».

٦ - انظر: إعلام الوري: ٢٠٥ و٢١٣؛ الإرشاد للمفيد ٢: ١٣٣.

٧ - انظر: نفس المصدر: ٢٠٦.

٨ - هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي، أتى به أسيرًا إلى الخليفة بعد ما ارتدّ و أتى بمعزّات، فقال: ماذا تراني أصنع بك، فأبّك قد فعلت ما علمت؟ قال: تمنّ عليّ فتفكّني من الحديد و تزوّجني أختك فأبّي قد راجعت و أسلمت. فقال أبو بكر: قد فعلت، فزوّجه أم فروة ابنة أبي قحافة ... مع أنّه من الأمور الثلاثة التي ندم الخليفة عليها وقال: وأمّا اللّاتي تركهنّ فوددت أنّي يوم أتيت بالأشعث بن قيس أسيرًا كنت ضربت عنقه؛ فإنّه تخيل إليّ أنّه لا يرى شرًّا إلّا أعان عليه. وكان عاملاً لعثمان إلى حين قتله. وبعد أن كتب عليّ عليه السلام إليه استوحش من ذلك وأراد أن يلحق بمعاوية.

(انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٩ و١٨؛ تاريخ الطبري ٤: ٥٢؛ مروج الذهب ١: ٤١٤؛ العقد الفريد ٢: ٢٥٤).

٩ - انظر: إعلام الوري: ٢٠٦.

بتجهيزه وغسله الحسين عليه السلام، ودفن عند جدّته فاطمة بنت أسد بن هاشم بالقيع.  
وأما أولاده فستة<sup>١</sup> عشر: زيد، وأمّ الحسن، وأمّ الحسين، من أمّ بشر بنت أبي مسعود بن عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجيّة، والحسن<sup>٢</sup> بن الحسن، وأمّه خولة بنت منظور الفزاريّة، وعمرو وأخواه القاسم وعبد الله؛ أمّهم أمّ ولد، وعبد الرحمن أمّه أمّ ولد، والحسين<sup>٣</sup> الملقّب بالأثرم وأخوه طلحة وأختهما فاطمة من أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله<sup>٤</sup> التميمي، وأبو بكر وأمّ عبد الله وفاطمة وأمّ سلمة ورقية بنات الحسن لأُمّهات شتى<sup>٥</sup>.

ومن هؤلاء قتل ثلاثة في كربلاء: القاسم وعبد الله وأبو بكر<sup>٦</sup>.

### الفصل الخامس في الحسين عليه السلام

ولد يوم الثلاثاء، ويقال في الخميس لثلاث ليالٍ خلون من شعبان. وقيل: لخمس منه سنة أربع من الهجرة<sup>٧</sup>. وعاش ستّاً وخمسين سنة؛ ستّاً مع أمّه<sup>٨</sup>، وستّاً وثلاثين مع عليّ أبيه، ومع أخيه الحسن ستّاً وأربعين.

ومدّة خلافته كانت عشراً [إلى] أوّل مُلك يزيد عليه اللّعة. قيل: وكان معه بكر بلاء اثنان وسبعون نفساً؛ اثنان و ثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، فصار بدنه عليه السلام حينئذٍ كالقنفذ وجرحوه في بدنه ثلاثمائة وبضعة وعشرين؛ بالرمح والسيف والتّبل والحجارة، ثمّ طعنه سنان بن أنس المخزوميّ عليه اللّعة برمح فصرعه، وابتدر إليه الخوّل بن يزيد عليه اللّعة ليحزّ رأسه فأرعد<sup>٩</sup>، فقال شمر عليه اللّعة<sup>١٠</sup>: قَتَّ

١ - «الف»: ستّة. ٢ - في النسختين: الحسين، وما أثبتناه من المصدر.

٣ - «ب»: الحسن. ٤ - من المصدر. والتسخن: عبد الله التميمي.

٥ - انظر: الإرشاد للمفيد: ٢، ٢٠. ٦ - انظر: إعلام الوري: ٢١٢.

٧ - انظر: إعلام الوري: ٢١٣؛ مسار الشّيعه للمفيد: ٦١.

٨ - «الف»: جدّه. ٩ - «الف»: فارعد.

١٠ - «ب»: لعنه الله.

الله في عضدك! ما لك ترعد؟! ونزل عن فرسه وذبحه<sup>١</sup> كما يذبح الكبش، عليهم وعلى من لا يلعنهم لعائن الله تعالى.

فَقُتِلَ<sup>٢</sup> معه عليه السلام من أقربائه ثمانية عشر: العباس وعبد الله وجعفر وعثمان وعبيد الله وأبو بكر، من عليّ عليه السلام وعليّ وعبد الله من أولاده.<sup>٣</sup> والقاسم وأبو بكر وعبد الله من الحسن عليه السلام. ومحمد وعون من عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. وعبد الله وجعفر وعقيل وعبد الرحمن [من عقيل].<sup>٤</sup> ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل؛ [كلهم]<sup>٥</sup> من أولاد عقيل بن أبي طالب.

و أولاده: عليّ بن الحسين زين العابدين من شهر بانويه بنت كسرى يزددجرد بن شهر يار، وعليّ الأصغر<sup>٦</sup> قتل مع أبيه من أمّ ليلى بنت أبي مروة بن مسعود الثقفيّة، وجعفر، أمّه القضاعيّة، ومات قبل أبيه ولا بقيّة له. وعبد الله، وقتل مع أبيه صغيراً بالسهم في حجر أبيه، وسكينة من رباب بنت امرئ القيس بن عديّ، وهي أمّ عبد الله بن الحسين عليه السلام أيضاً، وفاطمة من أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله<sup>٧</sup> التيميّة.<sup>٨</sup>

### الفصل<sup>٩</sup> السادس في عليّ بن الحسين عليه السلام

ولد يوم الجمعة. وقيل: يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة. ولّى أمير المؤمنين عليه السلام حريث بن جابر الحنفيّ جانباً من المشرق، فبعث إليه

١ - «ألف»: دُبح.

٢ - «ب»: أصل: فقتل. «الف»: فصل: فقتل. ولا حاجة إليهما في المقام.

٣ - أي من أولاد الحسين عليه السلام. انظر: إعلام الوري: ٢٥٠.

٤ - أضافه من الإرشاد للمفيد ٢: ١٢٥؛ إعلام الوري: ٢٥٠. وفي المصدر الأوّل ذكر لعقيل ثلاثة أبناء: عبد الله وجعفر وعبد الرحمن. ولم يذكر «عقيل»، ولأجل ذلك عدّ القتلى من بني هاشم سبعة عشر نفساً، وفي الثاني ثمانية عشر.

٥ - أضافه كي يستقيم الكلام.

٦ - كذا في ما تقدّم من المصادر. وفي مقاتل الطالبيين: ٥٢: عليّ بن الحسين هو أوّل من قُتل في الواقعة وهو عليّ الأكبر ولا عقب له.

٧ - من المصدر، والنسختان: عبد الله.

٨ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ١٣٥؛ إعلام الوري: ٢٥١.

٩ - «ب»: أصل: الفصل.



بنتي يزددجرد بن شهر يار فحل علي عليه السلام شهر بانويه الحسين، وجاء منها زين العابدين، ونحل أختها محمد بن أبي بكر، وجاء منها القاسم فهما ابنا خالة.<sup>١</sup>

وعاش سبعا وخمسين سنة؛ مع جدّه علي عليه السلام سنتين، ومع الحسن اثنتي عشرة، ومع أبيه ثلاثاً وعشرين.<sup>٢</sup>

وكانت مدّة إمامته عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة.

وكانت إمامته بقيّة ملك يزيد، ومعاوية بن يزيد، ومروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك، وفي ملكه مات شهيداً. مات يوم السبت الثامن عشر من المحرم سنة خمس وتسعين من الهجرة، ودفن بالقيع مع عمّه <sup>٣</sup> الحسن عليه السلام.<sup>٤</sup>

وأولاده كانوا خمسة عشر: محمد الباقر من أمّ عبد الله بنت الحسن بن علي عليه السلام وأبو زيد وأبو الحسين <sup>٥</sup> أمهما أمّ ولد. وعبد الله والحسن والحسين أمهم أمّ ولد، والحسين الأصغر وعبد الرحمن وسليمان لأمّ ولد، وعليّ وكان أصغر ولد عليّ بن الحسين، وخديجة أمهما أمّ ولد، ومحمد الأصغر أمّه أمّ ولد، وفاطمة وعليّة وأمّ كلثوم.<sup>٦</sup>

### الفصل السابع <sup>٧</sup> في محمد بن عليّ الباقر عليه السلام

قال النبي صلى الله عليه وآله لجابر بن عبد الله الأنصاري: يوشك أن تبقى حتى <sup>٨</sup> تلقى ولدي <sup>٩</sup> من الحسين يقال له: «محمد» يقر العلم بقرّاً، فإذا لقيتّه فأقرّه منّي السلام.<sup>١٠</sup>

ولد بالمدينة يوم الثلاثاء، وقيل: يوم الجمعة في غرة رجب، وقيل: في الثالث من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة، وأمّه أمّ عبد الله بنت الحسن عليه السلام، ويقال لها: فاطمة بنت

١ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ١٣٧.

٢ - انظر: نفس المصدر ٢: ١٣٨؛ إعلام الوري: ٢٥١.

٣ - ليس في «الف».

٤ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ١٢٧؛ إعلام الوري: ٢٥٢.

٥ - كذا في النسختين. وفي إعلام الوري: ٢٥٧؛ وأبو الحسين زيد، وعمر. وفي الإرشاد ٢: ١٥٥؛ وزيد وعمر لأمّ ولد.

٦ - انظر: إعلام الوري: ٢٥٧؛ الإرشاد للمفيد ٢: ١٥٥.

٧ - «ب»: أصل: الفصل السابع.

٨ - ليس في «الف».

٩ - في بعض المصادر: ولداً لي.

١٠ - انظر: إعلام الوري: ٢٦٣؛ الأصول من الكافي ١: ٤٦٩؛ بحار الأنوار: ٤٦؛ ٢٢٥، نقلاً عن علل الشرائع.

الحسن، فهو علويّ من علويّين.

وعاش سبعاً وخمسين سنة؛ مع جدّه الحسين عليه السلام أربعاً، ومع أبيه تسعاً وثلاثين.<sup>١</sup>  
ومدّة خلافته ثمانى عشرة سنة،<sup>٢</sup> بقية ملك الوليد بن عبد الملك وسليمان بن عبد  
الملك وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك.  
واستشهد في أيام هشام سنة خمس وتسعين.<sup>٣</sup>  
وأولاده سبعة: جعفر الصادق وعبد الله، أمّهما أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي  
بكر، وإبراهيم وعبيد الله<sup>٤</sup> من أمّ حكيم بنت أسيد بن المغيرة الثقفيّة، وعليّ وزينب لأمّ  
ولد، وأمّ سلمة لأمّ ولد.  
وقيل: لم يكن له من الإناث إلاّ أمّ سلمة واسمها زينب، والأوّل أصحّ.<sup>٥</sup>

### الفصل الثامن<sup>٦</sup> في جعفر الصادق عليه السلام

ولد بالمدينة يوم الجمعة عند الفجر، وقيل: يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من  
شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، من أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي  
بكر.<sup>٧</sup>  
وعاش خمساً وستين؛ مع جدّه زين العابدين اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه إحدى  
وثلاثين سنة.  
ومدّة خلافته أربع وثلاثون سنة.<sup>٨</sup>

١ - انظر: إلام الوري: ٢٥٩؛ الأصول من الكافي: ١: ٤٦٩.

٢ - ليس في «الف».

٣ - انظر: إلام الوري: ٢٥٩.

٤ - «الف»: عبد الله.

٥ - انظر القول الأوّل في: الإرشاد للمفيد: ١٧٦: ٢؛ إلام الوري: ٢٦٥.

٦ - «ب»: «أصل» بدل «الفصل الثامن».

٧ - انظر: الأصول من الكافي: ١: ٤٧٢؛ إلام الوري: ٢٦٦؛ الإرشاد للمفيد: ٢: ١٨٠.

٨ - انظر: الإرشاد للمفيد: ٢: ١٧٩-١٨٠؛ إلام الوري: ٢٦٦.

وبلغت رواته أربعة آلاف<sup>١</sup>.

وكانت مدة إمامته بقيّة ملك هشام بن عبد الملك، والوليد بن يزيد، ويزيد بن الوليد بن عبد الملك، وإبراهيم بن الوليد ومروان بن محمد الحمار، ثم صار الملك مع أبي مسلم الخراسانيّ سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فملك أبو العبّاس عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس المعروف بالسّفّاح أربع سنين وثمانية أشهر وأياماً، ثم ملك أخوه عبد الله المعروف بأبي جعفر المنصور<sup>٢</sup> إحدى وعشرين سنة وأحد<sup>٣</sup> عشر شهراً وأياماً. وبعد ملكه عشرين [سنة] مات شهيداً، وتوفيّ يوم الاثنين الثّصف من رجب، وقيل: شوال سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة، ودفن في جنب الأب والجّد بالبقيع<sup>٤</sup>. وأولاده عشرة: إسماعيل وعبد الله وأمّ فروة من فاطمة بنت الحسين<sup>٥</sup> بن عليّ بن<sup>٦</sup> الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وموسى وإسحاق ومحمد لأُمّ ولد يقال لها: حميدة البربريّة، والعبّاس وعليّ وأسماء وفاطمة لأُمّهات أولاد شتّى<sup>٧</sup>.

### الفصل التاسع<sup>٨</sup> في موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

وُلد بالأبواء وهو موضع بين مكّة والمدينة، يوم الثلاثاء، وقيل: يوم الأحد لسبع ليالٍ خلون من صفر سنة ثمانٍ وعشرين ومائة<sup>٩</sup>. وأمّه حميدة البربريّة أخت صالح البربريّ. وعاش خمساً وخمسين سنة، مع أبيه عشرين سنة.

ومدّة خلافته خمس وثلاثون في بقيّة ملك المنصور، ثمّ بعده ملك المهديّ [معاً]

١ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ١٧٩؛ إعلام الوري: ٢٧٦.

٢ - «ب»: المنصور الدّوانيقيّ.

٣ - «الف»: إحدى.

٤ - انظر: الأصول من الكافي ١: ٤٧٢؛ الإرشاد للمفيد ٢: ١٨٠؛ إعلام الوري: ٢٦٦.

٥ - كذا في المصادر. والتسختان: الحسن.

٦ - «عليّ بن» ليس في «الف».

٧ - انظر: إعلام الوري: ٢٨٤؛ الإرشاد للمفيد ٢: ٢٠٩.

٨ - «ب»: «اصل» بدل «الفصل التاسع».

٩ - انظر: الأصول من الكافي ١: ٤٧٦؛ إعلام الوري: ٢٨٦.

عشرين،<sup>١</sup> ثمّ ملك ابن المهديّ موسى بن محمّد، [ثمّ هارون] المعروف بالرّشيد ثلاثاً وعشرين<sup>٢</sup> سنة وشهرين وسبعة عشر يوماً، ومضى من ملكه خمسة عشر سنة.<sup>٣</sup> مات شهيداً ببغداد يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، ودفن بمقابر قریش.<sup>٤</sup>

وأولاده سبعة وثلاثون: الرّضا عليّ [عليه السلام] وإبراهيم والعبّاس والقاسم لأُمّهات أولاد، وإسماعيل وجعفر وهارون والحسن لأُمّ ولد، وأحمد ومحمّد وحمزة لأُمّ ولد، وعبد الله [وإسحاق]<sup>٥</sup> والحسن وعبيد الله وزيد<sup>٦</sup> والحسين<sup>٧</sup> والفضل وسليمان من أُمّهات أولاد، وفاطمة الصّغرى وفاطمة الكبرى ورقية وحكيمة<sup>٨</sup> ورقية الصّغرى وكلثوم<sup>٩</sup> وأُمّ جعفر ولّابة<sup>١٠</sup> وزينب وخديجة وعليّة وآمنة وحسنة وبُريهة وعائشة وأُمّ سلمة وميمونة وأُمّ كلثوم.<sup>١١</sup>

### الفصل العاشر<sup>١٢</sup> في عليّ بن موسى الرّضا<sup>١٣</sup> عليه السلام

ولد يوم الجمعة، وقيل: يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائة<sup>١٤</sup> من الهجرة، من أُمّ ولد اسمها أمّ البنين،<sup>١٥</sup> وقيل: اسمها سكن

١ - يريد المؤلّف رحمه الله منه العشر الباقي من ملك المنصور و تمام ملك المهديّ.

٢ - هذا العدد هو تمام ملك الرّشيد، فمدّة خلافته عليه السلام في ملك الرّشيد هي خمسة عشر عاماً. ويشهد على هذا ما نصّ عليه بقوله: ومضى من ملكه خمس عشرة سنة. ٣ - «الف»: سنة من ملك الرّشيد.

٤ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ٢٤٣؛ إعلام الوري: ٢٨٦.

٥ - أخفناه من المصادر تكملة لعدد أولاده عليه السلام.

٦ - «ب»: يزيد.

٧ - «ب»: الحسن.

٨ - «الف»: حليلة.

٩ - «الف»: أُمّ كلثوم. في المصادر: كلثم.

١٠ - «الف»: لباب. وفي بعض المصادر: لبانة.

١١ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ٢٤٤؛ إعلام الوري: ٣٠١؛ بحار الأنوار ٤٨: ٣٠٣، نقلاً عن عدّة مصادر.

١٢ - «ب»: أصل: الفصل العاشر.

١٣ - ليس في «ب».

١٤ - في إعلام الوري: ٣٠٢. ولادته سنة ثلاث وخمسين ومائة.

١٥ - في إعلام الوري: ٣٠٢. يقال أمّ البنين، واسمها نجمة.

١٦ - «وقيل» ليس في «الف».

التَّوْبِيَّة، وقيل: خيزرانة التَّوْبِيَّة، وقيل: شهد، والأصحّ خيزرانة.<sup>١</sup>  
عاش خمساً وخمسين سنة، مع أبيه موسى خمساً وثلاثين. ومدة خلافته عشرون سنة بقيّة ملك الرّشيد، ثمّ ملك بعده محمّد الأمين - وهو ابن زبيدة بنت جعفر، وكانت كريمة مؤمنة - ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوماً، ثمّ خلع الأمين وحُبس وأُجلِسَ عنهُ إبراهيم بن شكله مقامه أربعة عشر يوماً، ثمّ خرج محمّد بن زبيدة من حبسه وبويع له ثانية،<sup>٢</sup> وملك سنة وستّة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً، ثمّ ملك عبد الله المأمون عشرين سنة وعشرين يوماً،<sup>٣</sup> [واستشهد عليه السلام في أيّام ملكه].<sup>٤</sup>  
وأخذ البيعة بعهد المسلمين للرّضا عليه السلام مكرهاً له فيه، وقتله بالسّم. ومات شهيداً بالسّم يوم الاثنين لثلاث ليالٍ بقين من صفر سنة ثلاث ومائتين من الهجرة.<sup>٥</sup> وقيل: مات في رمضان،<sup>٦</sup> والأوّل صحيح.  
ودفن في دار حميد بن قحطبة الطّائي في قرية سناباد.  
وولده لم يكن إلّا محمّد التّقي عليه السلام، وكان سنّه يوم وفاة أبيه سبع سنين وأشهرًا. وأمّه أمّ ولد يقال لها: سبيكة.<sup>٧</sup>

### الفصل الحادي عشر<sup>٩</sup> في محمّد بن عليّ التّقيّ عليه السلام

ولد يوم الجمعة تسع عشرة ليلة خلت من رمضان، وقيل: النصف منه، وقيل: يوم الجمعة لعشر ليالٍ خلون من رجب سنة خمس وتسعين ومائة. واسم أمّه «درة» سمّاها

١ - انظر ما قيل في اسمها ولقبها: مجموعة نفيسة، تاج المواليد: ١٢٥؛ إعلام الوري: ٣٠٢؛ مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٦٧.

٢ - «ب»: ثانية وملك ثانية. ٣ - «ثمّ ملك ... عشرين يوماً» ليس في «ب».

٤ - إعلام الوري ٢: ٤٣. ٥ - انظر: مجموعة نفيسة، تاج المواليد: ١٢٦.

٦ - انظر لهذا الثقل، إعلام الوري: ٣٠٣، وفيه القول المشهور وهو في آخر صفر. راجع أيضاً المصادر الآتية.

٧ - ليس في «ب».

٨ - انظر: الأصول من الكافي ١: ٤٨٦؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٣٩؛ إعلام الوري: ٣٠٢-٣٢٩؛ الإرشاد للمفيد ٢:

٩ - «ب» أصل: الفصل الحادي عشر.

الرّضا عليه السلام خيزران، وكانت من أهل مارية القبطيّة. ويقال: <sup>١</sup>إنّ أمّه نُوبيّة <sup>٢</sup>اسمها: سبيكة. وعاش خمساً وعشرين سنة، مع أبيه الرّضا عليه السلام سبع سنين وأشهرًا <sup>٣</sup>. وكانت مدّة خلافته سبع عشرة سنة. ولمّا رأى المأمون كمال براعته وعقله وحكمته زوّجه ابنته أم الفضل و حملها معه إلى المدينة، فكانت مدّة خلافته مُلك المأمون، ثمّ ملك بعده المعتصم ثمانين <sup>٤</sup>سنين وأشهرًا. وهو الذي بنى مدينة «سُرّ من رأى» وجلب الأتراك <sup>٥</sup>. ومات عليه السلام في أوّل ملكه، وتوفّي ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين، ودفن بمقابر قريش في ظهر جدّه موسى عليه السلام. وأولاده عليّ النّقي عليه السلام وموسى وحكيمة <sup>٦</sup> وخديجة وأمّ كلثوم وفاطمة وأمامة <sup>٧</sup>.

### الفصل الثّاني عشر <sup>٨</sup> في عليّ بن محمّد النّقي عليه السلام

وهو أبو الحسن الثّالث. ولد بـ «صريا» <sup>٩</sup> من مدينة الرّسول يوم الثّلاثاء <sup>١٠</sup> من رجب، وقيل: نصف ذي الحجة. ويقال: ولد لثلاث بقين من سنة اثنتي عشرة ومائتين من الهجرة، من أمّ ولد اسمها سُمانة. وعاش إحدى وأربعين سنة وسبعة أشهر، مع أبيه أبي جعفر ثمانين سنين.

١ - «ب»: وقيل.

٢ - الثّوب والثّوبية: بلاد واسعة للسّودان أو جيل من السّودان، كما في لسان العرب ١: ٧٧٦.

٣ - انظر: الأصول من الكافي ١: ٤٩٢؛ إعلام الوري: ٣٢٩.

٤ - «الف»: ثمانية.

٥ - انظر: الكامل في التاريخ ٤: ٢٣٩؛ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣٧٩.

٦ - «الف»: حليلة.

٧ - انظر: إعلام الوري: ٣٢٩-٣٣٨؛ الإرشاد للمفيد ٢: ٢٧٣-٢٩٤؛ مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٧٧-٣٩٨.

٨ - «ب»: أصل: الفصل الثّاني عشر.

٩ - وهي قرية أسّسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة.

١٠ - «ب»: الثّلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلون. انظر هذا القول والأقوال الأخر في: بحار الأنوار ٥٠: ١١٦.

وكانت مدة إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة وأشهرًا، في بقية ملك المعتصم،<sup>١</sup> ثم مُلك الواثق<sup>٢</sup> خمس سنين وتسعة أشهر، ثم مُلك جعفر<sup>٣</sup> بن محمد المتوكل أربع عشرة سنة، ثم مُلك ابنه المنتصر<sup>٤</sup> بن المتوكل ستة أشهر، ثم مُلك أحمد بن محمد المعتصم المستعين<sup>٥</sup> سنتين وتسعة أشهر، ثم ملك الزبير بن المتوكل وهو المعتز ثمانين سنة وستة أشهر، وفي آخر ملكه مات شهيداً. توفي يوم الاثنين<sup>٦</sup> بسر من رأى لثلاث ليال خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين.<sup>٧</sup> وأخرجه المتوكل من المدينة إلى سر من رأى ودُفن في داره.<sup>٨</sup> وأولاده: الحسن الإمام، والحسين، ومحمد وجعفر الكذاب المعروف بزق الخمر،<sup>٩</sup> وابنته عائشة.<sup>١٠</sup>

### الفصل الثالث عشر<sup>١١</sup> في الحسن بن عليّ الزكيّ العسكريّ عليه السلام

وُلد بالمدينة يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول، وقيل: في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، من أم ولد يقال لها: حديث.<sup>١٢</sup>

١ - هو أبو إسحاق محمد بن الرشيد العباسي. ترجمته في تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣٧٧.

٢ - هو أبو جعفر هارون بن المعتصم بن الرشيد. أنظر: ترجمته في نفس المصدر: ٣٨٥؛ تاريخ يعقوبي: ٢: ٤٧٩.

٣ - كذا في مصادر ترجمة الخلفاء. والتسخن: أحمد بن محمد. راجع ترجمته: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣٩١؛ تاريخ يعقوبي: ٢: ٤٨٤.

٤ - هو أبو جعفر محمد بن المتوكل بن الرشيد العباسي. انظر ترجمته في: تاريخ يعقوبي: ٢: ٤٩٣؛ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٤٠٣.

٥ - هو أبو العباس أحمد بن المعتصم الملقب بالمستعين بالله. ترجمته في تاريخ يعقوبي: ٢: ٤٩٤؛ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٤٠٥.

٦ - «يوم الاثنين» ليس في «ب».

٧ - انظر: الأصول من الكافي: ١: ٤٩٧؛ إعلام الوري: ٣٣٩؛ بحار الأنوار: ٥٠: ١١٤؛ نقلاً عن مناقب آل أبي طالب.

٨ - «في داره» ليس في «ب».

٩ - في التسخن: بذو الحمر، وما أثبتناه من: «تاج المواليد» للطبرسي، المطبوع في «مجموعة نفيسة»: ١٣٢.

١٠ - كذا في التسخن؛ وفي إعلام الوري: ٣٤٩؛ والإرشاد للمفيد: ٢: ٣١٢؛ «عليه». وفي دلائل الإمامة: ٢١٧: «دلالة».

١١ - «ب»: أصل: الفصل الثالث عشر.

١٢ - كذا في المصادر التالية. والتسخن: حريث. راجع أيضاً: الأصول من الكافي: ١: ٥٠٣؛ مناقب آل أبي طالب: ٤.

عاش ثماني وعشرين سنة، اثنتين وعشرين سنة مع أبيه. ومدة إمامته سنتان في بقيّة ملك المعترّ، ثم المهدي<sup>١</sup> يومين، ثم المقتدي<sup>٢</sup> أحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً، ثم أحمد المعتمد بن جعفر المتوكل ثلاثاً وعشرين سنة وأحد عشر شهراً. وبعد ما مضى<sup>٣</sup> خمس سنين من ملكه.

مات شهيداً يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ستين ومائتين بسرّ من رأى، ودفن في داره في جنب أبيه عليّ عليه السلام<sup>٤</sup>. وولده القائم عليه السلام. ولما كان فاشياً<sup>٥</sup> بين الشيعة حاله وأنّه يخرج بالدولة أخفى الله تعالى حاله وولادته، وكان لا يظهر إلا على خاصّة شيعته وثقاته<sup>٦</sup>.

### الفصل الرابع عشر<sup>٧</sup> في أحوال القائم عليه السلام

وألقابه كثيرة: المهديّ، والتّاحية المقدّسة، والمنتظر، وصاحب الزّمان. واسمه محمّد وكنيته أبو القاسم. ولا إجازة لأحد في الجمع بين محمّد وأبي القاسم في لقبه إلا القائم عليه السلام إجازة من رسول الله ﷺ له<sup>٨</sup> خاصّة تشریفاً<sup>٩</sup> له عليه السلام بها<sup>١٠</sup>. وُلد بسرّ من رأى ليلة النصف من شعبان قبل طلوع الفجر سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة.

أمّه نرجس بنت يشوعا<sup>١١</sup> بن قيصر ملك الرّوم من أولاد الحواريّين<sup>١٢</sup>. واسمها عند

١ - هو أبو إسحاق محمّد بن الواثق المهدي بالله. انظر ترجمته في: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٤٠٩؛ تاريخ اليعقوبي: ٢: ٥٠٥.

٢ - كذا في النسختين. ولا يبعد زيادة عبارة «يومين ثمّ المقتدي»؛ لأنّ المقتدي مجهول في ذلك العصر، ولأنّ رقم «أحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً» هو مدّة خلافة المهدي دون غيره.

٣ - «ب»: بعد مضى.

٤ - «الف»: فاش.

٥ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ٣٣٦-٣٤٠؛ إعلام الوري: ٣٦٠-٣٤٩.

٦ - «ب»: أصل: الفصل الرابع عشر.

٧ - ليس في «الف».

٨ - «الف»: شريفاً.

٩ - انظر: إعلام الوري: ٣٩٣؛ إلزام الناصب ١: ٤٨٣.

١٠ - «الف»: لوغا.

١١ - «الف»: حواريّين.



أبيها «مليكة».<sup>١</sup>

وكان الحسن عليه السلام يعرضه على خيار شيعته،<sup>٢</sup> فعرض يوماً على أربعين رجلاً ليشاهدوه وأراهم براهين إمامته عليه السلام.<sup>٣</sup>

وبعد مضيّ خمس سنين من عمره مات أبوه الحسن عليه السلام، وخرج عليه جعفر بن عليّ عمّه، وحاز تركه أخيه الحسن وحبس جواريه، في حكايات طويلة.<sup>٤</sup> وكانت له عليه السلام غيبتان، وكان أربعاً وسبعين سنة بينه وبين شيعته، المراسلة والسفارة. ويراها الثقات بالسفارة. وكانت للسفارة<sup>٥</sup> معجزات دالة على صدقهم.<sup>٦</sup>

### فصل<sup>٨</sup> [في السفراء الأربعة له صلوات الله عليه]

والسفراء كانوا أربعة، أولهم أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري<sup>٩</sup> الأسدي، ويقال له: السّمان. وكان باباً لأبيه وجده عليّ النّقيّ. ومات أبو عمرو، وقام ابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان مقامه. وكان ينفق الأخماس والصدقات على فقراء<sup>١٠</sup> الشيعة ومتسحقّهم، وقيامه مقامه<sup>١١</sup> بنصّ الحسن العسكريّ والقائم عليه السلام، وأبيه.<sup>١٢</sup>

١ - انظر: كمال الدّين وتمام النّعمة: ٤١٧؛ إلزام النّاصب ١: ٣١٣.

٢ - «ب»: خيار الشيعة شيعته.

٣ - انظر: كمال الدّين وتمام النّعمة: ٤٣٥؛ الطّرائف: ١٧٥، نقلاً عن سنن أبي داوود ٤: ١٠٦ والمناقب لابن المغازلي: ٤٨.

٤ - انظر: إعلام الوري: ٣٩٣-٣٩٤.

٥ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ٣٣٦؛ إعلام الوري: ٣٦٠؛ بحار الأنوار ٥٠: ٢٢٧، نقلاً عن الاحتجاج.

٦ - «الف»: للسفارة.

٧ - انظر: إعلام الوري: ٤١٦؛ إلزام النّاصب ١: ٣٥٨؛ الإرشاد للمفيد: ٣٣٩-٣٤١.

٨ - «ب»: أصل.

٩ - يُقرأ بضَمّ الميم نسبةً إلى جدّه الأُمّيّ: أبو جعفر العُمريّ عليه السلام، وقيل: يُقرأ بفتح العين، وقيل غير ذلك. راجع فيه وفي ترجمته: تنقيح المقال ٢: ٢٤٥؛ بحار الأنوار ٥١: ٣٤٤-٣٤٦. وترجمة سائر السفراء في تنقيح المقال ١: ٣٢٨ و٢: ٣٠٥.

١٠ - «الف»: الفقراء.

و ٣: ١٤٩.

١٢ - «الف»: ابنه.

١١ - «ب»: مقامهم.

وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثمائة، وقيل: سنة أربع وثلاثمائة. ثم قام أبو القاسم بن روح من بني نوبخت بنصّ أبي جعفر محمد بن عثمان. وكانت إحدى وعشرين سنة. ومات، وقام مقامه أبو الحسن عليّ بن محمد السمرّي بنصّ أبي القاسم الحسين بن روح. وبقي في ذلك أربع سنين، ثم أخرج<sup>٢</sup> توقيعاً إلى الناس عند وفاته:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا عليّ بن محمد السمرّي، أعظم الله أجر إخوانك فيك<sup>٣</sup> فإنك ميت ما بينك وبين ستّة أيام. فأجمع أمرك، ولا توص إلى أحدٍ يقوم مقامك بعد وفاتك؛ فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره. وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلب، وامتلاء الأرض جوراً. وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصّيحة فهو كذاب مفترٍ. ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم».

فانتسخواها<sup>٤</sup> وخرجوا من عنده، وعادوا<sup>٥</sup> إليه يوم السادس وهو يوجد بنفسه، ف قيل له: من وصيك؟

قال: «الله أمرّ هو بالغه». ومات.

فهذا آخر كلامه، ومات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، ووقعت بعدها الغيبة الثانية، وهي أطولهما وأتمهما<sup>٦</sup>.

### فصل [في علامات خروجه عليه السلام وما يكون بعد ظهوره]

علامات خروجه كما جاء في الآثار: خروج السفيناني، وكسوف الشمس في نصف من

١ - «ب»: كانت لسنّه.

٢ - «الف»: وقّع.

٣ - ليس في «ب».

٤ - «ب» أصل: فانتسخواها.

٥ - «ب»: وعادوه.

٦ - «ب»: أطولها وأتمّها.

٧ - انظر: إعلام الوري: ٤١٧؛ الطرائف: ١٨٣-١٨٥.

شهر رمضان، وقتل الحسيني<sup>١</sup>، وخسوف<sup>٢</sup> القمر في آخره على خلاف العادات، وخسف بالبيداء، وركود الشمس من عند الزوال إلى وقت العصر، وطلوعها من المغرب، وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام، وخروج اليماني، وظهور المغربي بمصر، وتملك الشامات، ونزول الترك الجزيرة، وقتل أهل مصر أميرهم، وخراب الشام، ودخول رايات قيصر<sup>٣</sup> إلى مصر، ورايات كندة إلى خراسان، وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كل منهم يدعي الإمامة. هذه وأمثالها مما هو مسطور<sup>٤</sup> في كتب علمائنا.<sup>٥</sup>

ويكون<sup>٦</sup> دار مملكته بالكوفة، ويمطر أربع وعشرين مطرة يحيي الله بها الأرض، ويحيي الله بها الأموات بالرجعة، كما سنذكرها، ويظهر الخصب في الدنيا، ويرفع الله العاهات والآفات عن الشيعة.<sup>٧</sup>

وأول ظهوره بمكة في سنة الوتر<sup>٨</sup>، ويبايعه المؤمنون ثلاثمائة وثلاث عشرة نفساً مؤمنة بين الركن والمقام عدد مجاهدي بدر، وأعمارهم دون الثمانين. ويأمر بحفر نهر من ظهر مشهد الحسين إلى الغريين حتى ينزل الماء في التجف ويعمل فيها القناطير<sup>٩</sup> والأرجاء. ويبني في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب،<sup>١٠</sup> ويلد للرجل ألف ذكر لا أنثى فيهم؛ لأن ذلك الزمان زمان انقطاع النسل. ويظهر كنوز الأرض ويصير الناس أغنياء حتى لا يبقى في الأرض من يأخذ صدقة من متصدق.<sup>١١</sup>

١ - هو المعروف بالنفس الزكية، واسمه محمّد بن الحسن الذي يُقتل بين الركن والمقام. انظر: منتخب الأثر: ٤٥٤.

٢ - «الف»: خسف. ٣ - «ب»: قيس.

٤ - «ب»: مشهور.

٥ - انظر: إعلام الوري: ٤٢٦؛ الإرشاد للمفيد ٢: ٣٦٨-٣٨٠؛ الغيبة للنعمان: ١٣٦؛ إحقاق الحق ١٣: ٣٧٩-٣٥٩.

٦ - «ب»: أصل: ويكون. ٧ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ٣٧٠.

٨ - انظر: نفس المصدر ٢: ٣٧٩؛ إعلام الوري: ٤٢٩. ٩ - «ب»: قناطر.

١٠ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ٣٨٠؛ كشف الغمّة ٣: ٣٦١؛ إعلام الوري: ٤٣٠.

١١ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ٣٨١؛ إعلام الوري: ٤٣٤.

أما حليته فيكون شاباً، مربوعاً، حسن الوجه، حسن الشعر يصل<sup>١</sup> شعره إلى منكبيه، ويعلمون نور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه.<sup>٢</sup>  
ويظهر في الدنيا عدل عظيم ويضمحل الكفر، ويفتح الشرق والغرب حتى لا يوجد فيها إلا دين محمد ﷺ وولاية عليّ عليه السلام.<sup>٣</sup>  
وقيل: يملك الدنيا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً مدة لبث أصحاب الكهف، ويموت قبل يوم القيامة بأربعين يوماً.<sup>٤</sup>  
ويكون له أولاد،<sup>٥</sup> ويجوز أن يولدوا<sup>٦</sup> اليوم، ويمكن أن يولدوا بعد خروجه.<sup>٧</sup>

### فصل<sup>٨</sup> [في<sup>٩</sup> أن الأئمة عليهم السلام اثنا عشر]

عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة<sup>١٠</sup> نساء بني إسرائيل.<sup>١١</sup>  
عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: كيف تهلك أمة أنا أولها واثنا عشر بعدي من السعداء وأولي الألباب؟<sup>١٢</sup>  
عن الصادق عليه السلام: إن النبي ﷺ قال: الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم القائم. هم خلفائي وأوصيائي، وأوليائي، وحجج الله على أمتي بعدي. المقر بهم مؤمن، والمنكر لهم كافر.<sup>١٣</sup>  
عن أصبغ بن نباتة عن ابن عباس<sup>١٤</sup> أن النبي ﷺ قال: أنا وعليّ والحسن والحسين

١ - «الف»: قتل.

٢ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ٣٨٢؛ إعلام الوري: ٤٣٤؛ إحقاق الحق ١٣: ٣٢٦؛ نقلاً عن كنز العمال: ٣: ٧.

٣ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ٣٨٤؛ إعلام الوري: ٤٣٤.

٤ - انظر: إعلام الوري: ٤٣٤-٤٣٥. ٥ - ليس في «ب».

٦ - «الف»: يولد. ٧ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ٣٨٧؛ إعلام الوري: ٤٣٥.

٨ - «ب»: أصل: فصل. وفي «الف»: فصل: أن الأئمة عليهم السلام اثنا عشر من طرق المخالف والمؤلف.

٩ - ليس في «الف». ١٠ - «ب»: بعدة.

١١ - انظر: مسند أحمد ١: ٣٩٨ و٤٠٦؛ إعلام الوري: ٣٦٣.

١٢ - انظر: عيون أخبار الرضا ١: ٥٢. ١٣ - انظر: إعلام الوري: ٣٧٠.

١٤ - «ب»: العباس.

وتسعة<sup>١</sup> من ولد الحسين مطهرون<sup>٢</sup> ومعصومون.<sup>٣</sup>

عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله عز وجل أنزل عليّ اثنتي عشرة صحيفة، اسم كل إمام في خاتمه،<sup>٤</sup> وصفته في صحيفته.<sup>٥</sup>

### فصل [سؤال يهودي عن عدد الخلفاء]

حضر يهودي عند النبي صلى الله عليه وآله اسمه «نعثل» وسأله عن مسائل وأجاب عن جميعها، فسأل عن الخلفاء بعده.

قال: اثنا عشر بعدد نقباء بني إسرائيل.

فقام اليهودي بين يديه، وأنشد شعراً:

صلى العليّ ذو العليّ <sup>٦</sup>	عليك يا خير البشر
أنت النبي المصطفى	والهاشمي المفتخر
بك اهتدينا رُشدنا <sup>٨</sup>	وفيك نرجو ما أمر
ومعشر سميتهم	أئمةً إثنى عشر
حباهم <sup>٩</sup> ربُّ العلي	ثم صفاهم من كدر
قد فاز من والاهم <sup>١٠</sup>	وخاب من عادى الزُّهر <sup>١١</sup>
آخِـرهم يسقي <sup>١٢</sup> الظُّما	وهو الإمام المنتظر <sup>١٣</sup>
عترتك <sup>١٤</sup> الأخيار لي	والتابعون ما أمر

١ - «ب»: والتسعة.

٢ - ليس في «ب».

٣ - انظر: نفس المصدر: ٣٧٥.

٤ - قطعة من حديث طويل، انظر: عيون أخبار الرضا ١: ٥٩-٦٤؛ إعلام الوري: ٣٨١.

٥ - ليس في المصدر الآتي.

٦ - «الف»: وذا العلا.

٧ - من المصدر، وفي النسختين: ربنا.

٨ - «الف»: حياهم.

٩ - «الف»: والأكم.

١٠ - في المصدر: عفى الأثر.

١١ - «الف»: يشفي، وكذا «المصدر».

١٢ - في النسختين: ينتظر.

١٣ - «الف»: عزّ تك.

من كان عنكم مُعرِضاً فسوف يُضلى بسَقَرٍ<sup>٢١</sup>

### فصل<sup>٣</sup> [المهدي آخر الخلفاء]

عن أنس بن مالك قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر ثم أقبل إلينا، فقال: يا معشر<sup>٤</sup> أصحابي، مَنْ أَحَبَّنَا أهل البيت<sup>٥</sup> حُشِر معنا، ومن استمسك بالأوصياء بعدي<sup>٦</sup> فقد استمسك بالعروة الوثقى.

فقام إليه أبو ذر الغفاري، فقال: يا رسول الله، فكم الأئمة بعدك؟

قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

فقال: كلهم من أهل بيتك؟

قال: كلهم من أهل بيتي، تسعة من ولد<sup>٧</sup> الحسين والمهدي<sup>٨</sup> منهم.

عن أبي سعيد الخدري قال: صَلَّى النبي ﷺ الصلاة الأولى ثم أقبل بوجهه الكريم علينا، فقال: معشر أصحابي، إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ<sup>٩</sup> سَفِينَةِ نُوحٍ، وَبَابُ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَسَّكُوا بِأَهْلِ بَيْتِي بَعْدِي.

قلنا: كم<sup>١٠</sup> عدد الأئمة بعدك؟

قال: اثنا عشر من أهل بيتي، أو قال: من عترتي<sup>١١</sup>.

وعن أبي سعيد أيضاً سمعت النبي ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والمهدي<sup>١٢</sup> منهم.

١ - «الف»: يصلاه السقر. ٢ - انظر: كفاية الأثر: ١٥؛ بحار الأنوار ٣٦: ٢٨٥، نقلاً عنه.

٣ - «ب» أصل: فصل. ٤ - «ب»: يا معشر.

٥ - المصدر الآتي: أحب أهل بيتي. ٦ - المصدر: بأوصيائي من بعدي.

٧ - المصدر: صلب.

٨ - انظر: كفاية الأثر: ١٥؛ بحار الأنوار ٣٦: ٣١٠، نقلاً عنه. راجع أيضاً: إثبات الهداة ٢: ٣٥٦.

٩ - «ب»: مثل. ١٠ - «ب»: قالوا: فكم.

١١ - انظر: كفاية الأثر: ٣٢؛ بحار الأنوار ٣٦: ٢٩٣، نقلاً عنه. راجع أيضاً: إثبات الهداة ٢: ٤٦٩.

١٢ - انظر: كفاية الأثر: ٣٢؛ بحار الأنوار ٣٦: ٢٩٣، نقلاً عنه. راجع أيضاً: إثبات الهداة ٢: ٥١٣.

عن سلمان، أنه قال عليه السلام: الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، وكانوا اثني عشر. ثم وضع يده على صلب الحسين عليه السلام، فقال: تسعة من صلبه والتاسع مهديهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فالويل لمبغضيهم<sup>١</sup>.

### فصل<sup>٣</sup> [في بعض النصوص على أسماء الأئمة عليهم السلام]

عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سمعت<sup>٥</sup> فاطمة عليها السلام فقالت: قال أبي عليه السلام: يا علي، أنت الإمام والخليفة بعدي، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى علي بن الحسين فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى محمد فابنه علي فابنه الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى الحسين فابنه القائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها. هم أئمة الحق والسنة الصديق. منصور من نصرهم مخذول من خذلهم<sup>٦</sup>.

قال<sup>٧</sup> ابن عباس: قلت: يا رسول الله، فكم الأئمة بعدك؟

قال: بعدد حواريتي عيسى عليه السلام، وأسباط موسى عليه السلام، ونقباء بني إسرائيل.

١ - «ب» لمبغضيهم. ٢ - انظر: كفاية الأثر: ٤٧؛ بحار الأنوار ٣٦: ٢٩٠، نقلاً عنه.

٣ - «ب» أصل.

٤ - التسختان: «سعيد». وما أثبتناه في المتن من المصدر الآتي، وهو الصحيح.

٥ - المصدر: سألت فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن الأئمة فقالت: كان رسول الله يقول لعلي:...

٦ - انظر: كفاية الأثر: ١٩٥؛ إنبات الهداة: ٢: ٥٥١.

٧ - صدر الحديث هكذا: عن ابن عباس قال: دخلت على النبي ﷺ والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلتكما ويقبلهما ويقول: اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما... قال ابن عباس. انظر: كفاية الأثر: ٥٧.

قال: قلت: فكم كانوا؟

قال: كانوا اثني عشر، والأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم عليّ بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين. فإذا انقضى الحسين فابنه عليّ، فإذا انقضى عليّ فابنه محمد، وإذا انقضى محمد فابنه جعفر، وإذا انقضى جعفر فابنه موسى، وإذا انقضى موسى فابنه عليّ، وإذا انقضى عليّ فابنه محمد، وإذا انقضى محمد فابنه عليّ، وإذا انقضى عليّ فابنه الحسن، وإذا انقضى الحسن فابنه محمد<sup>١</sup> المهديّ من ولد الحسين<sup>٢</sup> [...]³.

يا ابن عباس، من أتى يوم القيامة عارفاً بحقهم أخذت بيده، وأدخلته الجنة.

يا ابن عباس، من أنكرهم أو واحداً منهم فقد أنكرني وردني، ومن أنكرني وردني فإنما أنكر الله وردّه.<sup>٥</sup>

يا ابن عباس، سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً، وإذا كان ذلك فاتبع عليّاً وحزبه؛ فإنه مع الحق والحق معه، ولا يفترقان<sup>٦</sup> حتى يردا عليّ الحوض.

يا ابن عباس، ولا يتهم ولا يتي، ولا يتي ولاية الله، وحرهم حربي وحربي حرب الله، وسلمهم سلمى وسلمي سلم الله؛

ثم قرأ: «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نَوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».<sup>٧</sup>

هذه وأمثالها إلى ألف، وزائد عليه.<sup>٨</sup>

١ - المصدر: «الحجة»، بدل «محمد المهدي من ولد الحسين».

٢ - «الحسن، وإذا انقضى الحسن ... ولد الحسين» ليس في «ب».

٣ - تمام الحديث في: كفاية الأثر: ٥٧؛ بحار الأنوار ٣٦: ٢٨٥، نقلاً عنه.

٤ - «ب»: أدخله. ٥ - «يا ابن عباس من أنكرهم ... وردّه» ليس في «ب».

٦ - «ب»: لا يفترقان. ٧ - التوبة / ٣٢.

٨ - انظر: كفاية الأثر: ١٧؛ بحار الأنوار ٣٦: ٢٨٥، نقلاً عنه. وراجع أيضاً: دلائل النبوة: ٤٨١-٤٨٢؛ الصّوارم المهرقة: ٩٥؛ مقتضب الأثر: ٤٥؛ الطرائف: ١٧٢-١٧٥؛ إعلام الوري: ٣٦١-٣٩٢.



## فصل [تلازم القرآن والعتره]

رأينا<sup>١</sup> أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنِّي تارك فيكمُ الثَّقَلَيْنِ: كتابَ الله وعترتي»،<sup>٢</sup> ولم يستبين تباينهما، فوجب بقاء أحدهما ببقاء الآخر. كما أَنَّ الله تعالى قرن<sup>٣</sup> الصَّلَاةَ والزَّكَاةَ، لا يجوز أن يخلو المكلف منهما مع الشرائط مع بقاء التَّكْلِيفِ، فكذلك العتره مع القرآن. والعتره ليست بظاهرة، فلا بد من كونه<sup>٤</sup> مخفياً، كما اتَّفَقَ به الخلق أَنَّهُ مهدي آخر الزَّمان عليه السلام.

## فصل<sup>٥</sup> [في الرجعة]

أجمع علماء الشيعة على الرجعة. وأقول: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من رواية المخالف، كما ورد في كتاب الزينة في الجلد الثالث من كتبهم: كائن في أمتي ما كان في بني إسرائيل حذو التعل بالتعل، والقُدَّة بالقُدَّة.<sup>٦</sup> فعلى هذا نطق القرآن بالإحياء في بني إسرائيل، كما في قصَّة حزقيال النَّبِيِّ عليه السلام حيث قال: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ».<sup>٧</sup>

وكذلك طيور إبراهيم عليه السلام، فوجب مثل هذه في ديننا في إحياء ألوف، ولم يجعل هذا قطً، فبقي منتظراً إلى أيام القائم عليه السلام. ومن ذلك قوله تعالى: «وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ» \* قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ».<sup>٨</sup> وليس هذا الفتح فتح مكَّة؛ لأنَّ يوم فتح مكَّة طلب النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منهم الإسلام والإيمان. ثم قال: «وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ»، يعني لا يقبل إيمانهم، بل

١ - «ب» أصل: رأينا.

٢ - انظر: مسند أحمد ٣: ١٤ و ١٧ و ٢٦ و ٥٩، و ٤: ٣٦٧ و ٣٧١؛ إعلام الوري: ٣٧٥. وسيأتي للحديث مصادر أخرى.

٣ - «الف»: دان. ٤ - تذكير الضمير باعتبار أحد العتره.

٥ - «ب» أصل: فصل.

٦ - لم نعر على نسخة هذا الكتاب. انظر: الرسائل العشر: ١٢٧؛ وانظر مؤذاه في: سنن ابن ماجه ٢: ١٣٢٢؛ تاريخ بغداد ٤:

١٨؛ إعلام الوري: ٤٤٥؛ إحقاق الحق ٤: ٨٤، نقلاً عن فرائد السمطين.

٧ - الشجدة ٢٨/ و ٢٩.

٨ - البقرة ٢٤٣/.

## يقتل في الحال.<sup>١</sup>

كما روى علمائنا عن أئمتنا أن دواير المنافقين يحييهم الله يوم<sup>٢</sup> خروجه عليه السلام، ويحضرون في مكة حتى يكذبوا أنفسهم بالظلم والغصب وبطلان التقدم منهم على العترة الطاهرة، ويعترفوا أن الحق بعد النبي صلى الله عليه وآله كان للعترة، فيأمر<sup>٣</sup> القائم عليه السلام بصلبهم بين الصفا والمروة.<sup>٤</sup>

وقال الله تعالى: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا».<sup>٥</sup> والإمام عليه السلام أيضاً نُصِبَ لطلب الإيمان وهداية الضال.<sup>٦</sup> فعلى<sup>٧</sup> هذا هذه الآيات في حق طائفة ماتوا وبطلت تكاليفهم، فلا يُقبل إيمانهم، كما لا يقبل إيمان من في النار، كما يقولون: «رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ»<sup>٨</sup>، وأمثال هذه.

وقال الله تعالى: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا»<sup>٩</sup> وحشر القيامة عام، كما قال: «وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا».<sup>١٠</sup>

فهذا الفوج، من المنافقين المعاندين حتى يشاهدوا عياناً ما كذبوه.<sup>١١</sup> وأما المؤمنون الذين<sup>١٢</sup> كانوا في غاية الاشتياق كذلك يحييهم الله للقاءه.<sup>١٣</sup> ووردت الرواية شائعة أن «من لم يعتقد بالرجعة فليس من موالى العترة».<sup>١٤</sup> حتى قيل: يحيي الله الأئمة عليهم السلام، حتى يشاهدوا تلك الدولة، ويكونوا في زمرة جيشه،

١ - انظر: مجمع البيان ٨: ٥٢٣.

٢ - «الف»: يوم فتح.

٣ - «الف»: يقام.

٤ - انظر: مؤدّى هذه الروايات: إعلام الورى: ٤٣١-٤٣٢؛ إلزام القاصب ٢: ٢٦٦-٢٧١.

٥ - الأنعام / ١٥٨.

٦ - «الف»: الضلال.

٧ - «ب»: أصل: فعلى.

٨ - فاطر / ٣٧.

٩ - التمل / ٨٣.

١٠ - الكهف / ٤٧.

١١ - انظر: مجمع البيان ٤: ٢٣٦؛ تفسير الصافي ٢: ٢٤٧.

١٢ - ليس في «الف».

١٣ - «الف»: للغاية.

١٤ - انظر: من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٩١؛ مستدرک الوسائل ٢: ٥٨٧؛ بحار الأنوار ٥٣: ١٣٦، نقلاً عن الفقيه.

ويتقدّمهم القائم في الجمعة والجماعات؛ لأنّ الزّمان زمانه لا زمانهم.  
 وأيضاً لا تكليف عليهم لأنّ الموتة الأولى أبطلت تكاليفهم ورفعتهما. فهم يعبدون الله<sup>١</sup>  
 لكن طاعاتهم، كطاعات الصّبيان إنّما هي تمرين وامتنال، وزينة للشرع. ولا يكون لهم  
 موت<sup>٢</sup> بعد ذلك، بل موتهم<sup>٣</sup> بمنزلة النّوم للأحياء من غير قبض الرّوح وسكرات الموت.  
 ومثله<sup>٤</sup> حال عزيز الله عليه السلام، حيث قال الله تعالى: «فَأَمَّا تَهُ اللهُ مِائَةً عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ»<sup>٥</sup>، فكلّ ما  
 يقول فيه المخالف نقابله<sup>٦</sup> بعزير الله عليه السلام وحمارة، وجماعة أحياءهم عيسى عليه السلام.  
 ويجوز أن يكون طاعاتهم شوقيّة ذوقيّة<sup>٧</sup>، كشكر أهل الجنّة، كما قال الله تعالى عنهم:  
 «وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>٨</sup>.  
 وقال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ»<sup>٩</sup>.  
 وكذلك طاعات الملائكة بالشّوق، ولذلك نقول: إنّهم يدخلون الجنّة، لا<sup>١١</sup> للاستلذاذ  
 ووجدان الثّواب، بل يدخلون فيها للخدمة لأهل الجنّة بالشّوق، ولا عقاب لهم في الثّار،  
 كالزّبانية؛ لأنّ لذات الجنان إمّا بالمأكولات أو الملبوسات، والملائكة لا يحتاجون إليهما؛  
 لأنّ ذلك بالحجم ولا حجم لهم أو بالشّوق التّفسانيّ، فهذا يوجد في الملائكة. كذلك بحول  
 الله تعالى المعاد في أيّام المهديّ عليه السلام.<sup>١٢</sup>

١ - ليس في «الف».

٢ - «الف»: موتة.

٣ - «الف»: موتهم.

٤ - «ب»: أصل: ومثله.

٥ - البقرة / ٢٥٩.

٦ - «الف»: تقابله.

٧ - «ب»: وذوقيّة.

٨ - يونس / ١٠.

٩ - فاطر / ٣٤.

١٠ - «الف»: لا نقول.

١١ - ليس في «الف».

١٢ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ٣٨٧؛ إعلام الوري: ٤٣٥.

# أصل<sup>١</sup>

## في تفاريع المسائل القائميات

### [فصل]

#### المُعَمَّرُونَ شواهد على حياته ﷺ

قيل: لا يمكن أن يعيش أحد من سنة خمس وخمسين ومائتين إلى سنة ثمان وتسعين وستمئة هجرية.<sup>٢</sup>

الجواب: إذا ثبت أنه تعالى مختار، يمكن أن يُبقي مَنْ هو صلاح العالمين، ووجوده لطف العالمين.

وأيضاً إذا جُوزَتِ الكرامات على البسطامي، والكرخي، والشبلي،<sup>٣</sup> ومن دونهم، فحجة الله وابن محمد الذي هو قطب العالم، وبه مدار الملك، وبه يدور الفلك، وبه يُمطر السماء، وبه يُرزق العباد؛ بهذه الكرامات أولى.

أليس نوح ﷺ بقي<sup>٥</sup> في دعوته ألف سنة إلا خمسين عاماً، وعاش لقمان ثلاثة آلاف

---

١ - «الف»: فصل.

٢ - يُستفاد من كلام المؤلف ﷺ هنا أنه كان في السنة (٦٩٨ هـ) مشغولاً بتأليف هذا الكتاب.

٣ - انظر: بعض ما نُسب إليهم من الكرامات في حلية الأولياء ٨: ٣٦، ١٠: ٣٤ و ٣٦٩.

٥ - «الف»: يبقى.

٤ - ليس في «ب».

سنة، والخضر وإلياس عليهما السلام من عهد إبراهيم عليه السلام إلى أواننا هذا؟!<sup>١</sup>  
وكذلك الدجال من عهد محمد صلى الله عليه وآله، وهو يهودي المذهب وُلد بالمدينة أيام النبي صلى الله عليه وآله  
إلى الآن.<sup>٢</sup> وكذلك الشياطين والأبالسة من الفساق، وعوج بن عناق من عهد قابيل إلى  
أيام موسى عليه السلام،<sup>٣</sup> وأما من الصلحاء: الملائكة وعيسى عليه السلام.  
قيل: عاش معاذ بن مسلم مائة وخمسين سنة من أيام بني أمية إلى أيام بني العباس،  
فقليل فيه:

ليس لميقاتِ عمره أمدٌ	إنَّ معاذَ بن مسلم رجلٌ
دَّهر، وأثوابُ عمره جُدُدٌ	قد شاب رأس الزَّمان واكتهل الـ
قد ضجَّ من طول عمركَ الأبدُ!	قل لمعاذٍ إذا مررتَ به:
تسحب ذيل الحياة يا لُبدُ!	يا بِكَرَّ حوَاء، كم تعيش؟! وكم
وأنت فيها كأنَّكَ الودْدُ، <sup>٥</sup>	قد أصبحت دار آدمٍ خربت

وإذا ثبت أنَّ الأولياء<sup>٦</sup> من نور الحقِّ يمكنُ بقاؤهم وحياتهم خارق العادة، كالملائكة.  
وعندي لهم طباع خاصَّة<sup>٧</sup> وراء طباع سائر البشر وهم من عالم الملكوت، فيجوز عليهم ما  
لا يجوز على غيرهم.

### [فصل في بعض آيات إمامته عليه السلام حين ظهوره]

سؤال: إنَّ الإمامة بناؤها على الوصاية، خليفة من خليفة، أو بالمشاهدة بأن يقول  
النبي صلى الله عليه وآله: هذا خليفتي من بعدي عليكم. إذا<sup>٨</sup> مات أبوه الحسن عليه السلام فكيف يحصل  
للمكلف صدق قوله؟

١ - انظر: إعلام الوري: ٤٤١ - ٤٤٢.

٢ - «ب»: الآن على رأيهم. انظر بعض ترجمة الدجال في: لسان العرب ١١: ٢٣٦.

٣ - يوجد بعض ترجمة عوج بن عناق في نفس المصدر ٢: ٣٣٥.

٤ - انظر: هذه الأشعار و ترجمة معاذ في: وفيات الأعيان ٥: ٢١٨؛ سير أعلام النبلاء ٨: ٤٨٢.

٥ - «قد أصبحت ... كأنك الودد» ليس في «ب». - «الف»: للأولياء.

٦ - «ب»: خامسة. ٨ - التسختان: وإذا مات.

الجواب: له دلالات أولها: في نفسه، كاللون والسيما، كما هو مسطور في الكتب. وثانيها: خروج الدجال، وهبوط عيسى عليه السلام، وطلوع الشمس من مغربها، وخروج السفيناني، والكندي، وإحياء الموتى بدعائه، وظهور معجزات سائر الأنبياء منه، ولا يمر بحجر ولا مدر إلا وهو يسلم عليه، ويهتته بالخلافة،<sup>١</sup> ويصالحه جميع السباع والوحشيات من البهائم والطيور، وظهور كنوز الأرض والخصب في العالم، حتى لو أن رجلاً أراد أن يتصدق بدرهم لما قبله أحد؛<sup>٢</sup> لاستواء جميع العالم في الغناء. ويكون عنده علم جميع الأنبياء باللدني، بالوحي، ويدعي الوصاية، لا النبوة. وبها يفرق<sup>٣</sup> بينه وبين النبي صلى الله عليه وآله.

وعنده علم محمد صلى الله عليه وآله، وليس هذا بمداهنة؛ لأن العدو قال: فضل النبي صلى الله عليه وآله الشيخين على جميع الصحابة، وفضل الرجال على النساء في التعليم والتأديب. وباطل<sup>٤</sup> بالنبوة، وبتفضيل الأنبياء<sup>٥</sup> بعضهم على بعض. وجوابه في ذلك هو جوابنا.

### [فصل<sup>٦</sup> في بعض أسباب غيبته عليه السلام]

سؤال: ما منعه من الحضور؟

الجواب: قلّة الأنصار وكثرة الأعداء. وما فات من الحدود والآداب بسبب غيبته فجرم ذلك<sup>٧</sup> على من أخافه وحمله على الغيبة، وحاله كحال موسى عليه السلام، كما قال تعالى: «فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ»<sup>٨</sup>.

وقال إبراهيم عليه السلام: «وَأَعْتَرِ لَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ»<sup>٩</sup>، ولم يحفظ بالحضور لئلا يبطل التكليف ولا يؤدي إلى الإلجاء.<sup>١٠</sup>

١ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ٣٦٨-٣٧٠؛ إعلام الوري: ٤٢٦.

٢ - التسخّتان: من أحد، والأنسب ما أثبتناه.

٣ - «الف»: يعرف.

٤ - يريد المؤلف رحمته الله عند المخالف.

٥ - «ب»: بعض الأنبياء.

٦ - «الف»: أصل.

٨ - الشعراء ٢١/٢. راجع في كون حاله عليه السلام كحال موسى عليه السلام: كمال الدين و تمام النعمة: ١٥٢.

٩ - «الف»: إلجاء.

١٠ - مريم / ٤٨.

### [فصل ١ في أنّ غيبته بسبب الرّعيّة]

وغيبته عليه السلام إمّا منه تعالى وقد قلنا قديماً: إنّّه لا يخلّ بالواجب، وخاصّةً إذا كان لطفاً عاماً وهو الإمامة حفظاً للشرع، ولا منه عليه السلام لأنّه معصوم لا يخلّ ما وجب عليه. فلم يبق إلا أن يكون من رعيّته؛ لأنّ النصّ من الله والنصّ من الرّسول، والنصرة والتّمكن على الرّعيّة، ويجب عليه تعالى حفظه مدّة تشتهر إمامته فيها. ثمّ إن قتلته الرّعيّة فهم<sup>٢</sup> أضاعوا على أنفسهم الألفاف.

١ - «ب»: بياض.

٢ - هناك زيادة في «ب» وهي: يكون خيراً لهم.

## أصل<sup>١</sup> [في أن الإمامة لطف وللغيبة حكمة]

مسألة: أمّا<sup>٢</sup> بيان أن الإمامة لطف: أن الخلق<sup>٣</sup> بوجود الإمام المطاع القاهر حتّى السلطان أو الملك أو رئيس القرية يكونون إلى الصّلاح أقرب ومن الفساد أبعد، وبه نزول<sup>٤</sup> الفتن والمحن من أهل الدّنيا، وتأمّن الطّرق.<sup>٥</sup>

وهذا المعنى مركّز في العقول، فلذلك لا ترى الحربيين ولا الذميين ولا سائر الملل إلّا وينصبون على أنفسهم حاكماً، ويطلقون يديه فيما يرى للصّلاح. ومن ذلك نصّب الصّحابة الشّيخين للرّياسة على زعمهم.

وأمّا بيان أن اللّطف عليه تعالى واجب فهو أن غرضه تعالى بالإيجاد الإحسان الدائم، وهو الجنة. وبالنظر إلى جواز الخطأ لا يحصل هذا المعنى إلّا بعد اللّطف، فوجب<sup>٦</sup> عليه تعالى<sup>٧</sup>.

سؤال: ما سبب أن لا يراه المحبّون؟

جواب: يمكن أن يتّقي لأوليائه، كما يتّقي لنفسه. فلو أظهر نفسه يمكن أن يُضَيّع<sup>٨</sup> هذا الرّجل، ثمّ يُطلب منه، فيصير هذا سبباً لهلاك المؤمن. أليس القطب عندهم فيهم وهم يرونه ولا يعرفونه؟! كذلك القائم عندهنا.

١ - ليس في «الف».

٢ - «ب»: «إنما».

٣ - «الف»: الحقّ.

٤ - «الف»: يزيل.

٥ - «الف»: الطّريق.

٦ - «ب»: فوجب فعله.

٧ - انظر نحو هذا الكلام في: الذّخيرة في علم الكلام: ٤٠١؛ أنوار الملكوت في شرح الياقوت: ٢٠٢، اللّوامع الإلهية: ٢٦٧.

٨ - «الف»: يدفع.

٩ - «الف»: ويعرفون عنه.



وأيضاً كانت حاله بين الصحابة والتابعين مشهورة بدليل أقوال العلماء، والتواريخ، والأخبار والأشعار، كما نصّ عليه دُعبلُ الخزاعي<sup>١</sup>، والحميري<sup>٢</sup>، وحسان بن ثابت<sup>٣</sup>، وأبو معشر<sup>٤</sup> المنجم زمان الصادق عليه السلام<sup>٥</sup>.

١- أبو عليّ دُعبل بن عليّ بن رزين الخزاعيّ، شاعر مُتقن في ولاء أهل البيت عليه السلام. له كتب، منها: طبقات الشعراء، وهو من التأليف القيمة والأصول المعوّل عليها في الأدب والتراجم. له نبوغ في الشعر والأدب والتاريخ. كان من أصحاب الكاظم و الرضا عليه السلام، وزوّى عنهما، وعن سفيان الثوري. ومالك بن أنس وغيرهم، وزوّى عنه أخوه أبو الحسن، وموسى بن حمّاد وأبو الصلت الهروي. كان بيته بيت علم وفضل وأدب، وفيهم شعراء ومحدّثون. وُلد سنة ١٤٨ هـ، واستشهد ظلماً وعدواناً سنة ٢٤٦ هـ، وهو شيخ كبير. دُفن بين «واسط» وكور الأهواز. راجع: الأعلام للزركلي ٣: ١٨؛ الغدير ٢: ٣٤٩-٣٨٦. وقصيدته الثابتة مروية في مصادر كثيرة، منها: كشف الغمّة ٣: ١٥٧؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٥٠، نقلاً عنه. وإليك بعضها:

إلى الحشر حتّى يبعث الله قائماً	يفرّج عتاً الغمّ والكربات
خروج إمام لا محالة خارج	يقوم على اسم الله بالبركات
يميّز فينا كلّ حقّ وباطل	ويجزى على التعماء والتقمّات

٢- أبو هاشم إسماعيل بن محمّد بن يزيد الحميري الشاعر المشهور، والملقب بالسيد منذ صغر سنّه، عاش زمناً على غير الحقّ ثمّ أدركته السعادة ببركة الإمام الصادق عليه السلام، فترك ما كان عليه ورجع إلى الحقّ. وفي حقّه قال الصادق عليه السلام: «أنت سيّد الشعراء». ومن شعره:

أقسم بالله وآلائه	والمرء عتاً قال مسؤول
إنّ عليّ بن أبي طالب	على اتقى والبرّ مجبول

كان أحنق الناس بسوق الأحاديث والأخبار والمناقب في الشعر، لم يترك لعلّي بن أبي طالب عليه السلام فضيلة معروفة إلّا نقلها إلى الشعر. ولد سنة ١٠٥ هـ بثمان ونشأ بالبصرة. توفّي في الرميّة ببغداد في خلافة الرشيد سنة ١٣٧ هـ. انظر: الأغاني ٧: ٢٣٠؛ الأعلام للزركلي ١: ١١٢؛ الغدير ٢: ٢٣١.

٣- أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاريّ: كان شاعر النبي صلى الله عليه وآله وشاعر الأنصار في الإسلام، كان أكبر من النبي صلى الله عليه وآله بثمان سنين. عاش مائة وعشرين سنة، نصفها في الجاهليّة ونصفها في الإسلام. صار آخر عمره أعمى البصر والبصيرة. توفّي سنة ٥٥ هـ، وفيها أقوال أخر. راجع: الغدير ٢: ٣٤-٦٥؛ أسد الغابة ٢: ٦؛ تاريخ ابن عساكر ٤: ١٢٤.

٤- أبو معشر: جعفر بن محمّد بن عمر البلخي. كان فاضلاً منجماً في أيام العباسيين، عُمر أكثر من مائة. كان معاصراً للكنديّ الفيلسوف، وبينهما قصص مسطورة في محلّها. توفّي بواسط سنة ٢٧٢ هـ. راجع: هديّة الأحاب: ٤٠.

٥- انظر: إعلام الوري: ٢٧٩؛ كمال الدين و تمام النعمة: ٣٧٢.

وجبارة<sup>١</sup> بني أمية والعباسية كانوا أبداً في طلبه وقتلوا مائة ألف وعشرين ألفاً<sup>٢</sup> علوياً حتى يستأصلوا هذا البيت لدفع المهديّ «وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ»<sup>٣</sup>، وذلك لأنّهم سمعوا من العلماء أنّه يكون صاحب الدولة والدعوة، ويملك الدنيا بأسرها، ويدلّ ملوك الدنيا، فوجب عليه إخفاء نفسه على المحبّ أيضاً؛ لأنّ العدو إذا أحسّ أنّ المحبّ يراه، فربّما يعاقبه ويخبر عن مكانه من شدة الوجد وألم الضرب.<sup>٥</sup>

١ - «ب»: فجبارة.

٢ - «ب»: أنفساً.

٣ - التوبة / ٣٢.

٤ - «ب»: اختفاء.

٥ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ٣٣٦ و ٣٤٩؛ إعلام الوري: ٤٣٧.

## أصل<sup>١</sup> [مثل المهديّ عليه السلام مثل بعض الأنبياء في أمور

### فصل في غيبتهم عليهم السلام]

سؤال: مَنْ كان هكذا حاله كيف يخفى على الناس؟  
الجواب: لا شك أنّ درجة النبوة أنبه<sup>٢</sup> من هذا، وغاب يوسف عليه السلام ثمانين سنة في مصر، وموسى عليه السلام عشر سنين في مدين، وسليمان سنتين،<sup>٣</sup> وداود عليه السلام كان يرعى الغنم في الجبال. وخفي ولادة إبراهيم عليه السلام وولادة موسى عليه السلام<sup>٤</sup> فكذلك ولادة الولي. وعندنا هو مخفي التعيين والتشخيص لا مخفي الصورة. وهو واحد من علماء الإمامية، يرانا ونراه، لكن لا نعرفه بعينه أنّه هو. وهو عندنا كقطب الرجال عندهم.

فصل<sup>٥</sup> [في طول أعمارهم عليهم السلام]  
عاش آدم تسعمائة وثلاثاً وثلاثين سنة، وبقي إلى أن رأى من أولاده أربعين ألفاً.  
وعاش نوح عليه السلام ألفاً وخمسمائة سنة، وقيل أربعمئة<sup>٦</sup>.  
وإسماعيل عليه السلام مائة وعشرين.

١ - ليس في «الف».

٢ - «الف»: أرفع.

٣ - «الف»: سنين.

٤ - انظر: كمال الدين و تمام النعمة: ١٢٧ - ١٤٥.

٥ - «ب»: أصل: فصل.

٦ - في هامش «الف»: وفي رواية عن الصادق عليه السلام: «عاش نوح ألفين وثلاثمائة سنة».

وكذلك يوسف وهارون عليهما السلام مائة وثلاثين سنة.  
وداود عليه السلام مائة وأربعين سنة.  
وسليمان عليه السلام ملك الدنيا مائة وأربعين سنة، وعمره سبعمائة واثنان عشرة سنة.<sup>١</sup>

## فصل<sup>٢</sup> [المُعَمَّرُونَ مِنْ غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ]

عاش عبد المسيح بن نفيلة<sup>٣</sup> ثلاثمائة وخمسين سنة،<sup>٤</sup> وأبو طمخان القيني<sup>٥</sup> مائتين وأربعين سنة، ودُرَيْد بن زيد أربعمائة وخمسين سنة، وعمر بن ربيعة المستور<sup>٦</sup> ثلاثمائة وعشرين سنة.

## فصل [بعض ما ورد في المهدي عليه السلام]

عن علي بن الحسين عليه السلام أنَّ<sup>٧</sup> للقاء ست سنن<sup>٨</sup> من سنن الأنبياء؛ سنة من نوح عليه السلام وهي طول عمره، وسنة من إبراهيم عليه السلام وهي خفاء ولادته، وسنة من يوسف عليه السلام وهي غيبته من عشيرته، وسنة من موسى عليه السلام وهي خوفه من أعدائه،<sup>٩</sup> وسنة من محمد صلى الله عليه وآله

١ - انظر ما جاء في هذا الفصل: الكامل في التاريخ ١: ٦١ و ١٠١ و ١١٨ و ١٥٨ و ١٦٦؛ كمال الدين و تمام النعمة: ١٢٥ -

١٤٥ و ٥٢٣ - ٥٢٤؛ مروج الذهب ١: ٦٠ - ٦٢. ٢ - «ب»: أصل: فصل.

٣ - «الف»: فضيل. في العقد الفريد ١: ٢٩٤، عبد المسيح بن نفيلة الغساني. وفي الأملاني للمرتضى ١: ٢٦٠ والطبقات الكبرى ٧: ٣٩٦. عبد المسيح بن حيّان بن بَقِيلَة. وفي روضة الواعظين: ٢٧١. عبد المسيح بن نونان.

٤ - ليس في «ب».

٥ - «الف»: أبو طمخان القيسي. وفي كمال الدين و تمام النعمة: ٥٦٠. أبو طمخان القيني، وفي الأملاني للمرتضى ١: ٢٥٧. أبو طمخان القيني واسمه حنظلة بن الشَّرْقِي.

٦ - «الف»: المستور. وفي إعلام الوري: ٤٤٢ وكشف الغمّة ٤: ٤٧٤؛ المستور بن ربيعة. وفي الفصول العشرة في الغيبة: ٩٦ وكمال الدين و تمام النعمة: ٥٦٠. المستور بن ربيعة. والمتن موافق لما في الأملاني للمرتضى ١: ٢٣٤. راجع في ما ذكر هنا أيضاً: الصراط المستقيم ٢: ٢٢١؛ إلزام الناصب ١: ٢٧٣ و ٢٨٣؛ بحار الأنوار ٥١: ٢٤٠، نقلاً عن عدة مصادر؛ إعلام الوري: ٤٤٤-٤٤٢. ٧ - ليس في «ب».

٨ - «الف»: سنن.

٩ - هناك زيادة في المصادر، هي: وأما من عيسى باختلاف الناس فيه، وأما من أيّوب فالفرج بعد البلوى. نقلناها عن بحار الأنوار ٥١: ٢١٧.

وهي خروجه بالسيف.<sup>١</sup>

في صحيح البخاري أنه عليه السلام قال: كيف أنتم إذا نزل بكم ابن مريم وإمامكم فيكم؟ وقال: إن عيسى عليه السلام لم يمت وإنه لراجع إليكم قبل يوم القيامة.<sup>٢</sup>

وعن علي بن الحسين عليه السلام إن أهل زمان غيبة الإمام، القائلين بإمامته، المنتظرين لخروجه، أفضل أهل كل زمان؛ لأن الله تعالى أعطاهم العقول والأفهام<sup>٣</sup> حتى صارت الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أولئك هم المخلصون حقاً حقاً، وشيعتنا<sup>٤</sup> صدقاً، والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهرّاً.<sup>٥</sup>

روى ابن عباس أنه عليه السلام قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي يواطئ اسمه اسمي، وكنيته كنيّتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت<sup>٦</sup> ظلماً وجوراً.<sup>٧</sup>

## فصل<sup>٩</sup> [رفع شبهة في طول حياته عليه السلام]

سؤال: الموت الطبيعي يمنع أن يحيا الآدمي أكثر من مائة وعشرين سنة، كلّ ثلاثين على حال<sup>١٠</sup> من الأوطار.

الجواب: لم لا يجوز أن يكون له طبيعة خامسة بوساطة نور الولاية؟ وأنه<sup>١١</sup> حصل

١ - انظر مع تفاوت في: كمال الدين و تمام النعمة: ٣٢٢؛ إعلام الوري: ٤٠٢؛ بحار الأنوار ٥١: ٢١٧، نقلاً عن كمال الدين.

٢ - التسخّتان: «فصل: في صحيح». حذفنا كلمة «فصل» لعدم كونها في محلّها.

٣ - انظر: صحيح البخاري ٤: ١٤٣.

٤ - كذا في المصدر الآتي. والتسخّتان: القول والإلهام. ولا يبعد التصحيف فيه.

٥ - «الف»: شيعاً. ٦ - انظر: كمال الدين و تمام النعمة: ٣٢٠، بتفاوت.

٧ - «ب»: كما قد ملئت.

٨ - انظر: كمال الدين و تمام النعمة: ٢٨٠. وهذا المضمون في: سنن الترمذي ٣: ٣٤٣؛ إحقاق الحق ٤: ٩٤ و ١٣: ٧٠، عن

مصادر عديدة. ٩ - من «ب».

١٠ - «الف»: حالة. ١١ - «الف»: «أو» بدل «وأنّه».

هناك هذا الآله<sup>١</sup> بحصول الشكل<sup>٢</sup> الغريب<sup>٣</sup> بسبب حركات فلكية إتماماً وابتداءً، وأنه<sup>٤</sup> كما حصل من اجتماع العناصر الأربعة خامس وهو الحيوان، فحصل هناك شكل غريب بفاعل مختار.

والمعتزلة يمنع العمر الطويل، وقوله باطل بالملائكة.<sup>٥</sup>  
وعند الشافعي، باطل قوله بعيسى والخضر وإلياس عليهم السلام والدجال والأبطال والأقطاب<sup>٦</sup> ولا يكون لهم دلالة إمامته وبرهان صدقه، أليس أهل الجنة يعيشون أبداً، وأهل النار كذلك؟ وباطل بأصحاب الكهف «وَلَيْثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً»<sup>٧</sup> والنبي ﷺ قال: «النوم أخو الموت»<sup>٨</sup>، وفي صورتنا يوجد استبدال ما يتحلل في المعدة بخلاف لأصحاب الكهف، فإنه لا مدد<sup>٩</sup> هناك.

وثبت في القرآن أن<sup>١٠</sup> عزيراً عليها السلام مات مائة سنة، وقام بعدها غير متغير لحمه وشحمه<sup>١١</sup> وهياؤه، مع أن طبع تركيب الإنسان بخلاف ذلك، وكذلك لم يتغير لبنه وعصيره مع أنهما سريعاً<sup>١٢</sup> التغير والتلف.<sup>١٣</sup>

يثبت<sup>١٤</sup> من<sup>١٥</sup> هذا أن القادر المختار يقدر أن يبقّي ما أراد سالماً، فالشخص مملكه وإبقاؤه أبداً على خلاف طبعه<sup>١٦</sup> ملكوته، وقال تعالى: «فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ»<sup>١٧</sup>.

١ - «الف»: «الأشياء» بدل «هذه الآماد». والآماد: جمع الأمد وهو الغاية.

٢ - «الف»: التشكل.

٣ - ليس في «ب».

٤ - ليس في «ب».

٥ - راجع قولهم مع الجواب عنه في: إعلام الوري: ٤٤١.

٦ - «الف»: أو.

٧ - الكهف/ ٢٥.

٨ - انظر: عوالي اللآلي ٤: ٧٣.

٩ - «الف»: لا بدو.

١٠ - ليس في «الف».

١١ - «الف»: شريفاً.

١٢ - «الف»: شريفاً.

١٣ - راجع: سورة البقرة/ ٢٥٨؛ مجمع البيان ١: ٢٦٨؛ الكشاف ١: ٣٠٥.

١٤ - «الف»: ثبت.

١٥ - ليس في «ب».

١٦ - «الف»: طبيعة.

١٧ - يتس/ ٨٣.

### [مَثَلُ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْغَيْبَةِ مَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ]

مسألة: <sup>١</sup> كانت الغيبة قبله لأنبياء كثيرين بلى <sup>٢</sup>، كان ليوسف عليه السلام ثمانون، ولموسى عليه السلام أربعون <sup>٣</sup> في القبطية ثلاثون <sup>٤</sup> وعشرة في مدين، ولعزير عليه السلام مائة، ولدانيال عليه السلام ستون، ولإدريس عليه السلام عشرون، وقيل أربعون، <sup>٥</sup> ولرسولنا ﷺ أربع أو ثلاث في شعب أبي طالب وقريب من شهر واحد أيام الغار إلى الوصول إلى المدينة في الشعب، <sup>٦</sup> وما ذلك إلا لقلة الأنصار، فكذلك هنا <sup>٧، ٨</sup>.

---

١ - «ب»: أصل: مسألة.

٢ - «ب»: بل.

٣ - «الف»: أربعين.

٤ - «الف»: ثلاثين.

٥ - انظر: كمال الدين وتمام النعمة: ١٢٧-١٤٥.

٦ - «الف»: شعب.

٧ - «ب»: هاهنا.

٨ - انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٢: ١٣٠؛ كمال الدين وتمام النعمة: ١٢٧-١٣٢؛ إعلام الوري: ٤٠٢-٤٠٥.

## أصل<sup>١</sup> [شبهات أُخْرِفي حياته ودفعها]

سؤال: ما يمنع<sup>٢</sup> الشيعة أن يعينوه حتّى يخرج؟

الجواب: ذلك باطلٌ بالأصحاب يوم الطائف الأول، وأيام الشعب والغار وخروج أربعين إلى الحبشة.<sup>٣</sup> ومع ذلك فإنّهم قليلون والخصم كثير. أمّا إذا ظهر، أعانه الله تعالى بالملائكة، كما فعل للرّسول ﷺ في بدر، أو يخلق خلقاً مؤمنين شداداً ذوي قوّة ويدفع عنهم الفشل.<sup>٤</sup>

سؤال: ما منع الله أن لا يفعل ذلك اليوم؟

الجواب: «لَا يُسْتَلُّ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ».<sup>٥</sup>

أو نقول: ذلك باطلٌ بمحمّد ﷺ؛ فإنّ الله نصره بالمدينة بخلاف مكّة، وبموسى عليه السلام فإنّه تعالى نصره يوم اليمّ لا قبله بمصر، وباطل بزمان الفترة بين التّبيين، ولا اعتراض للعباد عليه تعالى.

أيضاً الإمامة أصل يُعرف بالعقل والنّقل، والغيبة فرعها. فلشبهة دخلت في الفرع لا يبطل بها الأصل ويمكن أن لا نعلم سببها.<sup>٦</sup>

٢ - «ب»: منع.

١ - ليس في «الف».

٣ - وقيل: خرج معه ﷺ سبعون، وأيضاً: اثنان وثمانون. انظر: تاريخ يعقوبي ٢: ٢٩؛ تاريخ الطبري ٢: ٧٦؛ إعلام

٤ - «الف»: الغلّ.

الورى: ٥٣؛ الكامل في التاريخ ١: ٤٩٨.

٦ - انظر: كشف المراد: ٢٨٤، أصول الدّين للبغدادي: ٢٧١.

٥ - الأنبياء ٢٣/.



[في قوله تعالى: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»]

مسألة: قال الله تعالى «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»<sup>١</sup>.

والهادي على كل حال معصوم. [و] هذه الآية و آية الاستخلاف في سورة التور<sup>٢</sup> دليلان على وجود القائم عليه السلام؛<sup>٣</sup> لأنه ما من يوم من أيام بني آدم إلا وعُبد الصنم فيه، فذلك اليوم الذي لا يُعبد فيه غيره تعالى<sup>٤</sup>، أيام القائم عليه السلام.

ومنها قوله تعالى: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قَوَّةَ وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ»<sup>٥</sup>.  
ومنها آية: «أَخْرَجْنَا لَهُمْ ذَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ»<sup>٦</sup>.  
ومنها: «وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ \* فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرِ إِنَّهُمْ مُنْتَضِرُونَ»<sup>٧</sup>.  
والإيمان ينفع ما دام التكليف باقياً وخروجه لطلب الإيمان، فبقي أن يكون هذا الشخص الذي لا ينفعه إيمانه، هو<sup>٨</sup> معاد بعد موته، يعني: انتظر ذلك اليوم، فإن الكفار أيضاً ينتظرون.

و<sup>٩</sup> منها: قوله تعالى «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا»<sup>١٠</sup>.

هذه أيام القائم عليه السلام<sup>١١</sup>، فإن معاندي آياتهم<sup>١٢</sup> يعيدهم الله أحياء إلى الدنيا وهم يؤمنون لكن لا ينفعهم إيمانهم؛ لأن تكليفهم سقط<sup>١٣</sup> بالموت.

وأجمع المحدثون على أن النبي ﷺ قال: المهدي من ولد الحسين عليه السلام<sup>١٤</sup>. فلما لم

١ - الزَّعد / ٧.

٢ - «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...» التور / ٥٥.

٣ - انظر: تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٣٥٩. ٤ - «الف»: تعالى يقال.

٥ - انظر: الإرشاد للمفيد ٢: ٣٨٤؛ إعلام الوري: ٤٣٤.

٦ - سبأ / ٥١. ٧ - التمل / ٨٢.

٨ - السجدة / ٢٨ - ٣٠. ٩ - «الف»: «و» بدل «هو».

١٠ - ليس في «ب». ١١ - الأنعام / ١٥٨.

١٢ - انظر: تفسير نور الثقلين ١: ٦٤٦. ١٣ - «ب»: آياتهم.

١٤ - «الف»: يسقط.

١٥ - انظر: المستدرك على الصحيحين ٤: ٥٥٧؛ فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٣: ٣٢٥، نقلاً عن ذخائر العقبى: ١٣٦.

يُعرف معاني المتشابهات وأوائل السور من الحروف، وسبب خلق المؤذيات وإيلاام البريء من الأطفال والبهائم لم نقل بقبحها<sup>١</sup>، بل فوّضناها إلى الله تعالى لما علمنا أنه حكيم لا يفعل القبيح، كذلك هنا<sup>٢</sup>.

ومثلها الآيات الدالة على زلة الأنبياء، أو نحيلها<sup>٣</sup> إلى التأويل بما يوافق العقل<sup>٤</sup> أو إلى علم الله، أو نحملها على<sup>٥</sup> ترك المندوبات؛ لأنّ ترك<sup>٦</sup> مندوباتهم بمنزلة تركنا الواجب علينا.

سؤال<sup>٧</sup>: طول العمر يورث الخرافة، وهو على الولي محال.

الجواب: هذا باطل بأهل الجنة وأهل النار؛ لأنّ الخرافة يبطل غرض الله من استلذاذ أهل الجنة وعقاب أهل النار في إدراكه، والخرافة باطل بالمعتمدين<sup>٨</sup> الذين ذكرناهم، كآدم ونوح عليه السلام، والدجال والأبالسة<sup>٩</sup>.

وأيضاً هذا خارق للعادة، وهو جائز على طريق المعجزة.

وأيضاً الخرافة في الدنيا للدلالة على فناء الدنيا، وقطع الأمل منها، والعزم<sup>١٠</sup> على الرّحيل، واستعجال التوبة، وتكثير الطاعة.

سؤال<sup>١١</sup>: كما اشتهر حاله<sup>١٢</sup> بين الجبابرة اشتهر<sup>١٣</sup> حال محمد ﷺ بين أهل الكتاب،

ومع ذلك خرج؟

الجواب: كان محمد ﷺ منيعاً<sup>١٤</sup> بالحرّم وقرباته الأكابر. وأعداؤه كانوا قوماً ضرب

الله عليهم الذلة والمسكنة بسبب سيوف بخت نصر، واستئصالهم في الآفاق، فلم يبق منهم

١ - «الف»: لم يقل قبيحها.

٣ - «الف»: تحملها.

٥ - «الف»: إلى.

٧ - «ب»: أصل سؤال.

٩ - «الف»: أبالسة.

١١ - «ب»: أصل: سؤال.

١٣ - «الف»: واشتهر.

٢ - «ب»: هاهنا.

٤ - «الف»: للعقل.

٦ - «المندوبات لأنّ ترك» ليس في «الف».

٨ - «الف»: بالمعتمدين.

١٠ - «ب»: والعدم.

١٢ - أي المهدي عليه السلام.

١٤ - «الف»: مُنيفاً.

إلا قوم أذلاء.<sup>١</sup>

وأمّا أعداء القائم عليه السلام، فكانوا سلاطين الدنيا شرقاً وغرباً، كبنى مروان وبنى العباس مع خزائن وأموال وجنود، فحصل الفرق.

### [قصة عزير عليه السلام ورفع استبعاد أمر المهدي عليه السلام]

**مسألة:**<sup>٢</sup> أخبر الله تعالى عن عزير عليه السلام وحمارة، ولبنه وعصيره<sup>٣</sup>؛ وذلك لأنّ اللّبن والعصير يسرعان في التغيّر، ومع ذلك أبقاهاهم الله تعالى مائة سنة، دلالةً لمعجزاته،<sup>٤</sup> فلو يبقى<sup>٥</sup> القائم عليه السلام سنين صلاحاً للعالمين ومعجزةً له وكرامةً منه تعالى، ما يكون شيئاً عجيباً.

### [فصل دفع وهم بالشواهد القرآنية]

قيل: لو كان العترة محقّة لما ينفر<sup>٦</sup> الخلق عنهم.  
**الجواب:** هذا باطلٌ بتنقّر<sup>٧</sup> الخلق عن الله تعالى إلى عبادة الصنم، وعن عبادته إلى عبادة الشيطان: «أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ».<sup>٨</sup> وعبادة العجل عن موسى وهارون، ونوح ويوسف وسائر الأنبياء عليهم السلام والكتب، فإنّ الخلق تنفّروا عنهم.

وقرّنههم الله تعالى بذاته في كلامه في ثلاثة مواضع:  
أحدها، في آية الخمس<sup>٩</sup>، فإنّه شاركهم معه ومع رسوله.<sup>١٠</sup>  
وثانيها: في آية الطاعة في قوله: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ».<sup>١١</sup>  
وثالثها: في آية الخاتم، كما قال: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ

١ - انظر: الكامل في التاريخ ١: ١٨٢.

٢ - «ب»: أصل: مسألة.

٣ - «الف»: بمعجزاته.

٤ - «ب»: تنقّر.

٥ - يتس / ٦٠.

٦ - انظر: مجمع البيان ٢: ٥٤.

٧ - ليس في «الف».

٨ - انظر: البقرة / ٢٥٨.

٩ - «ب»: بقي.

١٠ - «ب»: بتنغير.

١١ - الأنفال / ٤٠.

١٢ - النساء / ٥٩.

الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ زَاكِعُونَ».<sup>١</sup>

وليست هذه الفضيلة لأحد في الدنيا إلا لهم. [و] ما من نبي من الأنبياء يشارك اسمه اسم الله تعالى إلا عليّ عليه السلام؛ فإن اسمه اسم الله تعالى، كما في قوله تعالى: «وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ».<sup>٢</sup>

## أصل<sup>١</sup> [الإمامة لطف من الله تعالى]

مسألة: الإمامة: الرِّياسة العامّة بالأصالة في<sup>٢</sup> أمور الدِّين والدُّنيا، والإمام من له هذه الرِّياسة. وهو لطف من عند الله عزّ وجلّ لوجوه:<sup>٣</sup>

الأوّل: للدُّنيا وهو حفظ الطّريق وضبط البلاد، وحفظ العباد،<sup>٤</sup> ودفع قطاع السّبل والفساد، وتسوية الأسعار، ومنع الاحتكار، وأمن الملك.

والثّاني: تقليل المعصية، لكونه آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر.

والثّالث: ترغيب النّاس بالطّاعة وأمرهم بها ووعدهم بها و<sup>٥</sup> وعد الصّالحين.

والرّابع: لحفظ الشّرع و حَسَم موادّ اختلاف العلماء وحصول الثّقة به؛ لعصمته ووفور علمه، ولذلك أجمع النّاس كافّةً على أنّه لا بدّ لكلّ قوم وقبيلة وبلدة<sup>٦</sup> ومحلّة وبيت وتلّة من مقدّم وراع. ومنه قول أمير المؤمنين (عليه السلام): لا بدّ للنّاس من أمير، برّ أو فاجر،<sup>٧</sup> فعلى هذا وجود الإمام المعصوم<sup>٨</sup> عقلاً وعرفاً ونقلاً - يعني شرعاً - لطفٌ. واللّطف كلّ فعل يقرب العبد عنده بالطّاعة ويبعد عن المعصية. واللّطف عليه تعالى واجب؛ لأنّه تعالى قال: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ».<sup>٩</sup>

١ - ليس في «الف».

٢ - «الف»: من.

٣ - انظر: أصول الدِّين للبغدادى: ٢٧٠؛ نهج المسترشدين: ٦٢؛ كشف المراد: ٢٨٤؛ إرشاد الطّالبيين إلى نهج المسترشدين:

٣٢٦.

٤ - «الف»: البلاد.

٥ - «الف»: ويُقع.

٥ - ليس في «ب».

٨ - «ب»: المعصوم واجب.

٧ - انظر: نهج البلاغة، الخطبة ٤٠.

٩ - الذّاريات ٥٦.

[و] علّل خلقهم بالعبادة، و تمام الغرض لا يحصل إلا بالإمام،<sup>١</sup> وعلّل فعل العبادة بالجنة والإحسان الدائم، كما قال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا \* خَالِدِينَ فِيهَا»<sup>٢</sup>، فإذا أوجب العبادة - ولا يحصل هذا إلا بالإمام - فلو لم ينصّ محلّه، كان ذلك التخليق المعلّل بالعبادة عبثاً ضائعاً. وإذا ثبت أنّه من قِبَل الله تعالى كان حسناً؛ لأنّه لا يفعل القبيح ولا يخلّ بالواجب.

### [فصل دفع ما يُتوهم من المفسدة في نصب الإمام]

وإن قيل: إنّ في نصب الإمام مفسد واختلاف الناس فيه.

**الجواب:** الفساد في بعثة<sup>٣</sup> الرّسول ﷺ وإنزال القرآن وإظهار الشّرع والتّكليف أضعاف ما حصل بالإمام. فكلّ ما أُجيب عنه فهو جوابنا. ولما جعل الله تعالى آدم ﷺ إماماً ظهرت فتنة إبليس فيه، ولم نجد أحداً من المسلمين وأهل الملل أنّه عدل الخالق في خلقه<sup>٤</sup> وجعله إماماً، وهكذا إلى نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ.

١ - «ب»: بإمام.

٢ - الكهف / ١٠٧ و ١٠٨.

٣ - «الف»: بعثته.

٤ - ليس في «الف».

# أصل<sup>١</sup> [في ضرورة وجود المعصوم]

## فصل في طريق إثباته عقلاً ونقلًا<sup>٢</sup>

لَمَّا<sup>٣</sup> وجدنا الخلائق جائزي الخطأ ولكلٍّ أحد جِبَلَّة<sup>٤</sup> وطبيعة<sup>٥</sup> وهَوَسِيَّاتٍ وآراء و«كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ»<sup>٦</sup>.

والخطأ يجوز على كلٍّ واحد منهم في الضوابط الدنيوية والعبادات الدينية<sup>٧</sup>، فلا بدّ من إمام يرشدهم ويسدّدهم ويهديهم إلى صراط مستقيم متسامتين متوافقين على نهج واحد هو سبيل الله ومنهجه، خاصّة عند وقوع التشاجر والتخالف بينهم، فعلة الحاجة لهم إليه جواز الخطأ عليهم؛ فلو كان هو أيضاً مثلهم لاحتاج إلى مرشد<sup>٨</sup> وإمام آخر حتّى يؤدّي إلى التسلسل، فلا بدّ من كونه معصوماً. والعصمة لم تثبت لأحد<sup>٩</sup> إلا لعليّ عليه السلام؛ لأنّه لم يشرك بالله طرفة عين أبداً على ما أجمع عليه النّاس<sup>١٠</sup>.

وقال النّبّي ﷺ: - على ما نقله أبو بكر بن مردويه، وأورده في مناقبه، وكان شافعي المذهب إصفهانيّ المولد: خمسة متّا معصومون: أنا وعليّ وفاطمة والحسن

١ - ليس في «الف».

٢ - «ب»: «و»؛ ولنا.

٣ - «ب»: «حيلة».

٤ - المؤمنون / ٥٣؛ الزّوم / ٣٢.

٥ - ليس في «الف».

٦ - «الف»: «يجوز».

٧ - ليس في «ب».

٨ - ليس في «ب».

٩ - انظر: إحقاق الحقّ ٥: ٥٨٧، نقلًا عن السيرة النبوية لابن هشام ١: ١٧٦؛ المناقب للخوارزمي: ٣٢.

## فصل [إبطال القول بعصمة جميع الأمة]

والمخالف يقول: إن جميع الأمة معصومون، بدليل قوله ﷺ: لا تجتمع أمتي على الضلالة.<sup>٢</sup>

فقالوا: الأمة تسدّد الإمام عند وقوع الزلل منه، وإن وقع من الأمة يسدّدهم الإمام. ولكنه الدور. وإن وقع الزلل منهما، فلا بدّ من ثالث بالضرورة، فالإمام ذلك الثالث، وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كما كان<sup>٣</sup> يرشدهما عند المعضلات، كما قال أبو بكر في اليوم الأوّل<sup>٤</sup> من قيامه بما ليس له القيام به: «فَإِنْ اغْوَجَجْتُ فَقَوِّمُونِي».<sup>٥</sup> وكان عمر يكرّر مرّة بعد أخرى: لولا عليّ لهلك عمر، ويقول: لولاك يا أبا الحسن لافتضحنا.<sup>٦</sup>

## فصل<sup>٧</sup> في إبطال قول الغزالي: «لا معصوم سوى العقل»]

سؤال: قال الغزالي: لا معصوم سوى العقل.

الجواب: أمّا عصمة الإمام؛ فإمّا أن يُعلم بظاهره، وهذا محال لأنّه يمكن أن يكون باطنه بخلاف ظاهره، أو أنّه يريد<sup>٨</sup> كذلك لترويح أمره، كمقدّم الإسماعيلية. فلم يبق إلا أن ينصبه الله الذي لا إله إلا هو<sup>٩</sup> عالم الغيب والشهادة. فمن نصبه<sup>١٠</sup> يعلم بذلك أنّه معصوم، ولأنّ الخلائق في جواز الخطأ متساوون لا ترجيح

١ - لم نعثر على نسخة كتاب ابن مردويه. انظر: إعلام الوري: ٣٧٥.

٢ - «الف»: لا يجتمع. ٣ - انظر: سنن ابن ماجه ٢: ١٣٠٣.

٤ - ليس في «الف». ٥ - ليس في «الف».

٦ - انظر: الإيضاح لابن شاذان: ١٢٩.

٧ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨؛ فرائد التسمطين ١: ٣٤٩ و ٣٥١؛ التلخيص: ١٤٣؛ إحقاق الحق ٨: ١٨٢

و ٢٠٣، تقلّ عن ربيع الأبرار: ٥٤٨؛ تأويل مختلف الحديث: ٢٠٢.

٨ - «ب»: أصل. ٩ - «الف»: يرى.

١٠ - «ب»: ليس في «ب». ١١ - «ب»: نصّه.



لأحد على آخر،<sup>١</sup> والحيث والمداهنة عليه تعالى محال، فلم يبق إلا<sup>٢</sup> أن يكون الترجيح والتفضيل<sup>٣</sup> بالعصمة، ومن ذلك قوله تعالى: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»<sup>٤</sup> ولأنه لو كان غير معصوم فربما يرتشي في القضاء، أو يداهن، وإن شهد فربما لا تسمع<sup>٥</sup> شهادته لفسقه، أو يؤخر ما قدمه الله، أو يقدم ما أخره الله، ولا يأمن الناس منه ولا يوثق به، ولا يكون قوله بالقبول أولى عند التشاجر بين العلماء.

أو يرد<sup>٦</sup> الفاسق عند أمره بالمعروف أو نهيه عن المنكر: بآنتك كنت<sup>٧</sup> مثلي قبل، أو عليه الآن، فعظ نفسك قبل أن تعظ غيرك.

وكان<sup>٨</sup> العباس أقرب منه، فنضب عليّ إماماً دون العباس<sup>٩</sup> لم يكن إلا لعصمته وكثرة علمه.

وأيضاً فإنه تعالى أوجب علينا مودّته<sup>١٠</sup> مطلقاً على كلّ حال، فلو تصوّر حصول الكبيرة أو الصّغيرة منه ومن أولاده لم يوجبها الله تعالى<sup>١١</sup>؛ لأنه<sup>١٢</sup> تعالى قال: «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ»<sup>١٣</sup>.

والفاسق عدوّ الله، وقال الله تعالى: «لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ»<sup>١٤</sup> والفاقد مغضوب عليه. ومن وجب على كافّة الخلق مودّته يجب أن يكون مطيعاً لله تعالى على كلّ حال؛ في السّراء والضّراء.

وأما الآيات الأخر الدّالة على عصمتهم فسنذكرها. وأما الرّد<sup>١٥</sup> على الغزالي، فهو أنّه لو كان مجرد العقل معصوماً، لكان كلّ<sup>١٦</sup> العالمين

١ - «الف»: الآخر.

٢ - ليس في «ب».

٣ - «ب»: والتفضّل إلّا.

٤ - الأنعام / ١٢٤.

٥ - «الف»: لا يُسمع.

٦ - «الف»: يراه.

٧ - ليس في «ب».

٨ - «ب»: أصل: وكان.

٩ - «الف»: الثّاس.

١٠ - انظر: الكشّاف ٤: ٢١٩، ذيل آية ٢٢ من سورة الشّورى.

١١ - «الله تعالى» ليس في «الف».

١٢ - «الف»، لأنّ الله.

١٣ - التّوبة / ٧١.

١٤ - الممتحنة / ١.

١٥ - «الف»: فصل: وأمّا ردّ.

١٦ - ليس في «الف».

معصومين، لأنّه لا يستقلّ بنفسه؛ بل لا بدّ له من محلّ وهو الإنسان؛ قلبه أو دماغه، أو أنّ مسكنه الدّماغ، ومحكمته القلب. وليس<sup>١</sup> كذلك، بل العقل حاكم عادل لو لم تقلبه<sup>٢</sup> الطّبائع الحيوانيّة. وعقول البشر متفاوتة قلّة وكثرة، رجلاً وامرأة، صبيّاً ومراهقاً وكهلاً، ومجنوناً، مع أنّ المجانين لهم في جنونهم أيضاً مراتب، وكذلك للعقلاء في عقولهم مراتب. فإنّ قيل<sup>٣</sup>: هذه منه تعالى مدهانة وحيف.

**الجواب:** ذلك باطل بطول مدّة وقصرها في الأعمار، والفقر، والثّروة، والعمى، والعرج خلقته.

وإن قيل<sup>٤</sup> إنّ<sup>٥</sup> التّفاوت هاهنا باعتبار مصالح كلّ منهم إلى آخر. قلنا: فكذلك في<sup>٦</sup> مراتب العقول رعاية الصّلاح لكلّ منهم على ذلك<sup>٧</sup> الوجه.

### فصل<sup>٨</sup> [في تحقيق معنى العصمة]

وامّا العصمة فهي قوّة عقلية بلغت أقصى ما يمكن أن يحملها الإنسان. والعقل قوّة في القلب<sup>٩</sup> أو في الدّماغ تمنع صاحبها من ارتكاب الزّلة. ألا ترى<sup>١٠</sup> أنّ من كان عقله أوفى، كان في ارتكاب المعاصي أخفى، وإنّ من كان<sup>١١</sup> في سخافة ورخاوة<sup>١٢</sup> ونزارة عقلية أتمّ، كان إفشاؤه في الزّلات أعمّ.

فالعقل مجبول في فعل الإحسان وهو بمنزلة الفناء<sup>١٣</sup> من الجواهر؛ فإنّهما متضادّتان، أو كالسّواد والبياض؛ فإنّ وجود السّواد يمنع من وجود البياض من حيث هو. فكذلك كمال العقل يمنع من حيث هو وجود المعصية، ولا يتصوّر هذه في ذلك المحلّ. فهذا

١ - «ب»: وليسوا.

٢ - «الف»: يقلبه.

٣ - «ب»: إن.

٤ - «إن قيل» ليس في «الف».

٥ - ليس في «ب».

٦ - «الف»: هي.

٧ - ليس في «الف».

٨ - «ب»، أصل: فصل.

٩ - «الف»: قلب.

١٠ - «ب»: يرى.

١١ - «الف»: وإن كان.

١٢ - «الف»: نخاوة.

١٣ - الفناء: البعرة. (محيط المحيط: ٧٠٣).

التَّكْمِيلِ وَقَعَ عِنْدَهُ الطَّاعَةُ لِلَّهِ تَعَالَى<sup>١</sup> وَامْتِنَاعَ حَصُولِ الْمَعَاصِي بِالنَّسْبَةِ إِلَى كَمَالِ عَقْلِهِ<sup>٢</sup>.  
وَقِيلَ: كُلُّ لُطْفٍ وَقَعَ<sup>٣</sup> عِنْدَهُ الطَّاعَةُ، فَهُوَ التَّوْفِيقُ<sup>٤</sup>، وَكُلُّ لُطْفٍ يَمْنَعُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ فَهُوَ  
الْعَصْمَةُ، وَذَلِكَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ كَمَالِ عَقْلِهِ.

فَنَحْنُ لَا نَمْدَحُ الْمَعْصُومَ بِعَصْمَتِهِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِعْلُهُ، وَإِنَّمَا نَمْدَحُهُ بِطَاعَتِهِ وَهِيَ بِالْمَشَقَّةِ  
وَمِنْ فِعْلِهِ<sup>٥</sup>. وَقَوْلُ الْغَزَالِيِّ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا<sup>٦</sup>.

وَإِجْمَاعُ الْأُمَّةِ مَعْصُومٌ فِي الْمَعْنَى عِنْدَ الْمَخَالَفِ<sup>٧</sup> لَا عِنْدَنَا، كَكَمَالِ الْعَقْلِ فِي الْمَعْصُومِ  
إِلَّا أَنَّهُمْ أَخَذُوا الْعَصْمَةَ مَبْهَمَةً، وَنَحْنُ أَخَذْنَاهَا<sup>٨</sup> مِنْ شَخْصٍ وَاحِدٍ.

فَلَوْ كَانَ<sup>٩</sup> الْعَقْلُ فِي الْكُلِّ مَتَسَاوِيًّا لَمْ يَحْتَاجِ الْمُلُوكُ إِلَى الْوُزَرَاءِ، وَلَا الصَّبَّيَّانِ إِلَى  
الْأَوْلِيَاءِ<sup>١٠</sup>.

وَلَمَّا<sup>١١</sup> صَدَقَ: «الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ»<sup>١٢</sup>،

وَلَمَّا احتاج<sup>١٣</sup> أَحَدٌ إِلَى مَشَاوَرَةِ الْأَكْيَاسِ.

وَلَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ: «وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ»<sup>١٤</sup>،

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا خَابَ مَنْ اسْتَخَارَ، وَلَا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ»<sup>١٥</sup>،

وَلَمَّا قَالَ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ»<sup>١٦</sup>، فَفِيهَا اجْتِمَاعُ الْعُقُولِ، وَتَرْجِيحُ طَرَفِ الْمَرْدُودِ مِنَ  
الْمَقْبُولِ.

١ - «الف»: مِنْهُ تَعَالَى.

٢ - لَا يَخْلُو الْكَلَامُ مِنْ دَقَّةٍ وَجُودَةٍ فِي تَحْقِيقِ مَعْنَى الْعَصْمَةِ الْمَحْتَمَلِ إِرَادَتِهِ مِنْ قَوْلِ الْغَزَالِيِّ.

٣ - لَيْسَ فِي «الف».

٤ - «الف»: التَّوْفِيقُ يَمْنَعُ.

٥ - «وَمِنْ فِعْلِهِ» لَيْسَ فِي «الف».

٦ - هَذَا إِذَا كَانَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِ الْغَزَالِيِّ «الْعَقْلُ مَعْصُومٌ»: أَنَّ الْعَقْلَ الْكَامِلَ مَعْصُومٌ كَمَا فِي عُقُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ.

٧ - «ب»: الْخَصْمُ.

٨ - «ب»: أَخَذْنَا.

٩ - «ب»: أَصْلُ: فَلَوْ كَانَ.

١٠ - «ب»: الْأُدْبَاءُ.

١١ - «ب»: وَلَا.

١٢ - النِّسَاءُ / ٣٤.

١٣ - «ب»: وَلَا يَحْتَاجُ.

١٤ - آلِ عِمْرَانَ / ١٥٩.

١٥ - كَذَا فِي التَّسَخُّتِينَ. وَفِي الْأَمَالِيِّ لِلطَّوْسِيِّ: ١٣٦: يَا عَلِيُّ، مَا حَارَ مِنْ اسْتَخَارَ، وَلَا نَدِمَ مِنْ اسْتَشَارَ. انْظُرْ: بِحَارِ الْأَنْوَارِ

١٦ - انْظُرْ: سَنَنْ ابْنَ مَاجَةَ ٢: ١٢٣٣.

٩١: ٢٢٥.

ولما احتاج أحد<sup>١</sup> إلى تعلّم الصنعة من أهل الحرفة؛ لأنّ هذه الصنائع والحرف أصولها ممّا ظهر من آدم عليه السلام وشيث عليه السلام ابنه، وإدريس عليه السلام. وأمّا تنويعها وتكثيرها فمن الأكياس.<sup>٢</sup> وكذلك أكثر العلوم؛ كالطبّ، والهندسة، والموسيقى، وعلم الحساب والمنطق، ونحو ذلك ممّا استخرجها واستنبطها المعلّمون.

ولو كان العقول في المراتب على السواء، لكان جمهور العالم بعقل محمّد وعلي عليه السلام من أهل الدّين، وبالعقل أفلاطون وجالينوس وبقراط وبطلميوس وفيثاغورس من أهل الحكمة.<sup>٣</sup> وليس كذلك؛ بل واحد من ألف من المجتهدين في ذلك الفنّ ربّما يبلغ عَشْر عَشِير واحدٍ من هؤلاء العظماء، فصَحّ بهذا أنّ العقول من العالمين ليست على السّوية. وأيضاً، الأشكال والصُّور والقوى من الفهم والدّهن والحفظ والضّبط للأمور والألوان والأصوات لا يشبه بعضها بعضاً، وفي ذلك كان التّمييز<sup>٤</sup> بالأصوات بين الرّجال والنّساء، وبين كلّ أحد من عرض العالم، وإلّا لدخل<sup>٥</sup> الرّجل في بيت آخر، وفي مال آخر. فكما أنّ المصلحة اقتضت هذه الاختلافات كذلك في العقول والتّكليف يكون بإزاء ذلك في العقليّات.

أمّا في الشرعيّات فيمكن أن يكون شرعاً سواءً؛ لأنّه يتعلّق بالجوارح، لا تعلّق<sup>٦</sup> للعقل به إلّا الانقياد لذلك<sup>٧</sup>، كما أمر. إذا ثبت هذا وبلغ عقل الرّجل حدّاً فوقه عالم الإلهيّة صارت المعاصي عنده كالضّدّ. كما<sup>٨</sup> لا يوجد من العسل الحموضة، ولا من الخلّ الحلاوة؛ فكذلك لا يوجد من العقل الكامل المعصية، لأنّهما متضادّان.

وأما في جائز الخطأ لمّا لم يكمل عقله اختلط بالجنون والسّخافة، كالسّكنجبين

٢ - انظر: سرّ العالمين: ٨٢.

١ - ليس في «ب».

٣ - انظر تراجم هؤلاء وغيرهم من الحكماء: طبقات الحكماء للقفطي، الملل والتحلّ للشهرستاني، وأشير إلى نبذ من

٤ - «ب»: أصل: وأيضاً.

تراجمهم في آخر هذا الكتاب.

٦ - «الف»: يدخل.

٥ - «ب»: أن يتميّز.

٨ - «الف»: وكذلك.

٧ - «الف»: لا يتعلّق.

٩ - ليس في «الف».

اختلط [فيه] حلاوة العسل بحموضة الخل. ومنه قوله تعالى: «خَلَطُوا عَمَلًا ضَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا»<sup>١</sup>، والمعلول الصِّفراوي يجد الحلاوي مرّاً ولا يأكل بمراده، لأنَّ علته تضادّه. كذلك العقل الكامل لا يرغب بحال إلى المعصية، وتكون صورته صورة شجرة العنب لا تُثمر الرِّمان، ولا شجرة<sup>٢</sup> التِّين؛ بل كلّ شجرة يوجد منها ما هو من جنسه، كذلك لا يتولّد من هذه، أي كمالية العقل سوى ما هو من جنسها، وهو الطّاعة.

مثال<sup>٣</sup> آخر: السّم والترّيق، أو الموت والحياة؛ فإنّ بين كلّ منهما تضادّاً لا يحصل من هذا ما يحصل من ذاك؛ كذلك العصمة هي القوّة العقلية لا يحصل منها سوى الإيمان والطّاعة. قال الله تعالى: «حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ»<sup>٤</sup>. مثاله: تحبيب المال، والجاه، والولد في القلوب، كذلك تحبيبه<sup>٥</sup> الطّاعة في قلب<sup>٦</sup> المعصوم؛ ثمّ يجعل تكرّيه المعصية في قلبه بإزاء محبّته<sup>٧</sup> الطّاعة. فالتّحبيب البالغ أقصى كماله في الطّاعة، بالعصمة. والتّكرّيه البالغ أقصى كماله، هو بالعصمة أيضاً في ترك المعصية. وهذا التّكرّيه دلالة العصمة؛ لأنّه كرّه الكفر والفسوق الذي هو الكبيرة، والعصيان الذي هو الصّغيرة.

وأما الإيمان، فهو جامع لجميع المعارف والعبادات فرضاً ونفلاً. وأيضاً<sup>٨</sup> من نور<sup>٩</sup> العزة خلّقوا، و<sup>١٠</sup> إلى ذلك أشار في<sup>١١</sup> قوله تعالى: «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» إلى أن قال: «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ»، يعني: هذا البيت الذي فيه النور المذكور. ثمّ قال في ذلك البيت: «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ»<sup>١٢</sup>. يُروى عن الباقر عليه السلام أنّ هذا البيت بيتنا أهل البيت، وأنّ هؤلاء الرّجال نحن أهل

١ - التوبة / ١٠٢.

٢ - «ب»: شجر.

٣ - «الف»: مثّل.

٤ - ليس في «ب».

٥ - الحجرات / ٧.

٦ - «ب»: محبة.

٧ - «الف»: قلوب.

٨ - «الف»: محبة.

٩ - «ب»: أصل: وأيضاً.

١٠ - ليس في «الف».

١١ - ليس في «الف».

١٢ - «الف»: إشارة قوله.

١٣ - التور / ٣٥-٣٧.

## البیت. ١

ولذلك<sup>٢</sup> كان علمهم وعقلهم وكمالهم، من يوم الولادة إلى أيام الكهولة على السواء، ولذلك تكلموا في بطون الأُمّهات؛ كفاطمة عليها السلام مع أُمّها، والحسين<sup>٣</sup> مع أُمّه، وسائر الأئمّة عليهم السلام.<sup>٤</sup>

قال الباقر عليه السلام في ذلك: إنّ حديثنا - أهل البيت - صعب مستصعب، لا يحتمله إلاّ ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان.<sup>٥</sup>

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لو كُشف الغطاء ما ازددت يقيناً.<sup>٦</sup>

وقال: سلوني عمّا دون العرش،<sup>٧</sup> (إلى آخر الحديث)، كما ستره.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت نبياً وأدم بين الماء والطين.<sup>٨</sup>

معناه: كنت نبيّ الملائكة، والملائكة يتعلّمون من نوري ونور عترتي حمد الله وتسبيحه وتهليله وتمجيدته، وكان قائماً على شرفٍ من شرفات العرش، فأخرج الله ذلك الثور بكسوة بشرية محمد وعليّ وفاطمة... إلى آخره. وإليه أشار قوله تعالى: «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ».<sup>٩</sup>

لأنّه لو بُعث ذلك الثور لم يُطَق الآدمي مشاهدته ومعاينته؛ لأنّه من غير جنسه.

١ - انظر: مجمع البيان ٤: ١٤٤؛ الدر المنثور ٥: ٥٠؛ تفسير نور الثقلين ٣: ٦٠٩.

٢ - «الف»: وبذلك. ٣ - «الف»: والحسن.

٤ - انظر: الأصول من الكافي ١: ٣٨٨؛ فضائل الخمسة ٣: ١٢٥، نقلاً عن ذخائر العقبى: ٤٤.

٥ - انظر: الأصول من الكافي ١: ١٦٠ و ٤٠١؛ بصائر الدرجات: ٢١-٢٨؛ إعلام الوري: ٢٦٤.

٦ - انظر: إحقاق الحق ٧: ٦٠٧، نقلاً عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١٨٣؛ تفصيل التشاّتين للزّاغب: ٤٦ و ٦٢؛

ط العرفان، طبقات الشّافعية للسّبيكي ٤: ٥٤؛ المناقب للخوارزمي: ٣٧٥.

٧ - انظر: بصائر الدرجات: ٢٨٦، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٣: ٢٣؛ المستدرك على الصحيحين ٢: ٣٥٢، الأمالي للصدوق:

١١٥؛ الاختصاص للمفيد: ٢٧٩، ٢٣٦؛ أمالي المفيد: ١٦٧؛ الثّاقب في المناقب: ١٢؛ نهج الحقّ وكشف الصدق: ٣٤٦.

٨ - انظر: غوالي اللآلي ٤: ١٢١؛ مناقب آل أبي طالب ١: ٢١٤. وراجع مؤداه في: المناقب لابن المغازلي: ٨٨؛ الفردوس

بمأنور الخطاب ٣: ٢٨٣؛ ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ١: ١٣٧-١٣٥؛ إحقاق الحقّ ٥: ٢٤٥، نقلاً عن مصادر كثيرة لأهل

السنة؛ علم اليقين في أصول الدّين ١: ٤٥٧. ٩ - الأنعام/٩.

## أصل<sup>١</sup> [في ما يختص الإمام عليه السلام به من الصفات]

ولذلك قالوا: صفة الإمام عشرة:

أن يولد مختوناً. وأول كلامه الشهادة بالله و بالتبّي وبالأمّة<sup>٢</sup> من قبله. ويكون على كتفه الأيمن مكتوباً: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»<sup>٣</sup> وأن لا يتشأب<sup>٤</sup>، ولا يتمطى<sup>٥</sup>، ولا يحتلم قطّ.

ولا يُرى بوله ولا غائطه، والأرض تبتلعهما<sup>٦</sup>، ولا يوجد منهما نتن قطّ، بل يفوحان رائحة المسك. ولا يكون له ظلّ أبداً في الشّمس. وإذا وقع على الأرض من بطن أمّه ينظر إلى السماء ثمّ يتشهد، كما ذكرت<sup>٧</sup>.

وفي المهد يُخبر عن المغيبات، مثل عيسى عليه السلام، كما قال: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ إِنِّي الْكِتَابُ» (إلى آخر الآية)<sup>٨</sup>.

وكان يخبر الصّبيان في المكتب بما يأكلون وبما يدّخرون، كما قال تعالى: «وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَاْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ»<sup>٩، ١٠</sup>.

١ - ليس في «الف».

٢ - «الف»: والأئمّة.

٣ - الأنعام / ١١٥.

٤ - «الف»: لا يتأوب. الثّأب: تنفّس ينفّث له الفم مليّاً من دون قصد. (محيط المحيط: ٧٧).

٥ - التّمْطَى: التّمذد. وكلّ شيء مدّدته فقد مطوته. (لسان العرب ١٥ / ٢٨٥).

٦ - «الف»: يتبّلعهما.

٧ - انظر: الأصول من الكافي ١: ٣٨٧-٣٨٩، بحار الأنوار ٢٥: ٤٤ و ١١٥-١١٦، نقلاً عن عدّة مصادر.

٨ - مريم / ٣٠.

٩ - «كما قال تعالى ... في بيوتكم» ليس في «ب».

١٠ - آل عمران / ٤٩.

وقال في يحيى عليه السلام: «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا»<sup>١</sup>.

وكان آدم عليه السلام في يوم إبداعه تعالى إياه أعلم من الملائكة، حتى أعجزهم عن كنه علمه.<sup>٢</sup>

وكان قلع باب خيبر من علي عليه السلام من هذا الباب، حتى قال عليه السلام: ما قلعتُ باب خيبر بقوة جسمانية ولا بقوة غذائية، لكن قلعته بقوة إلهية.<sup>٣</sup>

وكان محمد التقي والقائم عليه السلام إمامين في صباهما.

هذه وأمثالها مما صدر منهم من ذلك النور الإلهي. وربما ترى في هذا الكتاب أكثر من هذا في مظانّه إن شاء الله تعالى.

فالحاصل أنّ وقوع الزل من ذلك النور الذي جُبلوا منه، محال؛ لأنّ الشَّمع حال الاشتعال لا يُتَوَقَّع منه الظلمة، وكذلك من الشَّمس وقت الاستواء. فالله تعالى يحبّ الإيمان والطاعة في قلبه، ويكره في قلبه الكفر والمعصية، صغيرها وكبيرها وحطام الدنيا. فلا يلتفت إليه؛ لأنّه مكره<sup>٤</sup> في قلبه وهذا محبّب في قلبه.

١ - مريم / ١٢.

٢ - انظر: مجمع البيان ١: ٧٦.

٣ - انظر: الأربعين للرازي: ٤٧٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٢١؛ شرح المواقيف: ٦١٧؛ إحقاق الحق ٨: ٣٨٣-٣٨٤، نقلاً عن شرح نهج البلاغة.

٤ - في «الف» هكذا: «محال اعتريت صورا»، ولعلّه: «وأعتبر لك صورا».

٥ - «ب»: تحبب. ٦ - «الف»: يكره.



## أصل<sup>١</sup> [طريق تعيين الإمام]

### فصل مسألة: لا يجوز أن تكون<sup>٢</sup> الإمامة بالبيعة

اعلم أنَّ اختيار الإمام حسن وصلاح للعالمين، ومحكم، وإلا لم تقم به الصَّلاحية. فعلى هذا لا بدّ من عالم به؛ لأنّ الجاهل لا علم له بالفرق بين الحسن والقبح بصلاح العالمين وفسادهم. ألا ترى أنَّ الكتابة والنقش والبناء لا يُفَوَّضُ إلى من كان جاهلاً بها؟ ولو فَوَّضَ نصب الإمام<sup>٣</sup> إلى الجاهل<sup>٤</sup> لكان تكليفاً لما<sup>٥</sup> لا يطاق، أو يختار القبيح<sup>٦</sup> مقام الحسّن. فعلى هذا لو كان اختيار الإمام حقّاً والتفويض إلى العلماء حقّاً وصدقاً لأمكن أن يُفَوَّضَ وضع الشرع أو باب من أبوابه أو رفع باب منه أو نصب الرّسول للدّعوة، إلى واحد أو جماعة من العلماء، وهذا محال لوجوه:

منها: يمكن أن يوجد نفسان يليقان للخلافة،<sup>٧</sup> فلا يكون نصب هذا بأولى من نصب آخر. وفيه فساد كثير، كما قال الله تعالى: «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا».<sup>٨</sup> ومنها: أنّه يمكن أن يوجد المختار ظاهره بخلاف باطنه.

١ - ليس في «الف».

٢ - «ب»: يكون.

٣ - ليس في «ب».

٤ - «الف»: للجاهل.

٥ - «الف»: بما.

٦ - «ب»: القبح.

٧ - «ب»: الخلافة.

٨ - الأنبياء / ٢٢.

ومنها: <sup>١</sup> أنه يمكن وقوع التشاجر بين العلماء في تعيين أحد هؤلاء الذين فيهم صلاحية الإمامة، <sup>٢</sup> أو يختار علماء كل بلدة أو علماء كل محلة نصب واحد من الأمة، أو يقول كل منهم كان <sup>٣</sup> أولى بالإمامة من هذا المختار، أو يقول: لا أرى نصب الإمام؛ لأنه منبع الفتنة، كما ترى الفتنة الواقعة بين العالمين؛ لنصب الصحابة الشّيعين، حتى ظهرت المذاهب الكثيرة.

ومنها: <sup>٤</sup> أنه لو جاز التفويض فلا يخلو إما أن يحال إلى جميع العالمين، وهذا محال؛ لأن اجتماعهم لا يتفق قط، أو إلى بعضهم وهذا البعض إما معين وهذا لم يوجد، أو إلى أهل بلد أو إلى قوم متعيينين من بلد أو صقع، وفي جميع ذلك الفسادات المذكورة. وأيضاً: أولئك القوم غير متعيينين، وحينئذٍ تتعطل الحدود الشرعية، والجمعة، والجماعات، والأعياد، والجهاد وغير <sup>٥</sup> ذلك. فلا بد حينئذٍ من نصب الله تعالى رجلاً منصوباً، معصوماً من الخلق في <sup>٦</sup> فعله وقوله، ويوثق به ظاهراً وباطناً، سرّاً وجهرًا. وأيضاً: فرضنا رجلين متساويين في جميع الأحكام واختار <sup>٧</sup> الناس أحدهما، إما أن يقع الخلاف بين الخلائق، أو بين هذين الشخصين، فيقول <sup>٨</sup> المعطل للمختار: «يا شخص، لست بالتقديم أولى مني»، وتشاجرا <sup>٩</sup> «فاعزل نفسك من الخلافة»، أو «اجعلني شريكك». وهذه كلها محال عقلاً ونقلاً.

وأيضاً: أمكن أن يشير المختار الذي اختاروه بقتل معارضه، أو يأمر المتروك قومًا آخرين بقتل المختار.

وأيضاً: يمكن أن يتشكّل الشيطان بشكل الآدمي، ويبيّن هذا من خبثه <sup>١٠</sup> لترويج أمره، ويُغوي الناس بمكرٍ وخديعةٍ مختلطاً مكره <sup>١١</sup> بالشرع؛ كما فعل مثل ذلك أبو الحسن

١ - ليس في «ب».

٢ - «الف»: الإمام.

٣ - «ب»: بلد.

٤ - «الف»: ان كان.

٥ - «ب»: أصل: ومنها.

٦ - «وغير» ليس في «الف».

٧ - «الف»: من.

٨ - «الف»: واختيار.

٩ - «ب»: يقول.

١٠ - هذه جملة معترضة بين مقولة المعطل.

١١ - «الف»: خبيثة.

١٢ - «الف»: يكره.

الأشعري، فإنه مزج الشرع بالفلسفة.<sup>١</sup> وكذلك فعل معاوية ويزيد، فإنهما مزجا الجبر بالشرع، وكانا يجددان أمر الجاهليّة، كشرّب الفقّاع ووضع السّورى والجبر.<sup>٢</sup>

وأيضاً: الاختيار باطل؛ لأنّ سعد بن الوقاص لم يبايع عليّاً عليه السلام وبايع معاوية، وهو من العشرة المبشّرة، وكذلك أسامة بن زيد، وحسان بن ثابت، ومحمّد بن مسلمة، وعبد الله بن عمر، وهم من علماء الصحابة ورواتهم.<sup>٣</sup>

وسعد بن عباد لم يبايع أحداً من الخلفاء، وقتله خالد بن الوليد في الشّام.<sup>٤</sup>

وبايع جمهور الصحابة بعد عليّ معاوية، وكذلك التابعون.<sup>٥</sup>

وكذلك بايع قوم من الصحابة الحسن بن عليّ عليه السلام، وقوم يزيد، وكذلك فعل مع ملوك بني أميّة.

فإن قيل: بايع هؤلاء خوفاً من السّيف!

الجواب: بايع الصّدر الأوّل الخلفاء أيضاً خوفاً منهم؛ لأنّ الأوّل؛ كما قتل مالك بن نويرة<sup>٦</sup> مع خمسة آلاف مطّاعن بطل<sup>٧</sup>، لو قتل عليّاً مع سبعة عشر نفراً شيخاً مسنّاً لما كان أمراً غريباً. وبرهانه ضربهم بالسيّاط فاطمة عليها السلام بنت التّبيّ عليه السلام مع علوّ شأنها وعظمتها

١ - انظر: مقدمة مقالات الإسلاميين: ٢٨؛ مقدّمة كتاب اللّمع: ٥.

٢ - انظر: طبقات المعتزلة: ٦؛ فرق وطبقات المعتزلة: ١٢؛ الفرق الإسلامية في بلاد الشّام: ٢١٣ و ٢٢٦.

٣ - انظر: تاريخ الطّبري: ٣: ٤٥٢-٤٥٤؛ الكامل في التاريخ: ٢: ٣٠٣؛ الإرشاد للمفيد: ١١٦؛ المستدرک علی الصّحیحین: ٣.

٤ - انظر: الكامل في التاريخ: ٢: ١٤.

٥ - انظر: نفس المصدر: ٢: ٤٤٧؛ المقالات والفرق: ٥؛ فرق الشّيعّة: ٦.

٦ - انظر: الإمامة والسياسة: ١: ١٦٣.

٧ - وكان سبب قتله أنّ مالك بن نويرة كان في جملة من أنكر على أبي بكر ولم يبايعه، ودخل يوماً المدينة وراه على منبر رسول الله ﷺ، فتعجب من نبذهم يوم الغدير ونقضهم بيعه أمير المؤمنين عليه السلام مع تأكيدات الرّسول ﷺ عليها. فخافوا أن يصيبهم من قتل مالك فتق وقتنة؛ إذ كانت له قبيلة وكان من شجعان العرب يُعدّ بمائة فارس. فلمّا رحل من المدينة إلى أهله بعث أبو بكر خالداً في جيش ليأخذوا منه زكاة ماله، فقتلوه غدرًا ومكرًا، ودخل بامرأته في ليلته، وطبخ في وليمة عرسه، وسبى حريمه، وسأهم أهل الرّدة افتراءً وكذبًا. فلمّا رأى النّاس أمثال ذلك منهم دخلوا تحت سلطنتهم الجائرة. (من هامش «الف»). راجع في ذلك: الفتوح لابن أعمش: ١: ٢٧٠-٢٧٢.

٨ - انظر: الكامل في التاريخ: ٢: ٣٢؛ مروج الذهب: ٢: ٣٠١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢: ٤٥-٥٧.

ورفعتُها،<sup>١</sup> حتّى أسودّ ذراعها وماتت عليه،<sup>٢</sup>  
وأخذ عليّ عليه السلام مبطوشاً مكتوفاً ملتبساً، وجيء به إلى الأوّل قهراً، وغضب أملاكه؛ فأبى  
قهرّاً أغلظ من هذا؟!<sup>٣</sup>

واختار الناس عثمان، ثمّ قتلوه إجماعاً. ومن قتلته: طلحة والزبير وسعد بن الوقاص  
من المبشرة،<sup>٤</sup> وقام بذلك خال المؤمنين محمّد بن أبي بكر وعمّار المؤمن<sup>٥</sup> بشهادة  
النبيّ ﷺ.<sup>٦</sup>

وأيضاً<sup>٧</sup>: لا يخلو الأمر<sup>٨</sup>: إمّا أن<sup>٩</sup> عيّن النبيّ الإمام اسماً ونسباً، أو قوماً ومكاناً وزماناً،  
ووصف من يجب نصبه حيث لم يشتهه على الخلق، وهو التّصب.  
أو وصّى بالتّصب ولم يعين شيئاً من ذلك؛ بل فوّض إلى الأئمة. فحينئذٍ يجب اجتماع  
جميع المسلمين، وهذا محال لأنّ من مات، أو من لم يولد بعد كيف يجتمع مع  
الحاضرين؟!<sup>١٠</sup>

أو سكت ﷺ وتوفّي، وحينئذٍ يجب علينا السّكوت؛ لأنّه ﷺ قال: فاسكتوا عمّا  
سكت الله عنه.<sup>١١</sup>

وإذا ثبت هذه كلّها ثبت أنّ الإمام يجب كونه منصوباً<sup>١٢</sup> جليّاً من الله ورسوله.  
ولم يرد في القرآن النّصّ الجليّ؛ لأنّه يؤدّي إلى التّبوة فإنّ كلّ من في<sup>١٣</sup> المُنزّل ذكره

١ - «ب»: وعظمة رفعتها.

٢ - انظر: العقد الفريد ٣: ٦٤؛ أنساب الأشراف ١: ٥٨٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢١؛ وأيضاً ٥: ٤٨-٤٩؛ شرح  
تجريد العقائد للقوشجي: ٣٧٣؛ إثبات الوصيّة: ١٢٣-١٢٤؛ كتاب سليم بن قيس: ٢٤٨.

٣ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ١١-١٣؛ العقد الفريد ٣: ٦٤؛ تاريخ أبي الفداء ١: ١٥٦.

٤ - أي من العشرة المبشرة بالجنّة على زعمهم. ٥ - «الف»: المؤمنين.

٦ - انظر في قتل عثمان: الكامل في التاريخ ٢: ٢٨٦-٢٩٣؛ مروج الذهب ٢: ٣٤٣-٣٤٤؛ راجع الأحاديث الواردة في  
إيمان عتار (رض): المعيار والموازنة: ٣٠٠؛ المستدرک علی الضّحیحین ٣: ٣٩٢؛ حلية الأولياء ١: ١٣٩.

٧ - «ب»: أصل: وأيضاً. ٨ - «الف»: الأمرين.

٩ - ليس في «الف».

١٠ - ذكرنا مصادر الحديث مراراً. راجع: غوالي اللآلي ٣: ١٦٦. وتفصيل الكلام هنا في الأربعين للزّازي: ٤٢٧.

١١ - «ب»: كونه منصوباً منصوباً. ١٢ - ليس في «الف».

جلياً فهو نبي، كمحمد ﷺ بعد عيسى عليه السلام. بلى، ذكر<sup>١</sup> الله في علي خفياً وأحال إلى النبي ﷺ إظهاره، ولذلك قال ﷺ: يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى،<sup>٢</sup> وقال ﷺ: يا علي، أنت أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي من بعدي.<sup>٣</sup> ونصب علياً عليه السلام بالخلافة في المدينة ولم يُعزل<sup>٤</sup>، كما عزل أبا بكر عن أداء تسع آيات في أول سورة براءة.<sup>٥</sup>

### [دعوى الإجماع في الخلافة]

مسألة: كانت إمامة الأول بالبيعة والإجماع. والإجماع باطل بقتل عثمان، ولعن علي عليه السلام؛ فإن جميع المسلمين اتفقوا عليهما؛ لعثمان يوم قتله،<sup>٦</sup> ولعلي عليه السلام ألف شهر.<sup>٧</sup> وباطل أيضاً بقتل عمر؛ فإن قاتله بمحضر جميع الصحابة في المسجد ولم يمنعه أحد منهم.<sup>٨</sup> وأما البيعة فهي باطلة من وجوه:

١ - «الف»: ذكره الله.

٢ - انظر: مسند أحمد ١: ١٧٥؛ صحيح البخاري ٤: ٢٠٨؛ سنن الترمذي ٥: ٣٠٤؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ١: ٢٨١-٣٥٠؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٧-٣٦؛ كشف المراد: ٢٩٠ و ٣١١ الرسالة السعدية: ٢٤؛ كنز الفوائد: ٢٧٤؛ كشف اليقين: ٢٧٩-٢٨٢؛ الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد: ٩٤؛ الذخيرة في علم الكلام: ٢٥٢؛ الرسائل العشر: ٥١؛ ارشاد الطالبين: ٣٥٠؛ إعلام الوري: ١٧١؛ الغدير ٣: ١٩٦-٢٢٠؛ الطرائف: ٥١٦.

٣ - انظر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٣: ١٠٥؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٠١؛ الذخيرة في علم الكلام: ٤٩٣؛ منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٣٢-٤٢؛ كشف اليقين: ٢٥٨ و ٢٦٠.

٤ - انظر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ١: ٢٨٨؛ مسند أحمد ١: ١٧٣؛ كشف اليقين: ٢٤٠.

٥ - انظر: الكشف ٢: ٢٤٣؛ المستدرک على الصحيحين ٣: ٥١؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢: ٣٧٦-٣٩١؛ قصص الأنبياء للزاوندي: ٣٥٣؛ الدر المنثور ٣: ٢٠٩ و ٢١٠؛ سنن ابن ماجه ١: ٤٤؛ مجمع البيان ٣: ٣؛ كشف اليقين: ١٧٢.

٦ - «ب»: أصل: مسألة.

٧ - انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٢٨٦-٢٩٤؛ مروج الذهب ٢: ٣٤٣-٣٤٤.

٨ - انظر: مروج الذهب ٣: ١٨٤؛ الفخري: ١٢٩؛ سر العالمين: ١٩.

٩ - انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٢٠٩.

**الأول:** أنَّ القضاء بين اثنين في مسألة لا ينعقد، فكيف يجوز نصب من هو رئيس العالمين، أو نصب من يقضي بين العالمين؟!

**الثاني:** لو جازت الإمامة بالبيعة لجازت النبوة؛ لأنَّهما رَسيلان.<sup>١</sup>

ولو قيل: إنَّ النبيَّ يحتاج إلى المعجزة عند الحاجة إليها.

قيل له: إنَّ الوصيَّ كذلك له المعجزة عند الحاجة إليها.<sup>٢</sup>

**الثالث:**<sup>٣</sup> لو صَحَّت البيعة لصَحَّ وضع الشرع أو وضع<sup>٤</sup> باب في الشرع.

**الرابع:**<sup>٥</sup> لو صَحَّت البيعة لصَحَّت إمامة معاوية ويزيد وسائر بني أمية؛ لأنَّهم أيضاً أئمة بالبيعة.

والمخالف يكذِّبه؛ لأنَّه قال: زمان الخلافة ثلاثون.<sup>٦</sup>

**الخامس:** لو جازت البيعة لصَحَّت إمامة الكافر بالبيعة.

**السادس:** لو صَحَّت الإمامة بها، لصَحَّت البيعة في يوم واحد لاثنتين، وهو عين

الفساد، كما وقعت بين الحسن عليه السلام ومعاوية.

والخصم يقول: يجب قتل أحدهما،<sup>٧</sup> وقتل الحسن عليه السلام لا يجوز إجماعاً، فلم يبق إلا

معاوية؛ لأنَّ الحسن عليه السلام ممَّن قال الله تعالى فيه: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ»<sup>٨</sup>، وكان من أرحم

الناس بالرَّسول صلى الله عليه وآله<sup>٩</sup> بخلاف معاوية، ولأنَّ بيعته كانت سابقة على بيعة معاوية.

**السابع:**<sup>١٠</sup> أنَّ البيعة اختيار، وقال الله تعالى: «وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ

١ - الرِّسَال: هو الموافق لك في التَّضال ونحوه، والعرب تسمي الرُّاسل في الفناء والعمل المُتتالي: رَسيل ورسال. وكأَنَّهُ

فَعِيل بمعنى المفعول؛ كقوله تعالى: «الكتاب الحكيم» بمعنى المحكَّم. (لسان العرب ١١: ٢٨٤).

٢ - ليس في «ب».

٣ - «ب»: «قُلْنَا فَكَذَلِكَ الْإِمَام» بدل «قِيلَ لَهُ ... عند الحاجة إليها».

٤ - «ب»: «والتَّالِث». ٥ - «الف»: نصب.

٦ - «الف»: «وَالرَّابِع».

٧ - انظر: مسند أحمد ٤: ١٨٥؛ الإبانة عن أصول الديانة: ٢٥٩؛ الذَّخِيرَة في علم الكلام: ٤٦٨؛ شرح المقاصد ٢: ٢٧٥؛

٨ - انظر: المواقيف: ٦١٣؛ التَّقْضُ: ٥٤٦. ٩ - انظر: أصول الدِّين للبغدادي: ٢٧٤.

١٠ - آل عمران / ٣٤. راجع تفسير الآية في مجمع البيان ١: ٤٣٣.

١١ - «ب»: «وَالسَّابِع».

لَهُمُ الْخَيْرَةُ».<sup>١</sup>

الثامن:<sup>٢</sup> أن موسى وهارون عليهما السلام مع رفعة درجتهم في النبوة اختارا سبعين رجلاً،<sup>٣</sup> وخرج الكلّ مستحقّي الإحراق بالنار حتّى أخذتهم الصّاعقة.<sup>٤</sup>

التاسع:<sup>٥</sup> لو كانت بيعة الصّحابة في الأوّل حقّاً لكانت بيعة الشيعة أيضاً حقّاً لعليّ عليه السلام وأولاده مع أنّه من الرّحم بنصّ القرآن.<sup>٦</sup>

العاشر: أن البيعة معناها نصب من يقوم مقام النّبي صلّى الله عليه وآله، والقيام مقام صاحب الشّرع لا يصحّ إلّا بإذنه وإذن الله تعالى، قال الله تعالى: «لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ».<sup>٨</sup> وقال: «قُلْ أَلِلّٰهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ».<sup>٩</sup>

الحادي عشر: الإمامة<sup>١٠</sup> تسليط أحدٍ على دماء المسلمين وأموالهم وفروجهم. وإذا كان ليس لهم القيام بهذه الأمور، فكيف يجوز نصب من له هذه الأشياء؟

الثاني عشر: أن نصب الخليفة لرعاية صلاح العالمين، فربّما لم يكن صلاح أحد<sup>١١</sup> فيما بعدهم في ذلك؛ لأنّ المصالح تتغيّر، فلا بدّ لعالم الغيب والشّهادة أن ينصب<sup>١٢</sup> من هو يليق بهذا الأمر وفي نصبه صلاح الحاضرين والغائبين، كما بعث النّبي صلّى الله عليه وآله بهذا.

الثالث عشر: أن الإمامة<sup>١٣</sup> لو كان واجباً وممّا لا بدّ منه، لذكّره الله<sup>١٤</sup> في كتابه حيث قال: «ما فرطنا في الكتاب من شيء»<sup>١٥</sup> أو السّكوت عنه، فليس لأحد الاختيار فيه، وقد

١ - القصص / ٦٨. ٢ - «ب»: والثامن.

٣ - أنظر: مجمع البيان ٢: ٤٨٥.

٤ - إشارة إلى قوله تعالى: «واختار موسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا...» الأعراف / ١٥٥.

٥ - «ب»: والتاسع. ٦ - «ب»: حقّه لعليّ.

٧ - كما قال تعالى: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ...» الأنفال / ٧٥.

٨ - الحجرات / ١. ٩ - يونس / ٥٩.

١٠ - ليس في «الف». ١١ - «الف»: أحد فيما من.

١٢ - «ب»: لينصب. ١٣ - «الف»: الإمامة من أمر الدّين يجب رعايته.

١٤ - «الف»: «لا يذكر منه كره الله» بدل «لا بدّ منه، لذكّره الله».

١٥ - الأنعام / ٣٨.

قال النبي ﷺ: اسكتوا عما سكت الله [عنه].<sup>١</sup>

الرابع عشر: أن بيعة علي عليه السلام كانت متقدمة، كما فعله يوم الغدير<sup>٢</sup> ويوم حائط<sup>٣</sup> بني النجار، وغيرهما مما أخذ النبي ﷺ منهم العهود في ذلك.

### [أخذ البيعة في زمن النبي ﷺ]

سؤال: أليس النبي ﷺ أخذ البيعة يوم الحديبية؟ كذلك<sup>٤</sup> في حق الشيوخ.<sup>٥</sup>

الجواب: لم يأخذ النبي ﷺ البيعة منهم بنبوته ولنبوته؛ بل أخذ بأن لا يفردوه ولا يهملوه،<sup>٦</sup> ولا يسلموه إلى العدو، وأن يبذلوا دونه المهج والأموال ولا يتولوا عنه مدبرين. وأما علي عليه السلام فأخذ البيعة لأنهم سنوا هذه الفعلة حتى ظن العامة أن الإمامة لا تقوم إلا بهذه، فأراد أن يصل إلى حقه، ولم يمكنه إلا بهذه الوسيلة، فقيل لذلك، لا للنظر منه إلى حقيقتها.

١ - «فليس لأحد ... سكت الله» ليس في «الف». انظر الحديث في: غوالي اللآلي ٣: ١٦٦.

٢ - انظر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٢: ٣٥-٩٠؛ سنن الترمذي ٥: ٢٩٧؛ المناقب لابن المغازلي: ١٦-٢٦، ٤٤٥؛ شرح تجريد العقائد: ٣٦٩؛ كنز الفوائد: ٢٢٥؛ كشف المراد: ٢٩٠ و٣١١؛ إعلام الوري: ١٦٩؛ الطرائف: ١٣٩؛ الرسالة السعدية: ٢٤؛ إرشاد الطالبين: ٣٤٦.

٣ - عن ابن عمر: بينما أنا مع رسول الله ﷺ في ظل المدينة ونحن نطلب علياً إذ انتهنا إلى حائط، فنظرنا إلى علي وهو نائم في الأرض ... فقال: ألا أرضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: أنت أخي ووزيري ... (مجمع الزوائد ٩:

٤ - «ب»: أصل: سؤال.

(١٢١).

٥ - انظر: مجمع البيان ٥: ١١٥.

٦ - «ب»: وكذلك.

٧ - «الف»: ويهملوه.



## أصل<sup>١</sup> [ما تُعرف به نبوة النبي]

سؤال: بِمَ يُسْتَدَلُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟

الجواب: بثلاثة أشياء:

أولها: دعواه بها مع المعجزة الدالة على صدقه.

و ثانيها: آثار النبوة من كونه من ذرِّيَّتِهِم، والأخلاق الحميدة، والصفات المحمودة،

والتزهد في الدنيا، وما يدلّ على ذلك العصمة.

وثالثها: إنباء النبيّ السابق عنه؛ كإنباء<sup>٢</sup> عيسى عليه السلام عن محمد ﷺ.

## [ما تُعرف به إمامة الإمام]

سؤال: بِمَ يُعرف أَنَّ الإمام إمام؟

الجواب: بأربعة أشياء:

أحدها: نصّ الله إياه.

ثانيها: نصب الرسول له.

ثالثها: آثار العصمة.

ورابعها: له<sup>٦</sup> المعجزة حالة الحاجة. ووصية النبيّ<sup>٧</sup> أو الوصيّ قبله.<sup>٩،٨</sup>

١ - ليس في «الف».

٢ - «الف»: كما أنبأ.

٣ - «ب»: أصل: سؤال.

٤ - «الف»: أولها دعواه أحدها.

٥ - «ب»: وثالثها.

٦ - ليس في «ب».

٧ - «الف»: وصي.

٨ - «الف»: له.

٩ - المذكور في المتن خمسة أشياء مع أَنَّ المعنون أولاً هو أربعة أشياء، فيحتمل أن يكون المذكور أخيراً أي: وصية النبيّ

أو الوصيّ من فروع «نصب الرسول».

## [الفرق بين النبي والوصي]

سؤال: ما الفرق بين النبي والوصي؟<sup>١</sup>

الجواب: النبي يتكلم عن الوحي وربما يُنسخ<sup>٢</sup>، بخلاف الولاية فإنها لا تنسخ<sup>٣</sup>. والولي علمه أكثره<sup>٤</sup> لدنيّ لعدم الوحي له. والنبي له أن يخبر الناس بقبول قوله، وليس للإمام هذا؛ لأنه مصدق بوصاية النبي به، وهو خازن علم النبي، فلو خرج<sup>٥</sup> فربما يحتاج إلى المعجزة وتشتبه<sup>٦</sup> الإمامة بالنبوة.

وفي النبي لا يوجد فيه اختلاف؛ بل<sup>٧</sup> يوجد الاختلاف في صفاته. وكذلك<sup>٨</sup> في الإمام لا ينبغي<sup>٩</sup> أن يوجد فيه اختلاف؛ كما لم يُختلف في إمامة عليّ<sup>عليه السلام</sup> ولو يوماً، بخلاف غيره؛ فإنه اختلف فيه. قال الله تعالى: «وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا»<sup>١٠</sup>. والإمام كالبحر أو الكعبة؛ لا يأتي بل يُؤتى إليه<sup>١١</sup> من حيث إن النبي<sup>صلى الله عليه وآله</sup> خرج من الدنيا وسلم الشرع إليه، فوجب على طالب الدين طلبه، ولذلك قال: <sup>عليه السلام</sup> «أطلبوا العلم ولو بالصين»<sup>١٢</sup>، فأمر العالمين بالمشي إلى العالم ولم يأمر العالم بأن يمشي إلى المحتاج. وسبب ذلك أنه لا يمكن أن يبلغ المكلف إلى محمد<sup>صلى الله عليه وآله</sup> إلا بعد العبور بعلي<sup>عليه السلام</sup>؛ لأنّ محمداً<sup>صلى الله عليه وآله</sup> بلد العلم وعليّ<sup>عليه السلام</sup> بابه<sup>١٣</sup>، فمن أراد دخول البيت فلا بد أن يعبر من الباب إليه<sup>١٤</sup>. ومنه قوله تعالى: «وَأَتُوا النُّبُوتَ مِنْ آبَائِهَا»<sup>١٥</sup>. وكان النبي<sup>صلى الله عليه وآله</sup> ثلاثاً وعشرين سنة يؤذن ويقيم ويصلي جماعة ويتوضأ<sup>١٦</sup> على ملأ من الناس، فإذا خرج من الدنيا اشتبه على الصحابة

١ - «ب»، «ج»: «الولي».

٢ - «ب»: «يفسخ».

٣ - «ب»: لا تفسخ.

٤ - «ب»: أكثر.

٥ - «ب»: خرج.

٦ - «الف»: تشدّ.

٧ - «الف»: بلى.

٨ - «الف»: لذلك.

٩ - «الف»: في الإمام ما لا ينبغي.

١٠ - النساء / ٨٢.

١١ - قال رسول الله<sup>صلى الله عليه وآله</sup> لعلي<sup>عليه السلام</sup>: أنت بمنزلة الكعبة، تؤتى ولا تأتي، فإن أتاك هؤلاء القوم فسلموها إليك فاقبل منهم، وإن لم يأتوك فلا تأتهم حتى يأتوك. انظر: أسد الغابة ٤: ١١٢.

١٢ - انظر: غوالي اللآلي ٤: ٣٧ و ٧٠.

١٣ - «لأنّ محمداً صلى الله عليه وآله ليس في «ب».

١٤ - انظر: سنن الترمذي ٥: ١٣٠١؛ المناقب لابن المغازلي ٤: ٤٢٧.

١٥ - «الف»: ويتوضأ.

١٦ - البقرة / ١٨٩.

أمر جميعها؛ وجوباً وندباً، وترتيباً وكميّة، فأجلّى<sup>١</sup> الأمور كان كذلك فما حال أخفاها<sup>٢</sup>؟! مع أن العبادات ليست من المتنافس<sup>٣</sup> فيه، بخلاف الإمامة؛ لأنّها رئاسة للعالمين و سلطنة<sup>٤</sup>، وكلّنا طالب الصّيد، فالخلق كفروا طمعاً في الرّئاسة.

### [نص الإمامة دليل العصمة]

مسألة<sup>٥</sup>: لو كان الإمام جائز الخطأ لم يَحْتَجْ إلى نصّ الله ونصّ رسوله<sup>٦</sup>؛ لأنّ الخلائق يقدرون عليه، فأيّ حاجة إلى الله؟! لكن لو نصّ الله ونصب الرّسول فلا بدّ أن يكون ممتازاً عن رجل نصبه الخلق، والتميّز بالعصمة.

---

١ - «الف»: فأجل.

٢ - «ألف»: في حال أحقّها وأقلعها.

٣ - «الف»: التنافس.

٤ - «الف»: وسلطنته.

٥ - في «ب»: أصل: مسألة.

٦ - «الف»: رسول الله.

## أصل<sup>١</sup> [الأئمة اثنا عشر برواية الفريقين]<sup>٢</sup>

### فصل [مارواه جابر]

قد<sup>٣</sup> بيّنّا أنّه لا يجوز خلوّ الزّمان التّكليفي عن المعصوم أيّ وقت كان<sup>٤</sup>، وأمّا حصر الأئمة عليهم السلام فليس عدد بأولى من آخر، إلّا أنّ النّبيّ ﷺ بيّن أنّ الأئمة بعده اثنا عشر إلى قيام القيامة، ويدلّ عليه السّمع والإجماع من الشّيعة والأخبار من الفريقين.<sup>٥</sup> اجتمعت الشّيعة على أنّ النّبيّ ﷺ قال للحسين عليه السلام: ابني هذا إمام وابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة تسعة، تاسعهم قائمهم.<sup>٦</sup>

وقال له: حجّة ابن حجّة، أخو حجّة، أبو حجج تسع.<sup>٧</sup>  
روى جابر بن عبد الله الأنصاري: أنّه لما نزلت آية: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

---

١ - ليس في «الف».

٢ - في هامش «الف»: في الأخبار الدالّة على إمامة الأئمة الاثني عشر.

٣ - ليست في «ب».

٤ - انظر: تقريب المعارف: ١١٧.

٥ - انظر: مسند أحمد ٥: ٩٧ و١٠١؛ كمال الدّين وتمام التّعمة: ٢٥٩؛ إعلام الوري: ٣٦١-٣٩٢؛ إحقاق الحقّ ١٣: ١، نقلاً

عن صحيح مسلم ٦: ٤؛ ينابيع المودّة: ٤٤٧.

٦ - انظر: عيون أخبار الرضا: ٥٢؛ الطّرائف: ١٧٤، نقلاً عن مقتل الحسين للخوارزمي: ١٤٦؛ كفاية الطّالب: ٥٠١؛ الاعتماد

في شرح واجب الاعتقاد: ٨٨ و٩٥.

٧ - انظر: نفس المصادر السّالفة، إحقاق الحقّ ١٣: ٧١، نقلاً عن مقتل الحسين؛ ينابيع المودّة: ١٦٨.

وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»<sup>١</sup> قلت: يا رسول الله، نعرف الله ورسوله، فَمَنْ أُولُو الْأَمْرِ الَّذِينَ وَجِبَ عَلَيْنَا طاعتهم؟<sup>٢</sup>

قال: يا جابر، هم خلفائي وأئمة المسلمين من بعدي؛ أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سمعي وكني حجة الله في أرضه وبقية في عباده؛ محمد بن الحسن بن علي، ذلك الذي يفتح الله تعالى على يديه مشارق الأرض ومغاربها، لكن يغيب<sup>٣</sup> عن شيعة وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على الدين القائل بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان.

قال جابر: قلت: يا رسول الله، يقع لشيعة الانتفاع به في غيبته؟ فقال: والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته، كانتفاع الناس بالشمس وإن سترها<sup>٤</sup> حجاب.

يا جابر، هذا مكنون سر الله ومخزون علم الله، فاكمه إلا عن أهله.<sup>٥</sup> ثم قرأ: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ - إِلَى قَوْلِهِ - «وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ».<sup>٦</sup>

### [حكمة غيبة الإمام]

سؤال: كيف يجوز إخفاء الحق، وقال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ»؟<sup>٧</sup>

الجواب: صاحب الوحي أعلم منا، فربما رأى فيه مصلحة خوفاً على نفسه أو على

١ - النساء / ٥٩.

٢ - «الف»: حقهم.

٣ - ليست في «ب».

٤ - في المصدر: وإن تجلَّلها.

٥ - انظر: كمال الدين وتمام النعمة: ٢٥٣؛ إعلام الوری: ٣٧٥ بتفاوت.

٦ - البقرة / ١٥٩.

٧ - التور / ٥٥.

المنصوب<sup>١</sup>، بدليل قوله تعالى: «وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ»<sup>٢</sup>، «وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»<sup>٣</sup>. «وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ»<sup>٤</sup>.

والجواب الآخر: لِمَ قال<sup>٥</sup> يعقوب عليه السلام: «يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا»<sup>٦</sup>؟

أليس موسى عليه السلام في بيت فرعون ثلاثين سنة يُخفي فيه دينه عنه؟<sup>٧</sup> وكذلك آسية بنت مزاحم امرأة فرعون تُخفي دينها عنه سنين متطاولة<sup>٨</sup>، وكذلك شمعون بن حمون وصي عيسى عليه السلام يخفي دينه عن جبّار أنطاكية سنة<sup>٩</sup>، وكان يدخل معه في بيت الصنم ويسجد لله فيه، فظنّ الناس أنّه يسجد لصنمهم، وهو المراد بقوله تعالى: «فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ»<sup>١٠</sup> وكذلك حزقيل ابن خالة فرعون، كما قال الله تعالى: «رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكُتُمُ إِيمَانَهُ»<sup>١١</sup>. وهذه التّصوص كافية<sup>١٢</sup> في موضع الخلاف.

أليس يوسف عليه السلام يُخفي نفسه عن إخوته وهو بينهم؟ وكذلك ابن يامين يُخفي حاله بينه وبين إخوته؟<sup>١٣</sup>

أليس المسيح<sup>١٤</sup> زمان العمل<sup>١٥</sup> يُخفي<sup>١٦</sup> دينه؟ وقال عليه السلام: «كائن في أمّتي ما كان في بني إسرائيل حَذَوُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ»<sup>١٧</sup>.

١ - «الف»: المنصوص.

٢ - الأحزاب / ٣.

٣ - المائدة / ٦٧.

٤ - الشعراء / ٢١٧.

٥ - «الف»: يقول.

٦ - يوسف / ٥.

٧ - انظر: تاريخ مختصر الدّول: ١٧؛ مجمع البيان ٤: ٢٤٣.

٨ - انظر، إحقاق الحقّ ٥: ٥٧، نقلاً عن «تجهيز الجيش» للدهلوي العظيم آبادي.

٩ - انظر: مجمع البيان ٤: ١٩؛ الكشف ٤: ٨، بتفاوت.

١٠ - يس / ١٤.

١١ - المؤمن / ٢٨. راجع نزول الآية في: الكشف ٤: ١٦٢.

١٢ - «الف»: «وهذا هو التّصّ» بدل «وهذه التّصوص كافية».

١٣ - انظر: كمال الدّين وتامام التّعمة: ١٤٤-١٤٥. ١٤ - «ب»: المنسوخ.

١٥ - «الف»: العلم.

١٦ - «ب»: مخفي.

١٧ - انظر مؤدّى الحديث في: سنن ابن ماجه ٢: ١٣٢٢؛ تاريخ بغداد ٤: ١٨؛ الرّسائل العشر: ١٢٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٢٧.

## [أدلة أخرى على العصمة]

وقال في عليّ عليه السلام على رأي المخالف: من أراد أن يحيا حياتي ويموت موتتي<sup>١</sup> ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فليتولّ عليّ<sup>٢</sup> بن أبي طالب؛ فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.<sup>٣</sup> وهذا في «نكت الفصول».<sup>٤</sup>

وفي تفسير الثعلبي: أنه عليه السلام قال: سُبَّاق الأمم ثلاثة لم يُشركوا بالله طرفة عين أبداً: عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وصاحب يس، ومؤمن آل فرعون. وعليّ أفضلهم.<sup>٥</sup>

وهذان الخبران يدلّان على عصمة عليّ عليه السلام.

وقال عليه السلام: الأئمة بعدي اثناعشر، أولهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم المهديّ<sup>٦</sup>.

وقال الله تعالى<sup>٧</sup> في بني إسرائيل: «وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً».<sup>٨</sup> ويصدّقه خبر: كائن في أمّتي ما كان في بني إسرائيل.<sup>٩</sup>

## فصل ١٠ [ما رواه ابن عباس وسائر الصحابة]

وعن ابن عباس أنه عليه السلام قال: أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين معصومون مطهرون.<sup>١١</sup>

١ - «الف»: موتي.

٢ - «الف»: فليقل بعليّ. وفي حلية الأولياء ١: ٨٦: فليوال عليّاً.

٣ - انظر: المناقب للخوارزمي: ٧٥؛ حلية الأولياء ١: ٨٦؛ بصائر الدرجات: ٤٨؛ إثبات الهداة ٢: ١٥٣.

٤ - لم نعر على نسخة الكتاب.

٥ - تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) ٨: ١٢٦، وانظر: مناقب آل أبي طالب ٢: ٦، نقلاً عن الثعلبي، والأربعين للرازي،

والمناقب للخوارزمي: ٢٠. ٦ - انظر: إعلام الوري: ٣٧٠.

٨ - المائدة ١٢/.

٧ - «الله تعالى» ليس في «الف».

٩ - مضى بعض مصادر الحديث. انظر أيضاً: تاريخ بغداد ٤: ٤١٨؛ إعلام الوري: ٣٦٣-٣٦٤؛ كفاية الأثر: ١٥.

١٠ - ليس في «الف».

١١ - انظر: إعلام الوري: ٣٧٥؛ بحار الأنوار ٣٦: ٢٨٦؛ إحقاق الحق ١٣: ٦٠، نقلاً عن فرائد التسمطين، مودة القريبي

(مخطوط): ٩٥ وينابيع المودة: ٤٤٥.

وفي المناقب: منّا<sup>١</sup> معصومون، أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين.<sup>٢</sup>  
 [و]عن أبي بن كعب أنه عليه السلام قال: إن الله عزّ وجلّ أنزل عليّ اثنتي عشرة صحيفة، اسم كلّ إمام في خاتمه وصفته في صحيفته.<sup>٣</sup>

[و]عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سمعتُ فاطمة عليها السلام تقول: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت الإمام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم. وإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم. وإذا مضى الحسين فابنه عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى عليّ بن الحسين فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى موسى فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى عليّ فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى محمد فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى عليّ فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى الحسن فابنه القائم المهديّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛ يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها. وهم أئمة الحقّ وألسنة الصّدق، منصور من نصرهم مخذول من خذلهم.<sup>٤</sup>

عن ابن عباس<sup>٥</sup>: قلت: يا رسول الله، فكم الأئمة بعدك؟ قال: بعدد حواريتي عيسى عليه السلام، وأسباط موسى عليه السلام، ونقباء بني إسرائيل. قال: فكم كانوا؟

قال: كانوا اثني عشر، وبعدي اثنا عشر؛ أولهم عليّ بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا مضى الحسين فابنه عليّ، وإذا مضى عليّ فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، وإذا مضى جعفر فابنه موسى، وإذا مضى موسى فابنه عليّ، وإذا مضى عليّ فابنه محمد، وإذا مضى محمد فابنه عليّ، وإذا مضى عليّ فابنه الحسن، وإذا مضى

١ - «ب»: خمسة منّا. ولعلّ «المناقب» هو الذي لابن مردويه؛ ولم نثر على نسخه.

٢ - انظر: إعلام الوري: ٣٧٥؛ إحقاق الحقّ ١٣: ٦٠؛ نقلاً عن مصادر عديدة.

٣ - انظر: إعلام الوري: ٣٨١؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٩ و ٦٤.

٤ - ليس في «الف».

٥ - انظر: إنبات الهداة ٢: ٥٥١؛ كفاية الأثر: ١٩٥.

٦ - «ب»: أصل: عن ابن عباس.



الحسن فابنه محمد المهدي من ولد الحسين.

يابن عباس، من أتى يوم القيامة عارفاً بحقهم أخذت بيده وأدخلته الجنة.

يابن عباس، من أنكرهم أو ردّ أحداً منهم فكأنما أنكرني وردّني، ومن أنكرني وردّني<sup>١</sup> فكأنما أنكر الله وردّه.

يابن عباس، سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً، فإذا كان كذلك فاتبع علياً وأخذ به؛ فإنه مع الحق والحق معه، ولا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض.

يابن عباس، ولا يتهم ولا يتي، وولايتي ولاية الله، وحرهم حربي وحربي حرب الله، وسلمهم سلمي وسلمي سلم الله.<sup>٢</sup>

ثم قرأ: «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».<sup>٣</sup>

### فصل ٤ [جملة مما ورد في حبّ عليّ عليه السلام]

في مناقب ابن مردويه أنّ النبي ﷺ قال: يقول الله عزّ وجلّ: ولاية عليّ بن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي.<sup>٥</sup> وفي مجتبى الصالحاني أنّه قال ﷺ: لو اجتمع الخلائق كلّهم على حبّ عليّ بن أبي طالب لما خلق الله عزّ وجلّ النار.<sup>٦</sup> وفيه أنّه ﷺ قال: حبّك يا عليّ حسنة لا تضرّ معها سيئة، وبغضك سيئة لا تنفع معها حسنة.<sup>٧</sup>

وبرهانه قوله تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً

١ - «ومن أنكرني وردّني» ليس في «ب».

٢ - انظر: كفاية الأثر: ١٧.

٣ - التوبة / ٣٢.

٥ - انظر: إحقاق الحقّ ٧: ١٢٣؛ نقلاً عن مناقب الكاشي. وما وجدنا الحديث منقولاً عن مناقب ابن مردويه.

٦ - انظر: الفردوس بمأثور الخطاب، رقم الحديث ٢٧٢٥؛ المناقب للخوارزمي: ٦٧؛ مقتل الحسين للخوارزمي: ٣٧؛ كشف اليقين: ٢٢٥؛ ولم نعرّ على «مجتبى الصالحاني» المذكور في المتن.

٧ - انظر: كشف اليقين: ٢٢٥؛ إحقاق الحقّ ٧: ٢٥٧؛ نقلاً عن: فردوس الأخبار، ونزهة المجالس ٢: ٢٠٧، والمناقب المرتضوية.

نَزِدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ.<sup>١</sup>  
والحسنة ها هنا حبه ﷺ.<sup>٢</sup>

# أصل<sup>١</sup> في المطاعن

## فصل [في ما أُسند إلى الأول]<sup>٢</sup>

قام بمقام لم يكن له المقام هناك.  
وسمى نفسه خليفة رسول الله، وكان خليفة الناس. وكتب: «من أمير المؤمنين»،<sup>٣</sup>  
وعلم أن هذا لقب علي عليه السلام ولم يرخص الرسول أن يُلقَّب أحدٌ بهذا إلا لعلي. <sup>٤</sup> وأما أولاده  
أيضاً فلا يجوز تلقيبهم به.  
وقال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَرِيشاً، وَاصْطَفَى مِنْ قَرِيشِ  
هَاشِمًا»<sup>٥</sup> كما قال الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى  
الْعَالَمِينَ»<sup>٦</sup>.  
وقال النبي ﷺ: «كَانَ فِي أُمَّتِي مَا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ»<sup>٧</sup>؛ فكما لم يَجُزْ أن يتقدَّم أحد

---

٢ - التسختان: في مطاعن الأول.

١ - ليس في «الف».

٣ - ليس في «الف».

٤ - انظر: إعلام الوری: ١٦٠. وراجع في تسميتهم أنفسهم بخليفة الرسول وأمير المؤمنين: الفتوح لابن أعثم ١: ١٢٧؛  
الکامل في التاريخ ٢: ٢١٥.

٥ - ذخائر العقبی: ١٠، الأربعین للرازي: ٤٧٣، ومؤداه في سنن الترمذي ١: ٢٤٣.

٦ - آل عمران/٣٣.

٧ - انظر: كفاية الأثر: ١٥، الإيضاح لابن شاذان: ٤٢٦؛ الرسائل العشر: ١٢٧؛ إحقاق الحق ٤: ٨٤.

على أولئك المتقدمين في آل إبراهيم عليه السلام وآل عمران، كذلك هاهنا لا يجوز لأحد أن يتقدم على بني هاشم.

وأنه غصب فدكاً من فاطمة عليها السلام حتى ماتت واجدةً عليهما، وأوصت أن لا يحضرا جنازتها.<sup>٢</sup>

وطلب منها البيّنة مع كونها متصرّفة.<sup>٣</sup>

وقال على المنبر: إن لي شيطاناً يعتريني، فحينئذ اجتنبوني حتى لا أوثر في أشعاركم ولا أبشاركم.<sup>٤</sup>

فربما كان اللعين المذكور<sup>٥</sup> الذي أقرّ بأنه يأتيه حيناً فحيناً<sup>٦</sup> يحمله ويلحيه<sup>٧</sup> حتى قام بما قام به.

ولم يرض<sup>٨</sup> بما عيّنه النبي صلى الله عليه وآله حال حياته، فطفق يشيع الحاجة<sup>٩</sup> على الخلق حتى زادوا وظيفته<sup>١٠</sup> في بيت المال.<sup>١١</sup>

وأحضر سارق وكان حكمه قطع اليمين، فلم يقبل من الصحابة، وقطع يساره.<sup>١٢</sup>

١ - «الف»: لا يحضر.

٢ - انظر: صحيح البخاري ١٧٧:٥؛ صحيح مسلم ١٣٨٠:٣؛ الطرائف: ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢١٨:١٦؛ نهج الحق وكشف الصدق: ٣٥٧.

٣ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤٦:١٦؛ الاختصاص: ١٨٤؛ تاريخ الطبري ٤٤٨:٢.

٤ - في هامش «الف»: كناية عن عمر بن الخطاب.

٥ - ما أُنبتاه في المتن أوفق لما في الإمامة والسياسة ١: ١٦؛ تاريخ الطبري ٢: ٤٦٠؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

٦: ٢٠. وفي هامش «الف»: «إن لي شيطاناً يعتريني، فإذا رأيتُموني مغضباً فاحذروني حتى لا أوقع على أشعاركم وأبشاركم...». كذا وقع في الاحتجاج.

٦ - «ب»: «فإن أصبْتُ فأعنيوني، وإن عصيت فاجتنبوني» بدل «فحينئذ ذلك ... ولا أبشاركم».

٧ - يعني الشيطان. ٨ - «الف»: «جني» بدل «حيناً فحيناً».

٩ - كحى فلاناً: لأمه وسبّه وعابه. (محيط المحيط: ٨١١).

١٠ - «ب»: أصل: ولم يرض. ١١ - ليس في «الف».

١٢ - «ب»: على وظيفته.

١٣ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ٢٢٤؛ الاستغاثة: ١٧؛ نهج الحق وكشف الصدق: ٢٧٩.

١٤ - انظر: الإيضاح: ١٧٧؛ الصراط المستقيم ٢: ٣٠٥.

ووظف لعائشة وحفصة كل سنة لكل واحدة منهما عشرة آلاف درهم، ولباقي نساء النبي ﷺ خمسة آلاف درهم<sup>١</sup>، فضّلها عليهن<sup>٢</sup>.

ولما استخلف عثمان قال: «والله ما<sup>٣</sup> أفعل بكما إلا<sup>٤</sup> ما فعل أبواكما بفاطمة<sup>٥</sup>». وقطع وظيفتهما، فعند ذلك أفتت عائشة بأنّ دمه حلال ونادت بأعلى صوتها: «أقتلوا نعتلاً<sup>٦</sup>؛ يعني: عثمان - والتعتل اسم لمعز كثير<sup>٧</sup> الشعر - وكان عثمان شعرانياً. تقول أبدأ: «قتل الله نعتلاً»، كما ذكره أبو إسحاق الثعالبي في كتابه «لطائف المعارف». فعند ذلك أجترأ<sup>٨</sup> الناس على قتله<sup>٩</sup>.

وجعل النبي ﷺ أسامة أمير الجيش، وجعلهما تحت رايته في مرض موته لغزوة<sup>١١</sup> تبوك<sup>١٢</sup>. ونبّه النبي ﷺ الخلائق أنّهما رعيّتا غلام علي<sup>١٣</sup>، لا أميراً. فخرج أسامة وضرب الخيام في الصحارى انتظاراً لهما، وكان النبي ﷺ يكرّر<sup>١٤</sup> قوله: «أنفذوا جيش أسامة، أنفذوا جيش أسامة». فدخل يوماً على النبي ﷺ وعاتبه النبي ﷺ على تقاعده، فقال: «يا محمد، إني<sup>١٥</sup> آسف عليك لا أريد<sup>١٦</sup> أن أسأل<sup>١٧</sup> حالك من الرّكبان، وأنت على ما نرى!»

١ - ليس في «ب».

٢ - انظر: المغني في أبواب التوحيد والعدل (القسم الثاني): ٢٠: ١٥ و١٦؛ الشافي ٤: ١٨٥.

٣ - ليس في «الف».

٤ - ليس في «الف».

٥ - انظر: الإيضاح: ٢٥٧.

٦ - «الف»: «من كثر» بدل «اسم لمعز كثير».

٧ - «الف»: «لقتله».

٨ - انظر: الفتوح لابن أعمر ١: ٤٥٦؛ تاريخ الطبري ٣: ٤٧٧؛ تاريخ مختصر الدول: ١٠٥؛ الغدير ٩: ٣٢٣. ولم نعثر على «لطائف المعارف».

٩ - «الف»: لغزو.

١٠ - انظر: الكامل في التاريخ ٢: ١٦؛ الإبرار للمفيد ١: ١٨٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ١٧٥-١٩٥؛ علم اليقين ٢: ٦٦٣.

١١ - «الف»: «ب» تكرّر.

١٢ - ليس في «الف».

١٣ - «الف»: لا أدري.

١٤ - «الف»: أسألك.

وخرج من عنده وقال مع صاحبه: إِنَّ الرَّجُلَ عِلْمُ أَنَّهُ يَمُوتُ، يُخْرِجُنَا لِتَخْلُوَ الْعُرْصَةُ<sup>١</sup> لابن عمّه. والله بعد موته<sup>٢</sup> لا نمكّنه في الخلافة.<sup>٣</sup>  
ويقال: إنهما تحالفا مع اثني عشر رجلاً يوم عزل الله إياه من أداء سورة براءة إلى الموسم في جوف الكعبة،<sup>٤</sup> وكتبوا فيها صحيفة في أنهم يكونون يداً واحدةً، وقلباً واحداً على عليّ عليه السلام ولا يمكنونه من الخلافة بعد موت الرسول، وكانوا يجدّدون تلك الصحيفة وذلك العهد.

وعجز عن توريث الجدة حتّى تبّهه المغيرة بن شعبة.<sup>٥</sup>  
ولم يعرف معنى الأبّ: (مشدّد الباء) في قوله تعالى: «وَفُكِّهَتْ وَأَبَّأَ».<sup>٦</sup>  
وبعث خالداً لقتل بني حنيفة وكان بين خالد ومالك بن نويرة أميرهم عداوة، فقتلهم<sup>٧</sup> جميعاً وهم في الزّكوع والسّجود، وزنى بامرأته. وجميع الصّحابة [الذين كانوا معه] زنّوا في تلك اللّيلة، ولقّب خالداً سيف الله، وقال: «إنهم منعوا الزّكاة»، ولم يعرف أنّ مانع الزّكاة بالتأويل لا يُقتل؛ لأنهم قالوا: «أمرنا النّبيّ ﷺ بأن نصرف حقوق أموالنا في صلحاء قومنا، والخلافة لبني هاشم، لا لك يابن أبي قحافة».<sup>٨</sup>  
وفي الخبر أنّه ﷺ قال: أمرت أن أقاتل النّاس حتّى يقولوا: لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله، فإذا قالوها<sup>٩</sup> مُنعوا من دمائهم وأموالهم إلّا بحقّها، وحسابهم على الله.<sup>١٠</sup>

١ - «الف»: ليحمل الفرصة. ٢ - «بعد موته» ليس في «ب».

٣ - راجع في تخلفهما عن جيش أسامة: الملل والنحل ١: ٢٩؛ بناء المقالة الفاطميّة: ١٨١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٦٠؛ ١٧: ١٧٥؛ الإيضاح: ١٦١؛ نهج الحقّ وكشف الصدق: ٢٦٣.

٤ - انظر: قصّة عزله عن أداء سورة براءة: الكشف ٢: ٢٤٣؛ سنن ابن ماجه ١: ٤٤؛ ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ٢: ٣٧٦؛ الدر المنثور ٣: ٢٠٩-٢١٠؛ مجمع البيان ٣: ٣؛ قصص الأنبياء للزّاوندي: ٣٥٣؛ تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٥٩؛ كشف اليقين: ١٧٢. ٥ - انظر: سنن ابن ماجه ٢: ٩٠٩؛ بداية المجتهد ٢: ٣٥٠.

٦ - عبس ٣١/ انظر: الكشف ٤: ٧٠٤؛ الفصول المختارة: ٢٠٦.

٧ - «الف»: وقتلهم.

٨ - انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٣٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ٢٠٤؛ حياة الصّحابة ٢: ٤٦١؛ الاستغاثة: ٦.

٩ - «الف»: قالوا. الشافعي ٤: ١٦١؛ الإيضاح: ١٣٢.

١٠ - انظر: صحيح البخاري ٨: ١٤٠؛ سنن الترمذي ٤: ١١٧؛ الاستغاثة: ٧.

وتأسف في آخر عمره على قتلهم، وكذلك في غضب فاطمة عليها السلام فذكاً، وإحراق بيتها وباب دارها.<sup>١</sup>

وقال: يا ليتني سألت النبي صلى الله عليه وآله: من الخليفة؟ وليتني لم أقم بهذا الأمر، وبايعت عمر أو أبا عبيدة.<sup>٢</sup>

وكان الأشعث بن قيس من رؤساء القبائل وكبرائهم،<sup>٣</sup> فأسلم ثم ارتد، فأخذه خالد بن الوليد وأرسله إليه، وكان حكمه القتل، فشاور أباه أبا قحافة، فقال: زوجة أختك، فإنه رجل عظيم الشأن، فلو كنا في الجاهلية لم يرد علينا الأشعث جواب سلامنا.

فقام بتزويجها. فيقول فيه أصبغ بن حرملة<sup>٤</sup> في أبيات «شعر»:

أتيت بكندي قد ارتد وارتقى إلى غاية من نقض ميثاقه كفرا

أكان<sup>٥</sup> ثواب التكت إحياء نفسه أكان ثواب الكفر تزويجه البكرا؟!

فقل لأبي بكر وقد شنت<sup>٦</sup> بعدها قريشاً<sup>٧</sup> وأخملت التباهة والقذرا:

أما كان في تيم بن مرة واحد<sup>٨</sup> تزوجه لولا أردت به الفخرا؟!<sup>٩</sup>

ووصى بعده بعمر، وقدمه<sup>١٠</sup> على بني هاشم وهم أحق بها، ولم يقبل النصيحة بعزله عن الأمر. وأرسلت الصحابة طلحة إليه: أن عمر فظ غليظ القلب لا توص به، وخف الله من هذا.<sup>١١</sup>

فقال: أتخوفونني بالله<sup>١٢</sup>؟ أقول غداً: يا رب إني اخترت خير الخلق للخلافة

١ - انظر: الإيضاح: ١٦١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ١٦٤.

٢ - ليس في «ب».

٣ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ١٦٤؛ الإيضاح: ١٦٠؛ الشافي: ٤: ١٣٧.

٤ - «ب»: كبيرهم. ٥ - «الف»: خزيمة.

٦ - «الف»: لكان. المصدر: فكان. ٧ - «الف»: شنت.

٨ - «الف»: في يشاء. ٩ - المصدر: والذكر.

١٠ - انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٤٩؛ الإيضاح: ١٦١؛ الغدير ٧: ١٧٥، نقلاً عن مجمع الأمثال للميداني ٢: ٣٤١.

١١ - «الف»: قدّم. ١٢ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٦٤-١٦٥.

١٣ - «الف»: أتخونوني.

بعدي.<sup>١</sup> وأمثال هذه الخرافات. ومطاعن صاحبه سنذكرها بعد ذلك<sup>٢</sup> بعون الله وفضله.

### فصل<sup>٣</sup> [القدر والقدريّة]

مسألة: تفحصنا المذاهب ووجدنا في كلّها معائب إلا مذهب العترة؛ فإنهم لا ينسبون المعصية إلى الأنبياء والأئمة<sup>عليهم السلام</sup>، ولا يظلمون الله باسم القضاء والقدر، والتّبيّ<sup>عليه السلام</sup> قال: لعن الله القدريّة<sup>٤</sup>. وقال: القدريّة مجوس هذه الأئمة<sup>٥</sup>.

ولا يقتدون بمن هو فاجر.

حكاية: <sup>٦</sup>حكى أبو بكر طاهر بن الحسين بن عليّ السّمان السّافي في كتابه: «مثالب بني أميّة»: إنّ جبريّاً قال لمجوسيّ: أسلم. قال: ليس الإسلام بيدي. قال الجبريّ: صدقت! قال: كان عبد الله بن داود من عظماء وقته، وقرأ عنده قارئ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ»،<sup>٧</sup> وكان له غلامٌ جبريّ قال: لو حضرتُ ثمة لقلتُ: يا إلهي، أنت منعتَه!

وكان عذليّ هناك<sup>٨</sup> حاضراً، فقال: يا شاب، أما تستحيي أن تحتجّ على الله لإبليس، وهو مع شيطنته لم يحتجّ به؟<sup>٩</sup>

عن زين العابدين<sup>عليه السلام</sup>: أنّ سارقاً أمراً مبطوشاً بعبد الله بن عبّاس، فقال أحد من الحاضرين: «نعوذ بالله من القصاص السّوء». فجرد<sup>١٠</sup> لذلك ابن عبّاس، وعذّله على مقالته وكرّر عليه الحُجَج حتّى تاب القائل. فقال في آخر كلمته: هذه أشدّ عند الله من سرّفته.

عن ابن عمر عن التّبيّ<sup>عليه السلام</sup>: إنّ القدريّة مجوس هذه الأئمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تصلّوا عليهم، وإن لقيتموهم فلا تسلّموا عليهم.<sup>١١</sup>

١ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ١٧١؛ الاستغاثة: ٢٢.

٢ - «ب»: «بعده» بدل «بعد ذلك».

٣ - ليس في «الف».

٤ - انظر في ذلك: الفرق بين الفرق: ١٥١؛ الملل والتحلل ١: ٤٩؛ المحيط بالتكليف: ٤٢١.

٥ - انظر: مسند أحمد ٢: ٨٦؛ شرح الأصول الخمسة: ٧٧٣؛ التوحيد للماتريدي: ٣١٤ و ٣٨٤؛ التوحيد للصدوق: ٣٨٢.

٦ - «ب»: أصل: حكاية.

٧ - سورة ص/ ٧٥.

٨ - «ب»: هنالك.

٩ - يوجد بعض القصّة في: الصّراط المستقيم ١: ٣٨.

١٠ - «الف»: فحرد.

١١ - انظر مؤداه في: سنن أبي داود ٤: ٢٢٢؛ مسند أحمد ٢: ٨٦. وتقدّم بعض مصادره آنفاً.



قال: قيل: يا رسول الله: من هم؟

قال: هم الذين يعملون بالمعاصي ثم يزعمون أنها من الله، كَتَبَهَا عَلَيْهِمْ<sup>١</sup>  
عن الحسن البصري أنه قرأ: «تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ»<sup>٢</sup>. فقال:  
هم<sup>٣</sup> المجوس والنصارى، وناس من هذه الأمة زعموا أن الله قدر عليهم المعاصي  
وعذبهم. كذبوا على الله فالله يسود وجوههم لذلك.<sup>٤</sup>

وعن الحسن: أن النبي ﷺ قال: لن يلقى العبد ربه بذنب أعظم من الإشراك بالله، وأن  
يعمل بمعصية ثم يزعم أنها من الله عز وجل.

وعن أنس: أن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يُحمل على الله كل ذنب عُصِي به.  
وقالوا بِقَدَمِ الْقُرْآنِ، كما قال الله تعالى: «وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ»<sup>٥</sup>.  
ونحن لا نعرف قرآنًا غير ما نراه مكتوبًا بين الدفتين. وهذا هو المُحَدَّث؛ لأنه مركَّب  
ومتقدِّم بعضه على بعض ومتأخِّر بعضه عن بعض،<sup>٦</sup> والمتقدِّم والمتأخِّر بزمان متناهٍ، فهو  
متناهٍ وحادث. وقال الله تعالى فيه: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»<sup>٧</sup> و«إِنَّا جَعَلْنَاهُ»<sup>٨</sup> و«رَتَّلْنَاهُ»<sup>٩</sup>  
و«أَرْسَلْنَاهُ»<sup>١٠</sup>.

وكُلُّهُ<sup>١١</sup> حكاية عن جماعة محدثين، وهذه كلُّها من أوصاف المحدثين، وإذا لم يكن  
نوح ولوط وآدم ﷺ قداماء فكيف يُتصوَّر قَدَمُ حالهم؟  
وقال النبي ﷺ: إذا رأيتُم القرآن فسمُّوه.  
وقال: زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ.<sup>١٢</sup>

١ - انظر مؤداه في: شرح الأصول الخمسة: ٧٧٣؛ الطرائف: ٣٤٤؛ بحار الأنوار: ٥: ٤٧، نقلًا عن الطرائف.

٢ - الزمر / ٦٠. ٣ - ليس في «ب».

٤ - التفسير الكبير ٢٧: ٨. ٥ - انظر: الإنصاف للباقلاني: ١٤٩.

٦ - الأحقاف / ١١. ٧ - «عن بعض» ليس في «ب».

٨ - القدر / ١. ٩ - الزخرف / ٣.

١٠ - الفرقان / ٣٢. ١١ - الصافات / ١٤٧.

١٢ - «الف» كلم و.

١٣ - انظر: حلية الأولياء: ٥: ٢٧، و ١٣٩: ٧؛ تاريخ بغداد: ٤: ٢٦١.

والمشمر والمزین هذا الصوت المحدث المحكي عنه بـ «قال».<sup>١</sup>  
وقال تعالى: «مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ»،<sup>٢</sup> فسماه ووصفه بكونه محدثاً، هذه وأمثالها.  
إذا ثبت أنه ليس لله تعالى نذ في القدم ولا شريك<sup>٣</sup> ثبت حدوث ما سوى الله. ولو كان هذا المكتوب غير القرآن لجاز للجُنُب والحائض لمسه، وليس كذلك.

### [فصل بدء اسم الشيعة]

مسألة: اسم الشيعة كان في زمان النبي ﷺ مشهوراً على سلمان وعمار بن هـ ياسر وأبي ذر الغفاري؛ فإنهم كانوا في صحبة علي عليه السلام بعد<sup>٤</sup> مفارقتهم من مجلس النبي، وسمع النبي ﷺ هذا الاسم وأمضاه، كما في كتاب الزينة في الجزء الثالث.<sup>٥</sup>  
ولما وقعت الحرب بين معاوية وأمير المؤمنين عليه السلام في صفين اشتهر محبوا علي عليه السلام باسم الشيعة، وذاع ذلك الاسم<sup>٦</sup> في العالم، ومن كان في جانب معاوية اشتهر بالسني. والمراد بالسنة لعن علي عليه السلام لا السنة المحمدية<sup>٧</sup>، وإلا فإن جميع الناس فيها شرع سواء، بل سنة الشيعة أكثر من سنة المخالف.  
والدليل عليه أن عمر بن عبد العزيز لما رفع لعن علي عليه السلام، قال الناس: «رُفعت السنة»، و«بُذلت السنة»!<sup>٨</sup> والمخالف أراد تكثير السواد بإبداع السماع، والنبي ﷺ قال: استماع الملاهي معصية، والجلوس عليها فسوق، والتلذذ بها من الكفر.  
وقال الله تعالى فيهم: «وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ

١ - ليس في «ب».

٢ - الأنبياء ٢/.

٣ - «ولا شريك» ليس في «ب».

٤ - «ب»: أصل: مسألة.

٥ - ليس في «الف».

٦ - «الف»: وبعد.

٧ - انظر: فرق الشيعة للتبختي: ١٧. ولم نعر على كتاب الزينة المذكور في المتن.

٨ - ليس في «ب».

٩ - «الف»: على.

١٠ - انظر: التقص: ٤٨٢ و ٦٣٩؛ علل الشرائع ٢: ٤٦٨؛ بحار الأنوار ٤٩: ٢٦١.

١١ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢٢٢.

أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ فَأَلَوْا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ \* الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا<sup>١</sup>. وجمعوا كتاباً في «زلة الأنبياء»، وجمع الشيعة كتاباً وسموه بـ«تنزيه الأنبياء»، ويقين<sup>٢</sup> أن جامع التنزيه خير من جامع التزليل.

### [كائن في هذه الأمة ما كان في بني إسرائيل]

مسألة: <sup>٣</sup> رأينا الله أنه ذكر بعد ذكر الأنبياء قائلاً: «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا». قال في سورة الأعراف<sup>٤</sup>. وقال في غيرها: «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا»<sup>٥</sup>.

والنبي ﷺ قال: كائن في أمتي ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل<sup>٦</sup>.

وقال [تعالى]: «قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاءٍ مِنَ الرُّسُلِ»<sup>٧</sup>.

وقال الله تعالى: «لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ»<sup>٨</sup>.

وقال النبي ﷺ: «اعتبر ما مضى من الدنيا بما بقي منها»<sup>٩</sup>؛ فإن بعضها يشبه بعضاً وإن

آخرها لاحقاً بأولها.

ولما توفي موسى عليه السلام خرجت امرأته صفوراء على وصيه يوشع بن نون بن إفراهم مع الطّاغين<sup>١٠</sup>؛ كما خرجت عائشة على علي عليه السلام مع طلحة والزبير<sup>١١</sup>. وغلب يوشع عليه السلام عليهم وقتل الطّاغين وأسر صفوراء، كما فعل فينا علي عليه السلام معهم<sup>١٢</sup>. فحينئذٍ يجب أن

٢ - «الف»: معين.

١ - الأعراف / ٥٠ و ٥١.

٤ - الأعراف / ١٦٩.

٣ - «ب»: أصل: مسألة.

٥ - مريم / ٥٩.

٦ - انظر: تاريخ بغداد ٤: ٤١٨؛ كفاية الأثر: ١٥؛ إعلام الوري: ٣٦٣؛ الرسائل العشر: ١٢٧.

٨ - يوسف / ١١١.

٧ - الأحقاف / ٩.

١٠ - «ب»: الطّاغين.

٩ - انظر: مصباح الشريعة: ١٦٨.

١٢ - انظر: إثبات الوصية: ٥٢.

١١ - انظر: الجمل: ٥٠ و ٥١.

يكون لنبيّنا<sup>١</sup> أيضاً خلف.

إن قيل: أولئك الذين ذكرهم الله كانوا كفّاراً. الجواب: كانوا مسلمين، بدليل قوله تعالى: «وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا»،<sup>٢</sup> والكافرون لا يرجون<sup>٣</sup> الغفران. ولم نجد خلفاً لمحمد ﷺ سوى المتقدّمين على عترته.

ولو لم يكن في هذا الكتاب سوى هذه المسألة لكفانا فخراً و مباهاةً على العالمين، فوجب لذلك التمسك بعليّ عليه السلام وترك غيره احتياطاً، كما قيل: خُذْ ما صفا ودع ما كدر.<sup>٤</sup>

### [لكلّ نبيّ وإمام عدوّ جبار]

مسألة: <sup>٥</sup> قال الله تعالى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ».<sup>٦،٧</sup>

كما كان لآدم عليه السلام إبليس وابنه قابيل، ولهبه الله قابيل وأولاده، ولأنوش كيومرث، ولإدريس بيوراسف<sup>٨</sup> ويقال له الضحّاك، ولنوح العالمون، وعوج بن عناق منهم.<sup>٩،١٠</sup> ويروى أنّ النبيّ ﷺ قال: «قتل عوج ثمانمائة وأربعة عشر نبياً»،<sup>١١</sup> وكان معاونه زوهق<sup>١٢</sup> بن طهماشان.<sup>١٣</sup> ويقال: إنّ زوهق<sup>١٤</sup> هو نمرود إبراهيم، ولصالح أفراسياب، ولهود الخلجان<sup>١٥</sup> مع قومه، ولإبراهيم عليه السلام نمرود بن كنعان، وليوسف عزيز مصر، ولموسى فرعون وهامان وقارون وجابرة الشام وبلعام بن باعور وعوج بن عناق وغيرهم، ولداود جالوت، وليوشع لهراسب<sup>١٦</sup> واللذان المذكوران.<sup>١٧</sup> ولعيسى أردشير بن<sup>١٨</sup> بابكان، وقيل:

١ - «الف»: فينا.

٢ - الأعراف / ١٦٩.

٣ - «ب»: للكافرين لا يرجى.

٤ - انظر: التقض: ١٠٧.

٥ - «ب»: أصل: مسألة.

٦ - الفرقان / ٣١.

٧ - «الف»: «شياطين الإنس والجن» بدل «من المجرمين». وإن كان كذا فالآية هي: الأنعام / ١١٢.

٨ - «الف»: بيوراسف. والمصدر الآتي: بيوراسف.

٩ - ليس في «ب».

١٠ - انظر: إثبات الوصية: ١٧.

١١ - ليس في «ب».

١٢ - «الف»: زوهو، والمصدر: رهو.

١٣ - «ب»: طهماشان. والمصدر: طهمسان.

١٤ - انظر: نفس المصدر: ٢٩. وفيه: أنّه كان نمرود إبراهيم واسمه «رهو».

١٥ - «الف»: الخلخال.

١٦ - «ب»: لهراسف. وفي المصدر: بهراسب.

١٧ - يعني بهما: صفوراء ومن تبعها من الطّاغين.

١٨ - ليس في «الف».

أشجع بن أشجان<sup>١</sup> بن كيش، ولشمعون عليه السلام بخت نصر، وكذلك لعزير ودانيال، وقيل: لدانيال مهرويه بن بخت نصر، ولمحمد عليه السلام أبو جهل و صناديد قريش، وأكاسرة العجم، وقياصرة الرّوم.<sup>٢</sup>

ولكلّ إمام كان جبار من تيم وعديّ وبني أميّة وبني العباس، وجابر عليّ وأبنائه<sup>٣</sup> هؤلاء، كجبابرة<sup>٤</sup> الأنبياء، ولذلك<sup>٥</sup> قال الله تعالى لنبيّه: «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَرْزِ مِنَ الرُّسُلِ»<sup>٦</sup>، وجعل الصّبر دلالة الإمامة، كما قال تعالى: «وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ»<sup>٧</sup>.

وما وجدنا المتقدمين معاونين للنبي عليه السلام، بل كانوا أبدأ في كسر مجلس النبوة<sup>٨</sup>، كما أنّهم انهزموا من غزوة خيبر ومن غزوة ذات السلاسل وغيرها<sup>٩</sup> بعزلهم [من قبل] النبي عليه السلام ونصبه<sup>١٠</sup> عليّاً لذلك.<sup>١١</sup>

ولم يكونوا معاونيه أيام الشّعب و أيام الطّائف و أيام الغزوات الشّديدة وحال احتضاره وفي تجهيزه و تكفينه.<sup>١٢</sup>

فبهذه<sup>١٣</sup> المعونة وبذلك الخلف تحقّق<sup>١٤</sup> لنا صحّة نبوة محمد عليه السلام وخلافة عترته عليه السلام.

### [فضل الحسين عليه السلام]

مسألة: <sup>١٥</sup> إنّ الحسن والحسين عليه السلام كانا أبدأ في حجر النبي عليه السلام، وأكثر حالهما أنّهما

- 
- |                                                                                     |                                                                  |
|-------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------|
| ١ - «الف»: أشيجان.                                                                  | ٢ - انظر: نفس المصدر: ٢٧-١٠٠.                                    |
| ٣ - «ب»: وأولاده مع.                                                                | ٤ - «الف»: كما جابر.                                             |
| ٥ - «الف»: وكذلك.                                                                   | ٦ - الأحقاف / ٣٥.                                                |
| ٧ - السجدة / ٢٤.                                                                    | ٨ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٣؛ الاستغاثة: ٧٦.                 |
| ٩ - انظر: المستدرك على الصحيحين ٣: ٣٧-٣٨؛ كشف المراد: ٣٨٢-٣٨٣؛ حلية الأولياء ١: ٦٢. | ١٠ - «الف»: نصب.                                                 |
| ١١ - «الف»: كذلك.                                                                   | ١٢ - انظر: الطبقات الكبرى ٢: ٧٨ ط ليدن؛ الكامل في التاريخ ٢: ١٥. |
| ١٣ - «الف»: فهذه.                                                                   | ١٤ - ليس في «الف».                                               |
| ١٥ - «ب»: أصل: مسألة.                                                               |                                                                  |

كانا على عاتقه أو حجره، وفي الأكثر يضاجعان النَّبِيَّ ﷺ أحدهما من جانب يمينه والآخر من شماله، فبال الحسين <sup>١</sup> يوماً على الرسول، فرأته عجوزة وصاحت بالحسين <sup>٢</sup> قائلة: بُلتَ على الرسول! فقال ﷺ: يا هذه لا تزرمي <sup>٣</sup> ابني، أي: لا تُخجله. وصبَّ الماء على بوله الذي كان على ثيابه ﷺ. <sup>٤</sup>

وإذا صعد المنبر كانا في يمينه وشماله. <sup>٥</sup> وكان النَّبِيُّ ﷺ أكثر حالاته عندهما أو هما عنده، ولا أدري أيَّ ظالم أبعدهما بعد موت النَّبِيِّ ﷺ، <sup>٦</sup> وأنام <sup>٧</sup> الغريبين - اللذين كان بينهما وبين النَّبِيِّ ﷺ فرسخ حال الحياة - إلى جنبه؟! وأيَّ ظلم وكفرٍ أفحش من هذا؟! وهذا برهان واضح <sup>٨</sup> في كونهم غاصبين. <sup>٩</sup>

### [ما يتعلق ببعض أزواج النَّبِيِّ ﷺ]

مسألة: يفتخر المخالف بأنهما ضجعتا رسول الله ﷺ، لكن ذلك <sup>١٠</sup> باطلٌ بأن آسية كانت مضاجعة و معانقة لفرعون سنين. وكذلك امرأة نوح ولوط وهما مذمومتا كتاب الله. <sup>١١</sup>

وكذلك كان كلب أصحاب الكهف ضجيع الفتية. <sup>١٢</sup> وجميع الفضلات الإنسانية مقارنة <sup>١٣</sup> متجوِّفة للصِّلحاء والأنبياء والأئمة <sup>عليهم السلام</sup>. ويظهر من <sup>١٤</sup> هذا كله بأنَّ <sup>١٥</sup> محمداً ﷺ

١ - «ب»: بالحسن. ٢ - «ب»: بالحسن.

٣ - «الف»: لا تؤذيني. لا تزرمي: أي لا تقطعي بوله. (محيط المحيط: ٣٧١).

٤ - انظر: المستدرك على الصحيحين ٣: ١٨٠. ٥ - انظر: الطرائف: ١٢٧ و ٢٠٢.

٦ - «ولا أدري ... موت النَّبِيِّ ﷺ» ليس في «ب». ٧ - «الف»: وأقام.

٨ - ليس في «الف». ٩ - «الف»: عاصين.

١٠ - ليس في «الف».

١١ - انظر: مجمع البيان ٥: ٣١٩؛ الكشاف ٤: ٥٧١، تفسير سورة التحريم ١٠/.

١٢ - انظر: مجمع البيان ٣: ٤٥٧ - ٤٦٠. ١٣ - ليس في «ب».

١٤ - ليس في «ب». ١٥ - «الف»: فإنَّ.

كان في صلب الكفرة وبطن أمه الكافرة، و يأكل كل لحظة من ثدي حليلة الكافرة على زعم المخالف ورأيه؟!١

### فصل [نقاش في إرث الأزواج عنه ﷺ]

إن قيل ذلك بالنظر إلى تسع ثمن عائشة<sup>٢</sup> إرثاً منه.

**الجواب:** ذلك باطل؛ لأنه قال: لا إرث للنبي ﷺ، وإن ثبت كيف يصح أن ترث منه

عائشة بنت أبي بكر ولا ترث منه فاطمة بنته؟<sup>٣</sup>

وأيضاً تسع الثمن شبر في بيت، فكيف يتصور فيه حفر القبرين، وقال الله تعالى: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ».٤ فعلى هذا لا يجوز أن يدخل اليوم أحد في بيت النبي ﷺ للزيارة، بل يجب أن يقبل العتبة ويرجع، ومن دخل<sup>٥</sup> فهو عاصٍ.

إن قيل: وقع في الرواية: دخل<sup>٦</sup> النبي ﷺ في بيت عائشة وخرج منه.

**الجواب:** قال الله تعالى «بيوت النبي» ولم يذكر بأنها لهن. وما يقال: «خرج<sup>٧</sup> من

بيت فلانة» فلا دنى الملابس والتميز من غيره حتى تصدق الرواية والحال بغير فخر كان ذلك الحال.<sup>٩</sup>

وأيضاً فإن النبي ﷺ قال: «إني أعز على الله من أن يتركني في التراب أكثر من ثلاثة أيام» فإذا رفع النبي ﷺ من ذلك المقام فأى فخر لمقيمة<sup>١٠</sup> فيه، وقال الله تعالى: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ»<sup>١١</sup> وبالضرورة لم يكن البيت لهما. والحكم في «لا تدخلوا بيوت النبي» عام<sup>١٢</sup> باقٍ إلى يوم القيامة، فمن دخل فيه فهو عاصٍ.

١ - لعل المؤلف أتى بما يتعلق بأباء النبي ﷺ وحليمة من باب «ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم»، ولذلك قال: على زعم

المخالف ورأيه. ٢ - ليس في «الف».

٣ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢٣٧؛ و ١٧: ٢١٤-٢١٩؛ الاستغاثة: ٩-١٤؛ الشافي: ٤: ٧٥.

٤ - الأحزاب/ ٥٣. ٥ - «الف»: دخله.

٦ - «إن قيل: وقع في الرواية» ليس في «الف». ٧ - «الف»: بياض قبله.

٨ - ليس في «ب». ٩ - «والحال بغير فخر كان ذلك الحال» ليس في «ب».

١١ - التور / ٢٧.

١٠ - «الف»: بمقيمه.

## [ما يتعلق بالأزواج أيضاً]

فائدة: <sup>١</sup> علم الله تعالى أن عائشة تتغير عما هي عليه في زمانها بعد وفاته، فأخبر الوحي <sup>٢</sup> بذلك النبي <sup>٣</sup>، فوصى علياً بأن يدفن النبي ﷺ في بيتها ليعلم الناس أنها خرجت من حكمه ومن حكم زوجيته <sup>٤</sup>.

ومات النبي ﷺ عن تسع، كان لكل واحدة منهن بيت سكنت في بيته إلا عائشة، فإنها أخرجت. ولذلك يروي المخالف والمؤلف أن النبي ﷺ جعل طلاق أزواجه في يد علي عليه السلام ليطلق من خرجت عن رضى الله، فطلقها يوم الجمل. ودليل هذا القول تاريخ ابن أعثم الكوفي <sup>٥</sup>، فإن هذا الرمز فيه مع أن ابن الأعثم كان ناصبياً ويظهر التصب من كلامه في ذلك التاريخ.

## [فضل الأنصار وسكنة الحرمين]

مسألة: لله تعالى حرم وهو مكة، وللرسول حرم وهو المدينة، ولانجد فيهما أحداً من أهل السنة إلا الغرباء، فأما مكة فأهلها زيديون، وأما المدينة فأهلها الإماميون القائلون بإمامة اثني عشر <sup>٦</sup>. وهذان البلدان مقتدى العالمين في تعيين الموازين والمكائيل <sup>٧</sup> ومقدار كل شيء والحج والزيارة <sup>٨</sup>، مع الاستطاعة. فلو عرفوا أسلافهم وسمعوا من النبي ﷺ إن المتقدمين خلفاء محققون لأوصوا أولادهم بذلك، لأن الوالد لا يريد بولده إلا خير الدين والدين.

وقال النبي ﷺ للأنصار يوم حنين - في حكاية طويلة -: «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار، والأنصار كرشى وعييتي» <sup>٩</sup>. والله لو سلك الناس وادياً

١ - «ب»: أصل: فائدة.

٢ - انظر: الأصول من الكافي ١: ٤٥٠؛ الأمالي للطوسي ١: ٣٩١؛ بحار الأنوار ٢٢: ٤٩٣.

٣ - ليس في «الف».

٤ - انظر: الفتوح لابن أعثم ١: ٤٩٣؛ إثبات الوصية: ١٣٩.

٥ - لعل المؤلف يتحدث عن حال سكنة مكة والمدينة في عصره، أو ما قبله.

٦ - «الف»: المكائيل وكيفية سيرهم.

٧ - «الف»: «الف»: والزيارة ورفع الخفاء.

٨ - أي أنهم متي في المحبة والرحمة بمنزلة الأولاد الصغار. (محيط المحيط: ٧٧٦).



وسلكت الأنصار شعباً لسلكتُ شعب الأنصار»<sup>١</sup>. وهم الذين مدحهم الله في قوله: «وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ»<sup>٢</sup>. وقال: «وَالَّذِينَ أَوْوَا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ»<sup>٣</sup>. فأخبر الله تعالى بأنهم من أهل الجنة وهم على هذه الطريقة، فثبت من هذا أنهم المؤمنون والباقون ليسوا كذلك، وهذه حجة عظيمة.

### [الإمامة من الدين]

مسألة: قد علمنا أن جميع العبادات من الدين وكذلك الإمامة من الدين، فكما لا يجوز أخذ شيء من العبادات بالبيعة والقياس وبغير إذن الله وإذن الرسول، كذلك الإمامة لا تؤخذ إلا من الله ورسوله. وهم لم يأخذوا منه<sup>٤</sup> بدليل إلا الإجماع والبيعة، ووصاية عمر بالشورى ووصاية أبي بكر لعمر.<sup>٥</sup> فلو كان بالنص لما قال أبو بكر: «أقيلوني»<sup>٦</sup>؛ لأن ذلك نقض<sup>٧</sup> عهد الله ونقض عهد رسوله. ولقال عثمان: «مالك أن تلحقني<sup>٨</sup> بالخمس»؟ لأن الله تعالى نص علي والرسول نصبني لذلك.<sup>٩</sup> ولما كره الناس وصاية أبي بكر لعمر،<sup>١٠</sup> ولاحتج<sup>١١</sup> عمر<sup>١٢</sup> به. ولاحتج أبو بكر به.<sup>١٣</sup> ولقالوا: «هذا لنا بالنص ونحن لا نحتاج إلى أحد ولا إلى وصية ولا إلى

١ - انظر مؤداه في: الكامل في التاريخ ١: ٦٣٢؛ صحيح البخاري ٥: ١٠٥-١٠٦؛ السيرة النبوية لابن هشام ٤: ١٤١.

٢ - الحشر ٩ / ٣ - الأنفال ٧٤.

٤ - «ب»: منه بل.

٥ - انظر في كل ذلك: الإمامة والسياسة ١: ١٩ و ٢٤؛ الفتوح لابن أعمش ١: ١٢١ و ٣٢٧.

٦ - انظر: الأمامة والسياسة ١: ١٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ١٥٥-١٦٤.

٧ - ليس في «ب». انظر: الذخيرة في علم الكلام: ٤٦٩؛ الرسائل العشر: ١٢٣.

٨ - «الف»: يلخص. ٩ - «الف»: نص كذلك.

١٠ - «الف»: بعمر. راجع في كراهة الناس لاستخلاف عمر: الفتوح لابن أعمش ١: ١٢١؛ الإمامة والسياسة ١: ٢٠.

١١ - «الف»: ولا احتج. ١٢ - «الف»: أبي بكر.

١٣ - «ولاحتج أبو بكر به» ليس في «الف».

مشورة»<sup>١</sup>.

وأما وصية الأئمة لتعيين مَنْ نصّ رسول الله ﷺ عليه؛ لأنّ أولئك القوم الذين سمعوا من النبي ﷺ ذلك، لم يبقوا في ذلك الزمان، فاحتاجوا لوصاية<sup>٢</sup> واحد فواحد.  
وأما الصحابة فصحابة الرسول كانوا حاضرين. ألا ترى أنّ عليّاً والحسن والحسين عليهم السلام ادّعوا الإمامة والناس ادّعوا إمامتهم بالنصّ من الرسول؟

### [فصل حديث كتابة الوصية]

مسألة<sup>٣</sup>: قد ذكرنا أنّ في صحيح البخاري أنّ عمر بنز<sup>٤</sup> النبي ﷺ بالهجر والهديان، «بأنّ الرجل يهجر، أو يهذي»<sup>٥</sup> لما التمس في مرضه الذي توفي<sup>٦</sup> فيه بدواة وكشف حتّى يكتب فيه ما يقتدي به العالمون<sup>٧</sup>، ولا يقع الخلاف والاختلاف بعده، فمن اعتقد بأنّ الرسول هاذ كيف يصلح للخلافة؟! ويعرف العاقل غور هذا الكلام.

### [ما يتعلق بفدك]

مسألة<sup>٨</sup>: نزل النبي ﷺ يوم الفتح بيطحاء مكّة، فقبل له: لو نزلت في بيتك! فقال ﷺ: هل ترك عقيل لنا بيتاً ننزل فيه؟<sup>٩</sup> لأنّه كان باع بعد ازعاج النبي ﷺ من مكّة ولم يرجع إلى ما باعه من البيوت<sup>١٠</sup>، لأنّه كان<sup>١١</sup> من أمر الجاهلية.

١ - «الف»: مشورته.

٢ - «الف»: بوصاية.

٣ - «ب»: أصل: مسألة.

٤ - ليس في «ب».

٥ - «ب»: نسب.

٦ - صحيح البخاري ٥: ١٣٧؛ و ٨: ١٦١. وراجع أيضاً: مسند أحمد ١: ٢٢٢ و ٣٥٥؛ صحيح مسلم ٣: ١٢٥٧؛ الملل والتحلل

١: ٢٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٥١؛ غوالي اللآلي ١: ٤١؛ الإيضاح: ٣٥٩.

٧ - ليس في «الف».

٨ - «الف»: العالمون.

٩ - «ب»: أصل: مسألة.

١٠ - انظر قوله ﷺ في عقيل: علل الشرائع ١: ١٥٥.

١١ - «ب»: البيوتات.

١٢ - ليس في «ب».

كذلك أمير المؤمنين عليه السلام لم يرجع إلى فذك أيام خلافته،<sup>١</sup> اتباعاً لفعل النبي صلى الله عليه وآله؛ لأنه تعالى قال: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ».<sup>٢</sup>

وقال: «فَاتَّبِعُوهُ».<sup>٣</sup>

وقال الصادق عليه السلام في شأن فذك بعد ما عرض عليه استرداده: إِنَّا لَنَسْتَرَجِعُ شَيْئاً أَخَذَ مِنَّا فِي اللَّهِ.<sup>٤</sup>

فغضب فذك كان شبيهاً ببيع عقيل أيام كفره بيوت النبي صلى الله عليه وآله.

### [وصية الرسول صلى الله عليه وآله في العترة]

مسألة: في التنبهات عنه صلى الله عليه وآله: احفظوني<sup>٥</sup> في أصحابي فإنهم خيار أمتي.<sup>٦</sup>

ثم قال: احفظوني في عترتي فإنهم خيار أصحابي.

وروي: «فإنهم خيار عشيرتي»<sup>٧</sup>، فعند التنازع التمسك بخيار الخيار أولى من الخيار.

### [حديث المؤاخاة]

مسألة: آخى النبي صلى الله عليه وآله بين كل متجانسين من أصحابه، كما آخى بين سلمان وأبي

ذرّ، وبين طلحة والزبير، وبين المقداد وعمار، وبين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف، وترك علياً عليه السلام فتكلم أبو بكر والعبّاس في عليّ، فقال: ما آخرته إلا

١ - انظر: علل الشرائع ١: ١٥٤.

٢ - الأحزاب ٢١/٢.

٣ - إشارة إلى قوله تعالى: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ». الأنعام ١٥٣.

٤ - «الف»: أخذ بنا.

٥ - انظر: مناقب آل أبي طالب ١: ٢٧٠؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٨٦.

٦ - «الف»: احفظني.

٧ - «فإنهم خيار أمتي» ليس في «ب». انظر: المستدرک علی الصحیحین ١: ١١٥؛ حلية الأولياء ٢: ٨٧.

٨ - انظر مؤداهها في: إحقاق الحق ٤: ٤٣٤ وأيضاً ١٨: ٤٦٨.

٩ - ليس في «ب».

لنفسه. وآخاه مع نفسه.<sup>١</sup>

كما ورد في المصابيح وغيره من كتبهم، ويدلّ عليه الخبر المجمع عليه بقوله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى عليه السلام.<sup>٢</sup>

### [حديث «الطير المشويّ»]

مسألة: يروي المخالف، منهم أبو الفتوح العجلي<sup>٣</sup> مصنف «التفسير» و«نكت الفصول» أن أم أيمن جاءت بطير مشويّ إلى النبي ﷺ فوضعت بين يديه، وقال: اللهم ائني بأحبّ خلقك إليك ليأكل معي هذا الطير. فحضر عليّ عليه السلام ثلاثاً، وأنس يردّه بأن رسول الله في حاجة، فصاح النبي ﷺ ثالثاً قائلاً: أدخل يا عليّ.

فلما دخل قال: ما أبطأك يا عليّ؟

قال: هذه الثالثة يردّني أنس بأن رسول الله في حاجة.

فقال: ما حملك على ما قلت<sup>٥</sup> يا أنس؟

فقال: سمعت دعاءك فأحببت أن يحضر رجل من قومي<sup>٦</sup> (يعني من الأنصار).

فقال ﷺ: الرّجل يحبّ قومه.<sup>٧</sup>

١ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٣٠٠؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٤؛ المناقب لابن المغازلي: ٣٧-٣٩؛ المعيار والموازنة:

٢٠٨؛ بناء المقالة الفاطمية: ٣٠٥؛ ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ١: ١٠٥.

٢ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٣٠٤؛ ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ١: ٢٨١-٣٥٠؛ الرسالة السعدية: ٢٤؛ كنز الفوائد: ٢٧٤؛

مسند أحمد ١: ١٧٥؛ مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦؛ إعلام الوری: ١٧١؛ كشف اليقين: ٢٨٠-٢٨٢؛ حلية الأولياء ٧: ١٩٠

و ١٩٦؛ المعيار والموازنة: ٧٠ و ٢١٩؛ أمالي الصدوق: ١٧٤ و ٤٠٧. ولم نعر على نسخة «مصابيح السّنة».

٣ - أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف العجلي الإصيهاني الشافعي. كان من الفقهاء، مشهوراً بالعبادة

والقناعة، وكان يورّق ويبيع. قدم بغداد وسمع بها من أبي الفتح المعروف بابن البطّي في سنة ٥٥٧ هـ وعاد إلى بلده،

وصفّ عدّة تصانيف. وتوفّي بإصيهان سنة ٦٢٢ هـ راجع وفيات الأعيان ١: ٢٠٨.

٤ - «الف»: فحاج. ٥ - «ب»: فعلت.

٦ - «رجل من» ليس في «الف». ٧ - «الف»: يجيب.

٨ - انظر: المناقب لابن المغازلي: ٤٣٥؛ سنن الترمذي ٥: ٣٠٠؛ إعلام الوری: ١٦٤؛ المعيار والموازنة: ٢٢٤؛ كشف المراد:

وبسط هذه في نكته<sup>١</sup> بسطاً وأحال إلى الصحاح<sup>٢</sup> فأحبُّ الخلق إلى الله<sup>٣</sup> أولى بالتقدّم ممّن ليس كذلك، بل على نوع آخر.

### [في نقض ما يُدعى من الفضل لأبي حنيفة]

مسألة: إن أبا حنيفة كان<sup>٤</sup> يجلس في مجلسه ويجلس القراء عن يمينه والمحدثون<sup>٥</sup> عن يساره ويستخرج<sup>٦</sup> المسألة، فإذا فرغ أقبل<sup>٧</sup> على الطائفتين ويستخبر منهما المستخرج قائلًا: هل تجدون في القرآن<sup>٨</sup> والحديث شيئاً يشبه هذا؟ فإذا قالوا أو قال أحدهما: نعم، يكبر ويكبر الحاضرون.

والجواب عنه: هذا ممّا يضحك عليه الثكلى، فإن الله تعالى قال: «ما فرطنا في الكتاب من شيء»<sup>٩</sup>، «ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين»<sup>١٠</sup>. وقال تعالى: «ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين»<sup>١١</sup>.

وقال تعالى: «وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون»<sup>١٢</sup>. وقال تعالى: «وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون»<sup>١٣</sup>. وقال تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم» الآية<sup>١٤</sup>.

٣١١؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢: ١١٤ و ١٣١ و ١٤٠. وفي المصدر الأخير (١٠٥-١٠٨) نقل حديث الطبر عن

بعض نساء النبي ﷺ وعن أم سليم وعن أم سلمة وعن امرأة من الأنصار، بحيث بلغ حد التواتر.

١ - أي بسطها صاحب نكت الفصول في نكته، ولم نثر على هذا الكتاب.

٢ - «الف»: الصلاح. ٣ - «إلى الله» ليس في «الف».

٤ - ليس في «الف». ٥ - «الف»: المحدثين.

٦ - «الف»: ويستخرج في. ٧ - «الف»: يقبل.

٨ - «ب»: أو. ٩ - الأنعام / ٣٨.

١٠ - الأنعام / ٥٩. ١١ - التحل / ٨٩.

١٢ - التحل / ٤٤. ١٣ - التحل / ٦٤.

١٤ - المائدة / ٣.

فلم يُبَيِّنِ الله تعالى لأبي حنيفة شيئاً يتممه. وأحال البيان إلى الرسول وأخبر بأنه أتمّ الدّين، فما<sup>١</sup> هذا الفضول<sup>٢</sup> الذي يدّعي ويزعم أنّه سينزل مثل ما أنزل الله؟ وأيّ بقيّة كانت قصّر، وتهاون فيه النّبيّ ﷺ حتّى أتمّه هذا الشّخص؟ أليس قبله المسلمون، وكانوا من العباد والصلحاء والقضاة والمفتين، والدّين مستقيماً، والقرآن مبين، والسّنّة قائمة؟ ولو أنصف العاقل لتبيّن له أنّ هذا<sup>٣</sup> هو البدعة والكفر الصّريح الذي لا تأويل له إلّا دخول النّار، كأنّه ما قرأ قوله تعالى: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ \* لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ». <sup>٤</sup> فإذا كان حال النّبيّ ﷺ هكذا،<sup>٥</sup> فما حال من قام به؟ فويل له ثمّ ويل له.

سؤال: مدح الله الصّحابة، فكيف يُتصوّر فيهم الخوض فيما ليس لهم ذلك؟  
الجواب: ثلثا القرآن مذمّتهم، كما ورد لغزوة أحد وحُنين وغيرها، وأخبر الله تعالى بارتدادهم كما ذكرناه.<sup>٦</sup>

أليسوا تركوا النّبيّ ﷺ في خطبته مرّتين في شَرَى الحنطة؟! <sup>٧</sup> فلو تركوا قوله لطلب السلطنة لما كان منهم عجيباً بديعاً غريباً.  
أليسوا تركوه في غزوة خيبر وفي أحد كما هو المعروف؟! <sup>٨</sup> وفروا في الجبال إلّا عليّاً عليه السلام، فإنّه كان يواسي<sup>٩</sup> النّبيّ ﷺ، حتّى قال فيه <sup>١٠</sup> جبرئيل عليه السلام إجماعاً من النّاس: «لا فتى إلّا عليّ لا سيف إلّا ذو الفقار» <sup>١١</sup> يوم أحد.

٢ - «الف»: الفضول في النّبيّ ﷺ.

٤ - الحاقّة / ٥٤-٤٥.

١ - «الف»: في.

٣ - «الف»: هذه.

٥ - ليس في «الف».

٦ - في ضمن آيات؛ منها آية: «مَنْ يَزِدْكَ مِنْكُمْ» (المائدة / ٥٤). وغيرها.

٧ - حكاه المفسّرون في ذيل آية: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا» (الجمعة / ١١). راجع: مجمع البيان ٥: ٢٨٧-٢٨٩؛

الدّر المنثور ٦: ٢٢٠؛ الكشف ٤: ٥٣٦-٥٣٧، وفيه أكثر من مرّتين.

٨ - انظر في ذلك: تاريخ الطّبريّ ٢: ٢٠٣؛ البداية والنهاية ٤: ٢٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٥: ٢١؛ تبصرة

٩ - «الف»: مواسي.

العوام: ٢٣٨.

١٠ - ليس في «الف».

١١ - جاء الحديث في أكثر المصادر هكذا: لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليّ. راجع: المستدرك على الصّحّاحين

٣٧: ٣٨؛ كشف المراد: ٣٨٢ و٣٨٣؛ المناقب لابن المغازلي: ١٩٧؛ كشف اليقين: ٤٧٦؛ إحقاق الحقّ ٦: ١٢-٢٢، نقلًا

### [من ينبغي أن يؤخذ عنه العلم]

مسألة: أجمع العالمون بكمال علم الصادق وأبيه الباقر وكذلك سائر الأئمة عليهم السلام، مع أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بالتمسك بهم.<sup>١</sup>  
والمخالف يذكر الغزالي والحلاج والجوالي بين الرواة ولا يذكر هؤلاء. ولا يذكرون مثل علم الهدى وأبي جعفر الطوسي. وما ذلك إلا لعداوة<sup>٢</sup> أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله، وحسبهم في ذلك جهنم.

### [حكاية مع علماء إصفهان في الإمامة]

مسألة: <sup>٣</sup> وقع التشاجر في إصفهان بيني وبين جمع من العلماء في الإمامة، فقلت في آخر الأمر: فرضنا أن الصحابة<sup>٤</sup> توطنوا في هذه البلدة في سكة، وعلي فاطمة في آخر السكة، واتفق مقدم الرسول هاهنا غريباً<sup>٥</sup> وليس له هاهنا منزل، أين ينزل؟ قالوا: في بيت علي في آخر السكة.  
فقلت: «الحمد لله الذي وفقنا بأن وضعنا المحبة في منزل هو مقيل النبي صلى الله عليه وآله وبَيْتِهِ ومنزله، وخلفنا من خلفه رسول الله»، فاستحسنه من حضر هناك.<sup>٦</sup>

### [قوله تعالى: «ولكل قوم هاد»]

مسألة: فلما لا يجوز<sup>٧</sup> أن يضيع الفساق، ونصب لهم شياطين وجعل إبليس رئيسهم، على زعم المخالف بأن «لا مؤثر في الوجود<sup>٨</sup> إلا الله» و«كل شيء يجري بقدر»،<sup>٩</sup> فكيف

عن المناقب للخوارزمي، وذخائر العقبى، وغيرهما. وانظر أيضاً: ميزان الاعتدال ٣: ٣٢٤؛ لسان الميزان ٤: ٤٠٦.

١ - انظر: إعلام الوري: ٣٦١-٣٩٢؛ الأصول من الكافي ١: ٥٢٥.

٢ - «الف»: عداوة. ٣ - في «ب» بياض.

٤ - «الف»: الصحابة الأربعة. ٥ - ليس في «ب».

٦ - «ب»: هنالك. ٧ - «ب»: لم يجوز الله.

٨ - «في الوجود» ليس في «ب». ٩ - «الف»: بقدره.

يجوز<sup>١</sup> أن يضيع الصلحاء من غير نبي وغير وصية، ومنه<sup>٢</sup> قوله تعالى: «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»<sup>٣</sup>؛ فلما كان للضلالة داع في الدنيا، فلا بد من أن يكون للهداية داع فيها؛ لئلا يحتج الفاسق على الله تعالى، وقال الله تعالى: «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ»<sup>٥</sup>.

### فصل [عداوة إبليس ولزوم الإمامة]

أقسم إبليس بأنه يضلّ عباده، كما قال تعالى: «وَلَا ضَلَّيْنَهُمْ وَلَا مَنِّينَهُمْ وَلَا مُرَنَّهُمْ»<sup>٦</sup>. وقال تعالى: «قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ \* إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ»<sup>٧</sup>. وقال تعالى: «الَّذِي يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ \* مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ»<sup>٨</sup>. والله تعالى أخبر بأنه لا يضلّ قوماً بعد إذ هداهم ولا يتركهم سدىً. وأخبر بأنه يناقش بالذرات والصغائر ويجازي كلاهما - يعني الصلحاء والطلحاء - فعلى هذه القضية كيف لا ينصب حجة داعية لله تعالى؟!

### [الأئمة الاثنا عشر في التوراة]

مسألة: أحبار اليهود نقلوا إلينا أنه ورد في التوراة في سورة مثل أسامي الأئمة الاثني عشر: «مايد» محمد ﷺ، «نغوبت»، «قندور»، «اذبيل»،<sup>١٠</sup> «مفسور»،<sup>١١</sup> «مشوعا»،<sup>١٢</sup> «دومو»،<sup>١٣</sup> «مدا»،<sup>١٤</sup> «هذار»، «يشمو»، «بطور»، «نوقش»، «اوقيدمو»<sup>١٥</sup>،<sup>١٦</sup>

٢ - «الف»: وصية منه و.

٤ - «الف»: فما.

٦ - النساء / ١١٩.

٨ - الناس / ٥٧.

١٠ - في المصادر: دبير.

١٢ - في المصادر: مسموعا.

١٤ - «ب»: امسدا، في المصادر: مشيو.

١ - ليس في «ب».

٣ - الزعد / ٧.

٥ - الأنعام / ١٤٩.

٧ - سورة ص / ٨٢-٨٣.

٩ - «الف»: أنه.

١١ - «ب»: مغور.

١٣ - «ب»: دومو. في المصادر: دوموه.

١٥ - في المصادر: قيذمو.

١٦ - انظر: كتاب الغيبة للنعمانى: ٥٠؛ مقتضب الأثر: ٣١-٣٢؛ بحار الأنوار: ٣٦: ٢٢٣. وفي «ب» هكذا: «مايد» محمد،

«نغوبت» علي، «قندور» حسن، «اذبيل» حسين، «مفسور» علي، «مشوعا» باقر، «دومو» صادق، «مدا» كاظم، «هذار»

رضا، «تيمو» تقى، «بطور» تقى، «نوقش» عسكري، «اوقيدمو» قائم.



وكذلك ورد فيه في مواضع إلا أن تصحيح تلك العبارة متعذر علينا وإلا كتبناها؛ لكن معناه أن إبراهيم التمس من الله ولداً اسمه إسماعيل واستدعى من إسماعيل أولاداً صالحين، كما قال الله: «وَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ»<sup>١</sup>، فأجابه الله تعالى بأني أعطيك في آخر الزمان قوماً صفتهم كذا وكذا، وفيها ذكر الرسول والأئمة عليهم السلام.

### [بعض الآيات النازلة في الأئمة عليهم السلام وفي شيعتهم]

مسألة: قال الله تعالى: «وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ»<sup>٢</sup>.  
ورد في تفسير الصادق عليه السلام: أنه علي عليه السلام<sup>٣</sup>. ودليله أنه أعلم بعد النبي صلى الله عليه وآله من جملة العالمين، كما ذكرنا.

وقوله تعالى: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ»<sup>٤</sup>، فيحشر الشيعة مع علي وأولاده، بدليل «المرء مع من أحبّه»<sup>٥</sup>.

وعلي من أهل الجنة<sup>٦</sup> بدليل سورة: «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ»<sup>٧</sup>، فيكون الشيعة معه في الجنة. وقوله تعالى: «وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً» والمتقون هم الشيعة<sup>٨</sup>. كما ذكرت أن العجلي أورد في «نكته»: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوحى الله إلي في علي ثلاثاً: إنه سيّد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين<sup>٩</sup>.

ولا يقبل عمل أحد إلا من المتقين، كما قال الله تعالى: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ»<sup>١٠</sup>.

٢ - يس / ١٢.

١ - الشعراء / ٨٤.

٣ - انظر: اللوامع التوراتية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية: ٣٢١؛ إحقاق الحق ١٤: ٤٧١-٤٧٢، نقلاً عن ينابيع المودة؛

نور الثقلين ٤: ٣٧٩، نقلاً عن معاني الأخبار. ٤ - الإسراء / ٧١.

٥ - «الف»: مع ما أحبّه.

٦ - انظر: أمالي الشيخ المفيد ١: ١٥٢؛ الأمالي للصدوق: ١٥٦؛ الأصول من الكافي ٢: ١٢٧.

٧ - وهي سورة «الدھر». انظر: المناقب لابن المغازلي: ٢٧٢؛ مجمع البيان ٥: ٤٠٤.

٨ - الفرقان / ٧٤. انظر: تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ١٧؛ البرهان في تفسير القرآن ٣: ١٧٧.

٩ - انظر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢: ٢٥٦-٢٨٥؛ كشف اليقين: ٢٦٥. ولم نشر على نسخة «نكت الفصول»

للعجلي. ١٠ - المائدة / ٢٧. والآية غير مذكورة في «ب».

وقال: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ»<sup>١</sup>، وغيرها من آيات القرآن في هذا النوع.

## [عدد الأئمة و مناقبهم في كتب العامة]

مسألة: في مصابيحهم<sup>٢</sup> أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، كلهم من قريش.<sup>٣</sup>

وقال: بعث النَّبِيُّ ﷺ جيشاً فيهم عليّ رفع النَّبِيُّ يديه وقال: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي حَتَّى تُرِيَنِي عَلِيّاً.<sup>٤</sup> وفيه أَنَّهُ ﷺ قال: عَلِيٌّ مَنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ.<sup>٥</sup>

وقال: يَا عَلِيّ، أَنْتَ مَنِّي وَأَنَا مِنْكَ.<sup>٦</sup>

وعن براء بن عازب: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ - وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ - يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَجِبْهُ.<sup>٧</sup>

وروى أَنَّهُ قال: أَحِبَّ مَنْ يَحِبُّهُ.<sup>٨</sup>

وفيه أَنَّهُ كَانَ<sup>٩</sup> عَلَى الْمَنْبَرِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ

١ - القمر/ ٥٤.

٢ - كذا في النسختين، ويُحتمل إرادة «مصابيح الشُّنَّة» لابن الفراء البغوي المتوفى سنة ٥١٠ هـ راجع: الطرائف: ١٧٦.

٣ - انظر: مسند أحمد ٥: ٩٠ و٩٣ و٩٦ و١٠٠ و١٠٦؛ الخصال للصدوق ٢: ٣٣٩؛ البداية والنهاية ٦: ٢٥٤؛ إحقاق الحق ١٣: ٢٤، نقلاً عن سنن أبي داود والمعجم الكبير ومصادر أخرى.

٤ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٣٠٧؛ المناقب للخوارزمي: ٤١؛ المناقب لابن المغازلي: ١٢٢؛ نقلاً عن الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح؛ إحقاق الحق ٧: ٨١ نقلاً عن تاريخ البخاري: ٢٠؛ أسد الغابة ٤: ٢٦.

٥ - انظر: مسند أحمد ٤: ١٦٥؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٢٣-٢٢٩؛ إعلام الوري: ١٦٤.

٦ - انظر: المناقب لابن المغازلي: ٢٢٧؛ إحقاق الحق ٥: ٥٨، نقلاً عن ينابيع المودة، و ٣٠٧: ٥، نقلاً عن الخصائص؛ كشف اليقين: ٤٦٦؛ الصواعق المحرقة: ١٣٨.

٧ - انظر: المناقب لابن المغازلي: ١٣٩؛ المستدرك على الصحيحين ٣: ١٦٩؛ صحيح مسلم ٧: ١٢٩؛ حلية الأولياء ٢: ٣٥؛ مسند أحمد ٤: ٢٩٢، و ٢: ٥٣٣.

٨ - انظر: المناقب لابن المغازلي: ١٣٩؛ إحقاق الحق ١١: ١٥، نقلاً عن «المختار» لابن الأثير.

٩ - ليس في «الف».

أخرى، ويقول: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يَصْلَحُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.<sup>١</sup>  
وقال في الحسن والحسين: هما ريحانتاي في الدُّنيا.<sup>٢</sup>  
وفيه: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فَاطْمَةً وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ﷺ ثُمَّ قَالَ: أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ،  
وَسَلِّمْ لِمَنْ سَالَمْتُمْ.<sup>٣</sup>  
وفيه أَنَّ الْعَبَّاسَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَغْضَبًا وَأَنَّهُ عِنْدَهُ فَقَالَ: مَا أَغْضَبَكَ؟  
قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا وَلَقْرِيشَ؟! إِذَا تَلَقَّوْا بَيْنَهُمْ تَلَقَّوْا بِوَجْهِهِ مُسْتَبْشِرَةً، وَإِذَا لَقَّوْنَا  
لَقَّوْنَا بِغَيْرِ ذَلِكَ!  
فغضب النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ  
الْإِيمَانُ حَتَّى يَحِبَّكُمْ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ. ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، مِنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي، وَإِنَّمَا عَمُّ  
الرَّجُلِ صِنُؤُ أَبِيهِ.<sup>٤</sup>  
وفيه: إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ.<sup>٥</sup>  
وقال: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ.<sup>٦</sup>  
وقال: عَلِيٌّ مَنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، لَا يُؤَدِّي دِينِي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ.<sup>٧</sup>

- 
- ١ - انظر: المناقب لابن المغازلي: ٣٧٢؛ مسند أحمد ٥: ٣٨ و ٤٩ و ٥١؛ سنن الترمذي ٥: ٣٢٣؛ المستدرک علی  
الصحیحین ٣: ١٧٤ و ١٧٥؛ إعلام الوری: ٢١٠؛ تاریخ بغداد ٣: ٢١٥؛ الصواعق المحرقة: ١٣٧.  
٢ - انظر: إعلام الوری: ٢١٩؛ إحقاق الحق ٥: ٦٩ و ٩٠، نقلًا عن بحر المناقب؛ البداية والنهاية ٨: ٢٠٦؛ أسد الغابة ٢: ١٩.  
٣ - انظر: المناقب لابن المغازلي: ٦٧؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٤٩؛ مسند أحمد ٢: ٤٤٢؛ بحار الأنوار ٣٧: ٧٨  
و ٧٩ نقلًا عن كشف الغمّة.  
٤ - الزّاوي هو: عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث، كما في المصدر الآتي.  
٥ - «ب» فقال.  
٦ - انظر: أسد الغابة ٣: ١٦٥.  
٧ - انظر: مسند أحمد ٤: ١٦٥؛ سنن الترمذي ٥: ٢٩٦ و ٣٠٠؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٢٣-٢٢٩؛ إعلام الوری: ١٦٤.  
٨ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٩٧؛ ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ٢: ٣٥-٩٠؛ الرسالة السعدية: ٢٤؛ كنز الفوائد: ٢٢٥؛  
المناقب لابن المغازلي: ٤٤٥ و ١٦-٢٦؛ الطرائف: ١٣٩؛ أسد الغابة: ٤: ٢٨؛ الرسائل العشر: ١٣٣؛ المعيار والموازنة:  
٢١٠ و ٧١؛ بناء المقالة الفاطمية: ٢٩١؛ إعلام الوری: ١٦٩؛ كشف المراد: ٢٩ و ٣١١.  
٩ - ليس في «الف».  
١٠ - انظر: المناقب لابن المغازلي: ٢٢٧؛ سنن الترمذي ٥: ٣٠٠؛ البداية والنهاية ٥: ١٨٤ و ١٨٧؛ الفردوس بمأثور الخطاب  
رقم الحديث ٤١٧١.

وقال يوم المؤاخاة: «يا عليّ، أنت أخي في الدنيا والآخرة»، ولمّا قيل فيه، يعني في ترك عليّ بالمؤاخاة، قال: ما أخّرته إلّا لنفسي.<sup>١</sup>

وقال عليّ: كنتُ إذا سألت رسول الله أعطاني، وإذا سكتَ ابتدأني.<sup>٢</sup>

وفيه<sup>٣</sup>: دعا النبي ﷺ يوم الطائف عليّاً فانتجاه طويلاً، فقال النَّاسُ: لقد طال نجواه مع ابن عمّه! فقال التّبيّ: ما انتجيتّه، ولكنّ الله انتجاه.<sup>٤</sup>

١ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٣٠٠؛ المعيار والموازنة: ٢٠٨؛ بناء المقالة الفاطميّة: ٣٠٥؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٤؛

المناقب لابن المغازلي: ٣٧-٣٩؛ ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ١: ١٠٥؛ الشّافي ٣: ٨١؛ أسد الغابة ٤: ٢٩.

٢ - انظر: المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٩؛ سنن الترمذي ٥: ٣٠١.

٣ - نقلنا جميع ما ذكره المؤلّف رحمه الله من روايات هذا الفصل، عن غير كتاب المصاييح؛ لأنّنا لم نعثر عليه.

٤ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٣٠٣؛ المناقب لابن المغازلي: ٤٣٢؛ مناقب آل أبي طالب ٢: ٤٥.

## [أصل في الإمام الثاني عشر عليه السلام]

### فصل بعض حالاته عليه السلام عند الولادة

لَمَّا وُلِدَ الْقَائِمُ عليه السلام رَفَعَ الصَّوْتُ بِقِرَاءَةِ: «وَتُرِيدُ أَنْ تَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» \* وَتُمْكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ».<sup>٢</sup>

والمراد بفرعون وهامان وجنودهما ظالمو آل محمد ومن أعانهم في شرورهم.<sup>٣</sup> وذلك مثل عيسى في مهده حيث قال: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ إِنِّي الْكِتَابُ»<sup>٤</sup> إلى آخرها. ثم أرضعته أمّه «نرجس» وأمرت بأن تسلمه إلى السحاب، وتربيته كانت من الملائكة، كإبراهيم في خفاء ولادته وتربيته في غاره. وكل أسبوع يردّه الله إلى أمّه لترضعه، ثم ترسله إلى السحاب.<sup>٥</sup>

وهذا مثل موسى عليه السلام وأمّه، كما قال الله تعالى: «فَإِذَا خِفْتُ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ».<sup>٦</sup>

١ - انظر: كمال الدين و تمام النعمة: ٤٢٥؛ إعلام الوري: ٣٩٥.

٢ - القصص / ٦٥. ٣ - انظر: مجمع البيان ٤: ٢٣٩.

٤ - مريم / ٣٠.

٥ - انظر: كمال الدين و تمام النعمة: ٤٢٩، نقلاً عن تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٢٠٧.

٦ - القصص / ٧.

وهو المراد بقوله: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ».<sup>١</sup>

وقال تعالى: «لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ»<sup>٢</sup>، إلى آخرها بسين الاستقبال، فهذا المستقبل هو القائم عليه السلام، وذلك العبد الصالح الذي يرث الأرض هو القائم عليه السلام أيضاً.<sup>٣</sup>  
سؤال: إن قلت: المراد بفرعون وهامان وجنودهما ظالمو آل محمد عليه السلام كيف يليق هذا بذلك؟

الجواب: إن قوم فرعون كانوا<sup>٤</sup> يذبّحون أبناء بني إسرائيل ويستحيون نساءهم.<sup>٥</sup>  
ومثله حال الحسين عليه السلام في كربلاء، قتلوا رجالهم واستحيوا نساءهم.  
وكذلك قتل هارون الرشيد في ليلة واحدة بـ «نیشابور» ستين علويّاً فاطميّاً وحفر لهم ثلاث آبار، وألقى كلّ عشرين في بئر.<sup>٦</sup>  
وفي مقاتل الطالبيّة<sup>٧</sup>: قُتل من أولاد علي عليه السلام مائة ألف وعشرين ألفاً. وفي جميع ذلك قُتل الرجال واستحياء النساء.

## فصل [دلالة آية الاستخلاف على وجود القائم عليه السلام]

وآية الاستخلاف دليل على وجود القائم، من وجوه:  
الأوّل: قوله: «وَعَدَ». والوعد لما سيكون لا لمن كان في الحال، والصّحابة كانوا حاضرين.  
والثاني: قوله: «آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ»<sup>٨</sup> دليل على أنّه إمام المتّقين. ومن كان على غير مذهب<sup>٩</sup> الإماميّة فليس بمؤمن عامل الصّالح.<sup>١٠</sup>

١ - الأنبياء / ١٠٥.

٢ - التّور / ٥٥.

٣ - انظر: مجمع البيان ٤: ١٥٢.

٤ - ليس في «ب».

٥ - انظر: مجمع البيان ١: ١٠٤-١٠٦؛ الكشاف ١: ١٣٧.

٦ - انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١١٠. وفيه أنّ الواقعة كانت في «طوس».

٧ - انظر: مقاتل الطالبيين من أوله إلى آخره.

٨ - الفتح ٢٩.

٩ - ليس في «الف».

١٠ - «الف»: وعامل الصّالح.

الثالث: وجود السنين الاستقبالية.

الرابع: قال: «في الأرض» وَعَمَّهَا. وهذه صفة القائم، فإنَّ ملكه عامٌّ في جميع الأرض. الخامس قوله: <sup>١</sup> «كما استخلفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ». وقبلهم كان استخلاف آدم وداود وهارون عليه السلام.

السادس: أَنَّهُ من قَبْلِ الله لا من قَبْلِ الخلق بالبيعة وغيرها. السابع: «وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يُعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا» <sup>٢</sup> ولم توجد هذه العبادة في كافة الخلق قطّ بعد آدم؛ فذلك أيام القائم عليه السلام، كما جاء في الخبر: «لو لم يبقَ في الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج رجلٌ من وُلْدِي يواطئ اسمه اسمي وكنيته كنيتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً» <sup>٣</sup>، فيكون هذا في زمان القائم عليه السلام.

### فصل [آيات الرجعة ودلالاتها على وجود القائم عليه السلام]

عندنا معشر الإمامية أَنَّهُ يُبعث ويحشر في زمانه طائفة من المؤمنين ليشاهدوا تلك الدولة ويجاهدوا بين يدي <sup>٤</sup> القائم. وطائفة من أشدّ <sup>٥</sup> مبغضيهم ليشاهدوا ما كذّبوه ثم يأمر بصلبهم <sup>٦</sup> بين الصفا والمروة بعد ما كذّبوا أنفسهم بدعوة الإمامة. <sup>٧</sup> ومنه قوله تعالى: «قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ» <sup>٨</sup>. ويوم فتح <sup>٩</sup> مكة كان الإيمان نافعا، وكذا يوم خروج <sup>١٠</sup> القائم. فهذا الذي لم ينفعه إيمانه؛ من مات وانقطع تكليفه، فبعثه <sup>١١</sup> كمن بُعث يوم

١ - ليس في «الف».

٢ - ليس في «ب».

٣ - النور / ٥٥.

٤ - انظر: إحقاق الحق ٤: ٩٤، نقلاً عن درر السمطين ٣: ١١١؛ فضائل الخمسة ٣: ٣٢٥، نقلاً عن ذخائر العقبى: ١٣٦.

٥ - «الف»: من شرار.

٦ - ليس في «الف».

٧ - «الف»: يقتلهم.

٨ - انظر: مجمع البيان ٤: ٢٣٤؛ بحار الأنوار ٥٣: ١٢٦، نقلاً عن إلزام الناصب ٢: ٢٦٢.

٩ - «الف»: الفتح.

١٠ - السجدة / ٢٩.

١١ - أي: في ظهوره عليه السلام.

١٢ - «الف»: الخروج.

الحشر الأعظم.

وأما دليل الرجعة. فقوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ».<sup>١</sup>

وقال النبي ﷺ: كائن في أمتي ما كان في بني إسرائيل.<sup>٢</sup>

وكان هذا الحشر هنالك، فلا بد من كونه في دين محمد ﷺ أيضاً ولم يكن قبلها، فبقي متوقفاً لخروج المهدي ﷺ.

وقال الله تعالى: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا».<sup>٣</sup> وحشر القيامة عام، كما قال الله تعالى: «وَحْشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُبَايِعْ مِنْهُمْ أَحَداً».<sup>٤</sup> فَحْشَرُ الفوج يكون في أيامه ﷺ.

### فصل [فيما يتعلق بـ«جعفر الكذاب»]

سُئِلَ القائم ﷺ عن لعن جعفر الكذاب قال: نحن في هذا كيوسف لما اطلع على إخوته فقال: «لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ».<sup>٥</sup> وقال الله تعالى فينا: «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبْهَتَاهُمْ أَقْتَدِهِ»<sup>٦</sup>، فاقتدنا بيوسف فنقول: لا تتريب عليكم اليوم.<sup>٧</sup>

### فصل يجب على الله تبقية الحجة في خمسة مواضع

الأول: أن لا يكون له بدل، كما لم يكن للقائم، بخلاف آبائه؛ فإنه إذا قُتل واحد منهم قام ابنه مقامه.

الثاني والثالث: أن يكون في صلبه إمام آخر، كما كان الإمام في صلب محمد الباقر ﷺ<sup>٨</sup> يوم الطف أو لم تشتهر<sup>٩</sup> إمامته، كما للباقر وزين العابدين ﷺ يوم الطف، وكان

١ - البقرة / ٢٤٣.

٢ - انظر: عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٥٩؛ تاريخ بغداد ٤: ١٨؛ إعلام الوري: ٣٦٣؛ كفاية الأثر: ١٥.

٣ - التمل / ٨٣.

٤ - الأنعام / ٩٠.

٥ - يوسف / ٩٢.

٦ - انظر: إعلام الوري: ٤٢٢؛ كشف الغمّة ٢: ٥٦. ٨ - «الف» «صليه» بدل «صلب محمد الباقر».

٩ - «ب»: يشتهر.



في قلب<sup>١</sup> بني أمية أن يستأصلوهم.<sup>٢</sup> لكن يجب على الله أن يحفظ الإمام لإقامة<sup>٣</sup> الحجة على العباد. لكن إذا اشتهر أمره وجب حفظه على الرعية؛ لأنه لطف من الله لهم فإذا ضيعوه ضيعوه من قبلهم.

[الرابع] والخامس: دلالة لوجود الصانع، كما قال نمرود لإبراهيم عليه السلام بعد دعوته إلى الإيمان: أنا ألقيك في النار، فإن كان لك ربّ غيري فهو يحفظك. كذلك لم يقطع سكين الخليل لإسماعيل؛ لأنّ صلبه كان حاملاً لنبوّة محمد صلى الله عليه وآله وإمامة العترة، فحفظه الله في النار ليدلّ على أنّ له إلهاً آخر غير المدّعي اللعين نمرود. وللمعجزة<sup>٥</sup> أيضاً، كما هي لإسماعيل والباقر وأبيه عليه السلام<sup>٦</sup>، كما<sup>٧</sup> ذكرنا.

### [عَوْد إلى إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام]

إن قيل: ما الدليل على أنّ الإمام الحقّ بعد رسول الله بلا فصل، أمير المؤمنين و حجة ربّ العالمين عليّ بن أبي طالب وأولاده الأحد عشر، خاتمهم المهدي عليه السلام ولأه<sup>٨</sup>، وأنّ زعم من عداهم باطل ضائع؟

الجواب: هذا السؤال من الجاهل أو المتجاهل يشبه بكلام من قال: ما الدليل على أنّ إسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف عليهم السلام كانوا أنبياء بعد إبراهيم عليه السلام، أو يوشع بن نون بن حمون بن إفراهم بن يوسف بعد موسى، أو شمعون بن حمون بعد عيسى عليه السلام. «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ»<sup>٩</sup>. وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله: «قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ»<sup>١٠</sup>، ثم قال تعالى: «وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا»<sup>١١</sup>. وقال تعالى بعد ذكر الأنبياء عليهم السلام: «أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ

٢ - «ب»: يستأصلوهم.

١ - ليس في «الف».

٤ - انظر: مجمع البيان ٤: ٥٣؛ الكشف ٤: ٥٦.

٣ - «الف»: لإقام.

٦ - «الف»: ابنه.

٥ - «الف»: بمعجزة.

٨ - يُقال: جاؤا ولأه، أي متابعين (محيط المحيط: ٩٨٦).

٧ - ليس في «الف».

٩ - آل عمران / ٣٣ و ٣٤. راجع في كون المراد من «آل إبراهيم» آل محمد صلى الله عليه وآله: مجمع البيان ١: ٤٣٣؛ ٥: ٨٣.

١١ - الأسراء / ٧٧.

١٠ - الأحقاف / ٩.

١٢ - «ب»: وقال له.

اقتدّه»<sup>١</sup>.

اعلم أنّ بناء البحث ينبغي أن يكون على التناصف إن كان عقلياً، وعلى التصادق إن كان نقلياً.

وعلى الأول إن كان اعتقادياً، وعلى الاحتياط إن كان عملياً، فعلى هذا نرى الأنبياء والأوصياء<sup>٢</sup>، والسلاطين والملوك، والرؤساء والضعفاء، فإنّه متى هلك واحد منهم قام بنوه مقامه، لا صاحبه الخادم بتعليل صحبته، وشاهد العرف العام. ولم يكن محمد ﷺ بدعاً من أصناف الأناسي، فيجب كونه<sup>٣</sup> أمير المؤمنين وأولاده عليهم السلام على مناهجهم في قيامهم مقامه.

### [فصل مذهب العباسيين المنقرضين]

مسألة: كان العباس - بناء على زعمك - أولى بمقامه.

الجواب: قيام النسب مقام المورث<sup>٤</sup> لوجهين:

أحدهما: بحرزه المال، ففاطمة قامت به لأنها أقرب؛ بدليل قول النبي ﷺ: الأقرب يمنع الأبعد<sup>٥</sup>، وظاهر قوله تعالى: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ»<sup>٦</sup>.

والثاني: القيام مقامه فيما كان قائماً به بحال حياته. والعباس لم يلق بذلك، لوجوه:

منها: أنّه لم يدع الإمامة؛ لما علم أنّ عليّاً عليه السلام كان مستحقها<sup>٧</sup>.

ومنها: قوله تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا»<sup>٨</sup>. فرفع الله الولاية ممن لم يهاجروا، وكان العباس من الطلقاء من حرب بدر،

١ - الأنعام / ٩٠.

٢ - «ب»: والأولياء.

٣ - أي: كون وصيه والقائم مقامه.

٤ - «الف»: الموارث.

٥ - «الف»: «يحوز»، ولا يبعد كونه: يحوز.

٦ - لم نعثر على مصدره.

٧ - الأحزاب / ٦.

٨ - «الف»: مستحقاً. انظر: تهديد الأصول في علم الكلام: ٣٨٣.

٩ - الأنفال / ٧٢.

أسره عسكر الإسلام وفدى نفسه بمال كثير وخلص.<sup>١</sup>  
ومنها: أن العباسية الذين قالوا بولايته انقروا، وانقراضهم دلالة على بطلان مقالتهم،  
لأن الحق لا يخرج عن الأمة.<sup>٢</sup>  
ومنها: أن الإجماع حصل أن الخلافة إما لعلّي وإما لأبي بكر، ولم يقل أحد لغيرهما.  
وما خرج عن الإجماع فهو ضائع.  
ومنها: أن الخلافة هي القيام مقام النبي صلى الله عليه وآله، والقيام مقامه لا يجوز إلا بإذنه، ولم يرد  
نص للعباس. والأخبار والروايات لم يوجد إلا لعلّي أو لأبي بكر. ووقع العباس مسكوتاً  
عنه، فوجب عزله وانزاله.

### فصل [مذهب الزيدية]

وأما<sup>٣</sup> الزيدية فهم أيضاً باطل، لوجوه:  
منها: أن الإجماع قد انعقد زمان الصحابة بتردد الخلافة بين عليّ وأبي بكر. ومن قال  
بعلي عليه السلام قال بعصمته، وإلا فالخلافة باطلة. فالزيدية قالوا بعلي عليه السلام ولم يقولوا بعصمة  
زيد، فدعواهم خارقة للإجماع.<sup>٤</sup>  
ومنها: أن الدلائل<sup>٥</sup> سنقيمها ببطلان من قال بعدم العصمة، وهم بهذه المثابة والمقام،  
فقولهم باطل.  
ومنها: أنهم أثبتوا الإمامة بشرط الخروج،<sup>٦</sup> فربما يخرج في اليوم الواحد مائة علويّ؛

٢ - انظر: فرق الشيعة: ٤٧؛ بناء المقالة الفاطمية: ٤٤٠.

١ - انظر: الكامل في التاريخ: ١: ٥٣٣.

٤ - انظر: الملل و التحل: ١: ١٣٧؛ المقالات والفرق: ١٤٩.

٣ - «الف»: أمّا.

٥ - انظر: مقالات الزيدية في تجويزهم خلافة أبي بكر وعمر مع تفضيلهم عليّاً عليه السلام على غيره: المقالات والفرق:

١٧-١٩ و ٧٢. وراجع أيضاً: تاريخ الفرق الإسلامية: ١٧٧.

٧ - «الف»: الدلالة.

٦ - «ب»: الإجماع.

٨ - انظر: الملل والتحليل: ١: ٣٤ و ٣٧؛ تلخيص المحصل: ٤١٦.

٩ - ليس في «ب».

كلّ منهم في صقع،<sup>١</sup> أو موضع<sup>٢</sup> واحد، وهذا هو عين الفساد؛ لإمكان<sup>٣</sup> وقوع المخالفة بينهما، فيجب قتلها أو قتل أحدهما، لوجوه<sup>٤</sup>:

منها: قوله تعالى: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ».<sup>٥</sup>

والخارج مفسد لأنّه يمكن أن لا تختاره الأمة، أو يختاره<sup>٦</sup> جمع دون آخرين، أو أنّه يخرج على النّبي أو وصي النّبي ﷺ. ويلزم منه أن يكون عليّاً ﷺ ظالماً في دعواه<sup>٧</sup> الخلافة في زمان الصحابة؛ لأنّه ما خرج في ذلك الأوان. وكذلك النّبي ﷺ ما خرج أوان الغار وأيام الشعب وأيام الطائف.

والإمامة أمر عظيم، فلو كان الخروج شرطاً لأخبر عنه النّبي ﷺ وذكره، ولما سكت. قلنا: إنّ<sup>٨</sup> باطل. وكذلك سكت عنه تعالى، وجاء في الخبر أن النّبي قال: فاسكتوا عمّا سكت الله عنه.<sup>٩</sup>

ولعلّ الزّيدي أخذ تلك<sup>١٠</sup> الشرائط من<sup>١١</sup> قوله تعالى في طالوت: «وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ». ولا يدري أن ما قبل ذلك قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ»<sup>١٢</sup> يعني: إن الله اختاره عليكم. ومن خرج بنفسه من تلقاء نفسه<sup>١٣</sup> فربّما لا يكون ممّا اصطفاه الله. وأيضاً لا يكون<sup>١٤</sup> الاصطفاء إلا مع العصمة، وزيد بن عليّ لم يكن معصوماً.

وأيضاً محمد بن عليّ الباقر ﷺ كان وصياً لأبيه عليّ، ولجده الحسين ﷺ.<sup>١٥</sup> والرّسول ﷺ بعث جابر بن عبد الله الأنصاري إليه رسولاً، وورد في حقّه أخبار وأحاديث

١ - «الف»: صقع.

٢ - «ب»: وفي موضع.

٣ - «الف»: وإمكان.

٤ - «الف»: أن تقبلوا الوجوه.

٥ - المائة / ٣٣.

٦ - «الف»: يختار.

٧ - «الف»: دعوى.

٨ - أي: كون الخروج شرطاً للإمامة، باطل.

٩ - انظر: غوالي اللآلي ٣: ١٦٦.

١٠ - «الف»: من تلك.

١١ - «الف»: خبرين من.

١٢ - البقرة / ٢٤٧.

١٣ - «الف»: قبله.

١٤ - «الف»: أن لا يكون.

١٥ - أنظر: إعلام الوری: ٢٦٠؛ الفصول المهمة: ٢١١.

قريباً من الألف مع وفور علمه وعصمته.<sup>١</sup>

إن قيل: خرج الحسين عليه السلام، و«زيد» اقتدى به.

الجواب: لم يخرج الحسين لطلب الإمامة وإنما خرج لدفع المضرة، فأدّى ذلك إلى قتله؛ دعاه الناس إلى طاعة كافر فامتنع عن قبوله. فعلى هذا كان خروجه<sup>٢</sup> معصيةً وبدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار.<sup>٣</sup>

وأكثر علماء التابعين أقرّوا بإمامة الباقر عليه السلام ولم يلتفتوا إلى زيد إلاّ أشرار من الأمة أرذال<sup>٤</sup> من الناس. وأيضاً أحال الله تعالى الإمامة إلى نفسه حيث قال: «إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا».<sup>٥</sup>

وأيضاً من شرط الإمامة الصبر، كما جاء في أواخر «آلَم التّنزيل» حيث قال: «وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ إِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا».<sup>٦</sup> والخارج ليس بصابر، فلا يكون إماماً. ألا ترى أنّ أمير المؤمنين صبر خمساً وعشرين سنة؟

وأيضاً أحال الله تعالى الإمامة بالعصمة<sup>٧</sup>، كما قال في جواب إبراهيم عليه السلام: «لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ».<sup>٨</sup>

١ - انظر: الفصول المهمة: ٢١١؛ إثبات الوصية: ١٥٠. ورواية بعث «جابر» إليه عليه السلام موجودة في المصادر، راجع: الأصول من الكافي ١: ٣٠٤؛ إعلام الوري: ٢٦٢. ٢ - أي: زيد.

٣ - لعلّ المؤلف رحمه الله أراد أن يردّ على الزيدية من خلال إثبات عدم إمامة زيد بن علي عليه السلام وإلاّ ف«زيد» قد ورد في مدحه والترحم عليه ووصفه بالشهيد وأنه قام بالحق، ولو ظفر لوفى... عدد وفير من الروايات والأخبار عن النبي والأئمة «صلوات الله عليه وعلينهم» وأيدها جلّ علماء المسلمين ومحقّقهم. انظر: أمالي الصدوق: ٣٦، ٢٩٤، ٤١٢؛ مقاتل الطالبين: ٨٨؛ تاريخ ابن عساكر ٦: ١٨؛ تهذيب التهذيب ٣: ٤٢٠؛ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢: ١١٣؛ عيون أخبار الرضا ١: ١٩٥؛ زيد الشهيد للمقزم: ٤٠ - ٨٦؛ أبو الحسين زيد الشهيد للسيد محسن الأمين: ٢٥، وانظر أيضاً ص ٥١٦ من هذا الكتاب... وغيرها كثير. ٤ - «ب»: لم يلتفت.

٥ - «الف»: رذال. والرذال والرذيل والأرذل: الدّون من الناس. والجمع أرذال وُرذال. (لسان العرب ١١: ٢٨٠).

٦ - البقرة / ١٢٤. انظر تفسير الآية في: مجمع البيان ١: ٢٠٠.

٧ - السجدة / ٢٤. انظر تفسير الآية في: مجمع البيان ٤: ٣٣٢.

٨ - «الف»: بعصمة. انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٠٢.

٩ - البقرة / ١٢٤. انظر تفسير «العهد» بالإمامة، ولزوم العصمة فيها: مجمع البيان ١: ٢٠٢، ذيل هذه الآية.

ومن الخروج لا يزداد شيء إلا الفساد. والقرآن منع من ذلك حيث قال: «وَلَا تَغْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ»<sup>١</sup>

ومنها أنه تعالى قال: «وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ»<sup>٢</sup>، وهذا هو الفساد. ومنها: أنها اختيار<sup>٣</sup> الإمامة، وقال الله تعالى: «مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ»<sup>٤</sup>. وإن لم يكن اختيارهم، بل اختيار<sup>٥</sup> نفسه يردّ عليه قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ»<sup>٦</sup>.

### [من يستحق الإمامة]

مسألة: أما إن الصحابة لم يستحقوا التقديم، فذلك لوجوه: أحدها: توبتهم عن الشرك. والتائب عن الشرك لم يكن في سنة الله أن يقوم مقام النبي ﷺ.

ثانيها: أنهم كانوا أبداً سائلين<sup>٧</sup> من عليّ عليه السلام ومحتاجين إليه. وعليّ عليه السلام لم يكن قطّ سائلاً منهم<sup>٨</sup>، فالسائل لا يتقدم على المسؤول منه؛ لأنه قال الله تعالى: «وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ»<sup>٩</sup>.

ثالثها: أن النبي ﷺ قال «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»<sup>١٠</sup>، ولم يفضل أحداً منهم على آخر بالنظر إلى الاقتداء بهم. فتقديم أحدهم على آخرين ليصير<sup>١١</sup> مقتدى

١ - وردت هذه الآية الشريفة في مواضع من القرآن منها: البقرة / ٦٠؛ الأعراف / ٧٤؛ هود / ٨٥؛ الشعراء / ١٨٣؛

العنكبوت / ٣٦. ٢ - الأعراف / ٥٦.

٣ - «الف»: اختار. ٤ - القصص / ٦٨.

٥ - «ب»: اختياره. ٦ - يونس / ٥٩.

٧ - في التسخين: سائلاً.

٨ - انظر: في رجوع الصحابة إليه عليه السلام: مسند أحمد ١: ١٠٠ و ١٠٤ و ١١٣ و ١٤٠ و ١٥٤؛ المستدرک علی الصحیحین

٤: ٣٧٥؛ كنز العمال ٣: ٩٩؛ فضائل الخمسة ٢: ٢٧١-٣٠٨.

٩ - المجادلة / ١١.

١٠ - انظر: الكشف ٢: ٦٢٨؛ التبصير في الدين: ١٦١؛ الإيضاح: ١٢٣. هذا على فرض صحة الحديث، وإلا فهو من

الأحاديث الموضوعة. انظر مثلاً: جامع بيان العلم للقرطبي ٢: ٩٠؛ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ١:

١١ - «ب»: آخر بأن يصير.

العالمين ترجيح من غير مرجح.

رابعها: أنهم أسلموا<sup>١</sup> بعد النبوة. وأبو ذرّ وسلمان وبحيراء الزّاهب أسلموا قبل الدّعوة.<sup>٢</sup>

وقال رسول الله ﷺ: «سلمان منّا أهل البيت»<sup>٣</sup>،

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال في سلمان بعد وفاته: أدرك علم الأوّلين والآخرين، وهو بحر

لا ينزح<sup>٤</sup>، وهو منّا أهل البيت.<sup>٥</sup>

وقال: في حقّ أبي ذرّ: من أراد أن ينظر إلى عيسى بن مريم في خلقه و خلقه فليَنظر

إلى أبي ذرّ الغفاري.<sup>٦</sup>

والله ما أظلتّ الخضراء ولا اقلّت الغبراء على<sup>٧</sup> ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ الغفاري.

ونزل فيهم: «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا»<sup>٨</sup>.

وقال في عمّار: خالط الإيمان لحمه ودمه.<sup>٩</sup>

وعلى جميع ما ذكرنا فيهم، الإجماع. وأمّا ما ورد في المتقدمين فأكثر أهل القبلة

يمنعونه حتّى طعنوا في معتقدّهم.

وأيضاً<sup>١٠</sup> لو جوّز قيام الخادم مقام المخدوم بعد موته فمثل هؤلاء<sup>١١</sup> بالقيام أولى؛ لأنّ

حسن سيرتهم عند الله معلومة من قول الشّارع، وسيرة غيرهم مشكوكة، فعند التّنازع

١ - «الف»: «تابوا».

٢ - انظر: بحار الأنوار ٢٢: ٣٥٥، نقلاً عن كمال الدّين وتمام التّعة: ١٦٦.

٣ - انظر: البداية والنهاية ٢: ١٦٨؛ بصائر الدّرجات: ١٧؛ السّيرة النّبويّة لابن هشام ١: ٧٢؛ الاختصاص: ١١؛ إحقاق الحقّ

٦: ١٩٦، نقلاً عن مجمع الزّوائد؛ بحار الأنوار ٢٢: ٣٤٧.

٤ - ليس في «الف». ٥ - في بعض المصادر: لا ينزف.

٦ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٤-٣٩؛ بحار الأنوار ٢٢: ٣٩١.

٧ - انظر: المناقب للمخوارزمي: ٤٠؛ بحار الأنوار ٢٢: ٤٢٠، نقلاً عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

٨ - كذا في التّستخين، وفي المصادر التي بأيدينا: من ذي. انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٨: ٢٥٩؛ بحار الأنوار

٢٢: ٤١٧.

٩ - الزّمر/ ١٧. انظر في نزول هذه الآية فيهم: إحقاق الحقّ ٥: ٢٨٤، نقلاً عن مطالب السّؤول.

١٠ - انظر: المعيار والموازنة: ٣٠٠؛ المستدرک على الصّحیحین ٣: ٣٩٢؛ حلية الأولياء ١: ١٣٩.

١١ - «ب»: أيضاً. ١٢ - أي: مثل سلمان وأبي ذرّ وبحيراء.

والتَّعَارُضُ [يكون] التَّمَسُّكُ بالمقطوع<sup>١</sup> أولى من المختلف فيه، بناءً على قوله عليه السلام: دَعُ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ.<sup>٢</sup>

## [أصول الدِّين مستفادة من فاتحة الكتاب]

مسألة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله «أساس فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم».<sup>٣</sup>  
 «وأساس الدِّين حبُّ آل محمد صلى الله عليه وآله». <sup>٤</sup> فنذكر إمامة الأئمة من هذه السُّورة ليتَّمَّ بها الأساسان. وفيها التَّوْحِيدُ والعدل والنُّبُوَّةُ والإمامة.

## فصل في التَّوْحِيدِ

قال: «الحمد لله» اللَّامُ في «الله» للاختصاص، يعني: لا يستحقُّ الحَمْدَ غيرُ الله. ومن هذا الباب «وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ»،<sup>٥</sup> وقال تعالى: «قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ».<sup>٦</sup>  
 ومن لم يوحِّده لا يكون عمله إخلاصاً؛ لأنَّه يبقى متردداً بين المعبودين؛ لا إلى هذا ولا إلى ذلك.

ثمَّ بيَّن أنَّه «ربُّ العالمين»، يعني: هو<sup>٧</sup> مُرَبِّبُهُمْ بضروب نِعَمِهِ. ومن جملة النِّعمِ النُّبُوَّةُ والإمامة، بل هما أهمُّ؛ لأنَّ هذه النِّعمة وثمرتها تبقى<sup>٨</sup> ديناً ودُنْيَاً. فكيف يليق بالحكيم أن يَرْتَبِ النِّعمة الفانية ساعة فساعة، ويهمل النِّعمة الباقية؟! فوجب كون الإمامة التي هي وصلة<sup>٩</sup> إلى النِّعمِ الباقية باقية مستمرة استمرار النِّعمِ الفانية؛ لئلا يكون للناس على الله

١ - «ب»: المقطوع.

٢ - انظر: مسند أحمد ٣: ١٥٣. الكشاف ١: ٣٤؛ غوالي اللآلي ٣: ٣٣٠.

٣ - انظر: مجمع البيان ١: ١٧.

٤ - انظر: إحقاق الحق ٩: ٤٠٨، نقلاً عن لسان الميزان ٥: ٣٨٠؛ كنز العمال ٦: ٢١٨.

٥ - البينة ٥/.

٦ - الزمر ١١/.

٧ - ليس في «الف».

٨ - ليس في «الف».

٩ - «الف»: وحدة.



حجّة بعد الرّسل.

ومن قال بهذا قال بإمامة أمير المؤمنين وأولاده إلى قيام القيامة، وطوبى لمن أنصف. أمّا قوله<sup>١</sup>: «الحمد» فالحمد هو الثّناء الجميل على الجميل لجماله، ولذلك قلنا: «إنّه تعالى مستحقّ<sup>٢</sup> الحمد قبل خلق العالم قوّة»، يعني: فرضنا أنّه [محمود] لو وُجد<sup>٣</sup> حامد؛ لكمال ذاته، كما كان سميعاً بصيراً لو وُجد<sup>٤</sup> المسموع والمبصر. ولما خلق العالم صار ما بالقوّة إلى الفعل، فصار سامعاً مبصراً.

والحمد والمدح أخوان وهما المُنبتان<sup>٥</sup> عن عظم حال الغير، سواء وجدت النّعمة أو لم توجد، ولا يوجدان إلّا باللّسان.

وأما الشّكر فلا يكون إلّا بالنّعمة، وهو اعتراف بنعمة المنعم مع ضرب من التّعظيم. ويوجد بالقول والفعل واللّسان والجوارح الأخر. ولما كان الله تعالى مربّي العالمين وجب شكره عقلاً ونقلاً ضروريّاً من غير توقّف على أمر.

والشّكر اللاّئق به لا يحصل إلّا بعد معرفته والإقرار بوحدانيّته<sup>٦</sup> ليتخلّص الشّكر للمنعم.

ووقع ابتداء المنشور السماوي<sup>٨</sup> بالحمد لرفع طعن الطّاعن: أنّ القرآن تقليد محض. وجمّع وجود النّعمة وعدمها في لفظه<sup>٩</sup>، بإيراد المشترك لعموم الفائدة: قبل الإيجاد وبعده. ولذلك قيل: «الحمد رأس الشّكر». ونفّى الشّرك معه بقوله: «الله» وبقوله «ربّ العالمين»؛ لأنّ الظّاهر والحقيقة تشهدان بأن لا شريك له تعالى في ذلك.

## فصل في العدل

قال: «مالك يوم الدّين» معناه مالك ليوم المجازاة. فمن لم يقيم بشكره ويتوحيده

١ - ليس في «الف».

٢ - «الف»: استحقّ.

٣ - «ب»: لوجد.

٤ - ليس في «الف».

٥ - «الف»: لوجد.

٦ - «الف»: المنبتان.

٧ - «الف»: بوحدانيّة.

٨ - أي القرآن الكريم.

٩ - «الف»: لفظ. أي لفظ «الحمد».

١٠ - ليس في «الف».

مخلصاً له<sup>١</sup> الدين، يجازيه يوم<sup>٢</sup> لا مالك فيه سواه؛ لأنّه ربّما يوجد في الدّنيا مدّعي الملك، كفرعون ونمرود ولكن يوم الدّين لا مدّعي هناك<sup>٣</sup> ولا مستغاث للعاصي بسوى فضله وقوله<sup>٤</sup>. ولو لم يكن عادلاً لأمكن أن يخلف وعده ويجازي العاصي بالثّواب، والمطيع بالعقاب، فحينئذٍ لا يحصل الوثوق بقوله ولا بخبره، فيجب كونه عادلاً تكميلاً للمراد وتحصيلاً لسبيل الرّشاد ويطمئنّ<sup>٥</sup> بعبادته العباد. فإذا حصل عنده الدّين والدّنيا وجب أن يتوجّه إليه العبد بالحُسنى لا بالعُتْبى.

### فصل في النّبوة

قال: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»، وكان حقّه: نعبدك ونستعينك، توفيراً للتّقصير، لكنّه أراد أن يوازي قوله: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»<sup>٦</sup>، وبإزاء «وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْغَزِيْرِ الْحَكِيمِ»<sup>٧</sup>، فحاذى<sup>٨</sup> الحصر والقصر في الآيتين بالحصر والقصر بالجمليتين في الفاتحة. ولما زين العبد بالتّكليف أراد أن لا يتحير في الجهالة والتّعسف، وهالكاً في ورطة التّعسف<sup>٩</sup> فقال العبد: إلهي، إذا خلقتني للعبادة ولا ربّ لي سواك ديناً ودنياً<sup>١٠</sup>، فلي وعليّ عبادتك خاصّة مخلصاً، وأحصل مرامك لئلاّ تعاقبني في مقامك، لكنّ العبادة منك هي<sup>١١</sup> الأمانة التي أبى الجبال والقالل والأرض والسّماء أن يحملنها وأشفقن منها، وحملها الإنسان إنّه كان ظلوماً جهولاً<sup>١٢</sup>، فأيدّني<sup>١٣</sup> بمرشدٍ ومسدّد، يجانسني بشراً سويّاً، إماماً كان أو نبياً.

- 
- ١ - ليس في «الف».
- ٢ - «ب»: يوم الدّين.
- ٣ - «ب»: هنالك.
- ٤ - ليس في «ب».
- ٥ - «الف»: تطمئنّ.
- ٦ - الدّاريات / ٥٦.
- ٧ - آل عمران / ١٢٦.
- ٨ - «الف»: فجاري.
- ٩ - «الف»: «التّعسف». اعتنف الشّيء: جهله. (محيط المحيط: ٦٣٨).
- ١٠ - «ب»: ولا دنيا.
- ١١ - «ب»: وهي.
- ١٢ - هذا الكلام إشارة إلى الآية: ٧٢ من سورة الأحزاب.
- ١٣ - «ب»: فاهدني.

ولما كانت هيئة العبادة وأوقاتها وحالاتها غير متبيّنة<sup>١</sup> وجب التنبيه<sup>٢</sup> إليها بعد النبي صلى الله عليه وآله بإمام معصوم يوثق بعلمه وقوله قائماً ببقاء العبادة على العبد.

### فصل [في النبوة أيضاً]

قال: «اهدنا الصراط المستقيم»، ولما استدلّ بالتوحيد والعدل بقوله: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ»، كأنه صار المعلوم له عياناً حتى خاطبه بـ «إِيَّاكَ»، وأمن من بطشه وصولته وعقوبته بـ «الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»؛ لأنهما<sup>٣</sup> كلمتان وُضعتا للأمن والدعوة العامة والخاصة، فأمن من كل غائلة، وأطمأن قلبه من كل هائجة، وأنس بالحضرة، وأمن من البطشة، فالتمس منه الصراط المستقيم بيد رسول كريم، خالٍ من كل ريب وعيب. أراد به إرسال نبي معصوم يهديه وينذره ويبشّره ويرشده إلى صراط مستقيم. وهذا اللفظ مطلق مشتمل جميع الوجوه من الاستقامة في كل وقت وأوان، فقال الله تعالى: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ»<sup>٤</sup>.  
أورد أبو إسحاق الثعالبي في رسالته في تأويل الآيات المتشابهات في قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ»<sup>٥</sup>: لو أن شخصاً عبد الله مائة سنة ووقع عنه في هذه الأيام<sup>٦</sup> عشرة واحدة لا يقال: إنه مستقيم<sup>٧</sup>. فعلى هذا وجب عموم الاستقامة، ولا توجد هذه الصفة إلا في الرسول المعصوم.

وأيضاً: إن لم يكن معصوماً فربما يأمر بما ليس بالاستقامة، فلا يحصل تمام الغرض بالدعاء، أو ربما يأمر<sup>٨</sup> بما ليس رضا الله فيه، وتجب طاعته بالنظر إلى الدعاء ومخالفته بالنظر إلى العصيان.

١ - «الف»: مبيّنة.

٢ - «الف»: التنبّه.

٣ - «الف»: كأنهما.

٤ - في النسخين: وُضعا.

٥ - الأنعام / ١٥٣.

٦ - فضلت / ٣٠.

٧ - «ب»: إماد.

٨ - لم نعثر على هذه الرسالة.

٩ - «الف»: عموم الأوقات.

١٠ - «الف»: يأمره.

وعن عليٍّ عليه السلام: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.<sup>١</sup>

## فصل في الإمامة<sup>٢</sup>

ثم قال: «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ»، أبدل الكلّ من الكلّ يعني أبدل الإمام<sup>٣</sup> من الرسول، فقال: إن لم يكن رسول فالخليفة، على وجه يكون طريق<sup>٤</sup> الوليّ أيضاً كطريق<sup>٥</sup> النبي ﷺ في العصمة والهداية، وعدم الضلالة والإضلال منه، على وجه لم تغضب عليه أبداً بوقوع كبيرة أو صغيرة، أو عبادة صنم، بل يكون مُنعمًا عليه أبداً على وجه لم ينزل عليه غضب الرّب، وهو الإمام المعصوم. ومن عصى الله لعبادة صنم، أو ارتكاب زلّة<sup>٦</sup> فهو<sup>٧</sup> المغضوب عليه. والمغضوب عليه لا يليق أن يقوم مجلس خلافة الرّب. وهذا الخطاب اقتضى عموم النعم في سائر الأوقات من عهد آدم عليه السلام إلى انقراض العالم، فعلى هذا ينبغي أن لا تخلو<sup>٨</sup> أرضه من حجة الله، إمّا ظاهر مشهور، أو خائف مغمور. ومن قال به في سائر الأوقات قال بإمامة أمير المؤمنين وأولاده عليهم السلام ولاء بعد رسول الله ﷺ.

وأما غيرهم من الصحابة، فإنهم كانوا نحو ست وأربعين [سنة]، وخمسين، وستين في غضب الرّب وعصيانه<sup>٩</sup>، فكيف يليق هؤلاء أن يقوموا مقام خلافة الله؟! فانحصرت الخلافة بعليٍّ وأولاده عليهم السلام؛ لعصمتهم. وهذا الإنعام<sup>١٠</sup> العام هو العقل التام الذي يمنع المحلّ من وقوع الخلل والزلل، فإذا وقع تنازع الخلق في المعصوم ومن تاب من شركه، فاختير<sup>١١</sup>

١ - من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٨١؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٢٤؛ بحار الأنوار ٧٤: ٣٨، نقلاً عن زبدة البيان للأردبيلي:

٢ - «في الإمامة» ليس في «الف».

٢٠٩.

٤ - «ب»: طريقة.

٣ - «الف»: إمام.

٦ - «الف»: ذلّة.

٥ - «ب»: طريقة.

٨ - «الف»: لم يخل.

٧ - «الف»: وهو.

٩ - انظر: أسد الغابة ٤: ٥٣؛ التقص: ١٧٧؛ الصواعق المحرقة: ٩١.

١٠ - أي: الإنعام المراد من «أنعمت عليهم».

١١ - «ب»: اختيار.

المعصوم؛ لأنه أحوط وأولى، بناءً على قول النبي ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»<sup>١</sup>. وقد قيل<sup>٢</sup>: «خذ ما صفا ودع ما كدر»<sup>٣</sup>. وقال الله تعالى: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا»<sup>٤</sup>، والحمد لله على التوفيق والتحقيق.

### [آية الاستخلاف]

مسألة: قال الله تعالى: «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ. وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ \* قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ»<sup>٥</sup>. نفّسره مشوباً بالتأويل.

### فصل [في تفسير الآية وتأويلها]

قال<sup>٦</sup>: «إني»، وهو حرف التأكيد قائماً مقام الحلف، يعني<sup>٧</sup>: بعزّي وجلالي إني أفعل كذا<sup>٨</sup> ولا يشاركني أحد في هذا، فتكون بيعة الأصحاب لقوم واختيارهم لهم باطلاً. ومن نصب إماماً غير الله فكأنه قال: «سأنزل مثل ما أنزل الله»، وشارك الحق في نصب الإمام. فإنه تعالى نصب عليّاً عليه السلام يوم الغدير<sup>٩</sup>، وهو نصب يوم السقيفة فهو مشارك فيه<sup>١٠</sup>، ويقول

١ - انظر: مسند أحمد ٣: ١٥٣؛ الكشاف ١: ٣٤؛ غوالي اللآلي ٣: ٣٣٠.

٢ - «الف»: وقدماً قيل.

٣ - انظر: التقض: ١٠٧.

٤ - السجدة ١٨.

٥ - البقرة / ٣٠ - ٣٣.

٦ - «الف»: تفسيره.

٧ - ليس في «الف».

٨ - ليس في «ب».

٩ - «ب»: هكذا.

١٠ - إشارة إلى الآية: «يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَنْ يَبْلُغْ رِسَالَتَهُ». (المائدة / ٦٧). انظر في ذلك:

الفصول المهمة: ٤٢؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢: ٨٦؛ فرائد السمطين ١: ١٥٨؛ إحقاق الحق ٢: ٤١٥ - ٤٥٠، نقلاً

عن الدر المنثور ٢: ٢٩٨ ومصادر أخرى.

١١ - «ب»: فينا.

سأُنزل مثل ما أنزل الله. وكلّ موضع قال الله: «إِنِّي جَاعِلٌ». فَمَنْ حَاذَاهُ فَهُوَ كَافِر. وكذلك قوله تعالى: «إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا»<sup>١</sup> وليس لأحدٍ الإتيان بمثله، كذلك الإمام. وأطلق الجعل في الأرض، فما دام التّكليف باقياً والأرض باقية وجب أن لا تخلو أرضه من خليفته<sup>٢</sup>؛ لعدم تعيينه زماناً دون زمان.

وإذا أضاف الله تعالى نصب الخليفة إلى نفسه لا يكون عبثاً خلافاً للمخالف؛ لأنّه قد ثبت أنّه لا يفعل القبيح.

وكذلك<sup>٣</sup> الحكم في داود عليه السلام في قوله تعالى: «يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ»<sup>٤</sup> وأوضح من هذا قوله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ»<sup>٥</sup> أحال الاستخلاف وأضافه إلى نفسه.

«قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا» لأنّهم ظنّوا أنّ الخليفة جائز الخطأ، وحكمت عقولهم بأنّ الخليفة يجب أن يكون معصوماً على مقتضى العقل. «وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ»<sup>٦</sup>، يعني نحن المعصومون. والمعصوم أولى بالخلافة من جائز الخطأ.

أو أنّهم ظنّوا أنّ الخليفة إذا كان بديع الفطرة لا يحصل له العلم الكثير، فيكون جاهلاً والجاهل لا يليق للخلافة<sup>٧</sup>.

قال الله تعالى: «إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»، بمعنى إنّني أجعل<sup>٨</sup> العلم اللدنيّ فيه<sup>٩</sup> والفهم الإلهاميّ، حتّى يصير عالماً عاقلاً فلا يسفك<sup>١٠</sup> ولا يفسد؛ لأنّ تكميل العقل في الآدميّ هو عصمة له.

١ - الزّخرف / ٣.

٢ - «الف»: خليفة.

٣ - «الف»: كذلك حدود.

٤ - سورة ص / ٢٦.

٥ - التّور / ٥٥، انظر: مجمع البيان ٤: ١٥١ - ١٥٢؛ الدّر المنثور ٥: ٥٥.

٦ - البقرة / ٣٠.

٧ - ليس في «الف».

٨ - «الف»: اجبل.

٩ - «ب»: فيهم.

١٠ - «الف»: لا يسفك.

وأخبر الملائكة من قَبْلِ الجعل بزمانٍ؛ لئلا يكون فلتةً، كما قال عمر: كانت بيعة أبي بكر فلتةً وقانا الله شرّها، فَمَنْ عاد إلى مثلها فاقتلوه.<sup>١</sup>

وليحصلوا ما هو واجب عليهم من تقدمة معرفة الخليفة، من وجوب الطاعة وامتنال أمره والسجود له. وإن لم يُقدّم الخبر لكان تكليفاً بما لا يطاق.

وأما حمّله على هذا الجعل وهو وجود المجرم<sup>٢</sup> الواحد في زمرة الملائكة وكان مخفياً عليهم كفره اعتقادياً لو صلاه<sup>٣</sup> الله بالنار لكان في الظاهر ظلماً قبيحاً، ولم يكن الله تعالى ينبيه<sup>٤</sup> بكفره اعتقاداً على وجه تعرفه الملائكة، فأظهر حاله بآدم حتّى لو أخبر الله بكفره لصدّقه. ولذلك قال: «وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ»، يعني: قبل هذا كان كافراً<sup>٥</sup>، أي: في اعتقاده أنّه لو أمر بسجده لم يسجد.

وإذا لم يُجزّ الباري أن يخلو المجرم<sup>٦</sup> الواحد من الحجّة، فكيف يجوز ترك العالمين ما بين الشرق إلى الغرب بغير حجّة؟!

وقال<sup>٨</sup> الصادق عليه السلام: «لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام».<sup>٩</sup>

فالإمام لإصلاح المفسدين، فما دام هذه العلّة باقية قائمة، وجب وجود المعلول وهو نصب الإمام.

والقرآن آدم<sup>١٠</sup> ذلك حيث قال: «وَلَا تَجِدُ لَسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً»<sup>١١</sup>. ولذلك تواترت الأنبياء وتجددت الكتب زماناً فزماناً حتّى انتهت النّبوة<sup>١٢</sup> إلى النبي صلى الله عليه وآله وخُتمت به النّبوة. ثمّ ظهرت الولاية وهي بمنزلة النّبوة إلّا في الوحي إلّا أنّ الوليّ يحفظ الشّرع، وكما بيّنه

١ - انظر: المعيار والموازنة: ٣٨؛ الملل والتحل: ١؛ ٣٠؛ الإيضاح: ١٣٦؛ شرح المواقيت: ٦١٠.

٢ - النسختان: الجرم.

٣ - صلاه تصليّة: ألقاه في النار للإحراق (محيط المحيط: ٥١٧).

٤ - «الف»: بيّنه. ٥ - «ب»: كافراً دائماً.

٦ - «ب»: يحوز. ٧ - النسختان: الجرم.

٨ - «ب»: فصل: وقال. ٩ - انظر: الأصول من الكافي: ١؛ ١٨٠.

١٠ - «ب»: بإدامة. ١١ - الإسراء: ٧٧.

١٢ - «الف»: النّبوة.

النبي ﷺ يؤذي الولي إلى أمته.

### فصل [ما روي من أن الخلافة ثلاثون سنة]

روى المخالف أن النبي ﷺ قال: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة».<sup>١</sup>  
فعلى ما ذكرناه<sup>٢</sup> يكون هذا كذباً وافتراءً؛ لأن الإمامة معللة بوقوع الفساد فيجب بقاءها ببقاء العلة. ومع ذلك روي ثلاث وثلاثون، وروي خمس وثلاثون.  
ثم نقول: ليس لاختصاص الثلاثين وجه بالنسبة إلى ما فوّه أو تحته مع أنه أجمع الناس على خلافة العباسية وبني مروان وبني أبي سفيان، حتى اشتهرت بغداد بدار الخلافة وهلكت الحالة فيها وبقي الاسم عليها، والإجماع حجة عندهم.  
إن قيل: اختصاص الثلاثين بذلك الأوان لزينة مجلس النبوة.  
قلنا: تلك الحاجة للزينة باقية إلى يوم القيامة، مع أن [هؤلاء]<sup>٣</sup> القوم كانوا مستغنيين عن الخليفة لقربهم من الرسول وبقاء كلماته في أذانهم قرآناً وحديثاً.  
وأما التابعون وتابعو التابعين فهم كانوا أحوج إلى الخليفة؛ لبُعدهم عن الرسول واستماع كلماته، فلما كان على عكس شدة الحاجة علمنا أنها كانت طلب الإمارة الدنيوية وقهر العترة ومخالفة الحضرة النبوية.

### فصل [خليفة الله ومبلغ علمه]

لم يُرد الله أن يستخلف آدم عليه السلام من غير إظهار برهان عليه حتى يقتدي به العباد، كما قال النبي ﷺ: تخلّقوا بأخلاق الله.<sup>٤</sup>  
ففتح في صدره عيبة العلم وشرح صدره بالعلوم اللدنية والمكاشفات الإلهامية

١ - انظر: مسند أحمد ٥: ٢٢٠-٢٢١؛ سنن الترمذي ٣: ٣٤١.

٢ - «ب»: ما ذكرناه. ٣ - في النسختين: «ذلك»، والمناسب ما أثبتناه.

٤ - «الف»: في أحوال.

٥ - انظر: علم اليقين ١: ١٠٢، ويقرب منه ما في بحار الأنوار ٧١: ٤٢٣، نقلاً عن مصباح الشريعة.



وعَلَّمَهُ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُسَمِّيَاتِهِ<sup>١</sup> مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتَاتِ، وَنَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِلأَمْرِ الْفُلَانِيِّ وَضَرَّهُ<sup>٢</sup>، إِلَى آخِرِ الْمَحْدَثَاتِ، وَأَسَامِي الْمَلَائِكَةِ، وَالْمَلَائِكَةِ جَهْلُوا بِهَا،<sup>٣</sup> وَلَمَّا ظَهَرَ عَجْزُهُمْ، وَفَاقَ آدَمَ بِالْعِلْمِ عَلَيْهِمْ، أَمَرَهُمْ بِالسَّجُودِ لَهُ بِنِيَّةِ الْخَالِقِ، فَتَبَّهْنَا<sup>٤</sup> اللهُ أَنْ<sup>٥</sup> مِنْ كَانَ هَكَذَا بُوْفُورِ الْعِلْمِ فَهُوَ خَلِيفَتِي.

### [فصل في عصمة الخليفة]

وَأَمَّا الْعَصْمَةُ فَقَالَ فِيهَا: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا<sup>٦</sup> وَالْفَاسِقَ لَا يَكُونُ مُصْطَفَاهُ،<sup>٧</sup> بَلِ الْمُصْطَفَى مَنْ كَانَ مُتَّقِيًا مُطِيعًا لَهُ مُجْتَنِبًا لَهُ عَنِ الصَّغَائِرِ وَالْكِبَائِرِ. وَالْمُخَالَفَ يَقُولُ: رَوَى أَبُو بَكْرٍ عَنْ<sup>٨</sup> النَّبِيِّ ﷺ أَحَدَ عَشَرَ حَدِيثًا،<sup>٩</sup> وَعَمَرَ كَانَ مِثْلَهُ فِي عِلْمِهِ، وَلَمْ يَعْرِفَا<sup>١٠</sup> مَعْنَى «الْأَبِّ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «وَفَاكِهَةً وَأَبًّا»<sup>١١</sup>. فَقَالَ كُلُّ مِنْهُمَا: أَيُّ سَمَاءٍ تَظْلَنِي<sup>١٢</sup> وَأَيُّ أَرْضٍ تَقْلَنِي<sup>١٣</sup> إِذَا قُلْتُ فِي كَلَامِ اللَّهِ بَرَأْيِي؟ أَمَّا الْفَاكِهَةُ فَأَعْرِفُهَا، وَأَمَّا الْأَبُّ<sup>١٤</sup> فَلَا أَعْرِفُ<sup>١٥</sup>. وَعَلِي عليه السلام كَانَ أَبَدًا مُفْتِيهِمْ، حَتَّى أَنْ عَمَرَ قَالَ سَبْعِينَ مَرَّةً: «لَوْ لَا عَلَيَّ لَهْلَكَ عَمْرُ»،<sup>١٦</sup> لَمَّا

١ - «الف»: وجسمانية.

٢ - «الف»: وصورة.

٣ - «ب»: بها وعنها وكان آدم أخذ بينهم ميثاقنا.

٤ - «الف»: تبها.

٥ - «الف»: إن كان.

٦ - آل عمران / ٣٣.

٧ - «الف»: مصفاه.

٨ - «الف»: من.

٩ - انظر: الغدير ٧: ١٠٨، نقلاً عن شرح رياض الصالحين للصدّيق ٢: ٢٣.

١٠ - «الف»: لم يعرف.

١١ - عيس / ٣١.

١٢ - «الف»: تظّلن.

١٣ - «الف»: تعلن.

١٤ - الأبّ ليهائم كالفاكهة للإنسان. (محيط المحيط: ١).

١٥ - انظر جهلها بما معنى «الأبّ»: الكشف ٤: ٧٠٥-٧٠٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٣٣.

١٦ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨؛ الفصول المهمة: ١٨؛ كنز العمال ١: ١٥٤؛ التذكرة لابن الجوزي: ١٥٧؛

المناقب للخوارزمي: ٤٨؛ شرح تجريد الاعتقاد: ٣٧٣؛ كشف المراد: ٢٩٧؛ بناء المقالة الفاطمية: ١٧٥ و ٣٢٤؛ التقص:

عجز عن حلّ معضلة بينّها له عليّ. وكان يقول عمر: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن.<sup>١</sup>

وعليّ عليه السلام كان ممّن قال: لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً.<sup>٢</sup>

وقال عليه السلام: سلوني عن طرائق<sup>٣</sup> السماء فإنّي أعلم بها من طرائق الأرض<sup>٤</sup>، سلوني عمّا دون العرش.<sup>٥</sup> والله لو تُنبت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت بين أهل التّوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزّبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم. والله ما من آية نزلت في بحر ولا برّ،<sup>٦</sup> ولا جبل ولا سماء ولا أرض إلا أنا أعلم فيمن نزلت وفي أيّ شيء نزلت.<sup>٧</sup>

وقال: علّمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم، فانفتح<sup>٨</sup> لي من كلّ باب ألف باب.<sup>٩</sup>

وكان باب علم الرّسول، كما قال عليه السلام: أنا مدينة العلم وعليّ بابها.<sup>١٠</sup>

ولا يُنكر جميع ما ذكرته أحد من المخالفين إلا معاند ملحد مكابر. فلما وقع التشاجر بين أمّة محمد ﷺ في خلافة عليّ عليه السلام وأبي بكر وجدنا عليّاً عليه السلام كان<sup>١١</sup> موصوفاً بصفة آدم منعوتاً بنعته وكان أبو بكر كقطرة من البحر<sup>١٢</sup> المحيط.

وعلمنا أنّ المحقّ عليّ عليه السلام وأنّ غيره مبطل؛ «فَبَشِّرْ عِبَادِ\* الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ

١ - انظر: ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ٣: ٤٠؛ إحقاق الحقّ ٧: ٦٠٥-٦٠٧، نقلًا عن فُلك التّجاة: ٤٠٩.

٢ - انظر: طبقات الشّافعيّة للسّبكي ٤: ٥٤؛ المناقب للخوارزمي: ٣٧٥؛ الصّواعق المحرقة: ١٢٩؛ إحقاق الحقّ ٧: ٦٠٥.

٣ - «الف»: طريق، «المصدر»: طرق.

٤ - انظر: نهج البلاغة: ٢٨ بتفاوت.

٥ - انظر: القّاب في المناقب: ١٢٠؛ بصائر الدّرجات: ٢٨٦.

٦ - «الف»: أو برّ.

٧ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ١٣٦ بتفاوت؛ فرائد السّمطين ١: ٣٤١؛ إحقاق الحقّ ٧: ٥٧٩ - ٥٨١، نقلًا عن مصادر أهل السّنة.

٨ - «الف»: فافتح.

٩ - انظر: شرح المقاصد ٢: ٣٠٠؛ إحقاق الحقّ ٤: ٣٤٢، نقلًا عن ميزان الاعتدال ٢: ٦٧، وأيضاً فيه ٦: ٤٠، نقلًا عن نظم دُرر السّمطين: ١١٣؛ ينابيع المودة: ٧٧، وانظر أيضاً: الأصول من الكافي ١: ٢٩٦؛ إعلام الوري: ١٦٥.

١٠ - انظر: سنن الترمذي ٢: ٢٥٠؛ إعلام الوري: ١٦٥؛ ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ٢: ٤٦٤؛ المناقب لابن المغازلي:

٤٢٧؛ كفاية الطّالب: ٢٢٠؛ التوحيد للصدوق: ٣٠٧.

١١ - «الف»: اليمّ.

١٢ - ليس في «الف».

فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ»<sup>١</sup>. فطرف علي عليه السلام معلوم وطرف أبي بكر خيال موهوم، ولا يترك العاقلُ المعلومَ المتيقنَ للخيالِ الصَّرف. ويؤيده الخبر النبوي<sup>٢</sup> حيث قال: دع ما يريك إلى ما لا يريك.<sup>٣</sup>

نبهنا الله تعالى في هذه الآيات أن الملائكة ردّوا عليه تعالى في استخلافه آدم، فعلى هذا لو ردّت الأصحاب الذين أسلموا من الشُّرك على النبي<sup>٤</sup> وكلامه، وعلى الوليِّ وخلافته وبراهينه، لما كان أمراً غريباً في الدِّين وعجيباً في الإسلام، بل هاهنا أجوز، والتَّوقع أكثر.

[قوله تعالى: «إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً» ودلالته على عصمة الإمام] مسألة: قال الله تعالى: «وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ»<sup>٥</sup>.

شرح<sup>٦</sup> ذلك: لما أتم إبراهيم كلمات الله - وتلك الكلمات بناء البيت والمناسك المتعلقة به وذبح ولده وإبعاد إسماعيل وأمه هاجر عن سارة، وأن<sup>٧</sup> الله تعالى أخبر عن فضائل شيعة علي عليه السلام ودرجاتهم عند القيامة - قال: إلهي، أسألك بمحمد وعلي أن تجعلني من شيعة علي.

فأجاب دعاءه<sup>٨</sup>. ومن ذلك قوله تعالى «وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ»<sup>٩</sup>. فقال الله تعالى: «إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً»<sup>١٠</sup> إكراماً لك بإتمام الكلمات. وأضافه<sup>١١</sup> إلى نفسه ليعلم الناس<sup>١٢</sup> أن التأميم<sup>١٣</sup> والاستخلاف منه تعالى وينصبه<sup>١٤</sup> موضعه<sup>١٥</sup>، كما قال الله

١ - الزمر / ١٧ و ١٨.

٢ - انظر: مسند أحمد ٣: ١٥٣؛ الكشف ١: ٣٤.

٣ - «الف»: «عليّاً» بدل «علي التّبيّ».

٤ - «الف»: الظّاهر من شرح.

٥ - البقرة / ١٢٤.

٦ - انظر: مجمع البيان ١: ٢٠٠.

٧ - البقرة / ١٢٤.

٨ - «ب»: «ب»؛ وأضاف.

٩ - «ب»: «ب»؛ وأضاف.

١٠ - «ب»: «ب»؛ وأضاف.

١١ - «ب»: «ب»؛ وأضاف.

١٢ - «ب»: «ب»؛ وأضاف.

١٣ - «ب»: «ب»؛ وأضاف.

١٤ - «ب»: «ب»؛ وأضاف.

١٥ - «ب»: «ب»؛ وأضاف.

تعالى: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»<sup>١</sup>، وأن ليس لنا اختياره ولا أثر فيه لإجماعنا<sup>٢</sup>، وليبعثنا<sup>٣</sup> به، كما قال تعالى: «وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ»<sup>٤</sup>، وعلم إبراهيم دأبه<sup>٥</sup> تعالى أنه يجعل هذا الأمر بالوراثه، كما قال: «ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ»<sup>٦</sup>، أراد أن يعرف حال ذرّيته في أطراد<sup>٧</sup> الحكم فيهم ليطمئن به قلبه، فقال: «ومن ذرّيتي»، أورد بـ «من» التبعية لما علم أن من ذرّيته من لا يستحق الإمامة، فالله تعالى أجابه مطلقاً لا معيّناً على لفظ، يدخل فيه جميع الخلفاء إلى يوم القيامة. فقال: من كان في الدنيا ظالماً من ذرّيتك أو من غير ذرّيتك لا ينال عهدي، الذي هو الإمامة.

ولا ينال<sup>٨</sup> عهدي سالبة كليّة دائمة، مثل ما قال الله تعالى: «لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ»<sup>٩</sup>، وقال: «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ»<sup>١٠</sup> «وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا»<sup>١١</sup> «وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا»<sup>١٢</sup> «وَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا»<sup>١٣</sup>. هذه وأمثالها منفيّة انتفاء الحكم عن محلّه إلى أبد<sup>١٤</sup> الآباد.

والظالم من يضع الشّيء في غير موضعه<sup>١٥</sup>، فعلى هذا كان أبو بكر وعمر يظلمان سنين متطاولة في وضع الجهة عند ما لا يستحقّه وهو الظلم، فقال الله تعالى: «وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ»<sup>١٦</sup>، وقال: «إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»<sup>١٧</sup>.

وإدعاء<sup>١٨</sup> الخلافة دون العترة. ولم يحكما بآية الغدير وغيرها، والأخبار الواردة من الرسول لعلّي وأهل بيته، وبآية المواريث لفاطمة<sup>عليها السلام</sup>، وبخبر «البيّنة على المدّعي واليمين

١ - الأنعام / ١٢٤.

٣ - «الف»: ولتعيّننا.

٥ - «الف»: ذاته.

٧ - «الف»: في الجزاء و.

٩ - الشعراء / ٨٨.

١١ - الكهف / ٤٩.

١٣ - فاطر / ٣٦.

١٥ - «الف»: مواضعه.

١٧ - لقمان / ١٣.

٢ - انظر: مجمع البيان ٤: ٢٦٢.

٤ - القصص / ٦٨.

٦ - آل عمران / ٣٤.

٨ - «الف»: لا ينال.

١٠ - المؤمن / ٥٢.

١٢ - المعارج / ١٠.

١٤ - «الف»: الأبد.

١٦ - البقرة / ٢٥٤.

١٨ - أي وكذلك في ادّعاء الخلافة كانا ظالمين.

على من أنكر»<sup>١</sup>.

كانت فاطمة عليها السلام صاحب اليد لفدك وطلبوا منها البيعة. ولما أحضرت ذوي عدل<sup>٢</sup> مثل عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وأُمّ أيمن<sup>٣</sup> وغيرهم لم يحكموا بها<sup>٤</sup>. قال الله تعالى في ذلك: «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»<sup>٥</sup>

ولما ثبت الظلم عنهما ثبت أنهما دخلا في<sup>٦</sup> آية عامة متناولة لسائر من لا يستحق الخلافة إلى يوم القيامة، وهي قوله تعالى: «لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ»<sup>٧</sup>، فلا يستحقان الخلافة ولا من ماثلهما<sup>٨</sup> من العباسية والتيمية والأموية وغيرهم<sup>٩</sup>.

## فصل<sup>١٠</sup> [عصمة الإمام في القرآن أيضاً]

قال إبراهيم عليه السلام: لما علم أن غير المعصوم لا يستحق الخلافة وأن من ارتكب صغيرة أو كبيرة فهو ظالم لنفسه بهما غير معصوم و<sup>١١</sup> غير مستحق للتقدم<sup>١٢</sup> - فدعا الله بأن يوفق بعض أولاده بترك ما هو<sup>١٣</sup> مُنافي الاستحقاق<sup>١٤</sup>، فقال: «وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ» ثم قال: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي»<sup>١٥</sup> يعني ولدي حقيقة، «وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»<sup>١٦</sup>

١ - انظر: صحيح البخاري ٣: ١١٦؛ بداية المجتهد ونهاية المقتصد ٢: ٤٦٦.

٢ - «الف»: العدل.

٣ - اسمها بركة بنت ثعلبة بن عمر، كانت حاضنة النبي ﷺ بعد أن كانت مملوكة أبيه وأمه. وهي من الصحابات الصالحات التي أخبر ﷺ بأنها امرأة من أهل الجنة. توفيت بعد رسول الله ﷺ بخمسة أشهر. راجع مزيد ترجمتها: الطبقات الكبرى ٨: ٢٢٤؛ المستدرک علی الصحیحین ٤: ٦٣؛ معجم البلدان ٤: ٢٣٨؛ تهذيب التهذيب ١٢: ٤٥٩.

٤ - انظر: الاختصاص للمفيد: ١٨٣ - ١٨٥؛ المعيار والموازنة: ٢٢٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢٧٤؛ السيرة

الحلبيّة ٣: ٤٨٧. ٥ - المائدة / ٤٥.

٦ - ليس في «الف». ٧ - البقرة / ١٢٤.

٨ - «الف»: بايعتهما. ٩ - ليس في «الف».

١٠ - ليس في «ب». ١١ - «لا يستحق الخلافة... غير معصوم و»: ليس في «الف».

١٢ - «الف»: للتقديم. ١٣ - «الف»: فيه.

١٤ - «ب»: الاستخلاف. ١٥ - إبراهيم ٣٥ و ٣٦.

١٦ - إبراهيم / ٣٦.

إن عفوت عنه فأنت حاكم وإن عذبتَه فأنت عادل. فهو كما قال عيسى عليه السلام: «إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»<sup>١</sup>.

كأنه استحي<sup>٢</sup> أن يقول: إن الظالم الجائر الخطأ ليس من ولدي؛ لأنه عليه السلام علم منه تعالى أنه قال لنوح في ابنه: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ»<sup>٣</sup> ونفى ولديته منه. فعلى هذا لا فخر لقوم يزعمون أنهم من قريش إذا كانوا ظالمين؛ لأن الصالح ينفي الولد الطالح، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله اصطفى من ولد إسماعيل قريشاً واصطفى من قريش هاشماً<sup>٤</sup>.

فثبت من هذا أن الإمام يجب أن يكون نصّاً منه تعالى، و نصباً<sup>٥</sup> من الرسول بإذن الله، وكونه معصوماً، ومن أهل بيت النبوة<sup>٦</sup>. ولم يوجد بعد الرسول أحد بهذه الصفة إلا علي بن أبي طالب وأولاده إلى المهدي عليه السلام، وأن من ادّعاها<sup>٧</sup> غيرهم كان ضائعاً باطلاً.

### [آية دعوة إبراهيم وعصمة الإمام ببيان آخر]

مسألة: وجدنا الأمة بعد محمد صلى الله عليه وآله على قولين: قوم قالوا بإمامة علي عليه السلام، وآخرون بإمامة العُمَريين.

ثم رجعنا إلى القرآن ووجدنا أن الله تعالى جعل الإمامة في<sup>٨</sup> ذرية إبراهيم من كان معصوماً غير ظالم، حيث قال لإبراهيم: «لَا يَنْتَظِرُكَ عَهْدِي الظَّالِمِينَ»<sup>٩</sup>. وعند ذلك دعا إبراهيم لنفسه ولذريته فقال: «رَبِّ اجْعَلْني مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي»<sup>١٠</sup> طمعاً في إمامتهم، فانحصرت الإمامة على المقيمين<sup>١١</sup> المذكورين بذرية إبراهيم عليه السلام.

١ - المائدة / ١١٨. ٢ - «الف»: استحقّ.

٣ - هود / ٤٦.

٤ - انظر سنن الترمذي ٥: ١٤٣؛ الأربعين في أصول الدين: ٤٧٣.

٥ - «ب»: نصّاً. ٦ - انظر: الذخيرة في علم الكلام: ٤٢٩؛ الرسائل العشر: ٩٨.

٧ - «الف»: دعاها. ٨ - «الف»: من.

٩ - البقرة / ١٢٤. ١٠ - إبراهيم / ٤٠.

١١ - «ب»: النّصّين.

ووجدنا علياً مقيم الصلاة، ووجدنا الشيخين تاركَي الصلاة إلى أيام كبرهما. حتى قال علي عليه السلام فيه عن جواب من سأله: أنت خير<sup>١</sup> أو العُمران؟ قال: كيف يكونان خيراً مني وأنا عبدت الله قبلهما وعبدته بعدهما؟! وقال: آمنت قبل أن آمن أبو بكر، وأسلمت قبل أن أسلم أبو بكر.<sup>٢</sup>

فقال: إن وُهبا؟

قال: هب أن الله عفا عن المسيء، أما فات عنه ثواب المحسن؟<sup>٣</sup>  
وقال الله تعالى في مدح الأنبياء والأئمة: «عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ»<sup>٤</sup>، فعلمنا أن علياً هو الإمام الحق لكونه مقيم الصلاة من صغره إلى آخر عمره بنص الله بدعاء إبراهيم عليه السلام ووعد الحق له هذه الحالة في ذريته. والنبي صلى الله عليه وآله قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك.<sup>٥</sup>  
فعلي عليه السلام ما لا يريب، وغيره ما يريب.

## [قصة طالوت في القرآن]

مسألة: وجدنا قوم طالوت اختلفوا<sup>٦</sup> في إمامته، وأبوا على النبيّ نصبه؛ أنه لا يليق للإمامة، فاحتجّ الله تعالى بصحة إمامته بشيئين، كما قال: «وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»<sup>٧</sup>. وتفحصنا بأن هاتين الخصلتين لمن من<sup>٨</sup> المدّعين؟ ووجدنا<sup>٩</sup> العالمين أنهم اتفقوا على أن علياً عليه السلام كان أشجع وأعلم كما ذكرنا،

١ - «الف»: خير فاضل.

٢ - «الف»: وقال علي. انظر مؤداه في: مناقب آل أبي طالب ٢: ٥.

٣ - انظر مؤداه في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١٢٢، و ١٣: ٢١٥. وفي الإرشاد للمفيد ١: ٣١: أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبل أن يسلم. راجع أيضاً: مناقب آل أبي طالب ٢: ٤.

٤ - لعلّ هذا المقطع فرض لسؤال وجوابه، ويكون خارجاً عن الرواية السابقة.

٥ - «الف»: وأئمتهم. ٦ - المعارج / ٢٣.

٧ - انظر: مسند أحمد ٣: ١٥٣. ٨ - «ب»: اختلفوا اختلفوا.

٩ - البقرة / ٢٤٧. ١٠ - ليس في «الف».

١١ - «الف»: وجدنا.

وفُقِدَا في غيره، فقلنا: إنه محقّ وغيره مبطل.

كان بنو<sup>١</sup> إسرائيل أمارّة طالوت بأنّه لم يُؤتَ سعةً من المال، كما<sup>٢</sup> كان لعلّيّ مثل هذه، كما في القرآن في شأنه: «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا»<sup>٣</sup>، لثلاث أقراص تصدّق<sup>٤</sup> بها. وكان منافق تصدّق بأربعين ألفاً حتّى نزلت فيه: «فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّيْ»<sup>٥</sup>؛ لأنّه كان لغير الله، بل بضدّ<sup>٦</sup> أمير المؤمنين<sup>٧</sup>.

وأدلّ آية من هذا الباب هو<sup>٨</sup> قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>٩</sup>. ولم يأخذوا الملك بالاختيار والبيعة - ومدّحهم الله بهذا - كما ارتكبه أمة الإسلام<sup>١٠</sup>، وقال الله تعالى: «وَلَا تَجِدُ لُسُنَيْنَا تَحْوِيلًا»<sup>١١</sup>.

إن قيل: ها هنا ذكر المُلْك، لا الإمامة.

الجواب: التّبوّة والإمامة هما المُلْك من قبل الله والعدل؛ لأنّ إظهار الحقّ لا يمكن إلّا بالسيف، ودليلنا ملك سليمان عليه السلام وداود عليه السلام ويوسف عليه السلام ووزارة دانيال عليه السلام من قبل بُخْت نَصْر. قال الله تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ»<sup>١٢</sup>، وقال: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ»<sup>١٣</sup>، وقال فيهم: «وَأَتَكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ»<sup>١٤</sup>.

إن قيل: كان هذا في بني إسرائيل ولا يجب في الإسلام مثله.

١ - كذا في النسختين. ولعلّ الصّحيح: كان لبني إسرائيل.

٢ - «الف»: لما.

٣ - الذّهر / ٨. انظر في ذلك: الذّر المنثور ٦: ٢٩٩؛ مجمع البيان ٥: ٤٠٤؛ المناقب للخوارزمي: ٢٦٨-٢٧١؛ المناقب لابن

المغازي: ٢٧٢-٢٧٣. ٤ - «الف»: يتصدّق.

٥ - القيامة / ٣١. ٦ - «ب»: لضدّ.

٧ - انظر تصدّق أحد الصّحابة أربع وعشرين مرّة أو أربعين يوماً: الأُمالي للصدوق: ١٢٤؛ سعد السعود: ٩٧.

٨ - «الف»: وهو. ٩ - البقرة / ٢٤٦.

١٠ - «الف»: مسلمة. ١١ - الإسراء / ٧٧.

١٢ - الجاثية / ١٦. ١٣ - النساء / ٥٤.

١٤ - المائدة / ٢٠.



الجواب: ورد في كتاب الزينة<sup>١</sup>، في الجلد الثالث من كتب أهل السنة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «كائن في أُمّتي ما كان في بني إسرائيل حَدَّوْ التَّلَّعِ بالتَّلَّعِ والقُدَّةُ بالقُدَّةِ<sup>٢</sup> حَتَّى لو أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ أَتَى بِأُمِّهِ لَوُجِدَ فِي أُمِّتِي كَذَلِكَ»<sup>٣</sup>. ويؤكدُهُ قوله تعالى: «وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا»<sup>٤</sup>.

## [التَّشْيِيعُ فِي الْعَالَمِ]

مسألة: وجدنا في كتب المخالف أَنَّهُمْ قالوا: مات رسول الله ﷺ وترَفَضَ عليّ بن أبي طالب مع سبعة عشر نفرًا، من المهاجرين والأنصار<sup>٥</sup>. وأورده ابن الغنوي<sup>٦</sup> وأبو جعفر محمّد بن جرير الطّبريّ<sup>٧</sup> في كتابه: «المسترشد»<sup>٨</sup>.

ونجد القوم أَنَّهُمْ شاعوا<sup>٩</sup> في الشّرق والغرب، وذلك أَنَّ سائر أصناف الكفّار والمشرّكين وأهل الأديان الباطلة ينقلون من رأيهم إلى الإسلام ومن الإسلام إلى التّشيع من جميع مذاهبهم.

وأما الشيعة فلا ينقلون إلى أحد هؤلاء المذاهب، ثمّ رجعنا بهذه الحالة إلى القرآن، وجدنا فيه أَنَّهُ تعالى قال في سورة الفتح: «وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا»<sup>١٠</sup>. فصَحَّ بناءً على هذا أَنَّ دين الله هذا، لا مذهب<sup>١١</sup> آخر وإلاّ انتقلوا<sup>١٢</sup> إليه، فهذا مقطوعٌ

١ - لم نعر على نسخة هذا الكتاب.

٢ - القُدَّة: ريش السّهم. (محيط المحيط: ٧٣١).

٣ - انظر: تاريخ بغداد ٤: ٤١٨؛ إعلام الوري: ٤٤٥؛ كفاية الأثر: ١٥.

٤ - «الف»: ويؤكد.

٥ - الإسراء / ٧٧.

٦ - «الف»: ويرفض.

٧ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ١١.

٨ - «الف»: ابن العربي. وابن الغنويّ هو إسماعيل بن أبان الغنويّ المتوفى سنة ٢١٠ هـ. راجع ترجمته: سير أعلام النبلاء ١٠: ٣٤٩.

٩ - هو أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطّبريّ الشّيعي، من أعلام القرن الرابع. راجع ترجمته: هديّة الأحباب: ٥٣؛ الفوائد الرّضويّة: ٤٤٧.

١٠ - انظر مضمون الخبر في: الخصال للصدوق ٢: ٥٤١-٥٤٨.

١١ - «ب»: شاعوا.

١٢ - التّصر / ٢: وليست السّورة مشهورة بـ «الفتح»، لأنّ سورة الفتح معروفة بالابتداء بـ «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا».

١٣ - التسخن: مذهباً.

١٤ - «الف»: ولا ينقلوا.

متيقنٌ، والباقي خيالٌ موهومٌ. والعاقل لا يترك المقطوع بالموهوم، فصدق فينا حديث النبي ﷺ كما قال: دع ما يريك إلى ما لا يريك.<sup>١</sup>

## [مدحُ القِلَّةِ في القرآن]

مسألة: ناظرنا أهل السُنَّة ووجدناهم يحتجّون علينا بأنهم<sup>٢</sup> أكثر، والكثرة دلالة الصحة.

الجواب: قال الله تعالى: «فَإِنْ تَنَارَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ»<sup>٣</sup>.

فوجدنا الله أنّه ذمّ الكثرة، فقال تعالى: «وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ»<sup>٤</sup> وقال: «وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ»<sup>٥</sup>.

وقال: «وَإِنْ تَطَعِ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>٦</sup>، وقال: «وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»، و«لَا يَعْقِلُونَ»، و«لَا يَشْكُرُونَ»، و«لَا يَفْقَهُونَ»<sup>٧</sup>، وأمثال ذلك فيه؛ وذلك لأنّ أسباب الضلالة كثيرة، فكثرة<sup>٨</sup> المسبّب بتكثر<sup>٩</sup> سببه.

ثم رجعنا إلى القرآن وجدنا فيه أنّه مدح الأقل؛ فقال في قصة طالوت: «كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً»<sup>١٠</sup>.

وقال في قصة موسى عليه السلام وفرعون: «إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ \* وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ \* وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ»<sup>١١</sup>.

وقال في حكاية إبليس: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنْ

١ - انظر: مسند أحمد ٣: ١٥٣؛ الكشف ١: ٣٤؛ غوالي اللآلي ٣: ٣٢٠.

٢ - «ب»: بأتا. ٣ - النساء / ٥٩.

٤ - يوسف / ١٠٣. ٥ - المؤمنون / ٧٠.

٦ - الأنعام / ١١٦.

٧ - هذه العبارات إشارات إلى آيات من القرآن الكريم، هي: يوسف / ٢١، المائدة / ١٠٣، يوسف / ٣٥، العنكبوت / ٦٣.

٨ - «ب»: فكثر. ٩ - «الف»: بتكثر.

١٠ - البقرة / ٢٤٩. ١١ - الشعراء / ٥٤ - ٥٦.

المؤمنين»<sup>١</sup>.

وقال: «وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ»<sup>٢</sup>.

ولاحصر للأحجار والتراب والثبات الرائقة<sup>٣</sup>، ولكن اليواقيت<sup>٤</sup> واللآلي والمِسْك والعنبر بالنسبة إلى الرّياحين أقلّ قليل. وهكذا الخزر<sup>٥</sup> والمرجان والثّباتات الدّوائيّة، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك<sup>٦</sup>.

### [قوله تعالى: «كونوا مع الصادقين»]

مسألة: استقرينا القرآن ووجدنا فيه أنّ الله تعالى أمرنا بالكون مع الصادقين<sup>٧</sup>، فقلنا: إنّ هذا الصادق لا يصحّ<sup>٨</sup> كونه في أمرٍ دون آخر؛ لأنّ أهل الكتاب والملاحدة والخوارج والغلاة صادقون<sup>٩</sup> في الجزئيات من الدّين، كما في «لا إله إلّا الله». وهذا محال، فلم يبق إلّا أن يكون الصادق في جميع<sup>١٠</sup> الأشياء، ولا يوجد بهذه الصّفة إلّا المعصومون، وهم<sup>١١</sup> عليّ بن أبي طالب وأولاده إلى القائم<sup>عليه السلام</sup>.

وأما الشّيخان لما كانا جاتزي الخطأ، جاز وقوع الخطأ منهما، فلم يجب علينا متابعتهما. والمراد بالكون معهم متابعتهم فعلاً وقولاً على كلّ حال؛ لأنّ الحكم مطلق<sup>١٢</sup> يتناول<sup>١٣</sup> سائر حالات المتبوع والتّابع أيضاً، لكونه تابعه. فالأمن والوثوق يحصلان بالعترة لا بالصّحابة، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

١ - سبأ / ٢٠.

٢ - سبأ / ١٣.

٣ - «الف»: الزّائغة.

٤ - «الف»: ياقوت.

٥ - «ب»: بحر. والخزر هو الجواهر كالألماص والياقوت ونحوهما ... (محيط المحيط: ٢٢٤).

٦ - انظر: مسند أحمد ٣: ١٥٣؛ الكشف ١: ٣٤.

٧ - التوبة / ١١٩. انظر في تفسيرها: الذّر المنثور ٣: ٣٩٠؛ ينابيع المودة: ١١٩؛ نهج الحقّ وكشف الصدق: ١٩٠.

٨ - «الف»: لا يصلح.

٩ - ليس في «الف».

١٠ - «الف»: سائر.

١١ - «وهم» ليس في «ب».

١٢ - ليس في «ب».

١٣ - «الف»: متناول.

[قوله تعالى: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»]

مسألة: اعلم أن جميع العبادات وأركان الدين حصل بإذن الله ورسوله، وليس لأحد وضع شيء منها.

فعلى هذا الإمامة هي<sup>٢</sup> قوام النبوة، والإمام خليفة الرسول، فينبغي أن يكون بنص الله ورسوله وإذنه؛ فكما أن المنذر كان بإذن الله ينبغي أن يكون الهادي أيضاً بإذنه، لا باختيار الخلق وبيعته، قال الله تعالى: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» ولم يوجد النص إلا لعلِّي وأولاده<sup>٣</sup>.

[صحبة الرسول ﷺ]

مسألة: وجدنا أكثر أهل القبلة يمدحون الصحابة، فسألته: من أين حصل لهم هذه المناقب؟

قالوا: بالصحبة مع النبي ﷺ.

فسألته: مهما صحبوه؟<sup>٤</sup>

قالوا: أيام كهولتهم فوق الأربعين أو الخمسين.

فسألت: من علي<sup>٥</sup>؟

قالوا: وُلد في جِبر النَّبِيِّ، وفي حجره ترَضَّع ونشأ ونما، وصحبَه إلى أيام<sup>٦</sup> كهولته.<sup>٧</sup> ووردت الأخبار والآيات فيه، كما هو مشهور. فوجدت الصحبة هاهنا<sup>٨</sup> أكثر، والقراية أمس، والعلم أكثر، والعصمة<sup>٩</sup> أوفق.

فقلت: <sup>١٠</sup> إن تقدّمهم على هذا الرجل كان البتّة ظلماً وعدواناً وانتهازاً للفرصة وفلتة،

١ - الزُّعَد / ٧. ٢ - ليس في «ب».

٣ - «الف»: وأولادهم. ٤ - «ب»: قلت.

٥ - «ب»: حيثما صحبوا. ٦ - «ب»: إلى آخر أيام.

٧ - أنظر: المستدرک علی الصحیحین ٣: ٥٧٦؛ المناقب للخوارزمي: ٥١.

٨ - «الف»: هنا. ٩ - «الف»: والعصبة.

١٠ - «ب»: وقلت.

كما قال عمر: كانت بيعة أبي بكر فلتته وقي الله شرّها.<sup>١</sup>  
فأمرني قلبي وعقلي بترك المتقدمين<sup>٢</sup> على العترة؛ لأنّ هؤلاء على الثرى، وعليّ عليه السلام  
على الثرى، بل هو أعلى، كما قال: سلوني عمّا دون العرش.<sup>٣</sup>  
ومتقدّماء قالوا: لا نعرف معنى «أباً»<sup>٤</sup> في قوله تعالى: «وَفَاكِهَةً وَأَبًّا».<sup>٥</sup>

### [قوله تعالى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»<sup>٦</sup>]

مسألة: قال الله تعالى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»، فأضاف الخلق إلى نفسه وعلّله بالعبادة ونصب لبيان الرسول المعصوم.<sup>٧</sup> وعند خروج الرسول عليه السلام من بين الخلق كيف يتصوّر أن يقال: إنّه أهمل الخلق من غير راعٍ والشرع بأحكامه معطلاً، مع<sup>٨</sup> أنّ ذلك التعليل باقٍ، والخلق جائز الخطأ وتحريف الشرع ممكن بالنظر إلى جواز الخطأ منهم. وقال لنبيّه عليه السلام: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ \* لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ \* ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ \* فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ».<sup>٩</sup> وإذا خوطب النبي عليه السلام هكذا فما حال من وضع مذهباً وأبدع ديناً آخر؟! والعبادة إنّما تكون<sup>١٠</sup> مختلفة باختلاف الأشخاص ذكوراً وإناثاً، مسافراً ومقيماً، حرّاً وعبدًا، صغيراً وكبيراً، عالماً وجاهلاً، كلّ واحدة منها مختصّة بوقت وكيفية متفاوتة كاختلف الصلاة والزكاة والصوم والحجّ والجهاد.

فلابدّ من الخالق - لعبادته - أن ينصبّ من يقوم بما هو غرضه فيه على ذلك الوجه الذي أمره به، لا يقول فيه غيره، لا زيادة ولا نقصان. ولا يوجد بهذه الصفة إلا المعصوم

١ - انظر: صحيح البخاري ٨: ٢٥، ٢٦؛ مسند أحمد ١: ٥٥؛ السيرة النبوية لابن هشام ٤: ٣٠٧، ٣٠٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٦، ٢٩.

٢ - «ب»: المقدّمين.

٣ - انظر: الثاقب في المناقب: ١٢٠؛ بصائر الدرجات: ٢٨٩.

٤ - انظر: الكشف ٤: ٧٠٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٣٣.

٥ - عبس / ٣١.

٦ - الدّاريات / ٥٦.

٧ - ليس في «ب».

٨ - ليس في «الف».

٩ - الحاقّة / ٤٤-٤٧.

١٠ - «الف»: نسخة.

الذي أذن له الله<sup>١</sup>، كما في قوله تعالى: «اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ»<sup>٢</sup>.  
 ووجدنا في كتبنا وكتبهم واتفاق الخلائق: أن أمير المؤمنين عليه السلام كان دائماً مسؤولاً عنه  
 في كل معضلة وقعت عليهم، ولم يرو أحد في الدنيا إجماعاً أنه عليه السلام سأل منهم مسألة أو  
 معضلة قط<sup>٣</sup>، قال الله تعالى: «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»<sup>٤</sup>، فعلمنا أنه هادي الخلق لعلمه وعصمته، لا  
 من تقدمه.

### [فضل إسلام علي عليه السلام]

مسألة: <sup>٥</sup> جاء في كتاب «شرف النبوة» أن أبا بكر رأى في منامه أن الشمس انفصلت  
 من السماء ووقعت على سطح الكعبة وتناثرت أجزاءها وتفرقت، وسقطت قطعة منها في  
 بيته<sup>٦</sup>، فسأل بحيراء الزاهد عن تعبيره، فقال: سيظهر نبي آخر الزمان في مكة ويدعي  
 النبوة ويحصل لك منه حظ أوفر بعده، لا تتأخر عن قبول دعوته.  
 فلما دعاه إلى الإسلام، قال: بأي حجة يُقبل<sup>٧</sup> قولك؟  
 قال عليه السلام: بتعبير بحيراء الزاهد منامك.

فأسلم عند هذا<sup>٨</sup>. فعلى هذا يمكن أن يكون إسلامه للجاء، لا لله.  
 وأما علي عليه السلام فشهد الله تعالى له بحسن اعتقاده حيث قال: «إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا  
 نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً»<sup>٩</sup>.

### [حديث الوصية]

مسألة: في صحيح البخاري أن النبي ﷺ قال في مرضه الذي توفي فيه بمحضر من

١ - «الف»: الله لكم.

٢ - يونس / ٥٩.

٣ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨؛ فرائد السمطين ١: ٣٤٩-٣٥١.

٤ - الزعد / ٧.

٥ - ليس في «ب».

٦ - ليس في «ب».

٧ - «الف»: يُقبل.

٨ - انظر: شرف النبي للخركوشي: ٤٨٩؛ كامل بهائي ١: ٢٤٢، وأشار إليه السيوطي في: تاريخ الخلفاء: ٤١.

٩ - الإنسان / ٩.

الصَّحابة: إيتوني بدواة وكتف أكتب لكم شيئاً لا تختلفون بعدي.  
 ووقع عليه عليه السلام غشية، فقصد القوم بإحضار مُلْتَمَسِ الرِّسُولِ عليه السلام، فقال عمر: «الرَّجل يهذي»، وروى «يهجر».  
 فلما أفاق النَّبِيُّ عليه السلام قالوا: يا رسول الله، نُحْضِرُ<sup>١</sup> مُلْتَمَسَكَ؟  
 فقال: أبعد الَّذي قُلتُم ما قُلتُم؟  
 ومات غضبان عليه، ممَّا سمع منه من قوله: «الرَّجل يهذي»<sup>٢</sup>.  
 فمن اعتقد أنَّ النَّبِيَّ عليه السلام هاذٍ، فكيف يليق بأن يقوم مقامه؟! فعلى هذا يمكن أن تكون مناقبه التي يرويها المخالف كلها<sup>٣</sup> من هذا القسم.  
 أمَّا علي عليه السلام فلم يردَّ أبداً على الله وعلى رسوله لعصمته. فعند التنازع، التمسك بعلي عليه السلام أولى؛ لأنَّه أتقى وأزكى.

### [أقرب الأمة إلى شريعة الرِّسُولِ عليه السلام]

مسألة: اعلم أنَّ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عليه السلام عبارة عن تابعيه فعلاً وقولاً<sup>٤</sup>، بنصَّ «وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ»<sup>٥</sup>، ونصَّ «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»<sup>٦</sup>، فيجب على التابع أن يحزن بحزنه ويفرح بفرحه.  
 فعلى هذا لاشكَّ أنَّ مُحَمَّدًا عليه السلام يحزن يوم عاشوراء، قَتَلَ فيه عسكرُ اللَّعين يزيد إحدى وسبعين نفساً زكيةً من أصحابه؛ منهم ثمانية عشر من ذرِّيَّته<sup>٧</sup>.  
 وقال عليه السلام: في الحسين عليه السلام: من بكى على الحسين أو تباكى وجبت له الجنة<sup>٨</sup>.

٢ - صحيح البخاري ١: ٣٧؛ أيضاً: مسند أحمد ١: ٢٢٢.

٤ - «الف»: يرتد.

٦ - الأعراف / ١٥٨.

١ - «الف»: يُحْضِر.

٣ - «الف»: كلها يكون.

٥ - ليس في «ب».

٧ - الأحزاب / ٢١.

٨ - انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٥١٨؛ إعلام الوري: ٢٥٠، وهناك قول آخر بأنَّ المقتولين من ذرِّيَّةِ عليه السلام كانوا سبعة عشر نفرًا. انظر: الإرشاد للمفيد: ٢/ ١٢٥.

٩ - انظر: التقص: ٣٧٣ و٥٩١؛ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٠٨-١٠٩.

فالمخالفون يفرحون في ذلك اليوم ويلبسون أحسن ثيابهم المتلونة ويخضبون الأيدي والأرجل ويشغلون بأنواع الملاهي والدفوف والرقص.<sup>١</sup>  
وسنّوا من يوم قتلهم أن يقرأوا سورة: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» فَرحاً بأن فتح الأمر والدولة ليزيد بقتله<sup>٢</sup> عترة النبي ﷺ وأصحابه. ولا شك أن النبي ﷺ لو كان حياً وحاضراً لكان من جانب الحسين وعسكره ومن جملة ناصريه.

وقال: في حقّ الحسن والحسين: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة.<sup>٣</sup>  
وقال: الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما.<sup>٤</sup>  
وقال الله تعالى: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا».<sup>٥</sup>  
فكيف يفرح المسلم بقتل المؤمن، ويحبّ من له العذاب والغضب واللّعة بنصّ القرآن؟!

وبالضرورة كان قتلهم إيذاءً لله ورسوله، وقال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا».<sup>٦</sup>  
فثبت من هذه النصوص أن لعن يزيد ومن تبعه في قتل الحسين عليه السلام والمؤمنين واجب.

وجاء في الخبر: من قتل عصفوراً عبثاً جاء يوم القيامة وله صراخ عند العرش يقول: ياربّ، سل هذا فيمّ قتلني من غير منفعة؟<sup>٧</sup>  
ولعن الله من يقول: في قتل الحسين عليه السلام نفع يزيد وأصحابه.  
ولمّا وقع التشاجر بين الأمّة في صحّة المذهب رأيت أن طريقة الإماميّة المتشيعة

١ - انظر: علل الشرائع: ٢٢٦؛ وقرّب منه ما ورد في بحار الأنوار ٤٥: ٩٥، نقلاً عن الأمالي للطوسي: ٦٦٧. ومثله ما جاء

في الفروع من الكافي ٤: ١٤٦. ٢ - «الف»: لقتله.

٣ - انظر: مسند أحمد ٣: ٨٢، ٦٢، ٣؛ سنن الترمذي ٥: ٣٢٦؛ حلية الأولياء ٤: ١٣٩-١٤٠، و ٥: ٥٨ و ٧١.

٤ - انظر: إعلام الوري: ٢١٤. ٥ - النساء / ٩٣.

٦ - الأحزاب / ٥٧. ٧ - ليس في «ب».

٨ - انظر: مسند أحمد ٤: ٣٨٩.



أنسب إلى النبي ﷺ وأوفق بمتابعته وأقرب إلى شريعته وأحفظ في الإيمان، فتمسكتُ بها وتركْتُ مُناوئِها؛ بناءً على قوله ﷺ: دَعُ ما يريك إلى ما لا يريك.<sup>١</sup>

### [المراد بالمتقين في الكتاب والسنة]

مسألة: قال الله تعالى: «إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ»<sup>\*</sup> وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ»<sup>٢</sup>.

فقلت: لا يخلو هذا العامل الذي أُرِي عمله حسرة عليه؛ إما الشيعة وإما أهل السنة. ووجدنا<sup>٣</sup> في القرآن أن الله تعالى قال: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ»<sup>٤</sup>، «وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا»<sup>٥</sup>، وقال: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ»<sup>\*</sup> في مَقْعَدٍ صِدْقٍ<sup>٦</sup>.

وورد في كتاب «نكت الفصول في علم الأصول» للشيخ نجيب الدين أبي الفتح العجلي<sup>٧</sup> الإصفهاني نقلاً عن صحيح مسلم وغيره: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ فِي عَلَيٍّ ثَلَاثًا: أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ<sup>٨</sup>. وقال النبي ﷺ فِي عَلَيٍّ إِجْمَاعًا<sup>٩</sup> مِنَ الْأُمَّةِ إِلَّا مِنْ الْخَوَارِجِ: يَا عَلِيُّ، لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ<sup>١٠</sup>، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ شَقِيٌّ<sup>١١</sup>.

فالبناء على القرآن والخبر: انحصر التَّقَوَى في الشيعة، وهم المتَّقون، وأعمالهم مقبولة،

١ - ذكرنا مصادره مراراً.

٢ - البقرة / ١٦٦-١٦٧.

٣ - «الف»: ووجد.

٤ - المائدة / ٢٧.

٥ - الزمر / ٦١.

٦ - القمر / ٥٤-٥٥.

٧ - قد سبق منّا ترجمته في ذيل عنوان: منتخب الدين أبي الفتح العجلي.

٨ - لم نعر على نسخة «نكت الفصول». انظر: الطرائف: ١٠٦؛ المناقب لابن المغازلي: ٦٥-١٠٤، المستدرک على

الضحيين ٣: ١٣٧؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢: ٢٥٦، ولا يوجد الحديث في «صحيح مسلم» الموجود.

٩ - «ب»: إجماعاً في علي.

١٠ - ليس في «الف».

١١ - انظر: مسند أحمد ٦: ٢٩٢؛ سنن الترمذي ٥: ٢٩٩؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢: ٢٠٨-٢٠٩؛ الإرشاد للمفيد:

٣٩/١؛ فضائل الخمسة ٢: ٢٠٥.

وعليّ إمامهم إجماعاً. فصَحَّ من هذا أنَّ هذا الذين أراهم الله<sup>١</sup> أعمالهم حسراتٍ عليهم غير الشيعة، فاقتضت الحال والاحتياط أن يُقتدَى بعد النَّبيِّ بعليٍّ وأولاده ليقبل العمل، ويدخل الجنة بغير عتاب وعقاب، وأن لا يكون<sup>٢</sup> في الآخرة أعماله حسرات عليه،<sup>٣</sup> بناءً على قوله ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»<sup>٤</sup>.

### [«أولوا الأرحام» في كتاب الله]

مسألة: نظرنا في الأُمَّة ووجدنا بينهم الخطب الكثير<sup>٥</sup> وكان يكفّر بعضهم بعضاً ويُفسق،<sup>٦</sup> ويدّعي كلٌّ منهم: أنا على الحقِّ وغيري على الباطل؛<sup>٧</sup> بناءً على قوله تعالى: «كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ»<sup>٨</sup>. ويقول شاعر فيه:

وتشعبوا شُعْباً، فكلّ جزيرةٍ فيها أمير المؤمنين ومِنبرٍ

حتى ظهر فيهم سبعمائة مذهب. ووجدت الله تعالى يقول: «فَإِنْ تَنَارَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ»<sup>٩</sup>، فاستقرت القرآن حتى انتهى الأمر إلى قوله: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ»<sup>١٠</sup>. ذكر الله تعالى ونص: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُومَ الرَّحِمُ مَقَامَهُ، لا الصَّاحِبَ والخادم. وعليه ﷺ كان مهاجراً، وَرَحِمًا<sup>١١</sup> ومؤمناً بالإجماع.

وأما العباس وإن كان رَحِمًا لكنّه لم يكن مهاجراً؛ لأنّه من طلقاء بدر، أسروه<sup>١٢</sup> وفدى نفسه بفدية.<sup>١٣</sup> وقال الله تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ

١ - ليس في «الف».

٢ - «ب»: يكون.

٣ - «الف»: «الإخزاء ولا نحوه» بدل «أعماله حسرات عليه».

٤ - ذكرنا مصادره سابقاً.

٥ - «الف»: الكثيرة.

٦ - «الف»: يعسف.

٧ - انظر: الفرق بين الفرق: ٩٣-٢١٩.

٨ - الزوم / ٣٢.

٩ - النساء / ٥٩.

١٠ - الأحزاب / ٦.

١١ - ليس في «ب».

١٢ - «الف»: أسيره.

١٣ - انظر: الكامل في التاريخ: ١، ٥٣٧، الأربعين في أصول الدين: ٤٤٧.

مِنْ شَيْءٍ»<sup>١</sup>.

والشيخان لم يكونا رحماً وإن هاجرا وأسلماً<sup>٢</sup>، فوجدت علياً عليه السلام أولى بالخلافة من غيره، فتبعته<sup>٣</sup> دون غيره.

## [سيرة الأنبياء في الوصاية]

مسألة: وجدنا الأمة على قولين: بالقرابة، والصحابة.<sup>٤</sup> ثم رجعنا إلى كتاب الله و إجماع المحدثين والمؤرخين<sup>٥</sup> ونصوص القرآن، ووجدنا فيها أن الخلافة وضعت<sup>٦</sup> في الذرية لا في أصحاب الصحبة.

أما القرآن فقوله تعالى: «ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ»<sup>٧</sup> وقوله: «وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» \* أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي»<sup>٨</sup>.

فجميع الأنبياء عليهم السلام إذا ماتوا، ما قام مقامهم إلا أولادهم أو بعض أقربائهم،<sup>٩</sup> كما قام شيث مقام آدم عليه السلام، وسام مقام نوح عليه السلام، وإسماعيل وإسحاق مقام إبراهيم عليه السلام، ويوسف مقام يعقوب عليه السلام، ويوشع بن نون مقام موسى عليه السلام ابن عمه، وسليمان مقام داود عليه السلام ويحيى مقام عيسى عليه السلام ابن خالته.<sup>١٠</sup> وقال الله تعالى: «وَلَا تَجِدُ لُسْنَهُ تَحْوِيلاً»،<sup>١١</sup> أو «تبديلاً»<sup>١٢</sup>. وقال: «قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ»<sup>١٣</sup>. وما وجدنا أحداً منهم استخلف صحابياً.<sup>١٤</sup>

٢ - «الف»: ويسلمان.

١ - الأنفال / ٧٢.

٤ - «ب»: والصحية.

٣ - «الف»: فتشيعته.

٦ - الوضعة والوضعة: الموضع والمركز. (محيط المحيط: ٩٧٤)

٥ - «الف»: والمؤخرين.

٨ - البقرة / ١٣٢-١٣٣.

٧ - آل عمران / ٣٤.

٩ - «الف»: أقربائه.

١٠ - انظر جميع ما ذكر في: إثبات الوصية: ١٤ و ٢٣ و ٣٥ و ٣٧ و ٥١ و ٥٧ و ٧١؛ كمال الدين وتمام التعمية: ٢٧.

١١ - الإسراء / ٧٧.

١٢ - هكذا في القرآن: «فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةَ اللَّهِ تَبْدِيلًا، وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةَ اللَّهِ تَحْوِيلًا». فاطر / ٤٣.

١٤ - «الف»: أصحاباً.

١٣ - الأحقاف / ٩.

وأجمعت الشيعة بكثرتها وتفرّقها شرقاً وغرباً<sup>١</sup> على أنّ النّبي ﷺ وصّى عليّاً لقيامه مقامه بعده جليّاً وخفيّاً،<sup>٢</sup> فحصل الإجماع والتّواتر على هذا، فعلى هذا تكون الخلافة له دون غيره.

قال الله تعالى: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».<sup>٣</sup>

فتمسكنا بالمقطوع وتركنا المظنون. ويؤيد ذلك قوله تعالى بعد ذكر الأنبياء خطاباً لمحمّد ﷺ: «أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَبِهِدْيِهِمُ اقْتَدِهْ».<sup>٤</sup>

والاقتداء بهم اقتضى استخلافه عليّاً ﷺ مقامه.

### [قصة طالوت في القرآن]

مسألة: وجدنا<sup>٥</sup> طالوت أنّ الله تعالى نصبه ملكاً وخليفة، ومنعه بنو إسرائيل بأنّه لم يؤت سعة من المال، فأقامه تعالى<sup>٦</sup> ملكاً ووليّاً، معلّلاً له بقوله:<sup>٧</sup> «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ».<sup>٨</sup>

وكما قال المخالف: إنّ النّبي ﷺ قال: «كائن في أمّتي ما كان في بني إسرائيل حذو التّل بالتّل»<sup>٩</sup> وجب علينا المشي بسيرتهم في نصب الإمامة، كما قال الله تعالى بعد ذكر الأنبياء في «الأنعام»: «أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَبِهِدْيِهِمُ اقْتَدِهْ».<sup>١٠</sup>

وقال: «سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ».<sup>١١</sup>

١ - «الف»: غرباً أنّهم اتّفقوا.

٢ - انظر في التّصّ الجليّ والخفيّ: الإرشاد للمفيد ١: ٤؛ الشّافي في الإمامة ٢: ٦٥؛ إعلام الوري: ١٦٢-١٧٢؛ كشف المراد:

٣ - التّساء / ٦٥.

٢٨٩: اللّوامع الإلهيّة: ٢٦١.

٥ - الأنعام / ٩٠.

٤ - «الف»: بمحمّد.

٧ - «ب»: فأقامه الله تعالى.

٦ - «ألف»: ووجدنا.

٩ - البقرة / ٢٤٧.

٨ - «الف»: ويقول.

١١ - الأنعام / ٩٠.

١٠ - ذكرنا مصادره سابقاً.

١٢ - البقرة / ٢١١.

وقال: «سُنَّةٌ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا»<sup>١</sup>، يعني: في نصب الرسول والخليفة.

فالعلتان اللتان علل بهما سبحانه وتعالى لخلافة طالوت، لم توجدا في متقدميه؛ لأنَّ الأول منهم لم يرو عن النَّبِيِّ ﷺ سوى أحد عشر حديثاً،<sup>٢</sup> وأمَّا الثاني فكان أبداً سائلاً عن المعضلات من عليٍّ عليه السلام ويقول: «لولا عليٌّ لهلك عمر»، «ولولاك يا أبا الحسن لافتضحنا»<sup>٣</sup>، باتفاق الخصم. ولا يُعرف معنى «الأبَّ»<sup>٤</sup> في قوله تعالى: «وَفَاكِهَةً وَأَبًّا»<sup>٥</sup>. والشجاعة [أيضاً] ظاهرة في عليٍّ عليه السلام وكانتا في عليٍّ جمعاً؛ فوجب الاقتداء به دون غيره بالخبر المذكور والآيات المذكورة عند التنازع، كما قال ﷺ: دع ما يريك إلى ما لا يريك.<sup>٦</sup>

### [أوصياء الأنبياء هم الخلفاء]

مسألة: وجدنا أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: من مات بغير وصية مات ميتة جاهليَّة.<sup>٧</sup> ووجدنا أنَّ الأنبياء بأسرهم نصبوا أوصياء، كآدم لهبة الله، ونوح لسام، وإبراهيم لإسماعيل وإسحاق، وموسى لهارون، ويوشع لداود، وداود لسليمان.<sup>٨</sup> قال الله تعالى عنهم: «وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ»<sup>٩</sup>.

١ - الإسراء / ٧٧.

٢ - انظر: الغدير ٧: ١٠٨، نقلاً عن صحيح البخاري، وشرح رياض الصالحين للصدِّيق ٢: ٢٣؛ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٩٩ - ١٠٥.

٣ - انظر: التقض: ١٦٣؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨؛ المناقب للخوارزمي: ٤٨؛ كنز العمال ١: ١٥٤، ومصادر كثيرة أخرى جاءت في ترجمة الإمام عليٍّ بن أبي طالب ٣: ٤٠.

٤ - «ب»: ولم.

٥ - انظر: الكشف ٤: ٧٠٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٣٣.

٦ - عبس / ٣١. ٧ - ذكرنا مصادره سابقاً.

٨ - انظر: مشكاة الأنوار: ٣٣٥. ومؤذاه في كنز العمال ١٦: ٦١٩.

٩ - انظر: كمال الدين وتمام النعمة: ٢٧. وتقدم مآ ذكر مصادر أخرى له، في عنوان: «سيرة الأنبياء».

١٠ - العصر / ٣.

وقال: «وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ»<sup>١</sup>. إلى آخر الآية وأمثالها في القرآن. فبحكم «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْيِهِمُ اقْتَدِهْ»<sup>٢</sup> لا بد أن يكون لمحمد ﷺ أيضاً وصي.

وبالتفاق كان وصيه علياً عليه السلام - عندنا وعند الخصم - لكفنه ودفنه، وعلى عياله<sup>٣</sup>. وجمع المخالف والمؤلف كتباً في وصاياه لعليّ وإليه<sup>٤</sup>. وجميع الأوصياء للأنبياء خلفائهم. فينبغي أن يكون هنا كذلك بنص: «قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ»<sup>٥</sup>.

### [سيرة العقلاء في نصب الخليفة]

مسألة: وجدنا جميع عقلاء الدنيا من الملوك والسلاطين والرؤساء، والضّعفاء، حتى الرعاة المفارقين مواشيهم، وجدناهم لا يفارقون مقرر أمرهم إلا ونصبوا خليفة معتمداً ضابطاً بملكه وماله وعرضه. وكان النبي ﷺ وصى أمته بأن ينبغي أن لا ينام الرجل إلا ووصيته تحت وسادته<sup>٦</sup>، فكيف يدخل النبي ﷺ تحت قوله تعالى: «اتَّأَمُّرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ»<sup>٨</sup> أو يخالف<sup>٩</sup> جميع عقلاء الدنيا وعقلاء الدنيا من أمته يخالفونه، و[قد] قال ﷺ: لا تجتمع أمتي على الضلالة؟<sup>١٠</sup>

فلما ثبت أنه وجب له القيام بالوصاية، أجمع الناس على أنه لم يوص إلا علياً عليه السلام<sup>١١</sup>، فوجب علينا الاقتداء بمن نصبه الرسول.

١ - البقرة / ١٣٢.

٢ - الأنعام / ٩٠.

٣ - انظر: في ذلك: مسند أحمد ١: ١٦٥؛ حلية الأولياء ١: ٦٣؛ المناقب للخوارزمي: ١٣٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي

الحديد ١٣: ٣٧؛ فرائد التسمطين ١: ٦٠؛ كشف اليقين: ٢٥٥.

٤ - «وجمع المخالف ... لعليّ وإليه». ليس في «الف».

٥ - «ب»: هاهنا.

٦ - انظر: سنن الدارمي: ٤٠٢؛ مشكاة الأنوار: ٣٣٥؛ بحار الأنوار: ١٠٣: ١٩٤، نقلًا عن روضة الواعظين.

٧ - «الف»: ويخالف.

٨ - البقرة / ٤٤.

٩ - «الف»: ويخالف.

١٠ - انظر: سنن ابن ماجه ٢: ١٣٣.

١١ - انظر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٣: ٥؛ المناقب للخوارزمي: ١٤٧؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٠١.

## أصل<sup>١</sup> [تعيين من له الوصاية]

مسألة: وجدنا أبا بكر<sup>٢</sup> أنه وصى إلى عمر، وعمر وصى إلى شوري<sup>٣</sup> بين ستّة، فإن كانت الوصاية منهما حقّة وجب أن يكون النبي ﷺ أيضاً قام بها، وإن كانت باطلة فإنهما خالفاً أمر الله وأمر رسوله: «وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا»<sup>٥</sup>. وقال ﷺ بزعم الخصم: «اقتدوا باللذين من بعدي»<sup>٦</sup>. وهما مأتا<sup>٧</sup> موصيين فلا بدّ من كونه أيضاً مثلهما في الوصاية، والوصاية لا تثبت إلّا في حقّ عليّ<sup>٨</sup>، فوجب الاقتداء بعد النبي ﷺ به.

## [حديث افتراق الأمّة]

مسألة: لا يمكن أن<sup>٩</sup> يقال: كان النبي ﷺ جاهلاً بحال أمّته من بعده، من تشعبهم شعباً سبعمئة فرقة، أصلها ثلاث وسبعون بدليل أنه قال: «ستفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة»<sup>١٠</sup>. وعلم أن الحقّ واحد منهم؛ لأنّ الله تعالى قال: «فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ»<sup>١١</sup>.

- 
- |                       |                                             |
|-----------------------|---------------------------------------------|
| ١ - ليس في «ب».       | ٢ - «ب»: بأنّه.                             |
| ٣ - «الف»: في الشورى. | ٤ - «الف»: كان.                             |
| ٥ - النساء / ١١٥.     | ٦ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٧١.               |
| ٧ - ليس في «ب».       | ٨ - «ب»: أنّه.                              |
| ٩ - ليس في «ب».       | ١٠ - انظر: الفرق بين الفرق: ٤؛ الإيضاح: ٦٢. |
| ١١ - يونس / ٣٢.       |                                             |

وقال الله تعالى في صفته: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ».<sup>١</sup>

فهذه الرّأفة اقتضت له أن يصلح أمر الأمّة وينصب لهم الإمام، كما كان يفعل في حياته عن كلّ غيبته.<sup>٢</sup> وكان هو أشفق عليهم منهم بأنفسهم بدليل قوله تعالى: «الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ».<sup>٣</sup>

فلما علم شدّة اختلافهم وتفاوت آرائهم ووقوع الفتن بينهم في أمر الخلافة وجب عليه القيام به. وبالإجماع لم ينصب غير عليّ (عليه السلام) لهذا الشأن.

### [آل محمّد ﷺ ومناقبهم]

مسألة: وجدنا الأمّة بأنهم اتفقوا على قولهم: «اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ».<sup>٤</sup> والآل هاهنا عترته لا غيرهم، لوجوه:

الأوّل: أن الله تعالى قال: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ»<sup>٥</sup>، وبالإجماع «ياسين» المراد به محمّد ﷺ.<sup>٦</sup>

ووجدنا الله في قرآنه أنّه لم يسلم إلّا على الأنبياء والأئمّة، كما قال: «سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ».<sup>٧</sup>

وقال: «سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْغَالِمِينَ».<sup>٨</sup>

١ - التوبة / ١٢٨.

٢ - انظر: المغازي للواقدي ١: ٨٧؛ الكامل في التاريخ ١: ٥٤٣ و ٥٤٩؛ التنبيه والإشراف: ٢٠٢ و ٢١٣. وانظر تفصيلها في معالم المدرستين ١: ١٣٨.

٣ - الأحزاب / ٦.

٤ - أشير في إحقاق الحقّ ٩: ٥٢٤-٦٤٣ إلى مصادر كثيرة في كميّة الصلوات عليهم وفضلها. ونقل فيها أيضاً أربع وأربعون صيغة للصلوات، كلّها تشتمل على: «اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» المذكور في المتن. أنظر أيضاً: بحار الأنوار ج ٩٤ - باب فضل الصلوات على محمد وآل محمد (عليهم السلام).

٥ - الصّافات / ١٣٠. انظر هذه القراءة لابن عامر و نافع في: مجمع البيان ٤: ٤٥٦.

٦ - انظر: مجمع البيان ٤: ٤٥٧؛ الدر المنثور ٥: ٢٥٨؛ بحار الأنوار ٢٥: ٢٢٩، نقلاً عن الأمالي والعيون.

٧ - الصّافات / ٧٩.

٨ - الصّافات / ١٢٠.



فعلى هذا ينبغي أن يكون لآل محمد ﷺ أيضاً مرتبة الأنبياء والأئمة سوى الوحي.  
الثاني: وجدناه تعالى أنه أراد بجميع<sup>١</sup> آل الذين ذكرهم الله تعالى، نسبته<sup>٢</sup> إلى  
الأنبياء، وكانوا أنبياء أو صياء، كما قال الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ  
إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْغَالَمِينَ».<sup>٥</sup>

وقال: «إِلَّا آلَ لُوطٍ».<sup>٦</sup>

وقال: «اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا».<sup>٧</sup>

وآل إبراهيم كانوا إسماعيل وإسحاق. وآل عمران، موسى و هارون. وآل داود  
سليمان. وآل لوط بناته. ولم يجئ «آل» في أمة لنبي، فوجب كون آل محمد مثلهم في  
النسب والعصمة.

الثالث: أن آل الرجل ما يؤول إليه بالنسبة - مشتق من الأول، وهو الرجوع - وإلى  
قريب<sup>٨</sup> من المضاف إليه.

الرابع: أن الآل لو تناول الأمة لصح الإظهار حتى يقال: اللهم صل على محمد  
وأصحاب محمد، أو على محمد وأبي بكر و خالد وعمرو بن العاص، وهذا مما لا يقال أبداً  
كما يقال جهاراً عياناً: اللهم صل على محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

الخامس: وجدنا الأمة أنهم خصوا الرضوان للصحابة وسكتوا عن العترة، فصح أنهم  
فهموا أن الآل عترته، فاكتفوا بذلك عن أفرادهم.<sup>٩</sup>

السادس: قال الله تعالى: «آل عمران» و«آل إبراهيم»، ولم يقل: «آل آدم» و«آل  
نوح»، لما علم في آلهم من غير معصوم. ثم قال: «سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ»،<sup>١٠</sup> كما قال: «آل

٢ - «ب»: نسبه.

٤ - «ب»: قال تعالى.

٦ - الحجر / ٥٩.

٨ - «ب»: قرب.

١ - «الف»: لجميع.

٣ - ليس في «الف».

٥ - آل عمران / ٣٣.

٧ - سبأ / ١٣.

٩ - يريد ﷺ يختص علي صلوات الله عليه من بين الأصحاب بذكر جملة «علي» أو «كرم الله وجهه» مع ذكر اسمه، حينما

يتفوهون بذكر أسماء سائر الصحابة بجملة «رضي الله عنهم»، وكم فرق بينهما؟!

١٠ - الصافات / ١٣٠.

عمران: «لما علم أن هؤلاء معصومون، لا في ذلك الصّوب»<sup>١</sup>.  
 السّابع: أن الرجل إذا قال: آل زياد وآل مروان<sup>٢</sup> وآل عباس لا يفهم من هذا إلا أولادهم، لا رعاياهم وأصحابهم<sup>٣</sup>.  
 فائدة: ورد في تفسير الشّيرازي<sup>٤</sup> أن أنساً قال: قال رسول الله ﷺ: «كلّ تقّي آل محمّد»،<sup>٥</sup> وأوماً إلى بيت فاطمة.  
 وفيه: أنه سُئل الشّافعي عن آل محمّد، فقال: إن لم يكن عليّ وفاطمة والحسن والحسين فلا أعلم من هم؟  
 وكذلك آل لوط كانوا أولاده؛ لأنّه لم يكن له أمّة في ملك «سدوم»، وقال الله تعالى فيهم: «فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ»<sup>٦</sup>.  
 أمّا قوله تعالى: «وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنَ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ»<sup>٧</sup> كان اسمه حزيبيل<sup>٨</sup> ابن خالته، وقيل: ابن عمّته<sup>٩</sup>.  
 وأمّا قوله تعالى: «فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ»<sup>١٠</sup> وقوله: «أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ»<sup>١١</sup>،  
 وقوله: «وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنَ آلِ فِرْعَوْنَ»<sup>١٢</sup> هؤلاء كلّهم كانوا أقرباءه<sup>١٣</sup> وخاصّته؛ لأنّه سبق الفهم إليها، والسّبق إلى الفهم من أقوى دلائل الوضع. ويدلّ على ذلك أنّه قال في رعيّته:

١ - «الف»: الصّواب.

٢ - «ب»: وآل مروان وآل عمران.

٣ - هنا زيادة في «الف» وهي: وأكثر طاعات الخلق الصّلاة في مقام الوجوب، وجوّز الثّواب في التّدب.

٤ - هو أبو بكر محمّد بن المؤمن الشّيرازي أحد رجال المذاهب الأربعة في القرن السادس الهجري. له تفسير استخرجه

من التّفسير الاثني عشر، سمّاه: «نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين» انظر مزيد ترجمته: معالم العلماء: ٧٨٤؛

الطّرائف: ١٣٨؛ معجم رجال الحديث ١٧: ٢٠٤.

٥ - لم نثر على نسخة هذا التفسير. انظر الحديث في: بحار الأنوار ٢٥: ٢٣٩ و٢٨: ٢٨، نقلاً عن كشف الغمّة والمحاسن.

٦ - «الف»: فيها.

٦ - ليس في «الف».

٧ - المؤمن / ٢٨.

٨ - الدّاريات / ٣٦.

٩ - «الف»: حزقيل.

١٠ - في: الكشف ٤: ١٦٢ ومجمع البيان ٤: ٥٢١؛ هو ابن عمّه.

١١ - المؤمن / ٤٦.

١٢ - القصص / ٨.

١٣ - «ب»: قراباته.

١٤ - البقرة / ٤٩.

«إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا»<sup>١</sup>، وقال: «قَوْمَ فِرْعَوْنَ»<sup>٢</sup> «وَمَنْ مَعَهُ»<sup>٣</sup> و«آلِهِ»، فهذه الأربع اختصاص لكل واحد ودلالة على أن الآل غير هؤلاء الثلاثة، وإلا ذكرهم بلفظ واحد.

ولو قال الرجل في صلاته في التشهد: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعُتْرَتِهِ» لا يحكم ببطان صلاته، ولو قال «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَمَعَاوِيَةَ» -عليهما اللعنة- يُحكم ببطانها، وبعدم قبول صلاته؛ لأن آل محمد من المنزلات الإلهية. وأمّا قولنا: معاوية وخالد وعمرو بن العاص فليست من المنزلات.

وجاء في مهذب الشافعي في أول الجلد: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ صَلَاتَنَا هَذِهِ لَا يَصْلَحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْآدَمِيِّينَ»<sup>٥</sup>. ولذلك لا نقول آخر الحمد: «آمين»؛ لأنه أيضاً كلام الآدمي، فهذا دليل على أن مناصبهم كما هي للنبي، فكما لا تصح الصلاة إلا بذكرهم لا يصح سائر الطاعات إلا بمحبتهم.

### [آية التطهير]

مسألة: لم يرد القرآن بطهارة جماعة إلا لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في آية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»<sup>٨</sup>. وأكثر المفسرين والمحدثين عليه<sup>٩</sup>، إلا محمد بن السائب<sup>١٠</sup>؛ فإنه روى عن شهر بن حوشب، وكان محمد بن السائب مشهوراً باللواطة بأولاد المسلمين، وأمّا شهر بن

١ - القصص / ٨.

٢ - الدخان / ١٧.

٣ - الإسراء / ١٠٣.

٤ - «ب»: فلهذه.

٥ - انظر: المجموع في شرح المهذب ٤: ٨٦.

٦ - «الف»: لا يصلح.

٧ - «الف»: لا يصلح.

٨ - الأحزاب / ٣٣.

٩ - انظر: مجمع البيان ٤: ٣٥٦؛ الدر المنثور ٥: ١٩٨؛ سنن الترمذي ٥: ٣٢٨؛ المستدرک علی الصحیحین ٢: ٤١٦.

١٠ - لم نجد فيما بين أيدينا من المصادر رابطة بين الرجلين. وقد اختلف فيهما بين مدح وذم. انظر: ميزان الاعتدال ٣:

٥٥٨؛ تهذيب التهذيب ٤: ٣٧٢؛ تهذيب الكمال ١٢: ٥٧٨ - ٥٨٢ و ٢٤٦: ٢٥٢؛ معجم رجال الحديث ١٠: ٥٠.

حوشب فإنه سرق جراباً من الدقيق من جاره واتّهم به، فحلف في دار القضاء أنه بريء منها، ثم أخذ من بعد<sup>١</sup> حلفه ذلك الجراب بدقيقه من داره.<sup>٢</sup>

ولا يقبل المحصلون روايتهما في تفسيرهما. والصّالحاني<sup>٣</sup> في مجتبه، وابن مردويه في مناقبه، ومنتجب الدين<sup>٤</sup> أبو الفتوح العجلي الإصفهاني في «فصوله»، ومحمد بن جرير الطبري في كتابه «المسترشد»، وأصيل الدين عبد العلي القطّان الإصفهاني<sup>٥</sup> في كتابه «منتهى المآرب»، وأبو عبد الله الدامغاني<sup>٦</sup> في كتابه «سوق العروس»، وفي تفسير الثعلبي وغير ذلك.<sup>٧</sup>

ووجه ذلك أن النبي ﷺ كان في بيت أم سلمة، وكانت ترتّب له حساء<sup>٨</sup> ليشرّب، فدخل عليّ وفاطمة والحسن والحسين وجلسوا حوالي الرسول وكان نائماً. فلما استيقظ فرح فرحاً بمحضرهم واستبشر، فنظر إلى كسر البيت فرأى هناك كساء، فأخذه وكساهم به، وقال: اللهم إنّ لكلّ نبيّ أهل بيت فهوّلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً، فنزلت الآية.<sup>٩</sup>

وفي «سوق العروس» أبيات في ذلك، ومن بعضها:

إنّ يوم الطّهور يومٌ عظيمٌ	فاز بالفضل فيه أهل الكساء
قام فيه التّبيّ مبتهلاً ضاً	رعاً إلى ربّه بحسن رجاء
قال: يا ربّ إنّهم أهل بيتي	فاستجب فيهم إلهي دعائي

١ - «ب»: من غد.

٢ - انظر: تهذيب الكمال ١٢: ٥٧٨ - ٥٨٢.

٣ - «الف»: والصّالحان.

٤ - «ب»: منتخب الدين.

٥ - كان محدثاً في إصفهان ومعاصراً للمؤلف حوالي سنة ٦٧٥ هـ. وهو كما في الغدير ١: ٣٧١ من حفاظ أهل السّنة وأنتمهم.

٦ - هو أبو عبد الله الدامغاني قاضي القضاة الفقيه، توفّي سنة ٤٧٨ هـ ودُفن ببغداد. راجع (الغدير ٥: ٧٩).

٧ - يظهر من العبارة أنّ هذه الكتب كانت حاضرة عند المؤلّف ﷺ كما يشهد عليه حكايته عنها في أثناء هذا الكتاب كثيراً. وليست نسختها عندنا موجودة.

٨ - الحساء والخساء: اسم ما يُحْتَسَى (يُشْرَب شيئاً بعد شيء)، وطعام يعمل من الدقيق والماء. (محيط المحيط: ١٦٩).

٩ - انظر: مسند أحمد ٦: ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٤؛ سنن الترمذي ٥: ٣٣٠، ٣٢٨ و٣٦١. ومضت بعض المصادر آنفاً. راجع في

سائر المصادر: إحقاق الحقّ ٩: ٦٧.

ولمّا دعا النَّبِيُّ لهم واستجابه الله، قالت أمّ سلمة: ألسْتُ من أهل بيتك يا رسول الله؟ قال: إِنَّكَ على خير، وهؤلاءُ أهلُ بيتي.<sup>١</sup>

### [معنى أهل البيت في القرآن وعصمتهم]

وبرهان أن أهل البيت هؤلاء قول النَّبِيِّ ﷺ إجماعاً: «نحن أهل البيت لا يحلّ لنا الصدقة»<sup>٢</sup>، وكانت حراماً عليهم إجماعاً.<sup>٣،٤</sup>

وهذه الآية تدلّ على عصمتهم؛ لأنّه تعالى قال: «إنّما». والمراد إذا كان من فعل المرید، ويقول ويخبر عنه<sup>٥</sup> بلفظ «إنّما» وجب وقوعه.

وفي مناقب ابن مردويه: أن النَّبِيَّ ﷺ قال: خمسة منّا معصومون: أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين.<sup>٦</sup>

فإذا تنازع الناس في تقديم المعصوم وجائز الخطأ وجب تقديم المعصوم والاقتداء به.

ولا يجوز حمل الآية على نساء النَّبِيِّ بوجوه:

منها: أن ذكر نسائه ورد بالشرط، كما قال: «مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ».<sup>٨</sup>

ومن ذلك أن ذكرهنّ ورد بالتأنيث، وهذا بالتذكير.

ومن ذلك إجماع الشيعة وتسعة أعشار المخالف.

ومن ذلك قيام الدلائل<sup>٩</sup> العقلية على عصمتهم. والآية تدلّ عليها،<sup>١٠</sup> وخاصةً علل الله

١ - انظر: مسند أحمد ٦: ٢٩٢، ٢٩٨، مجمع البيان ٤: ٣٥٦.

٢ - انظر: مسند أحمد ١: ٢٠١ و ٢: ٤٤٤. ٣ - «نحن ... إجماعاً» ليس في «الف».

٤ - انظر: إحقاق الحق ٩: ٣٩٠-٣٩١. وفي هامشه أكثر من ثلاثين مصدراً لحديث حرمة الصدقة على أهل بيت النبي ﷺ. راجع أيضاً: الخصال للصدوق: ٣٢٢.

٥ - «ب»: قال بلفظ. ٦ - «والمراد ... ويخبر عنه» ليس في «ب».

٧ - لم نثر على نسخة هذا الكتاب. انظر: إعلام الوری: ٣٧٥. وليس فيه لفظة: «خمس».

٨ - الأحراب / ٣٠. ٩ - «الف»: الدلالة.

١٠ - «الآية تدلّ عليها»: ليس في «ب».

تعالى تطهيرهم بالآلام.

## [الكوثر في القرآن]

مسألة: عن النبي ﷺ: كل حسب ونسب ينقطع إلا حسبي ونسبي.<sup>١</sup> وقال الله تعالى: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» يعني: كثرة الأولاد. وقال في حق شائته: «إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْاَبْتَرُ».<sup>٢</sup> فوجدنا أن أولاد علي من فاطمة انتشروا شرقاً وغرباً نقباء عظماء، مكرمين كالتجوم على السماء. ولا نجد لمتقدميه نسباً ولا شيئاً من ذلك، فعلمنا أنهم كانوا شائتي النبي ﷺ وعلي محبه.<sup>٣</sup> فعند التنازع يجب الاقتداء بمحبي محمد ﷺ لا شائته، كما قال: دع ما يريبك الى ما لا يريبك.<sup>٤</sup>

## [شأن الزيارة]

مسألة: ومن كرامات علي وأولاده الأحد عشر عليه السلام أن الله تعالى خرق بهم العادة بتقليب قلوب العالمين<sup>٥</sup> أصدقاء وأعداء يتوجهون إلى زياراتهم. لا يبقى ولا يخلو ليل ولا نهار ولا شتاء ولا صيف إلا<sup>٦</sup> وعشرة آلاف متوجهون إليها، أو يرجعون<sup>٧</sup> «رجالاً وعلى كل ضامر يأتيين من كل فج عميق».<sup>٨</sup> وفي أيام المآتم<sup>٩</sup> لعلي والحسين عليه السلام يجمع فيها ثلاثمائة ألف، بل أزيد. وصنف العلماء ثواب زياراتهم<sup>١٠</sup> كتباً<sup>١١</sup> جمّة من<sup>١٢</sup> أخبار لا تحصى<sup>١٣</sup>،<sup>١٤</sup>

١ - انظر: مسند أحمد ٤: ٣٢٣، المناقب لابن المغازلي: ١٠٨؛ إحقاق الحق ٩: ٦٥٦، نقلاً عن: الطبقات الكبرى ٨: ٤٦٣؛

٢ - الكوثر ١/٣.

تاريخ بغداد ٦: ١٨٢.

٣ - «الف»: من محبيه. ٤ - انظر: مسند أحمد ٣: ١٥٣؛ غوالي اللآلي ٣: ٣٣٠.

٥ - «ب»: المؤمنين.

٦ - «ب»: المؤمنين.

٧ - «ب»: يزحفون. والزحف، المشي ويقال: زحف الصبي قبل أن يمشي (محيط المحيط: ٣٦٨).

٨ - الحج ٢٧.

٩ - «الف»: المراسيم.

١٠ - «الف»: في كتب.

١١ - «الف»: ليس في «الف».

١٢ - «ب»: في.

١٣ - «الف»: ليس في «الف».

١٤ - ومما كتب في الزيارة: كتاب كامل الزيارات لابن قولويه، والمزار للشيخ المفيد؛ والمزار الكبير للمشهدي، ومصباح

الزائر للسيد علي بن طاووس .... وغيرهم.

ومدْفَنُهُمْ<sup>١</sup> ظاهر كما يشاهده العالمون في عظمة لا يوجد مثلها لواحدٍ من سلطان الشرق والغرب.

ولا تمرّ سنة ولا شهر إلا ويشفى<sup>٢</sup> هناك<sup>٣</sup> ذوو<sup>٤</sup> العاهات، والبلايا، والأمراض المزمنة من العمى والعرج والبرص والأكمه، كما هو مشهور ذائع هذا النوع في كلّ مزار وموسم.<sup>٥</sup> ولا نسمع أحداً<sup>٦</sup> أن قد مشى رجل أو امرأة - من عهد وفاة المتقدمين إلى يومنا هذا - إلى زياراتهم ورأس قبورهم.

والقبر والقبة التي هي مشهورة لعثمان، فهي لعثمان بن مطعون، لا لابن عقان.<sup>٨</sup> فتسخير الله قلوب الخلائق للقصد إلى مزارهم والاستشفاء بهم، خارق العادة ودلالة الإمامة لهم.

[قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا<sup>٩</sup>]

مسألة: قال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا». هذه الآية نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام.<sup>١٠</sup> وبرهان ذلك أن الله سخر له القلوب العاتية، كما سخر لداود وسليمان الطيور والوحوش والشياطين المردة. فيرى جميع العالمين يجعلون خواتيمهم بفصوص فيها اسمه واسم أولاده الأحد عشر ويعظمونها أيّ تعظيم، ويبعدونها عنهم حالة الجنابة وحالة الخلاء. ويستشفون بها في شربات المرض،<sup>١١</sup> ويقبلونها. وما رأينا اسم نبيّ من الأنبياء من عهد آدم إلى يومنا هذا أن يفعل به ما يفعل

٢ - «ب»: ويستشفى.

٤ - «الف»: ذو.

٦ - «ب»: ولا يسمع أحد.

١ - «الف»: ومدافنهم ظاهرة.

٣ - «ب»: هنالك.

٥ - انظر: رحلة ابن بطوطة: ١٩٥.

٧ - «الف»: هذا ذهب.

٨ - انظر: سنن ابن ماجه ١: ٤٩٨؛ الطبقات الكبرى ٣: ٢٩١؛ أسد الغابة ٣: ٣٨٧؛ التبرك: ٤١٧.

٩ - مريم / ٩٦. ١٠ - انظر: الدر المنثور ٤: ٢٨٧، مجمع البيان ٣: ٥٣٢.

١١ - «ب»: المرضى.

بأساميهم. ويشترك في هذه المخالف والمؤالف. وما ذلك إلا معجزة محضة، وليس لغيرهم هذه. فعند التنازع [يكون] الاقتداء بمثل هذه الطائفة أولى ممن ليس كذلك.

### [اقتران ذكر الرسول ﷺ بأهل بيته في القرآن]

مسألة: قال الله تعالى: «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ»،<sup>١</sup> ثم قال: «وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ».<sup>٢</sup> وقوم محمد<sup>٣</sup> بنو هاشم، أفضلهم علي بن أبي طالب عليه السلام، فذلك لا نسمع ولا نرى اسم محمد عليه السلام إلا وآله عقيبه. وجدنا العالمين يمدحهم نظماً ونثراً بين العالمين، والصلوات عليهم. فلا اسم لله إلا ورسوله معه، ولا اسم ولا ثناء لمحمد عليه السلام إلا وأهله وآله معه. فالدنيا مملوءة بمناقبهم. وهذا أيضاً لتسخير<sup>٤</sup> الحق للخلاق على ذلك. وإذا ثبت أنهم أفضل فلاقتداء بهم أولى وأجمل.

### [تحقيق في الأخبار الواردة في علي عليه السلام وفي غيره]

مسألة: أخبار وردت في متقدميه طعن العلماء فيها وصنفوا كتباً معارضة لها.<sup>٥</sup> وأما الأخبار التي وردت في علي عليه السلام فلم يطعن أحد فيها، فكان التمسك بعلي عليه السلام أولى من غيره.

### [صراط علي عليه السلام حق]

فائدة: وجدنا<sup>٦</sup> [في] جميع الملل والنحل والمذاهب الإسلامية [من] يخرجون<sup>٧</sup> من أديانهم الباطلة ويدخلون في طريقة علي عليه السلام لا إلى غيره ويتركون غيره وينتقلون إلى محبته.

٢ - الزخرف / ٤٤.

١ - الانشراح / ٤.

٤ - «ب»: تسخير.

٣ - ليس في «الف».

٥ - انظر الأخبار في مناقب الصحابة في الصحاح الستة، وراجع في نقاشها: الشافعي: ١٢٠-٢٢٠؛ كشف المراد:

٢٩٣-٣٠٠؛ تريب المعارف: ١٦٣؛ بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العنمائية: ٣١٩-٣٤١.

٧ - «ب»: يخرجونهم.

٦ - «ب»: ووجدنا.



ويزيد هذا كل يوم وينقص ما سواه على حدٍّ كان عليّ عليه السلام يوم السقيفة مع سبعة عشر،<sup>١</sup> واليوم مع ألوف ألوف من البلاد والقرى والصّقع. ولا نجد أحداً يقول: إن فلاناً كان متشيّعاً ثمّ تسنّن، بل نجد العالمين أنّهم كانوا متسنّنين<sup>٢</sup> ثمّ تشيّعوا.

سؤال: وجدنا البصير يعمى ولا يصير الأعمى بصيراً.

الجواب: فيلزم على<sup>٣</sup> قولك أنّ من أسلم عن كُفره<sup>٤</sup> صار أعمى. وأيضاً: عجباً من قوم يعمى أبداً واحد بعد واحد منهم<sup>٥</sup>.

ويقولون: إنّ الطّعام طيّب وطاهر، ينقلب في الأعمى خبيثاً.<sup>٦</sup> ونحن نقول: ليس<sup>٧</sup> هذا المثل لهم؛ بانقلابهم وصيرورتهم أبداً إلى العمى والخبث التّفساني والفضلة<sup>٨</sup> الإنسانيّة.

### [ما جرى عليه صلوات الله عليه من الظلم]

مسألة: وجدنا بني أميّة وبني العبّاس وبني عديّ وتيم يدّعون لعن عليّ عليه السلام سنّة في الإسلام،<sup>٩</sup> وأمروا العالمين بأن لا يُسمّوا أولادهم عليّاً،<sup>١٠</sup> حتّى بلغ الحال حدّاً<sup>١١</sup> لم يعلم في الدّنيا أحد أنّه كان «عليّ» يوماً، ومات الشّيوخ عليه وكبر الصّبيان فيه. ثمّ أظهر<sup>١٢</sup> الله قوماً رفعوا اللّعة.<sup>١٣</sup> وقُتل أكثر أولئك القوم في أكثر بلاد الإسلام ولعنَ لاعنيه. ولا نجد سكّة، ولا قرية<sup>١٤</sup>، ولا محلّة ولا بقعة<sup>١٥</sup> إلّا وفيها من واحد إلى عشرة. فهذه الحال من

١ - انظر: الاحتجاج للطبرسي: ٧٦-٧٩؛ اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٠٨.

٢ - «الف»: متسنّنين. ٣ - «ب»: على ذلك.

٤ - «الف»: من. ٥ - «الف»: كفره أنّه.

٦ - أي يتشيّع واحد بعد واحد منهم، والتشيّع بمنزلة العمى يزعم الخصم.

٧ - يعني به أنّ الرّجل السّنيّ ينقلب شيّعاً، كما يصير الطّعام الطّيب خبيثاً، على زعم الخصم.

٨ - «ب»: بئس. ٩ - «الف»: والفضيلة.

١٠ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٥٦-٥٧.

١١ - نفسه ١٣: ٢٢٢. ١٢ - «الف»: سراً.

١٣ - «الف»: أكثر. ١٤ - انظر: مروج الذهب ٣: ١٨٤.

١٥ - «الف»: وقرية. ١٦ - «ولا بقعة» ليس في «ب».

أَخَصَّ<sup>١</sup> الكرامات له عليه السلام، ومن أعظم معجزاته، ودلالة أنه كان محققاً<sup>٢</sup> ومناوئوه<sup>٣</sup> باطلاً، ولو لم يكن لعلي عليه السلام إلا هذه لكفاه دلالةً على أنه كان نصّاً ونصباً<sup>٤</sup> من الله ورسوله.

### [آية الخمس]

مسألة: نظرنا في القرآن ووجدنا أنّ الله لم يعيّن لقوم وظيفة، وإداراً<sup>٥</sup> ومرسوماً، وسهاماً في أموال العالمين، وخزائن كافة الخلق، إلا لعلي عليه السلام. ثمّ أراد أن يزيد شرفه ولا يستنكف من أخذه على وجه التّخرّج<sup>٦</sup>، فعَيّن سهماً لنفسه، وسهماً لرسوله، وسهماً لعلي عليه السلام من غير قيد وشرط، غنياً أو فقيراً.

وجعل<sup>٧</sup> الصّدقة التي هي وسخ المال عليه حراماً، كما قال النبي صلى الله عليه وآله: نحن أهل البيت لا يحلّ لنا الصّدقة.<sup>٨</sup>

وقال في حقه: «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى»<sup>٩</sup>.

وجعل باقي سهامه مقبداً بالمسكنة، والفقير، واليتيم،<sup>١٠</sup> ولا بدّ أن يتحوّل هؤلاء منها إلى أخرى، ولكن سهام الله ورسوله ووليّه<sup>١١</sup> مطلقة على وتيرة واحدة. وهذه غاية التّعظيم له ولذريّته في مساهمتهم<sup>١٢</sup> الله ورسوله.

وليس هذا الإدرار منه تعالى لمتقدّمهم،<sup>١٣</sup> ولا الزّكاة أيضاً؛ لأنّهم خرجوا بجاههم في

١ - «الف»: أقصى.

٢ - «ب»: أنّه محقّ.

٣ - «الف»: ومعانديه.

٤ - «الف»: نصّاً ونصّاً.

٥ - الإدارة: وظيفة الجندي [أي: جرابته الشهريّة] محيط المحيط: ٢٧٦. وفي أساس البلاغة: ١٢٨ هكذا: ومن المجاز:

أدّر الله لك أخلاف الرزق.

٦ - «الف»: التخرّج.

٧ - «الف»: وحرّم.

٨ - انظر: مسند أحمد ١: ٢٠١ و ٤٤٤: ٢؛ سنن الترمذي ٢: ٨٤؛ الثّقض: ٦١٥.

٩ - الأنفال / ٤١.

١٠ - «الف»: واليتيم.

١١ - «الف»: ووليّه علي عليه السلام.

١٢ - «الف»: مشاهرتهم.

١٣ - «ب»: لمتقدّمهم.

الخلافة عن استحقاق الزكاة أيضاً، ولأخذ الزكاة شرائط لم توجد فيهم. وأيضاً يأخذ الزكاة الكافر أيضاً، كالمؤلفة قلوبهم، والساعي، وغير ذلك.  
ولمّا وجدنا عليّاً عليه السلام وأهل بيته معظّمين مكرّمين من عند الله بهذه الكرامة ولم يكن لغيرهم هذا، وجب لنا الاقتداء بهم وترك غيرهم.

### [أمر الوصاية عند الأنبياء]

مسألة: في كتاب الزينة لأهل السنّة في الجلد الثالث<sup>١</sup> أن النبي ﷺ قال: إنّ الله تعالى بعث أربعة آلاف نبيّ وجعل لهم أربعة آلاف وصيّ وثمانية آلاف سبط. والله أنا خير الأنبياء ووصيّ خير الأوصياء وسبطي خير الأسباط.<sup>٢</sup>  
فعلى هذا قال الله تعالى فيه: «قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاءٍ مِنَ الرُّسُلِ»،<sup>٣</sup> وقال: «سُنَّةٌ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً».<sup>٤</sup>  
وقال النبي ﷺ: كائن في أمّتي ما كان في بني إسرائيل.<sup>٥</sup> فعلى هذا يجب أن يكون لمحمّد ﷺ أيضاً وصيّ وسبطان.  
والمخالف يقول: مات محمّد ﷺ ولم يستخلف،<sup>٦</sup> ولم يترك شيئاً يُوصي به. فالبناء على هذا الخبر وصحّته، بقي الوصاية لعلّي ولأولاده عليهم السلام.

### [حديث السفينة]

مسألة: ورد في كتاب الشهاب للقاضي القضاعي<sup>٧</sup> أن النبي ﷺ قال: مثّلُ أهل بيتي كمثّل

١ - لم نعر على نسخة هذا الكتاب، وإنّما خرّجنا الحديث عن مصادر أخرى.

٢ - انظر نفس الحديث في: كفاية الأثر: ٨٠؛ بحار الأنوار ٣٦: ٣١٢، وراجع في هذا: إحقاق الحقّ ٥: ١٠٣-١٠٩.

٣ - الأحقاف / ٩. ٤ - الإسراء / ٧٧.

٥ - انظر: سنن ابن ماجه ٢: ١٣٢٢. ٦ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨٥.

٧ - هو محمّد بن سلامة بن جعفر القضاعي من علماء الشافعية: كان كاتباً للوزير الفاطمي بمصر. له تفسير القرآن، عشرون مجلداً. توفّي سنة ٤٥٤ هـ. وقد شرح ابن القضاعي وجمع من العلماء كتاب «شهاب الأخبار» في الآداب والمواظ.

سفينة نوح، مَنْ ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق (وهوى).<sup>١</sup>  
فمن تمسك بعليٍّ عليه السلام نجا<sup>٢</sup> من النار ومن تمسك بغيره استقرّ في سواء الجحيم،  
فالتمسك به هو الاحتياط والأوجب.

### [اتّفاق الأُمّة على عدالة عليٍّ عليه السلام]

مسألة: عليٌّ عليه السلام هو المتفق عليه في العدالة والمُجمّع عليه، لكن وقع الخلاف في  
عصمته.

وغيره من متقدّميه هم المتفق عليهم بارتفاع العصمة عنهم، واختلف في عدالتهم،  
فعند التنازع التمسك بمتفق العدالة أولى من المختلف فيها،<sup>٣</sup> يعني في عدالته.<sup>٤</sup>

### [اتّفاق الأُمّة على إمامته عليه السلام]

مسألة: عليٌّ عليه السلام أجمع الناس على إمامته ولو يوماً، ولم يجمع في خلافة متقدّميه ولو  
ساعة. ويعين<sup>٥</sup> ذلك أنّ أبا حنيفة قال: «عليٌّ عليه السلام إمام إلى يوم التحكيم»،<sup>٦</sup> لكن يكذّبه  
حديث: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة».<sup>٧</sup>

والشافعي قال: «إلى يوم موته، بعده الخلافة للحسن والحسين عليهما السلام»، وأجمع كافة  
الخلق على إمامته لكن اختلفوا أنّها بعد النبي ﷺ بلا فصل أو مع الفصل. فعند التزلزل

١ - الحديث مختوم في آخره بكلمة «غرق» كما يظهر من مراجعة المصادر. والكلمة الأخيرة: (وهوى) موجودة في  
حديث متقارب المعنى لحديث السفينة؛ كما في إحقاق الحقّ ٤: ٢٨٨. انظر الحديث في: ترك الإطّباب في شرح  
الشّهاب: ٧٢٩. والمستدرك على الصحيحين ٢: ٣٤٣؛ كشف اليقين: ٣٢٢؛ حلية الأولياء ٤: ٣٠٦؛ المناقب لابن  
المغازلي: ١٣٤؛ كنز الفوائد: ٣٧٠؛ كنز العمال ٦: ٢١٦؛ تاريخ بغداد: ١٢: ١٩؛ مجمع الزوائد ٩: ١٦٨.

٢ - «ب»: فقد نجا. ٣ - «ب»: فيه.

٤ - انظر: أصول الدّين للبغدادي: ٢٧٧-٢٧٨، وراجع تفصيل الكلام في هذا المقام: تلخيص الشّافعي ١: ٢٥٢-٢٥٣؛

تقريب المعارف: ١١٨. ٥ - «الف»: ومعنى.

٦ - حكى هذا القول عن الخوارج أيضاً. انظر: أصول الدّين للبغدادي: ٢٨٧.

٧ - لأنّ الحديث يثبت خلافته عليه السلام إلى آخر عمره حتّى بعد قصّة التحكيم. انظر مصادره فيما مضى.

والتنازع [يكون] التمسك<sup>١</sup> بمن هو إمام على كل حال أولى ممن لم يُجمع الناس على خلافته.

### [عليّ مع القرآن]

مسألة: ورد في كتاب نكت الفصول عن صحيح الحاكم أنّ النبي ﷺ قال: عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.<sup>٢</sup>  
وأجمع الرواة أنّه ﷺ قال: إنني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا.<sup>٣</sup>

وجعل العترة قرين القرآن والتمسك بهما هداية الله لا ضلالة، ولم يفرّق بين القرآن والعترة، وقال: «إنهما لن يفترقا أبداً»، فمن تمسك بواحد منهما كمن تمسك بالآخر؛ فإذا كان عليّ عليه السلام بهذه المنزلة فأبي عاقل يترك مثله ويتمسك بمن ليس له هذه المنزلة؟!!

### [حديث المنزلة]

مسألة: اتفق العلماء على أنّ النبي ﷺ قال: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي.<sup>٤</sup> ونصبه في المدينة استخفافاً، ولم يعزله<sup>٥</sup> عنها. فسُنّته باقية إلى يوم موته، كما أنّ خلافة هارون كانت باقية إلى يوم موته<sup>٦</sup>؛ لأنّ عزل النبيّ عن النبوة محال، فالتمسك بعليّ حينئذٍ أولى من غيره.

١ - ليس في «ب».

٢ - لم نعر على نسخة هذا الكتاب. انظر الحديث في: المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٤.

٣ - انظر: مسند أحمد ٣: ١٧٤؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٣٤-٢٣٦؛ الأمالي للمفيد: ١٣٥؛ الطرائف: ١١٣؛ كشف اليقين: ٣٣٥.

٤ - انظر: مسند أحمد ١: ١٧٥، ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ١: ٢٨١-٣٥٠؛ إعلام الوری: ١٧١ و١٧٢ و١٨٨؛ سنن الترمذي ٥: ٣٠٤؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٧-٢٦؛ كشف المراد: ٢٩٠ و٣١١؛ كشف اليقين: ٢٧٩؛ الرسالة السعدية: ٢٤؛ الطرائف: ٥١؛ إرشاد الطالبين: ٣٥٠. وفي المصادر: «إلا» بدل «غير».

٥ - «الف»: ولم يعزل. ٦ - كما أنّ خلافة ... يوم موته» ليس في «ب».

## [حديث «لا يتقدمك إلا كافر»]

مسألة: أورد أبو القاسم المأموني الخوارزمي في كتاب الحاوية أنه عليه السلام قال: يا علي، لا يتقدمك<sup>١</sup> بعدي إلا كافر، ولا يتأخر عنك إلا كافر.<sup>٢</sup>

## [حديث «أنا مدينة العلم» وغيره]

مسألة: ورد في خطبة تفسير أبي بكر الشيرازي: أنه عليه السلام قال: عليّ خير البشر، ومن أبى فقد كفر،<sup>٣</sup> فمع وجود خير البشر لا يتمسك بمن ليس هو كذلك. وذكرنا أنّ الناس اتفقوا على خبر «أنا مدينة العلم و عليّ بابها»، وقال الله تعالى: «وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا».<sup>٤</sup>

فأورد بلفظ الجمع؛ لأنّ كلّ إمام باب للنبوة، فأهل كلّ زمان يدخلون مدينة النبي عليه السلام من بابه، وباب زماننا المهدي عليه السلام. وإن لم تحمل<sup>٥</sup> على هذا يبقى معنى الآية عبثاً لغواً؛ لأنّ كلّ حيوان يدري أنّه يدخل في مكنمه من باب، فكيف لا يعلم العاقل هذا النوع؟!

## [بيعة أبي بكر عن لسان عمر]

مسألة: قال عمر في أبي بكر اتفاقاً للعالمين على صحته: «كانت بيعة أبي بكر فلتة، وقى الله شرّها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه».<sup>٦</sup>

١ - «ب»: لا يقدمك.

٢ - لم نثر على نسخة هذا الكتاب. انظر: إثبات الهداة ٤: ٨ و ٧٧. ومؤداه في كشف اليقين: ٢٩٣؛ إحقاق الحقّ ١٥: ٦٠٦، عن مصادر عديدة.

٣ - تقدّمت ترجمة أبي بكر الشيرازي، ولما لم نثر على تفسيره، وأخرجنا الحديث من: ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ٢: ٤٤٤-٤٤٩؛ إحقاق الحقّ ٤: ٢٥٤ نقلاً عن مناقب ابن مردويه؛ تاريخ بغداد ٧: ٤٢١.

٤ - انظر: التوحيد للصدوق: ٣٠٧؛ ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ٢: ٦٢؛ المناقب لابن المغازلي: ٤٢٧؛ سنن الترمذي: ٣٠١؛ التقص: ٤٣٤؛ كفاية الطالب: ٢٢٠؛ المجازات النبوية للشرّيف الرضوي: ١٤٤.

٥ - البقرة / ١٨٩. ٦ - «الف»: يحمل.

٧ - انظر: مسند أحمد ١: ٥٥؛ صحيح البخاري ٨: ٢٥ و ٢٦؛ التمهيد للباقلاني: ٩٦؛ السيرة النبوية لابن هشام ٤: ٣٠٧، ٣٠٨؛ تلخيص الشافعي ٢: ١٠٤؛ شرح تجريد العقائد: ٣٧١؛ كشف المراد: ٢٩٤؛ الرسائل العشر: ١٢٣؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٦ و ٢٩؛ الإيضاح: ١٣٤؛ نهج الحقّ وكشف الصدق: ٢٦٤؛ المعيار والموازنة: ٣٨؛ و...

والشرّ لا يقع إلّا من الشرّير. والفلتة أمر يقع من غير فكر ومشورة العقلاء ورأي الأكياس. فهذا يدلّ على أنّ أمره لم يكن بالإجماع، بل بانتهاز الفرصة، ولذلك وضع عمر أمر الخلافة في الشورى.<sup>١</sup>

### [حديث «لا يحبّك إلّا مؤمن»]

مسألة: أجمع الناس على أنّ النبي ﷺ قال: «يا عليّ، لا يحبّك إلّا مؤمنٌ تقيّ، ولا يبغضك إلّا منافقٌ شقيّ»،<sup>٢</sup> فجعل حبّه إيماناً وبُغضه شقاوة، وجعل محبّته واجبةً على العباد.<sup>٣</sup> قيل لسلمان: ما أشدّ حبّك لعليّ بن أبي طالب عليه السلام! قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله.<sup>٤</sup> وعن أبي ذرّ الغفاري قال: ما كنّا نعرف المنافقين إلّا بتكذيبهم الله ورسوله، والتخلّف عن الصلوات<sup>٥</sup>، والبغض لعليّ بن أبي طالب؛<sup>٦</sup> كما ورد هذان<sup>٧</sup> في نكت الفصول للعجلي.<sup>٨</sup> وفي كشف البارع للإصفهاني: «إنّ الذين آمنوا وعملوا الصّالحات سيّجعل لهم الرّحمنُ وداً»<sup>٩</sup> ورَدّت في عليّ عليه السلام.<sup>١٠</sup>

### [النصّ الجليّ]

مسألة: في المصابيح أنّ العباس دخل على النبي ﷺ في مرض موته، وقال: إذا كان ما نعوذ بالله منه، فإلى من؟

- 
- ١ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨٥؛ الإمامة والسياسة ١: ٢٣ و ٢٤؛ شرح تجريد العقائد: ٣٧١.
  - ٢ - انظر: المناقب لابن المغازلي: ١٩٠-١٩٥؛ ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ٢: ٢٥٣؛ غوالي اللآلي ٤: ٨٥؛ المناقب للخوارزمي: ٣٢٦.
  - ٣ - «ألف»: العباد بانه المحبّة.
  - ٤ - انظر: كنز العمال ١١: ٦٠١؛ الجامع الصغير: ١٦٠؛ إحقاق الحقّ ١٦: ٦٠٨، نقلاً عن وسيلة النجاة: ٤٨.
  - ٥ - «الف»: الصلّة.
  - ٦ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٩٨؛ المستدرک على الصحيحين ٣: ١٢٩؛ ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ٢: ٢١٨؛ إحقاق الحقّ ٧: ٢٣٧-٢٤٢، نقلاً عن مصادر عديدة.
  - ٧ - «ب»: هذا.
  - ٨ - لم نعر على هذه الكتب آتي حكى المؤلف رحمته الله عنها، فأخرجنا الأحاديث من غيرها كما ترى.
  - ٩ - مريم / ٩٦.
  - ١٠ - انظر: الدّر المنثور ٤: ٢٨٧؛ مجمع البيان ٣: ٥٣٢.

فقال: «إلى هذا»، وأشار إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>١</sup>، وهذا نصّ جليّ في خلافته.

### [حديث أداء سورة براءة]

مسألة: في سائر أحاديثهم أنّه لما نزلت سورة براءة في نبد عهد المشركين، أعطى النبيّ صلى الله عليه وآله تسع آيات من أولها أبا بكر وأرسله إلى مكّة، فلما أتى عليه ثلاثة أيّام نزل جبرئيل عليه السلام أنّ الرّبّ يقرئك السّلام ويقول: لا يؤدّيها عنك إلّا أنت أو رجل منك. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «أنا من عليّ وعليّ مني»، فاستحضر عليّاً عليه السلام وأعطاه جميع السّورة وقال: «إذا وصلت أبا بكر فخيرّه بين أن يجيء في ركابك أو يرجع إليّ»، وعزله عن أداء تسع آيات.<sup>٢</sup>

فمن لم يكن لائقاً لأداء تسع آيات إلى المشركين كيف يليق لخلافة العالمين؟! فالمنسوب المستخلف، بالتّقدّم أولى من المعزول.

### [آية المودّة في القربى]

مسألة: أعظم الأمور في الدّنيا النّبوة بعد الإلهيّة، فجعل الله تعالى محبّة عليّ وأولاده بإزاء النّبوة، وجعلها أجره إزاء النّبوة بمنزلة الشّكر لها، فقال: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ».<sup>٣</sup>

فمن أنكره فقد أنكر القرآن، ومنكر القرآن كافر، وعدوّ الله وعدوّ رسوله والمؤمنين. وفي تفسير التّهرواني والتّعليبيّ<sup>٤</sup> أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات شهيداً»<sup>٥</sup> ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات مغفوراً له. ألا ومن مات على حبّ

١ - انظر: إعلام الوري: ٣٦٥.

٢ - انظر: سنن ابن ماجه ١: ٤٤؛ الكشاف ٢: ٢٤٣؛ المناقب للخوارزمي: ١٦٤؛ قصص الأنبياء للزّاوندي: ٣٥٣؛ ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ٢: ٣٧٦؛ كشف اليقين: ١٧٢.

٣ - الشّورى / ٢٣.

٤ - لم نعتز على تفسير التّهرواني، فأخرجنا الحديث من تفسير التّعليبيّ ومصادر أخرى، بتفاوتٍ ما أشرنا إلى مواضعه.

٥ - التّسخنات: شهيداً على السّنة والجماعة. وليست في المصادر التّالية، بل هي بقية جملة كاملة سنشير إليها وإلى موضعها.



آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان. ألا ومن مات على حب آل محمد بشّره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير. ألا ومن مات على حب آل محمد يُرَفَّ إلى الجنة كما تُرَفَّ العروس إلى بيت زوجها.<sup>١</sup> ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً.<sup>٢</sup> ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله. ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة».<sup>٣</sup>

### [القرآن يمدح القلة]

مسألة: تتبعت فرقتي الإسلام فوجدت الشيعة أقل وأهل السنة أكثر، فراجعت القرآن فوجدته أنه يمدح الأقل ويدم الأ أكثر، كما قال [تعالى]: «وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ»<sup>٤</sup>، وقال تعالى: «وَإِنْ تَطِعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>٥</sup>، وقال: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ».<sup>٦</sup>

وقال: «قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ»<sup>٧</sup>. وقال: «وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ»<sup>٨</sup> وفي آخر: «لَا يَشْكُرُونَ»<sup>٩</sup> وفي آخر: «لَا يُؤْمِنُونَ»<sup>١٠</sup> و«أَنحُوا»<sup>١١</sup>.

وقال في نوح: «وَمَا أَمِنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ»<sup>١٢</sup>

١ - هنا في المصادر هكذا: «ألا ومن مات على حب آل محمد فُتِحَ له في قبره بابان إلى الجنة. ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة. ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة» .. ولعله سقط من النصين.

٢ - ألا ومن مات ... مات كافراً، ليس في «ب». وهذه الجملة وردت في المصادر بين الجملتين الأخيرتين.

٣ - تفسير التعلبي (الكشف والبيان) ٨: ٣١٤، وانظر: الكشف ٤: ٢٢٠-٢٢١؛ فرائد السمطين ٢: ٢٥٥-٢٥٦؛ ينابيع المودة:

٢٧، نقلاً عن التعلبي؛ الطوائف: ١٥٩؛ إحقاق الحق ٢١: ٣٢٠، نقلاً عن مصادر عديدة.

٤ - المؤمنون / ٧٠. ٥ - «كما قال ... كَارِهُونَ» ليس في «الف».

٦ - الأنعام / ١١٦. ٧ - يوسف / ١٠٦.

٨ - المائدة / ١٠٠. ٩ - المائدة / ١٠٣.

١٠ - يونس / ٦٠، والتمل / ٧٣. ١١ - البقرة / ١٠٠.

١٢ - «الف»: وإلى. ١٣ - هود / ٤٠.

وقال في موسى: «إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ»<sup>١</sup>.  
 وقال في طالوت: «كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ»<sup>٢</sup>  
 وقال: «قَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ»<sup>٣</sup>.  
 فعرفتُ حينئذٍ أَنَّ الحقَّ مع الشيعة والبطلان مع معاديهم.

### [آية إكمال الدين وإتمام النعمة]

مسألة: وجدت النبوة مختومة متممة بنص «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»<sup>٤</sup>، على رأيه. ولكن عندي هذا بولاية عليٍّ ودستور الشرع الذي هو القرآن نازلاً، ولم أجد ثلماً وخللاً في الإسلام بموت أحد من الخلفاء والملوك، فوجدت البحث في خلافة المتقدمين على عليٍّ عليه السلام ضائعاً عبثاً لا يحتاج إليه النبوة ولا الشرع ولا القرآن حتّى يقوموا بإصلاحها ومرمتها.

ولكن عندي إذا كان الخلق جائزي الخطأ ولم يكن قول أحد بأولى من آخر، وكان الخلاف بين الأمة واقعاً، والشرع كما هو في البين ضائعاً، فلم نجد به من حافظٍ يحفظه كما هو حقه يعتمد عليه المحتاج، ويثق به هو المعصوم، والعصمة لم تثبت إلا لعليٍّ وأولاده.

فوجدت أَنَّ التمسك به واجب لهذا، وأنَّ ترك غيره واجب؛ لأنَّهم أيضاً كواحد من أفراد الخلائق وأفنائهم<sup>٥</sup>.

### [الأفضل لا يقتدي بمن دونه]

مسألة: وجدتني وأكثر الشيعة، بل كلَّهم بُرّاء من شرب الخمر، والزنا، وعبادة الصنم.

١ - الشعراء / ٥٤.

٢ - البقرة / ٢٤٩.

٣ - سبأ / ١٣.

٤ - المائدة / ٣.

٥ - ليس في «الف».

٦ - يقال: هو من أفناء الناس، أي لا يعلم ممن هو. (محيط المحيط: ٧٠٤).

ووجدت آبائي مهتَمِّين<sup>١</sup> بإقامة فرائض العبادات، وكذلك قمت بما قاموا وما نقصتُ.  
 ووجدت الصَّحابة مشركين<sup>٢</sup> لم يعرفوا الإيمان ولا الإسلام ولا العبادات، بل معتكفين  
 بعبادة الأصنام. وقابلت أجدادي بأجدادهم، فوجدت ما بين الشرق والغرب.  
 وعلمت يقيناً أنَّ الإمام المُقتدى يجب أن يكون خيراً منِّي<sup>٣</sup> من جميع الوجوه، وكانوا  
 أنقص منِّي من سائر الوجوه. فعلمت أنَّ الاقتداء بهم لي<sup>٤</sup> حرام؛ إذ الأفضل لا يقتدي  
 بالأرذل، ولا الأتَمَّ بالأخسَّ الأنقص، فاستنكفت التَّوَلِّيَ بهم.<sup>٥</sup>  
 ولكن خلافة عليٍّ وأهل بيته رفيع البنيان، منيع الحصون والإيمان، من أهل السُّلطنة  
 والمملكة وذريَّة الأنبياء، معصومين<sup>٦</sup> مداومين على الطَّاعات من يوم ولادتهم إلى آخر  
 عمرهم. فتركهم<sup>٧</sup> وتمسَّكت بهؤلاء؛ لأنَّ فيهم<sup>٨</sup> جميع المطالب والمناقب، وعند غيرهم  
 جميع المثالب والمعايب.

### [عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسُ الرَّسُولِ ﷺ فِي آيَةِ الْمَبَاهِلَةِ]

مسألة: تفحصت أحوال الصَّحابة فوجدت جميعهم بُعْداءُ غُرباء من النَّبِيِّ إِلَّا عَلِيٌّ بن  
 أَبِي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَإِنَّ الْخَبَرَ الْمَجْمَعُ عَلَيْهِ دَلٌّ عَلَى أَنَّهُ نَفْسُ الرَّسُولِ، كما قال: <sup>٩</sup> «يا عليّ،  
 نفسك نفسي وحربي وسلمك سلمِي»<sup>١٠</sup>، يعني: حكم نفسك في عداوتها ومحبتِها  
 والاقتداء بها والتَّقدُّم عليها بمنزلة نفسي.  
 والقرآن أيضاً يشهد بمثله، كما قال الله تعالى: «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ  
 وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ»<sup>١١</sup>.

٢ - يريد ﷺ كونهم مشركين حين البلوغ وأحياناً بعده.

٤ - ليس في «ب».

٦ - «ب»: معصومون.

٨ - ليس في «ب».

١ - «الف»: مقيمين.

٣ - ليس في «الف».

٥ - «ب»: منهم.

٧ - «ب»: فتولَّيتهم.

٩ - «كما قال» ليس في «ب».

١٠ - انظر مؤداه في: المناقب لابن المغازلي: ٥٠؛ إحقاق الحق: ٦؛ ٤٤٠ و ٢٩٦: ٧، نقلاً عن مصادر عديدة.

١١ - آل عمران / ٦١.

هذه الآية نزلت في وفد نجران، وكان أصعب الأمور على النَّبِيِّ ﷺ، ولم يشارك النَّبِيُّ ﷺ فيها غير عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ<sup>١</sup>. فلو كان لهم نظراء في الصحابة لشاركهم النَّبِيُّ ﷺ فيها.

وأجمع الناس على أنه لم يدخل فيها غيرهم لفقد نظرائهم في الدنيا، وأجمع الناس أن المراد بالنساء: فاطمة، والمراد بالأبناء: الحسن والحسين ﷺ<sup>٢</sup>.  
فإن قيل: لم لا يجوز أن يكون المراد بالنفس نفس الرسول؟  
الجواب: هذا باطل من وجوه:

الأول: لأنها جاءت بالواو، وهي المغايرة.  
الثاني: أنه فصل بين<sup>٣</sup> «أنفسنا» و«ندع» ولا يجوز الفصل بين الشيء ونفسه<sup>٤</sup> بأجنبي.  
الثالث: أنه يلزم أن يكون الداعي والمدعو شيئاً واحداً.  
الرابع: أنه يؤدي إلى العبث؛ لأن<sup>٥</sup> دعاء الرجل نفسه محال إذ لا فائدة له.  
الخامس: لو تصوّر أن النفس نفسه تصوّر أن الأبناء والنساء أيضاً<sup>٦</sup> غير ما اتفق عليه المفسرون.

والسادس: أنه عطف الشيء على نفسه<sup>٧</sup>.  
فعلى هذا مع وجود نفس الرسول لا يجوز الاقتداء بغيره.

### [وهم ودفع]

مسألة: قال المخالف: ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وقال عن الله إنه<sup>٨</sup> تعالى قال:

١ - انظر: الكشف ١: ٣٦٨؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٦٣؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٥٠؛ الكامل في التاريخ ٢:

١١٢؛ تاريخ يعقوبي ٢: ٦٦؛ أسد الغابة ٤: ٢٦؛ البداية والنهاية ٥: ٥٤؛ الدر المنثور ٢: ٣٨؛ السيرة النبوية لابن هشام ٢:

٢٢٢؛ فتوح البلدان: ٧٥؛ السيرة الحلبية ٣: ٢٤٠.

٢ - انظر: المصادر المتقدمة. ٣ - ليس في «ب».

٤ - ليس في «ب». ٥ - ليس في «ب».

٦ - «الف»: لأنه. ٧ - «ب»: أيضاً نفسه وهو غير.

٨ - يريد المؤلف ﷺ أن الآية يزعم الخصم تكاد تكون بمثابة: «ندع نفسي ونفسي»، وهذا عطف للشيء على نفسه،

ولا يلزم هذا في ما كان المراد بها علياً عليه السلام. ٩ - ليس في «الف».

من سكن أرضي وسماوي ولم يرض بقضائي ولم يشكر على نعمائي<sup>٢</sup> فليطلب رباً سوائى<sup>٣</sup>. والقضاء حقّ والقدر صدق عنده. ولا مؤثّر في الوجود<sup>٤</sup> إلا الله.

[تقول]: فعلى هذا، هذا<sup>٥</sup> التشيع أو الترفّض<sup>٦</sup> - على نبيه<sup>٧</sup> المؤمنين - بقضاء الله تعالى، كما أنّ<sup>٨</sup> تسنّنه<sup>٩</sup> بقضاء الله، ومن أبى ذلك فقد كفر، فسقط<sup>١٠</sup> اعتراضه علينا وتزييفه<sup>١١</sup> لمذهبنا.<sup>١٢</sup> وخاصةً، الحسن والقبح العقليّان باطلان عنده، وأمّا عندنا<sup>١٣</sup> فنعارض خبره بخبر مجمع عليه<sup>١٤</sup> روي عنه،<sup>١٥</sup> وهو قوله في دعائه: أستغفر الله من جميع ما كره الله.

وقال الله تعالى: «سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ»<sup>١٧</sup>.

وقال: «وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ»<sup>١٨</sup>.

وقال: «وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِّلْعِبَادِ»<sup>١٩</sup>.

وقال: «وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ»<sup>٢٠</sup> يعني: من الخير والصلاح.

[ضربة عليّ عليه السلام يوم الخندق]

مسألة: أردنا أن نعرف الأفضل في الصحابة فراجعنا القرآن فوجدناه أنّه قال: «وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْفَاعِلِينَ أَجْراً عَظِيماً»<sup>٢١</sup>.

١ - «الف»: «قال سماوياً من» بدل «قال من سكن أرضي وسماوي و».

٢ - «ولم يشكر على نعمائي» ليس في «ب».

٣ - انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٤١.

٤ - «في الوجود» ليس في «ب».

٥ - ليس في «الف».

٦ - «الف»: الرّفْض.

٧ - «ب» وتيرة. والتّيز هو اللَّمز والتعيير بالقبيح.

٨ - ليس في «الف».

٩ - أي تسنّن المخالف.

١٠ - «الف»: يسقط.

١١ - «ب»: وتزييفه.

١٢ - «الف»: لدينا.

١٣ - «وأمّا عندنا» ليس في «الف».

١٤ - «مجمع عليه» ليس في «الف».

١٥ - «روي عنه» ليس في «ب».

١٦ - ليس في «الف».

١٧ - الأنعام / ١٤٨.

١٨ - الزمر / ٧.

١٩ - المؤمن / ٣١.

٢٠ - الإنسان / ٣٠، التّكوير / ٢٩.

٢١ - النساء / ٩٥.

وقال النبي ﷺ إجماعاً يوم خروج عليّ لعمر بن عبد ودّ يوم الخندق: «خرج الإيمان سائرته على الكفر سائرته»،<sup>١</sup> فجعل عليّاً ﷺ سائر الإيمان<sup>٢</sup>، يعني إن قتله عليّ ﷺ يبقى الإسلام والإيمان، وإن صار مغلوباً غلب الكفر إلى يوم القيامة. وقال حين قتل عمرو بن عبد ودّ: «لضربة عليّ عمرو بن عبد ودّ خير من عبادة الثقلين».<sup>٣</sup>

والشيخان من الثقلين، فكيف يُقتدى بمن ليس له هذه الفضيلة، ويُترك من له هذه المنقبة التي لا تحصل لأحد في الدنيا من عهد آدم إلى قيام القيامة؟!

### [قصة فداك]

مسألة: أيقنّا أنّ أبا بكر وعمر غصبا فداكاً مع ستّة من المستغلّات من فاطمة ﷺ ممّا نحلّها النبي ﷺ إياها<sup>٤</sup> بنصّ القرآن حيث قال: «وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ»<sup>٥</sup>، فعند ذلك استحضر فاطمة ﷺ وقال: «يا فاطمة، هاك فداكاً فإنّها لك ولولدك».<sup>٦</sup>

فلما تُوفي النبي ﷺ ورأى الصحابة بني هاشم مستظهرين متمولين بفداك، قالوا: الناس عبيد ذي المال، يجتمع<sup>٧</sup> الجمهور عند عليّ وفاطمة، لو كان لهما هذه المستغلّات، والمُلْك عقيم، فصلاح الأمر لنا أن نأخذها منهم ليحتاجوا إلينا ويتفرّق الناس عنهم، وليس لذلك

١ - انظر: إعلام الوري: ١٩٦؛ إحقاق الحقّ ٦: ٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ٦١؛ السيرة الحلبية ٢: ٣٤٠، تنفاوت.

٢ - أي كلّ الإيمان.

٣ - انظر: الأربعين في أصول الدّين: ٤٧٥؛ شرح تجريد العقائد: ٣٧٦؛ الفدير ٧: ٢٠٦.

٤ - «ب»: أنّهنا.

٥ - وردت أساميها في تبصرة العوام: ٢١٢ هكذا: خبيث؛ صافية، دلال، حسنى، برقة، عواف، مشربة أم إبراهيم. انظر مواضعها من المدينة: معجم البلدان ١: ٣٦٦ و ٣: ٣٨٩ - ٣٩٠ و ٤: ١٦٦؛ وفاء الوفاء ٢: ١٢٥٠ و ١١٤٧ و ١١٩٠. وفي المصدر الأخير تصريح بكونها من صدقات النبي ﷺ.

٦ - الإسراء / ٢٦.

٧ - انظر: الأمالي للصدوق: ٥٢٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٤٦ و ١٦: ٢٢٤؛ المعيار والموازنة: ٢٢٩؛ مجمع البيان ٣: ٤١١؛ الاختصاص للمفيد: ١٨٣ - ١٨٥.

٨ - «الف»: يجمع.

طريق إلا الافتراء.

فَأَعْطُوا أَرْبَعَمِائَةَ دِينَارٍ لِعَرَبِيَّيْنِ<sup>١</sup> جَلَفَيْنِ يَبُولَانَ<sup>٢</sup> عَلَى سَاقَتَيْهِمَا، لِيَشْهَدَا أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ<sup>٣</sup> وَمَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةً»<sup>٤</sup>. فَأَرْسَلُوا إِلَى هَذِهِ الْمُسْتَغْلَاتِ وَأَخْرَجُوا وَكَلَاءَ فَاطِمَةَ مِنْهَا بَغِيرَ بَيِّنَةٍ وَحِجَّةٍ. وَلَمَّا عَلِمَتْ فَاطِمَةُ ﷺ بِذَلِكَ قِيلَ: بَعَثَ الْعَبَّاسُ إِلَيْهِمْ، وَقِيلَ: مَشَتْ إِلَيْهِمْ بِنَفْسِهَا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْقُرَشِيَّاتِ، وَجَلَسَتْ وَرَاءَ سِتْرِ ضُرِبَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُمْ، وَاحْتَجَّتْ<sup>٥</sup> عَلَيْهِمْ بِأَنَّ أَبِي أَعْطَانِيهَا حَالَ حَيَاتِهِ وَأَنِّي مُتَصَرِّفَةٌ، وَلَيْسَتْ تِلْكَ الْأَمْلاكُ إِرْثُ الرَّسُولِ، بَلْ هِيَ مِلْكٌ لِي وَلَوْلَدِي بَعْدِي.

فَقَالُوا: هَاتِ بَيِّنَةَ<sup>٦</sup>.

فَقَالَتْ: أَنْتُمْ الْمَدْعُونَ، وَأَنَا الْمَدْعَى عَلَيْهَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمَدْعَى، وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ»<sup>٧</sup>.

فَلَمْ يَقْبَلُوا ذَلِكَ مِنْهَا وَاضْطُرَّتْ فَاطِمَةُ ﷺ بِإِحْضَارِ الْبَيِّنَةِ الْعَدُولِ عَلَيْهَا، فَشَهِدَ بِهِ عَلِيُّ ﷺ وَالْحَسَنُ ﷺ. فَقَالُوا: فَاطِمَةُ، كُتْلَعِبَةُ<sup>٨</sup> شَهِدَهَا ذَنْبُهَا! وَعَلَيٌّ مَعَ ذَلِكَ يَجْرُ النَّفْعُ!<sup>٩</sup> وَلِهَذِهِ التَّهْمَةُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهَا عَلِيُّ يَوْمَ اسْتِيلَاثِهِ عَلَى الْخِلَافَةِ، وَقَالَ: وَصَلَ الْغَاصِبُ بِمَا اسْتَحَقَّهُ فِي النَّارِ مِنَ الْعِقَابِ، وَالْمَغْضُوبَةُ بِمَا اسْتَحَقَّتْهُ مِنَ الثَّوَابِ فِي الْجَنَّةِ<sup>١٠</sup>.

٢ - «الف»: يبولان البول.

١ - «الف»: باثنين.

٣ - كذا في المصادر. «ب»: لا نورث ولا نورث، «الف»: لا نرث ولا نورث.

٤ - انظر النص في: صحيح البخاري ٦: ١٩٠ و ٨: ١٤٦؛ صحيح مسلم ٣: ١٣٧٨؛ شرح المقاصد ٢: ٢٩٢. وراجع في شهادة واحد أو اثنين على سماعهم الحديث من رسول الله ﷺ: الشافعي في الإمامة ٤: ٦٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي

٥ - «ب»: وضجت.

الحديد ١٦: ٢٤٥.

٧ - انظر: الفروع من الكافي ٧: ٤١٥؛ بداية المجتهد: ٤٦٦.

٦ - «الف»: ببينة.

٨ - «الف»: كتلعية. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢١٥ هكذا: إنما هو ثعالة شهيد ذنبه، (كلمة يضرب بها المثل).

٩ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٤٦ و ١٦: ٢١١ - ٢٢٤؛ الاختصاص للمفيد ١٨٤؛ كشف المراد: ٢٩٣؛ تبصرة العوام: ٢١٢.

١٠ - انظر مؤداه في: علل الشرائع: ١٥٤؛ كشف الغمة ٢: ٥٣. وراجع في علّة أخرى لعدم رجوعه ﷺ إلى فدك: الشافعي في الإمامة ٤: ١٠٤.

وَسُئِلَ الصَّادِقُ (ع) عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّا لَا نَسْتَرْجِعُ شَيْئًا أَخَذْنَا فِي اللَّهِ.<sup>١</sup>  
وقال الحسن والحسين (عليهما السلام) في أيامهما: ذهبت أمتنا البرّة تَرَحّت<sup>٢</sup> بها، فلا نفرح بما  
تَرَحّت<sup>٣</sup> به.

والمخالف يروي: «أَنَّ فَاطِمَةَ مَاتَتْ وَاجِدَةً عَلَيْهِمَا» يعني: غاضبة عليهما.<sup>٤</sup> ومع ذلك  
يروى المخالف أَنَّ النَّبِيَّ (ص) قَالَ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُوْذِنُنِي مَا آذَاهَا وَيَسِّرُنِي مَا سَرَّهَا.<sup>٥</sup>  
فلَمَّا أَحْضَرَ الشَّاهِدِينَ الْكَاذِبِينَ حَتَّى شَهِدَا بِالْمُفْتَرَى،<sup>٦</sup> قَالَتْ فَاطِمَةُ (ع): أَلَيْسَ اللَّهُ  
تَعَالَى قَالَ: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ»؟<sup>٧</sup>  
فَعَارِضَاهَا بِالْمُفْتَرَى، وَأَبْطَلَا كِتَابَ اللَّهِ بِالْكَذْبِ الصَّرِيحِ، «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ».<sup>٨</sup>

قالا: إِنَّ هَذِهِ فِي النَّبْوَةِ.<sup>٩</sup>  
واحتجّت فَاطِمَةُ (ع) بِآيَةِ «وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ»<sup>١٠</sup> فقالا: ذلك في النَّبْوَةِ! ولم يعرفا أَنَّ  
سبق الفهم والوضع والعرف يشهد أَنَّ الْإِرْثَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَالِ وَالتَّرَكَةِ وَأَنَّ النَّبْوَةَ  
لَا تُورَثُ، وَإِلَّا لَكَانَتْ يَهُودُ خَيْرَ أَنْبِيَاءِ، إِرْثًا عَنْ يَعْقُوبَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ<sup>١١</sup> وَمُوسَى (عليهم السلام)،  
وليس كذلك.

وأبطلوا بسبب ذلك الغصب كذا آيات وأخبار مقطوعة.<sup>١٢</sup>

١ - انظر: مناقب آل أبي طالب ١: ٢٧٠؛ علل الشرائع: ١٥٥.

٢ - «الف»: برحة.

٣ - في الحديث: ما من فرحة إلّا ومعها ترحة. (لسان العرب ٢: ٤١٧).

٤ - انظر: تاريخ الطبري ٢: ٤٤٨؛ سنن الترمذي ٥: ٢٥٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢١٨ و ٢٦٤؛ الإمامة  
والسياسة ١: ١٤.

٥ - انظر: صحيح البخاري ٥: ١٧٧؛ صحيح مسلم ٣: ١٣٨٠؛ سنن الترمذي ٥: ٢٥٨؛ حلية الأولياء ٢: ٤١؛ المستدرک علی  
الصّحیحین ٣: ١٥٩؛ التّبصیر فی الدّین: ١٦١. ٦ - يريد به ما روي عنه (عليه السلام): إِنَّا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ.

٧ - النساء / ١١. ٨ - المائدة / ٤٤.

٩ - انظر بعض احتجاج فاطمة (عليها السلام) في: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢٥٠ و ٦: ٤٦؛ تاريخ يعقوبي ٢: ١٢٧.

١٠ - التمل / ١٦. ١١ - ليس في «الف».

١٢ - انظر في تأويل المخالف «الإرث» في موارد الأنبياء بالنبوة والحكمة: الشافعي في الإمامة ٤: ٥٩؛ شرح نهج البلاغة  
لابن أبي الحديد ١٦: ٢٤٤.



وعلماء الفرائض نصّوا أنّ موانع الإرث ثلاثة: الكفر والرّق والقتل عمداً وظلماً، ولم يذكروا<sup>١</sup> التّبوة<sup>٢</sup>. فعلى هذا وجدناهم راّدين على آيات القرآن، مانعين الأخبار المجمع عليها، وغاصبين لمال المعصوم، وآكلين أموال المؤمنين عدواناً وظلماً. وقال الله تعالى: «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْباطِلِ»<sup>٣</sup>، فوجب تركهم لهذه الغفلات،<sup>٤</sup> والافتداء بالمعصومين: عليّ عليه السلام وأولاده الطّاهرين. فتركنا هؤلاء، واخترنا هؤلاء.

### [استخلاف النّبي ﷺ في حياته]

مسألة: تتبّعنا القرآن فوجدناه يقول: «وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ»<sup>٥</sup>. وقال: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»<sup>٦</sup>، فعند ذلك رأينا من النّبي ﷺ غيبتين، أولهما: من مكّة إلى المدينة. والثّانية: من المدينة إلى تبوك. ونزل جبرئيل عليه السلام بأنّ بين المدينة وتبوك مسافة بعيدة، فربّما يجترئ<sup>٧</sup> المنافقون واليهود راغباً على<sup>٨</sup> أهل المدينة، وتفحّصوا النّساء المسلمات<sup>٩</sup> وأغاروا الأموال، ولا يخافون إلّا منك ومن عليّ. وأهل تبوك يصلحونك، ولا تحتاجون أنتم إلى عليّ وإلى حربه وقتاله، فاستخلف عليّاً عليه السلام على المدينة. فاستخلفه، فأرجف المنافقون أنّ محمّداً استنقله. فركب عليّ ومشى إلى النّبي ﷺ فلما وصل إليه قال: يا رسول الله، إنّ<sup>١٠</sup> المنافقين يزعمون أنّك إنّما خلّفتني استثقلاً ومقتاً. فقال النّبي ﷺ: إرجع يا أخي إلى مكانك، فإنّ المدينة لا تصلح إلّا بي أو بك. وأنّت

١ - «ب»: ولم يذكروا إرث.

٢ - انظر: سنن ابن ماجة ٢: ٩١١ و٩١٣ و٩١٧؛ بداية المجتهد ٢: ٣٥٤؛ وسائل الشّيعه ١٧: ٣٧٤ و٣٨٨ و٣٩٠.

٣ - البقرة / ١٨٨. ٤ - «ب»: الانفعالات.

٥ - الأعراف / ١٥٨. ٦ - الأحزاب / ٢١.

٧ - «الف»: يجري.

٨ - «الف»: «لو أغلّ» بدل «على». وعليه «فأغلّ» أي صار ذا ضغن وخيانة. (المفردات في غريب القرآن: ٣٦٣).

٩ - «ب»: المؤمنات. ١٠ - ليس في «لف».

خليفتي في أهلي ودار هجرتي وقومي. أما ترضى يا عليّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي؟<sup>٢</sup>

فعلى هذا كيف يصحّ أن يُقتدى بغير عليّ عليه السلام؟ فإنّ النبيّ ﷺ استخلفه لغيبتين معظمتين ولم يعزله، فنحن نفعل بعده ما فعل النبيّ ﷺ حال حياته، اقتداءً بآيتين متلوّتين في هذه المسألة.<sup>٣</sup>

ووجدنا النبيّ ﷺ أنّه استخلف أبا بكر في أداء سورة «براءة» وعزله الله وعزله الرسول، واستخلف عليّاً.<sup>٤</sup> ونصبت عائشة أبا بكر في الصلاة وعزله النبيّ ﷺ.<sup>٥</sup> فكيف يجوز أن نأخذ معزول الله ومعزول نبيّه ونترك خليفة الله وخليفة نبيّه ﷺ؟!

### [آية الردّ إلى الله والرسول، وآية الارتداد]

مسألة: كان في القرآن: «فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا».<sup>٦</sup>

فوقع بيننا وبين خصومنا التنازع في الإمامة. وكان في القرآن «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ».<sup>٧</sup>

ووجدنا أوصاف الدّلة على المؤمنين والعزة على الكافرين في عليّ وأولاده عليهم السلام.<sup>٨</sup>

١ - ليس في «ب».

٢ - انظر: مسند أحمد ١: ١٧٧؛ المناقب لابن المغازلي: ٣١؛ ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ١: ٢٨٤؛ السيرة النبوية لابن هشام ٤: ١٦٣؛ المستدرک على الصحيحين ٣: ١٣٣؛ تقريب المعارف: ١٤٧.

٣ - أي: الأعراف / ١٥٨، والأحزاب / ٢١.

٤ - انظر: سنن ابن ماجه ١: ٤٤؛ الكشف ٢: ٢٤٣؛ ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ٢: ٣٧٦؛ مجمع البيان ٣: ٣.

٥ - انظر: الإرشاد للمفيد: ١/ ١٨٢. ٦ - النساء / ٥٩.

٧ - المائدة / ٥٤.

٨ - أنظر: مجمع البيان ٢: ٢٢٨، ٣: ٢٠٨؛ تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ ١: ١٧٠؛ تأويل الآيات الظاهرة: ١٥٤ - ١٥٦؛ نهج الحق وكشف الصدق: ١٨٦.

ومن ذلك قول النبي ﷺ: لا تسبوا علياً؛ فإنه خشن في ذات الله.<sup>١</sup>  
 وروي: «أنه ممسوس في ذات الله»،<sup>٢</sup> يعني عالم كمال معرفته.  
 وكذلك وجدنا فيه: «وَمَنْ يَزِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ  
 أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ».<sup>٣</sup> وكان جميع ذلك  
 خطاباً للحاضرين، فعلمنا أن هؤلاء المخاطبين من تقدم على بني هاشم أهل بيت  
 النبي ﷺ.

### [حديث الارتداد بعد الرسول ﷺ]

وفي صحيح البخاري: أن النبي ﷺ قال في صفة القيامة: «إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ حُفَاءَ عَرَاءَ  
 غُرْلًا. ثُمَّ قَرَأَ: «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ».<sup>٤</sup> وأول من يكسى  
 إبراهيم. ثم يمرّ رجال من أصحابي ذات الشمال، فأقول: أصحابي أصحابي!  
 فيقال: إنهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم<sup>٥</sup> منذ فارقتهم.  
 فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم: «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا  
 تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ».<sup>٦</sup> ثم قال: لا ترجعوا بعدي  
 كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.<sup>٧</sup>  
 وفي مجتبى الصالحاني: أن النبي ﷺ قال: أترعمون أن قرابتي لا تنفع؟<sup>٨</sup> والله إن

١ - انظر: حلية الأولياء ١: ٦٨؛ إعلام الوري: ١٣٨؛ فرائد السمطين ١: ١٦٥.

٢ - انظر: حلية الأولياء ١: ٦٢، وفي «ب»: «مهندس»، و «الف»: فهندس.

٣ - البقرة / ٢١٧. ٤ - غُرْلًا: أي قلقاً. انظر: لسان العرب ١١: ٤٩٠.

٥ - الأنبياء / ١٠٤.

٦ - في المصدر: «وإن أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال». والتسختان: «ذات اليمين وذات الشمال».

٧ - التسختان: أدبارهم. وما أثبتاه من المصدر. ٨ - المائة / ١١٧.

٩ - انظر الحديث بتمامه في: صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق ٤: ١١٠، وقطعة منه في: نفس المصدر كتاب العلم ١: ٣٨.

١٠ - في مسند أحمد: لا تنفع قومي.

رَحِمِي لموصولة في الدنيا والآخرة، وإذا كان يوم القيامة رُفِعَ لي قوم يُؤمِّر بهم ذات<sup>١</sup> اليمين وذات الشمال، فيقول الرجل: «يا محمد، أنا فلان بن فلان»! فأقول: أمّا النسب فأعرفه، لكن أخذتم بعدي وارتددتم على أعقابكم القهقري<sup>٢</sup>.  
فالقرآن والأخبار دلالة<sup>٣</sup> على ارتداد [كثير من] الصحابة خاصة، فلم يؤمن منهم «إلا عبادك منهم المخلصين». فتركنا القول بإمامتهم وتمسكنا بالعترة الذين ذكرهم الله بخير وصلاح، وأجمع الناس على صلاحيتهم وعدالتهم، وثلث القرآن على مناقبهم، بل ستة آلاف آية<sup>٤</sup>.

### [آية: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم]

مسألة: كان في القرآن: «وَلَا رُطْبٍ وَلَا يَاسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ»<sup>٥</sup>. فقلنا لا بد أن يوجد فيه من يطاع بعد النبي ﷺ، حَتَّى وصلتُ إلى آية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»<sup>٦</sup>.

وكان بالاتفاق طاعة الله وطاعة رسوله واجبتين، فلا بد من كون المعطوف عليهما أيضاً طاعته<sup>٧</sup> واجبة على كل حال مطلقاً إلى يوم القيامة، لأن ظاهرها عام؛ فعلى هذا يجب كون أولي الأمر معصوماً يثق الناس بفتواه وبقوله، ويحصل الاعتماد عليه، وبه ينحسم<sup>٨</sup> مادة الاختلاف. وليس أحد بهذه الصفة إلا علي وأولاده عليهم السلام؛ لأن النبي ﷺ قال:

١ - هكذا في النسختين، وفي المصدر الآتي: يؤمر بهم ذات اليسار، فيقول. «ب»: فيمّر.

٢ - لم نثر على نسخة الكتاب، و يوجد الحديث بتفاوت يسير في: مسند أحمد ٣: ٣٩. وانظر أيضاً: إحقاق الحق ٩: ٥١٤.

نقلًا عن تفسير ابن كثير ٧: ٣٤، بتفاوت. ٣ - «الف»: دالّان.

٤ - انظر: المناقب للخوارزمي: ٢٦٤ - ٢٨١؛ مناقب علي بن أبي طالب: ٣٢٨؛ تاريخ بغداد ٦: ٢٢١؛ بحار الأنوار ٣٥: ٣٥٩.

نقلًا عن «ما نزل من القرآن في علي» لأبي نعيم الإصفهاني.

٥ - ليس في «ألف». ٦ - الأنعام / ٥٩.

٧ - النساء / ٥٩. ٨ - ليس في «ب».

٩ - يياض في «الف».

«لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»<sup>١</sup>، فإذا وجبت طاعته على كلِّ حال أبداً، لم يبق إلا المعصومون. وكلِّ وصف يقول به المخالف في أولي الأمر من أنَّهم علماء الأُمَّة، أو هم سرايا الجيش، أو شبههم، فقد وُجد ذلك في عليٍّ عليه السلام، لأنَّه كان أمير الجيش وعالم الصحابة والقائم<sup>٢</sup> بأمر المسلمين.<sup>٣</sup>

### [آية: وكونوا مع الصادقين]

مسألة: أشكل الأمر عليَّ في باب مَنْ يُقتدى به ويجب الكون معه، فوجدت الله يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»<sup>٤</sup>، وعلمتُ عقلاً أنَّ هذا الصادق لابدَّ أن يكون معصوماً لأنَّ الكون معه، للطَّاعة وقبول أوامره ونواهيه، وتحصيل<sup>٥</sup> الوثوق به. وعلمتُ أنَّه لو كان في بعض الأحوال صادقاً لكان جائز الخطأ. ومثلي لستُ باتباعه أولى منه باتباعه. وكان الأمر مطلقاً عاماً واجباً؛ لأنَّ الأمر المطلق الشرعي يقتضي الوجوب والدوام والفور، ولو كان في بعض حالاته صادقاً لوجب عليَّ اتباع اليهود والنصارى، والخوارج، والملاحدة؛ لأنَّهم أيضاً صادقون في بعض الأحوال، وخاصَّة في القول بالله وأحوال الآخرة ونبوَّة الأنبياء قبل محمَّد عليه السلام، فلم يبق إلا أن يكون هذا الصادق معصوماً. والعصمة لم تثبت إلا لعليٍّ عليه السلام وأولاده عليهم السلام، فاقتديت به.

### [حديث: أصحابي كالنجوم]

مسألة: وجدنا في أخبار رواها المخالف أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله قال: «أصحابي كالنجوم بأيُّهم اقتديتم اهتديتم»<sup>٦</sup>، فخيرنا بالكون مع أيُّهم شئنا، ولم يفضل أحدًا منهم على آخر.

١ - انظر: عيون أخبار الرضا ٢: ١٢٤؛ بحار الأنوار ٣٨: ٧٤ و ٢٩٧: ٤٣، نقلاً عن: مناقب آل أبي طالب.

٢ - «ب»: والقيم.

٣ - انظر تلك الأقوال في معنى «أولي الأمر»: الكشف ١: ٥٢٤.

٤ - التوبة / ١١٩. ٥ - «الف»: يحصل.

٦ - انظر: الكشف ٢: ٦٢٨؛ التبصير في الدين: ١٦١؛ الاقتصاد في الاعتقاد: ١٥٢. وراجع رأي الإمامية في هذا الحديث:

الإيضاح: ١٢٣؛ الاستغاثة: ٧٨.

فالمخالف اقتدى بالشيخين، وإنّا اقتدينا بمن هو معصوم لم يشرك بالله طرفة عين، وكان صحابياً وأعلمهم. وفيه قرابة من الرسول وسبقة الإسلام والجوهر العالي، فذلك الجانب لم يكن فيه سوى الصّحة.<sup>١</sup> فاقتدينا بعليّ عليه السلام وأولاده عليهم السلام وتركنا الآخرين.

### [في عليّ عليه السلام سنن الأنبياء]

مسألة: أورد ابن الخطيب محمد بن عمر الرازي في أربعينه: أن أحمد البيهقي<sup>٢</sup> ذكر في كتابه أن النبي ﷺ قال: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه،<sup>٣</sup> وإلى نوح في تقواه، وإلى إبراهيم في خلّته،<sup>٤</sup> وإلى موسى في هيئته، وإلى عيسى في عبادته فليُنظر إلى عليّ بن أبي طالب.<sup>٥</sup>

فعلى هذا لا بدّ أن يكون فيه ما كان في هؤلاء أولي العزم متفرّقاً. فأيّ عاقلٍ يترك من له خصال هؤلاء الأنبياء أولي العزم، ويتمسك بمن آمن من الشّرك بعد أربعين أو خمسين؟<sup>٦</sup>

### [العترة مخدومون وفضلهم على سائر الناس]

مسألة: رأينا أزواج النبي ﷺ وأدنى<sup>٧</sup> الناس مثل مقdad بن الأسود الكندي وغيره، أنّ الناس يعظّمونه<sup>٨</sup> ويذكرونه بخير، وتيقّنّا أنّ ذلك ليس إلّا لقيامهم بخدمة النبي ﷺ وعتريته. فإذا حصل لهؤلاء هذه المرتبة بكونهم خادمين لهم فالمخدوم بهذه المنزلة وعلوّ الشّأن أولى، وأرفع وأعظم.

١ - «الف»: الصّحة والقرابة.

٢ - في «الف» بياض بدل «أنّ أحمد البيهقي». وفي المصدر هكذا: روى أحمد والبيهقي في فضائل الصّحابة ...

٣ - «المصدر»: في فضله. ٤ - المصدر: في حلمه.

٥ - الأربعين في أصول الدّين: ٤٧٤. انظر أيضاً: ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٢: ٢٨٠؛ المناقب للخوارزمي: ٣١١؛ كفاية الطّالب: ١٢٢؛ فرائد التّسمطين ١: ١٧٠؛ إحقاق الحقّ ١٥: ٦١٢، نقلاً عن أحمد البيهقي.

٦ - انظر في إيمان أبي بكر بعد الأربعين: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢١٥.

٧ - «ب»: أفن. وعليه أفن الرّجل: أي: ضعف رأيه. (محيط المحيط: ١٢).

٨ - أي: يعظّمون كلّ واحد منهم ويذكرونهم. ولعلّ الصّحيح: ويعظّمونهم ويذكرونهم.

### [الحسان ابن رسول الله ﷺ]

مسألة: يقول أبو حنيفة: «إنَّ الحسنين ليسا بابني محمد». وتمسك بيت من أجلاف العرب ويمكن أن يكون افتراه.<sup>١</sup>  
والشافعي يقول: إنهما ابناه<sup>٢</sup> بآية المباهلة،<sup>٣</sup> وبخبر: «ابنَي هذان إمامان قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما»،<sup>٤</sup> وأمثال هذه من الأخبار.  
فإذا ثبت هذا: فالتمسك بابن النبي أولى إذا كان مستعداً للخلافة من غيره.

### [الحسان من ذرية الرسول ﷺ]

مسألة: الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية محمد ﷺ وإن كانا من البنت، كما أن عيسى عليه السلام من ذرية إبراهيم عليه السلام مع بُعد ما بينهما إلى أربعة آلاف سنة، بل أزيد. فقال الله تعالى: «وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ» إلى قوله تعالى: «وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ\* وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ»<sup>٦</sup>. فجعل<sup>٧</sup> عيسى من ذرية إبراهيم مع كونه من بنته مع بعدها عنه<sup>٨</sup> عليه السلام.

### [الفرق بين الأئمة عليهم السلام وغيرهم في التناكح والتوارث]

مسألة: حفظنا<sup>٩</sup> الحال بين النبي ﷺ وبين الأئمة من الحسنين<sup>١٠</sup> إلى القائم عليه السلام وبين

١ - «الف»: افتراء. ولعل المراد من الشعر المفترى هو هذا:

بنونا بنو أبنائنا، وبنائنا بنوهن أبناء الرجال الأباع

٢ - انظر كلا القولين في: تفسير أبي الفتوح الرازي ١: ٥٧٧، الطرائف: ٤٣-٤٤.

٣ - آل عمران / ٦١. ٤ - انظر: الفصول المختارة: ٣٣؛ إعلام الوري: ٢١٤.

٥ - ليس في «الف». ٦ - الأنعام / ٨٣-٨٥.

٧ - «الف»: «فعلى هذا» بدل «فجعل». ٨ - «الف»: منه.

٩ - «الف»: اصطفا. ١٠ - «ب»: الحسن.

سادات الدنيا فوجدنا أنّ التناكح بين هؤلاء وبين النبي ﷺ حرام، لو أراد من هؤلاء أن يتزوجوا بواحدة من بنات النبي ﷺ أو ينكح النبي ﷺ واحدة من بنات هؤلاء وجدناه حراماً غير جائز. وكذلك لم نجد الحجاب بين هؤلاء<sup>٢</sup> وبين بنات النبي ﷺ وبين النبي ﷺ وبنات هؤلاء لاحجاب بينهم، ولا بين أزواجهن<sup>٣</sup>. فلا يجوز للنبي ﷺ أن يحتجب بنساء هؤلاء، وكذلك نساء هؤلاء في الرسول<sup>٤</sup>.

ووجدنا أنّ التوارث بين النبي ﷺ وبين هؤلاء واقع، فلو أنّ علويّاً مات ولم يوجد له وارث والنبي ﷺ حيّ، فإنّ النبي ﷺ يرثه، وكذلك هؤلاء من النبي ﷺ. وليست هذه الأحكام ثابتة بين المتقدمين على بني هاشم وبين النبي ﷺ. فعلمنا بهذا أنّهم كنفس واحدة، وأولئك المتقدمون بعداء غرباء. فكيف يجوز للعاقل أن يترك هؤلاء ويتمسك بغيرهم؟ والله ما ذلك إلا عصيان وطغيان غير إيمان وإيقان<sup>٥</sup>.

### [وجوه الفرق بين العترة والأمة]

مسألة: الفرق<sup>٦</sup> بين العترة والأمة، وهو من وجوه.

الأول: أنّ الصدقة حرام على أهل البيت، كما أجمع الناس على أنّه ﷺ قال: «نحن أهل البيت<sup>٧</sup> لا يحلّ لنا الصدقة»<sup>٨</sup>، واجبة كانت أو مندوبة. وكلّ ما يقع عليه اسم الصدقة فلفظ الحديث يتناولها. ولا بأس بالتبرّعات المتطوعة عليها. وفي تفسير العسكري عليه السلام: «تحرم الصدقة على ذوي البصائر من شيعةنا؛ لأنّا وشيعةنا

١ - «الف»: أن نكح. ٢ - «الف»: بنات هؤلاء.

٣ - كذا في النسختين. ولعلّ الصحيح: «أزواجهن» بقرينة قوله: «وكذلك نساء هؤلاء».

٤ - انظر مؤذاه في: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٣٩، وفيه: روي اثنا عشر فرقاً بين الآل والأمة عن قول الرضا عليه السلام.

٥ - «الف»: إتيان. ٦ - «ب»: في الفرق.

٧ - «كما أجمع ... أهل البيت» ليس في «ب».

٨ - انظر: مسند أحمد ١: ٢٠١ وأيضاً ٢: ٤٤٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٢٤٨؛ صحيح مسلم بشرح النووي

١٥: ١٨٠؛ سنن الترمذي ٢: ٨٤؛ الأمالي للطوسي ١: ٢٣١؛ التقض: ٦١٥.



كنفس واحدة، فما يحرم علينا يحرم على علمائنا». فُسِّلَ عن أداء الزكاة إلى مستحقِّها،<sup>١</sup> فقال: يُعطى الفقراء المستضعفون من شيعتنا.<sup>٢</sup>

وأما الهدية فحلال عليهم، كما قال ﷺ: ما أقبح ردَّ الهدية! ولو دُعيتُ إلى كُراع لأجبت.<sup>٣</sup> ويقال: كراع قرية عند المدينة. و [رُوي أيضاً]: لو أهدى ذراع إليّ لقبلت.<sup>٤</sup> فلو كانت الصحابة من بطانة الرسول لكانوا يشاركونه في المأكل والمشرب. ولما تباينوا، علمنا أنهم بعداء من الرسول.

الثاني: أنَّ النبوة لو لم تختتم<sup>٥</sup> لكان عليّ ﷺ والحسن والحسين ﷺ أنبياء، كيوشع وهارون وعيسى ﷺ. فثبت أنَّ الخلافة<sup>٦</sup> والنيابة بدلان عن النبوة، ولكن معناهما متساويان، فإذا رُفع اسم النبوة، غُيِّر الاسم من النبي ﷺ إلى الولي. ولذلك رتب النبي ﷺ لعليّ ﷺ مرتبة هارون في قوله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى».<sup>٨</sup>

وقال الصادق ﷺ: نحن لا نرى الملائكة لكن يكون بيننا وبينهم المكالمة، وهم يرشدوننا بمكالمتنا،<sup>٩</sup>

ولهم ملك اسمه «روح» يرشدهم بما يحتاجون إليه، كما قال الله تعالى: «لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ». إلى قوله:

١ - «ب»: مستحقها. ٢ - انظر: تفسير الإمام العسكري: ٧٩.

٣ - انظر: من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٩٩؛ سنن التستائي ٥: ١٠٧.

٤ - انظر: من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٩٩؛ سنن التستائي ٥: ١٠٧.

٥ - ليس في «الف». ٦ - «ب»: «والحسنان» بدل «والحسن والحسين».

٧ - «ب»: «فثبت الخلافة» بدل «فثبت أنَّ الخلافة».

٨ - انظر: صحيح البخاري ٤: ٢٠٨؛ مسند أحمد ١: ١٧٥؛ سنن الترمذي ٥: ٣٠٤؛ صحيح مسلم بشرح النووي ١٥: ١٧٥؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ١: ٢٨١-٣٥٠؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٧-٣٦؛ الطرائف: ٥١، ومصادر أخرى تقدّم ذكرها. ٩ - «ب»: وتكالما.

١٠ - انظر مؤداه في: الأصول من الكافي ١: ١٧٦؛ عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٢٠٠؛ بحار الأنوار ٢٥: ٤٧ - باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، و ٢٦: ٥٧، نقلاً عن عدة مصادر.

«أولئك حزب الله ألا إنَّ حزبَ الله همُ الْمُفْلِحُونَ».<sup>١</sup>

وهذه الصفات بأسرها لم توجد إلا فيهم، وبرهان ذلك أن أبا ذر الغفاري قال: ما كنّا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلوات والبغض لعليّ بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٢</sup>

الثالث: لو ظهر عيسى عليه السلام ونزل<sup>٣</sup> وتزوَّج بحوراء ووُلد له منها بنت وابن، لا يجوز لابنه أن ينكح بنت إبراهيم لأنّها عمّته، وكذلك أبناء إبراهيم لا يجوز لهم أن ينكحوا بنات عيسى عليه السلام، وهكذا نوح وآدم من هؤلاء مع عيسى، ومن أولاد عيسى إلى إبراهيم ونوح وآدم، ولأنفسهم.

كذلك حال محمّد مع الحسن والحسين، وأولادهم مع محمّد صلّى الله عليه وآله كذلك. وليس لذلك سبب إلا الولديّة لهم، والجديّة منه لهم.

الرابع: جعل الله العترة وُراثاً في الكتاب، بمعنى أنّهم معصومون يُوثق بهم وبتفسيرهم وتأويلهم، ويُعتَمَد على قولهم.<sup>٤</sup> وهذا لا يحصل من غيرهم، كما قال الله تعالى: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ».<sup>٥</sup>

إنّ هؤلاء هم العترة، والدليل على وجوه.

أولها: أنّ هذا المصطفى لا بدّ أن يكون مثل ما ذُكر في قوله: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا<sup>٦</sup>»، ومثل ما ذكر في قوله: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ».<sup>٧</sup>

١ - المجادلة / ٢٢. انظر في هذا المقام: الأصول من الكافي ١: ٢٧٣. فإنّ فيه باب: «الروح التي يسدّد الله بها الأئمة عليهم السلام»، بحار الأنوار ٢٥: ٥٧ و ٩٧ و ٢٦؛ باب: إنّ الملائكة تأتيمهم وتطأ فرشهم.

٢ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٩٨؛ ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ٢: ٢١٨؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٩؛ فرائد السمطين ١: ٣٦٥؛ إحقاق الحق ٧: ٢٣٧-٢٤٢ نقلاً عن مصادره.

٣ - «الف»: وينزل. ٤ - «الف»: وارث.

٥ - «يُوثق بهم ... على قولهم» ليس في «ب».

٦ - فاطر / ٣٢.

٧ - آل عمران / ٣٣. ٨ - آل عمران / ٤٢.

وهؤلاء معصومون، فلا بدّ من كون هذه الطائفة أيضاً أمثالهم.

ثانيها: أنّه قال: إنّهم يدخلون الجنة<sup>١</sup>، ونحن نعلم أنّ كثيراً من العلماء يدخلون النار.

ثالثها: أنّ الوثوق التامّ لا يحصل بغير المعصومين، فوجب كونهم معصومين. ولم يثبت

العصمة إلاّ لعليّ عليه السلام وأهل بيته.<sup>٢</sup>

الخامس: من القسمة الأولى: إنّ الله تعالى أخبرهم بطهارتهم في آية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ»،<sup>٣</sup> وأخبر بأنّهم من أهل الجنة، كما ورد في سورة «هل أتى»، وقرّنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالقرآن، كما قال: «إِنِّي مَخْلَفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابُ اللَّهِ وَعِترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروني كيف تخلفوني فيها. أيتها الناس، لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم».<sup>٤</sup>

قال الله تعالى: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ».<sup>٥</sup>

ولمّا كان ابن نوح «كنعان» لا على رأيه، استثناه في قوله: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ».<sup>٦</sup> ولم يستثن من آية الطهور، ولا من سورة «هل أتى»، ولا من قوله: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ»<sup>٧</sup>، علّمنا أنّهم كلّهم معصومون خلفاء أولياء.

وكان قوم من الصحابة يحسدون عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا

١ - انظر: آيات سورة «الذّهر» النّازلة فيهم. راجع: المستدرک علی الصّحیحین ٣: ١٥١.

٢ - انظر: كشف المراد: ٢٨٨؛ بحار الأنوار ٣٨: ٦٩، نقلاً عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

٣ - يعني: من وجوه الفرق بين العترة والأئمة المذكورة في صدر المسألة.

٤ - الأحزاب / ٣٣.

٥ - انظر الحديث بلفظه ومؤداه: مسند أحمد ٣: ١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩ و ٤: ٣٧١ و ٥: ١٨١، ١٨٢، ١٨٩؛ صحيح مسلم ٢: ٢٣٧،

٢٣٨؛ سنن الترمذي ٢: ٢١٩ و ٢٢٠؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٣٤-٢٣٦؛ بصائر الدّرجات: ١٢؛ الأمالي للصدوق:

١٥؛ الشّافي في الإمامة ٣: ١٢٠؛ الغيبة للنعماني: ١٧؛ كشف اليقين: ٣٢٥؛ الطّرائف: ١١٣؛ التقصّص: ١٥٥، ٣٣٦؛ كنز

الفوائد للكرجكي: ٣٧٠؛ خلاصة عبقّات الأنوار ١: ٣١-٣٢٧، نقلاً عن مصادر أهل السّنة.

٦ - هود / ٤٦.

٧ - الحديد / ٢٦.

٨ - الصّافّات / ١٣٠. انظر في كون هذه الآية في شأنهم: مجمع البيان ٤: ٤٥٧؛ نهج الحقّ وكشف الصدّق: ٢٠٥؛ بحار

الأنوار ٢٤: ١٦٧.

أَتَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ أَتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَأَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا<sup>١</sup>، يعني: يحسدونهم لما فضلناهم عليهم<sup>٢</sup>.

في تفسير سلمان السني<sup>٣</sup>: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَسَدَ النَّاسِ عَلَيَّ، فَقَالَ: أَمَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ؟ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ: أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ. وَأَزْوَاجُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَشِمَائِلِنَا، وَذَرِّيَتُنَا خَلْفَ أَزْوَاجِنَا، وَشِيعَتُنَا خَلْفَ ذَرِّيَتِنَا<sup>٤</sup>.

السادس: لما هاجر النَّبِيُّ ﷺ وكان في المسلمين قلة، فُبْنِي لَهُ مَسْجِدٌ فِي الْمَدِينَةِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبْنِيَ الصَّحَابَةُ بَيْوتَهُمْ حَوْلَيْهِ وَيَفْتَحُوا عَلَيْهِ الْأَبْوَابَ لِبَيْوتِهِمْ، فَلَمَّا قَوِيَ الْإِسْلَامُ نَزَلَ الْوَحْيُ بِأَنْ يَسُدُّوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَوْلَادِهِ، فَنُودِيَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ. فَأَوَّلُ مَنْ تَهَيَّأَ لِهَذَا الشَّأْنِ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ هَذَا الْحُكْمُ عَلَيْكُمْ<sup>٥</sup>.  
ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِ مُوسَى أَنْ يَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا<sup>٦</sup> لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا مُوسَى وَهَارُونَ وَوَلَدَاهُ.

ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مَتَّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي<sup>٧</sup>.  
وَجَرَتْ شَكَايَاتٌ وَحَالَاتٌ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ حَسَدًا مِنْهُمْ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ فِي ذَلِكَ فِي بَائِئِهِ:

١ - النساء / ٥٤. ٢ - انظر: مجمع البيان ٢: ٦١؛ نهج الحق وكشف الصدق: ٢٠٧.

٣ - هو سلمان بن عبد الله التهراني المتوفى سنة ٤٩٣ هـ. استوطن إصفيهان، وصَفَ تفسير القرآن وغيره. انظر: معجم الأدباء ١١: ٢٣٤؛ بغية الوعاة ١: ٥٩٥؛ معجم المفسرين ١: ٢١٢. ولما لم نثر على تفسيره أخرجنا الحديث من مصادر أخرى.

٤ - «ب»: «من ورائنا» بدل «خلف ذريتنا».

٥ - انظر: المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥١؛ فرائد السمطين ٢: ٤٢-٤٣.

٦ - «الف»: لكم.

٧ - انظر: مسند أحمد ١: ١٧٥؛ سنن الترمذي ٥: ٣٠٥؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ١: ٢٥٢-٢٨٢؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٥٣؛ ينابيع المودة: ٨٧؛ القدير ٣: ٢٠٢.

٨ - ليس في «ب».

٩ - انظر مضافاً إلى المصادر السابقة: المناقب لابن المغازلي: ٢٧-٣٦ و ٤٤٥؛ الرسالة السعدية: ٢٤؛ إعلام الوري:

صِهْرُ النَّبِيِّ وَجَارُهُ فِي مَسْجِدٍ - ظَهَرَا بِطَيْبَةِ الرَّسُولِ - مَطِيبٍ  
 سَيَّانٍ فِيهِ عَلَيْهِ غَيْرُ مَذْمُومٍ مَمْشَاهُ إِنْ جُنُبًا وَإِنْ لَمْ يُجْنَبِ<sup>١</sup>  
 السَّابِعُ: لَمَّا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفَدَّ نَجْرَانُ أَرْبَعُونَ نَفْسًا، [سَادَتِهِمْ]<sup>٢</sup> عَاقِبَ، وَسَيِّدُ،  
 وَطِيبٍ. وَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ، وَصَلُّوا رُكْعَاتٍ، ثُمَّ دَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ.  
 فَقَالُوا: أَسْلَمْنَا قَبْلَكَ.

فَقَالَ ﷺ: يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ حَبٌّ ثَلَاثٌ: الصَّلِيبُ، وَشَرْبُ الْخَمْرِ، وَأَكْلُ لَحْمِ الْخَنزِيرِ.  
 فَجَرَى بَيْنَهُمُ الْمَنَازِرَةَ حَتَّى آلَ الْأَمْرُ إِلَى الْمَبَاهِلَةِ مِنْ عَدِ يَوْمِهِ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ  
 عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا غَيْرَ. وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أَشَدَّ وَأَعْظَمَ مِنْهُ، فَلَوْ  
 عَرَفَ أَنَّ فِي الدُّنْيَا لَهُمْ أَمْثَالًا لَشَارَكَهُمْ،<sup>٣</sup> وَلَأَدْخَلَهُمْ فِيهَا.  
 فَقَالَ رُؤَسَاءُ الْوُفْدِ: إِنْ خَرَجَ الرَّجُلُ مَعَ أَعَزَّتِهِ فَلَا تَبَاهِلُوا؛ فَإِنَّهُ وَائِقٌ بِسَلَامَتِهِمْ؛ لِأَنَّ  
 الْعَاقِلَ لَا يُهْلِكُ بِيَدِهِ أَعَزَّتَهُ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَبِلُوا الْجِزْيَةَ وَتَرَكُوا الْمَبَاهِلَةَ.  
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَاللَّهِ لَوْ فَعَلُوا لَا ضَرْمَ عَلَيْهِمُ الْوَادِي نَارًا.<sup>٤</sup> فَهَذِهِ خَاصَّةُ الْعَتَرَةِ، لَا  
 الصَّحَابَةَ.

إِنْ قِيلَ: لِمَ لَمْ يَحَاجَّهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ الْكَلَامِيَّةِ؟  
 الْجَوَابُ: لِأَنَّ الْحَاجَةَ الْكَلَامِيَّةَ تَتَسَلَّلُ، وَالْكَلَامَ يَجْرَى الْكَلَامُ، وَرَبَّمَا يَغْلُظُ الْعَامَّةُ  
 فِيهِ، وَلَكِنَّ الْمَبَاهِلَةَ فِي كَوْنِهَا حُجَّةٌ كَالسَّكَّةِ الْمَحْمَاةِ؛ فَلِذَلِكَ التَّجَاؤُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهَا.  
 الثَّامِنُ: لَمْ يُوَجِبِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَحَدٍ مُحِبَّةَ أَحَدٍ فِي التَّعْيِينِ إِلَّا لِعَلِيٍّ وَأَوْلَادِهِ، فَقَالَ:  
 «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»،<sup>٥</sup> ثُمَّ قَالَ: «وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدَ لَهُ فِيهَا

١ - هذه القصيدة ذات ١١٢ بيتاً تسمى بالمذهبية، كما في: الغدير ٢: ٢١٤. انظر بعضها: إعلام الوری: ١٦٩.

٢ - النسختان: سيدهم. ٣ - «ب»: لشاركهم فيها.

٤ - انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٢: ٢٢٢-٢٣٣؛ الكشف ١: ٣٦٨؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٥٠؛ الطرائف: ٤٢؛

كشف المراد: ٣٠٤؛ كشف اليقين: ٢١٦؛ الرسالة السعدية: ٢١.

٥ - الشورى / ٢٣.

حُسْنًا»<sup>١</sup> معناها<sup>٢</sup> ما ورد في «مجتبى الصالحاني» أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: حَبَّكَ يَا عَلِيَّ حَسَنَةً لَا تَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ، وَبُغْضُكَ سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَةٌ.<sup>٣</sup>

ثُمَّ وَعَدَ مِنْهُ يُحِبُّهُمْ بِالْجَنَّةِ، فَقَالَ: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ\*» ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا»<sup>٤</sup>.

وسياق الآيات المتوالية وردت دالَّةً<sup>٥</sup> على ما قلنا من فضلهم.<sup>٦</sup>

التاسع: لما نزلت آية: «وَأَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ»<sup>٧</sup> قال النبي ﷺ: يا فاطمة، هذا فذك وهو ممَّا<sup>٨</sup> لم يُوجَف عليه بخيل ولا ركاب، فهو لي خاصَّة دون المسلمين، وقد جعلته لك كما أمرني الله، فخذها لك ولولدك.<sup>٩</sup>

العاشر: لما نزلت آية: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»<sup>١٠</sup>، قالوا: كيف نصلي يا رسول الله؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إِنَّكَ حميد مجيد.<sup>١١</sup>

٢ - «ب»: معناه.

١ - الشورى / ٢٣.

٣ - لم نثر على نسخة كتاب الصالحاني. انظر: المناقب للخوارزمي: ٧٦٨؛ الفردوس بمأثور الخطاب، رقم الحديث ٢٧٢٥؛ إحقاق الحق ٧: ٢٥٧-٢٥٩: ١٧: ٢٣٣-٢٣٤، نقلاً عن مصادر عديدة.

٥ - الشورى / ٢٢-٢٣.

٤ - «الف»: بمن.

٧ - «ب»: فضيلتهم.

٦ - «الف»: دلالة.

٨ - هنا زيادة في «الف» وهي: نكتة: أمكن أن يبغضهم المؤمن، فالرسول بالنظر إلى البشرية فرتباً يبغض المؤمن، وهذا لا يجوز منه عليه السلام. فورد النص بمحبتهم حتى أن من لم يحبهم يكون مخالفاً للقرآن، ومخالفاً القرآن كافراً، فيكون النبي ﷺ مبغضاً للكافر.

٩ - الإسراء / ٢٦.

١٠ - ليس في «ب».

١١ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٤٧؛ ١٥: ٢٢٤؛ الكشاف ٢: ٦٦١؛ مجمع البيان ٣: ٤١١؛ الأمالي للصدوق:

١٢ - الأحزاب / ٥٦.

٥٢٧.

١٣ - «الف»: وعلى آل.

١٤ - انظر: صحيح البخاري ٧: ١٥٦ و ١٥٧؛ المستدرک على الصحيحين ٣: ١٤٨؛ تاريخ الطبري ٢: ٣٥١؛ إحقاق الحق ٣:

٢٥٢ - ٢٧٢ نقلاً عن مسند الشافعي ٢: ٩٧.

أجمع المسلمون بأن لاصلاة على النبيّ إلّا وأن يُضمّ الآل إليه.<sup>١</sup> فهذه الفضيلة ليست لأصحابه. ولم يسلم الله تعالى على أحدٍ من الناس إلّا<sup>٢</sup> الأنبياء والأولياء معاً،<sup>٣</sup> كما قال: «سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ»،<sup>٤</sup> وقال: «سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ»،<sup>٥</sup> «سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ».<sup>٦</sup>

ثم قال في أهل النبيّ: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ».<sup>٧</sup> وياسين محمد ﷺ بالإجماع، فيجب أن يكون هؤلاء مثل نوح وموسى وهارون الذين سلم الله عليهم، فخلع الله تعالى عليهم خلعة الأنبياء.

ومن ذلك أنه تعالى وظّف لهم سهاماً في أموال العالمين من الخمس، وشاركهم مع نفسه ونفس الرسول،<sup>٨</sup> ولم يفعل هذا بغيرهم من الصحابة.

ومن ذلك آية الخاتم<sup>٩</sup> الذي بذله عليّ عليه السلام في صلاته حتّى نزعه من خنصره<sup>١٠</sup> في مسجد النبيّ ﷺ، وأثبت<sup>١١</sup> لعليّ عليه السلام؛ كما أثبت لنفسه ونفس الرسول، ولم يجعل مثل هذا لغيره.<sup>١٢</sup>

ومن ذلك أنه قال الله تعالى: «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ».<sup>١٣</sup> والذكر هاهنا محمد ﷺ، يعني أهل محمد ﷺ.<sup>١٤</sup> وبرهانه قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

١ - صرّح به البخاري في صحيحه ٧: ١٥٧، والمغازلي في مناقبه: ٢٩٥. راجع سائر المصادر: نهج الحق وكشف الصدق:

١٨٧، نقلاً عن صحيح مسلم؛ إحقاق الحق ٩: ٥٢٤.

٢ - «الناس إلّا» ليس في «الف».

٣ - «والأولياء معاً» ليس في «ب».

٤ - الصّافّات / ٧٩.

٥ - الصّافّات / ١٢٠.

٦ - الصّافّات / ١٠٩.

٧ - الصّافّات / ١٣٠. انظر تفسيره في: مجمع البيان ٤: ٤٥٧؛ نهج الحق وكشف الصدق: ٢٠٥؛ كشف اليقين: ٤٠٣.

٨ - انظر: الدر المنثور ٣: ١٨٥؛ الكشاف ٢: ٢٢١، ذيل آية الخمس: الأنفال / ٤١.

٩ - إشارة إلى الآية ٥٥ من سورة المائدة: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...».

١٠ - «الف» بنصره.

١١ - أي: أثبت الله تعالى في هذه الآية الولاية لعليّ ...

١٢ - انظر: الكشاف ١: ٦٤٩؛ إعلام الوري: ١٦٨؛ الطرائف: ٤٧؛ المناقب للخوارزمي: ٢٦٦؛ كفاية الطالب: ٢٤٦؛ الدر المنثور

٦: ٣٧٩؛ كشف اليقين: ٣٦٥.

١٣ - التحل / ٤٣.

١٤ - انظر: مجمع البيان ٤: ٤٠.

لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ»<sup>١</sup>. قال الله تعالى: «فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا \* رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ»<sup>٢</sup>، فأبدل التكررة من التكررة،<sup>٣</sup> ووصفه ليحصل به الفائدة تشبيهاً بقوله: «بِالنَّاصِيَةِ \* نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ»<sup>٤</sup>. ولا يجوز كون أهل الذكر من أهل الكتاب، لأنّ دينهم نُسِخ، وشرعهم اضمحلّ، والسؤال<sup>٥</sup> للدراية، والدراية للعمل، ولا عمل على ما يُفْتَنُونَ<sup>٦</sup> به.

والآية مطلقة عامّة<sup>٧</sup>، تتناول جميع المكلفين إلى يوم القيامة، وعلى الوجوب والفور والتأبيد. ويجب عند السؤال والجواب عنه، العمل مطلقاً. ولا يحصل الوثوق بقوله إلا بالعصمة، وخاصة مع الوجوب، فعلم عند هذا أنّ هؤلاء هم عترة النبي ﷺ.

ومن ذلك قوله تعالى: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»<sup>٨</sup>.

فخصّ قربات النبي ﷺ بالدعوة<sup>٩</sup> تعظيماً وتكرمة لهم.

وقال: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا»<sup>١٠</sup>.

ولما نزلت هذه الآية كان النبي ﷺ يتردّد كلّ يوم وليلة خمس مرّات أوقات الصلوات<sup>١١</sup> الفرض إليهم، ويقف كلّ نوبة على باب فاطمة عليها السلام، ويقول: «السلام عليكم أهل بيت النبوة والإمامة رحمكم الله، الصلاة الصلاة»<sup>١٢</sup>. فلما مضى أربعة أشهر على هذا، كان يتردّد إليه مرّة واحدة قبل صلاة الصبح<sup>١٣</sup>.

١ - الأحزاب / ٣٣. ٢ - الطلاق / ١٠ و ١١.

٣ - يعني أبدل «رسولاً» من «ذكراً»، وهما نكرتان. ٤ - العلق / ١٥، ١٦.

٥ - أي: السؤال المأمور به في آية: «فاسألوا أهل الذكر».

٦ - أي: أهل الكتاب. ٧ - ليس في «ب».

٨ - الشعراء / ٢١٤. ٩ - ليس في «ب».

١٠ - طه / ١٣٢. ١١ - «الف»: الصلاة.

١٢ - انظر: سنن الترمذي: ٥: ٣١؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٠؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ١: ٢٥٠؛ بحار الأنوار

٢٠٧: ٣٥ نقلاً عن تفسير علي بن إبراهيم باختلاف في عدد الشهور.

١٣ - انظر ما يؤيد هذا في: بحار الأنوار ٢٠٧: ٣٥، نقلاً عن تفسير علي بن إبراهيم، وفيه روايات كثيرة عن مصادر أهل السنّة.



عن الرضا عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: التَّظَرُّ إِلَى ذَرِّيَّتِنَا عِبَادَةٌ.<sup>١</sup>  
وقال: ما أكرم الله أحداً<sup>٢</sup> من ذراري الأنبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا وخصنا  
من دون جميع أهل بيتهم.<sup>٣</sup>  
ويقول المخالف: إنه عليه السلام قال: التَّظَرُّ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ.<sup>٤</sup>

### [في انتهاء علوم الناس إلى علي عليه السلام]

مسألة: كان علي عليه السلام أستاذ العلماء الإسلاميين في سائر العلوم:  
أما البلاغة، فمنه أخذ<sup>٥</sup> قانونها وأصولها وتفاريحها نظماً ونثراً. وإليه<sup>٦</sup> تصانيف العلماء  
في علم البيان والتبيان.<sup>٧</sup>  
وأما علم التفسير، فمن ابن عباس، ومنه إليه [عليه السلام]، وكان أربعين عاماً في خدمته مع  
حذاقته،<sup>٨</sup> ومنه انتشر إلى علماء الطوائف<sup>٩</sup>.  
وأما علم التعبير، فمن ابن سيرين إليه عليه السلام، ومن ابن سيرين والصادق ابنه عليه السلام إلى  
العالمين.<sup>١٠</sup>  
وأما علم الأصولين: <sup>١١</sup> فمن الجبائين <sup>١٢</sup> إلى ابنه <sup>١٣</sup> محمد بن الحنفية، ومنه إلى

١ - انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥١. وفي بحار الأنوار ٢٦: ٢٢٧، نقلاً عن المحاسن: ٦٢: «التَّظَرُّ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ عِبَادَةٌ»، وفي إحقاق الحق ٩: ٤٧٨ حديث طويل في فضل آل محمد عليهم السلام يناسب المقام.

٢ - ليس في «ب». ٣ - «الف»: جمع.

٤ - انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٠، وفي إحقاق الحق ١٨: ٢١١، نقلاً عن «الإشراف في فضل الأشراف» ما يقرب من ذلك.

٥ - انظر: حلية الأولياء ٥: ٥٨؛ المناقب لابن المغازلي ٢٠٦: ٢١٥؛ ينابيع المودة: ٢١٥؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢: ٣٩١؛ من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٠٥؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٤١؛ إحقاق الحق ٧: ٨٩، نقلاً عن المناقب

للخوارزمي وغيره. ٦ - «الف»: أخذت.

٧ - «الف»: وفيه. ٨ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٢٤.

٩ - «الف»: جزمته. ١٠ - انظر: نفسه ١: ٦.

١١ - انظر: نفس المصدر ١: ١٩. ١٢ - يعني: أصول الفقه وأصول العقائد.

١٣ - «الف»: الجبائي. راجع ترجمة أبي علي وأبي هاشم الجبائيين: طبقات المعتزلة: ٨٠ و ٩٤.

١٤ - ليس في «الف».

علي عليه السلام<sup>١</sup>

وأما علم النحو، فكما روى ابن الأنباري في خطبة<sup>٢</sup> شرح كتاب سيبويه: أنه سمع النبي ﷺ رجلاً يقرأ: «إِنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ»<sup>٣</sup>. بجر اللام، فلام عليه النبي، وأشار إلى علي عليه السلام بوضع باب يُصحح به الألفاظ العربية، فعين<sup>٤</sup> العوامل بأسرها وأصول الكلمات كلها وأمهات<sup>٥</sup> جميع الأبواب، وعلم جميعها أبا الأسود الدؤلي وكان أديباً<sup>٦</sup> لابن الحسن والحسين عليه السلام وكان كيساً أليفاً. فجمع ذلك بعدما تعلم منه حدود جميعها وغوامضها، وجمع أوراقاً وأوصلها إلى أمير المؤمنين. فلما رآها استحسناها وقال: نِعْمَ مَا نَحَوْتِ.

فسمي به تفاولاً للفظه عليه السلام، وتعلم المتعلمون من أبي الأسود. ويزيدون هذا النوع يوماً فيوماً إلى أن بلغ<sup>٧</sup> إلى الخليل وتلميذه سيبويه، وانتهى بهما هذا الفن<sup>٨</sup>.  
وأما الفقه: فجميع العلماء تلميذه. وأجمع الناس أن النبي ﷺ قال في حقه: «أقضاكم علي»<sup>٩</sup>. والقضاء يحتاج إلى جميع العلوم، وخاصة علم الشرع. وهو عليه السلام الذي قال: «لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً»<sup>١٠</sup>.

١ - «ب»: عليه السلام أبيه. راجع في انتهاء علم الأصولين إليه عليه السلام: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٧.

٢ - انظر ذلك في: ترجمة الشيعة وفنون الإسلام: ٢١٩.

٣ - التوبة / ٣. ٤ - «فلام عليه النبي» ليس في «الف».

٥ - «ب»: يعني. ٦ - «كلها وأمهات» ليس في «الف».

٧ - الشيعة وفنون الإسلام، باب علم النحو نقلاً عنه. ويحتمل كون «أديباً» بمعنى «مؤدباً»، لأجل مجيء «فعل» بمعنى المفعول أيضاً. ٨ - «الف»: يبلغ.

٩ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨-٢٠؛ شرح المواقيف: ٦١٦؛ ترجمة الشيعة وفنون الإسلام: ٢١٩.

١٠ - انظر: سنن ابن ماجه ١: ٥٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨؛ شرح المقاصد ٢: ٣٠٠؛ الاستيعاب ٣: ٣٨؛ التبصير في الدين: ١٦١؛ الأربعين في أصول الدين: ٤٦٦؛ إحقاق الحق ٤: ٣٢١، نقلاً عن المناقب للخوارزمي: ٤٨.

١١ - انظر: المناقب للخوارزمي: ٣٧٥؛ طبقات الشافعية للسبكي ٤: ٥٤؛ الصواعق المحرقة: ١٢٩؛ إحقاق الحق ٧: ٦٠٥-٦٠٧، نقلاً عن مطالب السؤل: ٢٦؛ التذكرة لابن الجوزي: ٢٠. وراجع في انتهاء جميع العلوم إليه مضافاً إلى ما ذكر من

المصادر: شرح المواقيف: ٦١٦؛ الأربعين في أصول الدين: ٤٦٧؛ شرح المقاصد ٢: ٣٠٠.

وكان أبداً مسؤولاً الصحابة، لا سائلهم.<sup>١</sup>  
وابنه الباقر عليه السلام فاق العالمين في رواية الأحاديث ونشر علمي الشرع والتفسير. وابنه  
جعفر الصادق عليه السلام قام منه أربعة آلاف فقيه،<sup>٢</sup> وأجاز منهم لأربعمائة أن يصنّفوا، أدناهم  
السيد الحميري، وابن حيان<sup>٣</sup> في علم الكيمياء. واشتغل هؤلاء الأربعمائة كلّ منهم  
بتصنيف<sup>٤</sup> في فنّ من العلم.  
وأما الشجرة الصوفيّة والخرقه، فجميع المشايخ تلامذته، وأخذوا منه، وإجازتهم تعود  
إليه.<sup>٥</sup>

### فصل [في جهات علوم الأئمة عليهم السلام]

عن الصادق عليه السلام «علّمنا غابراً، ومزبوراً،<sup>٦</sup> ونكّت في القلوب، ونقرّ في الأسماع، والجفر  
الأحمر، والجفر الأبيض، ومصحف فاطمة عليها السلام، وإنّ عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج  
الناس<sup>٧</sup> إليه».<sup>٨</sup>  
وفسر الصّالحاني في مجتبه: أنّ «الغابر»، علم بما كان، «والمزبور»، علم بما سيكون.  
و«نكت في القلوب» هو العلم الإلهامي. و«نقر في الأسماع» حديث الملائكة، يسمعون  
ولا يرون شخصهم. و«الجفر الأبيض» كتاب فيه علم ما يحتاج إليه الناس.  
و«الجفر الأحمر» وعاء فيه صلاح الدنيا والآخرة للأئمة الطّاهرة. و«الجامعة» كتاب طوله  
سبعون ذراعاً أملى رسول الله صلى الله عليه وآله على وصيّيه من فلق فمه. و«مصحف فاطمة عليها السلام» فيه  
أسماء الأئمة الطّاهرة وجوامع فضائلهم الباهرة وكراماتهم الزّاهرة، وأسماء ملوك الدنيا

١ - انظر مضافاً إلى المصادر المتقدمة: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٣: ٥٠.

٢ - انظر: إعلام الوري: ٢٧٦.

٣ - يريد به: جابر بن حيان. انظر ترجمته في: أعيان الشيعة ٤: ٣٠.

٤ - «الف»: مصنّف. ٥ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٩.

٦ - «الف»: مرموز. ٧ - ليس في «ب».

٨ - انظر: الأصول من الكافي ١: ٢٦٤، باب جهات علوم الأئمة عليهم السلام؛ إعلام الوري: ٢٧٧.

٩ - ليس في «ب».

وكل ما يحدث فيها.

وفي تفسير الصادق عليه السلام: أن الجفر الأحمر وعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، والجفر الأبيض فيه توراة موسى، وإنجيل عيسى، وزبور داود، وسائر الكتب السماوية<sup>١</sup>. وكنت قديماً أردت أن أستدلّ على صحّة القول بالأجفار المذكورة فأرشدني الله إلى آيات في القرآن:

منها قوله تعالى: «إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ\* فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ\* لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ»<sup>٢</sup>. ونعلم بالضرورة أن ظروف القرآن لا تطهر بين الناس إجماعاً، وخاصة قيده أنه لا يمس المكنون إلا المطهرون<sup>٣</sup>، يعني المعصومين من الدنس والمعاصي، وهم العترة. فهذا القرآن وتفسيره في الأجفار، وتلك الأجفار في أيدي الأئمة الأبرار، وتظهر أيام المهدي عليه السلام. ومنها قول: «وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ»<sup>٤</sup>، وليس في هذا القرآن ذكر قومه إلا نادراً. ومنها قوله: «فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ\* فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ\* مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ\* بِأَيْدِي سَفَرَةٍ\* كِرَامٍ بَرَرَةٍ»<sup>٥</sup>. والقرآن صحيفة واحدة. فهذه الصحف، تلك الأجفار بأيدي سَفَرَةٍ يعني: أئمة من العترة.

ومنها قوله: «لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ»<sup>٦</sup>، فمن له هذه المراتب كيف يجوز أن يؤخره العاقل ويتمسك بمن لا يعرف اليمين عن الشمال!!!

### [مثل الأئمة مثل الأنبياء في أنهم أعطوا العلم صبياناً]

مسألة: تفحصنا حال الأئمة عليهم السلام أنهم كانوا في صباهم في العلوم الدينية كما في كثير سنهم. ألا ترى أن محمد بن عليّ التقي، والقائم، وزين العابدين عليه السلام وكذلك موسى بن

١ - لم نثر على نسخة كتاب الصالحاني، ولكن بعض ما حكي عنه في: الأصول من الكافي ١: ٢٣٨-٢٤٢ و ٢٦٠؛ إعلام الوري: ٢٧٧.

٢ - الواقعة / ٧٧ و ٧٩.

٣ - «ونعلم بالضرورة... إلا المطهرون» ليس في «الف».

٤ - الزخرف / ٤٤.

٥ - عبس / ١٢-١٦.

٦ - الأنبياء / ١٠.

جعفر أفتوا الناس وبيئوا الحلال والحرام ولم يعجزوا ولم يقمحو<sup>١</sup> قط من عالم فاضل، ولم يغلب عليهم أحد قط،<sup>٢</sup> ولم يظهر لهم في الدنيا أستاذ ومعلم يتعلمون منهم، وكانوا أبداً يُباحثون أهل الكتاب من كتبهم، حتى أن القوم اعترفوا بأنهم أعلم<sup>٣</sup> منهم بما في كتبهم. وكانوا عالمين بسائر اللغات،<sup>٤</sup> وكان يظهر منهم معجزات سائر الأنبياء، كما أن العلماء صنّفوا في هذا كتاباً جمّة<sup>٥</sup>، وحالهم كحال موسى والخضر؛ فإن موسى عليه السلام في خدمة الخضر كان كصبي عند معلمه.<sup>٦</sup>

أو كعيسى عليه السلام في مهده، حيث قال: «إني عبدُ الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً\* وجعلني مباركاً أين ما كنتُ وأوصاني بالصلاة والزكاة».<sup>٨</sup>

أو كيحيى حيث قال فيه: «وأتيناك الحكم صبيّاً»<sup>٩</sup>

وكان سنّه ستّ سنين،<sup>١٠</sup> فمرّ بصبيان يلعبون، فقالوا له: يا يحيى، تعال نلعب. فقال: «ما لهذا خلقتُ، ولا بهذا أمرتُ».<sup>١٢</sup>

وقال عيسى عليه السلام في مكتبته مع الصبيان: «وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون»<sup>١٣</sup>. وكان يُخبرهم بجميع ما يدخر لهم آبائهم.

١ - كذا في النسختين، والظاهر: ولم يُفحموا. أقمحتُ البعير: شددتُ رأسه إلى خلف، (مفردات القرآن: ٤١٢). وفي حديث عليّ كرم الله وجهه قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «سَتَقْدُمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْتَ وَشِيعَتُكَ رَاضِينَ مَرْضِيَيْنَ، وَتَقْدُمُ عَلَيْكَ عَدُوُّكَ غَضَاباً مُقْتَمَحِينَ». ثم جمع يده إلى عنقه يُريهم كيف الإقماح. والإقماح: رفع الرأس وغيض البصر. (لسان العرب ٢: ٥٦٧).

٢ - انظر في مناظرات الأئمة عليهم السلام مع علماء أهل الكتاب وغيرهم: الإرشاد للمفيد ٢: ٢٨٣-٢٨٧؛ الاحتجاج للطبرسي.

٣ - «ب»: أعرف. ٤ - «ب»: فكانوا.

٥ - انظر: الاختصاص للمفيد: ٢٨٩؛ بصائر الدرجات: ٣٣٣-٣٣٧.

٦ - انظر: الإرشاد للمفيد، عيون أخبار الرضا عليه السلام، بصائر الدرجات، نزهة الكرام وستان العوام، رحلة ابن بطوطة: ١٩٥.

٧ - انظر: مجمع البيان ٣: ٤٧٩-٤٨٨. ٨ - مريم / ٣٠-٣١.

٩ - مريم / ١٢. ١٠ - ليس في «الف».

١١ - «ب»: وقال.

١٢ - انظر: مجمع البيان ٣: ٥٠٦؛ بحار الأنوار ١٤: ١٨٤ و٢٤٦، نقلاً عن تفسير علي بن إبراهيم.

١٣ - آل عمران / ٤٩.

أو كانوا عليه السلام كآدم عليه السلام حيث فاق الملائكة الذين شاهدوا عالم الملكوت والجنة والنار، وكانوا<sup>١</sup> من أجهل الجهال عند آدم عليه السلام.

### [علي عليه السلام مع عمه العباس]

مسألة: أمر النبي صلى الله عليه وآله بتكثير السواد<sup>٢</sup>، كما قال الله تعالى: «وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ»،<sup>٣</sup> وقال: «فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ \* عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ»،<sup>٤</sup> وقال الله تعالى: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ».<sup>٥</sup>

رُوي أنَّ العباس بعد ثلاثة أيام من السقيفة دخل على علي عليه السلام، وقال: أمدد يدك حتى أبايعك ليقول<sup>٦</sup> الناس: بايع عمَّ الرسول ابن عمه، فبايعك الناس. فقال علي عليه السلام: أَفَتَرَاهُمْ يفعلون ذلك؟ قال: نعم.<sup>٧</sup>

فقال: فأين قوله تعالى: «الْم \* أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ»؟<sup>٨</sup>

فأراد الله تعالى أن يميز الخبيث من الطيب ففعل ذلك بعلي، ولذلك قالت عائشة: علي فينا شبه المَحَكِّ.<sup>٩</sup>

١ - يعني: وكانت الملائكة.

٢ - أي: الشعي في تكثير الأتباع.

٣ - الأحزاب / ٤٨.

٤ - المعارج / ٣٦-٣٧.

٥ - «الف»: ولكن.

٦ - آل عمران / ١٧٩.

٧ - «ب»: يقول.

٨ - انظر تلك القصة في: الإمامة والسياسة ١: ٤، وقريب منه ما في: العقد الفريد ١: ١٣.

٩ - العنكبوت / ١ و ٢.

١٠ - انظر: الثاقب في المناقب: ١٢٥. وفيه: رُوي عن عائشة - مع انحرافها عن علي عليه السلام قالت: «كُنَّا نختبر أولادنا على

عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بحب علي بن أبي طالب، فمن أحبه علمنا أنه لرشده». وقد ذُكر في ذلك أبيات عنها.

تبيين غشيه من غير شك

إذا ما التبر حُكَّ على المحكِّ

علي بيننا شبه المحكِّ

ففينا الغش، والدَّهَبُ المصقَّى

وانظر أيضاً: نظم درر التسمطين: ١٣٣.

## [علو شأن عليّ عليه السلام عند الملائكة]

سؤال: عرف الناس فضل عليّ عليه السلام وعلو منصبه، فكيف أنكروا أمره؟  
الجواب: سبب عزله عن أمره والتقدم عليه، علو منصبه. ألا ترى أنّ من له أدنى درجة في الناس لا يعارضه أحد، ولا يظهر له عدوّ بخلاف الملوك. فعلى الملوك الخروج، وقتلهم، وعزلهم؛ لأنّ الملك<sup>١</sup> أمر مرغوب متنافس<sup>٢</sup> فيه.  
ومن علو شأنه، أنّ أبا بكر الشيرازي ذكر في تفسيره: أنّ النبيّ ﷺ وجد شبهة عليّ عليه السلام تحت العرش فسأل عنه، فأوحى الله إليه أنّه ليس هذا بعليّ، وإنما الملائكة سمعوا منّا ذكره وثناءه، واشتاقوا إلى زيارته، وما منّا إلّا له مقام معلوم فخلقتُ شبهه، وأجلستُه هناك<sup>٣</sup> حتّى يزوره<sup>٤</sup> الملائكة بنية زيارة عليّ عليه السلام<sup>٥</sup>.

## [كان بيته عليه السلام مهبط الوحي والملائكة]

مسألة: وجدنا بيت عليّ عليه السلام أنّه كان مهبط وحي الله، ومعدن الملائكة<sup>٦</sup>، ومقال النبيّ ﷺ ومببته. فمن كان حال حياة النبيّ كذلك يليق بعده أيضاً بأن يكون خليفة له. ومن لم يكن له هذه المنزلة [و] صار لا ثقاً بزعمه، فكيف لا يكون من له هذه بأولى وأحرى لذلك؟ لأنّ موت النبيّ ﷺ لم يغيّر<sup>٧</sup> أحوال أمته.

## [الكلام في دعوى الإجماع على الخلافة]

مسألة: المخالف يدّعي الإجماع في خلافتهم، وهو باطل من وجوه:  
الأوّل: أنّه لو كان حقّاً لما سلّ الزبير السيف على أبي بكر، ولما تقاعد عن أمره سعد بن عبادة مع الخزرجيين بأسرهم<sup>٨</sup>.

٢ - «الف»: متناقض.

١ - «ب»: الملوك.

٤ - «ب»: يروه.

٣ - «ب»: هنالك.

٥ - لم نثر على نسخة هذا التفسير. انظر: مؤداه في: كفاية الطالب: ١٣٢.

٦ - انظر: البرهان في تفسير القرآن ٤: ٤٨٧، ذيل سورة القدر.

٨ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٠.

٧ - «ب»: تغيّر.

الثاني: لو كان هناك إجماع، لما قال عمر: «كانت بيعة أبي بكر فلتة»<sup>١</sup>، والفتلة لا تكون إجماعاً.

الثالث: بايعه أحد عشر، وكان مع عليّ عليه السلام سبعة عشر من أكابر الصحابة. وجميع بني هاشم كانوا كارهين له ولأمره.<sup>٢</sup> وخروج بني حنيفة يكذب الإجماع، وقتل<sup>٣</sup> فجأة، ومخالفة الأنصار معهم، حتى قالوا: «منا أمير ومنكم أمير».<sup>٤</sup> ولو كان ذلك حقاً وإجماعاً لو صوّى الأنصار والمهاجرون أولادهم بذلك الأمر. ونرى أولادهم كلهم متشيعين<sup>٥</sup>، والأب لا يريد بولده إلا خيراً لا عذاباً أبدياً.<sup>٦</sup>

وأيضاً الإجماع باطل بقتل عثمان وبلعن عليّ عليه السلام أربعاً وثمانين سنة،<sup>٨</sup> وأيضاً جميع الشيعة كانوا كارهين، وبقوا عليه إلى الآن. بلى، لو قال المخالف: حصل الإجماع بعد ذلك وسكت القوم.

قلنا: لا ينسب إلى ساكت قول. وربما كانوا خائفين من إظهار الإنكار<sup>٩</sup> أو غرورهم بالبراطيل.<sup>١٠</sup>

ألا ترى أن أبا ذرّ الغفاريّ لمّا أنكر على عثمان طرده إلى الرّيدة؟<sup>١١</sup> ولما أنكر عليه عمار بن ياسر ضربه حتى غشي له، وفات منه أوقات خمس صلوات،<sup>١٢</sup> وأخذوا عليّاً عليه السلام وكثفوه ملبياً، وحرّقوا باب بيت فاطمة عليها السلام.<sup>١٣</sup>

١ - انظر: مسند أحمد ١: ٥٥؛ صحيح البخاري ٨: ٢٦-٢٥؛ المعيار والموازنة: ٣٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢:

٢٩-٢٦؛ الملل والتعل ١: ٣٠؛ نهاية الإقدام في علم الكلام: ٤٨٢.

٢ - أي: لأمر أبي بكر. انظر: الإمامة والسياسة ١: ١١.

٣ - واستظهرها في «الف»: وقتلهم.

٤ - انظر: نفس المصدر ١: ١٨؛ الفتوح لابن أعم ١: ١٤-١٩.

٥ - انظر: المعيار والموازنة: ٤١؛ الإمامة والسياسة ١: ٧.

٦ - «ب»: متشيعين.

٧ - «الف»: أبداً.

٨ - انظر: الفخري: ١٢٩؛ مروج الذهب ٣: ١٨٤؛ سرّ العالمين: ١٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٧٢.

٩ - «الف»: إنكار.

١٠ - يَظْلُ فلاناً: أعطاه رشوة. (محيط المحيط: ٣٦).

١١ - انظر: مروج الذهب ٢: ٣٤١؛ تلخيص الشافي ٤: ١١٦.

١٢ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ٣٣؛ مروج الذهب ٢: ٣٣٨؛ تلخيص الشافي ٤: ١١٢.

١٣ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٢.



ولمّا ردّ<sup>١</sup> على عثمان، خاصمه وعانده.

ولم يخرج إليهم عليّ إلى ستّة أشهر إلى موت فاطمة عليها السلام<sup>٢</sup>.

ولمّا ماتت فاطمة عليها السلام ذهب وجهه - كما ورد في صحيح البخاري<sup>٣</sup> - ثمّ دعوهُ<sup>٤</sup> إلى البيعة.

ولو كان الإجماع هناك لما جَذَبَهُ الحسن من المنبر<sup>٥</sup>، ولما قال: «أَقِيلُونِي»<sup>٦</sup>؛ لأنّ هذا القول بعد الإجماع<sup>٧</sup> نَقُضَ العهد والخروج على الإجماع. فإذا بطل الإجماع ثبت أنّ خلافتهم كانت ارتداد الخلق وعودهم القهقري، وغرورهم بالدنيا، وانتهاز الفرصة، والانتقام على الله وعلى رسوله «وَمَا نَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ»<sup>٨</sup>.

### [اختلاف آراء الخلفاء في الحوادث الواقعة]

مسألة: قال الله تعالى: «أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا»<sup>٩</sup>.

ووجدناهم متخالفين، كما أنّ إمامة الأول بالبيعة، وإمامة الثاني بالوصاية، وإمامة الثالث بالشورى.<sup>١٠</sup>

١ - «الف»: ورد.

٢ - انظر في كون حياة فاطمة سلام الله عليها بعد أبيها عليها السلام ستّة أشهر وغيرها: بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٠، نقلاً عن مصباح الأنوار.

٣ - صحيح البخاري ٥: ١٧٧. وانظر أيضاً: الإمامة والسياسة ١: ١٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٢؛ معالم المدرستين ١: ٦٤، نقلاً عن تيسير الوصول ٢: ٤٦؛ تاريخ الطبري ٢: ٤٤٧؛ تفسير ابن كثير ٥: ٢٨٥-٢٨٦؛ العقد الفريد ٣: ٦٤؛ كفاية الطالب: ٢٢٥-٢٢٦؛ مروج الذهب ٢: ١٤؛ تاريخ الخميس ١: ١٩٣، وغيرها من المصادر.

٤ - «الف»: وعده. ٥ - انظر: كشف المراد: ٢٩٧.

٦ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٥٨؛ ٤: ١٦٦-١٩٦.

٧ - «بعد الإجماع» ليس في «ب». ٨ - البروج / ٨.

٩ - النساء / ٨٢.

١٠ - انظر: السيرة النبوية ٤: ٣١٠؛ المعيار والموازنة: ٣٨ و٤٧؛ الإمامة والسياسة ١: ٩ و١٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٣٦ و١: ١٦٣ و١٨٥ وفيه قول عمر: إن استخلف فقد استخلف من هو خير منّي، وإن أترك فقد ترك من هو خير منّي.

واختلاف آرائهم بالمسائل وحالات الدنيا أكثر من أن يُحصَى، كما أن أبا بكر كان راضياً بقتل بني حنيفة، وعمر كان كارهاً.<sup>١</sup> وأبو بكر كان راضياً برّد فدك إلى فاطمة عليها السلام، وعمر كان كارهاً.<sup>٢</sup>

وأبو بكر كان يستقيل من خلافته، ثمّ عقد لها العمر.<sup>٣</sup>

ولمّا تمّ لأبي بكر الأمر، اجتمع اثنا عشر نقيباً من المهاجرين والأنصار لدفع أبي بكر من أمره اتفاقاً، ثمّ شاوروا عليّاً عليه السلام في ذلك، فقال: يجوز، لكن ادخلوا عليه واحداً بعد آخر؛ لأنّهم لو وجدوكم جميعاً لقتلوكم إلى آخركم. فدخل كلّ واحد منهم على أبي بكر وكان على المنبر، واحتجّ عليه بما رُوي عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وبما سمعوه وعلمه أبو بكر، فلمّا تمّت الحجّة عليه تخجّل أبو بكر، فنادى بأعلى صوته: «أقيلوني يا قوم، أقيلوني ولست بخيركم وعليّ فيكم»،<sup>٤</sup> ونزل<sup>٥</sup> ودخل بيته إلى ثلاثة أيّام. ثمّ جمعوا<sup>٦</sup> الجماهير وأخرجوه من بيته، وقال عمر: يا شيخ، أفضحتنا<sup>٨</sup> وأوقعتنا على السُنّ الخلق بالظلم والعدوان، لئن لم تخرج لنقتلك.

فقال: إنّي راضٍ بهذا، ولكن الأمر على ما رأيته من احتجاج الناس عليّ.

فنودي في المدينة بأنّ من خرج على الخليفة واعترض عليه واحتجّ عليه<sup>٩</sup> بشيء، يُقتل ويؤسّر أولاده، ويُغار على ماله.<sup>١٠</sup>

١ - انظر: الملل والتحلل ١: ٣١.

٢ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢٧٤؛ الفدير ٧: ١٩٤، نقلًا عن السيرة الحلبية ٣: ٣٩١؛ الملل والتحلل ١: ٣١؛ الفتوحات المكيّة ١: ٥٥٨.

٣ - ذكرنا مصادره سابقاً. انظر: أيضاً: الإمامة والسياسة ١: ١٤؛ تاريخ الطبري ٢: ٤٥٠.

٤ - ليس في «ب».

٥ - انظر: التمهيد للباقلائي: ١٩٥؛ تاريخ الطبري ٢: ٤٥٠؛ الأربعين في أصول الدين: ٤٤٤.

٦ - «وعليّ فيكم ونزل» ليس في «ب».

٧ - كذا في النسختين. ولعلّ الصّحيح: «جمع».

٨ - «الف»: «أفضحتنا».

٩ - «واحتجّ عليه» ليس في «ب».

١٠ - انظر: الخصال للصدوق: ٥٤١-٥٤٨.

### [إيمان عليّ عليه السلام طيلة حياته]

مسألة: مدح الله تعالى عباده بأنهم على صلواتهم دائمون<sup>١</sup>، وأبو بكر فات منه عبادات ست وأربعين سنة<sup>٢</sup>، وكذلك من عمر وعثمان، بخلاف عليّ عليه السلام، فإنه لم يفت منه عبادة قط من يوم ولادته إلى يوم وفاته.

عن وهب أنه قال: هب أن الله يعفو عن المسيء، أما فات منه ثواب المحسن؟ فإذا تنازع الناس في أمر الخلافة فالتمسك بممدوح الله<sup>٣</sup> في كونه مقيم<sup>٤</sup> الصلاة ودائمها، أولى ممن لم يصل ولم يعرف الله<sup>٥</sup> إلا في أيام كبره.

### [كون النبوة والإمامة بعد حياة الأبوين]

مسألة: ما كان أحد، نبياً ولا ولياً، إماماً في حال حياة أبويه؛<sup>٦</sup> لأنه حينئذ يجب له الحكم عليهما بمثل<sup>٧</sup> الجلد والتعزير والتأديب عند الاستحقاق، وقال تعالى: «فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ»، فكيف يجوز جلد مائة أو ثمانين؟ ونحن علمنا أن أبا قحافة كان حياً حال خلافة أبي بكر،<sup>٨</sup> وكان أبو قحافة جائز الخطأ؛ لو وقع منه حادث وجب عليه تأديبه أو مدهنته. والثانية كفر، والأول أغلظ منها؛ لأنه مخالفة القرآن. فبهذا علمنا أنه كان غاصباً لأمر الخلافة،<sup>٩</sup> لا خليفة محقاً.

### [المذهب المتصل بعهد النبي ﷺ]

مسألة: إن هذه المذاهب كانت أيام النبي ﷺ أو ما كانت؟ فلو كانت، وكان النبي ﷺ

١ - معناه في: المعارج / ٢٣.

٢ - انظر: إسلامه في سنة الأربعين من عمره: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢١٥.

٣ - «ب»: الله أولى.

٤ - «الف»: يقيم.

٥ - «الف»: إليه.

٦ - «ب»: أبيه.

٧ - «ب»: مثل.

٨ - الإسراء / ٢٣.

٩ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٥٦.

١٠ - «لأمر الخلافة» ليس في «ب».

عليها، فمات لا على دينه، بل مقتدياً مؤتمناً، وهو الباطل.<sup>١</sup> ولو لم تكن وحدث بعده، فتكون بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. ولو كانت هذه ثمة، ولم يكن عليها النبي ﷺ كانت باطلة. ولزم الخصم القول بأن الصحابة ماتوا عصابة، أو كفاراً، أو على غير دين الإسلام، وحاشا من ذلك.

يقول الخصم: كان القوم قبل أبي حنيفة على مذهب<sup>٢</sup> الأخبار. فنقول: إن غير أبو حنيفة تلك الأخبار فقد كفر، وإن لم يغير فنحن على ما كان عليه في ذلك الأوان.

### [وجوب اتباع أهل البيت عليهم السلام كتاباً وسنة]

مسألة: قال الله تعالى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ».<sup>٥</sup> وعلمنا أن النبي ﷺ لم يأت بأحد غير الله تعالى وقرآنه، فلزمنا<sup>٦</sup> على هذه أن نترك الشافعي وأبا حنيفة.

ونقول ثانياً بأنه تعالى قال: «وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ».<sup>٧</sup> ولم يقل: «فاتبعوا الشافعي وأبا حنيفة». وقال النبي ﷺ: «فاسكتوا عما سكت الله عنه».<sup>٨</sup> ولم يأمر النبي ﷺ باتباع أحد من بعده إلا لأهل بيته، كما في «الشهاب» أنه قال: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق.<sup>٩</sup> وقال: الحق مع علي، وعلي مع الحق، يدور حيثما دار.<sup>١٠</sup>

١ - «ب»: باطل.

٢ - «ب»: النبي عليه.

٣ - ليس في «الف».

٤ - ليس في «الف».

٥ - الأحزاب / ٢١.

٦ - «الف»: فلزمنا.

٧ - انظر: غوالي اللآلي ٣: ١٦٦.

٨ - الأعراف / ١٥٨.

٩ - ترك الإطنا ب في شرح الشهاب: ٧٢٩. انظر أيضاً: المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٥٠؛ كنز الفوائد: ٣٧٠؛ كشف اليقين: ٢٢٢؛ وتقدمت الإشارة إلى سائر المصادر.

١٠ - انظر: المعيار والموازنة: ٣٥-١١٩؛ التقص: ١٧٥-٦١٠؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٣: ١١٧؛ فرائد السمطين ١: ١٧٦؛ ومضى بعض مصادره سابقاً.

وقال: أتني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتهم بهما لن تضلّوا، كتاب الله وعترتي<sup>١</sup> وأمثال ذلك.

ومنعنا الله من اتباع هذه المذاهب، حيث قال: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ»<sup>٢</sup>.

ووجدنا صلحاء الصحابة كانوا زمان النبي ﷺ يتبعون علياً عليه السلام، ويصاحبونه، ويلازمونه، وبَقُوا<sup>٣</sup> على ذلك بعد وفاته أيضاً،<sup>٤</sup> وعليّ<sup>٥</sup> بقي على ما كان من غير تغيير شيء من أمر الدين؛ لكمال علمه ووفوره بخلاف الصحابة، فإنهم كانوا جهلاء، ويسألون زيداً وعمراً في سائر المسائل الشرعية،<sup>٦</sup> حتى أنهم لم يعرفوا عدد فصول الأذان وكيفية مسح الرسول<sup>٧</sup> وغسله في الوضوء. ومضى من النبي ﷺ إلى الشافعي<sup>٨</sup> مائة وخمسون سنة، فنحن على ما كان عليه النبي ﷺ، لا ما ابتدع بعده بكذا سنة.

إن قيل: كان أبو حنيفة أيضاً على ما عليه النبي ﷺ، قلنا: إذا كان كذلك فما معنى قول الخلق إجماعاً: «هذا مذهب الشافعي» و«هذا مذهب أبي حنيفة»؟! ويفرقون بينهما، ويفسق كل منهما صاحبه، وربما يكفر<sup>٩</sup> ويخرّب هذا مسجد صاحبه.

١ - أنظر: مسند أحمد ٣: ١٤ و ١٧ و ٢٦ و ٩٥؛ الشافعي في الإمامة ٣: ١٢٠؛ كنز الفوائد: ٣٧٠؛ التقض: ٥٦٠؛ الطرائف: ١١٣؛

كشف اليقين: ٣٣٥. ٢ - الأنعام/ ١٥٣.

٣ - «الف»: ويقرون.

٤ - انظر: تاريخ اليعقوبي ٢: ١٢٤؛ الكامل في التاريخ ٢: ٣٠٣؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٥١.

٥ - ليس في «الف».

٦ - انظر: الغدير ٦: ٨٣؛ باب: نوادر الأثر في علم عمر، ٧: ١٨٠؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٣: ٥٠.

٧ - «ب»: الرجل.

٨ - انظر: تاريخ بغداد ١٣: ٣٩٦-٤١٢. ومما قال أئمة الحديث فيه ما قاله مالك بن أنس: «كانت فتنة أبي حنيفة أضر على

هذه الأمة من فتنة إبليس». نفس المصدر ١٣: ٣٩٦؛ وفيات الأعيان ٤: ١٦٤؛ وفيه: قال يحيى بن معين: «كان أحمد بن

حنبل ينهانا عن الشافعي».

## [ما يلزم القول بعدم عصمة الإمام]

مسألة: إذا فقدت العصمة على رأي المخالف فأبو سفيان ومعاوية، وسائر بني مروان، والعباسية أولى بأمر الخلافة؛ لأنهم أحسب منهم أباً وجداً وشجاعةً، مع مشاركتهم في جواز الخطأ. وقال النبي ﷺ: «بأيهم أقتديتم أهتديتم».<sup>١</sup> ومعاوية وأبو سفيان والعباس أيضاً من أصحابه.<sup>٢</sup> وأبو قحافة كان<sup>٣</sup> ينادي ويدعو الجياع إلى مائدة عبد الله بن جدعان ويأخذ في أجرته كل يوم درهماً.<sup>٤</sup> ولما مات عبد الله شارك سعد الفارسي في الاصطياد، وكانا يصيدان الدبسي.<sup>٥</sup> وسعدُ خانهُ يوماً<sup>٦</sup> في الدبسيين،<sup>٧</sup> فهجاه بأبيات، وانتَهز الفرصة لبلبته،<sup>٨</sup> وجمع ما وجد وهرب. وكان اسمه عثمان، فُسِّي من ذلك اليوم بأبي قحافة.<sup>٩</sup> يقال: قَحَف؛ أي: جَمَعَ ما وَجَد.

ويقول في سعد شريكه:

أَسْعَدُ جَزَاكَ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ      بِمَا نِلْتَ مِنِّي فِي الْخِيَانَةِ وَالظُّلْمِ  
وِثْقْتُ بِهِ حِينًا، وَقُلْتُ لَعْلَهُ      يَكُونُ عَلَيَّ أَمْرٌ بَعِيدٌ مِنَ الْإِثْمِ  
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَنْوِي خِيَانَتِي      شَدَدْتُ عَلَيْهِ شِدَّةَ اللَّيْثِ ذِي الضَّغَمِ<sup>١٠</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا جَزَاؤُكَ ظَالِمًا      لِمَا قَدَّمْتُ مِنْكَ الْيَدَانِ مَعَ الْفَمِ  
وسأل معاوية يوماً دغفل<sup>١١</sup> النسابة عن القبائل وعن مراتبهم. فقال: وجدت تيمًا<sup>١٢</sup> وأخسهم.

١ - انظر: الكشف ٢: ٦٢٨؛ التبصير في الدين: ١٦١؛ الاقتصاد في الاعتقاد: ١٥٢.

٢ - «ب»: الصحابة.

٣ - ليس في «الف».

٤ - انظر: الغدير ٨: ٥١، نقلًا عن الأغاني، وفي «ب» والغدير: جدعان.

٥ - طائر أدكن (ماثل إلى السواد) يُقَرَّر (محيط المحيط ١: ٢٦٨).

٦ - ليس في «الف».

٧ - التسختان: الدبستين.

٨ - «ب»: لبيته.

٩ - أنظر: تمام القصة في: تبصرة العوام: ٢٣٢؛ الغدير ٨: ٥١، نقلًا عن الأغاني.

١٠ - «الف»: في الضغم.

١١ - انظر ترجمته في: المعارف لابن قتيبة: ٥٣٤؛ لسان الميزان ٧: ٢١٣.

١٢ - «الف»: بتمام الأم.

قال: هجوتُ جميع القبائل إلا تيماً<sup>١</sup>، فما وجدتُ فيهم صاحب منصب ولا تاجراً معروفاً<sup>٢</sup> حتى أصفه بهجائي.

ويقول جرير فيهم (شعرا):

وَيُقْضَى الْأَمْرُ دُونَ رِجَالِ تَيْمٍ      وَلَا يُسْتَأْذَنُونَ وَهُمْ شُهُودُ  
وَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ عَبِيدَ تَيْمٍ<sup>٣</sup>      وَتَيْمًا، قُلْتَ: إِنَّهُمْ الْعَبِيدُ

والآخر:

من الأَصْلَابِ يَنْزِلُ لَوْ تَيْمٍ      وَفِي الْأَرْحَامِ يُخَلَقُ وَالْمَشِيمُ<sup>٤</sup>  
ومع ذلك كانت أرفع من «عدي». وكان ولادتهم في الشرك وولادته تزيد في الإسلام؛<sup>٥</sup> لأنه لا مزية لأحد عليه في الدين، وكان أعلاهم مرتبة بالحسب العالي. وما قال الخصم: «إنَّ الخلافة ثلاثون سنة»،<sup>٦</sup> فذلك مدهاته؛ لفقد تخصيص الثلاثين على الأعداد. والعباسية وبنو أمية أشهر منهم<sup>٧</sup> في هذا الأمر حتى أن بغداد اشتهرت بدار الخلافة.

وإن قيل: إنَّ الاختصاص هو احتياج النَّاسِ إلى الخليفة، فنقول: في ذلك الزَّمان كان النَّاسُ مستغنين<sup>٩</sup> عنهم بما سمعوا من النَّبِيِّ ﷺ؛ ولكن<sup>١٠</sup> في زمان العباسية وزمان بني أمية صَدَقَ «طول العهد مُنْسٍ»<sup>١١</sup>، وصار النَّاسُ أحوج ممَّا كانوا عليه قبل، مع تساويهم في جواز الخطأ.

١ - «الف»: إليهم.

٢ - «ب»: تيماً.

٣ - انظر: ذيل الأمالي والتوادر ٢: ٢٥-٢٦؛ البيان والتبيين ١: ٨٥ و ٩١؛ الأغاني ٧: ٣٩، طبعة بولاق.

٤ - «التسخن»: ولادة يزيد. وضمير «ولادته» للإمام علي عليه السلام.

٥ - «الف»: في الإسلام قهر بالتقدم لعلّي.

٦ - انظر: سنن الترمذي ٣: ٣٤١؛ مسند أحمد ٥: ٢٢٠ بتفاوت.

٧ - «ب»: أشهرهم.

٨ - «الف»: مستغني.

٩ - «الف»: ويمكن.

١٠ - «الف»: منسي.

### فصل [تعداد خلفاء بني أمية]<sup>١</sup>

أمّا خلفاء بني أمية فكانوا أربعة عشر: أولهم عثمان بن عفان، ثم معاوية، ثم معاوية بن يزيد وكان شيعياً أخذ التشيع من أديبه المتشيع<sup>٢</sup> واستُخلف أربعين يوماً وسمّوه<sup>٣</sup> فمات منه. وقُتل بعده أديبه، ودُفِنَا في حفرة واحدة، فصعد المنبر يوماً ولعن أباه وجدّه وجدّ جدّه، وكانت أمّه حاضرة، قالت: «يا ليتك كنت حِيضة في خِرقة!»، فسمع منها هذا الكلام قال: وددتُ يا أمّاه أني كنت كذلك!

وبعده مروان بن الحكم، وبعده عبد الملك بن مروان، وبعده الوليد بن عبد الملك، ثم سليمان بن عبد الملك، وبعده عُمر بن عبد العزيز، ثم يزيد بن عبد الملك، ثم هشام بن عبد الملك، ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك ثم يزيد التّاقص بن عبد الملك، ثم إبراهيم بن الوليد المخلوع، ثم مروان بن محمّد بن مروان وهو آخرهم. والمعروف أن<sup>٤</sup> عمر بن عبد العزيز كان زاهداً عابداً عاقلاً.

قال الباقر<sup>عليه السلام</sup>: فإذا مات يستغفر له أهل الأرض ويلعن عليه أهل السماء.<sup>٥</sup> وحجّ في عام ونادى في عرفات: «من كان له ظلامة على أحد فليأتنا، فإنّها مقضية ولو علينا». فلما سمع الباقر<sup>عليه السلام</sup> هذا، ركب إلى الشام، وسمع مقدّمه، وفرح به، وعظّم درجته، واستقبله، وأجلسه في مسنده، وجلس بين يديه، وقال: ما جاء بك؟ قال: «طلباً لحقي<sup>٦</sup> من الخلافة»، واحتجّ عليه بحجج، فقال: وأعلم<sup>٧</sup> أنك ما تسمع،

١ - العنوان من هامش «الف».

٢ - كان اسمه: عمر بن مقصوص. راجع قصّته: تنمّة المنتهى: ٤٨-٤٩، في ذكر حالات معاوية بن يزيد. مجالس المؤمنين

٣ - «الف»: ونحوه. ٢٥٢: ٢.

٤ - انظر: حياة الحيوان ١: ٨٨-٨٩؛ تاريخ اليعقوبي ٢: ٢٥٤.

٥ - «الف»: أن آخرهم.

٦ - انظر: بصائر الدرجات: ١٧٠، نقلاً عن عليّ بن الحسين<sup>عليه السلام</sup>؛ بحار الأنوار ٤٦: ٣٢٧. وفي الخرائج: ١٩٦ عن الإمام

الباقر<sup>عليه السلام</sup>: ... ويلعن أهل السماء، قال: يجلس في مجلسٍ لاحقٍ له فيه.

٧ - «ب»: بحقي. ٨ - «الف»: فأعلم.



لكن خرجتُ من العهدة. فربّما عاتبك ربّك في تقدّمك علينا، فتقول<sup>١</sup>: أنا ناديت بالردّ إلى صاحبها، والباقر لم يطلب منّي، ولم يستسلم. فسكت، ولم يجب.<sup>٢</sup>  
وقيل: قال: لو علمتُ أنّ هذا الأمر يدور بك لسلمت إليك، لكن لها طلاب كثيرون يغضبونها منك.

### فصل [خلفاء العبّاسيّة]<sup>٣</sup>

وأما العبّاسيّة، فلمّا جاء لابن عبّاس ولد، قمّطه وجاء به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، سمّه وكنّه؟  
فقال: سمّيته عليّاً، وكنّيته أبا الحسن.  
فقال: صِفْهُ يا أمير المؤمنين؟  
قال: «هو أبو الملوك الأربعين» في بسط طويل في أولاده، إلى أن قال: «لو اجتمع عليهم التّرك والدّيلم والهند والسّند والبربر على أن يزيلوهم<sup>٤</sup> ما أزالوهم<sup>٥</sup>». وذكر أحوالهم إلى آخر أمرهم.<sup>٦</sup>  
فولّد لهذا الصّبيّ ابنان: <sup>٧</sup>محمّد وإبراهيم، وكانا صاحبيّ الجاه. وابتداء في أمر الخلافة، فولّد لمحمّد ابنٌ لقّبه سقّاح، وهو عبد الله بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس، ثمّ بعده المنصور، ثمّ الهادي، ثمّ الرّشيد، ثمّ الأمين، ثمّ المأمون، ثمّ الواثق، ثمّ المتوكّل، ثمّ المنتصر، ثمّ المستعين، ثمّ المعتزّ، ثمّ المهدي<sup>٨</sup>، ثمّ المعتمد، ثمّ المعتضد، ثمّ المكتفي، ثمّ المقتدر، ثمّ القاهر، ثمّ الرّاضي، ثمّ المتقي، ثمّ المستكفي، ثمّ المطيع، ثمّ القادر، ثمّ القائم،

١ - «الف»: وتقول.

٢ - انظر القصّة في: الخصال للصّدوق: ١١٧-١١٨، بتفاوت، ومثله ما في بحار الأنوار ٤٦: ٣٢٦.

٣ - العنوان من هامش «الف».

٤ - «ب»: يزيلوه.

٥ - «الف»: ما أزالوه.

٦ - انظر مفادها في: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٧: ٤٩؛ كشف اليقين: ٨٠؛ إنبات الهداة: ٤٣.

٧ - «الف»: اتنان.

٨ - «الف»: المهدي.

ثمّ المقتدي، ثمّ المستظهر، ثمّ المسترشد، ثمّ الرّاشد، ثمّ المقتفي، ثمّ المستنجد، ثمّ المستضيء، ثمّ النّاصر، ثمّ الظّاهر، ثمّ المستعصم، الذي خُتم به هذه الدّولة بسيف الخان الأعظم السّعيد هلاكو خان بن تولي خان بن چنگيز خان<sup>١</sup> مع أربعمئة ألف من جيوش التّرك، وتَعَسَكَرَ مائة ألف من ناحية بغداد.<sup>٢</sup>

قيل: كان ابن المستعصم اسمه الأمير أبو بكر يجتاز<sup>٣</sup> صباحاً في محلّة الكرخ من بغداد، فسمع<sup>٤</sup> قائلاً يلعن جمعاً من الصّحابة، فركب في يومه إلى الكرخ وأغار عليهم، وسبا ذرارهم، فأنهى<sup>٥</sup> هذه الحالة إلى وزير دار الخلافة محمّد بن العلقمي وكان متشيّعاً، فحزن لفعله أبي بكر، وكتب إلى الخان الأعظم المذكور، واستدعى حضور جيشه المنصور، وكتب بأنّه يجنّ أمراء الخليفة، ويجنّ جيشه، ويقصّر في ترويح أمرهم. فسار الخان العادل إليها، وقتل المستعصم مع أربعين عالماً، وألقاهم في البحر وملك ملك العرب به.<sup>٦</sup>

وفيه الحديث السّماوي: إنّ لي جنداً أسكنتهم المشرق، وسمّيتهم التّرك. قلوبهم كزُبُر الحديد لا يرحمون للبكائين.<sup>٧</sup> أولئك هم فرساني، أنتقم بهم ممّن<sup>٨</sup> عصاني.<sup>٩</sup> ومنه قوله تعالى: «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ».<sup>١٠</sup> وقيل في تفسير العسكري (عليه السلام): إنّ قوله تعالى: «سَارِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ»<sup>١١</sup> هي دار بني

١ - انظر: تاريخ مختصر الدّول: ٢٧١-٢٧٢؛ تاريخ حبيب السّير ٣: ٩٤-٩٦؛ تحرير: تاريخ وصّاف ١: ٢٩-٤٣؛ كشف اليقين: ٨٠.

٢ - انظر مضافاً إلى المصادر الماضية: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٥٣٩.

٣ - «الف»: بختيار.

٤ - «الف»: يسمع.

٥ - «الف»: فألقي.

٦ - انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٥٣١-٥٤٠؛ تاريخ وصّاف ١: ٢٨-٢٩؛ تجارب السّلف: ٣٥٤-٣٥٩، التذكرة للسّيد علي خان السّيرازي ١: ٤١؛ تعليقات التّقض ٢: ١١٥٣.

٧ - «الف»: للبكاء.

٨ - في النسختين: «من»، و المناسب ما أثبتناه.

٩ - لم نثر على مصدر لهذا الحديث السّماوي.

١٠ - الأنعام / ٦٥.

١١ - الأعراف / ١٤٥.

## [قبح نسبة الظلم إليه تعالى]

مسألة: يقول المخالف: يمكن أن يسلب الله إيمان العبد في سكرة الموت. فعلى هذا يمكن أن يكون متقدّموهم<sup>٢</sup> ماتوا على هذه الصّفة، وكان الله تعالى سلب إيمانهم؛ لأنّ الله تعالى لم يخبر - بناءً على زعمه - أنّه يسلب إيمان فلان أو فلان، بل الحكم عام؛ لأنّه مالك الملك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. ويؤكد ما ذكرناه قوله ﷺ حاكياً عن الله تعالى: «أنا عند ظنّ عبدي بي، فليظنّ بي ما شاء»<sup>٣</sup>، وظنّهم على هذا.

وأما عندنا فهذا هو الظلم على العبد الضّعيف. قال الله تعالى: «وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا»<sup>٤</sup>. ومع ضعفه عمل صالحاً بعد إيمانه طمعاً بفضله ولطفه، فإذا آن زمان الجزاء كيف يُخلف وعده ويكذب رسله مع أنّه قال الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ»<sup>٥</sup>، وقال: «مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ»<sup>٦</sup>، وقال النبي ﷺ: «أَعْطِيَ<sup>٧</sup> الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلُ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ»<sup>٨</sup>. وقال الله تعالى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ»<sup>٩</sup>، وقال الله تعالى: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»<sup>١٠</sup>، وقال: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ»<sup>١١</sup>. وروى أنّه ﷺ قال: «المرء مع من أحبّ»<sup>١٢</sup>.

١ - لم نعتز عليه في تفسير الإمام العسكري عليه السلام. انظر مؤداه في: مجمع البيان ٢: ٤٧٢.

٢ - «الف»: مقدّموهم.

٣ - انظر: صحيح البخاري ٨: ١٧١؛ الأحاديث القدسية: ٦٢.

٤ - النساء / ٢٨.

٥ - سورة ق / ٢٩.

٦ - وفي بعض المصادر: أعطوا. انظر: ترك الإطناب في شرح الشّهاب: ٤٤٢.

٧ - أنظر: الفروع من الكافي ٥: ٢٨٩؛ بحار الأنوار ٤٧: ٥٧، نقلاً عنه بتفاوت؛ ترك الإطناب في شرح الشّهاب: ٤٤٢.

٨ - البقرة / ١٤٣.

٩ - إبراهيم / ٢٧.

١٠ - التوبة / ١١٥.

١١ - أنظر: الأصول من الكافي ٢: ١٢٧؛ علل الشرائع ١: ١٣٩؛ بحار الأنوار ١٧: ١٣، نقلاً عن علل الشرائع.

## [قصّة الحارث الهمداني]

معروف أنّ الحارث الهمداني قال: يا أمير المؤمنين، أنا أحبّك وأخاف من حالتين من حالاتي: حالة التّزع، وحالة الممرّ على الصّراط. فأنشد أمير المؤمنين عليه السلام عند ذلك:

يا حارّ همدانَ مَنْ يَمُتْ يَرَنِي	مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُنَافِقٍ قُبُلًا
يَعْرِفُنِي طَرْفُهُ وَأَعْرِفُهُ	بِنَعْتِهِ وَأَسْمِهِ وَمَا عَمِلًا
وَأَنْتَ عِنْدَ الصَّارِاطِ تَعْرِفُنِي	فَلَا تَخُفْ عِثْرَةً وَلَا زَلَلًا <sup>١</sup>
أَقُولُ لِلنَّارِ حِينَ تَوْقِفُ لِلْعَزِّ	ضِي: ذَرِيهِ <sup>٢</sup> لَا تَقْرَبِي <sup>٣</sup> الرَّجُلَا
ذَرِبِهِ لَا تَقْرَبِيهِ إِنَّ لَهُ	حَبْلًا بِحَبْلِ الْوَصِيِّ مَتَّصِلًا
أَسْقِيكَ مِنْ بَارِدٍ عَلَى ظَمَأٍ	تَخَالِهِ فِي الْحَلَاوَةِ الْعَسَلَا
هَذَا لَنَا خَالِصٌ لَشِيعَتِنَا <sup>٤</sup>	أَعْطَانِي اللَّهُ فِيهِمُ الْأَمَلَا <sup>٥</sup>

لزين العابدين عليه السلام:

لَنَحْنُ عَلَى الْحَوْضِ ذُوَادُهُ	نَذُودُ وَنَسْعُدُ وَرَّادُهُ <sup>٦</sup>
وَمَا فَازَ مِنْ فَازٍ إِلَّا بَنَا	وَمَا خَابَ مِنْ حُبِّنَا زَادُهُ
وَمَنْ سَرَّنَا نَالَ مَتَا السَّرُورِ	وَمَنْ سَاءَنَا سَاءَ مِيلَادُهُ
وَمَنْ كَانَ غَاصِبِنَا <sup>٧</sup> حَقَّنَا	فَيَوْمَ الْقِيَامَةِ مِيعَادُهُ <sup>٨</sup>

وقال النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «يا عليّ، شيعتك هم الفائزون»<sup>٩</sup>.

١ - «هذا البيت» ليس في «ب».

٢ - في الأمالي للمفيد: ٧؛ دعيه. وفي البحار ٦٨: ١٢١؛ للعرض على جسرها ذري الرّجلا.

٣ - في البحار ٦: ١٨٠؛ لا تقتلي.

٤ - انظر: بشارة المصطفى: ٤٤؛ الأمالي للطوسي ٢: ٢٣٩؛ مجالس المفيد: ١١؛ بحار الأنوار ٦: ١٧٨-١٨٠ و ٦٨.

٥ - ١٢١-١٢٢.

٦ - في بحار الأنوار ٤٦: ٩١؛ تقلّ عن مناقب آل أبي طالب هكذا؛ لنحن على الحوض روادُهُ نذود ونسقي ورّاده.

٧ - في بشارة المصطفى: ١١٢... ظالمنا.

٨ - انظر: بشارة المصطفى: ١١٢؛ مناقب آل أبي طالب ٤: ١٥٦؛ بحار الأنوار ٤٦: ٩١.

٩ - انظر: ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ١: ٣٤٤-٣٤٨؛ إعلام الوري: ١٦٥؛ مشكاة الأنوار: ٨٠؛ إحقاق الحقّ ٧: ٢٩٩.

تقلّ عن: المناقب المرتضوية: ١١٣؛ دُرر بحر المناقب: ٥٨؛ كنوز الحقائق: ٩٨؛ ومفتاح التّجاة: ٦١.

وعليّ من أهل الجنة بشهادة: «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ»<sup>١</sup> على ذلك.  
وقال الله تعالى: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ»<sup>٢</sup>.  
فيكون الشيعة مع عليّ عليه السلام بهذا النصّ في الجنة.  
وكان جابر بن عبد الله الأنصاري مع كبر سنّه يطوف المدينة سكّة فسكّة، ويقول واقفاً  
في كلّ منها منادياً: أيّها الناس، سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: بُوروا<sup>٣</sup> أولادكم بحبّ  
عليّ بن أبي طالب؛ فمن أحبّه فاعلموا أنّه رشدة، ومن أبغضه فاعلموا أنّه بغية.<sup>٤</sup>  
وفي نكت الفصول: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: التّظر إلى وجه عليّ عباداً.<sup>٥</sup>  
وفي مجتبى الصّالحاني: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: من شكّ في عليّ عليه السلام فهو كافر.<sup>٦</sup>  
وعن الأئمة عليهم السلام: الشكّ فينا كفر.<sup>٧</sup>  
وفيه: أنّه قال صلى الله عليه وآله: مثل عليّ في هذه الأئمة<sup>٨</sup> كمثل «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» في القرآن.<sup>٩</sup>  
وفيه أيضاً: أنّه عليه السلام قال: يدخل من أمّتي يوم القيامة الجنة سبعون ألفاً لحساب عليهم.  
ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام وقال: هم من شيعتك يا عليّ، وأنت إمامهم.<sup>١٠</sup>  
وإنّ الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ولمحبّي شيعتك ولمحبّي شيعتك.<sup>١١</sup>  
فعلى هذا لا يليق للعاقل ولا ينبغي أن يترك مثل هذا الإمام، ويختار من ليس له هذه  
المحامد؛ واحداً من ألف.  
والدليل على أنّ الحقّ هذا، أنّ الخلائق يدخلون في حبّ عليّ ولا ينفقون من هاهنا<sup>١٢</sup>

١ - الإنسان / ١. ٢ - الإسراء / ٧١.

٣ - يقال: بار فلان فلاناً: جرّبه واختبره (محيط المحيط: ٦٠).

٤ - انظر: إعلام الوري: ١٦٥؛ أسنى المطالب: ٥٨؛ بناء المقالة الفاطميّة: ٢٣٢.

٥ - لم نعر على نسخة هذا الكتاب، انظر: المناقب لابن المغازلي: ٢٠٦-٢٠٧؛ حلية الأولياء ٢: ١٨٣؛ تاريخ بغداد ٢: ٥١؛ ميزان الاعتدال ٣: ٤٨٤، ٢٣٦؛ المستدرک على الصحيحين ٣: ١٤١.

٦ - لم نعر على نسخة هذا الكتاب، انظر: المناقب لابن المغازلي: ٤٥؛ كشف اليقين: ٢٩٣؛ إحقاق الحقّ ٤: ٣٣٣، نقلًا عن أخبار إصهان ٢: ١٨٣. ٧ - انظر: كشف اليقين: ٢٩٧.

٨ - «الف»: إنّ مثله في هذه الأئمة. ٩ - انظر: المناقب لابن المغازلي: ٦٩؛ كشف اليقين: ٢٩٧.

١٠ - انظر: المناقب لابن المغازلي: ٢٩٣؛ مشكاة الأنوار: ٩٦؛ المناقب للخوارزمي: ٣٢٨.

١١ - انظر: المناقب للخوارزمي: ٢٩٤. ١٢ - «ب»: منها.

إلى غيره؛ تصديقاً لقوله تعالى: «وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً»<sup>١</sup>.

### [الكثرة المذمومة في القرآن]

مسألة: أخبر الله تعالى أنه يملأ الجحيم<sup>٢</sup>. والشَّيعة قوم لا كثرة لهم على رأي المخالف، فلا يُمَلَأُ بهم الجحيم، فلا بدّ من إملائها حتّى يَصْدُقَ قول الله تعالى. ولم يخبر الله<sup>٣</sup> أنه يملأ الجنّة، بل كلّ ألف فرسخ فيه مؤمن، فيخصّ<sup>٤</sup> الله المُلْكَ الواسع بهؤلاء القليلين، ويملأ ما وعد<sup>٥</sup> بالإملاء<sup>٦</sup> بالكثيرين. وخاصّةً، الشَّيعة قوم ضعفاء، والجنّة دار المساكين والضعفاء، والجحيم دار الحكّام والأقوياء والجمهور والسّواد الأعظم، وهذا غيرنا.

### [الفرقة النّاجية من هذه الأمّة]

مسألة: سألنا هذه المذاهب الإسلاميّة - اثنتين وسبعين فرقة - من شرّ النّاس؟ قالوا بأجمعهم: الرّوافض، يعني به الشَّيعة.

وبينهم خصومات، ولكن إذا عارضوا الرّوافض يصيرون يداً واحدة، ولساناً واحداً، ويخاصمون بهؤلاء، فأخبر [الله تعالى] عن هؤلاء الأشرار بزعمهم: «وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَرِي رِجَالاً لَّكُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ»<sup>٧</sup>!

ومنه قول الصادق عليه السلام: لا تجد متاً اثنتين في النّار - ثم قال: لا والله<sup>٨</sup>، ولا واحداً<sup>٩</sup>. وهذا دليل قوي وبرهان واضح بأنّ المذهب الحقّ الذي أخبر النبي ﷺ بأنّه ناجٍ<sup>١٠</sup> هم الشَّيعة. فتأمّل فيه، فإنّه بعيد الشّأن.

١ - التّصريح / ٢.

٢ - انظر الآيات المتعدّدة في: الأعراف / ١٨؛ هود / ١١٩؛ السّجدة / ١٣... وفي «الف»: بهم الجحيم.

٣ - ليس في «الف».

٤ - «ب»: فخصّ.

٥ - «الف»: ما عداه.

٦ - ليس في «الف».

٧ - سورة ص / ٦٢.

٨ - «الف»: هؤلاء والله. ويُحتمل كونه تصحيحاً ل: هؤلاء والله.

٩ - انظر: بصائر الدّرجات: ٢٧٠؛ فضائل الشَّيعة: ٤١.

١٠ - «الف»: ناجٍ أُنهم.

وقال النبي ﷺ: ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين، كلهم في النار إلا فرقة واحدة<sup>١</sup>،  
ف قيل: ماهي يا رسول الله؟! قال: ما أنا عليه وأصحابي.  
ولم يكن محمد ﷺ وأصحابه لا شافعيين ولا حنفيين، بل كانوا على دين الله الذي  
أوحى الله به، كما أن الشيعة عليه؛ ولذلك لا يُنسبون إلى أحد كما يُنسب الخوارج إلى إمام  
فإمام.

### [حديث الغدير]

مسألة: معروف أن النبي ﷺ لما رجع عن حجة الوداع، وبلغ غدير خم، ولم يكن  
هناك منزل يصلح للتزول، بل كان مجمع مسيل الماء، فنزل جبرئيل عليه السلام بقوله تعالى: «يا  
أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته»<sup>٢</sup>.  
وأمره بأن ينزل وينصب علياً خليفة.

فقال: يا جبرئيل، إني أخاف المنافقين. قال: لا بد من القيام به؛ حتى أنه أخذ عنق  
ناقته، وردّه حتى وقع رأسها إلى فخذ الرسول ﷺ وقال: يا محمد، عزيمة لا رخصة.  
فنزل وشاور علياً في ذلك، فقال: المدينة أصلح لهذا؛ فإني خائف من المنافقين.  
فقال: يا رسول الله، كنت يوم أحد أقاتل بين يديك في سبيل الله وكان هنالك<sup>٣</sup> وهن  
المسلمين وكثرة قتلاهم<sup>٤</sup>، ولم يبق منك إلا أن أقاتل. فقلت: ما عذر من كتم الحق وأنت  
ناصره؟ فأنا أقول اليوم: ما عذر من كتم الحق والله عاصمه؟

فعند هذا أمر حتى<sup>٥</sup> وضعت الأكوار بعضها على بعض وهبى له شبه المنبر، وكان وقت  
الهجرة وحرّ<sup>٦</sup> الظهيرة، فلم يستطع الناس الجلوس على الرمال لشدة<sup>٧</sup> رمضائها فلقوا  
أرجلهم بالمناديل، فنادى بـ [الصلاة] الجامعة، وصعد المنبر وخطب خطبة، وهي مشهورة

١ - انظر تمام الحديث في: الفرق بين الفرق: ٤. وقريباً منه في: سنن ابن ماجه ٢: ١٣٢٢؛ المستدرک علی الصحیحین

٢ - المائدة / ٦٧.

٣ - ٤٣٠؛ الأما لي للمفيد: ٣٠.

٤ - «الف»: فهؤلاء هم.

٥ - «الف»: هنالك من.

٦ - «ب»: ووقت.

٧ - ليس في «ب».

٨ - «الف»: شدة.

بين الناس. ثم قال في آخرها: يا أيها الناس، ألسن أولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا جميعاً: بلى يا رسول الله.

فقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه.

وكان يد عليّ عليه السلام بيده، فرفعه حتى ظهر إبطه. فلما أقرّ الناس بإمامة عليّ عليه السلام نزل من المنبر وأنزل عليّاً، وأمر الرجال بأن يبايعوه بالخلافة والإمامة. ولما فرغ الرجال أمر النساء بأن يبايعنه. وضرب لعلّي خيمة منفردة، فأمر عليّاً أن يحضر بطست، فملأه بالماء ووضع يده فيه، ووضع عليّ باب خيمته، فجاءت النسوان زرافات<sup>١</sup> ووحداً، ويسلمن عليه ويقرّرن ببيعته، ويضعن يدهنّ بذلك الطست المملوء بالماء الذي وضع عليّ يده فيه أولاً وجعله بمنزلة يده للنساء. وكان «عمر» من ساقه القوم، فلما وصل أنهي إليه بما جرى، فجاء إلى عليّ<sup>٢</sup>، وقال: بخ يا عليّ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة إلى يوم القيامة<sup>٣</sup>.

وأشدد حسّان بن ثابت به هناك بأبيات في ذلك الباب، وفي ذلك اليوم. فأنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم، وأسمع بالرسول منادياً <sup>٥</sup>
فقال: فمن مولاكم ووليكم؟	فقالوا ولم يبدوا هناك التعدايا: <sup>٦</sup>
إلهك مولانا، وأنت ولينا	ومالك منا في المقالة <sup>٨</sup> عاصيا
فقال له: قم يا عليّ، فإتني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

١ - الزرافة وقد تُشدّد الجماعة من الناس والعشرة منهم، وقيل: العشرون. وجمعها زرافات. ومنه قول: «طاروا إليه زرافات ووحداً»: (أقرب الموارد ١: ٤٦٢).

٢ - «الف»: وجعل.

٣ - «الف»: «في آل» بدل «فجاء إلى».

٤ - انظر: مسند أحمد ٤: ٢٨١، و ١: ١١٨، ١١٩، ١٥٢؛ و ٥: ٣٧٠، سنن الترمذي ٥: ٢٩٨؛ المناقب لابن المغازلي: ١٦-٤٤٥، ٢٦؛ ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ٢: ٣٥-٩٠؛ الدرر المنثور ٢: ٢٩٨؛ و ٥: ١٨٢؛ أسد الغابة ٤: ٢٨؛ المعيار والموازنة: ٧١، ٢١٠؛ تاريخ بغداد ١: ٣٥٢؛ أسباب النزول للواحدي: ١٥٠؛ فرائد السمطين ١: ٦٧-٨٥؛ وراجع أيضاً غيرهما من المصادر في: الغدير ١: ١٤-١٥٨؛ خلاصة العباثات ٦: ١٣٨-٥٦؛ إحقاق الحق ٢: ٤١٥-٥٠١؛ الطرائف:

٥ - بعض المصادر: بالغدير المناديا.

١٣٩-١٥٣.

٧ - «الف»: التعاميا.

٦ - بعض المصادر: يقول.

٨ - بعض المصادر: ولم تر منا في الولاية.



هناك دعا: اللَّهُمَّ وَالِ وَلِيَّهٗ      وكن للذي عادى علياً مُعادياً  
فخصّ بها دون البرية كلّها      علياً، وسمّاه الوزير المُواخياً

فقال له رسول الله ﷺ: لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك.<sup>٢١</sup>  
وكان ذلك مكان يتفرّق فيه النَّاس إلى البلاد والقبائل، لكونه مفرق الطّرق فتفرّق  
النّاس.<sup>٣</sup> قيل: كانوا ستّة آلاف، وقيل: كانوا اثني عشر ألفاً.  
وأورد أكثر المفسّرين هذا الباب في تفاسيرهم روايةً، وبعضهم أصالةً. والتّعليبيّ  
والنّهرواني<sup>٤</sup> كانا من الأوّلين، والشّيرازي من الآخرين.  
وذكر محمّد بن جرير الطّبري في كتابه المسترشد:<sup>٥</sup> أنّ ثلاثمائة وستين نفساً شهدوا  
بذلك، ومنهم: أبو بكر وعمر والحسن والحسين إلى آخرهم تمام العدد.<sup>٦</sup>  
وقال أبو سعيد الخدري: ما تفرّقنا من الغدير حتّى نزلت آية: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ  
وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً».<sup>٧</sup>  
فقال النّبِيّ ﷺ عند ذلك: الحمد لله على إكمال الدّين وإتمام النّعمة<sup>٨</sup> ورضا الرّب  
برسالتني، وولاية عليّ بن أبي طالب ﷺ.<sup>٩</sup>  
وكان عليّ ﷺ على منبر الكوفة يخطب النَّاس يوماً فاستشهد، وناشد القوم بأن كلّ من  
حضر غدير خمّ، وسمع من النّبِيّ ﷺ أنّه قال<sup>١٠</sup>: «من كنت مولاه فهذا عليّ<sup>١١</sup> مولاه» فليقم.

١ - «فقال له رسول الله ... بلسانك» ليس في «الف».

٢ - انظر: الثّور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في عليّ ﷺ: ٥٧، إعلام الوري: ١٤٠؛ الغدير: ١: ٢٣٢.

٣ - انظر الأقوال في ذلك: الغدير ١: ١٤ (الهامش) و ١٥٣.

٤ - انظر ترجمته في: معجم المفسّرين ١: ٢١٢؛ معجم الأدباء ١١: ٢٣٤.

٥ - لم نعر عليه، انظر ترجمته وتأليفه الآخر في حديث الغدير: الغدير ١: ١٥٢.

٦ - انظر: فرائد السمطين ١: ٧١؛ الغدير ١: ١١، نقلاً عن مصادره.

٧ - المائدة ٣. انظر شأن نزول الآية عن طريق أبي سعيد الخدري: الغدير ١: ٤٣، نقلاً عن أبي نعيم الإصبهاني.

٨ - كذا في «الف» وأكثر المصادر. «ب»: كمال الدّين وتمام النّعمة، كما في إعلام الوري: ١٤٠.

٩ - انظر: الثّور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في عليّ ﷺ: ٥٦، إحقاق الحقّ ١٤: ٢٨٩، نقلاً عن مصادر عديدة.

١١ - «الف»: «فعليّ» بدل «فهذا عليّ».

١٠ - «الف»: أن قال.

قال الطبري في «المسترشد»<sup>١</sup>: إنه قام ثمانية عشر رجلاً<sup>٢</sup>.  
فعند التنازع يجب على العاقل التمسك بعلي وتترك غيره لهذه الحجة من القرآن.  
ومسجد الغدير<sup>٣</sup> بين مكة والمدينة مشهور يزوره الحجاج.  
سؤال: لم يوجد لله ولا للرسول مسجد ولا منبر ولا بلد لهذا الأمر حتى اختار<sup>٤</sup>  
غديراً في بعد من الناس؟

الجواب: لم يوجد لله [أيضاً] مسجد ولا بلد في بعثة موسى عليه السلام إلى فرعون وقومه  
حتى اختار<sup>٥</sup> الليلة الظلماء المغيمة الممطرة، مع أن النبوة أنبل من الإمامة<sup>٦</sup>. ووقع هذا<sup>٧</sup>  
بمحضر اثني عشر ألفاً من الناس وقت الضحوة<sup>٨</sup>.  
سؤال: لا يتصور ارتداد هؤلاء الجمهور.

الجواب: لم يرتد من أولئك القوم جماعة من الصلحاء، إلا أنهم كانوا خائفين من  
إظهار ذلك. فلما هلك المنافقون أقاموا الشهادة لله، مع أن قوم موسى عليه السلام ارتدوا بعبادة  
العجل ثمانون ألفاً، وروي ثلاثمائة آلاف وثمانون ألفاً، وهم كانوا أولاد الأنبياء عليهم السلام<sup>٩</sup>،  
وهؤلاء أولاد المشركين، وهم أيضاً مثلهم ثم تابوا بعد ذلك، بل بعد موته، فالأمر ثمة  
أغلظ. فكل ما أجاب به المخالف فهو جوابنا بعينه.

### [بعض مناقبه عليه السلام في الكتاب والسنة]

مسألة: تفحصت أحوال علي عليه السلام والمتقدمين فوجدت أنه يجب عليهم حمل الخمس

١ - «ب»: مسترشده.

٢ - انظر: مسند أحمد ٤: ٣٧٠؛ حلية الأولياء ٥: ٢٦-٢٧؛ أسنى المطالب: ٤٨؛ الغدير ١: ١٩٣.

٣ - «الف»: غدير. ٤ - «الف»: اختيار.

٥ - «الف»: اختيار. ٦ - بزعم المخالف.

٧ - «ووقع هذا» ليس في «الف».

٨ - بل قيل: إنه شهد حديث الغدير مائة وعشرون ألف صحابي من المدينة وما حولها وغيرها. انظر: الغدير ١: ١٢، نقلاً عن  
الخصائص للنسائي.

٩ - انظر: تفسير علي بن ابراهيم القمي ١: ٤٧، ٢: ٦٢؛ الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد: ٢١٢.

إلى عليٍّ عليه السلام.

وفي الصَّلَاة يجب عليهم الصَّلَاة عليه.<sup>١</sup> وأنه يجب عليهم محبته؛ أجرةً لأداء الرسالة.<sup>٢</sup>  
ويجب عليهم الاجتياز به ليدخلوا على النبي ﷺ؛ لأنه باب مدينة العلم للنبي ﷺ.<sup>٣</sup>  
ويجب عليهم في الحكومات المشي إليه؛ لأن النبي ﷺ أحال القضاء إليه حيث قال:  
«أقضاكم علي»،<sup>٤</sup> وأن رؤيته - لهم - عبادة، كما قال: «النظر إلى وجه علي عبادة».<sup>٥</sup>  
وأنه يجب عليهم التمسك به كما يجب التمسك بالقرآن.<sup>٦</sup>  
وأنه يجب السؤال<sup>٧</sup> في حلّ المعضلات بنص «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون».<sup>٨</sup>

هذه وأمثالها مما وجب عليهم له، ولم يكن له شيءٌ مما لأجلهم، فعلى هذا يجب الاقتداء بعليٍّ عليه السلام وترك غيره.

### [إمامة العترة عليهم السلام باقية ببقاء القرآن]

مسألة: لو سلمنا جدلاً صحة تقدّمهم - وحاشا من ذلك - لقلنا: إنه طرأ عليهم الفسخ؛ لأنّ المخالف يقول: «الخلافة ثلاثون سنة».<sup>٩</sup> وأما عليٌّ عليه السلام فلم يُنسخ بخير «إني تارك

١ - انظر: الكشف ٤: ٥٥٧؛ إحقاق الحق ٩: ٦١١-٦١٩، نقلاً عن مصادر أهل السنة.

٢ - إشارة إلى آية: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى». (الشورى / ٢٣).

٣ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٣٠١؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢: ٤٦٢؛ المناقب لابن المغازلي: ٤٢٧؛ التقص: ٤٣٤؛ كفاية الطالب: ٢٢٠؛ المجازات النبوية: ١٤٤.

٤ - انظر: سنن ابن ماجه ١: ٥٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨؛ شرح المقاصد ٢: ٣٠٠؛ التبصير في الدين: ١٦١؛ الاستيعاب ٣: ٣٨.

٥ - انظر: حلية الأولياء ٥: ٥٨؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٠٦؛ ينابيع المودة: ٢١٥؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ٣٩١؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٤١.

٦ - انظر: مسند أحمد ٣: ١٤ و ١٧ و ٢٦ و ٩٥؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٣٤-٢٣٦؛ بصائر الدرجات: ٤١٢.

٧ - أي: يجب عليهم سؤاله.

٨ - التحل / ٤٣. انظر ذيل الآية في: مجمع البيان ٣: ٣٦٢؛ الأصول من الكافي ١: ٢١٠-٢١١.

٩ - انظر: مسند أحمد ٥: ٢٢٠؛ شرح المقاصد ٢: ٢٧٥؛ شرح المواقف: ٦١٣.

فيكم الثقلين»،<sup>١</sup> فإنه باقٍ ببقاء القرآن إلى يوم القيامة. فوجب على العاقل ترك المنسوخ والأخذ بالمعمول عليه الباقي أبداً.

### [تفصيل أن خلافة أئمة العترة باقية]

مسألة: انقضت خلافة الأول بالتّاني، وخلافة الثاني بالتّالث، وخلافة الثالث بعليّ عليه السلام، والدليل على نسخهم أن لهم أبناء مستعدين للخلافة بزعمهم<sup>٢</sup> وما أقاموا لهم مقامهم، كما أقام عليّ عليه السلام مقامه ولديه الحسن والحسين عليهما السلام. ولو كانوا محقّين لفعلوا مثل ما فعل عليّ عليه السلام؛ لأن الله تعالى قال: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ»<sup>٣</sup>، فثبت من هذا قول من قال: إنهم تواطأوا في أيام النّبي ﷺ أنهم يتعاونون على عزل عليّ عليه السلام بشرط أن يقوم كلّ واحد منهم بعد آخر، وعاهدوا على ذلك، فخاف الرّجل أنه لو أوصى بابنه في الخلافة لأفضّحه الصّاحب، وأظهر ما جرى بينهم من العهود والمواثيق الباطلة في هدم أهل بيت النّبي ﷺ، وهذا سرّ عجيب.<sup>٤</sup>

### [محمد ﷺ وعليّ عليه السلام كانا كنفس واحدة]

مسألة: المخالف ينفي العصمة. فلو فرضنا أنه يصيب<sup>٥</sup> أحد<sup>٦</sup> من محمد أو عليّ خطأ يوجب الدّية فإن عاقلته صاحبه، لا المتقدّمان. فعلى هذا صدق فيهم هذا الشعر:

وإذا تكون كرية أذعى لها      وإذا يُحاس الحيس<sup>٧</sup> يدعى جُنْدَب<sup>٨</sup>

فصح من هذا أنهما كنفس واحدة يستعدّ محمد للنّبوة، وعليّ للخلافة؛ فمع هذا

١ - ذكرنا مصادره آنفاً.

٢ - «ب»: بزعم الخصم.

٣ - آل عمران / ٣٤.

٤ - انظر قصّة تعاونهم وتعاهدهم في مسألة الخلافة: بحار الأنوار ٢٨: ٢٧٤، نقلاً عن كتاب سليم بن قيس: ١٦٥.

٥ - «ب»: يقتل.

٦ - ليس في «الف».

٧ - الحيس هو الطّعام المتّخذ من التمر والأقط والسمن. وفي الحديث: «أنه أولّم على بعض نسائه بحيس». (لسان العرب

٦: ٦١).

٨ - الشعر لهنّي بن أحمر الكنانيّ. انظر: أوّل زرافة الباهليّ المصدر السابق.

الاستعداد لامجال للفضول في البين.

### [فائدة الإمام الغائب]

سؤال: أين إمامكم الذي تدّعون، فإنّه لا يظهر للعدوّ والصّديق؟ وأيّ نفع فيه عند غيبته؟

الجواب: هذا<sup>١</sup> ما ورد<sup>٢</sup> عليكم أيضاً بأقطابكم، وأبدالكُم، ورجالكم.<sup>٣</sup> وجوابكم عنها هو جوابنا بعينه.<sup>٤</sup>

و فائدته: أنّه لو لا وجوده لما قبل الله تعالى طاعة أحد ولا يعاقب أحداً، ولو لا وجوده وبركته لما مطّرت السماء ولا رزق العباد.

وأما ظهوره للعدوّ فلخوفه وقلة أعوانه. فإذا علم الله أنّ له أنصاراً يظهره. ولو ظهر للصّديق فرّما يحكي الصّديق عنه، ويُقتل لذلك بأن يُطلب منه. وربّما يظهر لكلّ أحد من الصّالحاء، ولا يُظهر ذلك الصّالح سرّه وحاله. وكلّ أحد يعلم حال نفسه منه.<sup>٥</sup> ولا نريد بغيبته أنّه بحيث لا نراه ولا يرانا، بل نريد منه أنّ عينه مجهولة عنّا و [كأنّما] هو واحد من العلماء الإماميّة.

وغيبته ليست منه؛ لأنّه معصوم لا يجوز عليه ترك الواجب من أداء الشّرع، ولا من قبله تعالى لأنّ اللّطف عليه تعالى واجب، ووجوده لطف للخلائق.<sup>٦</sup> وثبت أنّه تعالى لا يخلّ بالواجب فلم يبقَ إلّا أن يكون من قبل الرّعيّة وتقصيرهم في نصرته.

وأما الحدود والآداب الشّرعيّة التي فاتت بغيبته، فخطيئة ذلك على من أخافه وألجأه بأن يفرّ من البين. أليس يوسف بينه وبين أبيه<sup>٨</sup> وإخوته مسافة قليلة يلتقيان ولم يحصل التعارف بينهم؟ ومدة غيبته قيل ثمانون سنة ولم يعرفه إخوته.<sup>٩</sup>

١ - ليس في «الف».

٢ - «ب»: ما ردّ.

٣ - «ب»: ودجالكم.

٤ - ليس في «الف».

٥ - «الف»: الفائدة.

٦ - «وكلّ أحد... منه» ليس في «ب».

٧ - «ب»: الخلائق.

٨ - ليس في «ب».

٩ - في بعض المصادر: عشرين سنة. انظر: إثبات الوصيّة: ٣٧؛ كمال الدّين وتام النّعمة: ١٤١.

وطول عمره كطول عمر عيسى والخضر وإلياس عليهم السلام وسائر الملائكة من الصّالحاء. وأما من الطّالحاء كإبليس والدّجال كان في عهد النّبي صلى الله عليه وآله حيّاً،<sup>١</sup> فدخل المدينة فأخبر النّبي صلى الله عليه وآله به، فقال لعليّ عليه السلام: إمّش بسلاحه وأينما لقيته فاقتله [هـ].<sup>٢</sup> وخفاء ولادته كخفاء ولادة إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام.

وغيبته كغيبه يونس عليه السلام عشرين سنة<sup>٣</sup>، وغيبه إبراهيم عليه السلام حيث قال: «وَأَعْتَزُّكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ»،<sup>٤</sup> وكغيبه موسى عليه السلام ثلاثين سنة في بيت فرعون، وعشر سنين في مدين.<sup>٥</sup> وكعيسى عليه السلام، فإنّه غاب عن أمّته وطار إلى السّماء وبقي هنالك إلى الآن،<sup>٦</sup> وكيونس عليه السلام حتّى ألقاه في اليمّ في بطن الحوت، ولما خرج يظهر معجزته حتّى يُعرف بها، ويشهد له الحجر والمدر والسّهل والجبل والعلامات التي أخبر عن الأئمة<sup>٧</sup> من حليته وسيماه.

وعن الصادق عليه السلام: «لو كان النّاس رجلين لكان أحدهما الإمام». و«أنّ آخر من يموت الإمام، لثلاً يحتجّ أحد على الله تعالى أنّه تركه بغير حجّة».<sup>٨</sup> وذلك مثل ما كان أوّل الخلائق آدم عليه السلام حجّة الله، فيكون الخاتمة مثل الفاتحة.

وعن الصادق عليه السلام: لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت بأهلها.<sup>٩</sup> وعن الباقر عليه السلام: لو أنّ الإمام رُفِعَ<sup>١٠</sup> من الأرض ساعة لساخت بأهلها كما يموج البحر بأهلها.<sup>١١</sup>

١ - ليس في «ب».

٢ - انظر الأخبار الواردة في الدّجال: صحيح مسلم ٤: ٢٢٠٧-٢٢٦٠؛ المستدرک علی الصحیحین ٤: ٤٢٠.

٣ - انظر: کمال الدّین و تمام النّعمة: ١٣٧؛ قصص الأنبياء للزّاوندي: ٧٥-٧٦.

٤ - مريم / ٤٨. ٥ - انظر: کمال الدّین و تمام النّعمة: ١٥٢.

٦ - انظر: نفس المصدر: ١٦٠. ٧ - «الف»: الأئمة أئني.

٨ - انظر الحديثين في: الأصول من الکافي ١: ١٨٠؛ علل الشّرائع: ١٩٦، بتفاوت يسير.

٩ - انظر: نفس المصدرين: إلّا أنّ كلمة «بأهلها» ليست فيهما.

١٠ - «ب»: يرفع.

١١ - انظر: الأصول من الکافي ١: ١٧٩، إلّا أنّ فيها: «لماجت» بدل «لساخت».

عن النَّبِيِّ ﷺ: «اعتبر ما مضى من الدّنيا بما بقي منها، فإنّ بعضها يشبه بعضاً<sup>١</sup> وإنّ آخرها لاحقٌ بآخرها». فلَمَّا بدأ الله<sup>٢</sup> بالمعصوم آدم ﷺ خَتَمَ بالمعصوم المهديّ ﷺ.

### [إمامة الأئمة الاثني عشر]

نكتة: سَمِيَ الإمام بالقائم؛<sup>٥</sup> وذلك لأنّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا عرج إلى السّماء رأى فيها اثني عشر شعباً متلاًثماً، كلّهم جالسون إلّا واحداً منهم فسأل، عن ذلك فأخبر بأنّهم أوصياؤك، والقائم هو المهديّ في آخر الزّمان.<sup>٦</sup>

اعلم أنّهم أنوار العزّة، وبذلك الثّور يظهر لهم المعجزات والكرامات من أيّام طفوليتهم إلى آخر عمرهم، وبذلك الثّور يعرفون العلوم واللّغات والأنساب، كما كان هذا في آدم ﷺ.

وجميع الأئمة تكلموا<sup>٧</sup> في بطون الأمّهات مع أمّهاتهم، وخاصّة فاطمة والحسين.<sup>٨</sup> ومنه حديث: ونحن أهل بيت لا يقاس بالنّاس.<sup>٩</sup>

وقال الباقر ﷺ: إنّ حديثنا أهل البيت صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا ملكٌ مقرب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان.<sup>١٠</sup> وأمّا قوله تعالى: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ»<sup>١١</sup> يعني: في الصّورة<sup>١٢</sup> الظّاهرة البشريّة لا في المعنى، ولذلك قال: وَلَسْتُ كَأَحَدِكُمْ.<sup>١٣</sup>

١ - «ب»: بعضها.

٢ - انظر: مصباح الشّريعة: ١٦٧.

٣ - «الف»: «بدايته» بدل «بدأ الله».

٤ - من هامش «الف».

٥ - انظر في سبب تسميته ﷺ بالقائم: إعلام الوری: ٤٠٩؛ بحار الأنوار ٥١: ٢٨-٣١، نقلاً عن معاني الأخبار.

٦ - انظر: مقتضب الأثر: ١٢-١٤.

٧ - «الف»: تكلمون.

٨ - انظر: الأصول من الكافي ١: ٣٨٧.

٩ - انظر: الثّور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في عليّ ﷺ: ٢٧٦؛ ينابيع المودة ١: ٢٣؛ كشف الغمّة ١: ٤٣؛ بحار الأنوار ٦٨: ٤٥. وهذا المضمون في نهج البلاغة: ٤٧.

١٠ - انظر: بصائر الدرجات: ٢٠-٢٥ و٤٧٨؛ الأصول من الكافي ١: ٣٨٧؛ الخصال للصدوق: ٤١٦؛ إعلام الوری: ٢٩٤.

١١ - ليس في «الف».

١٢ - الكهف / ١١٠.

١٣ - إشارة إلى ما روي عنه ﷺ: إني لست مثلكم، إني أناجي من لا تتاجون. انظر: تاريخ بغداد ١١: ٤١٩؛ ١٠: ٣٢٤.

## مَنْ مات ولم يعرف إمام زمانه

عن النبي ﷺ: «مَنْ مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية»<sup>١</sup>، وعن الأئمة بأسرهم ﷺ: الشكّ فينا كفر<sup>٢</sup>.  
ومعنى الخبر الأول: أنّ هذا الشخص كأنّه لم يؤمن بنبوة محمد ﷺ. ومعنى الثاني: أنّ الشكّ فيهم كفر، فما حال من منعهم أصلاً؟!

## فصل [إشارة لمذنبى الشيعة المستضعفين]<sup>٣</sup>

رُوي<sup>٤</sup> عن الصادق عليه السلام أنّه قال بشارة للشيعة: لا تجد منّا اثنين في النار، ثمّ قال: لا والله ولا واحداً<sup>٥</sup>.

وقال: المذنب من شيعتنا كالتائم على المحجة، فإذا انتبه لزم الطريق<sup>٦</sup>.  
وقال: «ليس التائب من يشتمنا، وإنما التائب من يشتم شيعتنا لمحبتهم إيانا»<sup>٧</sup>. وأمّا مستضعفونا ومقلّدونا فهم أيضاً في الجنة<sup>٨</sup>، لكن لا درجة لهم هناك؛ لأنّ الدرجة هي التعظيم، والتعظيم بالاستحقاق، والاستحقاق بالنظر<sup>٩</sup> في الدليل وتحمل مشاقه والقيام بالعبادات البدنيّة.

ومن قال: إنّ مقلّد الحق لا ينجو، فليس<sup>١٠</sup> بصواب؛ لأنّ غفرانه داخل في غرض الحكيم بالإيجاد. وأيضاً المقبل لا يكون كالمدير، ولا المدعوّ المجيب كالمدير المعاند، ولا المقرّر

١ - انظر: مسند أحمد ٤: ٩٦؛ الأصول من الكافي ١: ٣٧٦؛ ٢: ٢٠٨؛ المعيار والموازنة: ٢٤؛ ثواب الأعمال ٢: ٢٤٤؛

الدّخيرة في علم الكلام: ٤٩٥؛ شرح المقاصد ٢: ٢٧٥.

٢ - انظر: الاعتقادات للصدوق: ١٠٤؛ بحار الأنوار ١: ٣٨؛ باب من شكّ في عليّ وأهل البيت عليهم السلام فهو كافر.

٣ - من هامش «الف». ٤ - ليس في «الف».

٥ - انظر: بصائر الدرجات: ٢٧٠؛ فضائل الشيعة: ٤١.

٦ - لم نعر على مصدر لنصّ الحديث. انظر مؤداه في: عيون أخبار الرضا ٢: ٢٥٦؛ بحار الأنوار ٦٨: ١٩٩.

٧ - انظر الحديث بتفاوت في: علل الشرائع: ٦٠١؛ بحار الأنوار ٢٧: ٢٣٣، و ٧٢: ١٣١.

٨ - انظر مؤدّى هذا الحديث في المصدر الأخير ٦٨: ٢٦، نقلاً عن معاني الأخبار ٣٦٥.

٩ - «الف»: بالنظر والتّظر. ١٠ - «الف»: فليس كذلك.



كالمنكر، وإذا أُدخل المجنونُ الفطري الولادي، أو مَنْ بلغ مجنوناً والصَّبِيُّ، الجَنَّةَ بالإيمان الفطري، وبقوله: «قالوا بلى» يوم «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ»،<sup>١</sup> فهذا المقلدُ أولى به.<sup>٢</sup>

### فصل [في أحوال أطفال الكفار]<sup>٤</sup>

وأما أولاد الكفار فهم أيضاً في الجَنَّةِ إذا ماتوا قبل البلوغ. وبرهانه حديث: كل مولود يُولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه.<sup>٥</sup> وقال: «خَلَقْتُ عِبَادِي كُلَّهُمْ حُنَفَاءً».<sup>٦</sup>

فالله تعالى خلق العالمين مؤمنين، وأما الكفر فبالقرناء من أهل البلد والأبوين، ومؤدبه. ولا يجوز أن يدخل النار بكفر الأبوين؛ لأنه تعالى قال: «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ»<sup>٧</sup>، وليس لهذا الصَّبِيِّ جريمة يُرهن بها. وقال: «وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى»<sup>٨</sup>، وليس العقاب من سعيه.<sup>٩</sup> وقال: «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى»<sup>١٠</sup>، هذه وأمثالها.

### فصل [ولد الزنا في القيامة]<sup>١١</sup>

وأما ولد الزنا فإنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «ولد الزنا لا يدخل الجنة». وفي الكشف: «ولا ولد ولده»<sup>١٢</sup> وعليه الإجماع، فإن مات بالغاً فاسقاً فبالاستحقاق، وإن مات صالحاً فيدخل النار؛ نظراً إلى السَّمْعِ المجمع عليه، لكن لاعتقوبه له هناك،<sup>١٣</sup> ويكون حاله كحال الزبانية

١ - الأعراف / ١٧٢. ٢ - «الف»: المقدار.

٣ - ليس في «الف». ٤ - من هامش «الف».

٥ - انظر: حلية الأولياء ٩: ٢٢٨. ومؤذاه في الأصول من الكافي ٢: ١٣.

٦ - انظر: صحيح مسلم ١: ٣١٤؛ تاريخ بغداد ٨: ٤٥٧.

٧ - المذتّر / ٣٨. ٨ - التجم / ٣٩.

٩ - «الف»: سببه. ١٠ - الأنعام / ١٦٤، الإسراء / ١٥.

١١ - في هامش «الف»: في أن ولد الزنا لا يدخل الجنة.

١٢ - الكشف ٤: ٥٨٧؛ راجع أيضاً: جامع الأحاديث ٢: ٢٩٣، نقلاً عن الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ١٠٨، حلية الأولياء ٨:

٢٤٩.

١٣ - قال العلامة المجلسي رحمه الله تعالى: «وبالجملة فهذه المسألة مما قد تحيرت فيه العقول، وارتاب به الفحول، والكف عن الخوض فيها أسلم، ولا نرى فيها شيئاً أحسن من أن يقال: الله أعلم». انظر: بحار الأنوار ٥: ٢٨٨.

ونار إبراهيم. وكذلك إن مات صبيّاً فلا يُعَذَّب ولا يعاقب ثمة بجرم الأبوين اللّغوئين.<sup>٢٠١</sup>

### فصل [حال أولاد المؤمنين]<sup>٢</sup>

وأما أطفال المؤمنين فهم مع الوالدين أو أحدهما إذا كان الآخر فاسقاً. ولا شفاعة لهم للآباء؛ لأنّ درجة الشّفاعاة عظيمة خاصّة بالنبيّ والوليّ، ولأنّها تعظيم للشّافع. والصّبيّ لا يستحقّ التّعظيم.

وأيضاً لو كان له هذه المرتبة لقام بأمره وخلّص نفسه من ذلّة الخدمة للمؤمنين أو من أكل أسنار الأبوين. والقرآن يكذب هذه الدّعوى، كما قال الله تعالى: «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ»<sup>١</sup>، وقال: «لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ»<sup>٢</sup>، وقال: «فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ»<sup>٣</sup>، هذه وأمثالها في القرآن كثيرة.<sup>٧</sup>

### [سؤال وجواب حول نصوص الإمامة]

سؤال: لِمَ لم يذكر عليّ نصوصه الجليّة والخفيّة، فربّما يتّعظ بها النّاس؟

الجواب: أظهر الله تعالى على يدي<sup>٨</sup> موسى عليه السلام تسع<sup>٩</sup> آيات بيّنت<sup>١٠</sup> ولم يقبل فرعون وهامان منه. وذكر عليّ عليه السلام يوم الشّورى ثمانين حجّة، كما ذكره ابن مردويه الإصفهاني في مناقبه.<sup>١١</sup>

١ - اللّغو واللّغا: السقط وما لا يُعتدّ به من الكلام وغيره ... وجماع اللّغو: الخطأ. وقيل: معنى اللّغو الإثم.... (لسان العرب ١٥: ٢٥٠).

٢ - في «ب» ذكر هذا الفصل إلى هنا، متأخراً عن الفصل الآتي.

٣ - من هامش «الف».

٤ - الشعراء / ٨٨.

٥ - الممتحنة / ٣.

٦ - المؤمنون / ١٠١.

٧ - ذكر هذا الفصل في «ب» قبل الفصل السّابق.

٨ - «الف»: يد.

٩ - والآيات التسع هي: يد موسى، وعصاه، ولسانه، والبحر، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم. - عن ابن عباس

و الضّحّاك -. انظر: مجمع البيان ٣: ٤٤٣.

١٠ - «ب»: مبيّنات.

١١ - انظر: الطرائف: ٤١١، نقلًا عن ابن مردويه، ولم نثر على نسخة مناقبه.

أليس وعظُ الله من القرآن أبلغ<sup>١</sup> ولم يقبل الناس منه تعالى؟! أليس مدح الرسول عثمان - على زعم الخصم - ولم يُقبل منه؟! وقُتل عياناً إجماعاً.  
ومنه قوله تعالى: «فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ»<sup>٢</sup>.  
أليست الصحابة الاثنا عشر<sup>٣</sup> ذكروا أبا بكر حُجَجَهم في عليٍّ عليه السلام حتى استقال، فنزل من المنبر ولم يخرج من بيته<sup>٤</sup> حتى أُخرج بالغلبة، والجماهير أصدوده المنبر بالغلبة<sup>٥</sup>، وصارت تلك الغلبة باقيةً إلى يوم القيامة سُنَّةً عند صعود الخطيب المنبر. وربما لو خرج عليٌّ عليه السلام فينزل<sup>٦</sup> به ما نزل ببني حنيفة<sup>٧</sup> من القتل والأسر والغارة<sup>٨</sup>.  
أليس الحسين عليه السلام لما أبى بيعة<sup>٩</sup> يزيد الكافر، نزل به وبقراباته وأصحابه ما لم يخفَ على العالمين؟<sup>١٠</sup>

وأيضاً قال الله تعالى: «لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً»<sup>١١</sup>.  
وكانت أصلابهم حاملة للأولاد الصالحين، يُخرج الحي من الميت، فحفظهم عليٌّ عليه السلام لينزلوا<sup>١٢</sup> منها. وفي أيام معاوية خلت أصلابهم من الصالحين، كما كان أيام نوح عليه السلام كذلك. ولما خلا بطون الأمهات وأصلاب الأزواج من المؤمنين قال: «رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً»، ثم قال: «وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِراً كَفَّاراً»<sup>١٣</sup>، فعمهم الغرق، كذلك هاهنا عمهم السيف منه تعالى.  
أليس محمد صلى الله عليه وآله وعظ أبا لهب، وأبا جهل، وغيرهما وأراهم معجزاته، من انشقاق

١ - «الف»: أبلغ من القرآن.

٢ - البقرة / ٨٩.

٣ - انظر أسماء هؤلاء في المصدر الآتي.

٤ - «ولم يخرج من بيته» ليس في «ب».

٥ - «الف»: بالغلبة والصلوات. انظر تمام القصة في: الخصال للصدوق: ٥٤٨-٥٤١؛ الاحتجاج للطبرسي: ١: ٧٥-٨٠. وجاء بعض الأسماء في القصة في: تاريخ يعقوبي ٢: ١٢٤.

٦ - «الف»: فنزل.

٧ - «ب»: به بني حنيفة.

٨ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ٢٠٢-٢١٤.

٩ - «الف»: بيعته علي.

١٠ - انظر في إياه الحسين عليه السلام بيعة يزيد: تجارب الأمم ٢: ٤٠؛ الكامل في التاريخ ٢: ٥٢٩.

١١ - «الف»: ليتروا.

١٢ - الفتح / ٢٥.

١٣ - نوح / ٢٦، ٢٧.

القمر، والقرآن الفصيح، ولم يؤثر فيهم؟! وكذلك وعظ أبو بكر أهل الردّة بزعم المخالف.<sup>١</sup>

### [في أخذ عليّ عطايا الخلفاء، وتردّده إليهم]

سؤال: <sup>٢</sup>أخذ عليّ عطاياهم ولا يأخذ عطاء ظالم إلا ظالم!

الجواب: عليّ عطاياهم وأخذ حقّه وحقّ أولاده من بيت المال وحقّ الخمس. وأيضاً اقتدى بيوسف عاتيه فإنه أخذ عطايا عزيز مصر، وموسى عاتيه أخذ عطايا فرعون مدّة مقامه في بيته، وعيسى عاتيه أخذ عطايا أردشير بن بابكان، وعزير عاتيه ودانيال عاتيه أخذوا عطاء بُخت نصر وابنه مهرويه.<sup>٣</sup>

سؤال: كان عليّ يتردّد إليهم، ولو كانوا طاغين ما فعل هذا.

الجواب: كان النبي ﷺ يتردّد إلى عمّه أبي طالب الكافر - على زعم المخالف -<sup>٤</sup> ولبس خلعتة. وكان شمعون بن حمون<sup>٥</sup> في صحبة جبار أنطاكية تشبّه<sup>٦</sup> على صورة الخدم وهو الثالث بقوله تعالى: «فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ».<sup>٧</sup> ويوسف عاتيه يتردّد إلى عزيز مصر، وموسى عاتيه إلى فرعون في بيته، وعيسى عاتيه إلى أردشير بن بابكان. ويحيى عاتيه كان وزيراً للجبار الذي قتله، بمنعه<sup>٨</sup> أن يتزوّج ربيبته التي كانت أمّها مدخولة بها. ودانيال كان وزيراً لبخت نصر أربع سنين ويتردّد إليه وكذلك عزير لابنه مهرويه.<sup>٩</sup> وأيضاً كان إقامة الشرع وحفظ الحدود وأركان العبادات إلى عليّ ولم يتوسّل بذلك إلا بهؤلاء.<sup>١٠</sup>

وأيضاً كانوا جهّالاً، فربّما أفْتَووا بما لم يعلموا. فربّما أفْتَووا بقلع ركن من أركان الدّين، وقال النَّاس: سمعنا من مسند الخلافة هكذا. فكان عليّ يحفظ الشرع والدّين بالتّرّدّد

١ - انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٨٦. ٢ - «ب»: «سؤال قال». والمراد: قال المخالف.

٣ - وقيل في اسمه: «فهر» و«فرمودوج». راجع: إنبات الوصيّة: ٧٢؛ مروج الذهب: ١: ٢٤٠.

٤ - «ب»: الخصم. وانظر في إيمان أبي طالب: أبو طالب مؤمن قريش؛ إيمان أبي طالب.

٥ - «ب»: حمويه. ٦ - «ب»: يشبه.

٧ - «ب»: يمتنع. ٨ - «ب»: يمتنع.

٩ - انظر ما تقدّم آنفاً من المصادر. ١٠ - «الف»: إلى هؤلاء.

إليهم، وكان مرشدهم وحافظ الدين والشرع.

## [حول صلاة عليّ عليه السلام معهم بالجمعة والجماعة]

سؤال: أكان عليّ عليه السلام يصلّي بالجمعة أيّام خلافتهم أم لا؟  
الجواب: لو سلمنا أنّه عليه السلام لم يصلّ جماعة أو جمعة لاقتدى بالرسول، فإنّه لم يصلّ ثلاث عشرة سنة<sup>١</sup> لعدم الشرائط الموجبة؛ لأنّها لا تنعقد إلّا بالخطبة، ولم يستطع الرسول أن يخطب على ما هي من شرطها.

وأيضاً كان سعد بن عبادة وعبد الله بن مسعود وعليّ عليه السلام يصلّون مع من بين أيديهم<sup>٢</sup> في بيوتهم، ثمّ يحضرون المسجد - عند من قال بذلك - ويجعلون المتقدّم<sup>٣</sup> كالسارية.<sup>٤</sup> والجماعة تنعقد بالنيّة، والنيّة من أعمال القلب، ولا يطّلع على القلب غير الله تعالى<sup>٥</sup>. ومن شرائط الجمعة وجود السلطان العادل، وتمكّنه في إنفاذ أمر الدين<sup>٦</sup>. والسلطان كان قائماً في صفّ الثعال، فعند ذلك لا يجب الجمعة على السلطان المظلوم.

## فصل<sup>٧</sup> [الولاية تمام الإيمان]

وذكرنا أنّ الإيمان التّام الذي يوجب الثّواب هو الإيمان بالله ورسوله وبأوصيائه، فمن لم يتمّ ذلك<sup>٨</sup> يدخل تحت قول: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّنُّ أَنْ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً»<sup>٩</sup>.

وقوله: «قَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً»<sup>١٠</sup>.

١ - أي: لم يصلّ الجمعة في مكّة ثلاث عشرة سنة. وجاء في سيرته عليه السلام أنّ أوّل جمعة أقامها كانت بعد الهجرة إلى

المدينة. راجع: السيرة النبويّة لابن هشام ٢: ١٣٩. وانظر أيضاً: إعلام الوري: ٧٧.

٢ - «ب»: «مع مُريديهم» بدل «مع من بين أيديهم». ٣ - «الف»: المقدّم.

٤ - بمعنى الأسطوانة. (محيط المحيط: ٤٠٩). ٥ - انظر مؤداه في: الرسائل العشر: ١٢٥.

٦ - انظر: الخلاف للشيخ الطّوسي ١: ١٤٤؛ إحياء العلوم ١: ١٦١؛ سلوك الملوك: ٤٢٨.

٧ - ليس في «ب». ٨ - «ب»: هذه.

٩ - التور: ٣٩. ١٠ - الفرقان: ٢٣.

وقوله: «فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ»<sup>١</sup>.

ولو سلّمنا نقول: يعوّضه الله تعالى في الدّنيا وفي القبر وفي العرصة؛ بناءً على قوله: «إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا»<sup>٢</sup>. بلى، إن كان النّاصب سخيّاً<sup>٣</sup> كريماً عابداً رضي السّيرة يكون مخفّفاً في عقابه في الجحيم.

### فصل [في أئمة الضّلال]<sup>٤</sup>

أمّا إمام الضّلال فلا نجاة له حتّى يدعو الضّالّين إلى الطّريق المستقيم ويُحيي من مات ويدعوه؛ فلكلّ مضلّ له عقوبة نفسه، ومثل عقوبة من ضلّ به من غير أن ينقص من عقوباتهم شيئاً.

عن الباقر عليه السلام: إنّ عالماً في بني إسرائيل كان فقيراً، فتجلّى إبليس له وقال: أحدث مذهباً حتّى يجتمع<sup>٥</sup> عليك الأموال ثمّ تتوب. فقام به واجتمع عليه الخزائن، فندم على ذلك. وقام إلى نبيّ زمانه، فنزل الوحي بما ذكرنا من دعوة الضّالّين بدعوتهم أحياءاً وأمواتاً. فطفق يبكي ويجزع حتّى مات. وقال: إنّّه جمع الخلائق وعرض عليهم بأنّي كنت مضلّكم فارجعوا عمّا أنتم فيه، فصاحوا إنّ ذلك كان حقّاً، والباطل ما تقول اليوم!<sup>٦</sup>

### [العلّة في عدم خروجه عليه السلام لأخذ حقّه]

سؤال: عليّ عليه السلام عندكم من أصحاب الكرامات وكان عالماً بمدى<sup>٧</sup> عمره بإخبار النبيّ صلى الله عليه وآله له، فلمّ لم يخرج عليهم إن كانوا ظالمين في أفعالهم؟  
الجواب: عدم الخروج نفي، والتّفي لا يُعلّل، وإنّما العلّة للإثبات؛ لأنّ التّفي أصل والإثبات طارٍ عليه، ولا سؤال على الأصل، وإنّما السؤال عمّا خرج عن قانونه الأصليّ.

٢ - الكهف / ٣٠.

٤ - من هامش «الف».

٦ - انظر: علل الشّرائع: ٤٩٢؛ بحار الأنوار ٧٢: ٢١٩.

١ - الأحزاب / ١٩.

٣ - «الف»: شيخاً.

٥ - «الف»: يجمع.

٧ - «الف»: بمدّة.

وأيضاً كان عليّ عليه السلام من المجتهدين على<sup>١</sup> زعم المخالف، فربما اقتضى اجتهاده له هذا.

وأيضاً زعم الخصم أنه حصل الإجماع بخلافتهم فبقي عليّ عليه السلام وحيداً، وللواحد الخروج على الإجماع متعذر.<sup>٢</sup>

وأيضاً قال الله تعالى: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ». <sup>٣</sup> رأى عليّ عليه السلام ارتداد القوم، فاستصوابه دعاه إلى السكوت.

وأيضاً اقتدى بالأنبياء بنص: «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْيِهِمُ اقْتَدِهْ»؛<sup>٤</sup> فإنّ محمداً عليه السلام لم يخرج<sup>٥</sup> ثلاث عشرة سنة في مكة، وخاصة في أيام الشعب، وأيام الغار، وأيام الطائف،<sup>٦</sup> مع أنّ قوة النبي صلى الله عليه وآله أشد من قوة الولي. فإن قيل: لم يكن للنبي صلى الله عليه وآله أعوان!

قلنا: كذلك حال عليّ عليه السلام، ومنه كلامه: فنظرت فإذا ليس لي معين إلا أهل بيتي، فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَوْتِ، وَأَغْضَيْتُ عَلَى الْقَدَى، وَشَرِبْتُ عَلَى الشَّجَا.<sup>٧</sup> [وكلامه أيضاً:] طَفَقْتُ أُرَتِّي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدٍ جَذَاءً، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيَّةٍ عَمِيَاءَ.<sup>٨</sup>

وموسى عليه السلام قال: «فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ»<sup>٩</sup> هرب من مصر إلى مدين، وكان ثلاثين سنة مخفياً في بيت فرعون.<sup>١٠</sup> وكذلك إبراهيم في غاره،<sup>١١</sup> ولما قوي بالناصر خرج.

وقال: لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما أخذ الله على العلماء ألاّ يُقَارَّوا على كِظَّة ظالم ولا سَعَب مظلوم، لأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا

١ - «ألف»: عند.

٢ - البقرة / ١٩٥.

٣ - «الف»: لا يخرج.

٤ - أنظر: نهج البلاغة ٦٨.

٥ - الشعراء / ٢١.

٦ - أنظر: إثبات الوصية: ٤٥-٤٦؛ كمال الدين وتمام النعمة: ١٤٥-١٥٣.

٧ - أنظر: إثبات الوصية: ٢٩-٣٠؛ كمال الدين وتمام النعمة: ١٣٧-١٤١.

٨ - أنظر: نفس المصدر: ٤٨.

٩ - أنظر: علل الشرائع ١: ١٤٨.

١٠ - أنظر: تفصيل هذا البحث في: الرسائل العشر: ١٢٤-١٢٦.

بكأس أولها.<sup>١</sup>

وأيضاً قال الله تعالى: «الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ ضَافِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ»<sup>٢</sup>، وعليّ عليه السلام كان واحداً بإزاء ثلاثين ألفاً، فحرم عليه الخروج. ولذلك أيضاً قال: «لولا قرب عهد النَّاسِ بالكفر لجاهدتهم»<sup>٣</sup>، يعني: كنت قتلتهم أمس كافرين، واستحيي أن أقتل اليوم مرتدين؛ إذ الخلائق لا يرون إلا الظاهر لا الحقيقة، فربّما يقولون: هؤلاء طيَّاشون لا ثبات لعقلهم، لا يبالون بالناس كافرين ومسلمين. وأيضاً قال النبي صلى الله عليه وآله له: «يا عليّ، إن قاتلت فلّك، وإن تركت فهو خير لك»<sup>٤</sup>، فاختار له<sup>٥</sup> الترك بوحى سماويّ.

وأيضاً الحزم في الأجل جائز. مرّ إبليس على عيسى عليه السلام وهو على حائط، فقال: أتؤمن بالله أنّه حافظ والقضاء حقّ؟ قال: نعم: قال: فآلّق منه نفسه. قال عيسى عليه السلام: إنّ العبد لا يجرب ربّه.<sup>٦</sup> وهكذا لم يكن لعليّ عليه السلام أن يجرب ربّه؛ فلذلك صبر ولم يخرج، وإن عرف مدى<sup>٧</sup> عمره وعلم من العدو شدة كفره.

### [في سبب تركه عليه السلام للقتال]

سؤال: كان عليّ عليه السلام عندكم من أشجع الخلائق،<sup>٨</sup> فلم لم يقاتلهم لو كانوا مبطلين؟  
الجواب: الله تعالى أشجع من عليّ عليه السلام ولم يقتل فرعون ونمرود وغيرهما من أعدائه

١ - انظر: نهج البلاغة ٥٠.

٢ - الأنفال / ٦٦.

٣ - انظر: الرسائل العشر: ١٢٥. وأيضاً فيه: ١٢٤؛ أما والله لو وجدت أعواناً لقاتلتهم.

٤ - انظر: علم اليقين ٢: ٢٢٧؛ بحار الأنوار ٢٨: ١٩١ و ٢٧٤؛ الاحتجاج للطبرسي ٥: ٧٥. وفي بحار الأنوار ٢٨: ٢٤٦ بعد نقل كلام عنه عليه السلام: «لولا عهدٌ عهدته إليّ النبي صلى الله عليه وآله ...» قال المجلسي رحمته الله: هو ما ورد في الأخبار المتواترة أنّ النبي صلى الله عليه وآله أوصى إليه عليه السلام: «إنك إن لم تجد ناصراً فوادٍ عنهم وصالحهم حتّى تجد أعواناً ...».

٥ - أي: لنفسه.

٦ - انظر: قصص الأنبياء للزاوي ٢٦٩؛ بحار الأنوار ١٤: ٢٧١، نقلاً عنه.

٧ - «الف» مدّة.

٨ - «الف»: الخلق.



لَمَّا عَلِمَ أَنَّ فِي إِبْقَائِهِمْ<sup>١</sup> صلاحاً، فكذلك حال عليٍّ<sup>٢</sup> عليه السلام.  
 أو اقتدى بيوسف زمان حبسه في سجنه، أو بإبراهيم زمان غاره، أو بموسى زمان كونه  
 في بيت فرعون، مع أنه أقدر عليه لكونه في بيته، ووجده كثيراً خالياً من غير معين، أو  
 اقتدى بمحمد ﷺ؛ فَإِنَّ الْخَصْمَ يَقُولُ: النَّبِيُّ أَشْجَعُ مِنَ الْوَلِيِّ<sup>٣</sup>.  
 وأيضاً الخروج بالسيف إذا كان العدو ظاهر العصيان، كما كان معاوية كذلك. وأما في  
 هذه الصورة كان القوم على ظاهر الإسلام مقيمين على الشرع، والارتداد كان أمراً خفياً  
 لم يمكن إقامة البرهان عليه إلا بالبينّة<sup>٤</sup>، ولم يكن ثمة إلا أولئك القوم المرتدون.  
 ألا ترى أن إبليس كان كافراً في قلبه مؤمناً بظاهره، فلو أخبر الله تعالى عنه فربما  
 لم يقبل الملائكة منه. فخلق الله تعالى آدم وأمره بسجده ليظهر بذلك دخلة أمره  
 وعقيدته. فعلي عليه السلام عند الله كآدم عليه السلام: كان محكماً عند عباده الزاعمين بالإسلام.<sup>٥</sup>  
 وأيضاً ليس في الشرع قتل كل كافر. ألا ترى أنه لا يجوز قتل أهل الذمة مع كفرهم؛  
 لقبولهم الجزية؟ كذلك هاهنا، فربما كان قتلهم غير جائز.  
 وأيضاً قال النبي ﷺ: «يا علي، أنت مَنِّي بمنزلة هارون من موسى»<sup>٦</sup>، وهارون  
 لم يقاتل عبدة العجل حين رأى ارتدادهم وقال في عذره: «إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا  
 يَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»<sup>٧</sup>.

١ - «الف»: أعقابهم.

٢ - بل هو أمر مسلم عند الفريقين. وعلي عليه السلام نص على ذلك عند كلامه في: نهج البلاغة ٥٢٠؛ وانظر أيضاً: مسند أحمد ٨٦: ١٥٨؛ كنز العمال ٦: ٢٧٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ١١٦.

٣ - «ب»: لم يكن.

٤ - «الف»: بالبينّة ويثبتته.

٥ - انظر: الثاقب في المناقب: ١٢٥؛ درر السمطين: ١٣٣؛ الكنز المدفون للسيوطي: ٢٣٦.

٦ - انظر: مسند أحمد ١: ١٧٥؛ صحيح البخاري ٤: ٢٠٨؛ إعلام الوري: ١٧٠-١٧١. وله مصادر كثيرة تقدّم بعضها سابقاً.

٧ - الأعراف / ١٥٠.

## [سؤال وجواب حول ارتداد بعض الأصحاب]

سؤال: كيف يُتصوّر ارتداد ثلاثين ألفاً صحابياً؟<sup>١</sup>

الجواب: هؤلاء كانوا مشركين، ثم تابوا منه وكانوا أولادَ مشركين. وأمّا بنو إسرائيل فوُلدوا مسلمين وكانوا أولاد المسلمين، ولَمَّا غاب موسى ﷺ عنهم ارتدّ ثلاثة وثمانون ألفاً منهم بعبادة العجل.<sup>٢</sup> فهذا الفعل بأولاد المشركين أوقع وأمكن.

وأيضاً أسلموا من خوف السيف ودخلوا المسجد وفتحوا منه باباً إلى التفاق، ففي اليوم كانوا مقيمين في المسجد، وفي الليل كانوا يبنون بيوته، ولَمَّا ارتفع خوف السيف رجعوا إلى الأصل، وها هنا كان نبيّ غائب بموته، وفي تلك الصورة كان نبيّان حيّان.<sup>٣</sup>

سؤال: لو كان لعلّي ﷺ نصّ لم يتصوّر منعه؟

الجواب: لو كان لأبي بكر نصّ لم يتصوّر من بني حنيفة منعه، ولو كان لموسى ﷺ نصّ لم يتصوّر رده، حتّى قال: «لَمْ تُؤْذُونِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ».<sup>٤</sup> أليست اليهود حرّفوا كتاب الله عن مواضعه وعبدوا العجل وهمّوا بقتل عيسى وصلبه؟<sup>٥</sup>

أليس قتلوا عثمان مع النصّ له، بزعم المخالف؟  
أليس إخوة يوسف سمعوا نصّ أبيهم على يوسف، وألقوه في غيابة الجبّ وباعوه بدراهم بخس؟<sup>٦</sup>

سؤال: لو كان له نصّ ما يُختلف فيه!

الجواب: لو لم يكن له نصّ لم يختلف فيه، كما لم يكن لسلمان؛ فإنّه لا خلاف فيه. والاختلاف في الشيء لا يوجب الإبطال، كما أنّه اختلف النَّاس في سائر العبادات

١ - تقدّمت الإشارة إليه عند الكلام عن «العلّة في عدم خروجه ﷺ». انظر: الشافي في الإمامة ٤: ٤٣، وانظر ما يقرب منه في الاختصاص للمفيد: ٦.

٢ - انظر: تفسير عليّ بن إبراهيم ١: ٤٧؛ ٢: ٦٢؛ الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد: ٢١٢.

٣ - أي: موسى و هارون عليهما السلام.

٤ - الصف: ٥.

٥ - انظر: مجمع البيان ٢: ١٩٤.

٦ - والوحي الكريم نزل بقصّته في سورة يوسف / ٢٠. انظر القصّة في: مجمع البيان ٣: ٢١٩.

والمعاملات مع أن في أكثرها اختلافاً، ومع ذلك يقولون: قال النبي ﷺ: أيها الناس، خذوا عني مناسككم.<sup>١</sup>

وتوضاً مرةً مرةً وقال: وهذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به.<sup>٢</sup>  
وكان يؤذن ويقيم ويتوضأ ويتيمم، ويركع ويسجد، ويسلم كل يوم وليلة خمس مرات بل أزيد، وفي كلها خلاف. وحفظ الله أركانها، وإلا لارتفع الكل من اختلافهم مع أن هذا مشقةً وزحمةً ومحنة. والرياسة سلطنة وعيش ولذة ومرغوب<sup>٣</sup> فيها، فإذا اختلف في المحنة، أو اختلف في السلطنة لما كان غريباً بالنظر إلى أهل الدنيا.

سؤال: شفقة النبي ﷺ على أمته منعه أن ينصب أمراً تعصي به وتكفر بسببه!  
الجواب: شفقة الله على خلقه أكثر من شفقة الرسول، ومع ذلك أرسل الرسول<sup>٤</sup> وأنزل الكتب مع أنه علم أنهم يكفرون بمخالفتها ويستحقون الجحيم بذلك العصيان، فشهادة علي عليه السلام على إمامته كُتِبَ المخالف والمؤالف، وشهادة المخالف دعواه فقط، ولا شاهد له<sup>٥</sup> إلا نفسه، والفضل ما شهدت به الأعداء. والله تعالى لما رأى إمامة علي عليه السلام حقاً سخر المخالف بروايته<sup>٦</sup> مناقب النبي ﷺ وعترته عليه السلام.<sup>٧</sup>

### [عيسى بن مريم يقتدي بالمهدي عليه السلام]

مسألة<sup>٨</sup>: ذكر القضاعي أنه عليه السلام قال: لا مهدي إلا عيسى بن مريم<sup>٩</sup>. وهذا ينافي قول

١ - انظر: مسند أحمد ٣: ٣١٨؛ سنن الترمذي ٥: ٢٧٠، بتفاوت يسير.

٢ - انظر: المغني والشرح الكبير ١: ١٢٩.

٣ - «الف»: وأمر مرغوب.

٤ - «ب»: الرسول.

٥ - ليس في «الف».

٦ - «ب»: برواية.

٧ - ومرتبة نقل مناقبه عليه السلام عنه وصلت إلى حد أن قال أحمد بن حنبل: «ما جاء لأحد من الأصحاب بمثل ما جاء لعلي».

انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٧ و ١٩١؛ المناقب للخوارزمي: ٣٣-٣٤. وفيهما أيضاً: قال رجل لابن عباس: سبحان

الله! ما أكثر مناقب علي وفضائله! إني أحسبها ثلاثة آلاف. فقال ابن عباس: أولاً تقول: إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب؟

٨ - «الف»: سؤال.

٩ - انظر: ترك الإطناط في شرح الشهاب: ٥٢٩؛ شرح شهاب الأخبار: ١١٠؛ شرح المقاصد ٢: ٣٠٨.

الشَّيعة.

الجواب: هذا الخبر معارض بما رُوي أَنَّهُ ﷺ قال: لا مهديّ إلّا وعيسى بن مريم معه.<sup>١</sup> ويؤكدّه كشاف الزّمخشري،<sup>٢</sup> فَإِنَّهُ قال: عيسى ﷺ يكون معه، ويصليّ خلفه صلاة الصّبح الَّذي<sup>٣</sup> يصل إليه.

وفي شرح الشّهاب قال أبو القاسم الورّاق المحدث: لا أدري كيف ذهب عن القضاعي أَن المحدثين أجمعوا أَن النَّبِيِّ ﷺ قال: «المهديّ من وُلد الحسين»،<sup>٤</sup> «المهديّ من ولد فاطمة»،<sup>٥</sup> وعليه جميع المحدثين.

وأيضاً لا يخلو «المهديّ»؛ إمّا أَن يكون علماً أو جنساً. لا يجوز أَن يكون علماً؛ لأنّ «لا» الجنس لا يدخل فيه إلّا مكرراً؛ نحو: لا زيد في الدّار ولا عمرو، لو كان غير مكرّر لافتقر فيه بتأويل.

ولو كان جنساً - وهو الحقّ - لكان تأكيداً ومبالغة في زهد عيسى ﷺ؛ لأنّه لم يوجد نبيّ زاهد في الدّنيا مثل عيسى ﷺ؛ لأنّه لم يضع لبنه، ولم يتزوّج قطّ، وكانت وسادته عضده، وإدامه جوعه، وأزهاره رياحين الصّحارى، وفروه ولباسه تششّسه، ومركوبه رجلاه،<sup>٦</sup> إلى آخر الزّهادة.<sup>٧</sup>

فمعناه في اللّغة: أَنّه لا في الدّنيا من هداه الله فاهتدى بمثل ما كان لعيسى ﷺ. ضُحْكة<sup>٨</sup> قيل: مرّ الأوّل على فاطمة ﷺ وكانت على قبر النَّبِيِّ ﷺ باكية، فقال:

١ - انظر: شرح المقاصد ٢: ٣٠٨؛ شهاب الأخبار: ٣٤٨.

٢ - الكشّاف ٤: ٢٦١؛ راجع أيضاً: منتخب الأثر: ٣١٦، عن مصادر عديدة، السّيرة الحليّة ١: ٢٢٦.

٣ - «الف»: الَّذِينَ. وفي العبارة سقط، ولا يبعد أَن يكون مراد المؤلّف ﷺ: «مع الَّذِينَ يصلون إليه»، كما يُستفاد من مراجعة المصادر.

٤ - انظر: فرائد السّمطين ٢: ٣٢٦؛ منتخب الأثر: ١٩٨؛ الفصول المهمّة: ٢٩٦. ولم نعر على شرح الشّهاب للورّاق.

٥ - انظر: سنن ابن ماجه ٢: ١٣٦٨؛ تلخيص المحضّل: ٤٦١؛ منتخب الأثر: ١٩١-١٩٤؛ المستدرک على الصّحّاحين ٥٥٧: ٤؛ تلخيص المستدرک للذهبي، ذيله. ٦ - «الف»: لا م.

٧ - التّسخّتان: رجليه. والصّحيح ما أئبناه.

٨ - انظر فضل عيسى ﷺ وسيرته: نهج البلاغة: ٢٢٧؛ بحار الأنوار ١٤: ٢٣٠-٢٦٩، عن مصادر عديدة.

٩ - الضّحكة: من يضحك عليه النَّاس. (محيط المحيط: ٥٣١).

«يا فاطمة، دُفن صاحبك ليلة الأربعاء»! يعني: كلٌّ من يدفن ليلة الأربعاء يناقش عليه في حسابه وسؤاله.<sup>١</sup> وكان هذا استهزاء بالنبي ﷺ، ولم يعلم أنّ غرض الله تعالى أن لا يحزن المؤمن،<sup>٢</sup> بأن يدفن عزيزه ليلة الأربعاء، وليعلم الناس أنّ المجازاة على قدر العمل،<sup>٣</sup> سواء دفن ليلة الجمعة أو الأربعاء.

### [من لم يحضر جنازة الرسول ﷺ]

مسألة: في كتاب «الملل والنحل»: أنّ المتقدمين لم يحضروا جنازة الرسول ﷺ، بل جاؤوا إلى قبره بعد ثلاثة أيام، وصلّوا عليه،<sup>٤</sup> وذلك لانتهاز فرصتهم. وقال الأول مع الثاني: «البدارُ البدار، قبل البوار».<sup>٥</sup> ولم يدرك أنّ التعجيل من الشيطان والتأني من الرحمن. وإذا أراد الله استخلاف آدم عليه السلام، أعلم الملائكة قبله<sup>٦</sup> بسنين. ولذلك قال عمر: «كانت بيعة أبي بكر فلتة، وقى الله شرّها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه».<sup>٨</sup>

وقالوا: «لو فرغ بنو هاشم عن عزاء النبي ﷺ لما مكّنونا بهذا الأمر»، فلذلك بادروا إلى الأمر.

### [إعلام الرسول ﷺ أمر الخلافة]

مسألة: لم يخرج النبي ﷺ من الدنيا حتّى علّم أمته كلّ شيء. قيل لسلمان: ما خرج

١ - في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٨؛ ويوم الأربعاء يوم شؤم يتطير فيه الناس. وفيه عن الرضا عليه السلام: يوم الأربعاء يوم نحس مستمر.

٢ - في «ب»: لا يحزن به.

٣ - «ب»: العمل والعمل.

٤ - انظر مؤداه في: الملل والنحل ١: ٣٠-٣١؛ علم اليقين ٢: ٦٧١.

٥ - انظر: المسترشد: ٨. ٦ - ليس في «الف».

٧ - «الف»: لذلك و.

٨ - انظر: مسند أحمد ١: ٥٥؛ صحيح البخاري ٨: ٢٥-٢٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٦ و ٢٩؛ الملل والنحل

نبيكم من بينكم حتى علم كل شيء حتى الخراءة<sup>١</sup> (بكسر الخاء).<sup>٢</sup>  
وقال: إنما أنا لكم كالوالد لولده، فإذا أراد أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها.<sup>٣</sup>  
فكيف يُظنّ نبيّ كانت<sup>٤</sup> حاله هكذا أن يخرج من بين الأمة ولا ينصب لهم إماماً، مع علوّ شأن هذا الأمر؟!]

### [استنارة قرآنية في لزوم نصب الإمام]

مسألة: قال الله تعالى: «يُدَبِّرُ الْأُمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ». <sup>٥</sup> والآية عامّة، فكيف يجوز منه تعالى أن يدبّر كل شيء من أمور الدنيا ولا يدبّر أمر الآخرة؟! مع أن غرضه بالخلق عبادة العباد، كما قال: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِعِبَادُونِ». <sup>٦</sup> فعجباً ممّن يقول: إنّه تعالى يدبّر مصالح الدنيا ولا يلتفت إلى مصالح العقبى!

### [التّقية عند الفريقين والجواب عن بعض الشّبه هنا]

مسألة: كيف الحال إن<sup>٧</sup> لم يتّق النبيّ ﷺ وعليّ ﷺ اتّقى؟  
الجواب: كيف كان أن موسى ﷺ لم يتّق وهارون اتّقى؟ ومعنى التّقية: رعاية صلاح الدّين والدّنيا بإظهار الكفر والتّفاف وإبطان الإسلام والإيمان.<sup>٨</sup>  
[سؤال]<sup>٩</sup> والمخالف يقول: كانت التّقية واجبة في صدر الإسلام، وأمّا بعد قوّته فحرمت.

١ - جاء الحديث بألفاظ مختلفة، وما اتّفق عليه مسند أحمد ٥: ٤٣٩ و سنن الترمذي ١: ١٣ هذا: «قيل لسلمان: قد علّمكم نبيكم ﷺ كل شيء حتى الخراءة. فقال سلمان: أجل ...».

٢ - خَرِيٌّ يَخْرَأُ خَرْءاً وَخَرْءاً: نفوط. (محيط المحيط: ٢٢١).

٣ - انظر: سنن ابن ماجه ١: ١١٤؛ سنن الدارمي ١: ١٧٢.

٤ - «ب»: يظنّ السّي بمن كان. ٥ - السّجدة / ٥.

٦ - الدّاريات / ٥٦. ٧ - «الف»: في أنّه.

٨ - انظر معاني التّقية في: تصحيح الاعتقاد: ١١٥، شرح المصطلحات الكلاميّة: ٨٠.

٩ - أضفنا ما بين المعقوفتين بقرينة الجواب.

الجواب: إنَّ وجوبها في ذلك الأوان بسبب أو لا بسبب؟ والثاني باطل، فصَحَّ الأوَّل. وكلَّ موضع قام فيه ذلك السَّبب وجب حصول ذلك المسبَّب. قال الله تعالى فيها: «لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْيَةً»<sup>١</sup>، وَرُوي: «تَقْيَةً»<sup>٢</sup>.

والتَّقْيَةُ لحفظ الرُّوح وحفظ المال. أليس شمعون بن حمون<sup>٣</sup> كان يَتَّقِي في صحبة جَبَّار أنطاكية،<sup>٤</sup> ودانيال في صحبة بُخت نصر، وعُزير في صحبة ابنه، ويوسف مع عزيز مصر، وموسى مع فرعون سنين، وآسية مع فرعون سنين؟<sup>٥</sup> وقال الله تعالى: «وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ»<sup>٦</sup>.

ولكنَّ المعارِض خير من التَّقْيَةِ، وهو أن يقول شيئاً يشبه أمراً ويريد به غيره. وهو التَّورِيَّة، كما أنَّ عليّاً عليه السلام كان على دَكَّة بيته، فمرَّ عليه رجل جانٍ فقام منه، وجلس إلى دَكَّة أخرى، فجاء قوم يستخبرون منه، فقال عليه السلام: ما مرَّ بي أحدٌ مُنْذُ كنت هاهنا. وجميع الأنبياء كانوا خائفين من الكفَّار حتَّى نزل في ذلك قوله تعالى: «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ»<sup>٧</sup>، و«لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ»<sup>٨</sup> ونحو ذلك.<sup>٩</sup>

سؤال: علِمَ الرسول ﷺ عجزه عن القيام بالأمر، فنصبه كان عبثاً؟  
الجواب: لم يعلم النَّبي ﷺ عجزه، وإنَّما علم ظلم الظَّالِمين عليه، ومنعه من القيام بأمره.

وأيضاً هذا باطل بهارون عليه السلام، فإنَّ موسى عليه السلام علم عجزه، وبعد ذلك استخلفه على قومه.

٢ - انظر: مجمع البيان ١: ٤٢٩.

١ - آل عمران ٢٨.

٤ - انظر: الكامل في التاريخ ١: ٣٦٤؛ مجمع البحرين ٢: ٥٤٣.

٣ - «ب»: شمعون بن نون.

٦ - المؤمن / ٢٨.

٥ - «وآسية مع فرعون سنين» ليس في «ب».

٨ - الكافرون / ٦.

٧ - البقرة / ٢٥٦.

٩ - «ونحو ذلك» ليس في «ب».

## ترك الحرمين وهجرته ﷺ إلى الكوفة]

مسألة: ترك عليّ مهاجر النبي ﷺ لوجوه:

أولها: أنه ﷺ أراد أن يكون له حرم. فمكة حرم الله والمدينة حرم الرسول، فالكوفة حرمه. وهكذا ينبغي؛ لأن الله تعالى شاركه مع ذاته ورسوله في آية الولاية،<sup>١</sup> وفي آية الخمس،<sup>٢</sup> وفي آية أولي الأمر<sup>٣</sup>. فهذا التفضيل يقتضي هذا التحريم.

والثاني: أراد أن يكون له زوّار ظاهرون كما يشاهده<sup>٤</sup> العالمون، لا يخلو قطّ طريقه من الزوّار ذهاباً ومجيئاً، ألوفاً في ألوف.

والثالث: أراد أن يشاهد الناس كراماته ومعجزاته بعد موته أيضاً، كما يشاهد أن تربته قضاء حوائج العالمين، من الأبرص والأعمى والأعرج وسائر الأمراض يستشفون عندها.<sup>٥</sup>

والرابع: لو مات في المدينة لكان دخوله في روضة النبي ﷺ غير مرخص بظاهر القرآن.<sup>٦</sup> وأما دفنه في غيرها لقال الناس: «إنّ عليّاً أخرج عن روضة النبي ﷺ وأدخل فيها متقدماً»، وكان ذلك غضاظة له عن علوّ شأنه.

## فصل<sup>٧</sup> في التحكيم

كتب عليّ ﷺ إلى معاوية: «من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب إلى معاوية بن صخر

١ - «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعْمِلُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَاكِرُونَ». (المائدة / ٥٥)

٢ - «وَاغْلُظُوا أُنْتُمْ غَنِيَتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ خُسْءٌ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقَرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (الأنفال / ٤١)

٣ - «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ، فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا». (التساء / ٥٩)

٤ - «الف»: يشاهده. ٥ - انظر: رحلة ابن بطوطة: ١٩٥.

٦ - وهو «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَظِيرِ إِيَّاهُ، وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنَسِينَ لَحْدِيثٍ، إِنْ ذُكِّرْتُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيُّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ» (الأحزاب / ٥٣). ولا ريب أن كلام المؤلف هنا هو من باب المجازاة لمن يخاطبه، وإلا فإنّ نفس عليّ ﷺ هي نفس النبي ﷺ كما في آية المبالغة.

٧ - «الف»: سؤال «بدل» فصل.



وعمر بن العاص ومن قبلهما من التأكثين».

فردا إليه معللين: <sup>١</sup> «لو اعترفنا أنك أمير المؤمنين ما حاربناك، فاكتب: من علي بن أبي طالب.

فمحا اسمه عن أمير المؤمنين. <sup>٢</sup> وهذا دليل أنه لم يكن أمير المؤمنين، وإلا لما محا؟

الجواب: قال الله تعالى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ». <sup>٣</sup>

كتب النبي ﷺ يوم الحديبية: <sup>٤</sup> بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى صخر ابن حرب وشهيل بن عمرو ومن قبلهما من المشركين. فردا عليه: إننا لو اعترفنا أنك رسول الله ما حاربناك، وما نعرف «بسم الله الرحمن الرحيم» سوى رحن اليمامة! فاكتب: باسمك اللهم، ومن محمد بن عبد الله. فقال النبي ﷺ: أمح يا علي «بسم الله الرحمن الرحيم»، واسم الرسالة، واكتب: باسمك اللهم، فإنه أيضاً من أسماء الله، واكتب من محمد بن عبد الله.

وكان كاتبه علياً فأشار إليه بذلك، فقال علي عليه السلام: أنا أستحي محو البسملة والرسالة، فمحا النبي ذلك بيده، فكتب علي: باسمك اللهم، من محمد بن عبد الله إلى صخر بن حرب وشهيل بن عمرو. ثم قال: «يا علي، ستضطر إلى ما اضطررت إليه»، وأخبره على حال معاوية. <sup>٥</sup>

فكما أن محو البسملة ورسالة محمد لا يدل على كذبهما وبطلانهما، كذلك لا يدل هاهنا محوه اسم أمير المؤمنين على كذب إمامته.

١ - «الف»: متعللين.

٢ - انظر تفصيل القصة في: الفرق بين الفرق: ٥٨؛ الكامل في التاريخ ٢: ٣٨٨؛ بحار الأنوار ٨: ٤٩٨ (الطبعة الحجرية).

٣ - الأحزاب / ٢١.

٤ - الحديبية بالتخفيف: قرية قريبة من مكة، سُميت بئر فيها. (لسان العرب ١: ٣٠٢)

٥ - انظر: المعيار والموازنة: ٢٠٠؛ إعلام الوري: ١٠٦؛ التقيص: ٣٤١؛ الكامل في التاريخ ١: ٥٨٥، ٢: ٣٨٨.

### فصل [دفع شبهة في قصة التحكيم]

مسألة: <sup>١</sup>حكم عليّ عليه السلام مع معاوية، والتحكيم دلالة كونه شاكاً في أمره.  
 الجواب: «فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ»، <sup>٢</sup>كان عليّ <sup>٣</sup>في التحكيم مُلْجأً،  
 كما أجمع عليه المؤرخون وأهل الحديث، كان مالك بن الحارث الأشر <sup>٤</sup>يقاتل، فاحتال <sup>٥</sup>  
 عمرو بن العاص بأن مَزَقَ <sup>٦</sup>القرآن ثلاثين قطعة، وعلّق كلّاً منها على سنان. وصاحوا  
 عليها: معاشر الناس إنا مسلمون، فاحكموا علينا بما في كتاب الله!  
 فاغتَرَّ عسكر عليّ عليه السلام بذلك، وقالوا: قد أنصفك الرجل، فإن تركت القتال وارتجعت  
 مالكا، وإلا قتلناك هاهنا. واجتمع عليه الناس بالسيف، فبعث إلى مالك أن ارجع. فقال:  
 صبراً <sup>٧</sup>يا أمير المؤمنين؛ فإنه بقي لحظة حتى آخذ معاوية أسيراً. فبعث إليه: لئن لم ترجع  
 لا تجدني حياً، فرجع مالك <sup>٨</sup>.  
 وكان عليّ عليه السلام مُسْتَظْهِراً بأنَّ الْحَكَمَ لو حكم بما <sup>٩</sup>في كتاب الله لكانت الخلافة له بنصّ  
 القرآن.

وورد التحكيم في الشرع، بل أكثر الشرع هو التحكيم غير العبادات. وقال الله تعالى:  
 «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا  
 قَضَيْتَ» <sup>١٠</sup>

وقال تعالى: «فَابْعَثُوا حَكَماً مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِّنْ أَهْلِهَا» <sup>١١</sup>.

١ - «الف»: سؤال.

٢ - البقرة / ١٧٣.

٣ - «الف»: «فلا إثم على عليّ» بدل «كان عليّ».

٤ - انظر ترجمته في رجال الطوسي: ٥٨؛ تهذيب الكمال ٢٧: ١٢٦؛ سفينة البحار ١: ٦٨٤.

٥ - «الف»: فاحتلّ.

٦ - «الف»: فرق.

٧ - «ب»: إصبر.

٨ - انظر: تاريخ الطبري ٤: ٣٤، ومثله في: تاريخ يعقوبي ٢: ١٨٨-١٨٩؛ الكامل في التاريخ ٢: ٣٨٦؛ تجارب الأمم

٩ - ليس في «ب».

٣٥٤:١

١١ - النساء / ٣٥.

٦٥/.

والرسول حَكَّم سعد بن معاذ في بني قريظة.<sup>١</sup>  
 إن<sup>٢</sup> قيل: كان محمد ﷺ راضياً بذلك، وعليّ ﷺ لم يرض بتحكيمة.  
 الجواب: حَكَّم النَّبِيُّ ﷺ أبا بكر وعمر في درع ادّعى<sup>٣</sup> عليه يهودي، وحكما بإحضار  
 البينة فلم يرضَ بها النَّبِيُّ، وحَكَّم علياً ﷺ ولم يطلب منه البينة. وقال: يا رسول الله، إنا  
 نصدّقك بالوحي السماوي فكيف نكدّبك بثن من درع؟! وهذا لعليّ مثل ذلك لمحمد ﷺ.

### [حديث الوصية برواية سلمان]

مسألة: سلمان الفارسيّ سأل النَّبِيَّ ﷺ عن وصيّته، فسكت إلى الظّهر، ثم أدناه منه،  
 وقال: من كان وصيّ موسى من أمته؟ قال: يوشع بن نون فتاه. فقال: يا سلمان، هل تدري  
 بِمَ كان أوصى إليه؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: أوصى إليه<sup>٥</sup> لأنّه كان أعلم أمته بعده،  
 ووصيّه هو أعلم أمّتي بعدي: عليّ بن أبي طالب ﷺ.<sup>٦</sup>

### [بعض نصوص الإمامة]

مسألة: لو كانت الإمامة حقّه<sup>٧</sup> لما اختلفت ولظّهرت.  
 الجواب: لو لم تكن حقّه<sup>٩</sup> لم<sup>١٠</sup> يُخْتَلَف فيها. بلى كانت السّلطنة وحوز المال أمراً  
 مرغوباً فيه، فوقع الخلاف فيها. وأمّا الشرائع لمّا لم تكن مرغوباً فيها، لم يختلف فيها مع أنّ

١ - انظر: الكامل في التاريخ ١: ٥٧٣. ٢ - «الف»: سؤال: إن قيل.

٣ - «الف»: يدّعي.

٤ - انظر مؤداه في: بحار الأنوار ٤٠: ٢٢٣، نقلاً عن مناقب آل أبي طالب.

٥ - «قال: الله ورسوله أعلم قال: أوصى إليه» ليس في «ب».

٦ - انظر: ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ ٣: ٦؛ اللآلئ المصنوعة للسيوطي ١: ١٨٥؛ ميزان الاعتدال ٤: ١٢٧؛

كنز العمال ٦: ١٥٤؛ الطرائف ٢٢: ٧٥؛ إحقاق الحقّ ٤: ٧٥، نقلاً عن تذكرة الخواصّ لابن الجوزي؛ بحار الأنوار ٣٨: ١٩، نقلاً

عن العدة لابن البطريق. ٧ - «الف»: سؤال.

٨ - «ب»: حقّة. ٩ - «ب»: حقّة.

١٠ - «الف»: لم.

في أكثرها خلافاً. ولكن هذه لجهل الناس به،<sup>١</sup> ومن كان علّم الكتاب عنده عزلوه وحبسوه وهو عليّ عليه السلام.

وحكاية حائط بني النّجار<sup>٢</sup>، فإنّ النّبي ﷺ أمر الصّحابة بأن يسلموا عليه بإمرة المؤمنين وقاموا به،<sup>٣</sup> وآية الغدير<sup>٤</sup> تدلّان على ذلك.

وكان النّبي ﷺ أحضر الطّعام ونادى في قريش فاجتمع عنده أربعون صنيدياً،<sup>٥</sup> فقال عند ذلك: أيّكم يوازرني في هذا الأمر يكون أخي ووصيّتي وخليفتي في أهلي ويُنجز وعدي ويقضي ديني؟ فأحجم<sup>٦</sup> القوم جميعاً إلّا عليّ عليه السلام فإنّه قال: أنا يا رسول الله. فقال: «أنت أخي ووزير ووصيّتي ووارثي وخليفتي في أهلي، تنجز وعدي وتقضي ديني»،<sup>٨</sup> كما ذكره الخرکوشي محدّث خراسان،<sup>٩</sup> وهذا نصّ جليّ.

### [أفضليّة عليّ عليه السلام على سائر الأنبياء]<sup>١٠</sup>

مسألة: أمّا أفضليّة عليّ من سائر الأنبياء واحداً فواحداً<sup>١١</sup> فمن وجوه:

الأوّل: أنّه نفّس الرّسول، كما سبق.<sup>١٢</sup>

والثاني: بسبب كونه أعلم.<sup>١٣</sup> قال الله تعالى: «قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ

٢ - «الف»: ابن النّجار.

١ - ليس في «الف».

٣ - انظر: نهج الحقّ وكشف الصدق: ٣٣٤، نقلاً عن صحيح مسلم ١: ٢٨؛ مروج الذهب ٢: ٢٧٩؛ إعلام الوري: ١٦٧.

٤ - وهي «يا أيّها الرّسول بلغ ما أنزل إليك من ربّك وإنّ لم تفعل فمّا بلغت رسالتك». المائدة ٦٧.

٥ - الصّنديد: السيّد الشّجاع، والجمع صناديد. (محيط المحيط: ٥٢٠).

٦ - أحجم عنه: أي كفّ أو نكص هيبة. (محيط المحيط: ١٥١).

٧ - «الف»: من.

٨ - أنظر: مسند أحمد ١: ١٥٩ و١١١؛ تاريخ الطّبري ٢: ٦٢ و٢١٦؛ كفاية الطالب: ٢٠٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

٣: ٢٥٤؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٦٦؛ نقض العثمانيّة: ٣١؛ الكامل في التاريخ ٢: ٢٤؛ تاريخ أبي الفداء ١: ١١٦؛

تلخيص الشّافي ٢: ٥٧؛ إعلام الوري: ١٦٧. ٩ - شرف النّبي للخرکوشي: ٢٩٠.

١١ - التسخنات: واحد فواحد.

١٠ - من هامش «الف».

١٢ - سبق عند الكلام عن آية المباهلة: آل عمران / ٦١.

١٣ - انظر: المناقب للخوارزمي: ٨٢؛ فرائد السّمطين ١: ٩٧؛ كفاية الطالب: ٣٣٢.

لَا يَعْلَمُونَ».<sup>١</sup>

والثالث: بخبر «من أراد أن ينظر إلى آدم...»، وسبق تمامه.<sup>٢</sup>  
قال الله تعالى في آدم: «وَعَصَى آدَمُ».<sup>٣</sup> [وأيضاً] «فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً».<sup>٤</sup>  
وقال فيه: «يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ».<sup>٥</sup>  
وآدم عليه السلام أكل الحنطة وأخرج من الجنة، وعلي عليه السلام اشترى الجنة بقرصين من الشعير: «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً».<sup>٦</sup>  
وأما نوح عليه السلام فولده ليس من أهله<sup>٧</sup>، وولدا علي عليه السلام «سيداً شباب أهل الجنة».<sup>٨</sup>  
«امْرَأَتُ نُوحٍ وَامْرَأَتُ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَاتَمَاهُمَا»<sup>٩</sup>،  
وكانت امرأة علي سيدة نساء العالمين.<sup>١٠</sup>  
وكان في سفينة نوح ثلاث<sup>١١</sup> وثمانون نفساً، منهم ثمانية من أهل الجنة، والباقيون أشركوا<sup>١٢</sup> بالله إذ أنزلوا منها،<sup>١٣</sup> وسفينة علي عليه السلام نجاة المؤمنين من عهد محمد صلى الله عليه وآله إلى القيامة في ألوف لا تحصى.  
وقال إبراهيم: «كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى»،<sup>١٤</sup> وقال علي عليه السلام: لو كشف الغطاء ما ازدادت

١ - الزمر / ٩.

٢ - انظر: المناقب لابن المغازلي: ٢١٢؛ المناقب للخوارزمي: ٨٣؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢: ٢٨٠.

٣ - طه / ١٢١.

٤ - طه / ١١٥.

٥ - أي قال في علي عليه السلام، والآية في سورة الإنسان / ٦.

٦ - الإنسان / ٨. انظر شأن نزول الآية فيه وفي أهل بيته عليهم السلام: الكشف ٤: ٦٧٠.

٧ - «قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ... قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْطِكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْبَاجِلِينَ». (الأعراف / ١٩٨ / ١٩٩).

٨ - ذكرنا بعض مصادره سابقاً، وراجع أيضاً: فرائد السمطين ٢: ٢١؛ فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٣: ٢١٢.

٩ - التحريم / ١٠.

١٠ - انظر: فرائد السمطين ٢: ٣٥؛ الفصول المهمة: ١٤٦؛ حلية الأولياء ٢: ٤٢؛ فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٢: ١٣٧.

١١ - التسخنات: ثلاثة.

١٢ - «الف»: مشركون.

١٣ - انظر: تاريخ الطبري ١: ١٣٠؛ مروج الذهب ١: ٥١؛ مجمع البيان ٢: ٤٣٤، و٣: ١٦٠، و٤: ١٠٤.

١٤ - البقرة / ٢٦٠.

يقيناً.<sup>١</sup>

والتزم إبراهيم عليه السلام بذبح إسماعيل، وانقاد إسماعيل له مع أن إسماعيل كان واثقاً بأن  
الوالد المشفق لا يذبح الولد الصالح،<sup>٢</sup> وعلي عليه السلام انقاد بأن نام ليلة الغار مقام الرسول  
واطمأن بقتلهم إياه فدية للرسول ﷺ من يد الكفار.<sup>٣</sup>

وموسى كان بينه وبين فرعون ثمانية فراسخ، فقال: «فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ».<sup>٤</sup> وكان على  
طور سيناء آمناً، وعلي عليه السلام قال لابنه الحسن: لا يبالي أبوك: أوقع على الموت أم وقع  
الموت عليه.<sup>٥</sup> وقال: والله لأبني أبي طالب آتس بالموت من الطفل بتدي أمه.<sup>٦</sup>

وكان لعليّ الولاية في مشارك الله ورسوله، مقام خلّة إبراهيم ونبوة نوح.<sup>٧</sup>  
وكان لسليمان ملك،<sup>٨</sup> «عُدُّوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ»<sup>٩</sup>، ولعليّ ملك: «وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ  
رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا».<sup>١٠</sup>

وكان حضانة موسى في يد فرعون عدوّ الله، وكان حضانة عليّ في يد محمد حبيب  
الله ﷺ.<sup>١١</sup>

وسأل سليمان عليه السلام «مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي»<sup>١٢</sup>، وكان لعلي عليه السلام ملك: «وَإِذَا  
رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا».<sup>١٣</sup>

وقال موسى عليه السلام: «فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ»، وقال موسى عليه السلام: «إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ

١ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١٨٣؛ طبقات الشافعية للتبكي ٤: ٥٤؛ المناقب للخوارزمي: ٣٧٥؛ ينابيع

المودة: ٦٠، ٢٨٨؛ الصراط المستقيم ١: ٢٣٠. ٢ - انظر: مجمع البيان ٤: ٤٥٢.

٣ - انظر: مسند أحمد ١: ٣٤٨؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ٤؛ فرائد السمطين ١: ٣٣٠؛ مروج الذهب ٢: ٢٧٩؛ ترجمة  
الإمام علي بن أبي طالب ١: ١٣٧؛ الطرائف: ٣٣.

٤ - القصص/ ٣٣. ٥ - انظر: نهج البلاغة: ٩٩.

٦ - انظر: نفس المصدر: ٥٢.

٧ - إشارة إلى آية الولاية: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...» المائدة/ ٥٥.

٨ - ليس في «الف». ٩ - سبأ/ ١٢. انظر: مجمع البيان ٤: ٣٨١-٣٨٤.

١٠ - الإنسان/ ٢٠. ١١ - انظر: كشف الغمة ١: ١٧٤.

١٢ - سورة ص/ ٣٥. ١٣ - الإنسان/ ٢٠.

فَقِيرٌ»<sup>١</sup>، وعليّ أعطى الأقراس، وقال: «إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ»<sup>٢</sup>، قال الله تعالى: «وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ»<sup>٣</sup>.

### [كثرة علمه ﷺ وكونه أقضى الناس]

مسألة: قال عليّ ﷺ والله لو شئت لأوقرت من باء «بسم الله الرحمن الرحيم» أربعين جملاً.<sup>٤</sup>

قال النبي ﷺ أعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأبي أقرأكم، وأشجعكم خالد، وأقضاكم عليّ.<sup>٥</sup>  
ويجتمع في القضاء هذه العلوم كلها.

### [كتاب أبي بكر إلى أسامة بن زيد]

مسألة: قام أبو بكر خليفة، وكتب إلى أسامة بن زيد: بسم الله الرحمن الرحيم: من أبي بكر الصديق خليفة رسول الله إلى أسامة بن زيد: «أما بعد، فإن المسلمين استخلفوني ورضوا، فإذا قرأت كتابي هذا فأقبل إليّ، والسلام»<sup>٦</sup>. وعزله عن الإمارة<sup>٧</sup> التي نصبه الرسول في ذلك، وأمره عليه<sup>٨</sup> وعلى عمر وعثمان.  
فأجاب كاتب<sup>٩</sup> أسامة: «بسم الله الرحمن الرحيم: من أسامة بن زيد الذي ولّاه رسول الله ﷺ إلى عتيق بن أبي قحافة: أما بعد، فإنه ورد عليّ منك كتاب ينقض آخره أوله.

١ - القصص / ٢٤.

٢ - الإنسان / ٩.

٣ - الإنسان / ٨.

٤ - انظر: كشف الغمة ١: ١٧٤، بتفاوت؛ مشارق أنوار اليقين: ٧٩.

٥ - انظر: سنن ابن ماجه ١: ٥٥؛ الاستيعاب ٣: ٣٨؛ شرح المقاصد ٢: ٣٠٠؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨؛ الأربعين في أصول الدين ٤: ٦٦؛ التبصير في الدين ١: ١٦١؛ حلية الأولياء ١: ٦٥ و٢٢٨؛ التقض: ٢٩٩؛ إحقاق الحق ٤:

٣٢١، نقلاً عن المناقب للخوارزمي: ٤٨. ٦ - «ب»: قال.

٧ - انظر: التقض: ٦٢؛ الاحتجاج للطبرسي ١: ٨٧. ٨ - «الف»: إمارة النبي.

٩ - «ب»: «وأمر الله» بدل «وأمره عليه». ١٠ - «الف»: كاتباً.

١١ - ليس في «الف».

زعمت أنك خليفة رسول الله، ثم ذكرت: أن المسلمين استخلفوني! أمّا قولك: «المسلمين استخلفوني ورضوا بي»، فأنا من المسلمين، ولم أستخلفك ولم أرض بك. فإذا قرأت كتابي هذا فأقبل للوجه الذي وجهك فيه رسول الله معي.<sup>١</sup>

### [أخبار أبي هريرة]

مسألة: كان عليّ عليه السلام وعمر وعائشة وعمار وسلمان وأبو ذرّ أبداً ينكرون ويكذبون أبا هريرة في أخباره التي كان يروي عن النبي صلى الله عليه وآله.<sup>٢</sup>

### [حديث أن أبا بكر وعمر سيّدا كهول أهل الجنة]

مسألة: يقول المخالف: قال النبي: أبو بكر وعمر سيّدا كهول أهل الجنة.<sup>٣</sup>  
وقال عليه السلام: «أهل الجنة جُرد مُرد مكحولون»<sup>٤</sup>، فكيف يُتصوّر الكهوليّة فيها؟!  
مع أن النبي صلى الله عليه وآله قال: بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة؛ أنا وعليّ وجعفر ابنا عمّي أبي طالب، وحزمة بن عبد المطلب عمّي، والحسن والحسين والمهديّ أولادي.<sup>٥</sup>  
وهذا الخبر منحول<sup>٦</sup> من خبر مُجمّع عليه، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة.<sup>٧</sup>

١ - انظر: الاحتجاج للطبرسي ١: ٨٧.

٢ - قال فخرالدين الرازي في المطالب العالية ٩: ٢٠٥: «إن كثيراً من الصحابة طعنوا في أبي هريرة، وبيانهم من وجوه: أحدها أن أبا هريرة روى أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أصبح جنباً فلا صوم له» فرجعوا إلى عائشة وأمّ سلمة، فقالنا: كان النبي صلى الله عليه وآله يُصبح جنباً ثم يصوم. فقال: هما أعلم بذلك. «أنبأني بهذا الخبر الفضل بن عباس». واتفق أنه كان ميتاً في ذلك الوقت ... وثالثها ما روي أن عمر منع أبا هريرة عن الرواية وعلاه بالدّرة ... ورابعها: أن أبا هريرة كان يقول: «حدّثني خليلي أبو القاسم» فمنعه عليّ بن أبي طالب. وقال: متى كان خليلاً لك؟! ...».

٣ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٧٢. ٤ - انظر: سنن الترمذي ٤: ٨٦ و ٨٨.

٥ - انظر: تاريخ بغداد ٩: ٤٣٩؛ فرائد السمطين ٢: ٣٢.

٦ - «الف»: مسمول. والمراد بالمنحول هنا: المجهول أو المختلق.

٧ - انظر: مسند أحمد ٣: ٣ و ٦٢ و ٦٤ و ٨٢ و ٣٩١ و ٣٩٢؛ سنن ابن ماجه ١: ٤٤؛ سنن الترمذي ٥: ٣٢١؛ المستدرک علی



قيل: وصَّى عمر بعثمان قائلاً: «إِذَا وُلِّيتَ هَذَا الْأَمْرَ فَلَا تَسَلِّطْ بَنِي أَبِي مَعِيطَ عَلَى رِقَابِ الْمُسْلِمِينَ»،<sup>١</sup> كما فعل بعده، وقُتِلَ به، حَتَّى وَلَّى وَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ، وَشَرِبَ اللَّعِينُ، وَجَامَعَ بِالنَّاسِ<sup>٢</sup> سُكْرَانٍ، فَقَرَأَ هَذَا الْبَيْتَ مَقَامَ الْقِرَاءَةِ:<sup>٣</sup>

عَلَّقَ الْقَلْبُ الرَّبَابَا      بعدما شَابَتْ وَشَابَا  
ثُمَّ التَفَتَ إِلَى النَّاسِ قَائِلاً: أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ أَزِيدُكُمْ؟<sup>٤</sup> إِنَّمَا أَنَا طَرِبٌ.<sup>٥</sup>  
وَوَلَّى سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ عَلَى الْكُوفَةِ، فَأَذَاعَ الظُّلْمَ فِيهَا حَتَّى أَخْرَجُوهُ مِنْهَا قَسْرًا.<sup>٦</sup>  
وَوَلَّى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَعِيدٍ<sup>٧</sup> فِي مِصْرَ، وَقُتِلَ لَذَلِكَ الْفِعْلَ.

### [عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ]

مسألة: كان أبو بكر من السابقين، وأجمع الناس أنَّ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ خَدِيجَةُ، ثُمَّ عَلِيٌّ ثُمَّ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ.<sup>٨</sup> فنزل الوحي يوم الاثنين وآمن عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الثَّلَاثَةِ<sup>٩</sup> وَلَوْ كَانَتْ السَّبْقَةُ دَلَالَةً الْخُلَافَةِ لَتَقَدَّمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ، فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ مِنَ الْأَرْبَعِينَ،<sup>١٠</sup> وَكَانَ عُثْمَانُ

١ - انظر: الفتوح لابن أعمش ١: ٣٢٣ و ٣٢٥ و ٣٩٣؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١١.

٢ - أي: صلي بهم صلاة الجماعة.

٣ - «الف»: القراءة شعر.

٤ - «الف»: أزيدنكم.

٥ - انظر: مروج الذهب ٢: ٣٣٥؛ الكامل في التاريخ ٢: ٢٤٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١١ و ١٧؛ الغدير

٨: ١٢٠-١٢٤، نقلًا عن الأغاني ٤: ١٧٨. والشعر مذكور في المصدر الأخير.

٦ - انظر: مروج الذهب ٢: ٣٣٨؛ الكامل في التاريخ ٢: ٢٤٧. وترجمته في: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١٢.

٧ - هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري، أخو عثمان من الرضاعة. انظر: ترجمته في: الإصابة في معرفة

الصحابة ٣: ٣٠٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١٢؛ الكامل في التاريخ ٢: ٢٣٥.

٨ - انظر: السيرة النبوية ١: ٢٦٢؛ الكامل في التاريخ ١: ٤٨٥؛ فراند السمطين ١: ٢٤٣. وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: ٣٠٠،

ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله ﷺ وخديجة، وأنا ثالثهما.

٩ - انظر: تاريخ الطبري ٢: ٥٥ و ٥٧؛ الكامل في التاريخ ١: ٤٨٤-٤٨٥؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ١: ٣٩.

١٠ - وفي الكامل في التاريخ ١: ٥٠٢، طبع مصر: «ثُمَّ أَسْلَمَ عُمَرُ بَعْدَ تِسْعَةِ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا وَثَلَاثَ وَعَشْرِينَ امْرَأَةً. وَقِيلَ:

أَسْلَمَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَإِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً...» راجع أيضاً: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٢٣.

من الآخرين.<sup>١</sup> والخصم يؤخر علياً عليه السلام عنهما، فثبت بهذا كذبه في أبي بكر.

### [أساس الدين حب آل محمد عليهم السلام]

مسألة: في الخبر: «أساس فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم»<sup>٢</sup>، و«أساس الدين حب آل محمد»<sup>٣</sup>.

وفي الخبر: ترك ذرة من المناهي أحب إلى الله من عبادة الثقلين. ومن ترك صلاة الفجر تبرأ منه القرآن، ومن ترك صلاة الظهر تبرأ منه الإيمان، ومن ترك صلاة العصر تبرأ منه الأنبياء والمرسلون، ومن ترك صلاة المغرب تبرأ منه الملائكة المقربون، ومن ترك صلاة العتمة تبرأ منه القرآن، وبال الشيطان على أذنيه.<sup>٤</sup> فالحاصل أن الصلاة بهذه الصفة لا تقبل إلا بالصلاة على علي وأولاده إلى المهدي عليهم الصلاة والسلام.<sup>٥</sup>

### [الخلافة قسمان: معزولة وغير معزولة]

مسألة: <sup>٦</sup> عن أبي حنيفة: إن علياً أنزل يوم التحكيم. الجواب: لو كان علي إماماً من قبل الخلق أنزل بهم، لكنه من قبل الله، فلا ينزل بعزل الخلق. هذا مع أن أبا بكر أنزل عن أداء براءة<sup>٧</sup> وعن حمل راية خبير<sup>٨</sup> وعن راية ذات

١ - كان هو ممن أسلم بدعوة أبي بكر؛ كما في السيرة النبوية ١: ٢٦٧. انظر ترجمته في: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٥.

٢ - انظر الحديث بتمامه مروياً عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ في: مجمع البيان ١: ١٧.

٣ - جاء مؤداه بلفظ: «هم أساس الدين» في: نهج البلاغة: ٤٧. وروى أيضاً: أساس الإسلام حبنا أهل البيت». انظر: الأمالي للصدوق: ٢٦٨.

٤ - انظر بعض ما ذكره المؤلف رحمته في ترك الصلاة: سنن النسائي ١: ٢٣١؛ وسائل الشيعة ٣: ٢٨.

٥ - في «الف» هنا زيادة، وهي: مسألة: قالت عائشة: إن النبي ﷺ قال: يا عائشة إن لكل صاحب ذنب توبة من الحرب، وقال: أهل البدع والضلال، وقال: كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، كما ورد جميع ذلك في تفسير التهرواني.

٦ - انظر: إحقاق الحق ٩: ٦١٧، نقلاً عن مصادر عديدة.

٧ - «الف»: سؤال.

٨ - انظر: تفسير الإمام الحسن العسكري: ٥٥٩؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢: ٣٧٦؛ فرائد السمطين ١: ٦١.

٩ - انظر: المستدرک على الصحيحين ٣: ١٠٩؛ المناقب لابن المغازلي: ١٨٠؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ١: ٢١٢.

السلاسل<sup>١</sup>، وعليّ عليه السلام نصبها<sup>٢</sup>.

وأبو بكر عزل نفسه يوم «أقبلوني، ولست بخيركم»<sup>٣</sup>.

وانعزل أبو بكر عن أداء الصلاة جماعةً، نصبته عائشة لذلك، فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله صوته

قال: من نصبه؟

قالوا: عائشة. قال مخاطباً: «إِنَّكَ لَصُويحات يوسف». ثم قام يجزّ رجله، إحدى

يديه على عنق عليّ عليه السلام والأخرى على عضد الفضل بن العباس، ودخل المسجد

ولم يلتفت إلى صلاته واستأنف بالصلاة<sup>٤</sup>.

وعزلهما في دعوى اليهودي بثنم الدرّ الذي ادّعى على النبي صلى الله عليه وآله ونصب عليّاً عليه السلام

لذلك<sup>٥</sup>.

### [مزية المولود على فطرة الإسلام]

مسألة: كلّ من ادّعى لصحابي الإيمان، فلا بدّ من إقامة البرهان عليه، وذلك لا يمكن؛

لما أنّ الإيمان قلبي ولا اطلاع لأحد عليه، إلّا عليّاً عليه السلام؛ فإنّ إيمانه بالنظر فطري لا يحتاج

إلى البرهان، كما لا يحتاج إليه الشافعي وأبو حنيفة وغيرهما من التابعين<sup>٦</sup>.

### [قوله تعالى: «وَسَلَامٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا»]

مسألة: قال الله تعالى: «وَسَلَامٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا»<sup>٧</sup>. هذا المصطفى هو آل

محمد صلى الله عليه وآله، بدليل قوله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَرِيشاً، واصْطَفَى مِنْ

١ - انظر: الكامل في التاريخ ١: ٦٠٤؛ تفسير عليّ بن إبراهيم، ج ٢ ذيل «والعاديات».

٢ - «الف»: «وأقام عليّ عليه السلام بها» بدل «وعليّ عليه السلام نصبها».

٣ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٤؛ تاريخ الطبري ٢: ٤٥٠؛ التمهيد للباقلاني: ١٩٥؛ الأربعين في أصول الدين: ٤٤٤.

٤ - انظر: الشافعي في الإمامة ٢: ١٥٩ - ١٦٠؛ الإرشاد للمفيد ١: ١٨٣؛ إعلام الوري: ١٤١.

٥ - انظر مؤداه في: بحار الأنوار ٤٠: ٢٢٣، نقلاً عن مناقب آل أبي طالب.

٦ - «الف»: «فلا بدّ له».

٧ - لكونهم مولودين زمن الإسلام وعلى فطرة الإسلام، بخلاف بعض المتقدمين من الصحابة.

٩ - انظر: مجمع البيان ٤: ٢٢٨.

٨ - التمل ٥٩.

قريش هاشماً»، يعني: بني هاشم.<sup>١</sup>

### [الإمامة تحفظ مصالح الإمامة]

مسألة: يحصل بسبب الإمام حفظ الشرع كما أوحى به، وحسم مواد الاختلاف بين العلماء، وأمن الطرق،<sup>٢</sup> وحفظ السبل عن الحراميين والقطاع، وأمن العباد، وحفظ أموالهم وأعراضهم وأنفسهم وبلادهم ومواشيهم في الصحارى، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وردع الفساق وقهرهم، وترغيب الصالحاء بالطاعة، ودعوة أهل الضلال.

### [قوله تعالى: «وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى» وشأن نزوله]

مسألة: قوله تعالى: «وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى \* الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى». قيل: ورد في أبي بكر.<sup>٥</sup>

الجواب: الخصم قال هو أتقى وكل أتقى أكرم، وليس هو أكرم.<sup>٦</sup>  
بل نقول: الآية في علي عليه السلام نزلت؛ لأنه إمام المتقين، كما ذكرنا.<sup>٧</sup> وعلي أعطى<sup>٨</sup> في صلاته الخاتم، كما ذكرنا في آية الخاتم.<sup>٩</sup>  
والمعروف أن الآية نزلت في<sup>١٠</sup> أبي الدحداح. وقصته: أن فقيراً كان في<sup>١١</sup> داره نخلة<sup>١٢</sup> لرجل. ولما بلغ الحصاد وأراد أن يقطعه سقطت منها حبات تمرها، وأخذها أولاد صاحب

١ - انظر: الأربعين في أصول الدين: ٤٧٣؛ فيض القدير ٢: ٢١٠؛ فضائل الخمسة من الصحاح الستة ١: ٧.

٢ - «الف»: الطريق. ٣ - «الف»: سؤال.

٤ - الليل ١٧/، ١٨. انظر: حديقة الشيعة: ٢١٣. ٥ - انظر: الكشاف ٤: ٧٦٤؛ الأربعين في أصول الدين: ٤٥٣.

٦ - «وليس هو أكرم» من «ب».

٧ - انظر: اللوامع التوراتية: ٥١٨؛ البرهان في تفسير القرآن ٤: ٤٧١-٤٧٢.

٨ - «الف»: ترك.

٩ - انظر: الكشاف ١: ٦٤٩؛ إعلام الوری: ١٦٨؛ الطرائف: ٤٧؛ كشف اليقين: ٣٦٥.

١٠ - ليس في «ب». «الف»: في شأن. ١١ - ليس في «ب».

١٢ - «ب»: نخل به. «الف»: نخلة به. والظاهر زيادة لفظة «به».

البيت. فنزل الصّاحب وأدخل أنامله في أفواههم وأخذها<sup>١</sup> منه. فجاء الفقير إلى الرّسول واشتكى منها. فنادى الرّسول بأنّ: من اشترى هذه النّخلة لهذا الفقير وهبت له بستاناً في الجنّة. فقام أبو الدّحداح ومشى إلى صاحب النّخلة، وقايض تلك النّخلة ببستان له، وأعطاه النّخلة من الفقير، فنزلت فيه الآية<sup>٢</sup>.

### فصل في إيمان أبي طالب بن عبد المطلب<sup>٣</sup>

معروف أنّه لما تُوفيّ [أبو طالب] أشار النّبيّ ﷺ عليّاً عليه السلام بغسله. وعند المخالف لا يجوز أن يغسل المؤمن الكافر، فلو كان أبو طالب كافراً لما أمر عليّاً بغسله<sup>٤</sup>. وأيضاً سُئل عن إيمان أبيه، فقال: والله ما عبد أبي ولا جدّي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنماً قطّ<sup>٥</sup>.

وأيضاً كان إيواء النّبيّ ﷺ في بيته، كما قال: «أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى»<sup>٦</sup> - بإجماع أهل القبلة - مدّة خمسين سنة<sup>٧</sup>. وقال الله تعالى في حقّ المؤوي: «وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ»<sup>٨</sup>.

وأيضاً كان خطيب<sup>٩</sup> النّبيّ ﷺ في تزويج خديجة، وخطيب<sup>١٠</sup> النّبيّ ﷺ لا يجوز أن يكون كافراً<sup>١١</sup>.

وأيضاً كان النّبيّ ﷺ يؤاكله، ويخالطه، ويحبّه،<sup>١٢</sup> حتّى قال الله تعالى: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي

١ - «الف»: وأخرجها وأجرّها منه الفقير. ٢ - انظر: مجمع البيان ٥: ٥٠١.

٣ - في هامش «الف»: فيه بيان إيمان أبي طالب.

٤ - انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ١: ١٢٣؛ الغدير ٧: ٣٧٢؛ نزّه الكرام وبستان العوام ١: ١١٨.

٥ - انظر: نزّه الكرام وبستان العوام ١: ٩٥-٩٦. ٦ - الضّحى/ ٦.

٧ - انظر: إعلام الوری: ٦٠-٦٢؛ نزّه الكرام وبستان العوام ١: ٩٧.

٨ - الأنفال/ ٧٤. ٩ - «الف»: خطب.

١٠ - «الف»: خطب.

١١ - انظر: إعلام الوری: ١٤٦؛ هامش السيرة النبوية لابن هشام ١: ٢٠١؛ الكامل في التاريخ ١: ٤٧٢؛ التقض: ١٦٧.

١٢ - انظر: مجمع البيان ٤: ٢٥٩-٢٦٠.

مَنْ أَحْبَبَتْ»<sup>١</sup> وعند المخالف أَنَّ الآية نزلت<sup>٢</sup> في شأن أبي طالب<sup>٣</sup>.  
وقال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ»،<sup>٤</sup> فَإِنْ كَانَ  
كافراً حرم على النَّبِيِّ محبته.  
وأيضاً لما رأى جعفرأ ابنه يصلي مع النَّبِيِّ ﷺ في المسجد الحرام، قال: «صِلْ جناحك  
بجناح ابن عمك»، وَرَغَّبَهُ بِصَلَاتِهِ.<sup>٥</sup> ولو كان كافراً منعه من ذلك.  
وأيضاً لما هاجر جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة مع أربعين نفساً من الذكور والإناث  
منهم عثمان بن عفان، وأمر النَّبِيُّ ﷺ جعفرأ عليهم، فكتب أبو طالب إلى كبير الحبشة:<sup>٦</sup>  
تعلّم مليك<sup>٧</sup> الحُبش أَنَّ مُحَمَّدأ  
أتى بهديّ مثل الذي أتيا به  
وإنكم تتلونه في كتابكم  
ولا تجعلوا لله ندأً وأسلموا  
ولما أسلم حمزة أخوه فرح به، ويقول:<sup>٨</sup>  
فصبراً أبا يعلى على دين أحمد  
وكن مظهرأ للدين وفقت صابراً

١ - القصص ٥٦.

٢ - انظر: الدر المنثور ٥: ١٣٣-١٣٤. ولكن السيّد ابن طاووس رحمته الله ردّ هذا القول في الطرائف: ٣٠٦.

٣ - الممتحنة / ١.

٤ - انظر: الفصول المختارة: ٢٢٩؛ نزهة الكرام وبستان العوام ١: ٩٩.

٥ - «الف»: حبشة (شعر).

٦ - بعض المصادر: «أتعلّم ملك الحبش». وبعضها: «لعلّم خيار الناس». انظر: الغدير ٧: ٣٣٦؛ أبو طالب مؤمن قريش: ١٨٣.

٧ - انظر: الغدير ٧: ٣٣١، نقلاً عن المستدرک علی الصحیحین ٢: ٦٢٣. وفي بعض المصادر: «نبي كموسى والمسيح بن مريم» وهو الأصح. انظر رسالة «إيمان أبي طالب» للمفيد: ٣٨؛ نزهة الكرام وبستان العوام ١: ٩٨.

٨ - «ب» المبرجّم. والمبرجّم من الترجمة وهي غلط الكلام. (التهذيب لابن الأثير ١: ١١٣).

٩ - انظر رسالة: «إيمان أبي طالب» للمفيد: ٣٨؛ نزهة الكرام وبستان العوام ١: ٩٨؛ أبو طالب مؤمن قريش: ١٨٣.

١٠ - «الف»: ويقول (شعر).

وَحُطَّ مَنْ أَتَى بِالَّذِينَ<sup>١</sup> مِنْ عِنْدِ رَبِّي  
فَقَدْ سَرَّنِي إِذْ قُلْتُ: إِنَّكَ مُؤْمِنٌ  
وَنَادٍ<sup>٢</sup> قَرِيشاً بِالَّذِي قَدْ أَتَيْتَهُ  
وَلَهُ أَيْضاً:

إِنَّ ابْنَ أَمَنَةَ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا  
عِنْدِي بِمِثْلِ مَنَازِلِ الْأَوْلَادِ<sup>٣</sup>  
هَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَأَمْثَالُهَا إِلَى أَرْبَعَمِائَةٍ مِنْ شَعْرِهِ تَدُلُّ عَلَى إِيمَانِهِ وَإِقْرَارِهِ بِنُبُوَّتِهِ وَأَنَّهُ كَانَ  
مُسْلِمًا.

وَعَنِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ مِثْلَ أَبِي طَالِبٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمِثْلِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ حَيْثُ<sup>٤</sup>  
أَظْهَرُوا الْكُفْرَ وَأَبْطَنُوا الْإِيمَانَ.<sup>٥</sup>

وَكَانَ كَشْمَعُونَ وَصِيَّ عِيسَى، أَظْهَرَ دِينَ جَبَّارٍ أَنْطَاكِيَّةَ مَدَّةَ سَنَةٍ، حَتَّى خَلَّصَ بِذَلِكَ  
صَالِحِينَ مِنْ أَوْصِيَاءِ عِيسَى كَانُوا فِي حَبْسِ الْجَبَّارِ، وَلَمْ يَكُنِ التَّخْلِيفُ<sup>٦</sup> لَهُمَا إِلَّا  
بِالْمُسَاعَدَةِ مَعَ الْجَبَّارِ،<sup>٧</sup> كَذَلِكَ لَمْ يَتِمَّكَنْ أَبُو طَالِبٍ مِنْ نَصْرَةِ<sup>٨</sup> دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ  
إِلَّا بِمُسَاعَدَتِهِ كَقَارِ قَرِيشَ.

١ - فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: نَبِيٌّ بِالَّذِينَ ... انْظُرْ: رِسَالَتُهُ «إِيمَانُ أَبِي طَالِبٍ» لِلْمَفِيدِ: ٣٤.

٢ - بَعْضُ الْمَصَادِرِ: وَعَزِيمٌ.

٣ - انْظُرْ: الْغَدِيرَ ٧: ٣٥٧، نَقْلًا عَنْ أَسَدِ الْغَابَةِ ١: ٢٨٧، السَّيْرَةُ الْحَلَبِيَّةُ ١: ٢٨٦، أَبُو طَالِبٍ مُؤْمِنٌ قَرِيشَ: ١٥٥، نَزْهَةُ الْكَرَامِ  
وَبِسْتَانِ الْعَوَامِّ ١: ١١٤.

٤ - فِي رِسَالَتِهِ «إِيمَانُ أَبِي طَالِبٍ» لِلْمَفِيدِ: ٣٦ هَكَذَا:

إِنَّ الْأَمِينَ مُحَمَّدًا فِي قَوْمِهِ عِنْدِي يَفُوقُ مَنَازِلَ الْأَوْلَادِ

وَانْظُرْ تَمَامَ الْقَصِيدَةِ وَسَائِرَ أَشْعَارِهِ فِي: الْغَدِيرِ ٧: ٣٤٣، نَقْلًا عَنْ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وَأَيْضًا نَزْهَةُ الْكَرَامِ  
وَبِسْتَانِ الْعَوَامِّ ١: ٩٧.

٥ - بَعْضُ الْمَصَادِرِ: «حِينَ». انْظُرْ: بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٣٥: ١٥٨، نَقْلًا عَنْ مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ٨٣.

٦ - انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي: الْأَصُولِ مِنَ الْكَافِي ١: ٤٤٨؛ الْاِخْتِصَاصُ لِلْمَفِيدِ: ٢٤١؛ نَزْهَةُ الْكَرَامِ وَبِسْتَانِ الْعَوَامِّ ١: ١٠٥.

٧ - «الْف»: التَّخْلُصُ.

٨ - انْظُرْ: إِبْتِهَاتُ الْوَصِيَّةِ: ٩٠؛ الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ١: ٣٦٤-٣٦٦.

٩ - «ب»: نَصْرٌ.

يُروى عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: الحمد لله الذي لم يجعل للفاجر عليّ يداً؛ فإنّ محبة الفجار تجرّ إلى النار.<sup>١</sup>

وقال النبي صلى الله عليه وآله «جُبِلَتِ القلوب على حبّ من أحسن إليها وبغض من أساء إليها»،<sup>٢</sup> والخصم يقول بأنّه كان يحبّ أبا طالب، ومحبة الكافر كفر. وحاشا للنبي صلى الله عليه وآله من ذلك. وأيضاً كان له يوم بعثته أربعة أعمام، أسلم ثلاثة لم يذكرهم الله في كتابه، بخلاف أبي لهب، فلو كان أبو طالب مثله لذكره. ولما لم يذكر علمنا أنّه تعالى جعله من المؤمنين. وفي الخبر: فاسكتوا عمّا سكت الله عنه.<sup>٣</sup>

### فصل [في إسلام عليّ عليه السلام صبيّاً]

وأما إيمان عليّ عليه السلام فيلزم<sup>٤</sup> الإيمان به كما لمحمّد،<sup>٥</sup> بل وجب للعالمين الإيمان بخلافته وولايته وكان في ذلك اليوم صبيّاً. والخصم يقول: لا اعتبار لإيمان الصبي.<sup>٦</sup> فنقول له: كما لا يعتبر إيمانه<sup>٧</sup> لا يعتبر كفره أيضاً. وأيضاً كان سنّه ثلاثاً<sup>٨</sup> وستين، وكان بعد النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة باقياً، ومع النبيّ ثلاثة وعشرين، فبقي من ذلك لصباه عشر سنين،<sup>٩</sup> أو اثنا عشر، [عند] من قال بخمس وستين.<sup>١٠</sup>

١ - انظر: الصحيفة السجّادية، الدعاء ٢١، متفاوت.

٢ - انظر: حلية الأولياء ٤: ١٢١؛ من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٧٣ و ٣٠١؛ تحف العقول: ٣٦ و ٥٢.

٣ - انظر: غوالي اللآلي ٣: ١٦٦. ٤ - «ب»: فلم يلزم.

٥ - كذا في النسختين. ويحتمل كونه بمعنى: كمالاً لمحمّد.

٦ - انظر: أصول الدّين للبغدادي: ٢٥٦. ٧ - «كما لا يعتبر إيمانه» ليس في «الف».

٨ - «الف»: خمسة. ٩ - هناك زيادة في «الف». وهي: «بلوغ من ثلاثة عشر».

١٠ - في المعيار والموازنة: ٦٩؛ بعد كلام طويل في المقام: وفي التّاس تفاضل في سرعة البلوغ وكمال العقول، فأول حدّ البلوغ هي منزلة عليّ بن أبي طالب بعد النبي صلى الله عليه وآله وهي ثلاث عشرة سنة، وآخر حدّ البلوغ هي منزلة عبد الله بن عمر وهو خمس عشرة سنة، وبين ذلك وقت البلوغ على قدره، لتفاضل التّاس في العقول. وذلك معروف في التعارف والعادة ما عليه الصّغار والكبار من التفاضل في الحفظ والعلم والظن والبلوغ من الاحتلام ... فقد أبان الله عليّ بن أبي طالب في عقله فجعله أول التّاس بلوغاً بعد النبي صلى الله عليه وآله وأقدمهم إسلاماً، وكان في سنّ الأطفال وعقول البالغين، فبان عقله وتقدّم في إسلامه وتكليفه.



وأيضاً مرّ النبي ﷺ به، فقال له بعد بعثته: «يا عليّ، أسلم» ودعاه إلى الدّين. فقال: ما هذا الدّين؟ فقال: دين جدّك إبراهيم عليه السلام. فقال: حتّى أشاور أبي أبا طالب. فقال ﷺ: «لكن اكنمه».

فأئتمنه النبي ﷺ والائتمان يكون من البالغ أو من هو قريب منه. فقال عليّ عليه السلام: «إذا كان كذلك فأعرض عليّ الإسلام». فعرض عليه وقبله من غير الرّجوع إلى أبيه. وهذا دليل أنّه أخذه عاقلاً، لا صبيّاً.<sup>١</sup>

وأيضاً حصل الإجماع بأنّ النبي ﷺ دعاه إلى الإسلام من بين صبيان العالمين،<sup>٢</sup> فتخصّصه من بين صبيان العالمين<sup>٣</sup> له فخر عظيم، وعلم تعالى فيه من عظام أمور الدّين.

وأيضاً من عادات الصّبيان اللّهُو واللّعب والميل إلى طريقة الوالدين، فلمّا لم يقم عليّ عليه السلام بذلك، وعدّل عن جميع ذلك إلى الإسلام، علمنا أنّه حجّة من حجج الله وبيناته الذي يقدّري به العالمون.

بل شعره الذي قال كاتباً إلى معاوية، ومن ذلك:<sup>٥</sup>

سبقتكم إلى الإسلام طرّاً  
غلاماً ما بلغت أوان حُلّمي<sup>٦</sup>

١ - انظر القصّة في: الفصول المختارة: ٢٢٧. ويدلّ على عدم رجوعه إلى أبيه سؤال أبي طالب لإياه عليه السلام: أي بُنيّ، ما هذا الذي أنت عليه؟ قال: يا أبتّ، آمنت بالله ورسوله... انظر: الطّرائف: ١٩، نقلاً عن تفسير الثعلبي.

٢ - انظر نقل هذا الإجماع في: المعيار والموازنة: ٦٦.

٣ - «الف»: العالم. ٤ - «ب»: «يقال» بدل «تعالى».

٥ - «الف»: ومن ذلك (شعر).

٦ - في الفصول المختارة من العيون والمحاسن، الطبعة الرابعة (دار الأضواء - بيروت): ٢١١، هكذا:

«وقال عليه السلام - لما بلغه افتخار معاوية عليه عند أهل السّام - شعره المشهور الذي يقول فيه:

سبقتكم إلى الإسلام طرّاً  
صغيراً ما بلغت أوان حُلّمي

وقال في الصفحة ٢٢٦:

«وهب أنّ من لا يعرف الحديث ولا خالط حملة العلم يقدم على إنكار بعض ما رويناه أو يعاند فيه بعض العارفين به ويغتنم الفرصة بكونه خاصّاً في أهل العلم، كيف يمكن دفع شعر أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك وقد شاع في شهرته على حدّ يرتفع فيه الخلاف، وانتشر حتّى صار مذكوراً مسموعاً من العامة فضلاً عن الخاصّة في قوله عليه السلام:

يدلّ على أنّه لم يحتلم، أي لم يبلغ أوان ما يحتلم فيه المراهق.<sup>١</sup>

## فصل في بلاد الكفر والإسلام

بلاد الكفر ما كان الإسلام فيه مخفياً، ولا يتمكن الرّجل من إظهار إسلامه وأحكام الشّرع، وإن كان المسلمون فيها كثيرين، وذلك كمكة قبل الفتح. وبلاد الإسلام ما كان المسلم يتمكن من إظهار الإسلام هنالك، وإن كان المسلمون فيها<sup>٢</sup> قلائل؛ كالمدينة بعد الهجرة.

واختلف العلماء في أنّه هل يجوز إقامة المسلمين بين الكفرة أم لا؟

قال المانع: قال النّبي ﷺ: «من كثر سواد قوم فهو منهم».<sup>٣</sup>

وقال: «من أصبح بين قوم أربعين صباحاً فهو منهم»<sup>٤</sup>، وقال: «من تشبه بقوم فهو منهم».<sup>٥</sup> والمقيم فيهم لا بدّ له من التشبه<sup>٦</sup> بهم.

وحزمة سيّد الشهداء عتي  
يطير مع الملائكة ابن أُمّي  
منوط لحما بدمي ولحمي  
فأبيكم له سهم كسهمي؟!  
على ما كان من فهمي وعلمي  
رسول الله يوم غدیر خُمّ  
لمن يلقي الإله غداً بظلمي

محمّد النّبيّ أخي وصنوي  
وجعفر الذي أضحي وأمسي  
وبنت محمد سَكَنِي وعرسي  
وسبط أحمد ولداي منها  
سبقتمكم إلى الإسلام طرّاً  
فأوجب لي ولايته عليكم  
فويل ثمّ ويل ثمّ ويل

وفي هذا الشّعر كفاية في البيان عن تقدّم إيمانه ﷺ وأنّه وقع مع المعرفة بالحجّة والبيان. وفيه أيضاً: أنّه كان الإمام بعد الرسول ﷺ، بدليل المقال الظّاهر في يوم الغدير الموجب له للاستخلاف... راجع بقية ما قاله ﷺ، ففيه مطالب مفيدة. وراجع أيضاً: أسد الغابة ٤: ١٧؛ النّقض: ١٧٧؛ شرح الديوان المنسوب لأُمير المؤمنين عليه السلام للمبيدي: ٤١٤-٤١٥. ١- انظر في سبق إيمان علي عليه السلام وفضله، مضافاً إلى ما ذكر: سنن الترمذي ٥: ٣٠٦؛ المناقب لابن المغازلي: ١٣-١٦. و١٩٤؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ١: ٣٢٢-٨٩؛ المستدرک على الصّحیحين ٣: ١١١؛ المعيار والموازنة: ٦٦-٧٩؛ تلخيص الشّافي ١: ١٢٩؛ إعلام الوری: ١٨٥؛ بناء المقالة الفاطميّة: ٦٢-٦٣ و٣١٥-٣١٨.

٢- «ب»: فيه. ٣- انظر: الفردوس بمأثور الخطاب، رقم الحديث ٥٦٢١.

٤- لم نثر عليه فيما بأيدينا من مجاميع الحديث. ٥- انظر: مسند أحمد ٢: ٥٠؛ غوالي اللآلي ١: ١٦٥.

٦- «ب»: التشبيه.

وقال الله تعالى: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً»<sup>١</sup> والمقيم بينهم لابد له<sup>٢</sup> من التَّقِيَّة، فإذا اتقى لابد له من افترائه على الله.  
وقال الله تعالى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»<sup>٣</sup> والرَّسُول لَمَّا لم يتمكَّن من إظهار الحق هُنالك أمره تعالى بالهجرة.  
وقال المجيز: قال النَّبِيُّ ﷺ: «ما من عبادة أفضل عند الله من إظهار كلمة الحق عند أمير جائر»<sup>٤</sup>.  
وأقول: لو علم أن أولاده بعده ينحرفون إلى آراء تلك البلدة يجب عليه الخروج عنهم. وإن لم يتمكَّن هو من ذلك فالخروج أولى على كلِّ حال.

### فصل في التَّقِيَّة

عن الصادق عليه السلام: «التَّقِيَّة ديني ودين آبائي»<sup>٥</sup>.  
وقال: «من لم يتَّق فليس متناً»<sup>٦</sup>.  
وقال الصادق عليه السلام: «لولا التَّقِيَّة لم يُعرَف الأولياء من الأعداء»<sup>٧</sup>.  
وقال: «مثل مؤمن لا تقية له كمثل بدن لا رأس له»<sup>٨</sup>. وقال: «ألا من لا تقية له فلا

١ - الأنعام / ٢١.

٢ - ليس في «الف».

٣ - الأحزاب / ٢١.

٤ - «الف»: حق.

٥ - انظر: بحار الأنوار ١٠٠: ٩٣، نقلاً عن مشكاة الأنوار: ٥١، بتفاوت.

٦ - انظر الحديث بزيادة في: الأصول من الكافي ٢: ٢١٩، نقلاً عن أبي جعفر عليه السلام؛ بحار الأنوار ٧٥: ٤٢٢، نقلاً عن مشكاة الأنوار: ٤٠.

٧ - لم نعر على مصدر للفظ الحديث، ولكن في بحار الأنوار ٧٥: ٣٩٥، عن الصادق عليه السلام: «ليس متناً من لم يلزم التقية». وأيضاً ورد عنه عليه السلام بهذا اللفظ: «ليس من شيعة علي من لا يتقي». انظر: نفس المصدر ٧٥: ٤١٢، نقلاً عن كتاب صفات الشيعة.

٨ - في بحار الأنوار ٧٥: ٤١٥، نقلاً عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٢٧؛ هكذا: عن الحسين عليه السلام: «لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا».

٩ - في المصدر الآتي: «قال رسول الله ﷺ: «مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له...».

١٠ - ليس في «ب».

١١ - انظر: بحار الأنوار ٧٤: ٢٢٩، نقلاً عن جامع الأخبار: ١١٠، وأيضاً ٧٥: ٤١٤، نقلاً عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام.

دين له»<sup>١</sup>. والعقل يعضد وجوب التّقيّة؛ لأنّ فيها صلاح المتّقّي في نفسه وعرضه وماله وحياته.

أنهي إلى جبار الصادق عليه السلام أنّه ينال المتقدّمين<sup>٢</sup>، فأرسل إليه اللّعين، فسأل منه اللّعين: ما تقول في الشّيعين؟

فقال: «إمامان عادلان قاسطان، ماتا ورحمة الله عليهما». فلمّا خرج السائل عاتبه<sup>٣</sup> المحبّون<sup>٤</sup>.

فقال: أمّا «إمامان»، فهو من قوله تعالى: «فَقَاتِلُوا أُمّةَ الْكُفْرِ»<sup>٥</sup>. وأمّا «عادلان» فهو من قوله تعالى: «ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ»<sup>٦</sup>. وأمّا «قاسطان» فهو من<sup>٧</sup> قوله: «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا»<sup>٨</sup>. وأمّا «ماتا ورحمة الله عليهما» فرحمة الله هي<sup>٩</sup> رسول الله، كما قال الله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ»<sup>١٠</sup>، فماتا<sup>١١</sup> والرّسول غضبان عليهما<sup>١٢</sup>.

١ - انظر: مشكاة الأنوار: ٤٢، وعبارته هكذا: «لا دين لمن لا تقية له». وراجع أيضاً مؤداه في: الأصول من الكافي ٢:

٢١٧؛ بحار الأنوار: ٤١٢: ٧٥؛ نقلاً عن جامع الأخبار: ١١٠؛ ٧٥: ٤١٤، نقلاً عن كتاب سليم بن قيس.

٢ - أي: أنهى إلى الحكم الجبار المعاصر للإمام الصادق عليه السلام - وهو هنا: هارون الرشيد - أن الإمام عليه السلام ينال من الشّيعين المتقدّمين.

٣ - «ب»: أعتبه.

٤ - التوبة / ١٢.

٥ - «الف»: المحبّون له.

٦ - «ب»: «فمن» بدل «فهو من».

٦ - الأنعام / ١.

٧ - «ب»: هو.

٨ - الجن / ١٥.

٩ - «ب»: فمات.

١٠ - الأنبياء / ١٠٧.

١٢ - انظر هذه الرواية في: الصّراط المستقيم ٣: ٧٣؛ وفي مسند أحمد ٣: ٢١٩-٢٢٠: «إنّ رسول الله ﷺ شاور الناس يوم

بدر، فتكلّم أبو بكر، فأعرض عنه، ثمّ تكلم عمر، فأعرض عنه... وهذا يدلّ على سقوط منزلتهما عنده ﷺ. وأشير

إلى هذه التكنية في: نهج الحق وكشف الصدق: ٣٣٩.

## فصل في آية الغار

ليس اسم الصّاحب له مدحاً؛ لأنّ كلب أصحاب الكهف صَحِبَ الفتية في غارهم،<sup>١</sup> وحشرات العالم وسباعه صحبت نوحاً في سفينته أربعة أشهر،<sup>٢</sup> ومحمد ﷺ صحب أبا طالب وأبويه وظئيره في صلبهما ونديهما يأكل على زعم المخالف.<sup>٣</sup> وقال الله تعالى: «وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ».<sup>٤</sup>

وقال: «قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُخَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ»<sup>٥</sup> سَمَى الصّاحب كافراً. والوساوس الشّيطانيّة والشّرور وفضلات الإنسان صواحب المؤمنين. أليس موسى وعيسى وعُزير ودانيال ويحيى ﷺ وآسية بنت مزاحم وشمعون بن حمون صحبوا الكفار وهم أصحابهم؟

وقوله: «إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»<sup>٦</sup> ليس له مدح فيه؛ لأنّه تعالى قال: «مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا»<sup>٧</sup>، وقال: «وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ»<sup>٨</sup>، ولا ينفع قرب الله<sup>٩</sup> من الكافر شيئاً إلاّ الخسارة، مع أنّ الجمال كان معه ودليله في طريقه كان معه.<sup>١٠</sup>

وأيضاً إن كان هو صاحبه كان عليّ خليفته ونزل فيه قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ»<sup>١١</sup> ولا يذكرون هذا أبداً ويكتبون آية الغار بالذهب، مع أنّه تعالى قال: «معنا» ولم يقل «معك»<sup>١٢</sup>؛ وذلك لأنّه قال: «إِنِّي يارسول الله خائف على عليّ». فقال: الله معي ومع عليّ.

١ - انظر: مجمع البيان ٣: ٤٥٤.

٢ - انظر: مجمع البيان ٣: ١٦٠، ذيل الآية ٤٠ من سورة هود.

٣ - عليّ زعم المخالف» ليس في «ب».

٤ - الأعراف / ٥٠.

٥ - الكهف / ٣٧.

٦ - التوبة / ٤٠.

٧ - المجادلة / ٧.

٨ - سورة ق / ١٦.

٩ - ليس في «الف».

١٠ - انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٢: ١٣٣؛ إعلام الوري: ٧٣؛ بحار الأنوار ١٩: ٤١؛ نقلاً عن «المنتقى في مولود

المصطفى»؛ ٦٩: ١٩، نقلاً عن إعلام الوري.

١١ - البقرة / ٢٠٧.

١٢ - «ب»: معك بل قال: معنا.

ورسول الله ﷺ منعه من الحزن ولم يثق به، والرسول لا يمنع إلا من المعصية. فقال أبو بكر فيه: ٢

فلما ولجت الغار قال محمد: أمنت فثق من كل مُسٍّ ومُدْلِجٍ  
فلا تحزنن فالحزن لاشك فتنه وإثم على ذي اللهجة المتحرِّج<sup>٤</sup>  
وأبان أن الحزن كان معصية، ولم يثق بالرسول، وقوله ﷺ:  
وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر  
رسول إله الخلق إذ مَكروا به فنجاه ذو الطول الكريم من المكْرِ  
وبت أراعيهم وما بُشيتونني وقد صُبرت نفسي على القتل والأسْرِ<sup>٦</sup>  
ويعرف العاقل الفرق بين هذا وذاك<sup>٧</sup> الذي<sup>٨</sup> صاحبه، بونا بعيداً.

### فصل<sup>٩</sup> [ما قيل في مدح بعض الصحابة]

قال المخالف إنه كان إذا جلس النبي ﷺ جلس أبو بكر عن يمينه أو يساره؟<sup>١٠</sup>  
الجواب: ليس هذا بمدح؛ لأنه تعالى قال «فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ \* عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ»<sup>١١</sup>.

١ - «ب»: والرسول. ٢ - «الف»: فيه (شعر).

٣ - هنا زيادة شعر آخر في «الف» وهي هذا:

بربك إن الله ثالثنا الذي يبر به من كل مُسٍّ ومُدْلِجٍ

٤ - «الف»: المستخرج. ٥ - «الف»: إذا.

٦ - هذا البيت ليس في «ب». انظر القصيدة في: المناقب للخوارزمي: ١٢٧؛ فرائد السمطين ١: ٣٣٠؛ نور الأبصار: ١٠٠؛ المستدرك على الصحيحين ٣: ٤؛ تلخيص المستدرك (بذيله) ٣: ٤. وفي الفصول المختارة: ٣٣ بعد نقل هذه القصيدة قال: «وأكثر الأخبار جاءت بمبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش رسول الله ﷺ في ليلة مضى رسول الله ﷺ إلى الغار، وهذا الخبر وجدته في ليلة مضى إلى الشعب، ويمكن أن يكون قد بات عليه مرتين على فراش الرسول ﷺ».

٧ - «الف»: وذلك. ٨ - «ب»: قال.

٩ - الف: قيل.

١٠ - انظر ما يقرب هذا: في منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٦٥؛ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٦٠؛ سنن الترمذي

١١ - المعارج ٣٦/٣٧.

ويقال: عمر كان حاضراً قدامه وأبو بكر عن يساره، فشرب وأعطى سُورَه أعرابياً عن يمينه. فقال عمر: ما منعك يا رسول الله أن تعطي أبا بكر؟ فقال: فقال: وكان الكأس مجريها اليمين.

كما ذكر أبو الفتوح الهمداني في كتابه المنهج.<sup>١</sup>

قيل: إنّه كان في عريشه!

الجواب: لن يأمن النَّبِيُّ ﷺ منه أن يبعثه في سرّية خوفاً من انهزامه كما فعل بخير،<sup>٢</sup> أو أنّه لم يرد أن يحصل له فضيلة الجهاد أو أن يشاهد شوكة الكفّار ويميل إليهم كما كانوا قصدوا به يوم أحد إذ طلبوا رسولاً يرسل إلى أبي سفيان طلباً للاستئمان.<sup>٣</sup>

قيل: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا سار سار معه، وإذا وقف في الحرب وقف خلفه.

الجواب: المسيرة<sup>٤</sup> ليست بمدح. والوقوف خلفه؛ لأنّه<sup>٥</sup> جعله<sup>٦</sup> جُنّة ليقع عليه السهم والرّمح ويقوم هو خلفه.

١ - لم نعر على مصدر لهذه القصة.

٢ - انظر: المناقب لابن المغازلي: ١٨٠ - ١٨١؛ حلية الأولياء: ١: ٦٢ و ٤: ٣٥٦؛ التفض: ٦٩ و ١٧٠؛ نهج الحق وكشف الصدق: ٣٤٠، نقلاً عن مجمع الزوائد للهيتمي ٩: ١٢٤؛ قال المفيد - قدس الله روحه - في الإفصاح في الإمامة: ١٩٣ ما هذا لفظه: أمّا كون أبي بكر وعمر مع رسول الله ﷺ في العريش بيد، فلنسا نكره لكنّه لغير ما ظننتموه، والأمر فيه أوضح من أن يلتبس بما توهمتموه. وذلك أنّ رسول الله ﷺ لما علم من مجيئهما عن الحروب وخوفهما من البراز للتحوف وجزعهما من لقاء الأبطال وضعف بصيرتهما وعدم ثباتهما في القتال ما أوجب في الحكمة والدين والتدبير، حبسهما في ذلك المكان ومنعهما من التعرّض إلى القتال، والاحتياط عليهما، لئلا يوقعا في تدبيره الفساد. إلى أن قال: ويزيد ذلك بياناً انهزامهما مع المنهزمين في يوم أحد، وفرارهما من مرحب في يوم خيبر، وكونهما من جملة المؤمنين للأدبار في يوم الخندق، وأنهما لم يثبتا لقرن قط، ولا بارزا بطلاً... راجع أيضاً: الكامل في التاريخ ١: ٥٥٣ و ٥٥٤؛ تاريخ الطبري ٢: ٢٠١؛ كشف الغمّة ١: ١٩٢ و ١٩٣؛ عدّة رسائل للمفيد: ١٢١ - ١٢٢.

٣ - انظر: الكامل في التاريخ ١: ٥٥٣؛ تاريخ الطبري ٢: ٢٠١؛ عدّة رسائل للمفيد: ١٢١ - ١٢٢.

٥ - «الف»: كما أنّه.

٤ - «الف»: الشائرة.

٦ - «ب»: جعل.

## فصل في الفرق بين الرسول والنبي والمحدث

أَمَّا الْمَلَكُ فلا يكون إلا رسولا<sup>١</sup>، كما قال الله تعالى: «جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا»<sup>٢</sup>.  
والتَّيَّبِي من يسمع الصَّوت من الملك، أو يكون يحكم بحكم كتاب مَنْ قبله، أو يرى في  
منامه، كإبراهيم في ذبح ابنه، ورسولنا كما قال الله تعالى: «لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا»<sup>٣</sup>.  
ومحمد ﷺ كان قبل الأربعين نبياً، وبعده اجتمع له النبوة والرسالة.

والرَّسُول من كان صاحب الوحي.

قال الصادق عليه السلام: ومن الأنبياء مَنْ جمع النبوة، ويؤتى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه  
ويحدثه من غير أن يكون يرى في اليقظة<sup>٤</sup>.

والمحدث من يسمع الصَّوت ولا يرى الصورة<sup>٥</sup>. وقال أيضاً: إِنَّ الْحِجَّةَ لا تقوم لله على  
خلقه إلا بإمام حتى يُعرف<sup>٦</sup>.

سُئِلَ الصادق عليه السلام: أتكون الأرض ليس فيها إمام؟ قال: لا. وسُئِلَ: أَيْكون إماماً؟ قال:  
لا، إلا وأحدهما صامت<sup>٧</sup>.

وذلك مثل عليٍّ ومعه الحسنان وعليٌّ بن الحسين عليهما السلام. وهؤلاء مع عليٍّ عليه السلام كانوا  
صامتين، والحسين عليه السلام كان صامتاً أيام الحسن عليه السلام، وعليٌّ كان صامتاً أيام الحسين عليه السلام.  
وقال: إِنَّ الْأَرْضَ لا تخلو إلا وفيها إمام؛ كيما إن زاد المؤمنون شيئاً ردَّهم وإن نقصوا  
شيئاً أتمَّ لهم<sup>٨</sup>.

[وقال:] ما زالت الأرض إلا والله فيها حجة، يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس إلى

١ - أي يكون الملك رسولا، ولا يكون نبياً ولا محدثاً.

٢ - فاطر / ١. ٣ - الفتح / ٢٧.

٤ - انظر الحديث في: الأصول من الكافي ١: ١٧٦-١٧٧، باب الفرق بين الرسول والتَّيَّبِي والمحدث.

٥ - انظر: نفس المصدر والموضع.

٦ - انظر: نفس المصدر ١: ١٧٧، باب أَنَّ الْحِجَّةَ لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام.

٧ - انظر نفس المصدر ١: ١٧٨، باب أَنَّ الْأَرْضَ لا تخلو من حجة.

٨ - انظر: نفس المصدر والموضع.



سبيل الله عز وجل.<sup>١</sup>

وقال: لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة.<sup>٢</sup>

وقال الباقر عليه السلام: إنه لا يكون العبد مؤمناً حتى يعرف الله ورسوله والأئمة كلهم.<sup>٣</sup>

[قوله ﷺ: المُنْكَرُ لآخرنا كالمنكر لأولنا]

مسألة: من أنكر حكماً واحداً من الدين حقاً<sup>٤</sup> ويتمكن من معرفته ولا يلتفت إليه لاعتقاده بفساده، يكون كافراً، وإن أقر بالله وبرسوله. وكذلك من أنكر واحداً من الأئمة المحقة، كما جاء في الأثر أن النبي ﷺ قال: المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا.<sup>٥</sup>

فصل [في أن آباء الأنبياء عليهم السلام كانوا مؤمنين]<sup>٦</sup>

اعلم أن آباء الأنبياء بأسرهم كانوا مؤمنين؛ لوجوه:

منها: قوله تعالى بعد ذكر الأنبياء في الأنعام: «وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ».<sup>٧</sup>  
ومنها: أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ»<sup>٨</sup>  
ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ».<sup>٩</sup> أراد: صالح ابن صالح، كل واحد منهم من صلب من كان قبله.  
وقال الله تعالى في حق إبراهيم: «رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ»<sup>١٠</sup> رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ».<sup>١١</sup>  
فجمع هاهنا بين الوالدين، وأمه كانت مؤمنة إجماعاً، ومحال أن يقبل الله دعاءه نصفاً

١ - انظر: نفس المصدر والموضع؛ كمال الدين وتمام التعمية: ٢٢٩، بزيادة.

٢ - انظر: الأصول من الكافي ١: ١٧٩؛ كتاب الغيبة للنعمان: ١٢.

٣ - انظر: نفس المصدر ١: ١٨٠ - باب معرفة الإمام والزوجة إليه.

٤ - ليس في «ب».

٥ - انظر: كمال الدين وتمام التعمية: ١٤؛ الاحتجاج للطبرسي: ٤٣؛ بحار الأنوار ٣٦: ٢٤٦ و ٥١: ١٦٠.

٦ - من هامش «الف».

٧ - الأنعام / ٨٧.

٨ - آل عمران / ٣٣ - ٣٤.

٩ - «الف»؛ حق أب.

١٠ - إبراهيم / ٤٠ - ٤١.

ويرد نصفاً. ودعا بقبول الصلاة ويجعله مقيمها، وضم إليها ذرّيته. فهذه<sup>١</sup> أيضاً جاءت مقبولة.<sup>٢</sup> وقال النبي ﷺ: «رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ»<sup>٣</sup>، فقال ﷺ: فانتهمت الدعوة إليّ وإلى عليّ لم يسجد أحدٌ منا لصنم قطّ، فاتخذني الله نبياً واتخذ عليّاً وصياً.<sup>٤</sup> وعمّ لفظة: «أحدٌ منا» جميع الآباء.

وأيضاً قال الله تعالى: «وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ \* الَّذِي يَرِيكَ حِينَ تَقُومُ \* وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ»،<sup>٥</sup> فقال النبي ﷺ: عند هذه: لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الطاهرين إلى الأرحام الطاهرات.<sup>٦</sup> وروى: من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات. وهذا أوفق في صنعة<sup>٧</sup> الإعراب، ويكون التقدير: من أصلاب الرجال الطاهرين، وأرحام النساء الطاهرات.<sup>٨</sup>

وقال النبي ﷺ: نزل عليّ جبرئيل عليه السلام وقال: إنّ الله تعالى حرّم على النار صلباً حملك، وججراً كفلك، وثدياً أرضعك.<sup>٩</sup> وروى: «بطناً وضعك». فالصلب هو عبد المطلب وعبد الله أبوه، والحجر أبو طالب وأمه، والتدي أمّه وظئره.

وقال عليّ عليه السلام: كيف يكون أبي في النار وأنا قسيم الجنة والنار؟!<sup>١٠</sup> وورد نصّاً صريحاً: أنّ الله أوجب على النبي ﷺ الدعاء لوالديه، كما قال: «وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا»<sup>١١</sup>، ولذلك علّل الصغر بتربيته.<sup>١٢</sup>

١ - «الف»: وهذه.

٢ - هنا زيادة في «الف» وهي: «اليقين هاهنا بقبول الدعاء».

٣ - إبراهيم/٣٥.

٤ - انظر: المناقب لابن المغازلي: ٢٧٦.

٥ - الشعراء/٢١٧-٢١٩.

٦ - «الف»: «عنده» بدل «عند هذه».

٧ - انظر: مجمع البيان ٢: ٣٢٢؛ تفسير الصافي ١: ٥٢٥.

٨ - «الف»: صفة.

٩ - انظر مؤدّى هذا الحديث في: الأصول من الكافي ١: ٤٤٢؛ الغدير ٧: ٣٤٧، نقلاً عن كفاية الطالب: ٢٦٠.

١٠ - لفظ الحديث في الأصول من الكافي ١: ٤٤٦ هكذا: «إني قد حرّمْتُ النارَ على صلب أنزلك، وبطن حملك، وججر كفلك». فالصلب صلب أبيك عبد الله بن عبد المطلب، والبطن الذي حملك فأمّته بنت وهب، وأما ججر كفلك فججر أبي طالب». انظر أيضاً: الأمالي للصدوق: ٦٠٦؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ٤: ٢١٠؛ تفسير الصافي ٢: ٢٦٨؛ الغدير ٧: ٣٧٨.

و٣٧٥، نقلاً عن مصادر عديدة.

١١ - انظر: بشارة المصطفى: ٢٠٢؛ تفسير الصافي ٢: ٢٦٩.

١٣ - «ب»: لـتربيته.

١٢ - الإسراء/٢٤.

وروي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «المرء مع مَنْ أَحَبَّ»<sup>١</sup>، ولم يوجد في الدُّنْيَا أَحَبَّ لِمُحَمَّدٍ مِنْ أَبَوَيْهِ وَأَبِي طَالِبٍ.

والخصم يقول: الإيمان عطائي، يمكن أن يسلب الله الإيمان أو يسلب الكفر ويبدله بالإيمان وهو مالك الملك.<sup>٢</sup> فأمكن أَنَّ الله أبدل كفر أبويهما بالإيمان وهو مالك الملك، وأيضاً فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ خير الخلق كيف يُتَصَوَّر أَنَّ<sup>٣</sup> يَدْخُلُ موسى مثلاً<sup>٤</sup> جَنَّتَهُ مع أبويه فِرْحاً جَذْلان، وأبوا خير الخلق في أطباق النيران؟!

وأيضاً إِذَا كَانَ أبواه كافرَيْن يلزم منه أن يكون مُحَمَّدٌ ﷺ كافراً؛ لكونه في صلب الأب وهو يسجد لصنم وفي بطن الأم وهي تسجد لصنم.

ورد في التفاسير أَنَّهُ ﷺ قال: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى»<sup>٥</sup> قال: «وَأَنَا لَا أَرْضَى، وَوَاحِدٌ<sup>٦</sup> مِنْ أُمَّتِي فِي النَّارِ»<sup>٧</sup>، فعلى هذا كيف يرضى والداه فيها؟! وأيضاً إِذَا ارْتَفَعَ الْحَسَنُ وَالْقَبْحُ الْعَقْلِيَّانِ وليس الله تعالى بعاذل، فأَيُّ شَيْءٍ يمنع من دخولهما الْجَنَّةَ؟

إِنْ قِيلَ: السَّمْعُ؟

الجواب: السَّمْعُ مظنون كما هو مذهب المخالف، لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَشْيَاءَ<sup>٨</sup>، وَذَلِكَ مِثْلُ كَوْنِهِ مَنْسُوخاً أَوْ فِيهِ إِضْمَارٌ أَوْ مَجَازٌ أَوْ حَذْفٌ<sup>٩</sup> أَوْ اشْتِرَاكٌ أَوْ نَقْلٌ.

## فصل ١٠ [القول في تزوج عمر من ابنة عليّ ﷺ]<sup>١١</sup>

إِنْ قِيلَ: <sup>١٢</sup>تَزَوَّجَ عَلِيٌّ ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومَ عُمَرَ، وَلَوْ كَانَ طَاغِيًّا لَمَّا زَوَّجَهُ كَرِيمَتَهُ!

١ - انظر: سنن الدارمي ٢: ٣٢١.

٢ - انظر: شرح الأصول الخمسة: ٤٤٧.

٣ - «الف»: مثلاً أن.

٤ - ليس في «الف».

٥ - الضحى / ٥.

٦ - «الف»: واحداً.

٧ - انظر: الدر المنثور ٦: ٣٦١؛ مجمع البيان ٥: ٥٠٥، بتفاوت.

٨ - هناك زيادة في «الف» وهي «وعدمها مظنون».

٩ - ليس في «الف».

١٠ - ليس في «الف».

١١ - من هامش «الف».

١٢ - ليس في «ب».

الجواب: كان عليّ عليه السلام في ذلك كارهاً.<sup>١</sup> أو لم يفعل لوط النبي صلى الله عليه وآله هكذا بيناته<sup>٢</sup> مع الكافرين، كما حكى الله تعالى عنه بقوله: «هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ».<sup>٣</sup>  
مع أن أولئك القوم كانوا ظاهري الكفر، وعمر كان على ظاهر الإسلام مراعيًا للأحكام الشرعية بل ذلك التقدّم على المستحقّ<sup>٤</sup> حكم آخر. والرّسول صلى الله عليه وآله لم يمنع مناكرة المنافقين وإنّما منع<sup>٥</sup> مناكرة المشركين.<sup>٦</sup>

وعن الصادق عليه السلام أنّه قال: ذلك أوّل فرج غُصِب علينا.<sup>٧</sup>  
ومعروف عندنا أنّه خاطبه مراراً ولم يجبه، فقال عمر للعبّاس: إنّ عليّاً يستنكف منّي، لو لم يفعل هذا معي فأنا أقتله، ولا بدّ لك أن تحضر القوم في المسجد. حتّى نادى الجامعة وصعد المنبر وحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال: أيّها النّاس، إنّ هاهنا رجلاً من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله قد<sup>٨</sup> زنا وهو محصّن، وقد اطّلع عليه أمير المؤمنين وحده، أفقتلونه؟<sup>٩</sup>

فُرفعت الأصوات من جوانب المسجد: إنّ أمير المؤمنين لا يحتاج إلى الشّاهد، نقتله نقتله!

فعند ذلك نزل<sup>١٠</sup> عن المنبر وجلس عند العبّاس، وقال مشافهاً: أتمّ هذا الأمر حتّى [لا] يقتله النّاس من غير سبب، والقوم على ما تراهم لا يطلبون البرهان.  
فقام العبّاس ودخل<sup>١١</sup> على عليّ عليه السلام وأخبره الحال، وخرج غير مأذون به. فقال

١ - انظر: تلخيص الشّافي ٢: ١٦٠.

٢ - التسخن: بنتاه. ولعلّ الصّحيح ما أثبتناه.

٣ - هود / ٧٨.

٤ - يريد الله تقدّم عُمر عليه - سلام الله عليه - وهو المستحقّ للخلافة أمر، ورعايته للأحكام الشرعية أمر آخر.

٥ - «الف»: منع من.

٦ - انظر: مجمع البيان ١: ٣١٨، ذيل الآية ٢٢٠ من سورة البقرة.

٧ - انظر: تلخيص الشّافي ٢: ١٦٠؛ «رسالة إنكاح أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ابنه من عمر» للشّريف المرتضى: ٣٠؛ بحار الأنوار

٤٢: ١٠٦، نقلاً عن الفروع من الكافي ٥: ٣٤٦؛ وسائل الشّيعه ١٤: ٤٣٣، وفيها: غُصِبنا عليه، أو: غُصِبناه.

٨ - «الف»: وقد.

٩ - «الف»: أقتلونه.

١١ - ليس في «ب».

١٠ - «الف»: نزل عمر.

العبّاس: أنا وكيل عليّ في هذا الأمر. وزوّجها من عمر.<sup>١</sup>  
أليست آسية تحت فرعون الكافر؟  
أليس النّبي ﷺ زوّج بنته زينب من أبي العاص بن الرّبيع وهو مشرك، ثمّ أسلم بعد ذلك  
بزمان، والرّسول أمضى العقد الأوّل ولم يجدّد<sup>٢</sup> العقد؟  
أليس زوّج رقيّة من عتبة بن أبي لهب وافترسه الأسد في طريق الشّام؟<sup>٣</sup>

### فصل في زيد بن حارثة

اشتراه النّبي ﷺ بمال خديجة من سوق عكاظ<sup>٤</sup> ووهبته خديجة محمّداً ﷺ  
فقال ﷺ: أعتقته. وكان مسروقاً من أبيه حارثة، فلمّا علم حارثة حاله جاء بطلبه، ونزل  
في بيت أبي طالب مع ملائمة رؤساء قومه،<sup>٥</sup> وبعث أبوه أبا طالب إلى النّبي ﷺ: إنّ الأمر  
كان كذا، إمّا أن تمنّ<sup>٦</sup> علينا منّا وتردّ ابني عليّ، أو تبيعه منّي بما اشتريت؟ فقال النّبي ﷺ:  
أنا أعتقته. فهو مخير، إن شاء يجيء في صحبتك. فلمّا سمع هذا وأنّ النّبي ﷺ خيرّه قال:  
إنّي بريء من أب مشرك. فلمّا سمع حارثة، غضب عليه وكتب<sup>٧</sup> أنّه ليس ولده، وتبرّأ منه.  
فعظم هذا على زيد. فعند ذلك قال النّبي ﷺ: «زيد ابني». واشتهر زيد بـ «ابن محمّد».<sup>٨</sup>  
فأراد الله للحسن والحسين ﷺ بنوّة الرّسول وخلافته، فنزل الوحي «أدْعُوهُمْ  
لِآبَائِهِمْ».<sup>٩</sup> لم يترك النّاس هذا الاعتزاء، يعني زيد بن محمّد، ثمّ نزل ثانياً قوله: «مَا كَانَ

١ - انظر هذه القصة في: رسالة «إنكاح أمير المؤمنين عليّ ابنه من عمر»، للشّريف المرتضى ورسالة «تزويج عليّ بنته من عمر» للمفيد المطبوعتين في مجموعة مصنفات الشيخ المفيد في المؤتمر العالميّ: تلخيص الشافعي ٢: ١٦٠، إعلام الوري: ٢٠٤؛ بحار الأنوار ٤٢: ٩٤. والقصة في هذه المصادر: إمّا مردودة، وإمّا أنّ لها توجيهاً في ظروف خاصّة، كما فعل المؤلّف رحمه الله.

٢ - انظر: تحقيق المسألة وهاتين القصّتين: رسالة «تزويج عليّ بنته من عمر» للمفيد: ١٥-٢٢.

٣ - انظر: لسان العرب ٧: ٤٤٧. وفيه: هي اسم سوق من أسواق العرب و موسم من مواسم الجاهليّة ... وهي بقرب مكّة. كان العرب يجتمعون بها كلّ سنة، فيقيمون شهراً يتبايعون ويتفاخرون، فلمّا جاء الإسلام هدم ذلك.

٤ - «الف»: قومه رؤساء. ٥ - «الف»: تمّنه.

٦ - «الف»: ليس في «ب». ٧ - «الف»: وكتب براءة.

٨ - انظر: السيرة النبوية لابن هشام ١: ٢٦٥. ٩ - الأحزاب ٥/.

مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ»<sup>١</sup> فلم يترك الناس ذلك الانتساب، فنزل الوحي ثالثاً بتطبيق زيد امرأته. وأمر الله تعالى أن يزوجه<sup>٢</sup> بعد العدة ليعلم الناس أنه ليس بابن النبي ﷺ وإنما ابنه الحسن والحسين عليهما السلام، ليصح خلافتهما ووراثتهما بعده منه.<sup>٣</sup>

### فصل [عدم رضاه ﷺ بخلافتهم]

ورد<sup>٤</sup> في فتوح ابن أعثم الكوفي السنّي ما يدلّ على أنّ عليّاً لم يرض بخلافتهم، وأنّ خلافتهم كانت انتهاز الفرصة، ولم يرض الأنصار أيضاً بها، وأنهم غلبوا على عليّ ﷺ وقت اشتغاله بعزاء الرسول ﷺ وهو قوله بهذه العبارة:<sup>٥</sup>

قال عليّ للصّحابة: يا هؤلاء، إنّما أخذتم هذا الأمر من الأنصار بالحجّة عليهم وبالقرابة؛ لأنّكم زعمتم أنّ محمداً منكم. فأعطوكم التّفاد<sup>٦</sup> وسلّموا لكم<sup>٧</sup> الأمر. وأنا أحتجّ عليكم بالذي احتججتم به على الأنصار، ونحن أولى بمحمّد حيّاً وميتاً؛ لأنّا أهل بيته وأقرب<sup>٨</sup> الخلق إليه. فإن كنتم تخافون الله فأنصفونا واعرفوا لنا في هذا الأمر ما عرفته لكم الأنصار. فقال عمر: أيّها الرّجل، لست بمتروك أو تبايع كما بايع غيرك! فقال عليّ: إذن لا أقبل ما تقول يا عمر. إلى أن قال لأبي عبيدة:<sup>٩</sup> وليس ينبغي لكم أن تخرجوا سلطان محمّد من داره، ففي بيوتنا نزل القرآن، ونحن معدن العلم والفقه والسّنّة،<sup>١٠</sup> ونحن أحقّ بأمر الخلافة منكم،<sup>١١</sup> فلا تتبعوا الهوى فيكون نصيبكم الأخسّ<sup>١٢</sup>.

وجرى بينه وبين بشير حكايات في هذا الباب. فقال في جوابه:<sup>١٣</sup> يا بشير، أو كان

١ - الأحزاب / ٤٠.

٢ - انظر: مجمع البيان ٤: ٣٥٩.

٣ - «الف»: أورد.

٤ - «الف»: أورد.

٥ - «الف»: لأنّ أهل بيته أقرب.

٦ - انظر تمام الكلام في: الفتوح لابن أعثم الكوفي ١: ١٣-١٤.

٧ - المصدر: و السّنّة والفرائض.

٨ - «فيكون نصيبكم الأخسّ» ليس في «ب».

٩ - «الف» ليس في «الف».

١٠ - المصدر: ونحن أعلم بأمر الخلق منكم.

١١ - «الف» ليس في «الف».

١٢ - «الف» ليس في «الف».

يجب عليّ أن أترك رسول الله في بيته لم أجته في حفرتي، وأخرج فأنازع الناس فيه؟<sup>١</sup>  
فقال أبو بكر: يا أبا الحسن، لو علمت أنك تنازعني في هذا الأمر لما أردته ولا طلبته،  
فقد بايع الناس<sup>٢</sup>. انتهى كلامه. فردّ عليّ عليه السلام ما احتجّ به الأنصار، وما قبلوه منه.  
وما<sup>٣</sup> قال أبو بكر يُردّ عليه؛ لأنّ الرجوع إلى الحقّ خير من التّماذي في الباطل.  
ويعرف العاقل ما قال عمر: «أيّها الرّجل، لست بمتروك»<sup>٤</sup>. فإنّه يظهر منه العداوة  
والحقّد عليّ عليه السلام وأنّهم تواطأوا في هذا الأمر.  
[و] كيف يجوز على مثل عليّ أن يكون وصيّ<sup>٥</sup> ويتركه غير ملحد، ويخرج بطلب  
الملّك؟ نعوذ بالله من سوء التّوفيق وخذلان الأشقياء.

## فصل<sup>٦</sup> [دُهاة العرب]<sup>٧</sup>

قيل: كان دهاة العرب أربعة: معاوية بن حُديج<sup>٨</sup> وقَتَلَه معاوية بن أبي سفيان بالسمّ  
لينفرد بالملّك، وعمر بن الخطّاب، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمر بن العاص<sup>٩</sup>؛ وكان  
المعياً صاحب الرّأي في الدّنيا، ومن أشدّ المعاندين على أهل بيت الرّسول. فهؤلاء بلغوا  
الأمر إلى ما ترى، وأعانهم بما افتروه بنو مروان وبنو العبّاس وأبو حنيفة وأضرابهم في قرب  
خمسمائة سنة كانوا في إطفاء نور الله وإخفائه<sup>١٠</sup>. وسيتمّ الله نوره بمهدي<sup>١١</sup> آخر الزّمان إن  
شاء الله وحده.

١ - يُوجد كلامه عليه السلام هذا في: العقد الفريد ١: ١٣؛ وفي المصدر الآتي أيضاً.

٢ - الفتوح لابن أعمى الكوفي ١: ١٣-١٤. ولا يخفى أنّ المؤلّف عليه السلام نقل كلام صاحب الفتوح مع تقطيع فيه وتغيير في

العبّارات. ٣ - ليس في «الف».

٤ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ١١.

٥ - ليس في «ب».

٦ - ليس في «ب». ٧ - من هامش «الف».

٨ - ترجمته في: تهذيب التهذيب ١٠: ٢٠٣؛ شذرات الذهب ١: ٥٨؛ الكامل في التّاريخ ٢: ٤٧٨.

٩ - في سير أعلام النبلاء ٣: ١٠٨؛ دهاة العرب حين ثارت الفتنة [في صفّين] خمسة: معاوية، وعمر، وقيس، والمغيرة،

وعبد الله بن بُديل بن ورقاء الخزاعي. وكان قيس وابن بُديل مع عليّ، وكان عمرو بن العاص مع معاوية، وكان المغيرة

معتزلاً بالطائف حتّى حكم الحكمان. ١٠ - «الف»: «وإفساد نوره» بدل «إخفائه».

١١ - «ب»: المهديّ.

### فصل [ديوان عمر]<sup>١</sup>

رُوي أن عمر استدعى دفتر الحساب وابتدأ بذكر عليّ عليه السلام، وكتب له كلّ سنة خمسة آلاف، ثمّ ندم وحوّله إلى السّطر الخامس، فلمّا أنهى ذلك إلى عليّ عليه السلام ذهب إليه وقال: أحسبت ذلك الإمسي<sup>٢</sup> من الابتداء باسمي، من حسناتك أم لا؟ فقال: نعم. فقال عليّ: الحمد لله الذي لم يُمت عليّاً حتّى رأى عمر يمحو حسناته بيده. فحجل عمر وحوّل اسمه إلى مكانه، لكن لم يؤدّ ذلك الذي كتبه.<sup>٣</sup>

### فصل [مواقف الخلفاء من عليّ عليه السلام]

كان عليّ أيام خلافتهم على صورة المحبوسين، ولم يسموه بعمل قطّ خوفاً من أن يطّلع الناس على أحواله وكونه مستحقّاً للخلافة، إلى أن نُودي بجهاد مسيلمة الكذاب، فركب وتقدّم للجهاد، وهزم اللّعين. ولمّا قدم خالد بن الوليد لم يبق من القتال إلّا قليل، ثمّ عاد عليّ عليه السلام ولم يخرج من المدينة قطّ إلّا ذلك اليوم.<sup>٤</sup>

### فصل [في أحوال وحشي]<sup>٥</sup>

وحشي قاتل حمزة تاب، وكان في الإسلام<sup>٦</sup> حتّى خرج إلى الشّام وعشق في الخرابات فاجرة ولزمها في الشّرب والزّنا، حتّى اتّفق أنّه شرب يوماً من أيّامه معها فوضع

١ - هامش «الف»: دفتر عمر.

٢ - قال أبو سعيد: تقول جاء في أمس، فإذا نسبت شيئاً إليه كُسرت الهمزة، قلت: «إمسي» على غير قياس... (لسان العرب ٦: ٨).

٣ - لم نعتز على مصدر لهذه الزّواية. ومن أراد أن يطّلع على أمر ديوان عمر وأنه أوّل من دَوّن الدّيوان، فليراجع: تجارب الأمم ١: ٢٥٨؛ الإيضاح: ٢٥٠؛ تاريخ الطّبري ٣: ١٠٩.

٤ - انظر في مواقف الخلفاء ولا سيّما موقف عثمان من عليّ عليه السلام: الإمامة والسياسة ١: ١١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٥٧؛ الغدير ٨: ٢٩٤-٢٧٩ و ٣٠٢، ٣٢٣ - ٥ - من هامش «الف».

٦ - «الف»: في الإسلام ضالّاً وكلاًّ.



رأسه على حجرها نائماً فلم يستيقظ، فذفن اللعين جنباً سكران، خسر الدنيا والآخرة.<sup>١</sup>

### فصل [فرح بعض الناس ليلة عاشوراء]<sup>٢</sup>

في ديار المغرب<sup>٣</sup> بلاد كثيرة يأخذون ليلة عاشوراء رأس حمار جيفة، ويعلقونه على سنان الرّمح ويقولون: هذا رأس الحسين!! فيجتمع عليه<sup>٤</sup> الخلائق ألوفاً، ويدورون تلك الليلة بالمشاعل والدّفوف والمغنيات، ويقفون على كلّ باب دار، ويقولون: ياسّتي<sup>٥</sup> المروّوسة أطعمينا المظنفسه. والمظنفسه: القطائف<sup>٦</sup> في لغتهم. والمظنفسه غذاؤهم تلك<sup>٧</sup> الليلة، ويفرحون بذلك ويشمتون<sup>٨</sup> بقتل الحسين عليه السلام ويخضبون الأيدي والأرجل ويلبسون أحسن الثياب، كما يفعل في الأعياد والعرائس. ومن لم يرض بذلك فليس بسّتي حقيقي.<sup>٩</sup>

### فصل [في عمر بن عبد العزيز]<sup>١٠</sup>

لمّا آلت نوبة الإمارة إلى عمر بن عبد العزيز تفكّر في معاوية وأولاده واستئصالهم، وقال مع نفسه: هلاكهم بشؤم خروجه على عليّ عليه السلام وقتل أولاده، ولعنه من غير استحقاق. فلمّا أصبح أحضر الوزراء، وقال: رأيت البارحة أنّ هلاك آل أبي سفيان لمخالفتهم العترة، وخطر<sup>١١</sup> بالبال أن أرفع لعنهم. قال الوزراء: الرأي رأي الأمير. فلمّا صعد المنبر يوم الجمعة

١ - انظر بعض هذا في: السيرة النبوية لابن هشام ٣: ٧٤-٧٧. وأنه أول من أقيم عليه حدّ الخمر في الإسلام بالشام. راجع:

٢ - من هامش «الف».

٣ - «الف»: العرب.

٤ - هي بمعنى «سيّدي» في استعمال العامة. أنظر: محيط المحيط: ٣٩٥.

٥ - القطائف نوع من الحلوات. (محيط المحيط: ٧٤٥).

٦ - «الف»: في تلك.

٧ - انظر: تبصرة العوام: ٩٦، الأمالي للصدوق: ١٢٧ و ١٢٩ المجلس السابع عشر؛ بحار الأنوار ٤٥: ٩٤، نقلاً عن الكافي،

باب لبس الغرّ، ٤٥: ١٠٤، و نقلاً عن علل الشرائع: ٢٢٦.

٨ - من هامش «الف».

٩ - «الف»: وخاطر.

قام إليه ذمّي متموّل واستنكح منه بنته.<sup>١</sup> قال عمر: إنك يا رجل عندنا كافر، ولا تحلّ بناتنا للكافر. فقال الذمّي: فلمَ زوج نبيكم بنته فاطمة من الكافر عليّ بن أبي طالب؟ فصاح عليه عمر وقال: أتقول إنّ عليّاً كافر؟ فقال الذمّي: إن لم يكن عليّ كافراً فلمَ ماذا تلعنونه؟! فخبّل<sup>٢</sup> عمر لذلك ونزل وجلس<sup>٣</sup> من غد يومه.

وأجلسوا الكتاب حتّى كتبوا إلى أقاصي مُلك الإسلام بأنّ أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رفع لعن عليّ عليه السلام؛ لأنّ ذلك كان بدعة وضلالة. وأمر القوّاد خمسمائة نفس شجعان، حتّى لبسوا السّلاح تحت ثيابهم في جمعة أخرى. وصعد المنبر وكان عادتهم لعنه آخر الخطبة. فلمّا خرج من خطبته قال: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»<sup>٤</sup> مقام اللّعة،<sup>٥</sup> ونزل. فصاح القوم من جوانب المسجد: كَفَرَ أمير المؤمنين! وحملوا عليه ليقتلوه، فنادى القوّاد، فصاح بهم حتّى أظهروا الأسلحة، وخلّصوه من أيديهم ونجا<sup>٦</sup> بإعانة القوّاد إلى قصره.<sup>٧</sup> فصارت<sup>٨</sup> بعده قراءة هذه الآية في آخر الخطبة سنّة بين الخطباء، وتفرّق النّاس قائلين: غُيِّرَتِ السّنّة! وبُدِّلَتِ السّنّة!<sup>٩</sup>

فاستفتى النّاس عن هذه المسألة أبا حنيفة والشافعيّ، فكتبوا بأنّ الوضع كان بدعة، والرفع كان سنّة لازمة. قيل: دخل ابن العبّاس بعد موت أمير المؤمنين عليه السلام على معاوية، قال: ما حاجتك؟ فإنّها مقضيّة.

١ - انظر هذه القصة في: زينة المجالس: ١٥٢. ٢ - «الف»: فتحبّل.

٣ - «الف»: «وأنزل رجلين» بدل «ونزل وجلس». ٤ - التحل / ٩٠.

٥ - انظر: في قراءته الآية عوض اللّعة: الكامل في التاريخ ٣: ٢٥٦؛ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٧٥؛ مروج الذهب ٣:

١٨٤؛ الفخري: ١٢٩. ٦ - «الف»: التجأ.

٧ - هناك زيادة في «الف» وهي: لا سار أحداً ليجمع النّاس.

٨ - «ب»: وصارت.

٩ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢٢٢-٢٢٣؛ مروج الذهب ٣: ١٨٤.

قال: حاجتي أن ترفع لعن عليّ عليه السلام، فإنك تعلم أنه غير جائز. قال: والله أقوم بهذا<sup>١</sup> حتى يشيب<sup>٢</sup> الصّغير ويموت عليه الكبير. وإذا رُفع يقال: رُفعت السنّة، وبذلت وغيّرت السنّة! وأعطاه عشرة آلاف<sup>٣</sup>.

ثمّ حُكي عن هذا عند المأمون، فقيل له: لو أمرت بلعن معاوية؟ فقال: من عند الله في خلق الله. ومعاوية لا يليق أن يُذكر<sup>٤</sup> في المنابر، لكن أفتح أفواه أجلاف العرب ليلعنوه في السوق والمحلة والسكّة وطرقهم<sup>٥</sup>.

### [تكريم قبائل من ذراري قتلة الإمام الحسين عليه السلام]

مسألة: في الشّام قبائل مكرّمون معظّمون يُحمل إليهم المبرّات والصدقات. منهم: بنو السّنان أولاد من رفع الرّمح الذي كان عليه رأس الحسين عليه السلام. ومنهم: بنو الطّشت، وهم أولاد اللّعين الذي وضع رأس الحسين عليه السلام في الطّشت وحمله إلى بين يدي يزيد اللّعين. ومنهم: بنو الثّعل، وهم أولاد من أركض الخيل على جسد الحسين عليه السلام في كربلاء، وأخذوا من ذلك الثّعل بقاياهم ويخلطونه بمثله أباً عن أب. ويعلّق حلقة منه على أبواب الدّور تفلأ<sup>٦</sup> وتيمناً بها.

ومنهم: بنو المكبّر<sup>٧</sup>، وهم أولاد من كبّر على رأس الحسين عليه السلام يوم دخوله في الشّام. ومنهم: بنو الفرزدجي، وهم أولاد من أدخل رأس الحسين في الشّام من درب فرزدج حرون<sup>٨</sup>.

ومنهم: بنو القضيب، وهم أولاد من حمل القضيب إلى يزيد ليضرب ثنايا الحسين عليه السلام.

١ - ليس في «الف».

٢ - «الف»: يشبّ به.

٣ - لم نثر على ذلك الموقف لابن عبّاس مع معاوية. راجع بعض مواقفهما وما جرى بينهما في الغدير ١٠: ٢٤٧ و ٢٩١

٤ - «ب»: يذكر له.

٥ و ٣٢٤-٣٢٦.

٥ - انظر: تاريخ الطّبري ٧: ١٨٧؛ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣٥١. وأمر المعتضد بالله بلعن معاوية أيضاً، كما في: شرح نهج

٦ - «ب»: تفلأ.

البلاغة لابن أبي الحديد ١٥: ١٧١.

٨ - ومنهم بنو الفرزدجي .... في الشّام» ليس في «ب».

٧ - «الف»: المكبرين.

ومنهم: بنو الفتح، وهم أولاد من قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ بعد العصر الذي قُتل عنده الحسين عليه السلام، بشاره لفتح يزيد عليه اللعنة والعذاب الشديد.<sup>١</sup>

## فصل<sup>٢</sup> [بعض فتاوى أهل السنة]

فانظر<sup>٣</sup> إلى من يحب هؤلاء ويستصوبهم ولا يغسل البول، بل يمسح عورته [ب] الحائط، ويأكل لحوم جميع السباع،<sup>٤</sup> ويلبس الإهاب<sup>٥</sup> غير المذبوحة، ولا ينجس عنده المنى،<sup>٦</sup> ويمسح على خفه لا على رجله،<sup>٧</sup> ويستحل فرج أمه تحليلًا على أبيه وفرج بنته<sup>٨</sup> من الزنا،<sup>٩</sup> ولا يطول صلاته بالأدعية الكثيرة، ويلتفت في صلاته اليمين واليسار كالقرد.<sup>١٠</sup> ويرك في سجوده كبورك البعير، ويُقعي<sup>١١</sup> بين السجدين كإقعاء الكلب،<sup>١٢</sup> ويقتدي في صلاته بالفاجر وإن كان سكراناً،<sup>١٣</sup> ويأتم [ب] الجائز<sup>١٤</sup> الخطأ، ويعتقد بأن النبي صلى الله عليه وآله زنا، أو قصد،<sup>١٥</sup> وكان في قلبه نقطة سوداء كفر<sup>١٦</sup>

١ - «والعذاب الشديد» ليس في «ب».

٢ - ليس في «الف».

٣ - «الف»: «قال الصادق عليه السلام» بدل «فانظر إلى».

٤ - انظر فيهما: المغني والشرح الكبير ١: ١٤٢، ١١: ٦٦.

٥ - الإهاب: الجلد، أو ما لم يدبغ منه. (محيط المحيط: ٢٠). راجع في هذه الفتوى: المغني والشرح الكبير ١: ٥٩.

٦ - انظر: نفس المصدر ١: ٧٣٥.

٧ - انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٧٧؛ سنن الترمذي ١: ٦٣؛ سنن الدارمي ١: ١٨١. وللشيخ المفيد هنا

كلام جيد في: الفصول المختارة: ١٤٣.

٨ - «الف»: بنته اللغوثة.

٩ - انظر: المغني والشرح الكبير ٧: ٤٨٣.

١٠ - انظر: سنن الترمذي ١: ١٨١؛ سنن الدارمي ١: ٣١٠.

١١ - وقد جاء التهي عن الإقعاء في الصلاة، وهو أن يضع إتيه على عقبه بين السجدين، وهذا عند الفقهاء. وفي اللغة:

أقى في جلوسه إقعاءً: تساند إلى ما وراءه ... (محيط المحيط: ٧٤٩).

١٢ - انظر كليهما في: سنن الترمذي ١: ١٦٨؛ سنن الدارمي ١: ٣٠٣.

١٣ - انظر: المغني والشرح الكبير ٢: ٢٢-٢٣؛ الإيضاح: ٣٠٠ و٣٤٨. ولا يخفى أن هذه الأحكام والفتاوى مبثوثة في أبواب

كتب الفقه للعامة، كما أشرنا إلى بعضها في المغني والشرح الكبير.

١٤ - انظر المصادر السابقة.

١٥ - انظر هذا القول لبعض العامة في: الأربعين في أصول الدين: ٣٢٩.

١٦ - «الف»: سوء وكفر به.

لم يرتفع ذلك بالكليّة حتّى شقّ صدره وغُسل ذلك الموضع،<sup>١</sup> ولا يقتدي بأولاد الأنبياء ولا يقول في صلاته «بسم الله الرحمن الرحيم». ولا يتمّ في صلاته السّورة،<sup>٢</sup> ويفرح بحزن النبي ﷺ ويحزن بفرح النبي ﷺ.

### فصل للمشيعّة حجج بالغة وإن لم تُقبل<sup>٣</sup>

إن قيل<sup>٤</sup>: يشتكي قوم من فقهائنا بأنّ خصومنا لا يقبلون حجّتنا، نطلب شيئاً يقبل ممّا. الجواب: قال الله تعالى: «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ».<sup>٥</sup> ومع ذلك لم يقبل منه أبو جهل وأبولهب، ولا من الرّسول ﷺ ثلاث آلاف معجزة<sup>٦</sup>، ولا اليهود من موسى عليه السلام تسع آيات،<sup>٧</sup> ولا القبطيّة<sup>٨</sup> من قوم فرعون، ولا ثمود من نبيّهم وعقروا<sup>٩</sup> حجّتهم وأصبحوا نادمين، ولا أولاد يعقوب عليه السلام من يعقوب، ولا قابيل من هابيل، ولا أصحاب محمّد ﷺ مناقب علي عليه السلام في ثلاثمائة آية من القرآن،<sup>١٠</sup> ولا ثلاثين ألفاً من الأخبار من محمّد في مدح علي<sup>١١</sup> ولا آية الغدير،<sup>١٢</sup> ولا آية المباهلة،<sup>١٣</sup> ولا آية الرّحم،<sup>١٤</sup> ولا آية

١ - انظر في شقّ صدر النبي ﷺ عند أهل السنة: صحيح مسلم ١: ١٠١؛ مروج الذهب ٢: ٢٧٥؛ السيرة النبوية لابن هشام ١: ١٧٤.

٢ - انظر في تركهم «بسم الله» وعدم إتمام سورة في الصلاة: المغني والشرح الكبير ١: ٥١٧ و ٥٣٣.

٣ - في هامش «الف»: من يشتكي من عدم قبول المخالف حجة الشيعة.

٤ - ليس في «ب». ٥ - الأنعام ١٤٩.

٦ - «الف»: ثلاث معجزة. ٧ - انظر في معنى تسع آيات: مجمع البيان ٣: ٤٤٣.

٨ - هم جيل بمصر، وقيل: هم أهل مصر. انظر: لسان العرب ٧: ٣٧٣.

٩ - ليس في «ب».

١٠ - انظر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢: ٤٣١؛ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩١؛ تاريخ بغداد ٦: ٧٦.

١١ - انظر: المناقب للخوارزمي: ٣٣. وفيه: قال الإمام أحمد بن حنبل: ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما ورد لعلي عليه السلام. راجع أيضاً: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢: ٤٣٠.

١٢ - وهي قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا». (المائدة ٣)

١٣ - و: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ». (آل عمران ٦١)

١٤ - و: «وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ». (الأنفال ٧٥)

القراءة،<sup>١</sup> ولا آية الخاتم،<sup>٢</sup> ولا سورة هل أتى.<sup>٣</sup>  
قال الله تعالى لنبيه: «وَلَكِنَّ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ»<sup>٤</sup>، وقال: «وَكَايْنٌ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ»<sup>٥</sup>.

فإذا لم يقبل من الله ولا من رسله، فلا يكون عجباً ولا غريباً أن لا يقبلوا من فقيهه ضعيف. مع أن الحجة ينبغي أن تكون لها حجة في نفسها، لا أن تكون مقبولة في قلب المعاند.

سأل علياً عليه السلام سائل فقال: «سل متفقها لا متعدياً»<sup>٦</sup>. فإذا سمع المتعاند<sup>٧</sup> لا يقبل؛ لأنَّ الحجة عنده حينئذٍ كالعسل عند الصقراوي يكون مرّاً. بلى، صارت حجته<sup>٩</sup> عليه سبباً لمزيد عقوبته في القيامة فاشتدَّ عليه غضب الله وحجته، بسبب رده حجته<sup>١٠</sup>.  
دخل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام على هارون الرشيد وكان في غضب على أحد، فقال: أغضب عليه الله؟  
قال: نعم.

قال: فلا تغضب أشدَّ مما غضب لنفسه.<sup>١١</sup>  
فإذا لم يقبل حجته غضب الله عليه وحلم منه، فتخلق أنت أيضاً بأخلاق الله. والمخالف لا يقبل الحجة من عقله فكيف يقبل منك؟ وهو مضايح<sup>١٢</sup> الطاف ربّه<sup>١٣</sup> في حقّه،

١ - و: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْرِفْ حَسَنَةً نَدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ». (الشورى / ٢٣)

٢ - و: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحْمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ». (المائدة / ٥٥)

٣ - انظر سورة الإنسان؛ الآيات ٥ - ١٠. وفيها قوله تعالى: «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبٍّ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا».

٤ - البقرة / ١٤٥. ٥ - يوسف / ١٠٥.

٦ - انظر: الحديث في: الخصال: ٢٢٩ هكذا: «سل تفقها ولا تسأل تعتاً».

٧ - «الف»: تعاند. ٨ - ليس في «الف».

٩ - «الف»: محبته.

١٠ - المخاطب بهذا الكلام عند المؤلف عليه السلام هو الذي سأل عن حجة مقبولة.

١١ - انظر مؤدى هذا الكلام في: تحف العقول: ٤٢٦-٤٢٧.

١٢ - «الف»: رضاع. ١٣ - ليس في «الف».

فكيف يقبل بملاك الذي هو لطف له؟

## فصل ١ [الابد مع القرآن من إمام معصوم]

إن قيل: القرآن إمامنا يكفيننا، لا يُحتاج<sup>٢</sup> إلى آخر؟

الجواب: فالصّحابة ضائعة في البين لا يُحتاج إليهم!! مع أنّ ابن عباس قال: إنّ القرآن ذو وجه، فاحملوه على أحسن وجوهه.<sup>٣</sup> وقال الله تعالى: «فَبَشِّرْ عِبَادِ \* الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ»<sup>٤</sup>، فلا بدّ عند هذا من إمام معصوم يُعتمد بقوله عند احتمال الوجوه واختلاف الناس فيه.

## [لا تخلو الأرض من حجة إلهية]

مسألة: عجباً من جاهل يقول: إنّ بين الملائكة المعصومين ألوفاً في<sup>٥</sup> ألوف، كلّهم معصومون، كان مجرماً واحداً وهو إبليس اللّعين.<sup>٦</sup> كان ظاهر الصّلاح والزّهد والعبادة والصّلاحية، لكن كان دخلة<sup>٧</sup> أمره خبيثة، فلم يجوز الله أن يتركه بغير حجة. فخلق آدم وبيّن دخلة<sup>٨</sup> أمره وألزم عليه به الحجة؛ حتّى لا يقول غداً: ما جاءنا بشير ولا نذير، ولا يتفكّر ولا يقول: إنّ الدّنيا مملوءة كفرّاً وعصياناً وقتلاً ونهباً، فكيف يجوز أن تخلو من الحجة؟! وقال الله تعالى: «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ...»<sup>٩</sup> وما من شيء إلّا ويدلّ على ذاته ونبوّة نبيّه وولاية وليّه.

١ - ليس في «الف».

٢ - ليس في «الف»، ولا يبعد كونه «لا نحتاج».

٣ - انظر: مقدّمة مجمع البيان ١: ١٣.

٤ - الزّمر / ١٧، ١٨.

٥ - «الف»: فمن.

٦ - «ب»: واللّعين.

٧ - «الف»: دخيلة. ودخلة الأمر ودخيلته: باطن الأمر، ودخلة الرّجل - مثلاً - داخلته وتيته ومذهبه. انظر: محيط

المحيط: ٢٧٢.

٨ - «الف»: دخيلة.

٩ - فضلت / ٥٣.

## فصل ١ [استخلافاً للنبي ﷺ زمن حياته]

قدّم النبي ﷺ للصلاة ابن أم مكتوم<sup>٢</sup> في المدينة. وأمر عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل<sup>٣</sup> وكان أبو بكر وعمر فيهم، وكانا يصلّيان مُقتدّيين بعمرو بن العاص.<sup>٤</sup>

وأمر أسامة بن زيد وجعلهما أيضاً تحت رايته، وكانا يقتديان<sup>٥</sup> به إجازة من النبي ﷺ.<sup>٦</sup>

وقيل: مشى النبي ﷺ إلى إصلاح ذات البين بين قومٍ تخاصموا، وبقي في ذلك حتّى كاد يفوت وقت الصلاة، فقدّمت الصحابة عبد الرحمن بن عوف، فقدم الرسول<sup>٧</sup> واقتدى به.<sup>٨</sup> ولم يدلّ هذا على خلافة عبد الرحمن. ويوم وفاته قطع صلاة أبي بكر ولم يلتفت إليها.<sup>٩</sup>

١ - ليس في «ب».

٢ - استخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم على المدينة في ثلاثة عشر موضعاً. انظر: الفصول في سيرة الرسول: ١٢٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٥٧؛ الكامل في التاريخ ١: ٥٤٩، ٥٤١، ٥٦٥. وترجمته في: الإصابة ٢: ٥٢٣. وقصة تقدّمه للصلاة في المدينة بإذن النبي ﷺ كانت أكثر من مرّة، راجع: معالم المدرستين ١: ١٣٨-١٤٢.

٣ - السلاسل: ماء بأرض جذام، وبه سُميت الغزاة. (لسان العرب ١١: ٣٤٥).

٤ - انظر: الكامل في التاريخ ١: ٦٠٥. وترجمة عمرو بن العاص في: أسد الغابة ٤: ١١٥؛ معالم المدرستين ٢: ٣٩.

٥ - «الف»: مقتدين.

٦ - انظر: تاريخ يعقوبي ٢: ١١٣، وفيه: ولما قدم المدينة أقام ﷺ أياماً، وعقد لأسامة بن زيد بن حارثة على جلّة المهاجرين والأنصار، وأمره أن يقصد حيث قُتل أبوه من أرض الشام... وكان في الجيش أبو بكر وعمر. راجع أيضاً: الملل والتحلب ١: ٢٩؛ نهج الحق وكشف الصدق: ٢٦٣. وترجمة أسامة في: أسد الغابة ١: ٧٩؛ سير أعلام النبلاء ٢: ٤٩٦.

٧ - «ألف»: للرسول.

٨ - انظر هذه القصة في: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٧٧.

٩ - انظر: الفصول المختارة: ٨٩-٩١؛ الشافي في الإمامة ٢: ١٠٩؛ إعلام الوري: ١٤١.



## أصل الجمليّات<sup>١</sup>

### فصل [الفرق بين أهل الرّدة وأهل الجمل]

اعلم أنّ من خرج على أمير المؤمنين كمن خرج على أبي بكر من أهل الرّدة، وهو<sup>٢</sup> أحلّ أموالهم وذراريهم.<sup>٣</sup> وعليّ لم يُحلّ<sup>٤</sup>؛ لأنّهم<sup>٥</sup> لم يخرجوا على الإمام وولّدوا على الفطرة، ولأنّ الكفر والإيمان لا يسريان من<sup>٦</sup> أحد إلى آخر. ولم يأخذ ما لم يحوه العسكر؛ لأنّ أولادهم في حكم الإسلام، وكان الميراث لهم ممّا<sup>٧</sup> كان في البيوتات.<sup>٨</sup> والكفر في صورة عليّ أشدّ ممّا كان في صورة أبي بكر؛ لأنّ إمامة عليّ عليه السلام بالنصّ

---

١ - ليس في «الف».

٢ - انظر: مروج الذهب ٢: ٣٠١؛ الكامل في التاريخ ٢: ٣٣؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٥٧-٤٥؛ الملل والنحل

١: ٣١؛ الإيضاح: ١٣٢؛ الاستغاثة: ٦.

٤ - «وعليّ لم يحلّ» ليس في «الف».

٥ - «الف»: «وأثمّهم». والضّمير راجع إلى الذّراري.

٦ - ليس في «الف».

٧ - «الف»: بما.

٨ - في مروج الذهب ٢: ٣٦٢؛ فقام عليّ عليه السلام في الناس خطيباً رافعاً صوته فقال: «أيتها الناس، إذا هزمتوهم فلا تُجهزوا

على جريح، ولا تقتلوا أسيراً، ولا تتبعوا موكباً، ولا تطلبوا مدبراً... ولا تقربوا شيئاً من أموالهم إلّا ما تجدونه في

عسكرهم من سلاح، أو كراع، أو عبد، أو أمة، وما سوى ذلك فهو ميراث لورثتهم على كتاب الله». وراجع أيضاً: الفرق

بين الفرق: ٥٨؛ تاريخ الطّبري ٣: ٥٤٥؛ الكامل في التاريخ ٢: ٣٤٧-٣٤٥.

والنصب<sup>١</sup> وهو نفس الرسول،<sup>٢</sup> وهم أنكروا إمامته. وأهل الردّة لم ينكروا إمامة أبي بكر، بل منعوا الزكاة بالعدر الظاهر ونوع من التأويل.<sup>٣</sup>

وقال النبي ﷺ: يا عليّ، ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين،<sup>٤</sup> ولم يقل: «وأنت ظالم» كما قال للزبير: «ستقاتل عليّاً وأنت ظالم»<sup>٥</sup>، بل قال: «يا عليّ، حربك حربي».<sup>٦</sup>

ومحارب النبي ﷺ كافرٌ إجماعاً. فرخصه لحربهم ولم يمنع منه.

### فصل<sup>٨</sup> [بعض أحكام الكفار]

وأحكام الكفار مختلفة. ألا ترى أنّ أمير المؤمنين أعطى الذميين<sup>٩</sup> ميراثهم؟ وأكثر العامة على أنّه لا يجوز أسر ذراريهم ويجوز المناكحة بهم ومنهم، مع كفرهم إجماعاً.<sup>١٠</sup> قال الله تعالى: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ»<sup>١١</sup>، وقال: «مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ»<sup>١٢</sup>، فذكر بالواو والمغايرة. والنبي ﷺ نادى يوم الفتح: «إِنَّ مِنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَهُوَ آمِنٌ»<sup>١٣</sup> وكذلك من دخل المسجد

١ - إشارة إلى واقعة الغدير، وحديثه متواتر بين الفريقين. انظر: مسند أحمد ٤: ٢٨١؛ سنن الترمذي ٥: ٢٩٧.

٢ - إشارة إلى آية المباهلة: آل عمران ٦١.

٣ - انظر في عدم ارتدادهم، بل منعهم الزكاة عن أبي بكر: المقالات والفرق: ٤؛ فتوح البلدان: ١٠٣-١٠٧، الإيضاح: ١٣٢؛ الاستغاثة: ٦.

٤ - انظر: فرائد السمطين ١: ١٤٩؛ المعيار والموازنة: ٣٧ و ٥٥؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٣: ١٤٥-١٧٢؛ المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٩؛ كفاية الطالب: ١٦٩. ٥ - «كما قال للزبير ... وأنت ظالم» ليس في «ب».

٦ - انظر: الحديث بتفاوت في: تاريخ الطبري ٣: ٥١٤؛ مروج الذهب ٢: ٣٦٣؛ الكامل في التاريخ ٢: ٣٣٥.

٧ - انظر: فضائل الشيعة: ١٦؛ الأمالي للصدوق: ٨١ و ٥١؛ إحقاق الحق ٦: ٤٤١، نقلاً عن المناقب للخوارزمي.

٨ - ليس في «ب». ٩ - ليس في «الف».

١٠ - انظر في ذلك: الملل والنحل ١: ٣١؛ أصول الدين للبغدادي: ٣٣٠.

١١ - البيّنة ١/. ١٢ - البقرة ١٠٥.

١٣ - انظر الحديث وما بعده بتفاوت في: إعلام الوري: ١١٥-١١٦.

الحرام، ومن ترك القتال، ومن دخل بيت أبي سفيان،<sup>١</sup> فهو لاء آمنون.  
فالدّمي<sup>٢</sup> حكمه قبول الجزية أو الإسلام، وإلا قُتل. وحكم الباغي الرجوع إلى طاعة الإمام، أو القتل. وحكم الحربي الإسلام، أو القتل.  
روى<sup>٣</sup> بُريدة الأسلمي أَنَّهُ ﷺ قال: يا بريدة، لا تبغض عليّاً؛ فَإِنَّهُ مِنِّي وأنا منه. وَإِنَّ النَّاسَ خُلِقُوا مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَخُلِقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ نَوْرٍ وَاحِدٍ.<sup>٤</sup>  
وأصحاب الجمل<sup>٥</sup> قصدوا قتله، وقتلوا سبعين شيعياً صالحين في البصرة وأغاروا على بيت المال.<sup>٦</sup>

### [فصل<sup>٧</sup> حول بعض نساء الرّسول ﷺ]

قالوا: كانت نفس الرّسول مسّت نفسها، فكيف يُتصوّر الكفر منها؟<sup>٨</sup> يعني: من عائشة.<sup>٩</sup>  
الجواب: قال ﷺ: علم لا ينفع، ككنز لا يُنْفَقُ منه.<sup>١٠</sup> وقال: إذا لم يعمل العالم بعلمه فالعلم والعالم في التّار.<sup>١١</sup>  
ولم تكن بأعلم من بلعام بن باعور وبرصيصا الزّاهد. وأظهرت الفساد، وقال الله تعالى:  
«إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُخَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ

١ - انظر: نفس المصدر والموضع.

٢ - «الف»: والدّمي.

٣ - «الف»: فصل: روي.

٤ - انظر صدر الحديث في: مسند أحمد ٥: ٣٥٩؛ كنز العمال ج ١٣ رقم ٣٦٤٢٤؛ المستدرک علی الصحیحین ٢: ٢٤١؛ نظم درر السمطين: ٧٩. وذيل الحديث: (إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ) في: سنن الترمذي ٥: ٢٩٦ و ٣٠٠؛ كنز العمال ج ١١ رقم ٣٢٩٤١.

٥ - ليس في «ألف».

٦ - انظر تفصيل واقعة الجمل في: تاريخ الطبري ٣: ٤٨٣ و ٤٨٧؛ مروج الذهب ٢: ٣٥٨. وفيه: قُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ غَيْرِ جَرَحٍ، وَخَمْسُونَ مِنَ السَّبْعِينَ ضُرِبَتْ رِقَابُهُمْ صِرَافاً مِنْ بَعْدِ الْأَسْرِ. هَؤُلَاءِ أَوَّلُ مَنْ قُتِلَ ظُلْماً فِي الْإِسْلَامِ وَصِرَافاً.

٧ - «ب»: بياض. ٨ - «الف»: «ها هنا» بدل «منها».

٩ - «الف»: لعائشة وحفصة.

١٠ - انظر: كنز العمال ج ١٠ رقم ٢٨٩٩٤؛ ترجمة شهاب الأخبار: ٣٣.

١١ - انظر نفس المصدر ج ١٠ رقم ٢٩١١ وفيه: «... فَإِذَا لَمْ يَعْمَلِ الْعَالِمُ بِمَا يَعْلَمُ كَانَ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ فِي الْجَنَّةِ وَالْعَالَمُ فِي النَّارِ». نقلًا عن حلية الأولياء برواية أبي هريرة.

تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ».<sup>١</sup>

أليست الأخبار ينصحون<sup>٢</sup> أولادهم بالإسلام، ولم يقبلوا. وكانوا كالدولاب<sup>٣</sup> والمغزل يلبسان العالم، وهما عاريا الأستاذة؟

وأما المس بنفس الرسول فلا ينفع، بدليل امرأة نوح وامرأة لوط، كما<sup>٤</sup> هو في سورة التحريم، قال الله تعالى: «فَلَمْ يَغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ».<sup>٥</sup> وهذه قصّة عائشة وحفصة وقعت مثلاً لهما إن سأل السائل عنهما.

وأما خيانتهم<sup>٦</sup> ففي الدين لا في الفراش؛ لأنّ الديانة على الأنبياء<sup>٧</sup> محال. قال الله تعالى: «يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ».<sup>٨</sup> فبان أنّ عذابهنّ ضعف عذاب غيرهنّ. وهذا يقدر<sup>٩</sup> كلامه حيث قال بأنّ المس ينفع لدخول الجنة.

ونزل فيهنّ: «إِنْ اتَّقَيْتُنَّ»<sup>١١</sup> مشروطاً. وقال في أهل البيت مطلقاً عارياً عن الشرط<sup>١٢</sup>، فإذا ظهر التناقض بينهما ثبت أنّ آية التطهير لم ترد في حق نساءه.<sup>١٣</sup>

وقال فيهنّ: «عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ»<sup>١٤</sup>، وقال: «وَأَسْرُخُكُمْ سَرَاحاً جَمِيلاً».<sup>١٥</sup> فهذه كلّها دلائل جواز الافتراق بالطلاق لما قال: «عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ».<sup>١٦</sup>

١ - المائدة / ٣٣.

٢ - «الف»: نصحوا.

٣ - «الف»: كدولاب.

٤ - «الف»: كما قال.

٥ - التحريم / ١٠.

٦ - «الف»: وهذه بعد.

٧ - انظر: مجمع البيان ٤: ٣٥٣.

٨ - «الف»: مسألة: قال.

٩ - الأحزاب / ٣٠.

١٠ - «الف»: وهو انقدح.

١١ - إشارة إلى قوله تعالى: «يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ...» (الأحزاب / ٣٢).

١٢ - «الف»: الشَّرْط.

١٣ - انظر: نزول آية التطهير (الأحزاب / ٣٣) في حق أهل البيت<sup>١٤</sup>: الكشاف ١: ٣٦٩؛ فرائد السمطين ١: ٣٦٧؛ ٢: ١٨؛

كشف اليقين: ٤٠٥؛ الطرائف: ٤٣ و ١٢٢.

١٤ - التحريم / ٥.

١٥ - الأحزاب / ٢٨.

١٦ - التحريم / ٥.

وأما الأمومة فليست بحقيقة،<sup>١</sup> بل تعظيماً<sup>٢</sup> لهنّ. فإنّ طلحة قال: «إنّ محمداً ينكح منّا<sup>٣</sup> ونحن لا ننكح منه؟! إن مات أنا أتزوج أم سلمة!». وقال عثمان بن عفّان: «أنا أتزوج عائشة!». فأنهى ذلك إلى النبيّ ﷺ وصعب ذلك عليه، فنزلت آية الأمومة<sup>٤</sup>. ودليل أنّها مجاز قوله تعالى: «ما هنّ أمّهاتهم إنّ أمّهاتهم إلّا اللّاتي ولدنهنّ»<sup>٥</sup>.

### [بعض الآيات في نساء النبيّ ﷺ]

مسألة: ونزلت كذا<sup>٦</sup> آية في [سورة] التّور<sup>٧</sup> في مدح عائشة، فكيف يقدر فيها؟  
الجواب: الإيمان عطائيّ، وهو مالك الملّك يمكن أن يسلبه عنها وعن غيرها عند المخالف.<sup>٨</sup>

وأيضاً لا صيغة للعموم عنده، ولأنّ الإضرار<sup>٩</sup> والاشتراك والتّخصيص والتّقل والتّسخ ومعارضة الأدلّة العقلية قائمة، وعدمها لا يقطع. ولا معوّل بقوله على الآيات عنده.<sup>١٠</sup> ولأنّها أمرت أن تسكن بيتها بقوله تعالى: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ»،<sup>١١</sup> وقد خرجت من إقليم إلى آخر متسلّحة<sup>١٢</sup> لقتل الإمام ومن معه من الأصحاب. وقامت على «عسكر» -وهو اسم جمّلها- تهبيّ وتعبى الجيش.

قال الله: «فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ»، وهي تتضرّع لئلا ينفر

١ - هنا زيادة في «الف»، وهي: «فليست لعدّتهنّ». ٢ - «الف»: «التعظيم».

٣ - «الف»: فينا. ٤ - «الف»: فيه.

٥ - انظر طمع طلحة وبعض الصحابة في أزواج النبيّ ﷺ: الدّر المنثور ٥: ٢١٤؛ الكشف ٣: ٥٥٦؛ مجمع البيان ٤: ٣٦٦؛ وجاء التصريح باسمه واسم عثمان في رواية السّديّ؛ على ما حكاه العلامة الحلّي عن الحميدي عند تفسير قوله تعالى: «وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَغْيِهِ أَبَدًا» (الأحزاب / ٥٣) راجع: دلائل الصّدق ٣: ٣٣٧.

٦ - إشارة إلى قوله تعالى: «النّبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمّهاتهم» (الأحزاب / ٦).

٧ - المجادلة / ٢. ٨ - «الف»: كذا نزلت.

٩ - انظر: الكشف ٣: ٢١٧؛ الدّر المنثور ٥: ٢٥-٣١، ذيل الآيتين ١١ و ٢٤ من سورة التّور؛ مجمع البيان ٤: ١٣٠.

١٠ - هذا بناءً على إنكار المخالف للحسن والقبح العقليّين.

١١ - «الف»: الإضرار للعموم عنده. ١٢ - لا يخفى ما في هذه العبارات من غموض.

١٣ - الأحزاب / ٣٣. ١٤ - «الف»: مسلّحة.

الجيش عنها<sup>١</sup>. وقال الله تعالى: <sup>٢</sup> «وَلَا تَبْرَحْنَ تَبْرِجَ الْبَاهِلِيَّةِ الْأُولَى»<sup>٣</sup>، فحلت<sup>٤</sup> نفسها وعسكرها بالأسلحة، ثم أرسلت على الجمل جلد التمر<sup>٥</sup>. وخرجت<sup>٦</sup> مرة أخرى على جنازة الحسن عليه السلام - ظناً منها أنه يدفن عند النبي صلى الله عليه وآله - مع عسكر الشام. واستدعت من مروان قوساً وسهماً ورمت بالنشاب<sup>٧</sup> إلى جنازته عليه السلام، ثم رشق<sup>٨</sup> عسكر الشام بمتابعتهم. وجرى بينها وبين عبد الله بن العباس كلمات موحشة، فقال: يا عائشة،

تَجَمَّلْتِ تَبَعْلَتِ      ولو<sup>٩</sup> عشتِ تَفِيلَتِ  
لَكَ التُّسْعُ مِنَ الثَّمَنِ      وبالكلِّ تَصْرَفَتِ

فدُفِنَ الحسن عند جدّته فاطمة بنت أسد وخاله إبراهيم بن محمد صلى الله عليه وآله<sup>١٠</sup>. وقيل نزلت الآية في سورة التور في حقّ المهاجرين، فإنّ المنافقين طعنوا فيهم بالفواحش فبرّأهم الله تعالى ممّا قالوا فيهم<sup>١١</sup>. أو نقول: <sup>١٢</sup> المبرّأون، <sup>١٣</sup> «محمد» من الذّيّاته، و«صفوان» ممّا اتّهم بعائشة<sup>١٤</sup>.

١ - قال الله «فلا تخضعن...» لئلاّ ينفر الجيش عنها» ليس في «الف».

٢ - «الف»: تعالى فيها. ٣ - الأحزاب/٣٣.

٤ - «الف»: فحملت. حلا المرأة حليّاً: جعل لها خليّاً وزيّنها ... (محيط المحيط: ١٩١).

٥ - انظر بعض هذا في: الفتوح لابن أعمش الكوفي ٢: ٤٧٣.

٦ - «ب»: حرب.

٧ - النشاب جمع النشابة وهي السهام: راجع (محيط المحيط: ٨٩٢).

٨ - رشقه بالنبيل وغيره: رماه به. (محيط المحيط: ٢٣٦).

٩ - «الف»: وإن.

١٠ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ٢١٦. وتمام القصة مع الشعر في: الإرشاد للمفيد ٢: ١٩؛ الخرائج

والجرائح ١: ٢٤٣؛ بحار الأنوار ٤٤: ١٥٥.

١١ - انظر: الدر المنثور ٥: ٢٥-٣١؛ الكشف ٣: ٢١٧ و٢٢٣؛ مجمع البيان ٤: ١٣٠.

١٢ - «الف»: ويقول المراء وأنّ محمّداً.

١٣ - إشارة إلى قوله تعالى: «أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ...» (التور/٢٦).

١٤ - انظر: المصادر المذكورة آنفاً.

## [فصل حول توبة أهل البغي]

قيل: تابوا من البغي.

الجواب: أمّا طلحة فقتله مروان في معسكره بُشَّاب<sup>١</sup> رماه من خلفه في الحومات<sup>٢</sup>، فلا يُتصوّر فيه التوبة<sup>٣</sup>.

وأما الزبير: فتوبته رجوعه إلى الإمام، وهو خرج من البين لمّا رأى وهن جيشه بعث قاصداً إلى معاوية ليستعين به على عليّ عليه السلام<sup>٤</sup>. وأمّا عائشة فانكسرت وكتبت إلى معاوية وشجّعته على قتال عليّ عليه السلام، واللّعين قرأ كتابها على رؤساء الشّام، وشجّعهم على قتال عليّ عليه السلام<sup>٥</sup>.

وأيضاً توبتهم رواية، والقتال والبغي دراية. فإذا تعارضت الرواية والدّراية، فالحكم على الدّراية، على ما نطق به المفيد عند الباقلانيّ.

## [سؤال<sup>٦</sup>]

قيل: كانت توبتهم خفيّة!

الجواب: فعلى هذا يمكن أن يقال: إنّ أبا لهب وأبا جهل والعاص بن وائل ونحوهم ماتوا مؤمنين تابّين خفية.

## [فصل حول بعض أصحاب الجمل]

سعد بن أبي وقاص لم يبايع عليّاً عليه السلام بعد عثمان، وكان مع أصحاب الجمل<sup>٧</sup>.

١ - أي: بسهم.

٢ - ويسمّون موضع القتال حومة، لأنّ الأفران يحومون حوله (محيط المحيط: ٢٠٨).

٣ - انظر: الفتوح لابن أعمش ٢: ٤٨٤؛ مروج الذهب ٢: ٣٦٥؛ أنساب الأشراف ٢: ٢٤٦.

٤ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٢٣٣ - ٢٣٤.

٥ - انظر: الفصول المختارة: ١٤١؛ الشّافي في الإمامة ٤: ٣٥٦.

٦ - أضفنا ما بين المعقوفتين بقرينة كلمة «الجواب» الآتية في النصّ.

٧ - انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٣٠٢.

سؤال: طلحة والزبير كانا في بيعة الرضوان،<sup>١</sup> فيكونان مؤمنين؟  
الجواب: قبول البيعة بشرطين: الإيمان والتبعية.<sup>٢</sup> وهما أفسدا إيمانهما - إن كان -  
بدليل أنهما خرجا على إمام الزمان وصارا من البغاة بالإجماع.

### فصل [ما يلزم من الفساد لو غلب أصحاب الجمل]

لو غلبت عائشة على عليٍّ عليه السلام لكانت أميرة عليه، وعلى الحسنين، وعلى سائر المسلمين، وكان هذا خطأ عظيماً بخلاف القرآن، كما قال الله تعالى: «الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ».<sup>٣</sup> ولم يقل: النساء قوامات على الرجال؛ فوجب علينا تكذيبهم. وكيف يُقتدَى بها جمعة وجماعة وأعياداً، وخاصة أيام قعودها عن صلاتها بالحوض؟

### فصل في المفتريات الأموية والتيممية والعدوية عن لسان المنافقين

مقدمة:<sup>٤</sup> قيل: هذه التي تروونها أنتم معشر الشيعة في عليٍّ وأولاده مما افتراها ابن الزاوندي!

الجواب: أورد منتجب<sup>٥</sup> الدين أبو الفتوح العجلي في كتابه «نكت الفصول» أن ابن الزاوندي كان يهودياً ثم أسلم متعبساً<sup>٦</sup>، قائلاً بإمامة عباس بن عبد المطلب؛<sup>٧</sup> فعلى هذا كيف يُتصور أن ينصر الإمامية؟!

ولو صدق هذا فالشافعي وأبو حنيفة ومالك وأضرابهم بهذه الأشياء أولى بالافتراء؛<sup>٨</sup> لأن في ذلك نصرة اعتقاده، وفي ابن الزاوندي مخالفة عقيدته.

١ - انظر: نفس المصدر ١: ٥٨٥؛ تهديد الأصول في علم الكلام: ٣٩٣؛ مجمع البيان ٥: ١١٥-١١٩.

٢ - «ب»: البيعة. ٣ - النساء / ٣٤.

٤ - «الف»: المقدمة. ٥ - «الف»: منتخب.

٦ - «الف»: متعباً. و تعبس الرجل: تجهّم. أي استقبله بوجه كريه. (محيط المحيط: ٥٧٢ و ١٣٣).

٧ - لم نثر على نسخة هذا الكتاب، انظر: الفهرست لابن التديم: ٢١٦.

٨ - «الف»: بالإقرار.



[في معنى قوله ﷺ: أنا رابع الخلفاء، وما روي عنه في الشيخين]

سؤال: قال عليّ ﷺ: من لم يقل إني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله.<sup>١</sup>  
الجواب: صدق عليّ ﷺ؛ لأنّ الخلفاء أربعة: أولهم: آدم ﷺ، قال الله تعالى فيه: «إني جاعلٌ في الأرض خليفَةً».<sup>٢</sup>

وثانيهم: هارون ﷺ، قال الله تعالى: «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُفْنِي».<sup>٣</sup>  
وثالثهم: داود ﷺ، قال الله تعالى: «يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ».<sup>٤</sup>  
ورابعهم: عليّ. قال الله تعالى فيه: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ» إلى آخر الآية في سورة التور.<sup>٥</sup>

قيل: قال عليّ ﷺ: من فضّلني على أبي بكر جلدته حدّ المفترى!<sup>٦</sup>  
الجواب: كان عليّ ﷺ فقيه الصحابة، فكيف يُتصوّر أن يحدّ من لا يستحقّه؟  
والتفضيل ممّا<sup>٧</sup> لا يوجب الحدّ.

وأيضاً القرآن يكذب هذا الخبر. قال الله تعالى فيه: «وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ»<sup>٨</sup>، والمجاهد كان عليّ، والقاعد الشيوخ.

قيل: قال عليّ ﷺ: لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمّهم أحد غيره.<sup>٩</sup>  
الجواب: هذا معارض بخبر «أصحابي كالنجوم، بأيّهم اقتديتم اهتديتم»<sup>١٠</sup>. مع أنّه لا  
فخر فيه؛ لأنّه يُروى أنّ النّبي ﷺ قال: «صَلُّوا خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ».<sup>١١</sup> فعلى هذا أمكن أن

١ - انظر: عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ١٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣: ٦٣.

٢ - ليس في «الف».

٣ - البقرة / ٣٠.

٤ - الأعراف / ١٤٢.

٥ - التور / ٥٥. وانظر في نزول هذه الآية فيه ﷺ: الدر المنثور ٥: ٥٥؛ التور المشتعل: ١٥٢.

٦ - انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٥٤.

٧ - ليس في «الف».

٨ - ليس في «الف».

٩ - النساء / ٩٥. راجع نزولها في عليّ ﷺ: مفتاح الباب: ١٩٢؛ گوهر مراد: ٥٤٧.

١٠ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٧٦؛ شرح المواقف: ٦١٤.

١١ - انظر: التبصير في الدين: ١٦١؛ الإيضاح: ١٢٣؛ الكشف: ٢: ٦٢٨؛ شرح المقاصد: ٢: ٢٨٥؛ تلخيص الشافي ٢: ٢٤٦.

١٢ - انظر: شرح العقائد التسفيّة: ١٨٦. وراجع فتاوى العامّة في ذلك: المغني والشرح الكبير ٢: ٢٤.

يقال: إنه كان فاجراً على زعمه، والفساق في الدنيا كثيرون.<sup>١</sup>

## [ردُّ الحديث المختلف عليه إلى المُجمَع على صحَّته]

قيل: قال النَّبِيُّ: «اقتدوا باللَّذَيْنِ مِن بعدي: أبي بكر وعمر»<sup>٢</sup>. وهذا هو النص.

الجواب: هذا باطل بالخبر الَّذِي ذكرته وهو: «أصحابي كالنَّجوم»<sup>٣</sup>، وخبر «إني تارك فيكم الثَّقَلَيْنِ: كتاب الله وعترتي، ما إن تمسَّكتم بهما لن تضلُّوا بعدي»<sup>٤</sup>، رُوي: «كتاب الله حبل ممدود من السَّماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي ... ما إن تمسَّكتم بهما لن تضلُّوا»<sup>٥</sup>. فذلك من روايته خاصَّة، وهذان من رواية كافَّة الخلقِ مجمع عليهما. فعند التعارض يُرْفَضُ الأوَّل، ويُؤخذ بالمتَّفَق عليه.

وأيضاً لو كان هذا حقّاً لتمسَّك به أبو بكر يوم السَّقِيفَة، وعمر يوم ردِّه عليه النَّاس بوصاية أبي بكر له حتَّى بعثوا طلحة إليه أنَّ عمر غليظ ونحن لا نأمن من شرِّه.

فقال أبو بكر: أبا الله تخوَّفني؟ إن سألني ربِّي قلت: قد وليت فيهم خير أهل الأرض.<sup>٦</sup> ولتمسَّك بها المهاجرون على الأنصار يوم التَّزاع حتَّى قالوا: منَّا أمير ومنكم أمير. ولمَّا تأخَّر عنهما بنو هاشم بأسرهم، ولا سعد بن عبادَة مع قومه،<sup>٧</sup> ولا سلَّ الزَّبير السَّيف على أبي بكر،<sup>٨</sup> وانقاد لهما أسامة بن زيد.<sup>٩</sup>

١ - «ب»: كثيرون في الدُّنيا.

٢ - انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٧١؛ الأربعين في أصول الدين: ٤٥٥.

٣ - ذكرنا بعض مصادره آنفاً، ومنها: التبصير في الدين: ١٦١.

٤ - انظر: مسند أحمد ٣: ١٤؛ الطَّرائف: ١١٣؛ كتاب الغيبة للتعمان: ١٧؛ كشف اليقين: ٣٣٥، وأوردنا بعض مصادره الأخرى من قبل.

٥ - انظر في ذلك: مسند أحمد ٣: ٢٦؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٣٤-٢٣٦؛ إحقاق الحقَّ ٤: ٤٣٦-٤٤٣ نقلًا عن مصادر عديدة.

٦ - «الف»: يردُّ.

٧ - انظر: مسند أحمد ١: ٢٢؛ ٥٦؛ شرح المقاصد ٢: ٢٧٧؛ شرح المواقف: ٦٠٨.

٨ - انظر في تأخَّر بني هاشم وسعد بن عبادَة عن قبول الخلافة: الإمامة والسياسة ١: ١٠-١١.

٩ - انظر نفس المصدر والموضع؛ شرح المواقف: ٦٠٨.

١٠ - انظر: التَّقْض: ٦٢١.

هذا. مع أن الاقتداء بهذا ضد الاقتداء بالآخر.<sup>١</sup> ألا ترى أن عمر صلى التراويح،<sup>٢</sup> وحرّم حلالين، فقال: أنا أحرّمهما، وأبو بكر لم يقل به.<sup>٣</sup> وعمر كره قتال مالك بن نويرة من أهل الردّة؛ لأنّه كان بينهما صداقة في الجاهليّة.<sup>٤</sup> وردّ عمر غنيمة أهل الردّة وقبلها أبو بكر<sup>٥</sup> وتأتمّ أبو بكر بالبيعة، وتأتمّ عمر بالوصاية منه، وتأتمّ عثمان بالشورى.<sup>٦</sup> فالأقتداء بكلّ واحد منهما<sup>٧</sup> بخلاف الآخر، فيجب طرح الكلّ، والأقتداء<sup>٨</sup> بالمتقن.<sup>٩</sup>

### [الكلام في ما روي في فضائل الشيخين]

قيل: قال النبي ﷺ: أبو بكر وعمر سيّدا كهول أهل الجنّة.<sup>١٠</sup>

الجواب: هذا منحول من خبر مُجمّع عليه، وهو قوله: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة».<sup>١١</sup> ويكذّبه قوله تعالى: «إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً \* فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً». <sup>١٢</sup> فعلى هذا لا يوجد هناك كهول ولا شيوخ، فلا يتصوّر كونهما سيّدين لها. أو نقول: لعلّه ﷺ أراد الدّنيا؛ لأنّ النبي ﷺ قال: الدّنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر.<sup>١٣</sup> لا جنّة الخلد أراد به.

قيل: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ لحاجة، فأحالها إلى نوبة أخرى، فقالت: إن لم أجدك يا

١ - «الف»: بمتأخّر.

٢ - انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٣٦؛ تاريخ يعقوبي ٢: ١٤٠.

٣ - انظر في ذلك: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٣٧؛ التفسير الكبير للرازي ١٠: ٥٠؛ الدر المنثور ٢: ١٤٠.

٤ - انظر: شرح المواقيف: ٦٠٨، ٦١٠، ٦١٤. ٥ - أنظر: الملل والتحل ١: ٣١.

٦ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ٩، ١٩، ٢٥؛ الملل والتحل ١: ٩٤؛ الفتوح لابن أعمش ٣: ٢١؛ السيرة الحلبية ٣: ٣٥٩-٣٦٣.

٧ - «ب»: منها. ٨ - ليس في «الف».

٩ - «ب»: بالمتقين. ١٠ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٧٢-٢٧٣.

١١ - انظر: مسند أحمد ٣: ٦٢ و٦٣؛ سنن الترمذي ٥: ٣٢١؛ سنن ابن ماجة ١: ٤٤؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ٣٨١؛

حلية الأولياء ٤: ١٩٠؛ فرائد السمطين ٢: ٤٠ و٩٦؛ المعيار والموازنة: ٢٠٦؛ الطرائف: ٢٦٩.

١٢ - الواقعة/ ٣٥ و٣٦.

١٣ - انظر: مسند أحمد ٢: ٣٢٣؛ كنز العمال ج ٣ رقم الحديث ٦٠٨١.

رسول الله؟ قال: فإن لم تجدني فأتني<sup>١</sup> أبا بكر.<sup>٢</sup>

الجواب: رُوي أنه قيل له عليه السلام: إذا كان ما نعوذ بالله منه، فإلى من؟ قال: إلى هذا - وأشار إلى علي<sup>٣</sup>.

وفي مؤلف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري<sup>٤</sup> أنه عليه السلام قال: «أيتها الناس، هذا وليكم بعدي في الدنيا والآخرة، فاحفظوه» - وأشار إلى علي<sup>٥</sup>.

قيل: من أحب الناس إليك يا رسول الله؟ قال: عائشة. قيل: من الرجال؟ قال: أبوها.<sup>٦</sup>

الجواب: في «نكت الفصول» أن عائشة قالت: من أحب الناس إليك يا رسول الله؟ قال: فاطمة. قالت: قلت: من الرجال؟ قال: بعلي علي بن أبي طالب.<sup>٧</sup>

وروي الخبر عمرو بن العاص. وكان فاجراً، فكيف يليق من مجلس النبوة أن يخبر بأني أحب امرأتي فلانة، مع الفاجر. ومثل هذا لا يحسن من الرُّنود<sup>٨</sup>، فكيف من مثله عليه السلام؟! قيل: قال الحسن البصري: ما مضى مؤمن قط أفضل عند الله من أبي بكر.<sup>٩</sup>

الجواب: هذا باطل بـ «إن الله اصطفى آدم وتوحاً وآل إبراهيم وآل عمران علي العالمين»<sup>١٠</sup>، ولم يذكره.

وباطل بآية الجهاد<sup>١١</sup> النازلة في علي<sup>١٢</sup>، ويقول النبي عليه السلام «علي خير البشر، ومن أبي

١ - «الف»: فإلى أبي بكر.

٢ - انظر: إعلام الوري: ٣٦٥، وفيه زيادة.

٣ - تقدّمت ترجمته، ولم نجد الحديث في مؤلفه، فخرجناه من مصادر أخرى.

٤ - انظر: إحقاق الحق ٤: ٣٥٨، نقلاً عن مناقب مرتضوي؛ ١٥: ٩٩، نقلاً عن ينابيع المودة: ٢٥٧.

٥ - انظر الحديث في: صحيح مسلم بشرح التّوي ١٥: ١٥٣.

٦ - لم نثر على نسخة نكت الفصول. انظر الحديث عن طريق عائشة في: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢: ١٦٤.

٧ - وروي أيضاً عن غير طريق عائشة في نفس المصدر، وفي مسند أحمد ٥: ٢٠٤؛ المناقب للخوارزمي: ٦٦ و٧٩.

٨ - جمع الرند: معزب بمعنى المحيل ومن لا يبالي. انظر: (برهان قاطع: ٥٤٩).

٩ - لم نثر على مصدر لقول الحسن البصري هذا. ١٠ - آل عمران / ٣٣.

١١ - وهي آية «يحبهم ويحبّونهم...» (المائدة / ٥٤). انظر: مجمع البيان ٢: ٢٠٨؛ نهج الحق وكشف الصدق: ١٨٦، نقلاً عن

التفسير الكبير ١٢: ٢٠؛ المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٢؛ كنز العمال ٥: ٤٢٨.

فقد كفر»<sup>١</sup>، كما هو في تفسير الشيرازي. مع أنَّ الحسن<sup>٢</sup> البصري كان من أعداء عليّ وابنيه عليه السلام، ويوم الطفّ فرّ من الحسين عليه السلام وكان مع جنود الشام، وكان شريك معاوية في التبرّي من علي عليه السلام، وشجّع الناس على قتل الحسين عليه السلام<sup>٣</sup>، وكان من جملة تلامذة علي عليه السلام لكنّ مال إلى الدنيا.

قيل: إذا كان النبي ﷺ في سفر كان أبو بكر يسايره عن يمينه، وإذا جلس جلس عن يمينه أو شماله.<sup>٤</sup>

الجواب: قال الله تعالى: «فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهُطِينَ \* عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ»<sup>٥</sup>.

قيل: قال عليه السلام: إنّ هذا الأمر لا يكون في علي ولا في أحد من أولاده!<sup>٦</sup>  
الجواب: أجمع الناس أنّ النبي ﷺ قال: «المهديّ من وُلد فاطمة»<sup>٧</sup>، وقال: «المهديّ من وُلد الحسين»<sup>٨</sup>.

وروى خالد بن سعيد<sup>٩</sup> أنّ النبي ﷺ قال: ألا وإنّ عليّاً أميركم من بعدي وخليفتي،

١ - انظر: الأربعين في أصول الدين: ٦٧٤؛ تاريخ بغداد ٧: ٤٢٧؛ فرائد السمطين: ٤٤٩؛ إحقاق الحقّ ٤: ٢٥٤، نقلاً عن ابن مردويه.

٢ - ليس في «ب».

٣ - انظر عداوته لعليّ وأهل بيته عليه السلام في: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٩٥.

٤ - انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٦٥؛ كنز العمال ١٣: ١٣.

٥ - المعارج ٣٦ - ٣٧.

٦ - انظر محادثة عمر مع ابن عباس في ذلك وقوله: «إنّ قومكم كرهوا أن يجمعوا لكم الخلافة والنبوة...» في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٥٨، والمؤلف عليه السلام حكى أيضاً كلاماً عن عمر أسنده إلى رسول الله ﷺ، وهو هذا: الإمامة والنبوة لا تجتمع في بيت واحد. انظر: كامل بهائي: ١١٣.

٧ - انظر: المستدرك على الصحيحين ٤: ٥٥٧؛ فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٣: ٣٣١.

٨ - انظر: كفاية الطالب ٥٠١ - ٥٠٣؛ فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٣: ٣٣٢، نقلاً عن ذخائر العقبى: ١٣٦.

٩ - هو أحد السابقين الأولين، استعمله رسول الله ﷺ على صنعاء. انظر في قصّة مخالفته لأصحاب الشقيقة وخطبته هناك: الاحتجاج للطبرسي ١: ٧٥-٧٦؛ كامل بهائي: ٣١٦. وراجع تفصيل ترجمته في: أسد الغابة ٣: ٢٠٧؛ سير أعلام

وأوصاني بذلك ربّي.<sup>١</sup>

ولو كان هذا<sup>٢</sup> صادقا لما شاركه عمر في إدخاله في أصحاب الشورى.  
وأيضاً قال النبي ﷺ: «لا تجتمع أمتي على الضلالة».<sup>٣</sup> وأجمع المهاجرون والأنصار  
على خلافة عليّ عليه السلام. ولي في هذا الفن كتاب كبير بالدرّي والعربي، فإن استزدت  
فاطلبه.<sup>٥</sup>

قيل: قال النبي ﷺ: إن الله تعالى وضع الحق على لسان عمر!<sup>٦</sup>  
الجواب: لما أسر العباس وعقيل في وقعة بدر، شاور عليّ عليه السلام أبا بكر وعمر في شأنهما،  
فأشار عمر بقتلهما، ومنع أبو بكر عن القتل. فاستحسن النبي ﷺ رأي أبي بكر وكره قول  
عمر. فلو كان الحق موضوعاً على لسانه لم يكن كذلك.<sup>٧</sup>

وفي صحيح البخاري: إن النبي ﷺ في مرضه الذي توفي فيه استدعى كتفاً يكتب فيه  
ما يحسم به مادة الاختلاف بعده من الأمة، فقال عمر: الرجل يهذي أو يهجر!<sup>٨</sup> ومن كان  
قوله واعتقاده في حق الرسول أنه هاجز وهاذٍ، كيف يوضع الحق على لسانه؟!  
قيل: ما طلعت شمس ولا غربت على رجل خير من عمر!<sup>٩</sup>

الجواب: في كتاب المؤلف الطبري: <sup>١٠</sup> أن النبي ﷺ قال: علي بن أبي طالب خير من

١ - الاحتجاج للطبرسي ١: ٧٦. ومؤذاه في إحقاق الحق ٢٠: ٢٩٢-٢٩٤؛ مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٧.

٢ - إشارة إلى ما سبق من دعوى أن أمر الخلافة لا يكون في علي وأولاده عليهم السلام.

٣ - انظر: سنن ابن ماجه ٢: ١٣٠٣؛ الذخيرة في علم الكلام: ٤٢٧.

٤ - «الف»: النص.

٥ - ولعله هو الذي سناه بـ «كامل بهائي» أو «مناقب الطاهرين».

٦ - انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٤: ٣٦٨.

٧ - انظر: السيرة النبوية لابن هشام بهامش السيرة الحلبية ١: ٧-٤٠٨؛ الفصول في سيرة الرسول: ١٣٦-١٣٧.

٨ - صحيح البخاري ٥: ١٣٧؛ ٨: ١٦١. راجع أيضاً: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٥١؛ الإيضاح: ٣٥٩؛ صحيح

مسلم ٤: ١٢٥٧؛ مسند أحمد ١: ٢٢٢ و ٣٥٥؛ الملل والنحل ١: ٢٩.

٩ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٨١.

١٠ - يحتمل قوياً كونه محب الدين الطبري صاحب «ذخائر العقبى»، كما سننقل عنه. ويحتمل أيضاً كونه صاحب التفسير،

كما نقل عنه المؤلف رحمه الله سابقاً.

طلعت عليه الشمس وغربت.<sup>١</sup> وفيه أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ فِي حَقِّ فَاطِمَةَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً فَاخْتَارَ رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَبُوكَ فَجَعَلَهُ نَبِيًّا، وَالْآخَرُ بَعْلُكَ فَجَعَلَهُ وَصِيًّا.<sup>٢</sup>  
 قيل: قَالَ ﷺ: الشَّيْطَانُ يَفَرُّ مِنْ ظِلِّ عَمْرٍ!<sup>٣</sup>

الجواب: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا عَارٌّ وَعَيْبٌ عَظِيمٌ فِي حَقِّهِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي الْأَفْوَاهِ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفَرُّ مِنْ ظِلِّ فُلَانٍ» إِذَا بَلَغَ شَرُّهُ مَبْلَغًا لَا يَقَاوِمُهُ أَقْرَانُهُ.<sup>٤</sup> وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يَفْلَحُ.<sup>٥</sup> وَأَيْضًا الشَّيْطَانُ لَا يَفَرُّ مِنْ ظِلِّ الْأَنْبِيَاءِ، فَكَيْفَ يَفَرُّ مِنْهُ؟!

قال العدو: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَصَلِّي وَيَقْرَأُ فِيهِ سُورَةَ «وَالنَّجْمِ» حَتَّى بَلَغَ<sup>٦</sup> «أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ \* وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ»<sup>٧</sup>، فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قِرَاءَتِهِ: «تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعُلَى. وَإِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتَرْجَىٰ»<sup>٨</sup>، فَسَمِعَ الْمُشْرِكُونَ هَذِهِ مِنْهُ ﷺ وَفَرَحُوا وَقَالُوا: «لَوْ أَنَّ مُحَمَّدًا أَثْبَتَ الشَّفَاعَةَ لَأَلْهَتَنَا»، وَحَزَنَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ<sup>٩</sup>، فَنَزَلَتْ: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ»<sup>١٠</sup>.  
 أي: فِي قِرَاءَتِهِ.<sup>١١</sup>

١ - انظر: إحقاق الحق ٤: ٢٤٩-٢٥٠، نقلًا عن ذخائر العقبى: ٩٦؛ لسان الميزان ٦: ٧٨.

٢ - انظر الحديث بتفاوت في: المناقب للخوارزمي: ٣٥٣. وبهذا المضمون وردت أحاديث كثيرة، كما في: إحقاق الحق ٥:

٣ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٨٤؛ الرِّيَاضُ النَّضْرَةُ ١: ٢٠٨.

٤ - «الف»: لا يقاده.

٥ - «الف»: لا يقاده.

٦ - انظر هذا المَثَلُ فِي: الْأَمْثَالِ وَالْحُكْمِ ١: ٧٣. وَمَعْنَاهُ: إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُشَقُّ. انظر كتاب العين للخليل ٢٣٣.

٧ - «ب»: إذا بلغ.

٨ - «ب»: إذا بلغ.

٩ - المصدر: لَتَرْجَى.

١٠ - «الف»: لا يقاده.

١١ - انظر هذه القِصَّةُ الْمُفْتَرَاةُ فِي: تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ ٢: ٧٥-٧٦، وَأَيْضًا تَفْسِيرُهُ ١٧: ١٣١-١٣٧؛ الذَّرُّ الْمُنْتَوَرُ ٤: ١٩٤

و٣٦٦-٣٦٨؛ فَتَحَ الْبَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ٨: ٣٣٨. وَلْيَعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ هِيَ أُسْطُورَةُ الْغَرَانِيقِ، مُفْتَرَاةٌ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ﷺ. وَقَدْ أُولِعَ الْمُسْتَشْرِقُونَ وَالطَّاعُنُونَ فِي الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ الْحَنِيفِ، بِنَشْرِ هَذِهِ الْأُسْطُورَةِ الْمَصْطَنَعَةِ وَأَذَاعُوهَا وَأَنَارُوهَا حَوَالَهَا عِجَاجَةً مِنَ الْقَوْلِ الْبِذِيِّ. رَاجِعْ: تَارِيخَ الشُّعُوبِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِكَارِلِ بْرُوكْلَمَانِ: ٣٤. وَرَدَّهَا صَاحِبُ تَلْخِيصِ التَّهْمِيدِ سِنْدًا وَدَلَالَةً. وَهَذَا مَلَخَصُهُ:

نقد الحديث سنداً.

أولاً: لَمْ يَتَّصِلْ تَسْلُسِلُ سِنْدِ الْحَدِيثِ إِلَى صَحَابِيٍّ إِطْلَاقًا، وَإِنَّمَا أُسْنِدَ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ لَمْ يَدْرِكْ حَيَاةَ رَسُولِ

الله ﷺ، وعليه فالحديث مرسل غير موصول السند إلى من شاهد القضية فرضاً...

ثانياً: شهادة جلة أئمة الحديث بكذب هذا الخبر وأن الطرق ضعاف واهية، فهو فيما يشتمل عليه من السند أيضاً ساقط في نظر أهل الفن.

قال ابن حجر: وجميع الطرق إلى هذه القصة - سوى طريق ابن جبير - إما ضعيفة أو منقطعة. راجع: فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٨: ٣٣٣. وسنذكر أن بلاء طريق ابن جبير هو الإرسال والضعف أيضاً، قال أحمد بن الحسين البيهقي وهو أكبر أئمة الشافعية المشهور بدقّة التفد والتحصيص: هذا الحديث من جهة الثقل غير ثابت و رواه مطعون فيهم. راجع: التفسير الكبير للرازي ٢٣: ٥٠.

أما طريق ابن جبير فذكر أبو بكر البرز أن هذا الحديث لم يسنده عن شعبة إلا أمية بن خالد وغيره، ويرسله عن سعيد ابن جبير ... قال جلال الدين السيوطي: هي أوهى الطرق. راجع: الإتيان ٢: ١٨٩. ثالثاً: اتفاق كلمة المحققين من علماء الإسلام قديماً وحديثاً، على أنه حديث مفترى، وحكموا عليه بالكذب الفاضح، غير آبهين بجانب السند، متصل أم منقطع، صحيح أم سقيم؛ لأنه قبل كل شيء متناقض مع صريح القرآن الذي «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» (فصلت / ٤٢). نقد الحديث مدلولاً:

هذا الحديث، فضلاً عن سنده الموهون، فإنّ مضمونه باطل على كلّ تقدير:

أولاً: مناقضته الصريحة لكثير من نصوص القرآن الكريم في شتى الجهات ... وإليك طرفاً من ذلك:

أ- تبدأ السورة بقوله تعالى: «والنجم إذا هوى. ما ضلّ صاحبكم وما غوى. وما ينطق عن الهوى. إن هو إلاّ وحي يوحى. علّمه شديد القوى. (النجم ١ - ٥).

وهي شهادة صريحة من الله بأنّ محمداً ﷺ لا يضلّ ولا يغوى ولا ينطق إلاّ عن وحي من الله، يعلمه الروح الأمين. فلو صحّ ما ذكروه في رأس الآية العشرين، لكان تكذيباً فاضحاً لهذه الشهادة، وتقليباً لجانب الشيطان على الرحمن، وهو القائل تعالى: «إنّ كيد الشيطان كان ضعيفاً» (النساء / ٧٦).

ب - وأيضاً فإنّه تعالى يقول: «ولو تقول علينا بعض الأقاويل. لأخذنا منه باليمين. ثمّ لقطعنا منه الوتين». (الحاقة / ٤٤-٤٦). كناية عن أنّ أحداً لا يستطيع التّقول على الله تليساً للحقيقة إلاّ ويهلكه الله من فوره ...

أفهل ترى - بعد هذا التأكيد - يستطيع إبليس، وهو صاحب الكيد الضّعيف أن يتّقول على الله، ويلبس الأمر على رسول الله ﷺ بما يحسبه وحيّاً، آتياً به جبرائيل الأمين؟! إذن فأين الضمان الذي ضمنه الله تعالى الغالب على أمره، وتعهّد على نفسه في الآية المذكورة؟! ...

ثانياً: منافاته لمقام العصمة.

قال القاضي عياض: وقد قامت الحجّة وأجمعت الأمة على عصمته ﷺ ونزاهته عن مثل هذه الرذيلة، إمّا تمنّيه أن ينزل عليه مثل هذا، من مدح آلهة غير الله، وهو كفر، أو أن يتسوّر عليه الشيطان ويشتبه عليه القرآن، حتّى يجعل فيه ما



والشيطان وسوس لآدم وموسى وأيوب ومحمد ﷺ وغيرهم، كما في القرآن<sup>١</sup>.  
 فكيف يقال: إنَّ عمر كان خيراً منهم مع كونه في الشرك سنين بخلاف هؤلاء الأنبياء؟!  
 قيل: إنَّه أخذ ﷺ في المسجد بيتان عمر، وقال: هكذا نُبعث يوم القيامة<sup>٢</sup>.  
 الجواب: قال الله تعالى: «وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ»<sup>٣</sup>، فمن كان  
 فرادى كيف يؤخذ بنانه؟!  
 قيل: نظر النبي ﷺ يوم عرفة إلى عمر فتبسّم وقال: إنَّ الله تعالى باهى بعباده عامّة،  
 وبعمر خاصّة<sup>٤</sup>.  
 الجواب: في الكتاب المؤلّف<sup>٥</sup> عن أمّ سلمة: أنَّ النبي ﷺ قال: «عليّ أحبّ إلى الله من  
 جميع ملائكة سبع سموات»<sup>٦</sup>، وإنَّ الله ليباهي بعليّ يوم القيامة أهل الجنّة<sup>٧</sup>. ويدخل يومئذٍ  
 فيه الأنبياء.  
 قيل: إنَّ النبي ﷺ قال: اللهمَّ أعزِّ الإسلام بأبي جهل بن هشام أو عمر بن الخطّاب<sup>٨</sup>.  
 الجواب: بسّ القرن لعمر أبو جهل. فلعلّه كان مبالغاً في الشرك مثل قرينه؛ فمن كان  
 هكذا كيف يُفضّل على الأنبياء؟!

---

ليس منه، ويعتقد النبي ﷺ أنَّ من القرآن ما ليس منه، حتّى يتهه جبرائيل، وذلك كلّ ممّتع في حقّه ﷺ. أو  
 يقول النبيّ ذلك من قبل نفسه عمداً وذلك كفر، أو سهواً وهو معصوم من هذا كلّ... راجع تفصيل هذا في نفس المصدر  
 الذي لخصناه، وهو تلخيص التمهيد: ٥٨٤٦.

١ - هذا يزعم العدو كما ادّعاه في قصّة الغرائق، ولقد أفاد العلامة العسكري في نقده لهذه القصّة وردّ كلّ ما لا يليق بساحة  
 النبيّ المعصوم ﷺ في المجموعة المسماة بـ (عوامل تحريف)؛ القسم الثالث من سلسلة مباحثه القيّمة تحت هذا  
 العنوان: (نقش أئمه در احيای دين) ٤: ٤٨-١٢٤.

٢ - انظر: المستدرک على الصحيحين ٣: ٦٨. ٣ - الأنعام / ٩٤.

٤ - انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٤: ٣٦٨.

٥ - لعلّه يريد منه: مؤلّف الطّبري، كما صرّح به أنفأ.

٦ - لم نثر على مؤلّف الطّبري، انظر مؤداه في: إحقاق الحقّ ٧: ١٥٢، نقلاً عن الأربعين لابن أبي الفوارس.

٧ - انظر مؤداه في: كشف اليقين: ٢٣١.

٨ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٧٩-٢٨٠؛ المستدرک على الصحيحين ٣: ٨٣.

وأيضاً لم يكن لعمر بيت رفيع ولا نفس شجاع ولا قبيلة مستظهِراً بهم، فما دعاه<sup>١</sup> إلى هذا؟ بلى كان محتالاً، فأراد أن يدفع الله مكر عمر عن الإسلام، وقال الله تعالى: «وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ»<sup>٢</sup>.

وفي مجتبى الصالحاني: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تعلق بأستار الكعبة يوم الفتح، وقال: «اللَّهُمَّ أرسِلْ إلى مشركي قريش من بني عمِّي مَنْ يعضدني». فنزل جبرئيل عليه السلام مغضباً،<sup>٣</sup> وقال: «يا محمد، ألم يعضدك ربك بسيف من سيوفه على أعدائك: علي بن أبي طالب، ولا يزال منك قائماً به بأبلغ وجه، حتّى يثلمه رجل من بني أميّة. أقسم ربك قسماً ليرهنه صعوداً، وليسقيته صديداً، قد رضيت يا محمد؟ قال: رضيت»<sup>٤</sup>.

وفي قصص الأنبياء للكسائي: قال النبي ﷺ: مكتوب على ساق العرش: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته<sup>٥</sup> بعلي<sup>٦</sup>.

وفي جامع العلوم لأبي نعيم الإصفهاني وفي تفسير الشيرازي ومجتبى الصالحاني ومناقب ابن مردويه ومنتهى المآرب للقطّان الإصفهاني: أَنَّ آية «هُوَ الَّذِي أُيِّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ»<sup>٧</sup> نزلت في علي بن أبي طالب<sup>٨</sup>.

قيل: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقاً فِي الْجَنَّةِ، ورفيقي عثمان بن عفّان<sup>٩</sup>.  
الجواب: كأنّه لم يبعث الله عمر بن الخطّاب ولم يحشر، أو لم يدخل الجنة؛ فإنّ يده كانت في يد النبيّ قبله<sup>١٠</sup>! لا أدري مَنْ فارقهما؟! أو كان هذا كذباً.

١ - «الف»: دعا. ٢ - آل عمران / ٥٤.

٣ - «الف»: كالغضب.

٤ - ما وجدنا لذلك الكتاب المخطوط أثراً، كما أنّنا لم نثر على مصدر لهذا الخبر أيضاً.

٥ - «ونصرته بعلي» ليس في «الف».

٦ - لم نثر على نسخة هذا الكتاب. انظر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢: ٣٥٣؛ إحقاق الحقّ ٦: ١٢٦، نقلاً عن المناقب لابن المغازلي؛ الرياض النضرة ٢: ١٧٢، و ٦: ١٤٠، نقلاً عن مصادر عديدة.

٧ - الأنفال / ٦٢.

٨ - لم نثر على نسخ هذه الكتب. انظر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢: ٤١٩؛ إحقاق الحقّ ٦: ١٤١، نقلاً عن عدّة تفاسير. ٩ - انظر: سنن ابن ماجه ١: ٤٠.

١٠ - قد سبق أنفاً دعوى أنّ بنانه كان بيد الرسول ﷺ في المسجد!

وأيضاً كلُّ نبيٍّ وصالحٍ في الدُّنيا هو رفيقُ النَّبيِّ ﷺ، كما قال الله تعالى: «فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»<sup>١</sup>. فالتَّبيُّ محمد، والصَّدِّيق علي، فإنه أوَّل من صدَّقه، والشُّهداء أيضاً عليّ ﷺ، والصَّالِحين مثل سلمان، وأبي ذر، وصهيب الرُّومي، وبلال الحبشي، وعَمَّار، وخبَّاب بن الأَرْت؛ كما جاء في تفسير الشِّرازي<sup>٢</sup>.

وفي حديث الشَّهاب أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنَّة»، وأشار إلى السَّبَّابة والوسطى<sup>٣</sup>.

قيل: إنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: والله ما طلعت الشَّمس ولا غربت على أحد بعد النَّبيِّين أفضل من أبي بكر وعمر<sup>٤</sup>.

الجواب: راوي الخبر عبد الملك بن عُمر. وكان اللَّعين من شرطة يزيد، وحضر بكر بلاء على الحسين ﷺ وكان يُجهز [على] القتلى. فقيل له في ذلك، فقال: أُرِيحُهُمْ، وهذا منِّي خير<sup>٥</sup>.

وكذلك فعل بعبد الله بن يقطر أخ الحسين ﷺ بالرَّضاع لما ألقاه عبيد الله بن زياد من

١ - النساء / ٦٩.

٢ - ترجمة هؤلاء الخمسة من الأصحاب في: سير أعلام النبلاء ١: ٥٠٥؛ ٢: ٤٦ و ١٧؛ ١: ٣٤٧؛ ٢: ٣٢٣؛ أعيان الشيعة ٧: ٢٧٩؛ حلية الأولياء ١: ١٥٠؛ أسد الغابة ١: ٢٠٦.

٣ - لم نعر على نسخة هذا التفسير. انظر: إحقاق الحق ٣: ٥٤٢ نقلاً عن الشِّرازي في رسالته «الاعتقاد»، والأربعين للكاشي. وأيضاً: مجمع البيان ٢: ١٧٢، من دون تصريح بالأسماء. وراجع في ترجمة محمَّد بن المؤمن الشِّرازي صاحب التفسير: معجم رجال الحديث ١٧: ٢٠٤؛ معجم المؤلِّفين ١٢: ٦٩.

٤ - انظر: ترك الإطتاب في شرح الشَّهاب: ١٨٢؛ شرح فارسي لشهاب الأخبار للمحدِّث الأموي: ١٣٨. وراجع أيضاً: مسند أحمد ٢: ٣٧٥؛ حلية الأولياء ٦: ٣٥٠؛ الجمع بين الصحيحين للضاغاني: ٤٠١، وانظر مؤذاه في سفينة البحار ٢: ٧٣١.

٥ - انظر: الأربعين في أصول الدِّين: ٤٥٧؛ شرح المواقف: ٦١٤.

٦ - «الف»: شُرْط.

٧ - انظر ترجمة الرُّجل وقصة عداوته ونصبه لأهل البيت ﷺ وتجاره بالفسق: عدَّة رسائل للمفيد: ١٣٩؛ تهذيب التهذيب ٦: ٤١١؛ اللوامع الإلهية: ٢٩٦.

قصر الإمارة، وقد بعثه الحسين عليه السلام إلى رؤساء الكوفة رسولاً مُعيناً لمسلم بن عقيل.<sup>١</sup>  
وعن مؤلف الطبري<sup>٢</sup> أنه عليه السلام قال: علي بن أبي طالب خير من طلعت عليه الشمس  
ومن غربت.<sup>٣</sup>

وفي منتهى المآرب للقطّان الإصفهاني أنه عليه السلام قال: «ما احتذى أحد النعال<sup>٤</sup> ولا ركب  
المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من جعفر بن أبي طالب»<sup>٥</sup>. وبالإجماع  
كان علي عليه السلام أفضل من جعفر.

والقطّان المذكور: محدّث إصفهان<sup>٦</sup> حكى لي سنة خمس وسبعين [و] ستّمائة في بيته  
بإصفهان: إنّي أروي ثلاثة آلاف حديث مسندة في مناقب علي، وقريباً من عشرة آلاف  
مرسلة.

ولفظ «أحد»<sup>٨</sup> يحتمل الملائكة أيضاً،<sup>٩</sup> وهم أفضل من الشّيوخين اتّفاقاً. وإن قيل  
يختصّ الخبر بهما، فنحن أيضاً نختصّ الخبر بعلي.<sup>١٠</sup>

وعن سلمان قال: إنّه عليه السلام قال: خير من أترك<sup>١١</sup> بعدي علي بن أبي طالب.<sup>١٢</sup>  
عن ابن مسعود عنه عليه السلام: علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر.<sup>١٣</sup>

١ - انظر قصّة عبد الله بن يقطر في: الكامل في التاريخ ٢: ٥٤٩، ٥: ٣٦٣؛ إعلام الوري: ٢٢٨.

٢ - هو أحمد بن عبد الله محبّ الدين الطبري، المتوفّى سنة ٦٩٤. راجع ترجمته في: الأعلام للزركلي ١: ١٥٣؛ التّجوم  
الزّاهرة ٨: ٧٤؛ شذرات الذهب ٥: ٤٢٥؛ هديّة الأحياب: ٢٣٣.

٣ - انظر: إحقاق الحقّ ٤: ٢٤٩ نقلاً عن ذخائر العقبى لمحّبّ الدين الطبري: ٩٦؛ لسان الميزان ٦: ٧٨.

٤ - ليس في «الف». ٥ - «الف»: التعل.

٦ - لم نثر على نسخة هذا الكتاب. أنظر الحديث في: المستدرك على الصّحّحين ٣: ٤١ و٢٠٩.

٧ - «ب»: اصفهاني. ٨ - يريد به: الأحّد المذكور في خبر جعفر.

٩ - ليس في «ب». ١٠ - «الف»: «نختصّ عليّاً لعزّه» بدل «نختصّ الخبر بعلي».

١١ - «الف»: أتركه.

١٢ - انظر: منتخب كنز العمّال بهامش مسند أحمد ٥: ٣٢؛ إحقاق الحقّ ٤: ٥ و٧٦، نقلاً عن مجمع الزّوائد ٩: ١١٣؛ الرّياض  
النفّرة ٢: ٢٧٩.

١٣ - ورد هذا الحديث عنه صلى الله عليه وآله عن طريق عبد الله بن مسعود، وجابر، وعبد الله بن عباس، وحذيفة بن اليمان وغيرهم.  
راجع: إحقاق الحقّ ٤: ٢٥٤-٢٥٦، نقلاً عن نهاية العقول للزّازي وكنوز الحقائق: ٩٨، وغيرها.

قيل: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: ما من نبيٍّ إلَّا وله وزيران في السماء، ووزيران في الأرض. أمَّا وزيراي في السماء فجبرئيل وميكائيل، وأمَّا وزيراي في الأرض فأبو بكر وعمر.<sup>١</sup>  
الجواب: كأنَّهما توأمان، ولم يذكر المخالف أحدهما إلَّا وصاحبه معه كالجبَّانين في المفازة، لا يجترئ أحدهما على مفارقة الآخر، أو كعذرات الفأرة يتعلَّق ويتسلسل أولها بآخرها.

وفي منتهى<sup>٢</sup> القُطَّان أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: يا عليّ، أنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال والمسلمين في كلِّ غيبة.<sup>٣</sup>

والقُطَّان، والشِّيرازي، والصَّالحاني، والطَّبري، وابن مردويه، والخرکوشي محدَّث خراسان،<sup>٤</sup> كلَّهم ذكروا عن أسماء بنت عُميس أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كما قال موسى بن عمران: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لي وزيراً من أهلي: عليّ بن أبي طالب.<sup>٥</sup> وأجمع النَّاسُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يا عليّ، أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى».<sup>٦</sup>

والنُّبُوَّة خُتِمَتْ بمحمَّد، فلم يبق إلَّا الإمامة والوزارة، كما كانت لهارون؛ فتكون الوزارة له بنصِّ القرآن. ولو كانا وزيرين له لَمَا جعلهما تحت راية أسامة بن زيد عند احتضاره. وأسامة كان غلاماً لأولاد عليّ<sup>٧</sup> ﷺ، وذلك دليل أنَّهما كانا دون مملوك

١ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٧٨.

٢ - يريد المؤلف ﷺ منه: منتهى المآرب للقُطَّان الإصفهاني الذي حكى عنه آنفاً قصَّة لقائه معه.

٣ - انظر مؤداه في شتَّى الأحاديث التي أثبتت الوزارة والوصاية والخلافة في أهله وفي المسلمين له ﷺ؛ منها ما في: إحقاق الحقّ ٤: ٥٥، نقلاً عن المناقب المرتضوية: ١١٧. قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَخَيْرٌ مِنْ أَتْرَكَ بَعْدِي يَقْضِي مَوْعُودِي، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.» وأيضاً ٤: ٧٠، نقلاً عن السيرة الحلبية ١: ٢٨٦. قال ﷺ: «إجلس (يا عليّ) فأنت أخي ووزيرِي ووصيِّي ووارثِي وخليفتي من بعدي».

٤ - سبقَت ترجمتهم ممَّا فيما مضى من هذا الكتاب.

٥ - انظر الحديث من طريق أسماء بنت عُميس في: إحقاق الحقّ ٤: ٣٥٠-٣٥١، نقلاً عن مناقب الكاشي: ٢٠٨؛ تذكرة

الخواص: ٢٦؛ الرِّياض النُّضرة ٢: ١٦٢؛ شرف النَّبيِّ للخرکوشي: ١٣٨؛ كشف اليقين: ١٠.

٦ - انظر: مسند أحمد ١: ١٧٥؛ صحيح البخاري ٤: ٢٠٨؛ سنن الترمذي ٥: ٣٠٤؛ حلية الأولياء ٧: ١٩٥؛ فرائد السَّمطين ١: ١٢٢. وراجع أيضاً مصادر أخرى في: إحقاق الحقّ ٤: ٢٣٠-٢٣١؛ الغدير ٣: ١٩٦-٢٠٢.

٧ - انظر: سير أعلام النبلاء ٢: ٤٩٦.

عليّ عليه السلام<sup>١</sup>.

قيل: سعد النبي ﷺ إلى أحد، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم أحد، فقال: أثبت يا أحد، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان<sup>٢</sup>.

الجواب: عجباً من الكاذب. إن علياً كان من السابقين في جميع المواطن وملاذ الدين، ولم يكن معه صُحبة<sup>٣</sup> قطّ مع كونه نفس الرسول،<sup>٤</sup> وصهره وابن عمّه ومن ربّاه أبواه<sup>٥</sup>. ولو كان هذا حقاً لما تركوه ﷺ مكسورة ثنياه مشجوجة جبهته<sup>٦</sup>. وفي منتهى المآرب: أن عثمان عاد إلى المدينة بعد ثلاثة أيام، وكان مُنسباً<sup>٧</sup> في شعب في<sup>٨</sup> جبال أحد تاركاً محمّداً في أيدي الكفار<sup>٩</sup>.

ورأى عمر رجلاً يبكي فقال: ما لك؟ فقال الرجل: أخاف أن أكون ممّن قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا زَحْفاً فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ\* وَمَنْ يُولُوهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّراً إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ»<sup>١٠</sup>. قال عمر: أنا فئتكَ. قال الرجل: ومن فئتكَ يا عمر، فررت قبلي؟!<sup>١١</sup>

١ - كان أسامة ابن أم أيمن حاضنة النبي، خادمة بيته ﷺ حينما صار بأمره ﷺ أمير الجيش على الصحابة. كان عمر عند لقائه أسامة يقول: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله، تُوفي رسول الله ﷺ وأنت عليّ أمير. انظر: سير أعلام النبلاء ٥٠١:٢.

٢ - انظر: صحيح البخاري ٤: ١٩٧ و ٢٠٠.

٣ - «ب»: صحبته.

٤ - إشارة إلى آية المباهلة، وهي: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ...» آل عمران ٦١.

٥ - قد ثبت في حياته ﷺ أيام صباه أنه كان في كفالة أبي طالب سنوات. انظر: كشف اليقين: ١٩٤.

٦ - انظر قصّة فرار الصحابة عنه ﷺ في غزوة أحد، في: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٢٧٦؛ تاريخ الطبري ٢: ٢٠٣. الكامل في التاريخ ١: ٥٥٤؛ الأربعين في أصول الدين: ٤٦٩؛ حلية الأولياء ١: ٦٢ و ٤: ٣٥٦؛ المناقب لابن المغازلي: ١٨٠-١٨١.

٨ - ليس في «ب».

٩ - انظر قصّة فراره في: تاريخ الطبري ٢: ٢٠٣؛ الكامل في التاريخ ١: ٥٥٤.

١١ - انظر: الكشف ٢: ٢٠٦، بتفاوت يسير.

١٠ - الأنفال ١٦٥.

### [السبب في خفاء بعض النصوص]

قيل: ما سبب أن النبي لم يظهر بالنصوص الجلية يوماً فيوماً بل كل ساعة حتى لم يخفَ على الأمة أمر الإمامة؟

الجواب: اعلم أن المخالف يقول: إن لعلي عليه السلام ثلاثة وثلاثين ألفاً من المناقب.<sup>١</sup> فعند هذا ثبت أنه كان يذكر، إلا أن الخلق لم يقبلوا منه حق القبول. ونقول ثانياً: إن العادة والعرف يمنعان من ذلك؛ لأن عقد البيع والشراء والوقف<sup>٢</sup> والصدقة والنكاح وغيرها من العقود والإيقاعات تتم بمرة واحدة، لا تُكرّر كل يوم. ووصى أبو بكر بعمر يوماً واحداً، لا مكررة، ووصى عمر بالشورى مرة لا مكررة. ألا ترى أن السلطان إذا استناب ملكاً على بلدة يكفيه أن يقول أو يكتب: بـ «أن هذا نائبي فيها»، لا يلزمه تكرارها كل يوم. ونقول ثالثاً: إن أكثر معظمت الأمور الذين كان النبي صلى الله عليه وآله يفوض إلى رأي علي عليه السلام وحسن كفايته ويستخلفه في الأمور العظام.<sup>٣</sup> وهذه منه صلى الله عليه وآله كانت دلالة خلافته حال حياته وبعد وفاته.

ونقول رابعاً: إنه صلى الله عليه وآله كان خائفاً من المنافقين<sup>٤</sup>، وكان الله تعالى يشجعه كل يوم، كما قال: «وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ»،<sup>٥</sup> وقال: «وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ».<sup>٦</sup> ومع ذلك تظاهر المنافقون بقتله سماً<sup>٧</sup>، وكانوا أبداً في عداوة علي عليه السلام.

وجاء في صحيح مسلم أن أبا ذر قال: «ما كنّا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله، والتخلّف عن الصلوات، والبُغض لعلي بن أبي طالب».<sup>٨</sup>

١ - انظر: المناقب للخوارزمي: ٣؛ فرائد السمطين ١: ٣٦٤.

٢ - ليس في «ب».

٣ - كما كان في ليلة المبيت، وأداء سورة البراءة، وغيرهما. انظر: مسند أحمد ١: ٣٤٨ و ١٥١، و ٣: ٢١٢؛ أسد الغابة ٤: ٢٥٠.

٤ - «الف»: من المخالفين المنافقين. ٥ - الأنفال / ٦١.

٦ - المائدة / ٦٧.

٧ - هناك زيادة في «الف» يحتمل قراءتها هكذا: «وقال: «فَاتَكَ بِأَعْيُنِنَا» أي بحفظنا».

٨ - في «ب»: سميّاً.

٩ - صحيح مسلم ١: ٨٦؛ راجع أيضاً: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩؛ إحقاق الحق ٧: ٢٤٥، نقلاً عن المستدرك على الصحيحين.

وذكره العجلي في فصوله.

وأكثر القوم كانوا منافقين،<sup>١</sup> قال الله تعالى: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ».<sup>٢</sup> ولكل رأس من المنافقين، كان<sup>٣</sup> له تبع وسواد. والعامّة لما رأوا هذا السواد قالوا: «لو كان محمد مبطلاً لما اجتمع عليه هذه الكثرة»، فكان المنافقون يكثرّون السواد له عليه السلام يجمع بهم ويكثر بهم<sup>٤</sup> سواد الإسلام. وكان المنافقون يجدّدون العهد كلّ حين، وكانوا في تهئية أمرهم. وشاهد هذه، سورة [التحريم]: «لَمْ تَحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ».<sup>٥</sup> وكان عليه تكثير السواد، وأمّا التحقيق والتمييز فحصل أيام عليّ، قال الله تعالى: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ».<sup>٦</sup> وقال: «الْم \* أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ».<sup>٧</sup>

وأيضاً كان يظهر للمؤمنين وهم يحفظون ما سمعوا منه<sup>٨</sup>، لكن كلّ ما سمعه المخالف انتحلّه لأبي بكر وعمر. وبرهان ذلك أن أربعة عشر نفرًا مكروا بالرسول عليه السلام ليلة العقبة وألقوا الدّباب<sup>٩</sup> في الطريق فخلّصه الله تعالى من كيدهم. وكان أبو موسى الأشعري منهم في إلقاء الدّباب. فكان عمّار يقود جمل النّبي عليه السلام والمقداد يسوقه، فلما نفّراه<sup>١٠</sup> قال عمّار: يا رسول الله، أعرف الجميع بالاسم والنّسب، فنزل: «وَهُمْوَا بِمَا لَمْ يَنَالُوا»<sup>١١</sup> «فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ»<sup>١٢</sup>.

قيل: «كلّ ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رآوه قبيحاً فهو عند الله

١ - انظر: مجمع البيان ٣: ٢٦٧.

٢ - يوسف ١٠٦.

٣ - «الف»: كأنّه.

٤ - «ويكثر بهم»: ليس في «الف».

٥ - التحريم ١/.

٦ - آل عمران ١٧٩.

٧ - العنكبوت ٢٠/١.

٨ - «ب»: منهم منه.

٩ - جمع الدّبة التي يُجعل فيها الزيت واليزر والدّهن. (لسان العرب ١: ٣٧٢؛ محيط المحيط: ٢٦٧).

١٠ - «ب»: نفّراه.

١١ - انظر: مؤداه في: الكشف ٢: ٢٩١؛ مجمع البيان ٣: ٥١، وأسماء هؤلاء الأربعة عشر مذكورة في: الصّراط المستقيم ٣:

١٢ - التوبة ٧٤.

١٣ - ٤٤ وعلم اليقين ٢: ٦٥٣.

١٤ - «ب»: قيل: قال.

١٣ - آل عمران ١٨٨.



قبيح.

الجواب: بنو هاشم ومن تبعهم كانوا من المسلمين ولم يروا خلافتهم حسنة، مع أن ما رأوه<sup>١</sup> منسوب إلى المسلمين. فكان أولئك القوم منافقين مستسلمين لا مسلمين<sup>٢</sup>.

### [الرافضة عند أهل السنة]

قيل: عنه عليه الصلاة والسلام: يخرج في آخر الزمان قوم يقال لهم الرافضة، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم<sup>٣</sup>.

الجواب: أجمع الناس أن النبي ﷺ قال: «القدرية مجوس هذه الأمة»<sup>٤</sup>. وهم: من قال بالجبر.

ومع ذلك قال: «في آخر الزمان»، وعلى زعمه ترفض علي بن أبي طالب عليه السلام يوم وفاة النبي ﷺ مع سبعة عشر نفرًا من المهاجرين والأنصار<sup>٥</sup>.

وعندنا أن النبي ﷺ قال: «لعن الله رافضين ونصفًا»<sup>٦</sup>، والتّصف صاحب عسكر الجمل.

وأيضاً قال ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: «لا إله إلا الله وإني رسول الله، فإذا قالوها منعوا منّي دماءهم وأموالهم إلا بحق الله، وحسابهم على الله»<sup>٨</sup>. ورؤي: عُصموا منّي<sup>٩</sup>.

٢ - ليس في «ب».

١ - «الف»: ما رواه.

٣ - انظر مؤداه في: حلية الأولياء ٤: ٩٥.

٤ - انظر: المستدرك على الصحيحين ١: ٨٥؛ المحيط بالتكليف: ٤٢١؛ شرح الأصول الخمسة: ٧٧٣.

٥ - يريد ﷺ أنه مع التسليم بصحة الحديث الأول وفيه كلمة «في آخر الزمان»، فكيف يزعم ترفض علي عليه السلام يوم وفاة النبي ﷺ مع سبعة عشر صحابيًا؟

٦ - انظر إنكار اثني عشر رجلاً من الصحابة على أبي بكر: الاحتجاج ١: ٧٥-٨٠؛ الخصال للصدوق ٢: ٥٤٨-٥٤١.

٧ - لم نثر على مصدر لهذا الحديث.

٨ - انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٤؛ لطائف الحكمة: ٢٧٢، نقلاً عن صحيح مسلم ١: ٣٩.

٩ - انظر: صحيح البخاري ١: ١١ و١٢.

وأعجب منه أن لعن النبي ﷺ واجب عند الذمي كل يوم سبعين مرة<sup>١</sup> والمخالف لا يأذن [بـ] قتله، والزّافض<sup>٢</sup> يستحقّ القتل بلعن صحابيّ أشرك، ثمّ أظهر الإسلام منافقاً ثمّ ارتدّ<sup>٣</sup>.

قيل: قال الأحنف بن قيس<sup>٤</sup>: ذهبت لأنصر هذا - يعني عليّاً عليه السلام - فلقيني أبو بكره<sup>٥</sup>، فقال: أين تريد؟

قلت: أنصر<sup>٦</sup> هذا الرجل.

قال: ارجع فإنّي سمعت النبي ﷺ يقول: إذا التقى المسلمان فالقاتل والمقتول في النار. قلت: يارسول الله، هذا القاتل، فما بال<sup>٧</sup> المقتول؟!

قال: إنّه كان حريصاً على قتل صاحبه<sup>٨</sup>.

الجواب: إنّ اللّعين أراد أن يمنع الناس عن نصره عليّاً عليه السلام، مع أنّ عليّاً وطلحة والزّبير والحسن والحسين من المبشرين بالجنة<sup>٩</sup> - على زعم المخالف - أيضاً كانوا معهم<sup>١٠</sup>، فكيف يحكم بأنهم من أهل النار؟! وعليّ كان بدرياً، وقد شهد النبي ﷺ للبدريين بالغفران<sup>١١</sup>.

١ - لم نثر على مصدر له. ٢ - «الف»: والزّوافض.

٣ - قال ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة ١: ١٧-١٨: اتفق أهل السنة على أنّ الجميع عدول، ولم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المبتدعة ... وفيه أنّه «إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنّه زنديق...».

٤ - هو من سادات التابعين أدرك عصر الرسول ﷺ ولم يره. شهد صقّين مع الإمام عليّ عليه السلام، وتوفي سنة ٦٧ هـ. راجع ترجمته وبعض مواقفه مع معاوية: الإمامة والسياسة ١: ٨٦؛ أسد الغاية ١: ٥٥؛ سير أعلام النبلاء ٤: ٨٦؛ الغدير ٩: ٨١، ١٠: ٢٦١.

٥ - في «الف»: أبو بكر. وما أثبتناه عن «ب» و المصادر؛ انظر: صحيح البخاري ٨: ٩٢ كتاب الفتن؛ سير أعلام النبلاء ٨: ٣.

٦ - ليس في «ب». ٧ - «الف»: في بال.

٨ - انظر ذيل الحديث عن غير طريق الأحنف في: مسند أحمد ٤: ١٨٤. وراجع مؤداه في: نفس المصدر ٤: ٤٠٣ و ٥: ٤١؛ كنز العمال ج ١٥ رقم ٣٩٩٠٤.

٩ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٣١٢؛ الاحتجاج للطبرسي ١: ١٦٢؛ شرح العقائد التسقيّة ١: ١٨٨.

١٠ - «كانوا معهم» ليس في «الف».

١١ - أنظر مايدلّ على تلك الشّهادة في: بحار الأنوار ١٩: ٣٠٧ و ٣٣٩، نقلاً عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد برواية الواقي.

ونزلت سورة «هل أتى» في عليّ وأهل بيته.<sup>١</sup> وقال النبي ﷺ في عمار: «خالط الإيمان لحمه ودمه».<sup>٢</sup> وقال الله تعالى: «وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا»<sup>٣</sup> أمر بالإصلاح ولم يأمر بقتلهم، مع أن عائشة كانت فيهم وهي ليست من أهل النار عند العدو، وأوجب الله على عائشة وجنودها أن ينصروا عليّاً؛ لأن الله تعالى قال: «فَقَاتِلُوا آلَ ابْنِ مَرْثَدَةَ حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ».<sup>٤</sup> وبالإجماع كان عليّ إماماً، وهم بغاة؛ فخالفوا القرآن، وعَصَوْا الرَّحْمَنَ.

### [ما رواه المتقدمون من الصحابة]

قيل: كانت الصحابة يقولون: كنّا في زمن النبي ﷺ لانعدل بأبي بكر أحداً، ثم عمر، ثم عثمان، ثم يترك أصحاب النبي ﷺ لا تفاضل بينهم.<sup>٥</sup>  
قيل: قالوا: كنّا نقول ورسول الله حيّ: أفضل أمة النبي ﷺ أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم عليّ.<sup>٦</sup>

الجواب: في مؤلف الطبري عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا جابر، ألا أتيتك بخير هذه الأمة؟ قلت: بلى يا رسول الله. فقال: عليك بعليّ بن أبي طالب؛ فإنه خير البشر، فمن أبى فقد كفر.<sup>٧</sup> عليّ أذان الله إلى خلقه. عليّ شفاء المؤمنين، وغيظ المنافقين. عليّ يدخل يوم القيامة شيعته إلى الجنة وأعداءه إلى النار. يا جابر، عليّ ممّن خالط لحمه ودمه لحمي ودمي.<sup>٨</sup>

١ - انظر: مجمع البيان ٥: ٤٠٤؛ الرياض النضرة: ٢٢٧؛ إحقاق الحق ٣: ٥٨٣. نقلاً عن مصادر كثيرة. وأيضاً: الدر المنثور ٦: ٢٩٩؛ الكشف ٤: ٦٧٠.

٢ - انظر: سنن النسائي ٨: ١١؛ حلية الأولياء ١: ١٣٩؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ٣٩٢؛ المعيار والموازنة: ٣٠٠.

٣ - الحجرات ٩/ ٤ - الحجرات ٩/ ٤.

٥ - انظر بتفاوت يسير في: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٥٣.

٦ - انظر: تاريخ بغداد ١٤: ١.

٧ - لم نثر على مؤلف الطبري. انظر: تاريخ بغداد ٧: ٤٢١؛ كنز العمال ٦: ١٥٩؛ إحقاق الحق ٤: ٢٥٤. نقلاً عن ابن مردويه.

٨ - انظر: إعلام الوری: ١٨٨.

قيل: مرّ أبو بكر وعمر، فقال النبي ﷺ: حبّهما إيمان، وبغضهما نفاق.<sup>١</sup>  
الجواب: هذه من المنحولات ممّا أجمع الناس عليه، حيث قالوا: إنّ النبي ﷺ قال: يا عليّ، لا يحبّك إلّا مؤمن تقيّ، ولا يبغضك إلّا منافق شقيّ.<sup>٢</sup> وقال: يا عليّ، حبّك إيمان وبغضك نفاق.<sup>٣</sup>

ونزلت فيه آية المحبّة في قوله: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا».<sup>٤</sup>

وآية «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا» (الآية).<sup>٥</sup> ولو كان هذا صدقاً لما سلّ الزبير السيف على أبي بكر،<sup>٦</sup> ولما تقاعد عن بيعته سعد بن عباد، ولا بنو هاشم،<sup>٧</sup> ولما كرهت الصحابة وصايته لعمر،<sup>٨</sup> ولما قال خالد بن الوليد: «مات أبو بكر ووُلِّيَ عمر أبغض الناس إليّ»،<sup>٩</sup> ولما ماتت فاطمة عليها السلام واجدة عليهما،<sup>١٠</sup> ولما تقاعد عن بيعته سبعة عشر نفرًا من المهاجرين والأنصار.<sup>١١</sup>

قيل: إنّ عليّاً عليه السلام قال على المنبر: اللَّهُمَّ أَصْلِحْنَا بما أَصْلَحَتْ به الخلفاء الرَّاشدين، فقيل: من هم يا أمير المؤمنين؟ قال: حبيباي أبو بكر وعمر، وإماما الهدى، وشيخا الإسلام، ورجلا قريش، والمُقتدَى بهما بعد رسول الله. من اقتدى بهما عُصم، ومن اتّبع

١ - انظر ما يقرب منه في: الفدير ٥: ٣٢٤، نقلاً عن تذكرة الحفاظ ٣: ١١٢، ونقل عنه أيضاً أنّه حديث غير صحيح.

٢ - انظر: المناقب لابن المغازلي: ١٩٠-١٩٥؛ غوالي اللآلي ٤: ٨٥؛ سنن الترمذي ٥: ٢٩٩ و٣٠٥؛ ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٢: ٢٥٣؛ الثاقب في المناقب: ١٢٣.

٣ - انظر: إحقاق الحقّ ٧: ٢١٣، نقلاً عن مفتاح التّجاء في مناقب آل العبا، المخطوط.

٤ - مريم ٩٦. انظر نزولها فيه عليه السلام الكشاف ٣: ٤٧؛ كشف اليقين: ٣٥٦؛ المناقب للخوارزمي: ١١٢ و٢٧٨.

٥ - الشّورى ٢٣. انظر في ذلك: الكشاف ٤: ٢٢٠؛ مناقب عليّ بن أبي طالب ١: ٣٠٩؛ فرائد السمطين ٢: ١٣؛ الأصول من الكافي ١: ٤١٣.

٦ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ١١؛ الكامل في التاريخ ٢: ١٠.

٧ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٠.

٨ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ٢٠؛ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٩٤.

٩ - لم نعر على مصدر لقول خالد.

١٠ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢١٨؛ نهج الحقّ وكشف الصدق: ٣٥٧.

١١ - انظر: الاحتجاج ١: ٧٥؛ تاريخ يعقوبي ٢: ١٢٤؛ الخصال للصدوق ٢: ٥٤١-٥٤٨.

آثارهما هُدي إلى صراط مستقيم.<sup>١</sup>  
 وقيل: إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر وعمر، ولو أشاء أن أَسْمِيَ الثالث  
 لفعلت.<sup>٢</sup>  
 وقيل: أنهى إلى عليّ أن رجلاً تناول أبا بكر وعمر بالشبهة، فدعا به وتقدّم بعقوبته بعد  
 أن شهدوا عليه بذلك.<sup>٣</sup>  
 الجواب: أجمع الناس أن عليّاً كان يقول دائماً مرّة بعد أخرى: اللهم إني أستعديك  
 على قريش؛ فإنهم ظلموني.<sup>٤</sup>  
 وقال: لم أزل مظلوماً منذ قبض رسول الله، فنظرت فليس لي معين إلا أهل بيتي  
 فضننتُ بهم عن الموت، فأغضيت على القدّى، وشربت على الشّجاء، وصبرت على ما أمرّ  
 من العلقم.<sup>٥</sup>  
 ثم قال: بايع الناس أبا بكر وأنا أولى بهم. تقمّص<sup>٦</sup> هذا، كظمت غيظي، وانتظرت  
 أمري.<sup>٧</sup> ثم إن أبا بكر هلك واستخلف عمر، وقد والله أعلم أنّي أولى الناس بتقمّص<sup>٨</sup> هذا.  
 كظمت غيظي، وانتظرت أمري. ثم إن عمر هلك وجعلها شوري، وجعلني فيها سادس  
 ستة.<sup>٩</sup>  
 فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أسلموا ولكن استسلموا، وأسروا الكفر. فلما

١ - انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٤: ٤٤٤، مع زيادات.

٢ - انظر: تاريخ بغداد ١٠: ١١٤، وقريب منه في: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٦٩.

٣ - انظر القصة بتفصيلها في: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٤: ٤٤٦.

٤ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١٠٤؛ الفارات: ٣٠٨؛ الجمل للمفيد: ١٢٣ و ١٧١.

٥ - هذه الألفاظ أخذت بتفاوت يسير عن: نهج البلاغة: ٦٨. راجع أيضاً: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٠.

٦ - «ب»؛ بقميصي. ٧ - هناك زيادة في «الف»، وهي: والتزمت كلكلي الأرض.

٨ - «ب»؛ من قميصي.

٩ - وأورد الذهبي قريباً من هذه الكلمات في: لسان الميزان ٢: ١٥٦-١٥٧، وانظر أيضاً هامش الاحتجاج للطبرسي: ١٣٢

و ١٣٤. والعبارة من «بايع الناس أبا بكر» إلى «سادس ستة» مأخوذة باختصار من خطبة أمير المؤمنين عليه السلام المعروفة  
 بالشقشقية. انظر: نهج البلاغة، الخطبة الثالثة، ص ٤٨.

وجدوا أعواناً أظهروه.<sup>١</sup>

سؤال: قال رسول الله ﷺ: <sup>٢</sup>«الخلافة بعدي ثلاثون سنة».

الجواب: رُوي خمس وثلاثون سنة<sup>٣</sup>، ورُوي ثلاث وثلاثون سنة.<sup>٤</sup>  
وأيضاً القرآن يكذّبه كما [في قوله تعالى]: <sup>٥</sup>«لَيْسَتْ خَلْفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ»<sup>٦</sup> (الآية). وعمّ الآية إلى يوم القيامة.

[في ما رُوي أنّ الأئمة من قريش]

قيل: إنّ النبيّ قال: الأئمة من قريش.<sup>٧</sup>

الجواب: قال عليّ لما سمع هذا الخبر: إنّ قريشاً شجرة وبنو هاشم ثمرتها، فكيف أنّ  
الصّحابة احتجّوا بالشّجرة وأضاعوا الثمرة؟<sup>٨</sup>

وقال الله ﷻ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَرِيشًا، وَاصْطَفَىٰ مِنْ قَرِيشٍ هَاشِمًا».<sup>٩</sup>  
ودليله آية الخمس،<sup>١٠</sup> وآية المحبة،<sup>١١</sup> وآية التطهير.<sup>١٢</sup>

وأيضاً قريش قبائل شتّى وبطون متفرّقة، ولا ترجيح لواحد منها على آخر إلّا لبني

١ - انظر: إحقاق الحقّ ٨: ٩٧، نقلاً عن الأربعين لابن أبي الفوارس.

٢ - قال رسول الله ﷺ: «من «الف».

٣ - انظر: مسند أحمد ٥: ٢٢٠؛ سنن الترمذي ٣: ٣٤٦؛ الإنصاف للباقلاني: ١١٣.

٤ - ليس في «الف».

٥ - انظر هاتين الروايتين في: مسند أحمد ٥: ٢٢٠-٢٢١؛ سنن الترمذي ٣: ٣٤٦.

٦ - أضفناها لتحسين الكلام. ٧ - التور/ ٥٥.

٨ - انظر: مسند أحمد ٣: ١٢٩؛ صحيح البخاري ٨: ١٢٧؛ كنز العمال ٦: ٤٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢١.

٩ - انظر: نهج البلاغة: ٩٨.

١٠ - أنظر: الأربعين في أصول الدّين: ٤٧٣؛ ذخائر العقبى ١: ١٠؛ فضائل الصّحابة ١: ٧.

١١ - هي قوله تعالى: «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسُهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ  
آمَنْتُمْ بِاللَّهِ...» (الأنفال/ ٤١).

١٢ - هي قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» (مريم/ ٩٦).

١٣ - هي قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (الأحزاب/ ٣٣).

هاشم، فإنّها اختصّت بالنبوة والإمامة وهما مختلفتان لفظاً ومتساويتان معنىً، والفرق بالوحي وعدمه.

وباطل قوله أيضاً بقول عمر حيث قال: «لو أدركت أعيمش عبد القيس لسلمتها إليه». وعنى به: الجابر العبدى، وأعيمش لم يكن قرشياً.<sup>١</sup>

وفي تاريخ [ابن] جرير الطبري أنّه لما طعن عمر قيل له: لو استخلفت؟ قال: لو كان أبو عبدة الجراح حياً لاستخلفته، ولو سألتني ربّي قلت: سمعت نبيك أنّه كان يخبر عنه بما هو دلالة فضله.<sup>٢</sup>

قيل: قال ﷺ: أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم.<sup>٣</sup>  
الجواب: هو باطل بقتل عثمان؛ فإنّ جميع الصحابة اتفقوا على قتله، فلا يجوز الاقتداء بهم في ذلك، وخاصّة على رأيهم.<sup>٤</sup>

ومعاوية عندهم من أكابر الصحابة. قتل الحسن عليه السلام ووصى يزيد بقتل الحسين عليه السلام، وقتل في صفين في يوم واحد خمسة وعشرين بدريةً، وحارب علياً عليه السلام أربعة أشهر<sup>٥</sup>، وقتل أويس القرني.<sup>٦</sup>

وعثمان أحرق المصاحف<sup>٧</sup>. وكان بينه وبين عبد الله بن مسعود مشاحات<sup>٨</sup>، وعثمان قتله<sup>٩</sup>.

وسعد بن عباد لم يبايع أبا بكر ولا عمر حتّى قتله خالد اغتيالاً في الشام بالنشّاب<sup>١٠</sup>.

١ - ذكره في الاستيعاب في معرفة الأصحاب، بهامش الإصابة ١: ٢٢٤؛ جابر بن عبيد العبدى، أحد وفد القيس. له حديث

عن النبي ﷺ في الأشربة. راجع أيضاً: الإصابة ١: ٢١٣.

٢ - تاريخ الطبري ٣: ٢٩٢. وانظر: الكامل في التاريخ ٢: ٢١٩.

٣ - انظر: الكشف ٢: ٦٢٨؛ الإيضاح: ١٢٣. ٤ - «الف»: هذا.

٥ - انظر في ذلك: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٢٧.

٦ - انظر مؤذاه: الفتوح لابن أعم ٤: ٣٥٣. ٧ - انظر: المناقب للخوارزمي: ٢٤٩.

٨ - انظر نفس المصدر والموضع. ٩ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٤٦.

١٠ - ومنه قولهم: لا مشاحّة في الاصطلاح: أي لا مناقشة. (محيط المحيط: ٤٥٤).

١١ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٤١٥-٤١٤؛ تقريب المعارف: ١٦٤.

١٢ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٠.

وقد ارتدّ قوم كثير منهم.<sup>١</sup> وطرّد عثمان أبا ذرّ إلى الرّيزة.<sup>٢</sup> وقتلوا طلحة والزّبير وعمّاراً. ولم يحضروا جنازة رسول الله.<sup>٣</sup>

فكيف يُقتدّى بهم جميعاً أو انفراداً؟! وقال أبو بكر: «إنّ لي شيطاناً يعتريني».<sup>٤</sup> وأخذ أبو بكر الأمر بالبيعة، وعمر بالوصاية، وعثمان بالشورى. وهذه كلّها بخلاف الأخرى. فكيف يُقتدّى بهم؟! فعند هذا يجب الاقتداء بعترّة الرّسول، فإنّهم معصومون ومن شجرة النّبوة.

قيل: قال ﷺ: لا تسبّوا أصحابي، فلو أنّ أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ من أحدهم ولا نصفه.<sup>٥</sup>

الجواب: الصّحابي: مَنْ تَبِعَهُ ظاهراً وباطناً. ومن تبعه ظاهراً لا باطناً فليس من الأصحاب، ويجب لعنه وسبّه.

قال ﷺ: بالإجماع: لا تسبّوا عليّاً؛ فإنّه خشن في ذات الله.<sup>٦</sup> وفي مجتبى الصّالحاني عن أبي الرّجاء العطاردي أنّه قال: لا تسبّوا عليّاً ولا أهل<sup>٧</sup>

١ - انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٣٣؛ مروج الذهب ٢: ٣٠١؛ الملل والنحل ١: ٣١.

٢ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٥٢.

٣ - انظر عدم حضور أصحاب السّقيفة جنازة الرّسول ﷺ: علم اليقين ٢: ٦٧١؛ بحار الأنوار ٢٢: ٥٢٤، نقلاً عن مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٣-٢٠٦.

٤ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٦؛ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٨٢ الصّراط المستقيم ٢: ٣٠٠، نقلاً عن تاريخ الطّبري ٣: ٣١٠-٣١٨، القدير ٧: ١١٨، نقلاً عن طبقات ابن سعد.

٥ - انظر صحيح البخاري ٤: ١٩٥؛ الإنصاف للباقلاني: ٨٨.

٦ - «الف»: إجماعاً.

٧ - انظر: كفاية الطالب: ٣٠٣؛ حلية الأولياء ١: ٦٨؛ فرائد التّسطين ١: ١٦٥؛ إعلام الوري: ١٣٨. وزوّي أيضاً هكذا: أنّها التّاس، لا تشكوا عليّاً فوالله إنّّه لأخيشن في ذات الله. (إحقاق الحقّ ٤: ٢٤٠؛ تاريخ الطّبري ٢: ٤٠٢).

٨ - كذا في المصادر و «الف». «ب»: ولا أحدأ من أهل. ولم نثر على نسخة كتاب الصّالحاني.



هذا البيت. فَإِنَّ جَاراً لَنَا مِنْ<sup>١</sup> بَنِي هُذَيْلٍ<sup>٢</sup> قَدِمَ الْمَدِينَةَ<sup>٣</sup> وَقَالَ: «قَدْ قَتَلَ اللَّهُ الْفَاسِقَ ابْنَ الْفَاسِقِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ»!! فرماه<sup>٤</sup> الله بِكُوكَبَيْنِ فَطَمَسَا<sup>٥</sup> عَيْنَيْهِ<sup>٦</sup>. ولو كان هذا حقاً لَمَا لَعَنَ النَّاسُ عَلِيّاً<sup>٧</sup> أَلْفَ شَهْرٍ. ولما لَعَنَ عَلِيٌّ أَهْلَ الْجَمَلِ وَلَا أَهْلَ صَفَيْنَ وَلَا خَالَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَاوِيَةَ<sup>٨</sup>. ولما قَالَتِ الصَّحَابَةُ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ: قَتَلَنَاهُ كَافِراً<sup>٩</sup>. ولما قَالَتِ عَائِشَةُ: «أَقْتُلُوا نَعْتِلاً، قَتَلَ اللَّهُ نَعْتِلاً»،<sup>١٠</sup> وهو عُثْمَانُ. ولما قَالَ عُمَرُ يَوْمَ السَّقِيفَةِ: «أَقْتُلُوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عِبَادَةَ»،<sup>١١</sup> لَأَنَّهُ كَانَ كَارِهاً لِأَفْعَالِهِ<sup>١٢</sup>، وَكَانَ مَرِيضاً حَلِيفَ الْفَرَّاشِ. فَقَالَ عُمَرُ قَائِماً عَلَى رَأْسِهِ: «هَمَمْتُ أَنْ أَطَاكَ حَتَّى يُنْدَرَ<sup>١٣</sup> عَفْوُكَ». فَأَخَذَ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بِلَحْيَةِ<sup>١٤</sup> عُمَرَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لئن حَصَصْتُ<sup>١٥</sup> مِنْهُ شَعْرَةً مَا رَجَعْتُ وَفِي فَيْكِ وَاضِحَةٌ. فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ: «يَا عُمَرُ، الرَّفْقُ هَاهُنَا

- 
- ١ - كَذَا فِي «دُرِّ السَّمُطَيْنِ»: ٢٢٠. «ب»: «وَرَجُلٌ مِنْ» بَدَلَ «فَإِنَّ جَاراً لَنَا مِنْ»، كَمَا فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. انْظُرْ كَلَامَ الثَّقَلَيْنِ فِي: إِحْقَاقِ الْحَقِّ ١: ٥٤٧-٥٥٠، نَقْلاً عَنْ عِدَّةٍ مِمَّا مَرَّرَ فِي «الْف»: فَإِنَّ جَارَ النَّاسِ مِنْ.
- ٢ - فِي بَعْضِ الْمَوَاصِرِ: بَنِي الْهَجِيمِ.
- ٣ - فِي أَكْثَرِ الْمَوَاصِرِ: الْكُوفَةِ.
- ٤ - كَذَا فِي «الْف» وَالْمَوَاصِرِ. وَ«ب»: فَضْرَبَهُ.
- ٥ - كَذَا فِي التَّسَخُّتَيْنِ. الْمَوَاصِرُ: فَطَمَسَ.
- ٦ - انْظُرْ قَوْلَ أَبِي الرَّجَاءِ إِلَى هُنَا فِي مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ مِنَ الْمَوَاصِرِ.
- ٧ - قَالَ نَصْرٌ: كَانَ عَلِيٌّ<sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> بَعْدَ الْحُكُومَةِ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ وَالْمَغْرِبَ وَفَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ قَالَ: اللَّهُمَّ الْعَن مَعَاوِيَةَ وَعَمْرَأَهُ وَأَبَا مُوسَى وَحَبِيبَ بْنِ مُسْلِمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ وَالضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ وَالْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ ... (وَقَعَةُ صَفَيْنَ: ٥٥٢).
- ٨ - انْظُرْ: شَرْحَ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ٣: ٤٧. ٩ - انْظُرْ: الْفَتْوحَ لِابْنِ أَعْثَمٍ ١: ٥٦٤.
- ١٠ - انْظُرْ: الْمَعْيَارَ وَالْمَوَازِينَ: ٢٥، تَارِيخَ الْيَعْقُوبِيِّ ٢: ١٢٤.
- ١١ - «الْف»: لِأَمْرِهِمْ.
- ١٢ - نَدَّرَ يَنْدَرُ نَدَرًا وَنَدَوْرًا: سَقَطَ مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ فَظَهَرَ، يُقَالُ: أُنْدَرَ مِنَ الْحَسَابِ كَذَا. (مَحِيطُ الْمَحِيطِ: ٨٨٥).
- ١٣ - الْعَفْوُ: خِيَارُ الشَّيْءِ، وَمِنْ الْمَاءِ مَا فَضَلَ عَنِ الشَّارِبَةِ، وَمِنْ الْمَالِ مَا يَفْضَلُ عَلَى التَّفَقُّةِ، وَمَا زَادَ عَلَى التَّصَابِ، ... وَالذِّدِيَّةُ. (انْظُرْ: مَحِيطُ الْمَحِيطِ: ٦١٦). وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ: حَتَّى تَسْقُطَ دَيْتُكَ.
- ١٤ - «ب»: لِحْيَةٍ.
- ١٥ - حَصَّ الشَّعْرُ: خَلَقَهُ وَأَذْهَبَهُ. (مَحِيطُ الْمَحِيطِ: ١٧٣). كَذَا فِي «ب». «الْف»: خَضِبَتْ. وَصَحَّحَهُ فِي الْهَامِشِ هَكَذَا: وَاللَّهُ لَوْ حَزَّكَتْ مِنْهُ شَعْرَةً مَا رَجَعْتُ وَفِي فَيْكِ وَاضِحَةٌ. وَالْوَاضِحَةُ: الْأَسْنَانُ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحْكِ.

أبلغ»، فأعرض عنه.<sup>١</sup>

ولما قال عمر: كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرّها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه.<sup>٢</sup>  
ولما قال عمر لأبي هريرة: «يا عدوّ الله وعدوّ رسوله وعدوّ المسلمين، أخنّت مال الله؟! واسترّجَع<sup>٣</sup> اثني عشر ألف درهم من خراج البحرين الذي كان عامله عنه<sup>٤</sup>، كما في كتاب المسترشد لأبي جعفر الطبري.<sup>٥</sup>

ولما قال النبي ﷺ: «لعن الله من تخلف عن جيش أسامة»؛ لأنّ أكثر الصحابة تخلفوا عنه، وكان الشّيطان منهم. وجعلهم النبي ﷺ تحت رايته ليُعَلِّمَ النَّاسَ أَنَّهُمْ رعيّة لعلام عليّ عليه السلام لا خليفة عليه.<sup>٦</sup>

قيل: إنّ النبي ﷺ أعيأ ليلة الغار، فوقف في الطّريق قبل بلوغه بالغار، فحمّله أبو بكر على ظهره؟<sup>٧</sup>

الجواب: روى المخالف: أنّ أسماء بنت أبي بكر كانت تحمل الطّعام إليه كلّ يوم مرّتين من مكّة إلى الغار.<sup>٨</sup> فيها ناصبيّ ترى<sup>٩</sup> النبي ﷺ أعجز من امرأة؟! وكان محمّد ﷺ شابّاً، مع أنّه أُسْري [به] بليّلة واحدة من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى<sup>١٠</sup>، وعاد.<sup>١١</sup>  
فإن قيل: هذه معجزة.

قلنا: هذه كرامة، مع أنّ الحاجة هي هنا أمّس من ذلك. وكان أبو بكر شيخاً كبيراً ومحمّد ﷺ شابّاً؛ فكيف يُتصوّر ركوب الشابّ على اكتاف الشّيوخ؟ مع أنّ المخالف يقول:

١ - انظر تمام القصة في: الاحتجاج للطبرسي ١: ٧٢.

٢ - انظر: المعيار والموازنة: ٣٨.

٣ - «الف»: وسرّث.

٤ - «الف»: «كاعبته» بدل «كان عامله عنه». وفي هامش «الف» شرحه هكذا: أي جمعه.

٥ - لم نعثر على نسخة الكتاب: انظر مؤداه في: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٤٢.

٦ - انظر الحديث وقصة جيش أسامة في: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٥٩؛ السيرة الحلبية ٣: ٢٠٨؛ الملل والتحلل ١: ٢٩؛ نهج الحق وكشف الصدق: ٢٦٣؛ التقض: ٦٢.

٧ - انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٤: ٣٤٩.

٨ - انظر: تاريخ الطبري ٢: ١٠٤.

٩ - «الف»: «فيا لنا حتّى نرى» بدل «فيا ناصبيّ ترى».

١٠ - انظر: شرح المقاصد ٢: ١٩٢-١٩٣؛ مجمع البيان ٣: ٣٩٤-٣٩٦.

١١ - ليس في «ب».

إِنَّهُ كَانَ ضَعِيفاً فِي نَفْسِهِ قَوِيّاً فِي دِينِهِ.<sup>١</sup>  
 وَرَوَى أَنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَوِيّاً فِي نَفْسِهِ قَوِيّاً فِي دِينِهِ. وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُطَقْ حَمْلُ النَّبِيِّ ﷺ  
 يَوْمَ قَلْعِهِ «هُبَل» وَنَزَعَهُ مِنْ فَوْقِ الْكَعْبَةِ، فَحَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَاتِقِهِ.<sup>٢</sup>  
 وَرَوَى الْمَخَالِفُ، أَنَّهُ ﷺ قَالَ: أَعْطَى اللَّهُ كُلَّ نَبِيٍّ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، وَأَعْطَى  
 وَزِيرَهُ قُوَّةَ عَشْرِينَ رَجُلًا، إِلَّا أَنَا، فَإِنِّي أُعْطِيتُ قُوَّةَ ثَمَانِينَ رَجُلًا. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ  
 اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ».<sup>٣</sup>  
 قِيلَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ بَيْنَ جَنْبِي عَمْرَ مَلَكًا يَسُدُّهُ، وَإِنَّ مَلَكًا يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ.<sup>٤</sup>  
 الْجَوَابُ: فَلَعَلَّ ذَلِكَ الْمَلَكُ كَانَ غَائِبًا مِنْهُ يَوْمَ شَرَكِهِ، وَيَوْمَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ  
 لِيَهْجُرَ» عِنْدَ احْتِضَارِهِ ﷺ.<sup>٥</sup> وَيَوْمَ الْحَدِيثِ الَّذِي شَكَّ فِي نَبَوْتِهِ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ لِذَلِكَ.  
 فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ رَكِبَ عَلَى عُنُقِي<sup>٦</sup>، وَالْيَوْمِينَ اللَّذَيْنِ سَأَلَ حَذِيفَةَ بِنَ  
 الْيَمَانِ:<sup>٧</sup> «أَنَا مُنَافِقٌ؟» لِأَنَّهُ كَانَ عَرَّافًا بِالْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ حَذِيفَةُ: مَا كُنْتُ لِأَفْشِي سِرَّ رَسُولِ  
 اللَّهِ ﷺ، كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ فِي كِتَابِهِ هَذَا فِي طَبَقَاتِ الْمَشَايخِ.<sup>٨</sup> وَأَيْنَ هَذَا  
 الْمَلَكُ أَيَّامَ جَهْلِهِ بَحَلِّ الْمَعْضَلَاتِ سَبْعِينَ مَرَّةً حَتَّى حَلَّهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ؟! وَهُوَ يَكْتَرُ  
 كُلَّ مَرَّةٍ: لَوْلَا عَلِيٌّ لَهْلَكَ عَمْرُ؟<sup>٩</sup>

- 
- ١ - انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٤: ٣٦٧؛ المعيار والموازنة: ٣٦؛ فرائد السمطين ١: ٢٦٥-٢٦٦.  
 ٢ - انظر القصة بتمامها في: المستدرک علی الصحیحین ٣: ٥؛ المناقب للخوارزمي: ١٢٣؛ علل الشرائع ١: ١٧٣؛ بحار  
 الأنوار ٣٨: ٧٩-٨٠ نقلًا عنه وعن معاني الأخبار.  
 ٣ - البقرة/٢٤٧.  
 ٤ - انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٤: ٣٩٢.  
 ٥ - «إِنَّ الرَّجُلَ» لَيْسَ فِي «ب».  
 ٦ - انظر: صحيح البخاري ٥: ١٣٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٥١.  
 ٧ - انظر: الدر المنثور ٦: ٧٧؛ نهج الحق وكشف الصدق: ٣٣٧.  
 ٨ - «الف»: حذيفة اليماني.  
 ٩ - لم نثر على نسخة هذا الكتاب. انظر: حذيفة الشيعية: ٣٢٠، نقلًا عن السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ؛ إحياء علوم الدين ١: ١١٠  
 بتفاوت.  
 ١٠ - انظر: الكامل في التاريخ ٧: ٣٥٩؛ الاستيعاب ٣: ٣٩؛ مطالب السَّوَل: ٣٠؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨؛  
 فرائد السمطين ١: ٣٤٩-٣٥١؛ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٣: ٤٠. وراجع نظائر هذا من أقوال عمر في:

قيل: إنَّ النَّبِيَّ عليه الصَّلَاة والسلام قال: إن تبايعوا أبا بكر تجدوه ضعيفاً في نفسه قوياً في أمر الله. وإن تبايعوا عمر تجدوه قوياً في أمر الله. وإن تبايعوا عليّاً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق.<sup>١</sup>

الجواب: لو كان هذا صدقاً لذكر<sup>٢</sup> يوم السَّقِيفَة عند منازعة الأنصار معهم<sup>٣</sup> ولم يحتاجوا إلى البيعة والوصاية؛ لأنَّ نصَّ<sup>٤</sup> النَّبِيِّ ﷺ كان عندهم مقبولاً لارْدِّ له، وخاصَّةً عند العدو. فكيف يتحمَّل العاقل المشاقَّ مع وجود ما يسهل الأمر عليه؟ وهذه الأخبار كلّها ممّا انفرد بروايتها العدو، فهو مدَّعيها<sup>٥</sup> وشهيد ذنبه، كما قال أبو بكر لفاطمة عليها السلام.<sup>٦</sup>

ولو كان واحد منها في كتب الشيعة لأمكن أن يُتصوَّر فيها الصّدق ولا نَعْدَها من أخبار الآحاد؛ لأنَّ هذا يقال حيث يتصوَّر فيه الصّدق. وهذه كلّها من مفتريات المنافقين، انتحلوها من أخبار أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ومناقبه وعودوها في أعناقهم. و منارة الإسكندريّة والهَرَمَان<sup>٧</sup> في حُرْم<sup>٨</sup> الكاذب!

قيل<sup>٩</sup>: إنَّهم كانوا من أنصار الله وأنصار رسوله، ولا يتصوَّر نصرته الإسلام إلّا من المؤمن. الجواب: أليس جميع المؤلِّفة قلوبهم كانوا كافرين ونصروا الإسلام والمسلمين، فلعلَّهم أيضاً كانوا منهم.

وبالإجماع نصر أبو طالب محمّداً نحو خمسين سنة<sup>١٠</sup> وهو كان كافراً

الفدير ٩٣: ٦ و ١٠٣ و ١١٠ و ١٢٠ و ١٢٦٠، نقلًا عن المناقب للخوارزمي: ٥٧ وذخائر العقبى: ٨٠ وكنز العمال ٣: ٩٦ وغيرها.

١ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٥٢؛ المناقب للخوارزمي: ٢٩٩.

٢ - «الف»: «سميت» بدل «لذكر».

٣ - «الف»: «بينهم».

٤ - ليس في «الف».

٥ - «الف»: «مدَّعيًا».

٦ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢١٥.

٧ - الهَرَمَان: بناءان قديمان بمصر، بناهما إدریس عليه السلام لحفظ العلوم فهما عن الطوفان ... أو بناء الأوائل لما علموا بالطوفان من جهة التجوم. وفيها كلّ طبّ وسحر وطلسم، وهنالك أهرام صغار كثيرة. (محيط المحيط: ٩٣٦).

٨ - الحُرْم: التَّسَاء لرجل واحد. وحُرْمَة الرجل: أهله. (انظر: محيط المحيط: ١٦٤).

٩ - «ب»: «إن قيل».

١٠ - انظر: تاريخ يعقوبي ٢: ٣٥.

عنده. <sup>١</sup> وعزيز مصر الكافر نصر يوسف عليه السلام <sup>٢</sup>، وسنحاريب الكافر نصر بني إسرائيل <sup>٣</sup>. قيل: فرعون وهامان كانا من غلمانة فخرج على بني إسرائيل بضد سيده سنحاريب. وبخت نصر الكافر نصر دانيال <sup>٤</sup>.

وأردشير بن <sup>٥</sup> بابكان نصر دين عيسى عليه السلام <sup>٦</sup>، ومطعم بن عدي نصر محمد صلى الله عليه وسلم حتى طاف الكعبة <sup>٧</sup>، وكفار مكة كانوا من أنصار الحجاج وعمار المسجد الحرام وسقاة الحاج <sup>٨</sup>، وبخت نصر قام بطلب دم يحيى النبي عليه السلام <sup>٩</sup> وقتل على دمه سبعين ألفاً حتى سكن من فورانه، والنبي عليه السلام أخبر بأن <sup>٩</sup> قتل على دم يحيى سبعين ألفاً <sup>١٠</sup>، وسيقتل على دم الحسين عليه السلام سبعون ألفاً وسبعون ألفاً.

### [كثرة مناقب علي عليه السلام برواية المخالف]

قيل: روى المخالف ثلاثة وثلاثين ألفاً من مناقب علي عليه السلام <sup>١١</sup>، فكيف يُتصوّر فيهم العناد؟

الجواب: حالهم كحال اليهود، فإن في <sup>١٢</sup> التوراة ذكر محمد صلى الله عليه وسلم في أربعمائة موضع <sup>١٣</sup>. وقال الله تعالى فيهم: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ» <sup>١٤</sup>. وقال صلى الله عليه وسلم: ليس القرآن بالقراءة، ولا العلم بالرواية، إنما القرآن بالهداية والعلم

١ - أي عند المخالف. انظر أيضاً: تاريخ الطبري ٢: ٥٨.

٢ - انظر: الكامل في التاريخ ١: ١١٠. ٣ - انظر: نفس المصدر ١: ١٧٢.

٤ - انظر: الكامل في التاريخ ١: ١٧٩. ٥ - ليس في «الف».

٦ - انظر: نفس المصدر ١: ١٩٦. ٧ - انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٢: ٢٠-٢١.

٨ - انظر: بحار الأنوار ٤١: ٦٣، نقلاً عن مناقب آل أبي طالب.

٩ - «حتى سكن ... أخبر بأن» ليس في «الف». ١٠ - انظر: إنبات الوصية: ٨٢، الكامل في التاريخ ١: ١٩٩.

١١ - انظر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٢: ٤٣٠-٤٣١؛ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٧؛ المناقب للخوارزمي: ٣٣؛ فرائد

السمطين ١: ٣٦٤. ١٢ - ليس في «الف».

١٣ - انظر في ذلك: بحار الأنوار ١٥: ١٧٤-٢٤٨، نقلاً عن الخرائج، وتفسير العياشي، وسعد السعود.

١٤ - البقرة / ٧٩.

بالذراية.<sup>١</sup>

فسخرهم الله للرواية ولم يوفق العمل بهم<sup>٢</sup>؛ لأنهم خلّقوا للنار فهم كالبهائم. قال الله تعالى: «وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ»<sup>٣</sup>، فأراد الله تعالى أن يُظهر الحجّة على لسان العدو.

### [مناظرة مع علماء إصفهان]

حكاية: ناظرتُ يوماً في إصفهان مع علمائهم، إلى أن قلت: لو حضر النبي ﷺ صفين، أكان مع عليّ أو مع جنود الشام؟ قالوا: لكان مع عليّ.

قلت: لو فرضنا أنّ محمداً ﷺ حضر هذه البلدة - وبيوت الخلفاء الأربعة هاهنا - فمحطّ رحله في دار من يكون؟ قالوا: في بيت فاطمة وعليّ.

فقلت: الحمد لله الذي أنزلنا في صوب وجانبٍ هناك قيامُ الرسول ونصرته ومحطّ رحله وسكناه.

قالوا: حُسن الظنّ بالصّحابة من الإيمان.

الجواب: ليس هذا بالإطلاق<sup>٤</sup>؛ لأنّه ليس حسن ظنّ بأبي لهب، وأبي جهل، وفرعون، وهامان، وقارون، وجالوت وسائر الكفّار من الإيمان<sup>٥</sup>.

أو نقول: ربّما يسلب الله الإيمان عنهم عند الاحتضار؛ فلم يبق هناك مجال لحسن الظنّ<sup>٦</sup>.

١ - لم نعتز على مصدر لهذه الرواية.

٢ - أي لم يوفقهم للعمل بالرواية.

٣ - «ب»: «نمّ قال».

٤ - يتّس / ٧٢.

٥ - ليس في «ب».

٦ - «ب»: «كان».

٧ - «الف»: «بإطلاق».

٨ - في التسخين ذكرت كلمة: «من الإيمان» قبل «أبي لهب». أخرناها إلى هنا لاقتضاء الكلام.

٩ - كما يستحسنه المخالف، زعماً منه بأنّه لا يخالف الحكمة والعدل.

## فصل [ليس للجنّ نبيّ ولا إمام إلا من الآدميين<sup>١</sup>]

ليس للجنّ أنبياء وأئمة من أنفسهم؛ لأنّه لا وحي لهم وهم يأخذون الشّرع من نبيّ الآدميّ ومن إمامه. وفيهم المؤمن والكافر والمنافق.

معروف عندنا أنّ النبيّ ﷺ قام بدعوة الجنّ مراراً، كما نطق به القرآن، قال: «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ<sup>٢</sup>» (الآية). وسورة الجنّ وغيرها. وقال الله تعالى: «يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي<sup>٣</sup>».

وروى عمر<sup>٤</sup>: «أنّ مؤمني الجنّ حواليّ الجنة ساكنون»<sup>٥</sup>. ولكن سورة «الرّحمن»<sup>٦</sup> تكذّبه؛ لأنّ الخطاب فيها مع الثّقليين ولم يميّز الجنّ من الإنس، ولكنّ أنبياءهم قبل آدم عليه السلام كانوا ثمانمائة، وقُتلوا إلى آخرهم. كان لهم وحي منه تعالى، أوّلهم: صاعق بن ناعق بن المارد بن الجانّ. وثانيهم: عامر بن العمير بن مارد بن الجانّ<sup>٧</sup>.

وروي بالعكس. وبعث نبيّنا ﷺ عليّاً عليه السلام حتّى حاربهم مراراً، فأمن قوم وأنكر قوم<sup>٨</sup>.

## فصل [إنّ عليّاً عليه السلام أفضى النّاس]

في مجتبي الصّالحاني: أنّ النبيّ ﷺ قال: أفضاكم عليّ<sup>٩</sup>.

١ - مقتبس من هامش «الف».

٢ - الأحقاف / ٢٩. انظر في ذلك: مجمع البيان ٥: ٩١؛ الكشاف ٤: ٣١١.

٣ - الأنعام / ١٣٠. وفي مجمع البيان ٢: ٣٦٧: «وَأَمَّا قَوْلُهُ (مِنْكُمْ)، وَإِنْ كَانَ خُطَاباً لِّجَمِيعِهِمْ. - وَالرَّسُلُ مِنَ الْإِنسِ خَاصَّةٌ - فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَلْغِيْبُ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ».

٤ - «الف»: عن عمر.

٥ - انظر: الدّر المنثور ٣: ٤٦؛ مجمع البيان ٥: ٣٦٨؛ بحار الأنوار ٦٣: ٨١، نقلًا عن تفسير القمي ٢: ٦٢٣.

٦ - الرّحمن / ٣١. أنظر: الكشاف ٤: ٤٤٨. ٧ - انظر: الكشاف ٢: ٦٦؛ مجمع البيان ٢: ٣٦٧.

٨ - انظر: إعلام الوری ١٨٢-١٨٣.

٩ - انظر: سنن ابن ماجه ١: ٥٥؛ الاستيعاب ٣: ٣٨؛ حلية الأولياء ١: ٦٥ و٢٢٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨؛ الأربعين في أصول الدّين: ٤٦٦؛ شرح المقاصد ٢: ٣٠٠؛ التّبصير في الدّين: ١٦١. ولم نعر على كتاب الصّالحاني.

وقال أبو بكر: أعلم الناس بالقضاء عليّ بن أبي طالب.<sup>١</sup>  
 وقال: عمر في آخر خطبته يوماً: عليّ أقضانا وأبيّ أقرؤنا.<sup>٢</sup>  
 وقال يوماً في حكومته: أعوذ بالله من معضلة لا عليّ<sup>٣</sup> لها.<sup>٤</sup> ولم يتقدّم أحد على أبيّ بالقراءة<sup>٥</sup> واقتدوا<sup>٦</sup> به فيه.  
 وقال: «أفرضكم زيد، ومن كان له معضلة أو عويصة في الفرائض الميراثية كان زيد فقيهاً».<sup>٧</sup> ولم يتقدّمه<sup>٨</sup> أحد في ذلك.  
 وقال: أعرفكم بالمنافقين حذيفة بن اليمان.<sup>٩</sup> ورجع إليه عمر في هذا وسأل حاله منه؛ أنه منهم أو من المسلمين المخلصين؟<sup>١٠</sup>  
 أما عليّ عليه السلام: فلم يمكّنه بما كان منسوباً إليه؛ لأنّ هذه الصّفة<sup>١١</sup> [أي القضاء] كانت تقدماً على الناس ورئاسة، ومظنّة التّحاسد والتّنافس.  
 وأبو بكر وعمر قاما بما نسب إلى عليّ عليه السلام، لكونه رئاسة للعالمين<sup>١٢</sup>، ولم يتعرّضوا للآخرين<sup>١٤</sup> من القراءة والفرائض، ومعرفة أهل التّفاق، ومعرفة الحلال والحرام، كما نُسب إلى سعد بن معاذ<sup>١٥</sup>.

١ - لم نعر عليه.

٢ - انظر: مسند أحمد ٥: ١١٣؛ المناقب للخوارزمي: ٩٢؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ٣٠٥.

٣ - انظر: فرائد السمطين ١: ٣٤٥؛ المناقب للخوارزمي: ٩٦.

٤ - في «الف» بزيادة: وقال يوماً آخر: معضلة ولا أبو الحسن!

٥ - «الف»: بالقرآن. ٦ - «الف»: واقتدى.

٧ - انظر مؤذاه في: سنن الترمذي ٥: ٣٣٠. ٨ - «ب»: يتقدّم.

٩ - «الف»: اليماني، راجع ترجمته وعلمه بأسماء المنافقين: سير أعلام النبلاء ٢: ٣٦١-٣٦٤.

١٠ - «الف»: المخلصين المسلمين.

١١ - انظر: سير أعلام النبلاء ٢: ٣٦٤. وفيه ترجمة حذيفة: التفصيل.

١٢ - «ب»: الصنعة. ١٣ - «الف»: العالمين.

١٤ - «الف»: الآخرين.

١٥ - كذا في التسخين. والصحيح أنه: معاذ بن جبل، كما ورد في مجاميع الحديث، منها: سنن الترمذي ٥: ٣٣٠.



وقدّموا عثمان لكونه ذامال، على زعم الخصم. ولما بخل<sup>١</sup> به أجمعوا على قتله إلا عبد الله بن عمر وأسامه بن زيد ومحمد بن مسلمة وحسان وأضرابهم؛ فإنهم كانوا كارهين لقتله، ولم يكونوا مع المُجمعين. ولما قتل عثمان لم يبايعوا علياً، بل بايعوا معاوية في الشام، وكانوا من أنصاره على عليٍّ عليه السلام<sup>٢</sup>.

### فصل [شدة محبة النبي ﷺ للحسين عليه السلام]<sup>٣</sup>

قيل: إن الحسن والحسين عليهما السلام قالوا يوماً لمحمد ﷺ: إنا نحب أن نركب الناقة والجمال. فأخذهما النبي ﷺ واحداً على عاتقه الأيمن والآخر على الأيسر، وأغلق الباب وخُتِبَ<sup>٤</sup> بهما في بيته وقال: نعم الجملُ جَمَلُكما، ونعم الرّاكبان أنتما<sup>٥</sup>. وروى أنه قال في أثناء عُدّوه بهما: «بخ بخ»، كما يفعل الجمل. ويقال: إنّه قال عند عُدّوه: العفو العفو، حتّى لا يتكلّم بغير ذكر الله. فاطّل أبو هريرة عليه وكان وقت الهاجرة فكأنّه استحيى من ذلك لاطلاعه عليها، فقال: يا أبا هريرة، زُرْ غِبّاً، تَزِدْ حُبّاً<sup>٦</sup>.

وكانا عليهما السلام عنده عزيزين، ونصّ على خلافتهما بعد خلافة أبيهما<sup>٨</sup>. كما كان يفعل يعقوب لابنه يوسف عليه السلام ولم يقبل منه بنوه الآخرون. وقصدوا قتله<sup>٩</sup>، كذلك كان بعينه

١ - «الف»: أخلّ.

٢ - انظر أسامي الكارهين لقتل عثمان وعدم بيعتهم لأمر المؤمنين عليه السلام: الإمامة والسياسة ١: ٤٥-٣٢ و٥٣؛ تاريخ الطبري ٣: ٥٤٣-٥٢؛ الكامل في التاريخ ٢: ٣٠٣؛ الإرشاد للمفيد: ١١٦؛ مروج الذهب ٢: ٣٥٣.

٣ - في هامش «الف» هكذا: ركوب الحسين عليه السلام محمداً ﷺ.

٤ - الخُبْبُ: ضرب من العُدّو دون العَنَق (أي: سيرٌ مُسَبَّطٌ فسيح واسع للإبل والدّابة). راجع: (محيط المحيط: ٢١٣)، وأيضاً نفس المصدر: ٣١١؛ أقسام سير الإبل والدّابة - باب ذمل).

٥ - انظر: المناقب لابن المغازلي: ٣٧٥؛ منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ١١٠؛ مجمع الزوائد ٩: ١٨٢؛ علل الشرائع ١: ١٧٤؛ فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٣: ١٨٧، نقلاً عن ذخائر العقبى: ١٣٠؛ ومناقب آل أبي طالب

٦ - «ب»: «عنده» بدل «عند عدوه».

٣٨٧:٢.

٧ - انظر: تاريخ بغداد ١٤: ١٠٨؛ حلية الأولياء ٣: ٣٢٢.

٩ - انظر: الدر المنثور ٤: ٥-٤؛ الكشف ٢: ٤٤٤.

٨ - انظر: إثبات الوصية: ١٤٠.

هاهنا لعلِّي وبنيه.

وأوضح ذلك قوله تعالى: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً»<sup>١</sup>. وهاهنا أقرب بالواقع؛ لكون هؤلاء أولاد المشركين، وثمة كانوا أولاد المرسلين عليهم السلام. وبمثل ذلك نقول لمن يسأل منّا عن خروج محمد بن الحنفية على زين العابدين عليه السلام.<sup>٢</sup> فإنه لو سمع نصّ الأخوين والأب له لما نازعه.<sup>٣</sup> فنقابل<sup>٤</sup> هذه بيوسف ويعقوب عليهما السلام. وجواز الخطأ هاهنا، كما كان ثمة. وعند المخالف كان ذلك بقضاء الله وقدره، لا منه. وهم يقرأون فضائل العترة ولا يعتقدون، كما يقرأ اليهود<sup>٥</sup> ما في سورة [هي] مثل من سورة «التّوراة».

أليست امرأة نوح ولوط عليهما السلام سمعتا منهما ذكر الله وشرعهما؟<sup>٦</sup> وكذلك كنعان بن نوح عليه السلام، وأولاد يعقوب عليه السلام والقبطية، وفرعون وهامان كلام موسى وهارون عليهما السلام، وأبوهب عمّ محمد عليه السلام وأبو جهل وعبد الله بن أبي سلول وغيرهم من المنافقين، وبلعام ابن باعور [سمعوا] كلام الله وكلام موسى، و [سمع] برصيصة الراهب كلام عيسى عليه السلام؟ أليس قابيل سمع كلام هابيل وكلام آدم عليهما السلام أبيه، ثم قتل أخاه هابيل، وحارب أولاد نبيّ الله شيث الملقّب بهبة الله، حتّى قال نوح عليه السلام فيهم: «فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً»<sup>٧</sup>؟

## [من يصلح للإمامة في القرآن]

نكتة: كان الخلفاء أولاد كافرين ثمّ تابوا، ومن كان كذلك لا يصلح للإمامة، بدليل قوله تعالى: «وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ

١ - الجمعة / ١١.

٢ - هذا من قبيل التنزّل على رأي المخالف، وإلا فإنّ محمد بن الحنفية كان رجلاً عارفاً بأنّ الإمامة منصوص عليها، وهي من بعد أخيه الحسين عليه السلام في ولده علي بن الحسين عليه السلام.. يراجع في ذلك: رسالة شرح التار للشيخ جعفر بن محمد ابن نما، وعنه بحار الأنوار ٤٥: ٣٤٦.

٣ - انظر: إثبات الوصية: ١٤٧.

٤ - «الف»: اليهود وخلصه.

٥ - «الف»: فيقابل.

٦ - ليست في التسخين، أضفناها ليستقيم الكلام.

٧ - «ب»: وشرعيها.

٨ - نوح / ٦.

ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ».<sup>١</sup>

ووجه الاستدلال أَنَّ لفظ «العهد» مطلق، وجرى ذكر الإمامة قبله، فوجب عوده إليه. والكافر ظالم، قال الله تعالى: «إِنَّ الشُّرَكَاءَ لَظُلُمٌ عَظِيمٌ»،<sup>٢</sup> وقال: «وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ».<sup>٣</sup> وكلّ شخص اتّصف بتلك الحالة فهو ظالم دائماً، فلا يناله عهد الإمامة.

قوله تعالى: «لَا يَنَالُ عَهْدِي» يتناول جميع الأوقات من دور إبراهيم إلى يوم القيامة. فثبت أَنَّ من اتّصف باسم الكفر عند الله فَإِنَّه لا يصلح للإمامة في شيءٍ من أوقات كفره، لا حال كفره ولا بعد كفره،<sup>٤</sup> لَأَنَّهُ اتّصف به، ونصّ الله تعالى بَأَنَّ كُلَّ من اتّصف به لا يصلح للإمامة أبداً. وأبو بكر وعمر وعثمان والعبّاس كانوا بهذه الصّفة، غير عليّ بن أبي طالب، فتعيّن الأمر لعليّ عليه السلام.

وهم يتمسكون بقوله تعالى: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ».<sup>٥</sup>

الجواب: كان عليّ عليه السلام وجعفر وزيد وحزمة وعمّار وخبّاب بن الأرت من السابقين. ومن الأنصار كان سعد بن عباد وأبو الهيثم بن التّيّهان وخُزيمة بن ثابت ذو الشّهادة؛ هؤلاء كانوا سابقين.<sup>٦</sup> ولم يكن أبو بكر أولى بها، مع أَنَّ عثمان كان آخرهم في الإسلام،<sup>٧</sup> وعمر كان تمام الأربعين<sup>٨</sup> ولم يكن سابقاً.

### فصل [الصّحابة الممتنعون عن بيعة أبي بكر]<sup>٩</sup>

أمّا الصّحابة الذين لم يبايعوا أبا بكر، فإنّهم سلمان الفارسي المحمّدي، وهو الذي قال

١ - البقرة / ١٢٤.

٢ - لقمان / ١٣.

٣ - البقرة / ٢٥٤.

٤ - «الف»: ولا بعده.

٥ - الواقعة / ١٠.

٦ - انظر أسماء السابقين في الإسلام في: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٤٥.

٧ - انظر: السيرة النبوية لابن هشام ١: ٢٦٧.

٨ - انظر: أسد الغابة ٤: ٥٣؛ وفيه: أنّه أسلم بعد أربعين رجلاً وعشر نساء. راجع أيضاً: التقض: ١٧٧.

٩ - هامش «الف»: أسامي الذين لم يبايعوا أبا بكر.

يوم السَّقِيفَةِ: «بكردي و نكردي وحقّ ميرِه ببردي» بالفارسي<sup>١</sup>، وأبو ذرّ جُنْدَب بن جُنَادَةَ الْغِفَارِي، وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، وَخُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ، وَالْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسُودِ الْكِنْدِيُّ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَخُبَّابُ بْنُ الْأَرْتِّ، وَبُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَأَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ الْخَزْرَجِيِّ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرَامِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَالْفَضْلُ ابْنَا الْعَبَّاسِ.<sup>٢</sup>

### فصل [حول اختيار الإمام]

لَا شَكَّ أَنَّ اخْتِيَارَ الْإِمَامِ بَاطِلٌ؛ لِأَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ - وَهُوَ مِنَ الْعَشِيرَةِ الْمُبَشِّرَةِ عِنْدَكُمْ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الصَّحَابَةُ وَغَيْرُهُمَا لَمْ يَبَايَعُوا عَلِيًّا وَبَايَعُوا بَعْدَ عُثْمَانَ مَعَاوِيَةَ<sup>٤</sup>.

وَجُمْهُورُ الصَّحَابَةِ بَايَعُوا الْحَسْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ وَمِنَ التَّابِعِينَ بَايَعُوا الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ). وَبَايَعَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمِنَ التَّابِعِينَ<sup>٧</sup> يَزِيدَ<sup>٨</sup>، وَكَذَلِكَ بَايَعَ الْعُلَمَاءُ مُلُوكَ بَنِي أُمَيَّةَ وَخُلَفَاءَ الْعَبَّاسِيَّةِ.

فَإِنْ قِيلَ: مَعَاوِيَةُ وَيَزِيدُ لَمْ يَصِلِحَا لِلْإِمَامَةِ.

١ - «المحمّديّ وهو ... بالفارسيّ» ليست في «الف».

٢ - انظر قول سلمان هذا أو ما يشابهه في: الاحتجاج للطبرسي ١: ٧٦. و ترجمة قول سلمان: فعلتم و ما فعلتم، و حقّ الأمير أذهبتم. راجع، مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٣٢.

٣ - انظر بعض هذه الأسماء في: تاريخ اليعقوبي ٢: ١٢٤؛ الخصال للصدوق ٢: ٥٤١-٥٤٨؛ الاحتجاج للطبرسي ١: ٧٥-٨٠.

٤ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ٥٣-٥٤؛ مروج الذهب ٢: ٣٥٣؛ تاريخ الطبري ٣: ٤٥٣-٤٥٤؛ الكامل في التاريخ ٢: ٣٠٣؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٩؛ الإرشاد للمفيد: ١١٦.

٥ - انظر: الأنباء في تاريخ الخلفاء: ٤. ٦ - انظر: نفس المصدر: ١٤.

٧ - «الف»: وجميع التابعين. ٨ - انظر نفس المصدر: ٩.

الجواب: أليس عمر ولّاه مُلك الشّام وائتمنه على دماء المسلمين وأموالهم؟ وكذلك عثمان، ومات وهو عنه راضٍ. وكان كاتبَ الوحي وخال المؤمنين، ويزيد ابن خالهم وابن الكاتب.<sup>١</sup> وعند التّواصب كان يزيد من علماء الوقت.<sup>٢</sup>

### فصل ٣ [أمر الخلافة في الصّدر الأوّل]

إن قيل: أخذ الخلافة وبايعهما<sup>٤</sup> النّاس من خوف سيفهما.  
الجواب: كذلك كان أمر الصّدر الأوّل؛ فإنّهم أيضاً قتلوا<sup>٥</sup> سعد بن عبّادة، ومالك بن نويرة، وبني حنيفة كلّهم.<sup>٦</sup> وكذلك قتلوا جمعاً، وأحرقوا<sup>٧</sup> باب فاطمة عليها السلام وأخذوا عليّاً وجاؤوا به إلى أبي بكر مُلَبَّياً.<sup>٨</sup> فهذه الأسباب حصل لهم الأمر وتمّ. وأجمعت الصّحابة كلّهم على قتل عثمان؛ وقام بقتله حواريو الأُمّة<sup>٩</sup> أو التّبيي،<sup>١٠</sup> وطلحة من المبشّرة، ومحمّد ابن أبي بكر خال المؤمنين، وعَمّار بن ياسر الذي<sup>١١</sup> قال فيه التّبيي عليه السلام: خالط الإيمان لحمة ودمه.<sup>١٢</sup> وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام وجميع بني هاشم كانوا بذلك<sup>١٣</sup> راضين.<sup>١٤</sup>

١ - انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢١٧-٢١٨.

٢ - انظر بعض محامده عند ابن كثير في: البداية والنهاية ٨: ٢٣٠.

٣ - ليس في «الف».

٤ - «ب»: وبايع.

٥ - ليس في «الف».

٦ - انظر: مروج الذهب ٢: ٣٠١؛ الكامل في التاريخ ٢: ٣٣؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٤٥-٥٧؛ معالم المدرستين ١: ٦١، نقلاً عن: العقد الفريد ٣: ٦٤؛ تاريخ أبي الفداء ١: ١٥٦؛ أنساب الأشراف ١: ٥٨٩.

٧ - «الف»: وحرقوا.

٨ - «الف»: ملتبساً مكتوفاً. راجع: معالم المدرستين ١: ٦١، نقلاً عن العقد الفريد ٣: ٦٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢١ و٤٤؛ تاريخ أبي الفداء ٣: ٦٤-٦٥؛ أنساب الأشراف ١: ٥٨٧.

٩ - إشارة إلى ما رووه في الزبير، من أنّه من حوارِيّ الأُمّة، أو أنّه من حوارِيّ التّبيي. راجع: سنن الترمذي ٥: ٣١٠.

١٠ - ليس في «ب».

١١ - «ب»: فإنّه.

١٢ - انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٢٤٤؛ حلية الأولياء ١: ١٣٩؛ سنن التّسائي ٨: ١١؛ المستدرک علی

الصّحیحین ٣: ٣٩٢.

١٣ - «ب»: بهم.

١٤ - انظر في ذلك: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٣٢٧.

وما زوي أنّ عليّاً بعث الحسن وقنبر لدفعهم عنه<sup>١</sup>، فذلك ممّا لا معول عليه<sup>٢</sup>.  
أو قلنا - إن صحّ ذلك الخبر -<sup>٣</sup> أراد رفع الفساد حتّى قيل: إنّ عليّاً كان بين قوم يبيّن لهم  
الحلال والحرام، فنُعي من قتل عثمان، قال: «قُتِل» ولم يزد عليه. وعاد إلى كلامه،  
ولم يلتفت إلى ما سمع منه<sup>٤</sup>.

### فصل<sup>٦</sup> [وجوه نصب الخليفة]

لا يخلو إمّا أن أجاز النبيّ ﷺ بنصب الخليفة، وعيّن القوم<sup>٧</sup> بأنسابهم وأماكنهم  
وعدهم وصفهم وعيّن الخليفة فهذا هو النصّ، أو لم يعيّن هذين بل أطلق ذلك، فلا بدّ من  
اجتماع جميع المسلمين. أو لم يقل شيئاً من<sup>٨</sup> ذلك، بل سكت عن كلّ شيء، فيكون على  
الأئمة حراماً أن تقدّموا<sup>٩</sup> بما سكت الله ورسوله عنه<sup>١٠</sup>.

### فصل<sup>١١</sup> [عزل النبيّ ﷺ واستخلافه باقياً إلى حين وفاته]

[أولها]: ذكر البخاري والحاكم التّشابوري أنّ النبيّ ﷺ قال في حقّ عليّ عليه السلام: «أنت  
مّتي بمنزلة هارون من موسى»<sup>١٢</sup>، وأجمع المحدثون بعدهما على ذلك<sup>١٣</sup>. وأجمع الناس

١ - «الف»: للذّب عنه.

٢ - انظر: مروج الذهب ٢: ٣٤٤-٣٤٣؛ الكامل في التاريخ ٢: ٢٨٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٣٢٧.

٣ - ليس في «الف».

٤ - «الف»: منه الجواب.

٥ - انظر ما يدلّ من كلامه عليه السلام على موقفه عند قتل عثمان: نهج البلاغة: ٧٣؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١٢٨.

٦ - ليس في «الف».

٧ - أي: الخلفاء.

٨ - «الف»: في.

٩ - «الف»: يقدموا.

١٠ - والحرمة مستفادة ممّا زوي عنه عليه السلام: «أسكتوا عمّا سكت الله». راجع: غوالي اللآلي ٣: ١٦٦.

١١ - من حاشية «الف».

١٢ - صحيح البخاري ٤: ٢٠٨؛ المستدرک على الصحيحين ٣: ١٠٨-١٠٩.

١٣ - انظر: سنن ابن ماجه ١: ٤٢ و٤٥؛ سنن الترمذي ٥: ٣٠٤؛ مسند أحمد ١: ١٧٥؛ ٣: ٣٢؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٧-٣٦.

ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ١: ٢٨١-٣٥٠؛ حلية الأولياء ٧: ١٩٥؛ كفاية الطالب: ٢٨١؛ فرائد السمطين ١: ١٢٢.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ استخلف علياً في المدينة من غزوة تبوك وما عزله ومات عليه<sup>٢</sup>. فوجب أن يكون خليفة في المدينة، ومن صار خليفة في المدينة بعد النَّبِيِّ ﷺ بإجازة منه كان خليفة على سائر البلاد.

وثانيها: أَنَّهُ نصب علياً لأداء سورة براءة إلى الموسم وعزل عنه أبا بكر<sup>٣</sup>، ومات النَّبِيُّ ﷺ على هذين. وعزل أبا بكر عن الصَّلَاة، فخرج وإحدى يديه على كتف عليٍّ ﷺ وهي اليمنى، ويُسراه على كتف الفضل بن العباس، وهو محموم يجزّ رجله على الأرض. وكان ذلك لما سمع قراءة أبي بكر في الصَّلَاة جماعةً، فغضب لذلك وخرج، وقال لعائشة: «إِنَّكَ لَصُوحِبَاتُ يَوْسُفَ». وعزل أبا بكر وما التفت إلى صلاته. والدليل على ذلك: أَنَّهُ اختلف العلماء أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابتدأ بالقراءة من حيث انتهى أبو بكر، أو ابتدأ من حيث ابتدأ أبو بكر؟<sup>٤</sup> وعجباً من قوم نصبوا مَنْ عزله النَّبِيُّ ﷺ مرّتين وأخروا من استخلفه<sup>٥</sup> ونصبه مرّتين!

### فصل [الآراء في حدّ السارق ورأي عليٍّ ﷺ فيه]

اليد اسم لمجموع اليد<sup>٦</sup> إلى الكتف وإلى المرفق وإلى الزند وإلى أصول<sup>٧</sup> الأصابع. وأمّا القطع إلى أصول الأصابع [ف] أرفق بالمقطوع وأقرب إلى الحكمة. وسُئل أمير المؤمنين ﷺ وكان<sup>٨</sup> يقطع من أصول الأصابع: لِمَ لا تقطع من الرُّشْع؟<sup>٩</sup> قال: فعلى أيّ شيء

١ - «ب»: في.

٢ - انظر: مسند أحمد ١: ١٧٠ و ١٧٣ و ١٧٥؛ أسد الغابة ٤: ٢٦؛ ٥: ٨؛ خصائص النسائي: ١٥-١٦؛ نهج الحقّ وكشف الصدق: ٢١٦؛ شرح تجريد العقائد: ٣٧٠.

٣ - انظر: الكشف ٢: ٢٤٣؛ المستدرک على الصحيحين ٣: ٥١؛ مسند أحمد ١: ٣ و ١٥١؛ ٣: ٢٨٣؛ المناقب للخوارزمي: ١٦٤-١٦٥؛ الخصائص للنسائي: ٢٠؛ مجمع الزوائد ٩: ١١٩؛ كنز العمال ١: ٢٤٦.

٤ - انظر تمام القصة في: الفصول المختارة: ١٢٤-١٢٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٢٣؛ إعلام الوری: ١٤١، وفيه: قام رسول الله ﷺ وكثير وابتدأ بالصَّلَاة. ٥ - «الف»: اختلفه.

٦ - ليس في «الف». ٧ - ليس في «ب».

٨ - «الف»: إِنَّه كان.

٩ - الرُّشْع والرُّشْع من الحيوان: الموضع المُشْتَرَقُ بين الخافِرِ ومَوْضِعِ الوظيف من اليد والرُّجُل، ومن الإنسان: مَفْصَلُ ما بين الكفِّ والسَّاعد وما بين القدم والسَّاق (المصباح المنير: ٢٢٦).

يتوگًا، وبأي شيء يستنجي؟<sup>١</sup>  
وأيضاً قال الله تعالى: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ»<sup>٢</sup>، وسمّاه باليد لأنّ  
الكتابة<sup>٣</sup> لا تحصل إلّا به.

### [في بعض مطاعن الثاني]

مسألة: قال الله تعالى: «لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ»<sup>٤</sup> هو عليّ عليه السلام؛ لأنّه قال ﷺ: يا  
عليّ<sup>٥</sup>، أنت أخي ووزيري ووارثي، وخليفتي من بعدي<sup>٦</sup>. وكذلك المرتبة<sup>٧</sup> الهارونية له  
دليل ذلك<sup>٨</sup>.

أو تقول: أراد به جميع أمة محمد ﷺ؛ لأنّهم خلفاء الأمم من قبلهم. قال الله تعالى:  
«وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ»<sup>٩</sup> [و] «عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَهْلِكَ عِدُّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي  
الْأَرْضِ»<sup>١٠</sup>. هذه وأمثالها دلائل على أنّه<sup>١١</sup> لم يعلم القرآن ولا دونه<sup>١٢</sup>.  
[منها] أنّه هم<sup>١٣</sup> برجم حامل، فأعلم<sup>١٤</sup> عليّ عليه السلام فقال: إن كان لك عليها سلطان فما

١ - انظر مايقرب منه: وسائل الشيعة ١٨: ٤٩١، نقلاً عن تفسير العياشي ١: ٣١٨.

٢ - البقرة / ٧٩.

٣ - هكذا في النسختين. الكتبة والكتابة بمعنى. انظر: محيط المحيط: ٧٦٩.

٤ - التور / ٥٥. ٥ - ليس في «ب».

٦ - وجدنا تمام الحديث في عدّة روايات، منها: ... وأنت أخي ووزيري وخير من أترك بعدي (إحقاق الحقّ ٤: ٣٤، نقلاً  
عن رسالة التقض على العثمانيّة: ٢٩٠) ورواية: ... وأنت أخي ووارثي وأنت معي ... (نفس المصدر ٤: ١٧٣، نقلاً عن  
المناقب للخوارزمي) ورواية: أنت أخي ووصي وخليفتي من بعدي ... (نفس المصدر ٤: ٣٨٥، نقلاً عن شرح  
المقاصد). راجع أيضاً: كشف اليقين: ٢٥٨ و ٢٦٠.

٧ - «الف»: مرتبة.

٨ - إشارة إلى حديث المنزلة. انظر: صحيح البخاري ٤: ٢٠٨؛ مسند أحمد ١: ١٧٥؛ سنن الترمذي ٥: ٣٠٤.

٩ - الأنعام / ١٦٥. ١٠ - الأعراف / ١٢٩.

١١ - أي عمر. ١٢ - انظر: بناء المقالة الفاطميّة: ٢٧٦.

١٣ - «الف»: أمر. ١٤ - «ب»: فأعلمه.



سبيلك على حملها؟ فأمسك وقال: لولا عليّ لهلك عمر.<sup>١</sup> وقيل: منعه معاذ بن جبل.<sup>٢</sup>  
وأَنَّهُ هَمَّ بِرَجْمِ<sup>٣</sup> مجنون،<sup>٤</sup> فقال عليّ عليه السلام: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنِ الْمَجْنُونِ». فأمسك وقال: لولا  
عليّ لهلك عمر.<sup>٥</sup>

ومنع عن مغالاة الصّدّاق. وقال: من زاده على أربع مائة درهم رددته<sup>٦</sup> إليه، وأفعل كذا  
وكذا. فقامت إليه عجوز وقالت: يا عمر، نسمع كلامك أو كلام الله؟ قال<sup>٧</sup> الله تعالى فينا:  
«وَأَتَيْتُمُ إِخْدِيَهُنَّ قِنْطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً»<sup>٨</sup>، فقال عمر: كلّكم أفقه من عمر، حتّى  
المخدرات في البيوت!<sup>٩</sup>

وأَنَّهُ تَأَخَّرَ عَنْ جَيْشِ أَسَامَةَ، وصار أميره بعد موته عليه السلام.<sup>١٠</sup>  
وأَنَّهُ أَخْبَرَ بِقَوْمٍ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فتسوّر عليهم فقال أحدهم: أخطأت يا عمر من ثلاثة  
أوجه؛ أولها: التّجسّس. والثاني: الدّخول بغير إذن. وثالثها: أنك لم تسلّم.<sup>١١</sup>  
وأَنَّهُ مَنَعَ بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْخُمُسِ.<sup>١٢</sup>

وأَنَّهُ فَضَّلَ قَوْماً عَلَى قَوْمٍ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، ونساء النّبي عليه السلام بعضهنّ على بعض، فأعطى  
عائشة<sup>١٣</sup> وحفصة كلّ سنة عشرة آلاف درهم، وكان أعطى لغيرهنّ خمسة.<sup>١٤</sup> ويفضّل كلّ

١ - انظر: صحيح البخاري ٨: ٢١؛ سنن أبي داود ٢: ٢٢٧؛ السنن الكبرى ٨: ٢٦٤؛ المستدرک علی الصحیحین ٢: ٥٩.

٢٨٩؛ ٤: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢٠٢.

٢ - انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٢٦٨.

٣ - «الف»: أن يرمج. ٤ - «الف»: مجنوناً.

٥ - انظر: المناقب للخوارزمي: ٨٠؛ مسند أحمد ١: ١٤٠.

٦ - «ب»: رددت. ٧ - «ب»: فقال.

٨ - النساء / ٢٠.

٩ - انظر: المستدرک علی الصحیحین ٢: ١٧٧؛ الکشاف ١: ٤٩١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢٠٨.

١٠ - انظر: السيرة الحلبية ٣: ٢٠٨؛ الملل والنحل ١: ٢٩؛ نهج الحق وكشف الصدق ٢٦٣؛ الإيضاح ٣٦١.

١١ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢٠٩؛ نهج الحق وكشف الصدق ٢٧٦؛ مجمع البيان ٥: ١٣٥.

١٢ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢١٠-٢٢٦؛ حلية الأولياء ٣: ٢٠٦.

١٣ - «الف»: بعائشة. ١٤ - أي خمسة آلاف، كما أُشير إليه في هامش «ب».

واحدة منها بخمسة آلاف.<sup>١</sup>

وأَنَّهُ لم يحدِّ المغيرة بن شُعبة بعد ما شهدوا عليه بالزَّنا. وأمر الشَّاهد الرَّابع بالامتناع منها اتِّباعاً لهواه. ثمَّ بعد ذلك حدَّ الشُّهود الثلاثة، ففُضِّح ثلاثةٌ لِجانبِ فاسقٍ زانٍ.<sup>٢</sup>  
وحكم في قضيَّة الجَدِّ بسبعين قضيَّة، وقيل: مائة.<sup>٣</sup>

وقال: متعتان كانتا على عهد رسول الله حلالين، فأنا أحرَّمتُهما وأعاقب عليهما: متعة الحجِّ ومتعة النِّكاح.<sup>٤</sup>

وأبدع التَّراويح وعيَّنها في الجماعة.<sup>٥</sup>

وأبدع الشُّورى طريقة الجاهليَّة، وخالف فيه النَّص والاختيار.<sup>٦</sup>

وأبدع الخراج على السَّواد.<sup>٧، ٨</sup>

### فصل في عثمان وما طُعِن فيه<sup>٩</sup> إيجازاً

اعلم أَنَّهُ لَمَّا وَلَّى على<sup>١٠</sup> المسلمين مَنْ لم يصلح لذلك لحرمة القرابة، ولم يُراعِ فيها الدِّين، وقد حذَّره عمر من ذلك،<sup>١١</sup> فقال: إِذَا وُلِّيتَ هذا الأمر فلا تسلَّطْ بني أبي مُعَيْط على

١ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢١٠-٢٢٧؛ الإيضاح: ٢٥١ و ٢٨٢.

٢ - انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٢٢٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢٢٧؛ الغدير ٦: ١٣٢، نقلاً عن مصادر كثيرة.

٣ - قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢: ٢٤٦-٢٤٧: إِنَّهُ كان يتلوَّن في الأحكام، حتَّى رُوِيَ أَنَّهُ قضى في الجَدِّ بسبعين قضيَّة - ورُوِيَ مائة قضيَّة - وَأَنَّهُ كان يفضِّل في القسمة والعتاء وقد سوَّى الله تعالى بين الجميع، وَأَنَّهُ قال في الأحكام من جهة الرَّأي والحدس والظَّن. انظر أيضاً: الغدير ٦: ٨٣-٣٢٥، نقلاً عن مصادر كثيرة من أهل السُّنَّة.

٤ - انظر: مسند أحمد ١: ٥٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢٥١.

٥ - انظر: تاريخ يعقوبي ٢: ١٣٠؛ تاريخ الطُّبري ٣: ٢٧٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢٨١؛ نهج الحقِّ وكشف

الصدق: ٢٨٩. ٦ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢٥٦.

٧ - سواد النَّاس: عامَّتُهم. وسواد البلدة: ما حولها من القرى. ومنه سواد العراق لرستاقه. (انظر: محيط المحيط: ٤٣٩).

٨ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢٨١.

٩ - «ب»: به. وفي هامش «الف»: فصل فيه مطاعن عثمان.

١٠ - من «الف». ١١ - «الف»: ذلك بأُتكَ كلف.

رقاب المسلمين<sup>١</sup>، فظهر منهم الطغيان بسبب كثرة المال. كما استعمل الوليد بن عقبة، فظهر منه شرب الخمر والصلاة بالناس وهو سكران.<sup>٢</sup>

وولي سعيد بن العاص على الكوفة، فظهر منه أشياء حتى أخرج منها.<sup>٣</sup>  
وولي عبد الله بن سعد مصر. تظلم<sup>٥</sup> منه أهلها، فبعث مكانه<sup>٦</sup> محمد بن أبي بكر، وكتب سرّاً إلى عبد الله بن سعد<sup>٧</sup> أن يقتل محمداً سرّاً، فأبطن خلاف ما أظهر.<sup>٨</sup>  
وكان مروان طريد النبي ﷺ، فاستحضره وجعله وزير أمره<sup>٩</sup> في الدين، وأعطاه من غنيمة إفريقية مائة ألف دينار.<sup>١٠</sup>

وكذلك ردّ الحَكَم بن العاص. وسيّره<sup>١١</sup> النبي ﷺ، وأبو بكر زاد على ذلك فرسخاً، وعمر عشرين.<sup>١٢</sup>  
وأعطى أربعة نفر في يوم واحد أربعة آلاف دينار.<sup>١٣</sup>

- 
- ١ - انظر: تاريخ الطبري ٣: ٢٦٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١١، و ١٢: ٥٢.  
٢ - انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٢٤٥-٢٤٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١١-١٧؛ الغدير ٨: ١٢٠-١٢٤، نقلاً عن مصادر عديدة.  
٣ - انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٢٩٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١٢-١٣ و ٢١؛ الغدير ٨: ٢٨٠، نقلاً عن مصادر أهل السنة.  
٤ - كذا في المصادر. والتسخن: سعيد.  
٥ - «ألف»: تظلم.  
٦ - «الف»: بمكانه.  
٧ - التسخن: سعيد.  
٨ - انظر: تاريخ الطبري ٣: ٤٠١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١٢.  
٩ - «الف»: وزيراً أتره.  
١٠ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ٣٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٣٧؛ وأيضاً ٤: ٧١؛ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٤؛ حياة الحيوان ١: ٨٩؛ نهج الحق وكشف الصدق: ٢٩٣؛ الشافي في الإمامة ٤: ٢٩٣؛ تلخيص الشافي ٤: ٥٦.  
١١ - «ب»: وشروده.  
١٢ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٢٩؛ الإصابة ١: ٣٤٥؛ أسد الغابة ٢: ٣٣؛ الشافي في الإمامة ٤: ٢٦٥؛ تلخيص الشافي ٤: ٥٦؛ نهج الحق وكشف الصدق: ٢٩١.  
١٣ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٣٣.

واختار قومه على بيت المال والصّحابة<sup>١</sup> وفقراء الإسلام يموتون جوعاً.  
 وطرده أبا ذرّ الغفاريّ إلى الرّبذة وهو صاحب الرّسول وحبّيه.<sup>٢</sup>  
 وضرب النّاس بالسّوط وترك سنّة عمر واستعمال<sup>٣</sup> درّته.<sup>٤</sup>  
 وأحرق المصاحف وجعله واحداً.<sup>٥</sup>  
 وطلب من ابن مسعود قرآنه فأبى فقام إليه يطالبه فلم يُجب، فضربه حتّى مات.<sup>٦</sup>  
 وضرب عمّاراً لما أرسله<sup>٧</sup> النّاس إليه رسولاً، فضربه حتّى فات منه الظُّهران  
 والعشاءان، ثمّ أفاق وقضى.<sup>٨</sup>  
 وقتله جميع المسلمين قاطبة، ولم يُدفن ثلاثاً، وقالوا: قتلناه كافراً، كما ذكره  
 أبو الفتح العجلي في نكت الفصول.<sup>٩</sup>

### فصل [في ما روي أنّه ﷺ قال: اقتدوا باللّذين من بعدي ...]

روي أنّه ﷺ قال: «اقتدوا باللّذين من بعدي: أبي بكر وعمر».<sup>١٠</sup> ومن روى «أبا بكر

١ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ٣٢؛ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٣٣؛ تلخيص الشافعي ٤: ٥٦.

٢ - «الف»: وحبّسه. وانظر في نفيه لأبي ذرّ: الكامل في التاريخ ٢: ٢٥١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٥٢؛ الشافعي في الإمامة ٤: ٢٩٣.

٣ - «ب»: واستعمل.

٤ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ٣٢.

٥ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٤١-٤٥؛ الشافعي في الإمامة ٤: ٢٧٩.

٦ - انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٤٠؛ الشافعي في الإمامة ٤: ٢٧٩.

٧ - «التسخن»: أرسل. وما أثبتناه هو الأصح.

٨ - انظر قصّة عثمان مع عمّار وكبار الصّحابة: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٤٠-٥٩؛ الكامل في التاريخ ٢: ٢٩٦؛ الإمامة والسياسة ١: ٣٢-٣٤؛ الشافعي في الإمامة ٤: ٢٨٦؛ نهج الحق وكشف الصدق: ٢٩٦.

٩ - لم نثر على نسخة الكتاب. انظر قصّة قتله في: الإمامة والسياسة ١: ٣٤؛ الكامل في التاريخ ٢: ٢٨٦ و ٢٩٠ و ٢٩٥. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٤٧: ... كان يقول (عمّار): قتلناه كافراً.

١٠ - انظر: حلية الأولياء ٩: ١٠٩؛ المستدرک على الصحيحين ٣: ٧٦.

وعمر» بالتَّصَبُّ<sup>١</sup> لا يكون لهم فيه حجة؛ لأنَّهما مأموران بالاعتداء بالقرآن والعتره كما قال ﷺ إجماعاً: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي»<sup>٢</sup>. والقراءة بالجرِّ تقتضي عصمتها، وليس كذلك إجماعاً؛ لأنَّ مطلق الاعتداء<sup>٣</sup> لا يوجد ولا يكون من الشَّارع إلَّا مع العصمة.

وكذلك خبر «أصحابي كالنَّجوم»<sup>٤</sup> يقتضي كون الكلِّ معصومين. والاعتداء بهما مطلقاً يقتضي إبطال القرآن لأنَّه وقع عبثاً. وفيهم الفساق، كأصحاب الجمل، وصفين، والنَّهروان، وقتلة عثمان، وحاصريه<sup>٥</sup> وسافكي دمه، ومن قعد عن بيعة عليٍّ عليه السلام. فلم يبق إلَّا أن يكون المراد بالأصحاب: المعصومين، كعليٍّ والحسن والحسين عليهم السلام.

وأما في خبر: «اقتدوا باللَّذين»<sup>٦</sup> لما اختلف الإعراب فيه لم يجز التمسك به؛ لرفع الوثوق عنه. ولو سلَّمناه روايةً واحدة، فإنَّهم جائزوا الخطأ لا يؤمن وقوع الخطأ منهم. ورووا أنَّه عليه السلام قال: «اهتدوا بهدى عمَّار، وتمسَّكوا بعهد ابن أمِّ عبد»<sup>٦</sup>. وقد رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أمِّ عبد، وكرهت لها ما كره لها»<sup>٧</sup> وعني به عبدُ الله بن مسعود. وذلك مجمل يحتاج إلى بيان، ولا معوَّل عليه. وهذان الخبران<sup>٨</sup> مجملان ولا يدلَّان على إمامتهما، ولم يدَّعياها<sup>٩</sup>.

ورواية<sup>١٠</sup> عبد الملك بن عمير اللّخمي، وكان قاضياً من قبل بني أميَّة وكان يُظهر عداوة

١ - انظر هذه الرواية في: الأربعين في أصول الدِّين: ٤٥٥.

٢ - انظر: مسند أحمد ٥: ١٨١-١٨٢؛ صحيح مسلم ٢: ٢٣٨؛ سنن الترمذي ٢: ٢١٩؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٤٨.

٣ - «الف»: «الاعتداء» بدل «مطلق الاعتداء».

٤ - انظر: الكشَّاف ٢: ٦٢٨؛ التبصير في الدِّين: ١٦٦؛ الاقتصاد في الاعتقاد: ١٥٢.

٥ - التسخَّتان: حاضريه، ولعلَّ الصَّحيح ما أثبتناه.

٦ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٣٣٦؛ تاريخ بغداد ٧: ٤٠٣، و ٤: ٣٤٧؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ٧٥. وراجع مؤدِّي

الحديث في: حلية الأولياء ١: ١٢٤؛ أسد الغابة ٣: ٣٨٧ و ٧: ٣٦٣. ولا يبعد كون هذا الحديث مصدر ما رُوِيَ آنفاً، أي:

«اقتدوا باللَّذين...» ٧ - انظر: تاريخ بغداد ٧: ٤٠٣، و ٤: ٣٤٧.

٨ - أي خبر: «اقتدوا باللَّذين» و «أصحابي كالنَّجوم».

٩ - يريد أن أبا بكر وعمر لم يدَّعيا الإمامة بالتَّصُّ من طريق هذين الخبرين، وإنَّما ادَّعيا البيعة وغيرها.

١٠ - أي رواية: «اقتدوا باللَّذين...» فإنَّ راويها عبد الملك بن عمير. قال المفيد عليه السلام فيه: وأما عبد الملك بن عمير فمن أبناء

أهل البيت عليهم السلام وقتل عبد الله بن يقطر رسول الحسين عليه السلام وأخاه بالرضاع إلى مسلم بن عقيل فأخذوه وجأؤا به إلى عبيد الله بن زياد فأمر بأن يُرمى من شاهق قصر الإمارة. فلما وقع على الأرض وكان به رمق، فأجهز عليه<sup>١</sup>، فعوتب اللعين على ذلك، فقال: «أردتُ أن أريحه»!<sup>٢</sup>

والإمامة مسألة علمية، لا يدخل فيها ما ليس فيه سوى الظنّ وخاصةً من قال بالعمل بالخبر الواحد، قال: «إذا كان راويه عدلاً»، وها هنا كان الراوي كافراً فاسقاً.

### فصل ٣ [في أبي هريرة وأنس وقدح مروياتهما]

كان أنس بن مالك حارب علياً عليه السلام في نصره معاوية مراراً، وكتب فضائله<sup>٤</sup>، وردّه يوم الطّير حتّى أن يحضر رجل من الأنصار.<sup>٥</sup>

وأما أبو هريرة فركب<sup>٦</sup> بغلة وهي مطوّقة بالذهب مجللاً. فأنكرت عليه عائشة - وكانت على غرفة - فقال: «يا أمّ المؤمنين، كُفّي فإنّي غيرت سبعمئة حديث من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله قالها في عليّ بن أبي طالب إلى أبيك وصاحبه؛ تمشيّة لأمرهما». فأطرقت عائشة خجالة.<sup>٧</sup>

ومرّ أبو هريرة واتّهمه عمر بن الخطّاب في إكثاره الخبر<sup>٨</sup> عن النبي صلى الله عليه وآله.

الشّام وأجلاف محاربي أمير المؤمنين عليه السلام ... ولم يزل يتقرّب إلى بني أمية بتوليد الأخبار الكاذبة في أبي بكر وعمر ...

(راجع: الإفصاح في الإمامة: ٢٢٠). ١ - أي أسرع عبد الملك بن عمير إلى ذبحه وذهاب روحه.

٢ - انظر قصّته في: الإفصاح في الإمامة: ٢٢٠؛ سير أعلام النبلاء ٥: ٨٣٨؛ تهذيب التهذيب ٦: ٤١١؛ روضة الواعظين: ١٧٨. ٣ - «الف»: مسألة.

٤ - انظر ترجمته وانحرافه عن عليّ عليه السلام: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٧٤؛ الإرشاد للمفيد ١: ١٦٦؛ نهج الحق وكشف الصدق: ٢٤٦.

٥ - انظر: المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٠-١٣٢؛ فرائد السمطين ١: ٢٠٩-٢١٣.

٦ - «الف»: ركب. ٧ - انظر: النقض: ٦٢٨-٦٢٩.

٨ - ليس في «ب».

٩ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٦٧-٦٨؛ المسترشد: ١٤.

وصرح أمير المؤمنين بتكذيبه<sup>١</sup>. وعائشة شهدت بتضليله وتكذيبه<sup>٢</sup>.

### فصل ٣ [قدح ابن عمر ومروياته]

قال ابن عمر: <sup>٤</sup>إنه عليه السلام قال: أبو بكر وعمر سيّدا كهول أهل الجنة<sup>٥</sup>. وكان من المنحرفين عن علي عليه السلام ولم يبايعه<sup>٦</sup>. ورضي - إذا دخل [على] يزيد - بقتل الحسين عليه السلام، وقال: «يا ليتني كنت شريكك في دمه»، وجرّ إلى نفسه بمدح أبيه<sup>٧</sup>.

وبالإجماع، أهل الجنة جرد مُرد مكحلون<sup>٨</sup>. وأجمع الناس أن هذا الخبر في الحسنين عليه السلام<sup>٩</sup> وانتحل لهما<sup>١٠</sup>. فيكون المعنى أنهما<sup>١١</sup> صارا في الدنيا سيّدي من سيدخل الجنة لاسيّد من كان في الجنة، كما ذكرنا.

وروي عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وعليّ وجعفر ابنا أبي طالب، وحزمة بن عبد المطلب عمي، والحسن والحسين والمهديّ

١ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٦٨؛ المعارف: ١٢١؛ المسترشد: ١٤. وفي شرح نهج البلاغة ٤: ٦٧: قال أبو جعفر: وأبو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضي الرواية، ضربه عمر بالدرة، وقال: قد أكثرت من الرواية، وأضربك أن تكون كاذباً على رسول الله ﷺ... وقد روي عن علي عليه السلام أنه قال: ألا إن أكذب الناس - أوقال: أكذب الأحياء - على رسول الله ﷺ أبو هريرة الدوسي... وروت الرواية أن أبا هريرة كان يأكل الصبيان في الطريق، ويلعب معهم، وكان يخطب وهو أمير المدينة، فيقول: «الحمد لله الذي جعل الدين قياماً، وأبا هريرة إماماً»، يضحك الناس بذلك... راجع أيضاً: المعارف: ١٢١.

٢ - انظر: أصول الترخسي ١: ٣٤٠-٣٤١؛ سير أعلام النبلاء ٢: ٦٠٧.

٣ - «ب»: أصل.

٤ - في هامش «الف»: «فيه عدم اعتقاد عبد الله بن عمر على الأئمة...».

٥ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٧٢ و ٢٧٣؛ مسند أحمد ١: ٨٠؛ شرح المقاصد ٢: ٢٩٨؛ الأربعين في أصول الدين: ٤٧٥.

٦ - انظر: تاريخ الطبري ٣: ٤٥٣-٤٥٤؛ الكامل في التاريخ ٢: ٣٠٣.

٧ - انظر: الصراط المستقيم ٣: ٢٦.

٨ - انظر: مسند أحمد ٢: ٢٩٥ وأيضاً ٥: ٢٣٢ و ٣٤٣؛ سنن الترمذي ٤: ٨٦.

٩ - انظر ما رواه الفريقان من أنه عليه السلام قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة: مسند أحمد ٣: ٣ و ٦٢؛ سنن

الترمذي ٥: ٣٢١؛ سنن ابن ماجه ١: ٤٤؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ٣٨١؛ حلية الأولياء ٤: ٣٩؛ ٥: ٥٨ و ٧١؛

الأمالي للصدوق: ١٠٩. ١٠ - «الف»: بهما. أي اشحل لأبي بكر وعمر.

١١ - أي: أبا بكر وعمر.

أولادي». <sup>١</sup> فهذا عارِضه.

## فصل [جيش أسامة]

جعل النَّبِيُّ ﷺ أبا بكر وعمر تحت راية أسامة بن زيد لِيُعْلِمَ النَّاسُ أَنَّهُمَا رَعِيَّةٌ لَا خَلِيفَةَ. وَلَمَّا أَحَسَّ الْقَوْمُ بِمَوْتِهِ ﷺ تَأَخَّرُوا، وَقَالُوا: «وَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ يَرِيدُ أَنْ يَصْفُو الْمَلِكَ لَا بِنَ عَمِّهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَاللَّهِ لَا نَطِيعَهُ وَلَا نَمُكِّنُ ابْنَ عَمِّهِ بَعْدَهُ». <sup>٢</sup> وَالنَّبِيُّ ﷺ يَكْتَرِرُ مَرَّةً <sup>٣</sup> بَعْدَ أُخْرَى: «نَفِّذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ» <sup>٤</sup> حَتَّى مَاتَ. وَمَشَى أُسَامَةُ سِتَّةَ أَمْيَالٍ، وَقِيلَ: ائْتِنِي عَشْرَ مِيلًا. <sup>٥</sup> وَكُتِبَ أَبُو بَكْرٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ اسْتَخْلَفُونِي وَرَضُوا بِي، فَإِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي هَذَا فَأَقْبِلْ إِلَيَّ، وَالسَّلَامُ.

فَكُتِبَ إِلَيْهِ أُسَامَةُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ الَّذِي وَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَتِيقِ بْنِ أَبِي قَحَافَةَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّهُ وَرَدَ عَلَيَّ مِنْكَ كِتَابٌ يَنْقُضُ آخِرَهُ أَوَّلَهُ. زَعَمْتَ أَنَّكَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرْتَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ اسْتَخْلَفُونِي. أَمَّا قَوْلُكَ: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ اسْتَخْلَفُونِي وَرَضُوا بِي» فَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ أُسْتَخْلَفْ وَلَمْ أَرْضَ بِكَ. فَإِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي هَذَا فَأَقْبِلْ لِلْوَجْهِ الَّذِي وَجَّهَكَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعِيَ. <sup>٦</sup>

١ - انظر: فرائد التَّسْمِطِينَ ٢: ٣٢٢؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ٢١١؛ تاریخ بغداد ٩: ٤٣٤.

٢ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٥٩-١٦١؛ تاریخ یعقوبی ٢: ١١٣؛ علم البقین ٢: ٦٦٣.

٣ - ليس في «ب».

٤ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٥٩-١٦١؛ السيرة النبوية لابن هشام ٤: ٣٠٠؛ تاریخ یعقوبی ٢: ١١٣؛ تاریخ الطبری ٢: ٤٣١؛ الملل والنحل ١: ٢٩.

٥ - انظر: الاحتجاج للطبرسي ١: ٧١؛ وخرج أسامة من يومه حتى عسكر على رأس فرسخ من المدينة. راجع أيضاً: بحار الأنوار ٢٨: ١٧٨، نقلاً عنه. وفي حياة الحيوان ١: ٧٠ ذكر جماعة من المؤرخين وغيرهم أن رسول الله ﷺ كان قد وجه أسامة بن زيد عليه السلام في سبعمائة بطل إلى الشام. فلما نزل بذي حُشْب قبض رسول الله ﷺ وارتدت العرب. وذو حُشْب: وإد على مسيرة ليلة من المدينة. (لسان العرب ١: ٣٥٥).

٦ - انظر: التَّقْضُ: ٦٢؛ الاحتجاج للطبرسي ١: ٨٧.



وأنكر عليه العباس، وأبو سفيان بن حرب، والزبير بن العوام وقد كسر سيفه،<sup>١</sup> وجملة الأنصار، كما ورد في كلام الرّازي.<sup>٢</sup>

### فصل [قوله ﷺ: يا عليّ، حبّك إيمان وبغضك نفاق]

قال النّبّي ﷺ: «يا عليّ، حبّك إيمان وبغضك نفاق»<sup>٣</sup>، فقصر الإيمان على حبّه والتّفاق على بغضه، وبرهانه قوله ﷺ: «لو اجتمع الخلائق كلّهم على حبّ عليّ بن أبي طالب لما خلق الله عزّ وجلّ النّار».<sup>٤</sup> فهذا الخبر بإزاء قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ».<sup>٥</sup>

يُروى عن الحسن ﷺ: أَنَّ<sup>٦</sup> أَبِي قَالَ لِي: «إِنِّي<sup>٧</sup> آمَنْتَ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سَنِينَ».<sup>٨</sup> وأبو بكر كان مُبرطشاً،<sup>٩</sup> أي: دلاًلاً.<sup>١٠</sup> وأبو طالب أدرك أوصياء عيسى، وأوصوا به، وأوصلها أبو طالب إلى النّبّي ﷺ، ولذلك آواه ونصره.<sup>١١</sup>

- 
- ١ - انظر جماعة المنكرين وفيهم الزبير بن العوام في: الإمامة والسياسة ١: ١٠-١١.
  - ٢ - الأربعين في أصول الدين: ٤٤٠؛ وانظر في كون من تخلف عن بيعة أبي بكر اثني عشر نفرًا: تاريخ اليعقوبي ٢: ١٢٣-١٢٤؛ الاحتجاج للطبرسي ١: ٧٥-٨٠؛ الخصال للصدوق ٢: ٥٤١-٥٤٨. وتقدّم عن المؤلّف ﷺ أنّه قال: تخلف عن بيعة أبي بكر سبعة عشر رجلاً.
  - ٣ - انظر: إحقاق الحقّ ٧: ٢١٣، نقلاً عن مفتاح التّجاء في مناقب آل العبا. وأيضاً مؤداه في: ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ٢: ٢٣١.
  - ٤ - انظر: المناقب للخوارزمي: ٦٧؛ كنز العمال ١١: ٦١١؛ الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٨٨؛ ينابيع المودة: ٩١ و١٢٥ و٢٥١؛ إحقاق الحقّ ٧: ١٤٩، نقلاً عن عدّة مصادر.
  - ٥ - التّساء ٤٨/.
  - ٦ - ليس في «الف».
  - ٧ - ليس في «الف».
  - ٨ - انظر: الخصائص للنسائي ٣. ومؤداه في: الفصول المختارة: ٢١٥.
  - ٩ - المُبرطش: من كان دلاًلاً أو ساعياً بين البائع والمشتري. (محيط المحيط: ٣٦).
  - ١٠ - انظر في عمله قبل الإسلام: التّقص: ٦٢. وتفصيله في: بحار الأنوار ٣٠: ٥١٨.
  - ١١ - انظر في ذلك: بحار الأنوار ١٥: ٢١٤-٢١٥ نقلاً عن الخرائج.

## فصل [ما روي في إسلام أبي بكر]

قيل: قال النبي ﷺ: «ما عرضت الإسلام على أحد إلا وله كبوة<sup>١</sup> غير أبي بكر، فإنه لم يتلّعثم<sup>٢</sup>،<sup>٣</sup> وهذا له فخر عظيم.

الجواب وجهان:

الأول: كان العالم مملوءاً بالكفر، ولم يظهر للإسلام أثر ولا علامة يُستدل بها على قوله، ولم يحضر ثمة معجزة يؤخذ قوله بها، فلم يبق إلا التقليد.

والثاني: إنه أسلم من غير تلّعثم طمعاً في الجاه؛ وذلك لأنه رأى في الجاهلية أن الشمس نزلت على سقف الكعبة وتفرقت أجزاءها، ووقع جزء منها في بيته. فلما أعلم من حال بُخَيْراء الرَّاهِب وعلمه، سأل هذه الحال منه، فعبر بُخَيْراء بأن محمداً خاتم الأنبياء ﷺ سيظهر ويدعي النبوة، فاتبعه ولا تردّ عليه، فإنه إذا مات تقوم مقامه، وإن كنت كاذباً.

فلما عرض<sup>٤</sup> النبي ﷺ الإسلام عليه قال: وما صدق قولك؟ قال: رؤياك وتعبير بحيراء الرَّاهِب.<sup>٥</sup> فأسلم في الحال، طمعاً في الجاه لا لله.

## فصل في أنه يجوز قيام الأخس<sup>٦</sup> مقام الأشرف

قال العدو: كيف يجوز أن يموت خير الخلق ويجلس مجلسه شر الخلق في اليوم؟

الجواب عنه: قال الله تعالى بعد ذكر الأنبياء في الأعراف: «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ» (إلى آخر الآية).<sup>٧</sup>

١ - الكبوة: الوقفة، تكون منك لرجلي عند الشيء تكرهه. (محيط المحيط: ٧٦٩).

٢ - تلثم في الأمر لثمة، وتلثم تلثمناً: تمكث فيه وتلكأ وتوقف وتأنى ... (محيط المحيط: ٨١٧).

٣ - انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٤٣. ٤ - «الف»: «صدق» بدل «على».

٥ - ليس في «ب». ٦ - «الف»: عرض له.

٧ - انظر: شرف النبي للخروشي: ٤٨٩-٤٩٠. ٨ - «الف»: الأخبث.

٩ - «إلى آخر» ليس في «الف». ١٠ - الأعراف/ ١٦٩.

وقال أيضاً في سورة مريم: «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا».<sup>١</sup>

واتَّبَعَ الشَّهَوَاتِ في طلب الخلافة والرئاسة، وأضاعوا الصلاة<sup>٢</sup>. كما أنَّهم لم يصلُّوا على النَّبِيِّ ﷺ في جنازته خوفاً من فوت الفرصة.<sup>٣</sup>

وذكرنا أنَّ الطَّاغِيَيْنِ<sup>٤</sup> قاما بعد موسى ﷺ وأخرجوا صفوراء بنت شعيب امرأة موسى ﷺ طلباً للتَّقدُّم على وصيِّه يوشع بن نون بن إفرهم<sup>٥</sup> حتَّى غلب عليهم يوشع ﷺ، كما غلب عليّ ﷺ على<sup>٦</sup> طلحة والزَّبير وعائشة<sup>٧</sup>، إلَّا أنَّ صفوراء تابت<sup>٨</sup> ممَّا قامت به بخلاف عائشة.

وأيضاً قام المجوس بعبادة النَّار دون الله من عهد آدم ﷺ إلى يومنا، وعبادة الصُّنم دون الله. وذلك أنَّ إبليس وسوس لقابيل بأنَّ النَّار لم تأكل قربانك؛ لأنَّك استحققتها ولم تعبدها فاتَّخذ بها بيتاً وقم بعبادتها لتأكل<sup>٩</sup> قربانك مرَّةً أُخرى. وأمر الله تعالى الملائكة بسجدة آدم أبيك، وإبليس لم يسجد<sup>١٠</sup> فطرده الله عن حضرته. واليوم مات آدم، فسوِّر صورته، واسجد لها بنِيَّة آدم. وبقي إلى الآن.<sup>١١</sup>

ومعروف عند العدوِّ: أنَّ شيطاناً عفريتاً لبس خاتم سليمان، وجلس مجلس سليمان النَّبِيِّ ﷺ وهو حيٌّ.<sup>١٢</sup> وقام فرعون مقام الإله أربعمائة سنة. ويدَّعي الإلهيَّة، والله<sup>١٣</sup> تعالى حيٌّ. وكذلك كثير من الخلق ادَّعوا الإلهيَّة، أليست الدَّهريَّة والفلاسفة وأهل الطُّبائع

١ - مريم / ٥٩.

٢ - كذا في النسختين. ولا يبعد كونه: «إضاعة الصَّلَاة» عطفاً على «واتَّبَعَ الشَّهَوَاتِ».

٣ - انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٣. ٤ - «ب»: الطاعنين.

٥ - في بعض المصادر: إفرائيم. انظر المصدر الآتي. ٦ - ليس في «الف».

٧ - انظر قصتهما في: إنبات الوصيَّة: ٥٢ و١٢٧. ٨ - «الف»: تائبة.

٩ - «الف»: فتأكل. ١٠ - «الف»: لم يسجده.

١١ - انظر: مجمع البيان ١: ٨٨٨-٨٨٤ ذيل تفسير الآيتين: ٣٥ و٣٦ من سورة البقرة؛ الكشف ١: ١٢٦-١٢٨.

١٢ - انظر: تاريخ الطُّبري ١: ٣٥١-٣٥٤. ١٣ - «الف»: وهو الله.

والتَّجُومَ أَقَامُوا أَيَّامَ الْعُقُولِ وَالتَّقُوسِ وَالْخَاصِيَّةِ وَالْأَفلاكِ وَالتَّجُومَ<sup>١</sup> مَقَامَ الْإِلَهِيَّةِ؟  
وكذلك الثَّنَوِيَّةُ؛ التَّوَرُ وَالظَّلْمَةُ. والمَجُوسُ أَقَامُوا أَهْرَمَنَ - وهو لقب إبليس عندهم - مَقَامَ  
الْإِلَهِ، حَتَّى قَالُوا: إِنَّ أَهْرَمَنَ غَلَبَ عَلَى يَزْدَانَ سَنِينَ، وَعَظَّمَهُ عَنِ السَّرِيرِ. فَقَالَ: <sup>٢</sup>«الرَّحْمَنُ  
عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى».<sup>٣</sup>

أليس مسيلمة ادَّعى النَّبُوَّةَ أَيَّامَ النَّبِيِّ ﷺ وبعده؟<sup>٤</sup> أليس إبليس ادَّعى الْخَيْرِيَّةَ مَعَ  
آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟<sup>٥</sup> وَعَارَضَتِ الْأُمَمُ الْأَنْبِيَاءَ، وَالسَّامِرِيُّ قَامَ بِإِزَاءِ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَاتَّخَذَ  
العجل مَعَ قَوْمِهِ إِلَهًا فَعَارَضَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.<sup>٦</sup> وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي»<sup>٧</sup>،  
وَقَالَ: «أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى».<sup>٨</sup> وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَدْعَى الْإِلَهِيَّةِ، فَقَالَ: «وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي  
إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ».<sup>٩</sup>

وعَارَضَ إبليسُ الْخَالِقَ<sup>١٠</sup> بِقَوْلِهِ: «فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ».<sup>١١</sup> وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى  
دَارِ السَّلَامِ، وَإِبْلِيسُ يَدْعُو إِلَى الْآثَامِ.

أليست النَّفُوسُ الْأَمَّارَةُ فِي الْأَبْدَانِ عَارَضَتِ<sup>١٢</sup>، بَلْ غَلَبَتْ عَلَى النَّفُوسِ اللَّوَّامَةُ وَالْعُقُولُ  
الْمَعْصُومَةُ؟ وَالْفَلَّاسِفَةُ عَارَضَتِ عُلَمَاءَ الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ، وَالْكَفَرُ عَارَضَ الْإِسْلَامَ؟!

### فصل [منهاج علي عليه السلام هو منهاج الرسول ﷺ]

قيل: لكل طائفة<sup>١٣</sup> من المسلمين إمام ومذهب، إلا للشيعة.

١ - ليس في «الف».

٢ - في هامش «ب»: فقال تعالى في ردِّهم عليهم اللَّعْنَةُ:

٣ - سورة طه / ٥. وانظر مقالات المجوس والثنوية وغيرهم في: الملل والتحلل ٢: ٣-٢٨٠.

٤ - انظر: السيرة النبوية ٤: ٢٤٦-٢٤٧.

٥ - إشارة إلى ما قال إبليس: «أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ» (من هامش «ب»).

٦ - «ب»: «وَرَسُولِهِ». انظر قِصَّةَ السَّامِرِيِّ فِي: مجمع البيان ٤: ٢٤-٣٢.

٧ - القصص ٣٨.

٨ - التَّازِعَاتُ / ٢٤.

٩ - الْأَنْبِيَاءُ / ٢٩.

١٠ - «الف»: الْخَالِقُ.

١١ - سورة ص / ٨٢.

١٢ - «الف»: عَرَضَتْ.

١٣ - «الف»: كَانَ لَطَائِفَةً.

الجواب: لكل طائفة إمام واحد إلا الشيعة، فإن لهم اثني عشر إماماً من عترة الرسول. فهم على ملة إبراهيم ودين محمد ومنهاج علي وأولاده إلى المهدي عليه السلام. والمراد بالمنهاج الطريقة الشرعية التي ذهب إليها وعليها علي وأولاده عليه السلام. وكان علي يعبد الله على منهاج النبي صلى الله عليه وآله إجماعاً، ونحن متبعون<sup>١</sup> بآثاره.

وقيل: آمن على يد علي بن أبي طالب عليه السلام اثنان وسبعون ألف جني ومردة الشياطين.<sup>٢</sup> وقال صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام: لَضْرِبُهُ عَلِيٌّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَفْضَلَ مِنْ أَعْمَالِ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.<sup>٣</sup>

### فصل إقوله تعالى: «والليل إذا يغشى»

روى أنس بن مالك وابن عباس أن سورة «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» (إلى آخرها) نزلت في أبي الدحداح الأنصاري السخي وسمرة بن جندب البخيل.<sup>٤</sup> وروى المخالف أنها نزلت في أبي بكره، فتعارضت الروايتان.<sup>٥</sup> ولم يكن لأحد عند أبي الدحداح يد ونعمة. وكان لأحد من الفقراء في داره نخلة لسمرة.<sup>٦</sup> فلما كان حصاده أخذ تمره ابن صاحب الدار، فأدخل سمرة<sup>٧</sup> يده في فمه وأخرجها. فمشى الفقير إلى النبي صلى الله عليه وآله وشكا من ذلك. فنادى النبي صلى الله عليه وآله أَنْ مَنْ اشْتَرَاهَا لِهَذَا الْفَقِيرِ<sup>٨</sup> فَلَهُ بَسْتَانٌ فِي الْجَنَّةِ.

فقام أبو الدحداح فقال: «إِن لي البستان الفلاني» فقايضها بتلك النخلة وسلم النخلة إلى الفقير، فنزلت<sup>٩</sup>. مع أنها نزلت في علي عليه السلام؛<sup>١٠</sup> لأنه كان أبقى القوم، لأنه تزكى في

١ - «الف»: متشيعون.

٢ - انظر قصة حربه عليه السلام معهم، وإيمانهم على يديه: بحار الأنوار ١٨: ٨٦ و ٣٩: ١٦٨.

٣ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٣٤٢؛ شرح المقاصد ٢: ٣٠١.

٤ - انظر: الإفصاح في الإمامة: ١٧٢؛ أسباب النزول: ١٩٥؛ مجمع البيان ٥: ٥٠١؛ تفسير البحر المحيط ٨: ٤٨٣.

٥ - انظر: الكشف ٤: ٧٦٢؛ الدر المنثور ٦: ٣٦٠. ٦ - «الف»: الروايات.

٧ - الف: «سمين». وصححه في الهامش بـ «لرجل». ٨ - ليس في «ب».

٩ - في «الف»: «النخل» بدل «لهذا الفقير». ١٠ - انظر: مجمع البيان ٥: ٥٠١؛ تفسير نور الثقلين ٥: ٥٨٩.

١١ - انظر: تفسير فوات الكوفي: ٢١٣ والمصادر الماضية.

صلاته، كما<sup>١</sup> في آية الخاتم.<sup>٢</sup> وجاهد في سبيل الله وبذل نفسه وماله في سبيل الله من غير أن يكون لأحد عليه حق، كما نزل فيه: «إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً».<sup>٣</sup>

### [في علمه ﷺ وفضل حبه]

مسألة: قال ﷺ: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر.<sup>٤</sup> وقال: «أعلمكم بالحلal والحرام مُعَاذ، وأفرضكم زيد، وأقرؤكم أبي».<sup>٥</sup> و«أقضاكم علي».<sup>٦</sup>

القاضي أفقه وأفرض وأعلم بالحلal والحرام، بدليل: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها»<sup>٧</sup>، حتّى قال عليّ ﷺ: «والله لو شئتُ لأوقرتُ من باء «بسم الله الرحمن الرحيم» أربعين جملاً».<sup>٨</sup> وتقوى عليّ ﷺ من يوم الولادة؛ لأنّه تربّى في حجر النّبي ﷺ ولم يكن لأحد عنده من نعمة تُجزي.

وكذلك قيل: نزلت في أبي طالب، فإنّه رأى النّبي ﷺ وضّمه إلى نفسه.<sup>٩</sup> ولم يكن لأحد عنده من نعمة تُجزي.

ومحبّة عليّ هي التقوى، فكيف حال نفسه؟ لما أجمع الناس أنّ النّبي ﷺ قال: «لا

١ - ليس في «الف».

٢ - إشارة إلى قوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَاكِعُونَ» (المائدة/٥٥). راجع في تفسيرها: الكشاف ١: ٦٤٩؛ مجمع البيان ٢: ٢١٠؛ فرائد السمطين ١: ١٨٧.

٣ - الذّهر/٩.

٤ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٣٣٤؛ سير أعلام النبلاء ٢: ٥٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٨: ٢٥٩ باختلاف يسير.

٥ - انظر: سنن الترمذي ٥: ٣٣٠.

٦ - انظر: سنن ابن ماجه ١: ٥٥؛ الأربعين في أصول الدين: ٤٦٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨؛ شرح المقاصد ٢: ٣٠٠.

٧ - انظر: ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ٢: ٤٦٤، وتقدّمت أيضاً مصادره الأخرى.

٨ - انظر: إحقاق الحقّ ١٧: ٤٦١، نقلاً عن الميزان الكبرى للشعراني ١: ١٠٦.

٩ - انظر: تفسير نور الثقلين ٥: ٥٨٨، نقلاً عن تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ، ذيل: اللّيل / ١٩.

يحبّك إلّا تقيي»<sup>١</sup>.

ويُنسب إلى عائشة أنّها قالت:<sup>٢</sup>

عليّ حُبّه جُنّة  
وصيّ المصطفى حقّاً

قسيمُ النَّار والجَنّة  
إمام الإنس والجِنّة<sup>٣</sup>

### فوائد [في معنى الشيعي والرافضي]

قيل: إنّ عمّار الدّهنيّ شهد عند قاضي الكوفة ابن أبي ليلى، فردّ شهادته بأنّه رافضيّ. فبكي عمّار كثيراً لذلك.

قيل له: ممّ بكائك؟ قال: فرحاً بوقوع هذا الاسم الشّريف عليّ، والحمد لله الذي شرفني به.

فقال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: إنّ فرعون سمّي سحرته - لما تركوا دينه وآمنوا برّب موسى وهرون وأقروا بنبوتهما - لقيام الحجّة به - الرّفضة<sup>٥</sup>، فالرافضي من رفض كلّ ما كرهه الله وفعل كلّ ما أمر الله به.<sup>٦</sup> فسمع الصادق عليه السلام هذه الحال وقال: لو أنّ عليّ عمّار من الذّنوب ما هو أعظم من السّماوات والأرضين لمحيّت عنه بهذه الكلمات، وإنّها لتزيد في حسناته عند ربّه عزّ وجلّ حتّى يجعل كلّ خردلة منها أعظم من الدّنيا ألف مرّة.<sup>٧</sup> عن<sup>٨</sup> موسى بن جعفر عليه السلام: إنّ شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا ويطيعوننا في جميع أوامرنا ونواهيها، فأولئك شيعتنا.<sup>٩</sup>

١ - انظر: المناقب لابن المغازلي: ١٩٥؛ إحقاق الحقّ ٧: ٢٠٦، نقلاً عن الأربعين للهروي: ٥٤.

٢ - «الف»: قالت (شعر).

٣ - لم نثر على قائله. وفي فرائد التّسمطين ١: ٣٢٦ نسبته إلى قائل مجهول.

٤ - ليس في «ب». ٥ - «الف»: سَمَّاهم الرّفضة.

٦ - «كلّ ما أمر الله به» ليس في «الف».

٧ - انظر الحديث بتمامه في: بحار الأنوار ٦٨: ١٥٦، نقلاً عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٢٣-١٢٥.

٨ - «الف»: فصل عن موسى.

٩ - انظر: بحار الأنوار ٦٨: ١٥٤ و١٦٢، نقلاً عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام.

وعن الصادق عليه السلام ورد مثله، فاستدلّ بقوله تعالى في إبراهيم: «وَأَنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ»<sup>١</sup>. وقال: شيعتنا<sup>٢</sup> مثل سلمان وعمّار والمقداد ومن لم يكن مثلهم لا يكون شيعتنا، بل هؤلاء مُحِبُّونا ومعادوا أعدائنا.<sup>٣</sup>

قال الباقر عليه السلام أشرف أخلاق الأئمة عليهم السلام والفاضلين من شيعتنا استعمال التّقية<sup>٤</sup>. والتّبيّي عليه السلام قال: مثل مؤمن لا تقيّة له كمثل جسد لا رأس له.<sup>٥</sup> وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أفضل أعمال المؤمن التّقية<sup>٦</sup>، يصون بها نفسه وإخوانه عن الفاجرين. وقضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتّقين ويستجلب مودة الملائكة المقرّبين، وشوق الحور العين.<sup>٧</sup>

وقال الحسين بن عليّ الشهيد عليه السلام: لولا التّقية ما عُرف ولينا من عدونا.<sup>٨</sup> ومرويّ عن الباقر عليه السلام أنّه قال: من كان له مال، وكان نفقته على نفسه أحبّ من أن ينفقه<sup>٩</sup> على إخوانه المؤمنين فليس هو بشيعي. ويقال إنّ قال: ولو كان لنا مال فنؤثر المؤمنين على أنفسنا. بلى يكون محبّاً مالياً، ومعادياً لأعدائنا.<sup>١٠</sup> قال رجل للحسين بن عليّ عليه السلام: أنا من شيعتك. قال: اتّق الله ولا تدّع<sup>١١</sup> شيئاً يقول الله: كذبت وفجرت<sup>١٢</sup> في دعواك. إنّ شيعتنا من سلمت قلوبهم من كلّ فحش<sup>١٣</sup> وغلّ ودغل،

١ - الصّافّات ٨٣.

٢ - «هم الذين يتبعون آثارنا ... وقال: شيعتنا» ليس في «الف».

٣ - انظر: مشكاة الأنوار: ٧١؛ بحار الأنوار ٢٢: ٣٣٠ و٦٨: ١٥٦، نقلاً عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام.

٤ - انظر: بحار الأنوار ٧٥: ٤١٤، نقلاً عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام.

٥ - انظر: نفس المصدر والموضع.

٦ - كذا في النسختين. والمصدر: التّقية من أفضل أعمال المؤمن.

٧ - انظر: نفس المصدر والموضع.

٨ - انظر: نفس المصدر ٧٥: ٤١٥، نقلاً عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام.

٩ - «الف»: ينفق.

١٠ - انظر: مؤذاه في: بحار الأنوار ٦٨: ١٥٦، نقلاً عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام.

١١ - «الف»: ولا تدّع، وفي المصدر: ولا تدّعين. ١٢ - ليس في «ب».

١٣ - في المصدر: «غش» بدل «فحش».



ولكن قل: أنا من مؤاليكم ومحبيكم.<sup>١</sup>

وقال الحسن بن علي عليه السلام لمن قال بحضرته مثل هذا، فقال: لست من شيعتنا، ولكن أنت إلى خير وفي خير.<sup>٢</sup>

فالحاصل أن معنى التشيع: التتبع، فمن تبعهم في جميع الوجوه فهو شيعي، ومن خالفهم في بعض الفرائض فهو الموالي لأوليائهم والمعادى لأعدائهم.

ومعروف أن رجلاً قال لامرأته: إذهبي إلى فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقولي: أنا من شيعتكم، فما لنا وما علينا؟ فذهبت إليها عليها السلام فقالت: «الشيعي من تبعنا بجميع أقطار أحكام الشرع». إلى أن قالت مرة بعد مرة، كانت تعود إليها وإلى زوجها. وفاطمة عليها السلام تقول: «إن شيعتنا من خيار أهل الجنة». حتى قالت في من لا يكون مخلصاً في الطاعة بهذه العبارة: «وهم مع ذلك في الجنة، ولكن بعد ما طهروا<sup>٣</sup> من ذنوبهم بالبلايا والرزايا، وفي عرصات القيامة بأنواع شدائدها أو في الطبقة<sup>٥</sup> الأعلى من جهنم. حتى بلغت إلى قولها عليها السلام: «ينقذهم الله تعالى منها وينقلهم إلى حضرتنا<sup>٦</sup>، يعني: لا يخلدون فيها.<sup>٧</sup> وكثير من الأحاديث ورد بأن المؤمن الذي يرتكب المعاصي لا يدخل الجنة إلا بعد أن يطهره الله من الذنوب بالبلايا والرزايا، وسكرة الموت، وفي القبر، والعرصة، وظلم الظالمين.<sup>٨</sup>

### فصل [قوله صلى الله عليه وآله: النظر إلى وجه علي عباداً]

روى المخالفون، منهم العجلي ذكر في نكتة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: النظر إلى وجه علي

١ - انظر: نفس المصدر والموضع، نقلاً عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام.

٢ - في المصدر: في خير وإلى خير. (راجع: نفس المصدر والموضع).

٣ - في المصدر: يطهرون. ٤ - في المصدر: أو في.

٥ - من المصدر، والتسخن: الطبقة. ٦ - في المصدر: إلى أن نستنقذهم بحبنا منها إلى حضرتنا.

٧ - انظر: نفس المصدر ٦٨: ١٥٥، نقلاً عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام.

٨ - انظر: نفس المصدر ٦٨: ١٥٤، نقلاً عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام.

## عبادة.<sup>١</sup>

وعندنا عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: من نظر إلى وجه<sup>٢</sup> عليّ كتب الله له<sup>٣</sup> بها ألف ألف حسنة، ومحا عنه بها ألف ألف سيئة، ورفع له بها ألف ألف درجة. ومن نظر إلى الحسن والحسين كتب الله [له] بها خمسمائة حسنة، ومحا عنه بها خمسمائة سيئة<sup>٤</sup>، ورفع له بها خمسمائة درجة. ومن نظر إلى أحد من أولاد الحسن والحسين عليه السلام كتب الله له<sup>٥</sup> بها مائة حسنة، ومحا عنه بها مائة سيئة، ورفع له بها<sup>٦</sup> مائة درجة.<sup>٧</sup>

## فصل [بشارة عظيمة للشّيعَة]

عن الصادق عليه السلام: «إنّ الله تعالى ملكاً في السّماء السّابعة وهو مُوكَّل بكم يا<sup>٨</sup> معشر الشّيعَة، ومستغفر لكم. وإنّه ليُطلع رأسه من السّماء السّابعة إلى سماء الدّنيا، فينظر<sup>٩</sup> إليكم وإلى هذا الخلق المنكوس». في حكاية طويلة يرجع فحواها إلى أنّ هذا الملك يتعجّب من المبغضين لأهل بيت محمد ﷺ، فيدعو لهم [أي للشّيعَة] صباحاً ومساءً بعد ثناء الله.<sup>١٠</sup> وبرهان ذلك أنّ المخالف أضعاف هذه الشّرذمة القليلة. ومع هذه، هؤلاء الفرقة<sup>١١</sup> القليلة في سائر الأحوال يقاومونهم، ويبارونهم، ويغلبون عليهم، وينقلون<sup>١٢</sup> الخلق من تلك الطّريقة إلى هذه الشّرذمة.

١ - انظر: المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٤١-١٤٢؛ حلیة الأولیاء ٥: ٥٨؛ کفاية الطالب ١٥٧؛ فرائد السمطين ١: ١٨١.

٢ - ليس في «الف». ولم نثر على نسخة نكت الفصول.

٣ - ليس في «ب». ٤ - «و رفع له بها ألف ... خمسمائة سيئة» ليست في «الف».

٥ - ليس في «ب». ٦ - ليس في «ب».

٧ - لم نثر على هذه الرواية. والعلامة المجلسي رحمه الله عقد باباً في ثواب النظر إليهم عليهم السلام (راجع: بحار الأنوار ٢٦: ٢٢٧).

٨ - ليس في «الف». ٩ - «الف»: لينظر.

١٠ - انظر: بعض هذه المضامين في: بحار الأنوار ٢٦: ٣٤٩، نقلاً عن إيضاح دفاتن التواص: ٥٢.

١١ - ليس في «الف». ١٢ - «الف»: وينقل.

## فصل [الأمر بالدعاء للقائم عليه السلام]

عن الصادق عليه السلام أنه أمر المؤمنون<sup>٢</sup> بأن يدعوا للقائم عليه السلام بعد كل صلاة بهذه العبارة: اللهم صل على محمد وآل محمد، وامدّد للقائم في عمره، وزدّ له في أجله، وانشر عليه رحمتك، وانتصر به لدينك، ولا تستبدل به من سواه، آمين رب العالمين.<sup>٣</sup>

## فصل [ما ورد في كون محبّي الأئمة عليهم السلام من أهل الجنة]

لا شك أنّ الشيعة يدخل الجنة بغير حساب، وأمّا الموالى ففيه كلام: أنّه يُعَذَّب بِزَلَّتْهُ أم لا؟ ولكن قولهم عليهم السلام: من أحبّنا أهل البيت حُشِر معنا،<sup>٤</sup> وقول النبي صلى الله عليه وآله: المرء مع من أحبّ،<sup>٥</sup> وقوله تعالى: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ»<sup>٦</sup> يدلّ على غفران هذا الشخص؛ وخاصة مع حديث مروي عن الفريقين أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: حُبّك يا عليّ حسنة لا تضرّ معها سيّئة، وبُغضك يا عليّ سيّئة لا تنفع معها حسنة.<sup>٧</sup> وقال: يا عليّ، لا يحبّك إلّا مؤمن.<sup>٨</sup> وقال الصادق عليه السلام: إنّ محبّي آل محمد لا يموتون إلّا تائبين.<sup>٩</sup> وأمّا ظواهر القرآن وبعض الأخبار الواردة الدالة على مجازاته بالزلات، فنقول: الغفران داخل في غرضه تعالى والعقوبة خارجة عنه. وهاهنا يحصل<sup>١٠</sup> غرضه بالإيمان

١ - في هامش «الف»: فيه الدعاء للقائم عليه السلام خلف كل صلاة.

٢ - «ب»: «أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر» بدل «أنّه أمر المؤمنون».

٣ - انظر هذا المضمون في كثير من الأدعية له عليه السلام منها: بحار الأنوار ١٠٢: ٨١-٢٣٠، نقلاً عن مصباح الزائر، والمزار

الكبير. ٤ - انظر مؤداه في: عيون أخبار الرضا ٢: ٥٨.

٥ - كذا في المصادر، وفي النسختين: أحبه. راجع: الأصول من الكافي ٢: ١٢٧؛ علل الشرائع ١: ١٣٩؛ سنن الدارمي ٢٢١: ٢؛ التقص: ٤٣٦؛ بحار الأنوار ١٧: ١٣، نقلاً عن الأمالي للطوسي.

٦ - الإسراء / ٧١.

٧ - انظر: المناقب للخوارزمي: ٧٦؛ الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٢٢٧؛ إحقاق الحق ٧: ٢٥٧؛ بحار الأنوار ٣٩: ٢٥٦، نقلاً عن المناقب.

٨ - انظر: المناقب لابن المغازلي: ١٩٥؛ إحقاق الحق ٧: ٢٠٧، نقلاً عن أربعين الهروي وينايع المودة: ٤٧.

٩ - انظر مفاده في: الكشف ٤: ٢٢٠.

١٠ - «الف»: تحصيل.

بالله وبرسوله<sup>١</sup> وبحججه بعده، ولو كان لابد ففي الدنيا يُطهَّر بالزّزايا والابتلاءات الواردة المتوالية، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: زوايا الدنيا مشحونة بالزّزايا.<sup>٢</sup>  
وسأل سائل الصادق عليه السلام عن لذات الدنيا وطلبها، فقال: تطلب<sup>٣</sup> من الدنيا ما لم يُوضَع فيها.

وكذلك عند النزاع وفي القبر وفي العرصة وعلى الصّراط، فيصفو عنه كدره وزلّله.  
إن قيل: لا يُخلف الله وعده في عقابه.  
الجواب: الوعد في الجانبين، وطرف العفو داخل الغرض لا محاذيه، مع أخبار وآيات ذكرتها في تأكيده.<sup>٤</sup>

وغاية ما في الباب أن نقول بالعقاب المنقطع. فحينئذٍ يُقدّم<sup>٥</sup> على التّواب؛ لأنّ التّواب أبديّ وجوباً، بخلاف العقاب؛ فإنّه ينقسم بالمنقطع والدائم، فيجب على ما قلناه تقدّم العقاب المنقطع، ثمّ تعقيبه بالتّواب. وإن مات تائباً، فلا خلاف في<sup>٦</sup> أنّه مؤمن، كما قال النبي صلى الله عليه وآله: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له»<sup>٧</sup>، وقال الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ»<sup>٨</sup>.  
والخبر المرويّ يؤكّد ما ذكرناه، وهو هذا:

عن الحسين<sup>٩</sup> عن أبيه عليّ بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام: إنّ الله سبحانه وتعالى قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي، وأنّ محمّداً عبدي ورسولي، وأنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي، وأنّ الأئمة من ولده حججي، أدخلته الجنّة برحمتي، ونجّيته من النّار بعفوي، وأبحث<sup>١٠</sup> له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي،

١ - «ب»: ورسوله.

٢ - «الف»: طُلب.

٣ - انظر: بعض ما نقلناه في هوامش هذا الفصل عن عيون أخبار الرضا ٢: ٥٨. راجع أيضاً: بحار الأنوار ٨: ٢٩ و ٣٤؛ و ٦:

١٥٤.

٤ - «ب»: تقدّم.

٥ - انظر: الأصول من الكافي ٢: ٤٣٥.

٦ - ليس في «ب».

٧ - البقرة ٢٢٢.

٨ - كذا في النسختين. وفي المصدر الآتي: عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة عن أبيه عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن

آبائه عليهم السلام.

٩ - من المصدر. والنسختان: أجبته.

وجعلته [من] <sup>١</sup> خاصّتي وخالصتي. إنّ ناداني لبّيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فرّ متّي دعوته <sup>٢</sup>، وإن رجع إليّ قبلته، وإن قرع بابي فتحته. ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ محمّداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمة من ولده حجّجي، فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي. إن قصدني حجّبتُه، وإن سألني حرمتُه، وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أستجب دعاءه، وإن رجاني خيّبتُه. وذلك جزاؤه منّي وما أنا بظلام للعبيد.

فعند ذلك قام جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري فقال: يا رسول الله، ومن الأئمة بعد <sup>٣</sup> عليّ بن أبي طالب؟ <sup>٤</sup> قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثم سيّد العابدين في زمانه عليّ بن الحسين، ثم الباقر محمّد بن عليّ - وستدرّكه يا جابر، فإذا أدركته فأقرئه منّي السّلام - ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرّضا عليّ بن موسى، ثم التّقيّ محمّد بن عليّ، ثم التّقيّ عليّ بن محمّد، ثم الزّكيّ الحسن بن عليّ، ثم ابنه القائم بالحقّ مهديّ أمّتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. <sup>٥</sup> هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني. بهم يمسك الله السّماء <sup>٦</sup> أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها. <sup>٧</sup>

### فصل [النصّ على أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السّلام]

عن عبد الرّحمن بن سمرّة قال: قال رسول الله ﷺ: لُعِنَ الْمُجَادِلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ عَلَى

١ - من المصدر.

٣ - المصدر: من ولد.

٤ - «ب»: ومن الأئمة؟ قال: عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين ...

٥ - المصدر: جوراً وظلماً.

٦ - المصدر: السّماوات.

٧ - انظر: كمال الدّين وتمام التّعمة ١: ٢٥٨؛ بحار الأنوار ٦٨: ١١٨ و ٣٦: ٢٥١-٢٥٢.

لسان سبعين نبياً. ومن جادل<sup>١</sup> في آيات<sup>٢</sup> الله فقد كفر. قال الله تعالى: «ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يعرّضك تقلّبهم في البلاد»<sup>٣</sup>. ومن فسّر القرآن برأيه فقد افتري على الله الكذب، ومن أفتى الناس بغير علم فلعنّته ملائكة السماوات والأرض. وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار.

قال عبد الرحمن: قلت: أرشدني يا رسول الله<sup>٤</sup> إلى النّجاة. فقال ﷺ: يا ابن سمرّة، إذا اختلفت الأهواء وتفرّقت الآراء فعليك بعليّ بن أبي طالب؛ فإنّه إمام أمّتي وخليفتي عليهم من بعدي. وهو الفاروق الذي يميّز بين الحقّ والباطل. من سأله أجابه، ومن استرشده أرشده، ومن طلب الحقّ عنده وجدّه، ومن التمس الهدى لديه صادفه، ومن لجأ<sup>٥</sup> إليه آمنه، ومن استمسك به نجاه، ومن اقتدى به هداه. يا ابن سمرّة، نجا<sup>٦</sup> من سلّم له ووالاه<sup>٧</sup>. وهلك من ردّ عليه وعاداه. يا ابن سمرّة، إنّ عليّاً منّي، روحه من روحي وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين. وإنّ منه إمامي أمّتي وسيّد شباب أهل الجنّة: الحسن والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، وابن الحسن قائم أمّتي. هم الأئمّة بعدي<sup>٨</sup> وقائمهم<sup>٩</sup> يملأ الأرض قسطاً وعدلاً<sup>١٠</sup>.

١ - من المصدر. التسخن: جادلني.

٣ - المؤمن ٤/.

٥ - المصدر: يا رسول الله أرشدني.

٧ - من المصدر، وفي النسختين: ألجأ.

٩ - من المصدر، وفي النسختين: ووالاه.

١١ - في المصدر بدل أسماء الأئمّة: «تسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم أمّتي...».

١٢ - وتكملة الخبر في المصدر: كما ملئت جوراً وظلماً. راجع: كمال الذين وتام التعمّة ١: ٢٥٦-٢٥٧.

٢ - «ب»: دين.

٤ - «الف»: وكلّ بدعة وضلالة سبيلها إلى النار.

٦ - المصدر: يميّز به بين.

٨ - المصدر: سلّم منكم من سلّم له ووالاه.

١٠ - «الف»: «من ولد الحسين» بدل «بعدي».

### فصل [ما رواه سليم]

عن سُليم بن قيس الهلالي<sup>١</sup> قال: سمعت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم إذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم<sup>٢</sup>، ثم إذا استشهد فابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم - وستدرکه يا علي - ثم ابني محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم<sup>٣</sup>، ثم ابني جعفر بن محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني موسى بن جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني علي بن موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم من اسمه اسمي وكُنيتُه كنيتي؛ القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

قال سُليم بن قيس الهلالي: وقد كنت سمعت ذلك من سلمان الفارسي وأبي ذرّ والمقداد ابن الأسود وأسامة بن زيد، أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ.<sup>٥</sup>

### فصل [ما رواه ابن عباس]

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: أنا سيّد النَّبِيِّينَ<sup>٦</sup>، وعلي بن أبي طالب سيّد الوصيّين، وإنّ الأوصياء<sup>٧</sup> من بعدي اثنا عشر وصياً: أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن

١ - هو سُليم بن قيس العامري الكوفي المتوفى حدود سنة ٩٠ ق. راجع ترجمته في مقدّمة «كتاب سليم بن قيس»، تحقيق السيّد علاء الموسوي.

٢ - «من أنفسهم» ليس في «ب».

٣ - «الف»: فإذا.

٤ - في بعض المصادر هنا زيادة وهي: وستدرکه يا حسين. انظر: بحار الأنوار ٣٦: ٢٣١، نقلاً عن كمال الدّين وتمام التّعمة.

٥ - انظر الحديث برواية سليم باختلاف يسير في: كمال الدّين وتمام التّعمة ١: ٢٧٠؛ الخصال للصدوق ٢: ٥٦٢؛ بحار الأنوار ٣٦: ٢٣١.

٦ - «الف»: المرسلين.

٧ - «الف»: أوصيائي.

ثمَّ الحسين، ثمَّ عليّ بن الحسين، ثمَّ محمّد بن عليّ، ثمَّ جعفر بن محمّد، ثمَّ موسى بن جعفر، ثمَّ عليّ بن موسى، ثمَّ محمّد بن عليّ، ثمَّ عليّ بن محمّد، ثمَّ الحسن بن عليّ، ثمَّ محمّد بن الحسن آخرهم الَّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.<sup>١</sup>

### فصل [رواية أخرى عن ابن عباس]

عن ابن عباس رضي الله عنه قال التّبيّ عليه السلام: الأئمّة من<sup>٢</sup> بعدي: عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، وابنه القائم.<sup>٣</sup>

### [حديث سلسلة الذهب]

مسألة: عن الرّضا عن أبيه<sup>٤</sup> عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن عليّ عن الرّسول صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسماعيل عن اللّوح عن القلم عن الله عزّ وجلّ: ولاية عليّ بن أبي طالب حصني ومَن دخل حصني أَمِنَ من عذابي<sup>٥</sup>. وهكذا روى ابن مردويه الإصفهاني عن مشايخه عن الرّضا عليه السلام، أورده في كتاب المناقب.

### فصل [في منكر الولاية والمقرّبها]

عن التّبيّ عليه السلام: من جحد ولاية عليّ لا يرى الجنّة بعينه أبداً، إلّا ما يراه ممّا يعرف به أنّه لو كان يواليه لكان ذلك محلّه ومأواه، فيزداد حسرات وندمات<sup>٦</sup>. وإنّ من تولّى<sup>٧</sup> عليّاً وبرئ من أعدائه وسلّم لأوليائه لا يرى النّار بعينه أبداً إلّا ما يراه، فيقال له: لو كنت على

١ - انظر الخبر باختلاف في: إحقاق الحقّ ٤: ١١٦، نقلاً عن فرائد السمطين ٢: ٣١٠.

٢ - ليس في «الف».

٤ - «عن الرّضا عن أبيه» ليس في «الف».

٥ - انظر: عيون أخبار الرّضا عليه السلام ٢: ١٣٦؛ إحقاق الحقّ ٧: ١٢٣ و١٤: ٥٢٢، نقلاً عن شواهد التنزيل ١: ١٣٠.

٦ - «الف»: غرّات.

٧ - «الف»: يوالي.



غير هذا لكان هذا المكان لك ومأواك.<sup>١</sup>

ثم وردت الأخبار بأن الموالى يكون حاله كالقذر بدنه بالحثام الحامي، فإنه يُنظف بالشدائد في الحالات والمقامات من الدنيا إلى الجحيم، ثم يُنقل إلى الجنة بشفاعة مواليه.<sup>٢</sup>

### فصل [ما ورد في فضل فاطمة سلام الله عليها]

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سمعت سيدي فاطمة عليها الصلاة والسلام تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك المظلومة المغصوبة المقتولة بعدي، فلعن الله من يظلمك ويغضك<sup>٣</sup> ويقتلك.

يا فاطمة، البشرى فلك عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك ولشييعتك. ولو أن كل نبي بعثه الله تعالى، وكل ملك قرّبه الله شفعوا في مبغضيك<sup>٤</sup> ما أخرجوا<sup>٥</sup> من النار أبداً. يا فاطمة أنت سيّدة نساء أمّتي وسيّدة نساء أمم النبيين قبلي.

يا فاطمة، إذا كان يوم القيامة أقبلت على نجيب من نور، يشيعك<sup>٦</sup> المؤمنات، فيهنّ: حواء، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وكلثم أخت موسى ومن دونهنّ، وجبرئيل أخذ بخطام<sup>٧</sup> التّجيب، وميكائيل عن يمينك وإسرافيل عن يسارك، مع كل واحد منهم سبعون ألف ملك، فينادي مناد: يا معشر الخلائق، طأطأوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمّد. فيقول أهل الجمع: من هذه الأمة الكريمة على الله؟! فينادي<sup>٨</sup> المنادي: هذه الصّديقة الشّهيدة التي عزّت على أبيها، وهانت على أمّته من بعده حتى

١ - لم نثر على مصدر الحديث بعينه. انظر مؤذاه في: إحقاق الحق ٥: ٧٠-٧١، نقلاً عن عدّة مصادر.

٢ - انظر في ذلك باب الصّفح عن الشيعة: بحار الأنوار ٦٨: ٩٨، نقلاً عن عيون أخبار الرضا عليه السلام وغيره.

٣ - «الف»: يغضك. ٤ - «الف»: بعث.

٥ - «ب»: مبغضه. ٦ - «ب»: ما أخرج.

٧ - «الف»: شيعتك.

٨ - «الف»: اللّجام. الخطام - بالكسر - كلّ ما وضع في أنف البعير ليقتاد به. (محيط المحيط: ٢٤٣).

٩ - «الف»: فيقول.

ظَلَمْتُ حَقَّهَا وَغَضِبْتُ إِرْثَهَا، وَلَطَمْتُ خَدَّهَا، وَقَتُلْتُ جَنِينَهَا، وَفَارَقْتُ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِهَا. أَقْسَمُ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ بِعَزَّتِهِ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِهَا وَيُحْلِلَهُمْ دَارَ الْبُورِ فِي نَارِهِ.<sup>١</sup>

### فصل [في خطبة له عليه السلام في المناقب]

عن موسى بن جعفر عليه السلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خُطِبَ يَوْمًا وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَادَانِي وَحَيَّانِي وَأَكْرَمَنِي وَمَلَّكَنِي وَفَوَّضَ إِلَيَّ أَمْرِي.<sup>٢</sup> وَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ الْحَجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَأَنْتَ الْحَجَّةُ عَلَى مَنْ بَقِيَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ. وَأَنْتَ خَلِيفَتِي فِي أَرْضِي وَحُجَّتِي عَلَى خَلْقِي. بَكَ آخُذْ وَبَكَ أُعْطِي، وَبَكَ أُثِيبُ وَبَكَ أُعَاقِبُ، وَلَوْلَاكَ لَمَا خَلَقْتُ خَلْقِي وَلَا سَمَائِي وَلَا أَرْضِي وَلَا جَنَّتِي وَلَا نَارِي، فَطُوبَى لِمَنْ أَطَاعَنِي فِيكَ، وَأُولَئِكَ أَهْلُ مَوَدَّتِي وَأَحِبَّائِي وَأَوْلِيَائِي، أَسْكَنْتَهُمْ دَارَ كَرَامَتِي وَأَبَحْتَهُمْ جَنَانِي<sup>٣</sup> يَرْتَعُونَ فِيهَا حَيْثُ يَشَاوُونَ، فَنَعَمْ أَجْرُ الْعَالَمِينَ. وَيَلْ لِمَنْ عَصَانِي فِيكَ، أُولَئِكَ أَهْلُ نَقْمَتِي، أَضْلِيهِمْ نَارِي وَأَذْيِقُهُمْ عَذَابِي، ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ.<sup>٤</sup>

### فصل [في فضل مولاته عليه السلام]

روي أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَوْتِي<sup>٥</sup>، وَيَسْكُنَ جَنَّةَ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَلْيَتَوَلَّ وَلِيَّهَ وَلْيَتَوَلَّ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ؛ فَإِنَّهُمْ خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي<sup>٦</sup> وَرَزَقُوا فَهْمِي وَعِلْمِي. الْوَيْلُ لِمَنْ كَذَّبَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي الْقَاطِعَ لَهُمْ صَلَاتِي<sup>٧</sup> لَا أَنَا لَهُمْ [اللَّهُ] شَفَاعَتِي.<sup>٨</sup>

١ - «الف»: النار. وانظر هذا الحديث في: إثبات الهداة: ٢: ٢٠٢ لكن عن غير جابر. وراجع أيضاً: كفاية الأثر: ٣٦.

٢ - ليس في «الف».

٣ - «الف»: جناني.

٤ - لم نثر على مصدر لهذه الخطبة عنه صلوات الله عليه.

٥ - في أكثر المصادر: «ميتي». والميتة: الحال والهينة. يقال: مات ميتة حسنة. (محيط المحيط: ٨٦٨). «الف»: موتي.

٦ - «الف»: طيني.

٧ - ليس في «الف».

٨ - انظر: حلية الأولياء: ١: ٨٦؛ المناقب للخوارزمي: ٧٥؛ منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٣٢؛ كفاية الأثر: ٨٦؛

إحقيق الحق ٥: ١٠٨ نقلاً عن مسند أحمد وغيره.

قال أحمد بن حنبل لمن حدّثه: «ناشدتُك بالله أن تحدّث بهذا الحديث قُميًّا». وإنّما وصّى به وأنشد به، لرغبة القُميِّ بروايته وإظهاره.<sup>١</sup>

### فصل [في كلام لموسى بن جعفر عليه السلام في إحباط العمل بالمنّ]

قال الله تعالى: «لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى».<sup>٢</sup>

دخل رجل على موسى بن جعفر عليه السلام - وكان مسروراً - فسأله عن ذلك، فقال: بما تصدّقتُ اليوم على المستحقّين.

فقال: أبطلتُ صدقاتك بالمنّ والأذى. قال: ما مننتُ عليهم. فقال: لم يقل <sup>٣</sup> «بالمَنِّ والأذى على من تتصدّقون عليه». فزجره عن ذلك زجراً، حتّى تاب الرّجل إلى الله تعالى، فقال عليه السلام: الآن قد عادت إليك مَثوبات صدقاتك، وزال عنك الإحباط.<sup>٤</sup>

### فصل [الكرامة الصادرة عن الشيعة ترجع إلى الأئمّة عليهم السلام]

يمكن أن يكون لمحبيّ أهل البيت معجزة وكرامة إذا كان رسولاً من عند إمام عليه السلام، كما كان للصّحابة عند إرسالهم إلى ملك وولاية. وذلك لجلالة الرّسول لا للرّسول، كما أنّ عيسى عليه السلام أحيا ميتاً فهذه معجزة عيسى عليه السلام لا معجزة الميّت.<sup>٥</sup> وكذلك طيور إبراهيم عليه السلام وحمار عُزير عليه السلام،<sup>٦</sup> وطيور عيسى عليه السلام من طينة،<sup>٨</sup> والقردة والخنازير الّتي مسخهم الله<sup>٩</sup>، فكلّ ذلك معجزة النّبيّ عليه السلام لا معجزة ذلك الشّيء.

١ - كُتِب في هامش «ب» كلمات بالفارسيّة تُنبئ عن كون سامع الحديث رجلاً من أهل قم. وكانوا قديماً من الشيعة المعشّين بمثل هذه الأخبار.

٢ - البقرة / ٢٦٤.

٣ - انظر: مستدرک الوسائل ٧: ٢٣٤، باختلاف.

٤ - انظر: البقرة / ٢٥٨.

٥ - انظر: آل عمران / ٤٩.

٦ - انظر: آل عمران / ٤٩.

٧ - انظر: البقرة / ٢٥٩.

٨ - انظر: آل عمران / ٤٩.

٩ - انظر: المائدة / ٦٠.

١٠ - «ب»: للنبيّ.

### فصل [وجه تسمية فاطمة عليها السلام]

قال الصادق عليه السلام: سُمِّيَتْ فاطمة عليها السلام بهذا الاسم؛ لأنَّ الله ابتدع نورها من نور عظمتها. فلَمَّا أشرقت أضاءت السماوات والأرضون بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرَّت الملائكة [لله]<sup>٢</sup> ساجدين، فقالوا: إلهنا وسيدنا، ما هذا النور؟ فأوحى الله إليهم: هذا نور من نوري أنشأته في سماواتي<sup>٣</sup>، وخلقته من عظمتي. أخرجته من صلب نبي من الأنبياء أفضله على جميع الأنبياء. أجعل نسبة ذلك النبي من هذا النور، وأخلق من هذا النور الأئمة القائمين بأمري، ويهدون إليّ خلقي، وأجعلهم خلفائي بعد انقطاع<sup>٤</sup> وحيي<sup>٥</sup>.

### فصل [يُعرف الرِّجال بالحقّ، لا الحقّ بالرِّجال]

قام حارث بن الحوط إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقال: يا أمير المؤمنين، إنّ عائشة وطلحة والزبير اجتمعوا على الضلالة! فقال: يا حارث، إنّهُ ملبوس عليك. إنّ الحقّ لا يُعرف بالرِّجال<sup>٦</sup> لكن اعرف الحقّ تعرّف أهله، واعرف الباطل تعرّف من أتاه<sup>٧</sup> فهو لاء من نزل فيهم: «فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ»<sup>٨</sup>. وأيمانهم بيعة عليّ في أعناقهم، فكانوا في عداد من ورد فيهم: «فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ»<sup>٩</sup> أو قوله: «وَمَنْ يَزِدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»<sup>١٠</sup>.

١ - من هامش «الف».

٢ - من المصدر.

٣ - المصدر: أسكنته في سمائي.

٤ - «الف»: انقضاء.

٥ - انظر: علل الشرائع: ١٧٩ باختلاف.

٦ - في المصدر: وإنّ الحقّ والباطل لا يُعرفان بالرِّجال.

٧ - انظر الحديث بتمامه في: تاريخ البعوي ٢: ٢١٠؛ الأمالي للمفيد: ٣-٥. وقريب من هذا في: نهج البلاغة: ٥٢١.

٨ - التوبة / ١٢.

٩ - الفتح / ١٠.

١٠ - البقرة / ٢١٧.

## فصل [في فضل الصلاة على محمد وآله في الكتابات]<sup>١</sup>

عن الحارث بن المغيرة البصري أنه قال: سمعت الصادق عليه السلام قال<sup>٢</sup>: أيما رجل كتب كتاباً فألحقَ بعد بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة على محمد وآله، وكَلَّ الله بكلِّ حرف من ذلك الكتاب ملكاً مستغفراً لصاحبه ما دام ذلك الكتاب باقياً، فإذا انخرقت<sup>٣</sup> أو بليت تلك الكتابة عرجت إلى السماء واستغفرت لصاحبها إلى يوم القيامة.<sup>٤</sup> وهذه بشارة عظيمة للعلماء الذين لهم مؤلفات وكتابات جامعة. الحمد لله والصلوات<sup>٥</sup> على نبيه محمد وآله. ولي في ثنائهم ومناقبهم كُرَّاسات كثيرة لله خالصاً مخلصاً من غير طمع فيه شيئاً إلا لوجه الله تعالى، و«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ».<sup>٦</sup>

١ - في هامش «الف»: فيه بشارة عظيمة للعلماء. ٢ - ليس في «ب».

٣ - «الف»: تخرقت.

٤ - انظر قريباً من هذه الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله: الترغيب والترهيب ١: ١١١؛ منية المريد: ١٩٧.

٥ - الأعراف/ ٤٣.

٦ - «الف»: صلاة.

## أصل في الفرق والمذاهب

### فصل<sup>١</sup>

#### في حصر المذاهب الإسلامية وما يتبعها<sup>٢</sup>

في كتاب الملل والنحل: كبار الفرق الإسلامية أربع: القدرية والصفائية والخوارج والشيعة.<sup>٣</sup>

وفي الحقيقة مدارها على أمرين: سُنيّ وشيعيّ. وأمّا السُنيّ فهو يدور على سبعة: المعتزلة، والخوارج، والجبريّ، والمشبّهيّ، والصّوفيّة، والمُرجئة، والكرامية.

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ قَوْمَ مُوسَى اخْتَلَفَتْ بَعْدَهُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَهَلَكَتْ مِنْهَا جَمِيعُهَا، وَنَجَتْ وَاحِدَةٌ، وَهُمْ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: «وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ»<sup>٤</sup>، فَهَمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ. وَاخْتَلَفَ قَوْمُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، هَلَكَتْ مِنْهَا إِحْدَى وَسَبْعُونَ فِرْقَةً وَنَجَتْ وَاحِدَةٌ، وَهُمْ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: «وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً»<sup>٥</sup>، وَهُمْ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ. وَاسْتَخْتَلَفَ<sup>٦</sup> بَعْدِي<sup>٧</sup> أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً تَهْلِكُ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِرْقَةً وَتَنْجُو فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ<sup>٨</sup>، وَهُمْ مَا

١ - «الف»: العلّوة فصل.

٢ - «وما يتبعها» ليس في «الف».

٣ - الملل والنحل ١: ٢٣.

٤ - «ب»: جميعاً.

٥ - الأعراف ١٥٩.

٦ - الحديد ٢٧.

٧ - في المصادر: وستفترق.

٨ - ليس في «الف».

٩ - انظر ما يقرب من هذا الحديث من دون إشارة إلى الآيات في: الفرق بين الفرق: ٥؛ الملل والنحل ١: ٢١؛ التبصير في

الدين: ٢١.

قال الله تعالى فيهم: «الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ» (الآية).<sup>١</sup> وإني تارك فيكم الثقلين، ما إن تمسكتهم بهما لئن تضلّوا: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.<sup>٢</sup> وإنّ الله تعالى خلق الخلق من أشجار شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، وأنا أصلها وعليّ فرعها والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أغصانها وأوراقها.<sup>٣</sup>

وخبر الثقلين هو المُجمع عليه. وزيادة المذاهب هاهنا تدلّ على زيادة الشبهات فيها.

### فصل [في فرق أهل السنّة]

وأهل السنّة على فرقتين: أصحاب الحديث<sup>٤</sup> وهم على خمس، وأصحاب الرأْي<sup>٥</sup> وهؤلاء فرقة واحدة.

وأما أصحاب الحديث: الدّاوديّة، والشفّعيّة، والمالكيّة، والحنبليّة، والأشعريّة.<sup>٦</sup>

---

١ - الأعراف/١٥٧.

٢ - انظر: حديث الثقلين في: مسند أحمد ٣: ٢٦ و ٥: ١٨١-١٨٢؛ بصائر الدّرجات: ٤١٢. وهذا حديث متّفق عليه بين الفريقين المذكور في أكثر المجامع الحديثيّة، أشرنا إلى بعضها خلال هذا الكتاب.

٣ - انظر: المستدرک على الصّحیحین ٣: ١٦٠ بتفاوت؛ بحار الأنوار ٦٨: ٦٩، نقلاً عن الأمالي للطّوسي: ٢٢٣. وانظر أيضاً: المناقب لابن المغازلي: ٩٠ و٢٩٧.

٤ - في الملل والتحל ١: ١٨٧؛ وإنما سَمّوا أصحاب الحديث: لأنّ عنايتهم بتحصيل الأحاديث ونقل الأخبار وبناء الأحكام على التّصوص. راجع ترجمتهم وأسماء أئمّتهم في: المقالات والفرق: ٦؛ التبصير في الدّين: ١٦٤؛ طبقات المعتزلة: ١٣٣؛ أصول الدّين للبغدادي: ٣١٢.

٥ - في الملل والتحل ١: ١٨٨؛ أصحاب الرأْي هم أهل العراق، وهم أصحاب أبي حنيفة... راجع أيضاً: بيان الأدیان: ٢٦ و٣١.

٦ - وافق الكتاب في هذا: مشارق أنوار اليقين: ٢٠٤؛ بيان الأدیان: ٣٠. وفي المصدر الأخير: الدّاوديّة: أصحاب داود بن عليّ الإصفهاني. ويُدعون بأصحاب الظّاهر والظّاهريّة. راجع أيضاً: تبصرة العوامّ: ١٨٩؛ تليّس إبليس: ٢١.

## فصل ١ في فرق المعتزلة

أما المعتزلة: فهم سبع فرق: الحسينية<sup>٢</sup> والهذيلية والنظامية والمُعمرية والجاحظية والكعبية والبشرية.

## فصل [في ما قيل في فرق الشيعة]

وأما الشيعة فخمس: الزيدية، وهؤلاء خمس: البترية<sup>٣</sup> والجارودية والدُّكينية<sup>٤</sup> والخلفيّة والخشبيّة.<sup>٥</sup>

الفرقة الثانية من الشيعة: الكيسانية، وهؤلاء تفرّقوا أربعاً: المختارية والكربية والإسحاقية والحريّة.<sup>٦</sup>

والثالثة من الشيعة: الغالية، وهم على تسع فرق:<sup>٧</sup> الواصلية<sup>٨</sup> والسبائية واليعفورية<sup>٩</sup> والغرابية والرّبعية واليعقوبية والغمامية<sup>١٠</sup> والإسماعيلية والأزورية.<sup>١١</sup>

١ - «ب»: بياض.

٢ - كذا في: اعتقادات فرق المسلمين والمشرّكين: ٤٥. «الف»: الحسّنية، كما في: بيان الأدیان: ٢٦. راجع تفصيلها وسائر

الآقوال في عددها بين عشرة إلى عشرين فرقة: الفرق بين الفرق: ٩٣؛ الملل والتحلل: ١؛ ٤٩؛ التبصير في الدّين: ٦٤.

٣ - هم أتباع رجلين: أحدهما الحسن بن صالح، والآخر كثير التّواء. و«كثير» هو الملقّب بالأبتر. (راجع: الفرق بين الفرق:

٤٤؛ الحور العين: ١٥٥؛ مقالات الإسلاميين ١: ١٣٦؛ مفاتيح العلوم: ٢٩).

٤ - هم أصحاب الفضل بن دُكين (مفاتيح العلوم: ٢٩) وفي بيان الأدیان: ٢٦؛ الذّكيرة.

٥ - سُمّوا بالخشبيّة؛ لأنّهم خرجوا على السّلطان مع المختار ولم يكن معهم سلاح غير الخشب، ويُعرّفون بالصّرخابية، نسبةً إلى صُرخاب الطّبريّ. (مفاتيح العلوم: ٢٩).

٦ - هكذا في بيان الأدیان: ٢٦؛ مفاتيح العلوم: ٢٩-٣٠. راجع تحقيق الأمر في هذه الفرق، وأنها مذاهب مختلفة: عليّ وبنوه: ٩٨-٩٩؛ مذاهب ابتدعتها السّياسة، للأتصاري.

٧ - سيأتي من المؤلّف شرح يسير لبعض هؤلاء. راجع تفصيلها في: مفاتيح العلوم: ٣١؛ البدء والتّاريخ: ٥؛ ١٢٤؛ الملل والتحلل: ١؛ ١٥٤-١٦٩؛ اعتقادات فرق المسلمين والمشرّكين: ٤٠؛ الفصل في الملل والتحلل: ٥؛ ١٨٢.

٨ - هم أتباع واصل بن عطاء. (الفرق بين الفرق: ٩٦).

٩ - تُسبّوا إلى محمّد بن يeffور. (مفاتيح العلوم: ٣١).

١٠ - انظر بيانها في: مفاتيح العلوم: ٣١؛ مشارق أنوار اليقين: ٢١٣. وأشير إليها في: الحور العين: ١٥٤؛ الفصل في الملل والتحلل: ٥؛ ١٨٢؛ المعتمد في أصول الدّين: ٢٥٥.

١١ - كذا في مشارق أنوار اليقين: ٢١٣. وفي بيان الأدیان: ٣٦؛ الأزدرية.



والفرقة الرابعة من الشيعة: السبعية، وهؤلاء تفرّقوا على فرقتين: الصّاحبية والتّاصرية.<sup>١</sup>

والشيعة قيل<sup>٢</sup> أصلهم نيف وسبعون فرقة، غير أنّ أكثرهم انقروا، فلذلك لم يذكرهم في المصنّفات.

وأما التّاوسية: فهم الذين قالوا: إنّ الصادق عليه السلام قائم وهو غائب.

والفطحية: هم الذين قالوا بإمامة عبد الله الأفتح بن الصادق عليه السلام.

والواقفية: هم الذين قالوا: إنّ موسى بن جعفر عليه السلام لم يمت ولم يُقتل، وهو حيّ يعود إلينا. وهؤلاء توقّفوا في إمامة الرّضا عليه السلام. وهؤلاء كلّهم من فروع الكيسانية.

والخامسة منها: الإمامية الاثنا عشرية.

### فصل [في فرق الخوارج]

أمّا الخوارج فهم خمس عشرة فرقة: الأزارقة، والتّجدات، والعجاردة<sup>٥</sup>، والبدعية<sup>٦</sup>، والحازمية<sup>٧</sup>، والتّعالية<sup>٨</sup>، والحرورية والصّفرية والإباضية والحفصية<sup>٩</sup>، واليزيدية<sup>١٠</sup>، والبيهسية<sup>١١</sup>، والشّمراخية والفُضيلية والضّحاكية.

---

١ - انظر ترجمتهما في: بيان الأدیان: ٣٦-٣٩، وكأنّ المؤلّف أخذ ترجمة الفرقتين عنه لتقارب العبارات بين الكتابين. راجع أيضاً: اعتقادات فرق المسلمين والمشرّكين: ٨٠.

٢ - ليس في «ب».

٣ - ليس في «الف».

٤ - «الف» وأما.

٥ - في «الف»: ذُكرت «العجاردة» بعد «اليزيدية».

٦ - في الملل والتحلل ١: ١٢٠: عُدّت فرقة من التّعالية.

٧ - هكذا في: مفاتيح العلوم: ٢٥؛ تلبیس إبلیس: ١٩؛ اعتقادات فرق المسلمين والمشرّكين: ٤٩. ولكنّها في: الفرق بين الفرق: ٧٣؛ تبصرة العوام: ٤٣؛ مقالات الإسلامیین ١: ١٦٦؛ الحور العين: ١٧١؛ الخازمية.

٨ - في مقالات الإسلامیین ١: ١٦٧؛ والفرقة العاشرة من العجاردة التّعالية.

٩ - ليست في «الف».

١٠ - في: الملل والتحلل ١: ١٢٢ هي فرقة من الإباضية.

١١ - التسخّتان: البهسمية. والصّحيح: البهسية، كما في الحور العين: ١٦٧؛ مقالات الإسلامیین ١: ١٧٧؛ الفرق بين الفرق:

٨٧-٨٨؛ الملل والتحلل ١: ١١٣. وأما البهسمية فهم من فرق المعتزلة. أنظر: الملل والتحلل ١: ٧٣.

### فصل [في فرق المُجَبَّرَة]

أما المُجَبَّرَة فهم عشر فرق: الكَلَابِيَّة والكِرَامِيَّة والهَشَامِيَّة والجَوَالِقِيَّة والمَغِيرِيَّة والدَّارِيَّة<sup>١</sup> والمقاتليَّة والنَّهَاسِيَّة والمَبِيضَة<sup>٢</sup>.

### فصل [في فرق الصَّوْفِيَّة]

أما الصَّوْفِيَّة فهم فرقتان: النَّوْرِيَّة والحُلُولِيَّة<sup>٣</sup>.

### فصل [في فرق المُرْجئة]

وأما المُرْجئة فهم ست فرق: الدَّارِمِيَّة والعَلَائِيَّة والشَّيْبِيَّة والصَّالِحِيَّة والشَّعْرِيَّة والجحدريَّة.

### فصل [في فرق الجبرِيَّة]

والجبرِيَّة<sup>٤</sup> خمس فرق: الجهمِيَّة أصحاب جهم بن صفوان، والبَطِيخِيَّة أصحاب إسماعيل<sup>٥</sup> البَطِيخِي، والتَّنَجَّارِيَّة أصحاب حسين بن محمد التَّنَجَّار، والضَّرَّارِيَّة أصحاب ضرار بن عمرو، والصَّبَّاحِيَّة أصحاب صَبَّاح بن معمر.

### فصل [في التَّوَّاصِب]

مسألة<sup>٦</sup>: قيل: التَّوَّاصِب هم الَّذِينَ حاربوا زيد بن علي، وعندهم لا يكون الرَّجُل سَنِيًّا

١ - هكذا في «ب» ومفاتيح العلوم: ٢٨؛ مشارق أنوار اليقين: ٢٠٥ و«الف»: الدَّارِيَّة. والفرق بين الفرق: ١٧: الزَّرَّارِيَّة.

٢ - لم تذكر الفرقة العاشرة في ما بأيدينا من المصادر. ووجدنا الفرق التسع بعينها من فروع المشبهة في: بيان الأديان: ٢٧. وفيها: والعاشر التعماتية أو الشَّيْطَانِيَّة.

٣ - وعدهم الرَّازِي في اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: ٧٣: ست فرق.

٤ - «الف»: وأما الجبرِيَّة.

٥ - ليس في «ب». و في مفاتيح العلوم: ٢٦: نسبوا إلى إسماعيل البَطِيخِي.

٦ - ليست في «الف».

حتى يبغض علياً عليه السلام ولو قدر خردلة.<sup>١</sup>

قيل: كان أبو الحسن الأشعري ربيب أبي علي الجبائي. وكان ابنه أبو هاشم فاسقاً متهتكاً. وكانت أم أبي الحسن تحت أبي علي حتى تاب أبو هاشم، وتعلم وصار مشاراً إليه في العالم. فيئس أبو الحسن من رياسة المعتزلة وتأخر عن خدمة أبي علي والتجأ إلى أبي علي بن سينا<sup>٢</sup> وتلامذته. وحكى عندهم: أن حاله كان كذا، يخدم طمعاً في رئاسة المعتزلة. فأشار أبو علي إلى وضع مذهب مختلط بين الشرع والحكمة. وأعانه الحكماء على ذلك.<sup>٣</sup> وأبو الحسن قد افترى على الشافعي مسائل كثيرة. وكان الشافعي أبداً متهماً بالتشيع.<sup>٤</sup>

وقال<sup>٥</sup> أبو جعفر الطوسي وكان<sup>٦</sup> من علماء الشيعة: وجدت في إصفهان كتاباً ذكر مؤلفه فيه: أن أهل القبلة تفرقوا سبعة مذاهب. وذكر فيه الجميع ومشايخهم وديارهم.<sup>٧</sup>

### فصل [تفصيل فرق الخوارج]

وأما الخوارج فهم خمس عشرة فرقة: الأزارقة أصحاب نافع بن الأزرق، والنجدات وهم أصحاب نجدة بن عامر الحنفي، والعجاردة وهم أصحاب عبد الكريم بن عجرد،<sup>٨</sup> والبدعية أصحاب يحيى بن الأصرم،<sup>٩</sup> وهؤلاء قالوا: نحن من أهل الجنة يقيناً. والحازمية<sup>١٠</sup>

١ - انظر: بحار الأنوار ٤٩: ٢٦١، نقلاً عن علل الشرائع؛ التقض: ٤٨٢ و٦٣٩؛ مشارق أنوار اليقين: ٢٠٥. وفي اللوامع الإلهية: ٣٢٢؛ قال جعفر بن محمد عليه السلام: إن التواصب أعداؤنا والزبديّة أعداؤنا وأعداء شيعتنا.

٢ - الظاهر هو أبو علي الجبائي لا ابن سينا؛ لأن وفاة أبي الحسن الأشعري كانت سنة ٣٢٤ هـ، وفاته ابن سينا سنة ٤٢٨ هـ، وكان عمره حدود ٥٨ سنة.

٣ - انظر قصة الأشعري مع الجبائي في: المختصر في أخبار البشر ٢: ٨٩-٩٠؛ مذاهب الإسلاميين ١: ٥٠٢. راجع في ذلك أيضاً: طبقات الشافعية للسبكي ٢: ٢٥١، وغيرها.

٤ - انظر: ضحى الإسلام ٢: ٢١٩. ٥ - ليس في «الف».

٦ - «الف»: على أنه كان. ٧ - لم نثر على مصدر لهذا القول.

٨ - كذا في المصادر. والتسخن: عجرد.

٩ - كذا في «الف»: ومفاتيح العلوم: ٢٥؛ بيان الأديان: ٤٩. «ب»: الأحزم.

١٠ - كذا في «ب» وبعض المصادر. وفي «الف»، والفرق بين الفرق: ٧٣؛ الكامل في التاريخ ٣: ٦٥؛ مقالات الإسلاميين: ١٦٦؛ الحور العين: ١٧١؛ الحازمية.

وهم أصحاب عبد الله بن حازم، والثَّعَالِبَة وهم أصحاب ثعلبة بن عامر<sup>١</sup>، والخَرَوَرِيَّة وهم أصحاب عبد الله بن خَرُور<sup>٢</sup>، وهؤلاء<sup>٣</sup> يصلُّون ولا سراويل عليهم. و«حرورا» موضع اجتمعوا فيه وتشاوروا في قتل أمير المؤمنين (عليه السلام). والصَّفَرِيَّة وهم أصحاب ابن الأصفر<sup>٤</sup>، والإِبَاضِيَّة وهم أصحاب عبد الله بن إِبَاض، والحَفْصِيَّة وهم أصحاب حفص بن أبي مقدم، والْبِهْصِيَّة وهم أصحاب أبي بيهس<sup>٥</sup> الهيصم بن جابر<sup>٦</sup>. واليزيدية وهم أصحاب يزيد بن أنيسة، والشُّمْرَاخِيَّة وهم أصحاب عبد الله بن شمراخ، والفُضَيْلِيَّة وهم أصحاب فضيل<sup>٧</sup> بن عبد الله، والضَّحَّاكِيَّة وهم أصحاب الضَّحَّاك بن قيس، وعقد هؤلاء زوجاتهم على لعنة معاوية وعمرو بن العاص وعثمان وعلي (عليه السلام) والتَّبَرِّي منهم، وإن لم يفعلوا كذلك فلا ينعقد العقد<sup>٨</sup>.

### فصل [في بني أمية]

وبنو أمية كلهم جبريون. ولما وُضع رأس الحسين (عليه السلام) بين يدي اللَّعين يزيد بن معاوية قال: يا علي بن الحسين، هذا رأس أبيك الذي قتله الله. فقال (عليه السلام): هذا رأس أبي الذي قتلتَه أنت، و«اللَّهُ يَتَوَكَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا»<sup>٩</sup>.

١ - كذا في: اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: ٤٩؛ الملل والنحل ١: ١١٨؛ شرح المواقيت: ٦٢٣؛ رسالة تذكرة العقائد: ١١١. وفي: الفرق بين الفرق: ٨٠؛ تلييس إبليس: ١٩؛ التبصير في الدين: ٥٥؛ ثعلبة بن مشكان. وفي النسختين: ثعلب بن عدي.

٢ - كذا في النسختين، وفي: مشارق أنوار اليقين: ٢٠٥؛ جرور. وما رأينا في المصادر إلا عبد الله بن الكواء. راجع: مروج الذهب ٢: ٣٩٥؛ بين الفرق: ٥١؛ الحور العين: ٢٠٠؛ الكامل في التاريخ ٢: ٣٩٣.

٣ - «ب»: وهم لا.

٤ - هو زياد بن الأصفر. راجع: الفرق بين الفرق: ٧٠؛ الملل والنحل ١: ١٢٣.

٥ - النسختان: بيهس بن. والمصادر على ما أثبتناه. راجع: الملل والنحل ١: ١١٣؛ التبصير في الدين: ٥٧؛ الحور العين: ١٧٧، وتقدم بعضها في صدر هذا الفصل.

٦ - كذا في النسختين وأكثر المصادر. ولكن في: التبصير في الدين: ٥٧؛ مقالات الإسلاميين: ١٧٧؛ الهيصم بن عامر.

٧ - كذا في «الف» والمصادر. «ب»: الفضلية وهم أصحاب فضل.

٨ - انظر في ذلك: مشارق أنوار اليقين: ٢٠٥. ٩ - الزمر ٤٢.

وهذه الآية منه عليه السلام في ذلك الجواب تدلّ على أنّ القتل لا بالموت، بل القتل هو الخرم. فأشار اللّعين بقتله حتّى استغاثت النّساء بأنّه لا محرّم لنا سواه، فخلّاه.<sup>١</sup> والحجّاج بن يوسف قتل سعيد بن جببر مع خلق عظيم من أصحابه وكان من كبار التابعين. ونصب المنجنيق على الكعبة وخرّبها، ثمّ قال: هذه منه تعالى.<sup>٢</sup> وكان الجبر سُنّة الجاهليّة فنسخه الله في كتابه، ثمّ جدّده بنو أميّة تسديداً<sup>٣</sup> لكبائر المتقدّمين واستعذارهم.<sup>٤</sup>

### فصل [في المشبّهة]

المشبّهة قالوا: إنّّه تعالى على العرش، وقَدّمه على الكرسيّ، وهو جسم لا كالأجسام، كما أنّا نقول: إنّّه شيء لا كالأشياء. ويثبتون له الجوارح. والإيمان عندهم باللسان فقط.<sup>٥</sup>

### فصل [تفصيل لبعض هذه المذاهب]

كان أبو عبد الله محمّد بن إدريس الشّافعي المطّلبي من أولاد عبد مناف، والمطلّب كان أخاً لهاشم بن عبد مناف من جهة الأب والأمّ. وولادته كانت سنة خمسين ومائة من الهجرة.<sup>٦</sup>

وكانت ولادة أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن مرزبان الكوفي سنة سبعين من الهجرة، وسنة مائة وخمسين وفاته.<sup>٧</sup>

وكان مالك بن أنس بن مالك إمام العراق، وأهل اليمن أكثرهم يميلون إلى مذهبه.

١ - انظر: تفسير عليّ بن إبراهيم ٢: ٣٥٢؛ سرّ العالمين: ٢٣؛ الكامل في التّاريخ ٢: ٥٧٨.

٢ - انظر: تاريخ البعقوبي ٢: ٢٦٦؛ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٣٨؛ الإمامة والسياسة ٢: ٣٠؛ الكامل في التّاريخ ٣: ٦٩.

٣ - «الف»: تشديداً وتسيديداً.

٤ - انظر بعض ذلك في: مشارق أنوار اليقين: ٢٠٥؛ طبقات المعتزلة: ٦.

٥ - انظر: الفرق بين الفرق: ٢١٤؛ تبصرة العوام: ١٠٥؛ التبصير في الدّين: ٢٢.

٦ - انظر: حلية الأولياء ٩: ٧٤؛ تبصرة العوام: ٩٨. وفي ضحى الإسلام ٢: ٢١٨ نفى نسبه هذا.

٧ - انظر: بيان الأدیان: ٣١.

واللواطه عنده حلال مع الأهل وغيرها من الممالك.<sup>١</sup>  
وأما أحمد بن حنبل كان شيخاً فخلفه الشافعي وكان يخدم الشافعي، يأخذ عنان دابته ويقول: اقتدوا بهذا الشاب المهتدي.<sup>٢</sup>  
وكان رجلاً سميناً لحيانياً متكبراً لا يقوم لأحد، فخرج يوماً إلى الجبانة مع أصحابه فمرّ عليه راكب حمار فقام إليه ومشى بركابه، وسأل منه معضلات من المسائل واستمع جوابها. فلما عاد إلى الأصحاب متعباً<sup>٣</sup> سأله أصحابه عن الرّاكب، فقال: هو الحقّ. وأراد به أنّه الإمام الحقّ، فظنّ الناس أنّه إله من لفظه، ولم يفهموا مقصوده بالحقّ. والرّاكب موسى بن جعفر عليه السلام. وكتب أحمد بعد ذلك الفتوى لأنّه قد حلّ له ما كان مبهماً عليه موسى بن جعفر عليه السلام، ولم يكن قبله يكتب.

وخرج بعدهم عليّ بن إسماعيل الأشعريّ من أولاد أبي موسى الأشعري.  
وأما أصحاب الرأي فهم أصحاب أبي حنيفة القائلون بالقياس، وكان أبو يوسف القاضي ومحمّد بن الحسن الشيبانيّ<sup>٤</sup> وزفر<sup>٥</sup> وأبو مطيع البلخيّ من تلامذة أبي حنيفة<sup>٦</sup>.

### فصل [تفصيل فرق المعتزلة]

عند المعتزلة لم تُخلق الجنة ولا النار، وأهل الستة قالوا: بخلقهما<sup>٧</sup>.  
وعند المعتزلة أنّ عليّاً أفضل من أبي بكر، ويجوز تقديم المفضول على الفاضل<sup>٨</sup>.

١ - انظر بعض هذا في: مشارق أنوار اليقين: ٢٠٥؛ بيان الأدیان: ٣١.

٢ - انظر: بيان الأدیان: ٣١؛ مشارق أنوار اليقين: ٢٠٥.

٣ - «الف»: مفتياً.

٤ - «ب» السمنانيّ. انظر ترجمة الرجل في: سير أعلام النبلاء ١٣٤/٩؛ تاريخ بغداد ١٧٢/٢ - ١٨٢؛ وفيات الأعيان ١٨٤/٤؛ المعارف / ٥٠٠.

٥ - هو زفر بن الهذيل بن قيس المكنى بأبي الهذيل البصريّ. مات بالبصرة سنة ١٥٨ هـ، انظر: الفهرست لابن التنديم ٢٨٥/؛ شذرات الذهب ٢٤٣/١؛ ميزان الاعتدال ٧١/٢.

٦ - انظر: الملل والنحل ١٨٨/١؛ بيان الأدیان ٣١/١.

٧ - انظر: بيان الأدیان ٣٢؛ مشارق أنوار اليقين / ٢٠٥.

٨ - انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣/١؛ أصول الدّين للبغداديّ ٣٠٣؛ الحور العين / ١٥١.

- و الحسينية<sup>١</sup> من المعتزلة: أصحاب الحسن البصري<sup>٢</sup>.  
 و الهذيلية: أصحاب أبي الهذيل العلاف<sup>٣</sup>.  
 و النظامية: أصحاب إبراهيم بن سيار<sup>٤</sup> النظام<sup>٥</sup>.  
 و المعمرية: أصحاب معمر بن عباد<sup>٦</sup> السلمي<sup>٧</sup>.  
 و الجاحظية: أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ<sup>٨</sup>.  
 و الكعبية: أصحاب أبي القاسم الكعبي البلخي<sup>٩</sup>.  
 و البشرية: أصحاب بشر بن المعتبر<sup>١٠</sup>.

### فصل [تفصيل فرق الشيعة]

أما الزيدية: فإنهم أصحاب زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. قتله بنو أمية. وابنه فرّ منهم إلى خراسان، وقتله هناك نصر بن سيار اللعين بكوركان<sup>١١</sup> وقبره

١ - «ب»: الحسينية.

٢ - هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري التابعي. كان متجاوزاً عن ولاية أهل البيت، توفي سنة ١١٠ هـ. راجع مزيد ترجمته: وفيات الأعيان ٦٩/٢؛ بيان الأديان ٣٢/.

٣ - هو محمد بن الهذيل العبدى من أئمة معتزلة البصرة. توفي سنة ٢٣٥ هـ. راجع: وفيات الأعيان ٢٦٥/٤.

٤ - التسخن: بشار بن النظام. صحّحه عن المصادر. راجع: الفرق بين الفرق: ١١٣؛ التبصير في الدين: ٦٧.

٥ - هو أبو إسحاق إبراهيم النظام من أئمة معتزلة البصرة. توفي سنة ٢٣١ هـ. راجع ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٤١.

٦ - التسخن: غياث، وما أثبتناه من المصادر. راجع: طبقات المعتزلة: ٥٤؛ الملل والنحل ١: ٦٥.

٧ - هو المكتى بأبي معتمر، شيخ معتزلة البصرة في الطبقة السادسة. توفي سنة ٢٢٠ هـ. راجع: طبقات المعتزلة: ٥٤.

٨ - أخذ عن النظام، كان أحد الأذكياء، يكتري دكاكين الوراقين ويبيت فيها للمطالعة. توفي سنة ٢٥٥ هـ. راجع: تاريخ بغداد ١٢: ٢١٢.

٩ - هو عبد الله بن أحمد بن محمود من معتزلة بغداد. أخذ عن أبي الحسين الخياط. توفي سنة ٣١٩ هـ. راجع: طبقات المعتزلة: ٨٩.

١٠ - هو أبو سهل بشر بن المعتمر الهلالي مؤسس فرع بغداد ورئيسهم. توفي سنة ٢١٠ هـ. راجع: نفس المصدر: ٥٢.

١١ - في بيان الأديان: ٣٤؛ به فرمان نصر بن سيار به گوزگانان بکشتند و گور او به ازغویه است. راجع أيضاً: مقالات الإسلاميين ١: ١٣١-١٣٢. وفيها أشعار دعبل في رثاء يحيى بن زيد.

بارغويه. وهم لا يُثبتون عصمة الإمام.<sup>١</sup>  
 ومنهم البُستريّة: أصحاب كثير التّواء ولقبه الأبتَر، لقّب به المغيرة بن سعد.<sup>٢</sup>  
 والجاروديّة: وهم أصحاب أبي الجارود بن أبي زياد.<sup>٣</sup>  
 والدُّكينيّة: وهم أصحاب دُكين بن صفوان.<sup>٤</sup>  
 والخُشبيّة: وهم أصحاب سرخاب الطّبري، وكان سلاحهم الخشب يوم الحرب.<sup>٥</sup>  
 والخلفيّة: وهم أصحاب خلف بن عبد الصمد.<sup>٦</sup>

### فصل [تفصيل فرق الكيسانيّة]

أمّا الكيسانيّة فهم أصحاب كيسان<sup>٧</sup> مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام. ومذهبهم أنّ الإمام بعد الحسين عليه السلام محمّد بن الحنفية. وهم أربع فرق:  
 المختاريّة: أصحاب المختار بن أبي عُبيد التّقي.  
 والكريّة: أصحاب أبي كرب الضّريّر.<sup>٨</sup>

- 
- ١ - انظر: الحور العين: ١٥٥؛ مقالات الإسلاميين ١: ١٣٣؛ التبصير في الدّين: ٢٩.
  - ٢ - انظر: الحور العين: ١٥٥؛ مقالات الإسلاميين ١: ١٣٦. وفي هامشها نقل عن القاموس: الأبتَر لقب المغيرة بن سعد. راجع أيضاً: الملل والنحل ١: ١٤٢.
  - ٣ - هو زياد بن أبي زياد، أو زياد بن المنذر العيدي، مات بعد سنة ١٥٠هـ. يقال: هو الذي سمّاه الإمام الباقر عليه السلام «سرخوباً»، وفُسر بأنّه شيطان يسكن البحر. انظر: مقالات الإسلاميين ١: ١٣٣، وهامش التبصير في الدّين: ٣٢.
  - ٤ - التّسختان: دكين بن صفوان. وفي بيان الأديان: ٣٤؛ دُكير بن صفوان، وفي مفاتيح العلوم: ٢٩؛ الدّكينيّة أصحاب الفضل ابن دُكين. انظر: مفاتيح العلوم: ٢٩، وفيه: «سرخاب».
  - ٥ - «والخلفيّة ... عبد الصّمد» ليست في «ب». والجملة بعينها موجودة في: بيان الأديان: ٣٥. راجع أيضاً: التبصير في الدّين: ٥٤، لكنّها عدّت فيه من فرق الخوارج، وقال بأنّ الخلف هذا رئيس الخلفيّة من خوارج كرمان، وكان من أتباع ميمون القدري ثمّ تاب ...
  - ٦ - فيه أقوال آخر: من أنّه لقب المختار: أو لقب مولاه وحارسه، أو لقب مولى محمّد بن الحنفية وتلميذه. وأكثر المصادر على الأوّل، وعلى ما ذكره المؤلّف رحمته الله. راجع: مقالات الإسلاميين ١: ٨٩؛ الحور العين: ١٨٢؛ الفصل في الملل والنحل ٤: ١٧٩. وراجع في ماهيتهم السياسيّة: مذاهب ابتدعتها السياسة: ٤٨٤٧.
  - ٨ - وفي الحور العين: ١٥٧؛ أنّهم أصحاب أبي كرب الضّريّر والسّيد الحميري. وفي بعض المصادر: أنّهم أصحاب ابن كرب الضّريّر. راجع: مقالات الإسلاميين ١: ٩٠؛ التبصير في الدّين: ٣٥؛ مذاهب ابتدعتها السياسة: ١٦٧. وفي البدء والتاريخ ٥: ١٢٨؛ الكربيّة أصحاب ابن كرب الضّريّر.



والإسحاقية: أصحاب إسحاق بن عَمَرَ.  
والحريية: أصحاب عبد الله بن حرب.<sup>١</sup>  
[و] الغالية دخل منهم داخل على عليٍّ عليه السلام وقال: السَّلام عليك يا عليُّ الأعلى. فأمر  
بقتله وإحراقه.<sup>٢</sup> ثم قال: هلك فيَّ اثنان: محبَّ غالٍ، ومبغض مفترٍ.<sup>٣</sup>  
وهؤلاء تسع فرق:<sup>٤</sup>  
الكامليَّة: وهم أصحاب أبي كامل.<sup>٥</sup>  
والسبائية: وهم أصحاب عبد الله بن سبأ.<sup>٦</sup>  
والمنصوريةَّة: وهم أصحاب أبي منصور العجلي.<sup>٧</sup>  
والغرابية: وهؤلاء يشبهون عليّاً بالزَّاع.<sup>٨</sup>  
والبزيعية: وهم أصحاب بزيع بن يونس.<sup>٩</sup>  
واليعفوريةَّة: وهم أصحاب محمَّد بن يعفور.  
والغمامية: وهم يقولون: إنَّ عليّاً ينزل كلَّ صيف في الغمام. ويقولون: الرَّعد من عليٍّ.<sup>١١</sup>

- 
- ١ - انظر: بيان الأديان: ٣٥؛ مفاتيح العلوم: ٣٠. وفي بعض المصادر: عبد الله بن عمرو بن حرب. انظر: مقالات الإسلاميين  
١: ٩٤؛ التبصير في الدين: ٣٦. ٢ - انظر: بيان الأديان: ٣٥.  
٣ - في نهج البلاغة: ٥٥٨؛ هلك في رجلان: محبَّ غالٍ، ومبغض قال.  
٤ - تختلف بعض هذه التسع الغالية مع ما مضى منه عليه السلام عند عدِّ هذه الفرق إجمالاً، مثل الكامليَّة والمنصوريةَّة.  
٥ - انظر: الملل والتحلل ١: ١٥٦؛ اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: ٦٠.  
٦ - انظر: تحقيق العلامة السيّد مرتضى العسكري حول هذه الفرقة المختلفة في كتابه المسمّى بـ «عبد الله بن سبأ  
وأسطوره». ٧ - انظر: الفرق بين الفرق: ٢٣٤؛ مقالات الإسلاميين ١: ٧٤؛ المقالات والفرق: ٤٦ و١٧٨.  
٨ - في مفاتيح العلوم: ٣٦؛ اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: ٥٩. وفي الفرق بين الفرق: ٢٣٧؛ أُنهم قالوا: عليٌّ  
بمحمَّد أشبه من الغراب بالغراب. انظر أيضاً: الحور العين: ١٥٥.  
٩ - كذا في أكثر المصادر. وفي بيان الأديان: ٣٦؛ والملل والتحلل ١: ١٦٠؛ البزيعية أصحاب بُزيع ... وفي مقالات  
الإسلاميين ١: ٧٧؛ بُزيع بن موسى. انظر: مفاتيح العلوم: ٣١؛ فرق الشَّيعَة: ٤٣؛ المقالات والفرق: ٥٤؛ أعيان الشَّيعَة: ٣؛  
٥٦٤؛ تنقيح المقال ١: ١٦٧. ١٠ - ليس في «ب». ١١ - هم المسمَّون بالسَّحابية أيضاً. انظر: الحور العين: ١٥٤؛ مفاتيح العلوم: ٣١؛ مشارق أنوار اليقين: ٢١٣.

والإسماعيلية: وهم أصحاب إسماعيل بن علي<sup>١</sup>.  
والأزورية: وهم قالوا: إن الحسن والحسين عليهما السلام من أولاد علي الأزور. وأمّا علي عليه السلام فهو صانع لا ولد له، لم يلد ولم يولد. وقالوا: إن فاطمة كان رجلاً، ويحفون هاء التأنيث من اسمها. وكان واحد من علماء الأزورية مات في الكوفة وادّعى أنه علوي، فدفن لذلك عند روضة أمير المؤمنين. وكان عند الناس عظيم القدر، فظهر فيه نتن فأخرجوه من قبره وأبعدوه ودفنوا في قبرٍ قدر خمسين ذراعاً فزاد النتن، فألقوه في بعض البرية<sup>٢</sup>.

### فصل [في النصيرية]

النصيرية: من الغلاة يقولون بمقالات نصير غلام علي عليه السلام، وهؤلاء في قرى سواد البصرة كثيرون ظاهرون. وسبب ذلك أنه عليه السلام أراد العبور بجيشه من الفرات وغلب الماء فقال للنصير: إمش إلى الموضع الفلاني وقف وناد: يا جلندب، يقول علي بن أبي طالب عليه السلام: المخاض من الفرات.

فأجابه ستمائة أنفس من القبور فقالوا: أسماء جميعنا جلندب، أيّنا أراد؟ فعاد وحكى بما سمع. فقال علي عليه السلام: قل: إني أردت جلندب بن كركرة<sup>٣</sup>.

فلما عاد إليه أجابه جلندب بن كركرة وقال: قل لمولاك علي: إني دفنت هاهنا منذ ثلاثة آلاف سنة، ولا يعلم في الدنيا أحد أنّ هاهنا مدفوناً ومقبرة وأمحي آثار مقابرنا. فبالعلم الذي تعرف حالنا تعرف به المخاض أيضاً. فقال النصير: ما مولاي علي إلا الله

١ - كذا في بيان الأديان: ٣٦، والصحيح ما هو مشهور من أنه إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام. راجع: الملل و التحل ١:

١٧٠-١٧٨.

٢ - انظر القصة بتمامها في بيان الأديان: ٣٦.

٣ - والمصادر التي تخبر عن النصيرية تنسبهم إلى محمد بن نصير التميري من أصحاب الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام. وهو أحد المذمومين الذين ادّعوا البائية. انظر ترجمتهم في: الاحتجاج للطبرسي ٢: ٤٧٤-٤٧٥؛ مذاهب الإسلاميين ٢: ٢٧٠-٤٩٨، بحار الأنوار ٢٥: ٣١٨، نقلاً عن رجال الكشي؛ الفرق بين الفرق: ٢٣٩. ولعلهم كانوا من أتباع أبيه وهو المسمّى بـ «نصير» صاحب القصة الآتية.

٥ - «الف»: لما.

٤ - «الف»: سبع مائة.

٦ - «الف»: كركر.

### فصل [في السَّبْعِيَّة]

وَأَمَّا السَّبْعِيَّة: فقد ظهروا بعد ولادة القائم بخمسين سنة، يظهر من موالاة العترة وهم كافرون باطناً. وأظهروا هذه المقالات في مصر. ورئيسهم أبو ميمون<sup>٢</sup> القَدَّاح وعيسى بن چهاربختان<sup>٣</sup> وابن دندان، وكان بينهم التَّحَابُّ والمصافاة والمؤاكلة. فقال أبو ميمون بن جميل: أبغض دين محمد وليس لي قوَّة دفعه لفقري، وأنا استنكف منه ومن دينه، وعندي حيلة كثيرة في دفع دينه. فقال عيسى بن چهاربختان: <sup>٤</sup>فإن لي مالاً جماً أصرف فيه. وكان لأبي ميمون بن جميل [داء] لا يمنع النَّاسَ من نفسه يلوطنه. وعلَّق ذؤابتين بأنَّه علويّ، فجلس هؤلاء بين يديه بالتَّواضع وأذاعوا بين النَّاس علمه وفضله، وابتدأوا بالوضع والافتراء. وقالوا: إنَّ للشرع ظاهراً وباطناً، وإنَّ محمداً كان يظهر باطنه لخواصه: عليّ وسلمان وأبي ذرّ ونحوهم. ومحمد عندهم ناطق وعليّ أساس، والعقل أوَّل الموجودات والنَّفْس ثانيها. وظهر من العقل باقي الموجودات بواسطة النَّفس. وعليّ كلّ لبِّ والرَّيتون هو النَّفس؛ لأنَّها اختلطت مع الأشياء كالرَّيتون فإنَّه لحم وعظم وهو حَبَّتُهُ<sup>٥</sup>، ومحمد كالجبل وهو طور سينين؛ لأنَّ له باطناً كما للجبل، وعليّ هو البلد الأمين، وهو أساس الخلق والأمر. وظهر منه التَّأويل. وهؤلاء المذكورون أنهار الجَنَّة. وقالوا: إنَّ أمر محمد استقام وترقَّى بالجدِّ والفتح والخيال.<sup>٦</sup> وهذه عندهم جبرئيل

١ - انظر: بعض القصّة في: بحار الأنوار ٤١: ٢١١، نقلًا عن مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٣٦.

٢ - وفي شرح المواقف: ٦٢٧: هو عبد الله بن ميمون القَدَّاح.

٣ - في بعض المصادر ومنها: بيان الأديان: ٣٦: عيسى بن چهاربختان. و سيأتي عن المؤلف رحمته الله تسميته بـ «محمّد بن الحسن»، كما في «الفهرست» و «النقص».

٤ - «وابن دندان ... چهار بختان» ليس في «الف». وفي تحقيق اسم الأخير انظر هامش الصفحة ٤٩٠.

٥ - «الف»: جنیه.

٦ - «ب»: وهو محمد. انظر: مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٩٤؛ تفسير فرات الكوفي ٢: ٥٧٨ باختلاف.

٧ - كذا النسختين وبيان الأديان: ٣٨.

وميكائيل وعزرائيل<sup>١</sup> وإسرافيل. وبنوا مذهبهم على التّفي، وهو: لا أدري. وإذا مات الرجل عاد الرّوح الجزئية إلى كلّها والعقل ظهر من الأمر.<sup>٢</sup> وإذا سُئل من الأمر: أين مظهره؟ يقولون: لا ندري. وشجرة طوبى عندهم الشّمس. والقبر عندهم [هو البدن والنفس التي فيه]<sup>٣</sup>، إمّا من رياض الجنّة أو من حُفر النّيران، وينفون الجنّة والنّار.

وقالوا: إنّ محمّداً جمع أشخاصاً بُلّها، وشغلهم بالعبادة. واسم القائم عندهم والي الزّمان<sup>٤</sup> وصاحب الجزيرة. والإمام عندهم سبعة، واسم تابعيهم المُستجلب.<sup>٥</sup> والحسن الصّباح كان منهم. والأنبياء سبعة، كالسّماء والأرض. ويأخذون كلّ عيد من كلّ رأس سبعة دوانيق. والحسن بلغ حدّاً<sup>٦</sup> صار صاحب الجزيرة. وكان في إصفهان وانتقل منها إلى الريّ وأظهر الدّعوة. وكان أصل مولده من مصر وكان مستعرباً. ومحمّد بن أديب المصريّ كان نائبه<sup>٧</sup> في الدّعوة في ملك غزنين. واجتمع عليه خلق عظيم، وقبلوا دعوته. وكان ناصر خسرو منهم، ويُنسب إليه التّأصّيّة<sup>٨</sup>، وكتاب (إخوان الصّفا) لعلمائهم.<sup>٩</sup>

### فصل [بدء مذهب الإلحاد]

ظهر مذهب الإلحاد من مزدك المجوسي<sup>١٠</sup> وقرمط الزّنديقي<sup>١١</sup> وبابك الخُرّمي.<sup>١٢</sup> ولذلك يقال لهم القرمطيّة، والبابكيّة، والخرميّة. ولَفَق<sup>١٣</sup> هذه التّمويهات ميمون بن سالم وابنه

١ - ليس في «ب».

٢ - «وإذا مات ... ظهر من الأمر» ليس في «ب».

٣ - أضفنا ما بين المعقوفتين إصلاحاً للعبارة بقرينة ما في بيان الأدیان: ٣٨.

٤ - في بيان الأدیان: ٣٩؛ وليّ الزّمان.

٥ - في بيان الأدیان: ٣٩؛ المستجيب. والمراد بالعبارة أنّ المُستجلب (أو المُستجيب) اسم لكلّ تابع من تابعيهم.

٦ - «بلغ حدّاً» ليس في «الف».

٧ - «الف»: يأتيه.

٨ - انظر تمام القصة في: بيان الأدیان: ٣٦-٣٩.

٩ - انظر مقدّمة ذلك الكتاب ١: ٥-٢٠.

١٠ - «الف»: المجوس. انظر تفصيل ترجمة مزدك في: الملل والنحل ١: ٢٢٩.

١١ - انظر ترجمته في: بيان الأدیان: ٢١؛ الفصول المختارة: ٣٠٥؛ اعتقادات فرق المسلمين والمشرّكين: ٧٩.

١٢ - انظر ترجمته في: تبصرة العوامّ: ١٧-١٨ و١٨٤.

١٣ - «الف»: لعق.

عبد الله بن ميمون القدّاح المشعبد، وابن زكريّا بن صابر اللّبان المنجّم،<sup>١</sup> ومحمّد بن الحسن المدعوّ<sup>٢</sup> بجهاربختان،<sup>٣</sup> وآخر يعرف بـ«دندان»<sup>٤</sup>. ثمّ تابعهم الحسن الصّبّاح الرّازي. وهؤلاء يقولون كلّ يوم برأي أحد من أهل القبلة. والأشعري لمّا يؤس من رئاسة المعتزلة التجأ إليهم. وهم أشاروا إليه بوضع مذهب مختلط بين الإلحاد والإسلام، فافتري هذه الخرافات بين النّاس على الشّافعي وهو كان بريئاً منه.<sup>٥</sup>

فصل<sup>٦</sup> [زيادة فوائد في حصر المذاهب حسب نقل الشّهستاني]  
العلاوة: ولما بلغتُ إلى هاهنا وجدت كتاب الملل والنحل مبيّناً<sup>٧</sup> لهذا الشّأن، فاخترت منها حصر المذاهب ظناً منّي أن يحصل منه زيادة فوائد.

### [أهل الأصول]

قال: من المسلمين أهل الأصول، القائلون بالتّوحيد والعدل والصفّات للباري. ومن ذلك المعتزلة القائلون بالتّوحيد والعدل، وأنّ المعارف كلّها عقلية حصولاً ووجوباً قبل الشّرع وبعده. وعند أكثرهم الإمامة بالاختيار. منهم:

- 
- ١ - انظر ترجمته في: التقض: ٢٣ و ٢٩ و ٣٠١-٣١٠. وفيه أيضاً ترجمة شركائه الثلاثة على التفصيل.
  - ٢ - كذا ورد في التقض: ٣٠١. وفي الفرق بين الفرق ٢١٣، و فهرست ابن النّديم ٢٣٩، والكامل لابن الأثير ٥: ١٣، والتبصير في الدّين ١٢٣: الحسيني.
  - ٣ - في بيان الأديان: ٣٦: عيسى جهار لختان.
  - ٤ - ورد «دندان» في المصادر لقباً لمحمّد بن الحسين جهار بُختان، وليس هو شخصاً آخر كما في المتن. انظر المصادر في الهامش رقم (٦)، إضافة إلى التقض: ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧.
  - ٥ - انظر بعض ما ذُكر عن الأشعري في: التقض: ٢٦ و ١٨٨؛ وفيات الأعيان ٣: ٢٨٤-٢٨٥.
  - ٦ - ليس في «الف». وفي هامشه هكذا: «فيه حقيقة مذهب المعتزلي».
  - ٧ - «الف»: مبيّناً.

## [المعتزلة، وهم فِرَق:]

الواصلية: أصحاب أبي حذيفة واصل بن عطاء الغزالي تلميذ الحسن بن أبي الحسن<sup>١</sup> البصري. وهم الحسينية<sup>٢</sup>، نسبة إلى الحسن. وإنّ واصلأ أخذ الاعتزال من أبي هاشم عبد الله ابن محمد الحنفية، وخالفه في الإمامة<sup>٣</sup>.  
 الهذيلية: أصحاب أبي الهذيل حمدان<sup>٤</sup> بن الهذيل العلاف.  
 والنظامية أصحاب إبراهيم بن سيار، النظام<sup>٥</sup>.  
 والحائطية: أصحاب أحمد بن حائط<sup>٦</sup>.  
 والحديثية: أصحاب فضل بن عمر. وهما من أصحاب النظام واستقرا<sup>٨</sup> كتب الفلاسفة<sup>٩</sup>.

البشرية: أصحاب بشر بن المعتمر<sup>١٠</sup>.  
 والمعمرية: أصحاب معمر بن عباد السلمي<sup>١١</sup>.  
 والمردارية: أصحاب أبي موسى عيسى بن صالح الملّقب بالمردار تلميذ بشر بن

- 
- ١ - أنظر مؤدّي هذه العبارات في: الملل والتحّل ١: ٤٩-٥٠. وتراجع هذه الفرق ومقالاتهم في نفس المصدر ٢١: ٥٠-٧٥.
  - ٢ - «الف»: الحسينية. ٣ - انظر: الملل والتحّل ١: ٥٣-٥٠؛ البحر الزخار ١: ٤٤.
  - ٤ - كذا في النسختين. والمضبوط من اسمه في كتب التراجم هو «محمد». انظر: الملل والتحّل ١: ٥٣؛ سير أعلام النبلاء ١١: ١٧٣.
  - ٥ - انظر: ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٤١.
  - ٦ - كذا في الفرق بين الفرق: ٢١٦ و ٢٥٥، وفي التبصير في الدين: ١٢٠؛ الملل والتحّل ١: ٦١؛ الخائطية أصحاب أحمد بن خابط.
  - ٧ - كذا في المصادر الآتية. وفي النسختين: الحرية.
  - ٨ - في النسختين: «واستقرينا».
  - ٩ - انظر في كونهما من أصحاب النظام: الفرق بين الفرق: ٢٦١؛ الملل والتحّل ١: ٦١؛ التبصير في الدين: ٢٢٢؛ تبصرة العوام: ٥١ و ٨٨.
  - ١٠ - كذا في المصادر، وفي النسختين: المعتصم. انظر: مفاتيح العلوم: ٢٤؛ مقالات الإسلاميين ١: ٢٤٤؛ الملل والتحّل ١: ٦٣؛ طبقات المعتزلة: ٥٢.
  - ١١ - تقدّمت مصادره. راجع أيضاً: طبقات المعتزلة: ٥٤؛ الملل والتحّل ١: ٦٥.
  - ١٢ - وفي الملل والتحّل ١: ٦٧؛ «المزدارية». انظر ترجمة المردار، وتسميته براهب المعتزلة: الفهرست لابن التّديم: ٢٠٦؛ طبقات المعتزلة: ٧٠.

المعتمر المسمّى براهب المعتزلة.

والثّماميّة: أصحاب ثمام بن الأشرس التّميري، كان فاضلاً أتيّام المأمون<sup>١</sup>.

والهشاميّة: أصحاب هشام بن عمرو الفُوطي<sup>٢</sup>.

والجاحظيّة: أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ، كان فاضلاً خبيراً بالفلسفة مصنّفاً<sup>٣</sup>.

والخيّاطيّة: أصحاب أبي الحسين بن أبي عمر الخيّاط أستاذ أبي القاسم بن محمّد<sup>٤</sup> البلخي. والكعبي أيضاً على رأي البلخي<sup>٥</sup>، وهما من معتزلة بغداد.

والجبّائيّة: أصحاب أبي عليّ محمّد بن عبد الوهّاب الجبّائي، وأصحاب ابنه أبي هاشم عبد السّلام. وهما على مذهب واحد إلّا القليل، وهم من معتزلة البصرة<sup>٦</sup>.

## فصل إفرق الجبريّة

الجبريّة: هم الذين لا يُثبتون للعبد قدرة ولا استطاعة، منهم:

الجهميّة: أصحاب جهم بن صفوان. أظهر بدعته بترمذ، وقتله سالم بن أحوز المازني

١ - انظر: الفرق بين الفرق: ١٥٧. وفيه: كان زعيم القدريّة في زمان المأمون والمعتصم. وراجع أيضاً طبقات المعتزلة: ٦٢؛ الملل والتحل ١: ٦٨. واسمه في المصادر: ثمامة.

٢ - انظر: طبقات المعتزلة: ٦١؛ الملل والتحل ١: ٧٠. وفي الفرق بين الفرق: ١٤٥: «القوطي».

٣ - انظر: طبقات المعتزلة: ٤٢؛ الملل والتحل ٢: ٧١؛ الفرق بين الفرق: ١٦٠.

٤ - كذا في النسختين وهامش طبقات المعتزلة: ٨٥. ولكن المذكور في شرح المواقيف: ٦٢٣ و هامش طبقات المعتزلة، والملل والتحل ١: ٧٣؛ ابن أبي عمرو. وجاءت ترجمته بعنوان: عبد الرّحيم بن محمّد بن عثمان أبي الحسين الخيّاط في: طبقات المعتزلة: ٨٥؛ سير أعلام النبلاء ١٤: ٢٢٠؛ الفرق بين الفرق: ١٧٠؛ الملل والتحل ١: ٧١؛ مذاهب الإسلاميين ٤٢: ١.

٥ - ما ذكر في المتن لاسم الكعبي موافق لما في الملل والتحل ١: ٧٣؛ شرح المواقيف: ٦٢٤. وجاءت ترجمته تحت عنوان: أبي القاسم محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد البلخي الكعبي في: تاريخ بغداد ٩: ٣٨٤؛ البداية والنهاية ١١: ١٦٤؛ الوافي بالوفيات ١٧: ٢٥؛ سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٥٥؛ طبقات المعتزلة: ٨٨.

٦ - كذا في النسختين ولعله سهو من الكتاب، إذ الكعبي هو نفس البلخي، فينبغي أن يكون: «على رأي الخيّاط».

٧ - انظر: الملل والتحل ١: ٧٣؛ طبقات المعتزلة: ٨٠؛ الفرق بين الفرق: ١٦٧؛ مذاهب الإسلاميين ١: ٤٢.

بمرو. وهم الجبرية الخاصة<sup>١</sup>. وافق المعتزلة في نفي الصفات، وخالفهم في الجبر والقدر. وقالوا: لله تعالى علم حادث، لا في محل<sup>٢</sup>.  
والنَّجارية: أصحاب الحسين بن محمد النَّجَّار<sup>٣</sup>. وهم فرق: برغوثية، وزعفرانية، ومستدركة. وافقوا المعتزلة في نفي الصفات وخالفوهم في الجبر<sup>٤</sup>.  
والضَّرارية: أصحاب ضرار بن عمرو، وأصحاب حفص الفرد<sup>٥</sup>.

### فصل [الصفائية]

الصفائية: يشتون الصفات الأزلية لله تعالى، منهم.  
الأشعرية<sup>٦</sup>: أصحاب أبي الحسن بن إسماعيل الأشعري. تتلمذ مدة للجبائي، ثم أعرض عنه إلى الكلابية<sup>٧</sup> أصحاب عبد الله بن سعيد الكلابي. واختار مذهبه وترك القول بالتحسين والتفبيح العقليين والأصلح. وقال: النبوة من الجائزات العقلية والواجبات السمعية. وقال: جميع ذلك من الشرع سمعي وجوبه، وقبل الشرع لم يجب<sup>٨</sup>. وأبو العباس القلانسي، والكلابي والحارث المحاسبي على مذهب الأشعرية والمشبهة<sup>٩</sup>.

١ - وفي الملل والنحل ١: ٧٩: وهم الجبرية الخالصة.

٢ - انظر: الملل والنحل ١: ٧٩.

٣ - انظر ترجمته في الفهرست لابن التديم: ٢٢٩.

٤ - انظر: الملل والنحل ١: ٨١. وترجمة هذه الفرق ومقالاتهم في: اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: ٦٨-٦٩؛ التبصير

في الدين: ٩٣-٩٤. ٥ - انظر: الملل والنحل ١: ٨٢.

٦ - «الف»: الأشعرية والكلابية.

٧ - راجع في ذلك: مقالات الإسلاميين ١: ٢٥، الهامش. وترجمته مبسوطه في محالها، منها ما يُشار إليه تلوأ.

٨ - انظر تمام هذه المقولات للأشعري في: تاريخ بغداد ١١: ٣٤٦؛ الفهرست لابن التديم: ٢٥٧؛ وفيات الأعيان ٣: ٢٨٤؛

الملل والنحل ١: ٨٥؛ تذكرة العقائد: ١٠٧.

٩ - انظر: الملل والنحل ١: ٨٥. وقال فيه بعد أن صرح بانحياز الأشعري إلى هؤلاء: «انتقلت سمة الصفائية إلى الأشعرية،

ولما كانت المشبهة والكرامية من مثبتي الصفات عددها من فرقتين من جملة الصفائية: الأشعرية ... والمشبهة». راجع

أيضاً: تبصرة العوام: ١٠٦؛ الطرائف: ٣٤٥-٣٦٠. وراجع ترجمة القلانسي في: تبين كذب المفتري: ٣٩٨. والكلابي

في: الفهرست لابن التديم: ٢٣٠؛ سير أعلام النبلاء ١١: ١٧٤. والمحاسبي في: تاريخ بغداد ٨: ٢١١؛ الفهرست لابن

التديم: ٢٦١.



والحنابلة: أصحاب أحمد بن حنبل.

والداودية: أصحاب داود بن عليّ الإصفهاني.

والسُفْيَانِيَّة: أصحاب سُفْيَان بن سعيد الثوري. كلهم اتَّفَقوا على إثبات الصِّفَات. وهم يُجْرُونَ ظواهر الآيات والأخبار على ما هو عليه من غير تعرُّض للتأويل، وأكثر السلف عليه.<sup>١</sup> ومن المتأخِّرين مضر<sup>٢</sup> وكهمس<sup>٣</sup> وأحمد الهجيمي<sup>٤</sup> وداود الحواري<sup>٥</sup> على ذلك وميلهم إلى الحلول. ومذهبهم في النبوة والإمامة والعقل والسمع كمذهب الأشعري.

### فصل<sup>٦</sup> [الكرامية]

الكرامية: أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام. وهم<sup>٧</sup> مجسمة مشبهة. وأصولها ستّة: العابدية، التوتية<sup>٨</sup> والزينية،<sup>٩</sup> الأسحاقية، الواحدية،<sup>١٠</sup> الهيصمية<sup>١١</sup> أصحاب محمد بن الهيصم. وهؤلاء وافقوا المعتزلة في العقل والسمع وأنّ المعارف تجب بالعقل، وخالفوهم في الحسن والقبح العقليين<sup>١٢</sup>.

### [فصل فرق الخوارج]

و منهم فرق الخوارج<sup>١٣</sup>، والخوارج<sup>١٤</sup> منهم المارقون الذين خرجوا على عليّ عليه السلام

١ - انظر: الملل والتحל ١: ٨٤.

٢ - كذا في المصادر. والتسخن: مضرس. انظر: الملل والتحل ١: ٩٦؛ شرح المواقي: ٦٣٣.

٣ - انظر: المصادر المتقدمة. ٤ - انظر: المصادر المتقدمة.

٥ - كذا في «الف»، واعتقادات فرق المسلمين والمشرّكين: ٦٥. «ب» الخوارزمي، وبعض المصادر: الجوابي. انظر: الملل والتحل ١: ٩٦؛ مقالات الإسلاميين ١: ٢١٤؛ الفرق بين الفرق: ٢١٦ و ٣٢٠.

٦ - ليس في «الف». ٧ - ليس في «الف».

٨ - كذا في الملل والتحل ١: ٩٩. والتسخن: التوتية.

٩ - كذا في: «الف» والملل والتحل ١: ٩٩. «ب»: الزينية.

١٠ - «الف»: الواجدية. ١١ - في الملل والتحل ١: ٩٩؛ وأقربهم الهيصمية.

١٢ - انظر: الملل والتحل ١: ١٠٣. ١٣ - «الف»: وفيهم عرق الخوارج.

١٤ - في التسخن: والخوارج منهم الناكثون والقاسطون و.

بالحرب واللّعن، منهم: عبد الله<sup>١</sup> المحاربيّ وخُرْقوص بن زُهَيْر<sup>٢</sup> العجليّ وهو ذو التّديّة، وعشرة أفلتوا يوم التّهران. وقع رجلان بسجستان وهم أشدّهم بالخروج، واثنان بعمان، ورجلان بكرمان، ورجلان بالجزيرة، واثنان بتلّ مورون<sup>٣</sup>. والإمامة عندهم بالاختيار لكلّ مسلم ضابط للبيعة قريشيّ أو غير قريشيّ<sup>٤</sup>.

### فصل<sup>٥</sup> [الفرق الثمانية الأصلية للخوارج]

(١) المحكّمة: الذين خرجوا على عليّ<sup>عليه السلام</sup> يوم صفين، وأشدّهم خروجاً الأشعث بن قيس، ومُسْعَر<sup>٦</sup> بن فذك<sup>٧</sup> التّميمي، وزيد بن حُصَيْن الطّائي، حملوه على وضع الحرب<sup>٨</sup> أوزارها، والتّحاكم إلى كتاب الله والتّحكيم إلى من يحكم بكتاب الله، ثمّ تبرّأوا منه بالتّحكيم الذي تولّوه، وقالوا: «لاحكم إلّا الله». وتفرّقوا عنه إلى حروراء، ثمّ إلى التّهران. وكلّهم خرجوا من ضَوْضَى<sup>٩</sup> ذلك الرّجل المعلوم المنافق: ذي الخُوَيْصِرَة التّميمي. وقتلهم عليّ<sup>عليه السلام</sup> بالتّهران وفيهم ذو التّديّة المُخَدّج<sup>١٠</sup>، كما أمره النّبيّ<sup>صلى الله عليه وآله</sup>. قال: فإذا أدركتهم فاقتلهم قتلَ ثمود<sup>١١</sup>.

١ - وهذا الرّجل إمّا عبد الله بن الكوّاء، وإمّا عبد الله بن وهب الرّاسبيّ. وأمّا المحاربيّ فهو لقب يزيد بن عاصم، كما في:

الملل والتّحلّ ١: ١١٠٦؛ تذكرة العقائد: ١٠٩؛ الكامل في التّاريخ ٢: ٣٩٨.

٢ - كذا في المصادر. والنسختان: زهر.

٣ - في الملل والتّحلّ ١: ١٠٧؛ تلّ مورون باليمن. وفي معجم البلدان ٢: ٤٥؛ تلّ مؤزّن.

٤ - انظر: الملل والتّحلّ ١: ١٠٧؛ الفرق بين الفرق: ٦١.

٥ - ليس في: «الف».

٦ - ضبط اسم الرّجل تارة «مسعود» وأخرى «مسعد» وثالثة «مسمع» ورابعة «مشعر» وهو مختار محقّق الملل والتّحلّ ١:

١٠٥، كما هو كذلك في: الكامل في التّاريخ ٢: ٤٠٠.

٧ - في الملل والتّحلّ ١: ١٠٥؛ فذكي، وفي الفرق بين الفرق: ٥٧؛ قدلي.

٨ - «الف»: الحراب.

٩ - الضّأضَاء والضّوضى والضّوضَاء: أصوات النّاس في الحرب. (محيط المحيط: ٥٢٨).

١٠ - ليس في «ب». راجع في مقتل حرقوص بن زهير ذي التّديّة المُخَدّج: الكامل في التّاريخ ٢: ٣٩٨.

١١ - انظر قوله<sup>صلى الله عليه وآله</sup> في: الكامل في التّاريخ ٢: ٤٠٧. وتفصيل خروج هؤلاء المحكّمة الخوارج في نفس المصدر ٢:

٣٩٨-٤٠٧؛ الملل والتّحلّ ١: ١٠٦؛ المقالات والفرق: ٥ و١٢٩.

(٢) والأزارقة: أصحاب أبي راشد نافع بن الأرزق الذي خرج بالبصرة واستولى عليها وعلى الأهواز، وفارس، وكرمان في أيام عبد الله بن الزبير. وهؤلاء تبرأوا من عليّ وعثمان ولعنوهما<sup>١</sup>.

(٣) التّجذات العاذريّة: أصحاب نجدة بن عامر<sup>٢</sup> الحنفي. خرج باليمامة وانحاز إليها ابن فديك<sup>٣</sup> وعطيّة بن الأسود الحنفي. وسَمّوه أمير المؤمنين، وصار عطية إلى سجستان وأظهر مذهبه ثمة. ويُقال لهم العطوية<sup>٤</sup>.

(٤) البيهسيّة: أصحاب أبي بيهس الهيصم بن جابر وهو أحد بني سعد بن ضبيعة<sup>٥</sup>. وكان الحجّاج بن يوسف يطلبه فهرب إلى المدينة، فظفر به عثمان بن حيّان وكان يسامره إلى أن ورد كتاب الوليد بن هشام، فأمر بقطع يديه ورجليه، وقتله وسلبه<sup>٦</sup>.

(٥) الثّعالبة: أصحاب ثعلبة بن عامر، كان مع عبد الكريم بن عَجْرَدَ يداً واحدة، ثمّ اختلفا وتبرأ كلّ واحد منهما [من] صاحبه. وهم أصناف:

الأخنسيّة: أصحاب أخنس<sup>٧</sup> بن قيس<sup>٨</sup>.

المعبدية: أصحاب معبد بن عبد الرّحمان<sup>٩</sup>.

الرّشيدية: أصحاب رشيد الطّوسي<sup>١٠</sup>.

الشّيبانية: أصحاب شيبان بن سلمة، الخارج في أيام أبي مسلم، المعين [له] على نصر

ابن سيّار<sup>١١</sup>.

١ - انظر: الملل والتحّل ١: ١٠٩-١١٠؛ مقالات الإسلاميين ١: ١٥٧؛ تذكرة العقائد: ١١٠.

٢ - في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١٣٢؛ عويمر.

٣ - «ب»: فدك. وفي الفرق بين الفرق: ٦٦؛ أبو قُذيل. انظر أيضاً: التبصير في الدّين: ٥١.

٤ - انظر: الملل والتحّل ١: ١١٠-١١٢؛ وفيه هكذا: «ثمّ افرقوا بعد نجدة إلى عطوية وفديكية...». راجع في حالاتهم

أيضاً: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١٣٤؛ التبصير في الدّين: ٥١.

٥ - كذا في المصدر الآتي. والتسختان: ضبعة. ٦ - انظر: الملل والتحّل ١: ١١٣-١١٤.

٧ - كذا في المصادر الآتية. والتسختان: الأخفشيّة أصحاب أخفش بن قيس.

٨ - انظر: الملل والتحّل ١: ١١٨؛ مقالات الإسلاميين ١: ١٦٧؛ الفرق بين الفرق: ٨١؛ التبصير في الدّين: ٥٥؛ اعتقادات فرق

المسلمين والمشرّكين: ٤٩؛ تذكرة العقائد: ١١١. ٩ - انظر: الملل والتحّل ١: ١١٨.

١٠ - انظر: نفس المصدر ١: ١١٩. ١١ - انظر: نفس المصدر والموضع.

المُكْرَمِيَّة: أصحاب مُكْرَم بن عبد الله العجلي<sup>١</sup>.  
والمعلومية والمجهولية: كانوا في الأصل حازمية، ثم صاروا من الثعلبية<sup>٢</sup>.  
الخليفية: أصحاب خلف بن عمرو<sup>٣</sup> الخارجي، ومنهم خوارج كِرمان ومَكْران<sup>٤</sup>.  
الشُعبيَّة: أصحاب شُعيب بن محمد<sup>٥</sup>.  
الحازمية: أصحاب حازم<sup>٦</sup> بن عاصم<sup>٧</sup>.  
(٦) العجاردة: أصحاب عبد الكريم بن عجرد، وافق النُّجَدات والبيهسية في بعض  
بِدْعهم<sup>٨</sup>.  
الصُّلَيتية: أصحاب عثمان بن أبي الصلت<sup>٩</sup>.  
الميمونية: أصحاب ميمون بن عمران<sup>١٠</sup>.  
والحمزية: أصحاب حمزة بن أدرك<sup>١١</sup>.  
الأطرافية: عَدَّروا أصحاب الأطراف في ترك ما لم يعرفوا من الشريعة<sup>١٢</sup>.  
(٧) الإباضية: أصحاب عبد الله بن إباح الذي خرج في أيام مروان بن محمد، فوجه  
إليه عبد الله بن محمد بن عطية، فقاتله. وعبد الله بن يحيى الإباضي كان يوافقه في مذهب  
وأفعاله، وهم أصناف<sup>١٣</sup>:

١ - انظر: نفس المصدر والموضع.

٢ - انظر: نفس المصدر ١: ١٢٠.

٣ - «الف»: عمر.

٤ - في نفس المصدر ١: ١٧ جعلهم مع الفرقتين التاليتين أصناف العجاردة. وفي معجم الفرق الإسلامية: ١١١: جعلت  
الخلافة من الإباضية.

٥ - انظر: نفس المصدر والموضع.

٦ - كذا في التسخين، والملل والتحل ١: ١١٨ ومفاتيح العلوم: ٢٠. وفي بيان الأديان: ٢٧؛ الحور العين: ١٧١؛ الخازم.

٧ - كذا في التسخين، و الملل والتحل ١: ١٨.

٨ - انظر: الملل والتحل ١: ١١٥ عند تصنيفه العجاردة إلى أصناف سبعة: الأربعة المذكورة بعد العجاردة والثلاثة المتقدمة.

٩ - في الملل والتحل ١: ١١٦ جعلهم أصحاب عثمان بن أبي الصلت، وصلت بن أبي الصلت. وفي التبصير في الدين: ٥٤؛  
والفرق بين الفرق: ٧٦ جعلوا أتباع صلت بن عثمان.

١٠ - كذا في التسخين، واعتقادات فرق المسلمين والمشركين: ٤٨. وفي الملل والتحل ١: ١١٦؛ ميمون بن خالد.

١٢ - انظر: نفس المصدر ١: ١١٧.

١١ - انظر: الملل والتحل ١: ١١٦.

١٣ - انظر ما ذكر من أصناف الإباضية في: الملل والتحل ١: ١٢١-١٢٢.

الحارثية: أصحاب الحارث بن محمد الإباضي، ويخالفهم في القول بالقدر.  
الحفصية: أصحاب حفص بن أبي المقدام.  
اليزيدية: أصحاب يزيد بن أنيسة، يتولّى الإباضية والمحكمة الأولى ويتبرأ من سائر الخوارج<sup>١</sup>.  
(٨) الصفرية: أصحاب زياد بن الأصفر، خالف الأزارقة والتجدات والعجاردة في مسائل، وتولّى الإباضية<sup>٢</sup>.

### فصل [فرق المرجئة]

المرجئة يقولون: «لا يضّر مع الإيمان عصيان، كما لا ينفع مع الكفر طاعة»<sup>٣</sup>. وهم أصناف<sup>٤</sup>: مرجئة القدرية ومرجئة الجبرية، [و] مرجئة الخوارج [و] مرجئة الخالصة. وكلّهم قالوا: باختيار الإمام.  
اليونسية: أصحاب يونس النميري.  
العبيدية: أصحاب عبيد المكنث<sup>٥</sup>.  
الغسانية: أصحاب غسان بن أبان الكوفي<sup>٦</sup>.  
الثوبانية: أصحاب أبي ثوبان المرجئي<sup>٧</sup>.  
التومنية: أصحاب أبي معاذ التومني<sup>٨</sup>.

١ - انظر: مقالات الإسلاميين ١: ١٧٠؛ الفرق بين الفرق: ٨٣؛ تذكرة العقائد: ١١١.

٢ - في الملل والتحל ١: ١٢٣؛ خالفوا الأزارقة والتجدات والإباضية في أمور.

٣ - انظر: الملل والتحل ١: ١٢٥. ٤ - «وهم أصناف» ليس في «الف».

٥ - في المصدر ١: ١٢٥؛ جعلت الأصناف الستة التالية من المرجئة الخالصة.

٦ - انظر: نفس المصدر ١: ١٢٦.

٧ - انظر: نفس المصدر والموضع. وأيضاً: التبصير في الدين: ٩٠؛ الفرق بين الفرق: ١٩١.

٨ - انظر: الملل والتحل ١: ١٢٧؛ التبصير في الدين: ٩١؛ الفرق بين الفرق: ١٩٢.

٩ - انظر: الملل والتحل ١: ١٢٨؛ التبصير في الدين: ٩١.

الصّالحية: أصحاب صالح بن عمر.

وصالح، وأبو شمر وغيلان<sup>١</sup> الدمشقي ومحمد بن شبيب، والخالدي<sup>٢</sup> جمعوا بين القدر والإرجاء.<sup>٣</sup>

### فصل (الشّيعَة)

الشّيعَة: القائلون بإمامة عليّ بالنصّ. والرّجعة من مقالاتهم. وهم خمس فرق: الزّيدية، والإمامية، والكيسانية،<sup>٤</sup> والغلاة، والإسماعيلية. وكلّ فرقة منهم أصناف: الكيسانية<sup>٥</sup> [منهم] المختارّة [و] الهاشمية [وغيرهما].

الكيسانية: أصحاب كيسان مولى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام. وكان تلميذ محمد بن الحنفية، وتعلّم منه علوماً دقيقة وأسراراً لطيفة وأرشده إلى التّأويلات.

الزّيدية: وهم أصناف: أصحاب زيد بن عليّ زين العابدين عليه السلام، وكلّ فاطميّ حصل له ستّ خصال: الأوّل أن يكون من فاطمة، من أحد الحسينين عليه السلام، والثاني العلم الجسيم، والثالث الشّجاعة، والرّابع السّخاوة، والخامس الخروج بالسّيف ظاهراً، وقيل: السادس وضاء<sup>٦</sup> الوجه. وأصولهم أصول المعتزلة بأسرها، إلّا في الإمامة. وقيل: تتلمذ على زيد بن عليّ وأصل بن عطاء الغزّال، ومنه أخذ الاعتزال.<sup>٨</sup>

١ - التسختان: غيلان بن أبي غيلان. وفي المصادر: غيلان بن مسلم، أو غيلان بن مروان. انظر: طبقات المعتزلة: ٢٥؛ الفرق بين الفرق: ١٩٣؛ الملل والتحל: ١: ١٢٩؛ الأعلام للزّركلي: ٥: ١٢٧.

٢ - كذا في «الف» والملل والتحل: ١: ١٢٥. «ب»: الخالدية. وترجمة الخالدي في: اعتقادات فرق المسلمين والمشرّكين: ٧١. ورئيسهم: خالد بن صفوان البصري. راجع أيضاً: طبقات المعتزلة: ٣٠ و٤٢.

٣ - انظر: الملل والتحل: ١: ١٢٥.

٤ - التسختان: «الموسوية» بدل «الكيسانية». وقد أثبتناها من المصدر، وبقرينة تفصيل المؤلّف رحمه الله أصناف الكيسانية عقيب كلامه هذا.

٥ - التسختان: الكيسانية الزّيدية. ولما لم تكن الزّيدية من أصناف الكيسانية حذفناها عن ذاك الموضع.

٦ - ذكر بعضها في هذا الكتاب ص ٤٧٨، وسيأتي بعضها لاحقاً.

٧ - «ب»: إضاءة.

٨ - انظر: الملل والتحل: ١: ١٣٧-١٤٠؛ تذكّرة العقائد: ١١٥؛ شرح الأصول الخمسة: ٧٦١؛ شرح المواقف: ٦٢٨.

### [بقية أصناف الكيسانية]

المختارية: <sup>١</sup> أصحاب المختار بن أبي عبيد. قيل: كان خارجياً ثم صار كيسانياً. <sup>٢</sup> يظهر موالاة محمد بن الحنفية. وعلماءنا توقفوا فيه، ورفعوا الطعن عنه. <sup>٣</sup>  
والهاشمية: <sup>٤</sup> أصحاب أبي هاشم بن محمد الحنفية المذكور. يدعي انتقال الإمامة من أبيه إليه، لكن بعد قتل الحسين عليه السلام.  
الرزامية: <sup>٥</sup> أصحاب رزام. قالوا: الإمامة بعد علي عليه السلام لابنه محمد الحنفية، ثم لعلي بن عبد الله [بن] العباس بالوصية، ثم منه إلى محمد بن علي. وأوصى هو لإبراهيم أخيه صاحب أبي مسلم. <sup>٦</sup>  
البيانية: أصحاب بيان <sup>٧</sup> بن سمعان <sup>٨</sup> التهدي. ادعى انتقال الإمامة من ابن الحنفية إليه، ومال إلى التشبيه والحلول. <sup>٩</sup>

### [الزيدية]

السليمانية: <sup>١٠</sup> أصحاب سليمان بن جرير. جوز إمامة المفضول على الفاضل مع

---

١ - عاد المؤلف عليه السلام بعد ذكر الزيدية إلى ذكر أصناف الكيسانية. انظر: الملل والنحل ١: ١٣٢.

٢ - «الف»: خارجياً ثم صار نادماً.

٣ - انظر: بحار الأنوار ٤٥: ٣٣٢-٤٠٠؛ عن أبي جعفر عليه السلام: لا تسبوا المختار؛ فإنه قد قتل قتلنا، وطلب بئارنا، وزوج أراملنا، وقسم فينا المال على العسرة.

٤ - هذه الفرقة هي من فرق الكيسانية كما سبق من المؤلف قبيل هذا. انظر: الملل والنحل ١: ١٣٤؛ الحور العين: ١٥٧-١٥٩.

٥ - وهذه الفرقة جعلت أيضاً من المرجئة. انظر: بيان الأديان: ٢٨.

٦ - انظر: الملل والنحل ١: ١٣٦.

٧ - هكذا في أكثر المصادر. وفي التسخين وتلخيص المحصل: ٤١٥ واعتقادات فرق المسلمين والمشركون: ٧٥: بنان.

٨ - «ب»: إسماعيل، كما في اعتقادات فرق المسلمين والمشركون: ٥٧.

٩ - انظر: الملل والنحل ١: ١٣٦؛ الحور العين: ١٦١.

١٠ - الظاهر أن المؤلف عليه السلام في هذا المقام أخذ بشرح أصناف الزيدية بعد الفرق الكيسانية، وكان الأنسب أن يذكرها عقب الزيدية. انظر: الملل والنحل ١: ١٤٠-١٤١.

الخصال المذكورة.<sup>١</sup>

الجارودية: أصحاب أبي الجارود.<sup>٢</sup> قالوا بإمامة علي عليه السلام بالوصف لا بالنص، ثم ساقوا الإمامة منه إلى زيد بن علي، ثم إلى محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن.<sup>٣</sup>

## [فصل الإمامية وبعض الفرق الغالية]

الإمامية: هم الاثنا عشرية<sup>٤</sup>، والغالية<sup>٥</sup>، وعندهم وقع التشابه بين الخالق والخلق، وقالوا بالحلول والتناسخ والبداء.<sup>٦</sup>

الباقرية: قالوا بإمامة الباقر عليه السلام بأنه يرجع وهو القائم المنتظر.<sup>٧</sup>  
السبئية: أصحاب عبد الله بن سبأ. قال شهاهاً لعلي: «أنت الله»، وكان يهودياً قائلًا  
بالهيبة يوشع بن نون عليه السلام، وقال بالهيبة علي عليه السلام<sup>٨</sup>  
الكاملية: أصحاب أبي كامل، اعتقد بكفر جميع الصحابة بتركهم بيعة علي عليه السلام، وقال  
بتناسخ الأنوار الإلهية في الأئمة.<sup>٩</sup>

التاووسية: أصحاب ناووس، القائلون برجعة الصادق عليه السلام وأنه لم يموت ولا يموت،

١ - انظر أيضاً: رسالة تذكرة العقائد: ١١٥.

٢ - وهو زيد بن أبي زياد. انظر: الملل والتحל ١: ١٤٠؛ مقالات الإسلاميين ١: ١٣٣.

٣ - انظر: الملل والتحل ١: ١٤٠؛ الفرق بين الفرق: ٢٢.

٤ - الإمامية على حسب ترتيب صاحب الملل والتحل على سبع فرق. وهم: الباقرية، والجعفرية، التاووسية، الأفضحية، الشميطية، الإسماعيلية الواقعة، الموسوية والمفضلية، الاثنا عشرية. والمؤلف عليه السلام ذكرها عدا سادسها بين أصناف فرق الغلاة، غير مراعى ترتيب صاحب الملل والتحل، مع أنه صرح في أول الفصل بذكر الفرق ثانياً، حكايةً عنه لأجل اشتماله على زيادة الفوائد.

٥ - أصناف الغلاة عند الشهرستاني تبلغ إحدى عشرة فرقة. ذكرها المؤلف عليه السلام غير «اليونسية» حينما صارت مختلطة بفرق الإمامية كما يظهر بعد التأمل هنا والرجوع إلى الملل والتحل ١: ١٤٤-١٦٩.

٦ - الملل والتحل ١: ١٥٤. ٧ - انظر: نفس المصدر ١: ١٤٧.

٨ - انظر: الملل والتحل ١: ١٥٥؛ المقالات والفرق: ٢٠. وقد ألف العلامة العسكري كتاباً قيماً أثبت فيه كون الرجل أسطورياً خرافياً أوجدته الأيدي المعادية للإسلام والشيعية، اسمه: «عبد الله بن سبأ وأسطورته».

٩ - الملل والتحل ١: ١٥٦؛ المقالات والفرق، التعليقات: ١٥٤.



وهو القائم المنتظر.<sup>١</sup>

الأفطحيّة: قالت بإمامة عبد الله بن الصادق عليه السلام وهو الأفطح، وأكبر.<sup>٢</sup>  
 الشّميطيّة: أصحاب يحيى بن أبي شमित،<sup>٣</sup> قالوا بإمامة محمّد بن جعفر.  
 العلبيّة: أصحاب علباء بن ذراع الأسدي.<sup>٤</sup> وكان يفضّل عليّاً على النبي ﷺ.  
 المنصوريّة: أصحاب أبي منصور العجلي، عزا نفسه إلى الباقر عليه السلام وهو تبرأ منه، فدعا  
 الناس إلى نفسه وقال بالغلو في عليّ، وبالتّشبيه لله تعالى.<sup>٥</sup>  
 الموسويّة: قالوا بإمامة موسى بن جعفر نصّاً<sup>٦</sup> عليه بالاسم، إذ قال الصادق عليه السلام: «سابعكم  
 قائمكم، وهو سميّ صاحب التّورا».<sup>٧</sup> قال به المفضّل بن عمر، وزرارة بن أعين،<sup>٨</sup>  
 وعمّار السّاباطي.<sup>٩</sup> وبعضهم توقّف عليه وقال: هو القائم المنتظر، يقال لهم: الواقفيّة،  
 والمطوريّة، والقطعيّة.

والاثنا عشريّة: وقد ذكرتهم أنّهم قالوا بإمامة عليّ عليه السلام إلى محمّد بن الحسن  
 المهدي عليه السلام. وأمّا الإماميّة فربّما يقال لمن اتّفق بإمامة هؤلاء إلى الصادق عليه السلام، ثمّ اختلفوا

١ - الملل والتحل ١: ١٤٨؛ المقالات والفرق، التعليقات: ٢١٢.

٢ - النسختان: أكثر. والصّحيح ما أثبتناه. راجع: مقالات الإسلاميين ١: ٩٩؛ الملل والتحل ١: ١٤٨.

٣ - قيل في اسمه أيضاً: أبي سبط، كما في تنقيح المقال ٣: ٣٠٨، وأبو السّميّط كما في المقالات والفرق: ٨٧، وأبي السّبط  
 كما في بحار الأنوار ٩: ١٣٧، وشميط كما في: الخطط للمقرئ ٢: ٣٥١. والمتن موافق لما في: الملل والتحل ١: ١٤٨.  
 ٤ - كذا في أكثر المصادر. انظر: المقالات والفرق: ١٩٠؛ الملل والتحل ١: ١٥٦. وفي المقالات والفرق: ٥٩؛ هم أصحاب  
 بشّار السّعيري. انظر ترجمته في المصدر الأخير.

٥ - وفي الملل والتحل ١: ١٥٦؛ الدّوسي، كما في تذكرة العقائد: ١٢١.

٦ - انظر: الملل والتحل ١: ١٥٨؛ المقالات والفرق: ٤٦-٤٧.

٧ - «الف»: نصباً.

٨ - كذا في: الملل والتحل ١: ١٤٩؛ تذكرة العقائد: ١١٧. وراجع مؤداه في: الأصول من الكافي ١: ٣٠٧؛ الإرشاد للمفيد ٢:  
 ٢١٧. والنسختان: «سابقكم» بدل «سابعكم».

٩ - كانا من أصحاب الصّادقين عليه السلام، ومن كلاهما مدّة مديدة. وهذا دليل على وثاقتهما وجلالتهما وعدم غلوّهما، فهما  
 من شيوخ أصحاب الأئمة عليهم السلام وخاصّتهم ومن الفقهاء الصّالحين رحمهم الله. انظر مزيد ترجمتهما في: تنقيح المقال  
 ٤٣٨: ١ و٣: ٢٣٨؛ معجم رجال الحديث ١٨: ٣٣٤-٣٤٩.

١٠ - ثقة فطحي. انظر: تنقيح المقال ٢: ٣١٨.

بعده في أولاده.

المغيرية: أصحاب مغيرة بن سعيد العجلي مولى خالد بن عبد الله [القسري، ادّعى أنّ الإمامة بعد محمد بن علي بن الحسين في: النفس الزكية محمد بن عبد الله<sup>١</sup> بن الحسن بن الحسن. وقال بالتشبيه الفاحش.

الخطابية: أصحاب أبي الخطاب محمد أبي زينب الأجدع الأسدي<sup>٢</sup>. عزا نفسه إلى الصادق (عليه السلام) وهو قد تبرأ منه. وقال بالغلو في الصادق<sup>٣</sup>، والتشبيه لله تعالى<sup>٤</sup>. الكيالية: أصحاب أحمد بن محمد الكيال. دعا الناس إلى نفسه<sup>٥</sup>. وله تصانيف في الفارسية، والإخبارات<sup>٦</sup>.

النعمانية: أصحاب محمد بن النعمان<sup>٧</sup> أبي جعفر الأحول، وهو مؤمن الطاق، وعند السني: شيطان الطاق. قيل: إنه غالٍ قائلٌ ببعض التشبيه<sup>٨</sup>، ولم يصحّ هذا عندي<sup>٩</sup>. الهشامية: أصحاب هشام بن الحكم<sup>١٠</sup> أصحاب هشام بن سالم الجواليقي<sup>١١</sup>. وهو

١ - ما بين المعقوفتين ليس في النسختين، أضفناها من الملل والتحل ١: ١٥٧ إصلاحاً للكلام. وترجمته مسطورة فيه وفي: فرق الشيعة: ٦٣؛ المقالات والفرق: ٧٤؛ تنقيح المقال ٣: ٢٣٦. وفي المصدر الأخير وردت أحاديث في ذمّه ولعنه.

٢ - يلقّب الرجل أيضاً بأبي الطيّان، وبابن مقلّاص، راجع: تنقيح المقال ٣: ١٨٩.

٣ - «في الصادق» ليس في «الف».

٤ - انظر: الملل والتحل ١: ١٥٩؛ فرق الشيعة: ٦٩؛ المقالات والفرق: ٨١.

٥ - انظر: الملل والتحل ١: ١٦٠. ٦ - «الف»: الاختيارات.

٧ - التسخن: نعمان بن أبي جعفر. والصحيح ما أثبتناه. انظر: فرق الشيعة: ٧٨؛ المقالات والفرق: ٨٨. هو أبو جعفر محمد ابن علي بن النعمان الملقّب بمؤمن الطاق، من أصحاب الصادق والكاظم (عليهما السلام). ثقة جليل، كان كثير العلم حسن الخاطر، وكان متكلماً حاذقاً حاضر الجواب. وله احتجاجات طريقة مع بعض المخالفين، وهم يلقّبونه شيطان الطاق. ترجمته واحتجاجاته في: فهرست لابن التديم: ٢٢٤، فرق الشيعة: ٧٨؛ المقالات والفرق، التعليقات: ٢٢٧؛

٨ - انظر: الملل والتحل ١: ١٦٦. ٩ - هذه العبارة من مؤلف أسرار الإمامة رداً على الشهرستاني.

١٠ - التسخن: وهو من أصحاب. والظاهر زيادة كلمتي: «هو من» لعدم استقامة المعنى معهما.

١١ - التسخن: هند بن سالم. والمصادر توافق ما أثبتناه. راجع ما أشرنا إليها تلوّاً. وانظر في كون الهشامين من وجوه الشيعة وخاصة أهل البيت: فرق الشيعة: ٧٨؛ المقالات والفرق: ٢٣١؛ وراجع أيضاً الملل والتحل ١: ١٦٦.

صاحب تشبيهه وغلّو، ولم يصحّ هذا عندي.<sup>١</sup>

التصيرية والإسحاقية: من الغلاة.<sup>٢</sup>

والإسماعيلية: أصحاب إسماعيل بن جعفر. ومالوا<sup>٣</sup> منه إلى إمامة ابنه محمد بن إسماعيل وإلى أولاده من نسله، إمّا ظاهرين مشهورين، وإمّا مغمورين في كلّ زمان. والإمام عندهم صاحب الأصول والفروع.<sup>٤</sup>

### فصل [أهل الفروع]

أهل الفروع الذين قالوا في الحلال والحرام والوجوب والتدب إلى سائر الأحكام الشرعية بالقياس والاجتهاد. وأركان الاجتهاد عندهم أربعة: الكتاب، والسنة، والإجماع والقياس.<sup>٥</sup> ويننون<sup>٦</sup> أكثر مسائلهم على الظنون. وهم فرقتان: أصحاب الحديث وأصحاب الرأي.

### فصل [أصحاب الحديث هم أهل الحجاز]<sup>٧</sup>

أهل الحجاز: مالك بن أنس، ومحمد بن إدريس الشافعي، وسفيان بن سعيد الثوري، وأحمد بن حنبل، وداود بن عليّ الإصفهاني. ومن أصحاب الشافعي: أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، وربيع بن سليمان الجيزي، وربيع بن سليمان المرادي، وأبو يعقوب البويطي،<sup>٨</sup> وأبو ثور، إبراهيم بن خالد، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم<sup>٩</sup> المصري.<sup>١٠</sup>

١ - من المؤلف ردّاً على الشهرستاني.

٢ - انظر: الملل والتحل ١: ١٦٨؛ اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: ٦١؛ تذكرة العقائد: ١٢٣.

٣ - «الف»: وقالوا.

٤ - انظر: الملل والتحل ١: ١٧٠؛ المقالات والفرق: ٨٠؛ تذكرة العقائد: ١٢٥. ومن أراد تفصيل مقالاتهم وأصنافهم

فليراجع: مذاهب الإسلاميين ٢: ٥٨٢-٨٧.

٥ - الملل والتحل ١: ١٧٩.

٦ - «الف»: يثبتون.

٧ - كذا في الملل والتحل ١: ١٨٧. والتسختان: البرنطي.

٨ - التسختان: عبد الله الحكيم، والصحيح ما أثبتناه. انظر: الملل والتحل ١: ١٨٨؛ سير أعلام النبلاء ١٠: ٨.

٩ - ليس في «ب».

## فصل [أهل الرّأي هم أهل العراق]

أهل العراق: أبو حنيفة النعمان بن ثابت. ومن أصحابه محمّد بن الحسن، وأبو يوسف يعقوب<sup>٢</sup> بن محمّد القاضي، وزفر بن الهذيل، والحسن بن زياد اللؤلؤيّ، وابن سماعة، وأبو مطيع البلخي، وبشر المريسي. ومن أصحاب الرّأي: طاووس بن محمّد، والحسن بن الصّبّاح<sup>٣</sup>.

## فصل [فوائد في المذاهب والأسامي]

عند الفرس اسم الإله: خدا. معناه عندهم: <sup>٤</sup>خود او. <sup>٥</sup>ونعني أنّه <sup>٦</sup>هو ليس سواه شيء قائم إلّا به. <sup>٧</sup>ويقول قائلهم في ذلك: <sup>٨</sup>

جهانرا بلندی وپستی توئی ندانم چه ئی هرچه هستی توئی<sup>٩</sup>  
وعند المجوس اسمه: يزدان. وقالوا بالتور والظلمة؛ والتور حيّ و<sup>١٠</sup>خير محض، والظلمة ميتة وشرّ محض، لكن من كان ميّتاً كيف يفعل الشرّ، والتور عندهم حيّ.<sup>١١</sup>

واسمه تعالى عند اليهود: آهيا شراهيا،<sup>١٢</sup> إيلوهم<sup>١٣</sup>، أذوباني،<sup>١٤</sup> أسباوث.  
وعند الهندي: إيت مهاديو، شرنيتا.<sup>١٥</sup>  
وعند التركي: تنگری.<sup>١٦</sup>

١ - أضفنا العنوان بقرينة الفصل السابق.

٢ - في الملل و النحل: يعقوب بن إبراهيم بن محمّد.

٣ - في الملل و النحل ١: ١٨٧؛ الحسن بن محمّد بن الصّبّاح الرّعفراني.

٤ - ليس في «ب».

٥ - «الف»: خدا.

٦ - ليس في «الف».

٧ - انظر: بيان الأديان: ٥.

٨ - «الف»: ذلك (بيت).

٩ - انظر: جهار مقالّة عروضي (تعليقات): ٢٤٥.

١٠ - «حيّ و» ليس في «ب».

١١ - انظر: الملل و النحل ١: ٢١٢.

١٢ - في بيان الأديان: ٧: أهيا شداهايا.

١٣ - في بيان الأديان: ٧: إيلوهم.

١٤ - كذا في «ب». «الف»: أذوباني. وفي بيان الأديان: ٧: آذوناي.

١٥ - في بيان الأديان: ٧: سرشتيا.

١٦ - كذا في «الف». «ب»: دنگری. انظر: بيان الأديان: ٧.

وعند النصارى: داذار.<sup>١</sup>

### فصل [السَّامِرِيَّة من اليهود]

السَّامِرِيَّة من اليهود، قالوا بنبوة موسى وهارون عليهما السلام، وكذبوا باقي الأنبياء والكتب. والتَّوراة الثَّمانيني عندهم أكبر وأعظم، وبه يُحْلَف، وذلك<sup>٢</sup> لأنَّ التَّوراة لمَّا أُحرق وخرَّب جمع ملِكهم ثمانين خَبراً<sup>٣</sup> حتَّى كتب كلُّ منهم ما كان على ظهر قلبه. فلَمَّا قابلوا قُلَّ الاختلاف والتَّفاوت بينها. والقرآن يكذِّبه حيث قال: «يُحَرِّقُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ».<sup>٤</sup>

### فصل [معنى رأس الجالوت]

رأس الجالوت يعني أكبرهم، ينبغي أن يكون من آل داود عليه السلام، وعلامته أن يتجاوز أنامله قائماً عن رُكبتيه.<sup>٥</sup> وهذا ممَّا لا يكون إلَّا معجزة للنبِيِّ أو شعبدة، مع أنَّ الفُرس ادَّعوا مثل هذا في شاهانهم.<sup>٦</sup>

### فصل [جبرية اليهود]

أكثر اليهود جبريَّة مشبَّهة تشبيهاً شنيعاً، وظاهرُ مذهبهم. العنانيَّة: أصحاب عنان بن داود ورأس الجالوت.<sup>٧</sup>

١ - وله تعالى أسماء آخر عند ملل أخرى قديمة. راجع نفس المصدر: ٩-٤.

٢ - ليس في «ب».

٣ - انظر: مفاتيح العلوم: ٣٥-٣٥؛ التنبيه والإشراف، المترجم ١: ١٩٣؛ الفصل في الملل والأهواء والتحل ١: ٩٨؛ الملل والتحل

١: ١٩٩؛ بيان الأديان: ١٥؛ تذكرة العقائد: ٨٩؛ الحور العين: ١٤٥.

٤ - النساء/٤٦.

٥ - انظر: مفاتيح العلوم: ٣٤-٣٥. وفيه: السَّامِرِيَّة قوم السَّامري ... ورأس الجالوت هو رئيسهم. راجع أيضاً: المقالات

والفرق: ٣٠. ٦ - أي: ملوكهم.

٧ - انظر: الملل والتحل ١: ١٩٣ و١٩٦؛ تبصرة العوام: ٢٢.

والعيسويّة: أصحاب عيسى بن يعقوب الإصفهاني<sup>١</sup>.

واليوذعانيّة: أصحاب يوذعان الهمداني<sup>٢</sup>.

والسامريّة: وهم قالوا بموسى وهارون ويوشع بن نون دون غيرهم من بني إسرائيل<sup>٣</sup>.

## فصل [في كبار فرق النصارى]

وكبار النصارى ثلاثة:

اليعقوبيّة: أصحاب يعقوب<sup>٤</sup> بن المغاكي القائل بالهيّة عيسى عليه السلام.

والنسطوريّة: أصحاب نسطور الحكيم القائل بإشراق نور الإله على لاهوت عيسى،

كإشراق الشّمس في الكوّة والنّقش في الشّمعة<sup>٥</sup>.

والملكانيّة: وهم اليوم أكثرهم، أصحاب ملكا<sup>٦</sup> الرّومي، كان داعياً من الأساقفة. ويقال

أنّ اسمه متى بن تميم. ويقول اليعقوبيّة: تدّرّع اللاّهوت بالنّاسوت، فهو قديم بالنّظر إلى

اللاّهوت، محدث بالنّظر إلى النّاسوت<sup>٧</sup>. الملكانيّة تقول: إنّ المسيح جوهر واحد منزّه

ومطهر. دخل في أذن مريم وخرج من الجنب الأيمن لكن لم يمازجها. والرّوح دخلت

فيها وخرجت كما يمرّ الماء من الميزاب<sup>٨</sup>. وعند هؤلاء: من تنزّه عن محبّة الدّنيا وتحلّى

بالعبادة والتّزاهة فإنّه يرى الله<sup>٩</sup>.

١ - في الملل والتحل ١: ١٩٦: أبي عيسى إسحاق بن يعقوب الإصفهاني. انظر أيضاً: اعتقادات فرق المسلمين

والمشركين: ٨٣. وفي مفاتيح العلوم: ٣٤: عيسى الإصفهاني.

٢ - كذا في الملل والتحل ١: ١٩٧. وفي اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: ٨٣: المعاديّة أتباع رجل من همدان. راجع

أيضاً: مفاتيح العلوم: ٣٤، ذيل «المقاربة». ٣ - انظر: الملل والتحل ١: ١٩٩.

٤ - في مفاتيح العلوم: ٣٣: مار يعقوب. وفي: الفصل في الملل والأهواء والتحل ١: ٤٩: يُنسبون إلى يعقوب البرذعاني

وكان راهباً بالقسطنطينيّة. راجع أيضاً: الملل والتحل ١: ٢٠٦.

٥ - انظر: الملل والتحل ١: ٢٠٥: تذكرة العقائد: ٩١: مفاتيح العلوم: ٣٣، وفيه: أصحاب نسطورس.

٦ - في التسخين: ملكان. وما أثبتناه عن المصادر. انظر: الملل والتحل ١: ٢٠٣: مفاتيح العلوم: ٣٣: تذكرة العقائد: ٩١؛

الفصل في الملل والأهواء والتحل ١: ٤٨.

٧ - انظر: الملل والتحل ١: ٢٠٦؛ الفصل في الملل والأهواء والتحل ١: ٤٩.

٨ - انظر: الملل والتحل ١: ٢٠٧-٢٠٨. ٩ - انظر: بيان الأديان: ١٥.

## فصل [في العمالقة]<sup>١</sup>

كانت بنو إسرائيل يلعنون العمالقة، فنزل الوحي بالمنع بأنهم كانوا أربع مائة سنة في العدل و عمارة البلاد، وضبط العباد. والله<sup>٢</sup> تعالى يحب العدل، ولذلك قال النبي ﷺ: «المُلك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم»<sup>٣</sup>، فمعناه أن الجور أغلظ عند الله من الكفر.

## فصل<sup>٤</sup> [فرق المجوس]

المجوس ثمانى فرق. وهم قائلون بالتور والظلمة ويزدان وأهرمن، ونبوّة إبراهيم عليه السلام<sup>٥</sup>.

الكيومرثية: قيل إنه آدم عليه السلام<sup>٦</sup>.

الزروانية: أصحاب زروان الكبير المزمزم.

الزردشتية: أصحاب زرادشت<sup>٧</sup> بن بيورست<sup>٨</sup> الحكيم.

المانوية: أصحاب ماني بن فاني<sup>٩</sup> النقاش الحكيم<sup>١٠</sup>.

١ - هم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى عليه السلام من بقية قوم عاد وولد عمليق بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح،

وهم أمم تفرقوا في البلاد. انظر: لسان العرب ١٠: ٢٧١.

٢ - «الف»: وهو الله. ٣ - انظر: تحرير تاريخ وصاف: ٢٨١.

٤ - «ب»: أصل. ٥ - انظر: الملل والنحل ١: ٢١٣.

٦ - انظر: نفس المصدر والموضع. وفيه: قد ورد في تواريخ الهند والعجم أن كيومرث هو آدم عليه السلام.

٧ - في اللوامع الإلهية، بالهامش: ٢٤٢: الزروانية. انظر: الملل والنحل ١: ٢١٤؛ تذكرة العقائد: ٩٣.

٨ - كذا في «الف» ومفاتيح العلوم: ٣١، والفصل في الملل والنحل ١: ٩٨، واعتقادات فرق المسلمين والمشركون: ٨٦.

«ب»: زردشت؛ كما في الملل والنحل ١: ٢١٦.

٩ - كذا في التسخين. وفي الملل والنحل ١: ٢١٦: «بورشب». وفي تاريخ يعقوبي ١: ١٦٤: «خركان». وفي مروج

الذهب ١: ٢٥٥: زرادشت بن اسيمان، وقيل: إنه زرادشت بن بورشف. وفي الكامل في التاريخ ١: ١٧٤: سقيمان.

وترجمة زرادشت موجودة في المواضع المشار إليها آنفاً، وفي تجارب الأمم ١: ٣٠.

١٠ - «ب»: قاني.

١١ - انظر ترجمته في: الكامل في التاريخ ١: ٢٥٠؛ الملل والنحل ١: ٢٢٤. وفيه: المانوية أصحاب ماني بن فاتك.

وفي تاريخ يعقوبي ١: ١٥٩: ماني بن حماد الزنديق.

المزديكية: أصحاب مزدك الخارجي.<sup>١</sup>

الديصانية: أصحاب ديسان.<sup>٢</sup>

المرقونية: [أصحاب مرقيون].<sup>٣</sup>

والكيونية<sup>٤</sup> والصيامية<sup>٥</sup> وأصحاب التناسخ<sup>٦</sup> منهم.

وأما مزدك: فكان يدّعي النبوة، وكان حائكاً. وأباح الأموال والفروج من غير مانع، ورفع عقد التكاح. وعزّه<sup>٧</sup> قباد بن فيروز. ولذلك<sup>٨</sup> خرج عليه الدهاقين<sup>٩</sup>، وعزلوه عن سرير الملك، ونصبوا مكانه أخاه جاماسب، وحبسوه، فخلّصته أخته من السجن والتجأ إلى ملك الهياطلة في طلب الجيش وأجابه بثلاثين ألف فارس، وتزوج في طريقه في قرى إصفهان بأُم أنوشيروان، وأولاده منها. وكان مزدك من بلد مساك، وناظره الملك أنوشيروان<sup>١٠</sup> فحاجّه وغلب عليه بالحجة وقتله، والحمد لله.<sup>١١</sup>

١ - انظر: مفاتيح العلوم: ٣٧؛ الملل والنحل ١: ٢٢٩؛ تذكرة العقائد: ٩٦؛ تبصرة العوام: ١٨.

٢ - انظر: الملل والنحل ١: ٢٣٠؛ مفاتيح العلوم: ٣٧. وفي المصدر الأخير: هم منسوبون إلى ابن ديسان.

٣ - أضفناها من الملل والنحل ١: ٢٣٢. انظر في المرقونية أو المرقونية: مفاتيح العلوم: ٣٧؛ اعتقادات فرق المسلمين والمشرّكين: ٨٩. وفي الحور العين: ١٤١؛ هم أصحاب يعقوب بن مرقيون.

٤ - كذا في الملل والنحل ١: ٢٣٣. والتسخن: الكيونية. راجع أيضاً: تذكرة العقائد: ٩٧.

٥ - كذا في الملل والنحل ١: ٢٣٣؛ تذكرة العقائد: ٩٧. والتسخن: الصابية.

٦ - انظر: الملل والنحل ١: ٢٣٣؛ تذكرة العقائد: ٩٧. وقد عدّ مؤلف الملل والنحل ١: ٢١٤، ٢٢٤ - ٢٣٤ الفرق الثلاث الأولى فرقاّ مجوسية، وما بعدها فرق النوية. راجع في تفصيل هذه المذاهب: الحور العين: ١٣٩-١٤٢؛ تبصرة العوام:

٧ - «الف»: وعزّه ذلك.

١٨-٢٠.

٩ - «الف»: الدهاقين القرين.

٨ - «الف»: ولذلك الاعتقاد.

١٠ - «الف»: أنوشيروان أمره.

١١ - انظر: الملل والنحل ١: ٢٢٩؛ اعتقادات فرق المسلمين والمشرّكين: ٨٩؛ بيان الأديان: ١٧؛ الحور العين: ١٤٠؛ تذكرة

العقائد: ٩٦؛ البدء والتاريخ ٣: ١٦٧؛ تبصرة العوام: ١٨.



## فصل [في بعض الحكماء الأوائل]

وحكماء الأوائل كبارهم ثلاثة: هُرمُس<sup>١</sup> سنبلقون<sup>٢</sup> اغاذيمون<sup>٣</sup>. وكان أرسطاطاليس تلميذ أفلاطون وأفلاطون كان تلميذ بقراط وسقراط.<sup>٤</sup>  
ومن الإسلاميين: كان أبو علي بن سينا حسين بن عبد الله<sup>٥</sup> من الإسماعيلية<sup>٦</sup>، والغزالي<sup>٧</sup> من الشافعيين<sup>٨</sup>، والراغب من الشيعة الإمامية<sup>٩</sup>.  
وأما جالينوس<sup>١٠</sup>: لما كان شاكاً في صفات الله وأحوال الآخرة متوقفاً فيه سموه طبيباً، لا حكيماً.

## فصل [المنسوبون إلى الكيمياء من أهل الإسلام وغيرهم]

أما الجابرية: فإنهم أصحاب جابر بن حيان والسيد بن محمد الحميري، وهما من

---

١ - يقال إنه خنوخ بالعبرية وإدريس بالعربية وعطارد بالكلدانية. و«هرمس» لقب رفيع مثل قيصر وكسرى. وقد لُقّب به جمع من الحكماء الأقدمين. راجع طبقات الأطباء والحكماء: ٥٨؛ الفهرست لابن التديم: ٤١٧؛ الملل والتحل ٢: ٤٧؛ مفاتيح الغيب: ٤٠٥.

٢ - في تاريخ الحكماء للقفطي: ٢٨٧؛ سنبلقوس وسنبلقيوس. انظر أيضاً: الفهرست لابن التديم: ٣٤٧.

٣ - قيل فيه أيضاً أغاناذيمون واغناذيمون وغوناذيمون. انظر: الفهرست لابن التديم: ٤١٩؛ تاريخ الحكماء للقفطي: ٦٥٦؛ مفاتيح الغيب: ٤٠٥؛ بيان الأديان: ١٢؛ الملل والتحل ٢: ٤٧؛ صوان الحكمة: ٧٨ - ٨٥.

٤ - انظر: طبقات الأطباء والحكماء: ٩٢؛ تاريخ الحكماء للقفطي: ١٢٦ و ٢٧٥.

٥ - التسخن: محمود. راجع ترجمته في: تاريخ الحكماء للقفطي: ٥٥٥؛ الملل والتحل ٢: ١٦٨؛ شرح الإلهيات من كتاب الشفاء، المقدمة؛ التجارة من الفرق في بحر الضلالات، المقدمة؛ الوافي بالوفيات ١٢: ٣٩١؛ شذرات الذهب ٣: ٢٣٤. وفي المصدر الأخير: كان أبوه من دعاة الإسماعيلية. ٦ - «ب»: الإسماعيلي.

٧ - انظر ترجمته في: أساس التقديس: ٦؛ وفيات الأعيان ٤: ٢١٦؛ طبقات الشافعية للسبكي ٤: ١١٠.

٨ - «الف»: الشافعي.

٩ - ذكره الزاوي في أساس التقديس: ٦ من الشافعية. راجع ترجمته في: هدية الأحباب: ١٣٩؛ المفردات في غريب القرآن، المقدمة.

١٠ - انظر ترجمته في: تاريخ الحكماء للقفطي: ١٧١؛ طبقات الأطباء والحكماء: ١٠٦؛ الحكمة الخالدة: ٢٢٥.

تلامذة الصادق عليه السلام، وأخذ علم الكيمياء منه.<sup>١</sup>

وقيل: إن موسى عليه السلام كان عالماً به فأخذ منه يوشع بن نون عليه السلام ثلثه، وأخذ كالب بن يوفنا<sup>٢</sup> وقارون ثلثه. فحاز قارون بثلثيهما<sup>٣</sup> أيضاً بالبراطيل.<sup>٤</sup> وكان يأخذ الثحاس والرصاص ويجعلهما ذهباً.<sup>٥</sup>

وقيل: أخذ قارون هذا العلم من أخت موسى بتعليمها إياه، وكانت زوجته.<sup>٦</sup>

ويقال:<sup>٧</sup> إن كيميا اسم لا مسمى له. وعندي ليس من المحالات، وليس هو بقلب الحقائق، كالحيوان جماداً، والواجب ممكناً، بل هو جمع الأجزاء المتناسبة في الاجتماع. وجميع الأجسام الأرضية من الجماد والحيوان مثل ذلك؛ لأنه إذا اجتمع شيان ظهر منه ثالث، كالمعاجين والمركبات من الأدوية. وإنما هو إظهار ما كان متمكناً<sup>٨</sup> في طبائع الأجزاء بالقوة ولم يظهر بالفعل إلا بسبب هذا التركيب.<sup>٩</sup>

### فائدة<sup>١١</sup> في زيد بن علي بن الحسين عليه السلام<sup>١٢</sup>

في كتاب «عيون المحاسن»<sup>١٣</sup> عن الرضا عليه السلام: إن زيدا كان من علماء آل محمد،

١ - انظر ترجمة جابر بن حيان في: الفهرست لابن التديم: ٤٢-٤٢٢؛ و ترجمة السيد إسماعيل بن محمد الحميري في:

الفصول المختارة: ٢٩٨؛ هدية الأحاب: ١٥٦؛ معجم رجال الحديث ٤: ٩٠-٩٤. وقد ذكر الجابرية و الحميرية

الحافظ البرسي في: مشارق أنوار اليقين: ٢١٤. ٢ - كذا في «ب» والمصادر الآتية. «الف»: يوحنا.

٣ - «الف»: بثلثيه.

٤ - هي جمع البرطيل - بالكسر - وهو الرشوة. وفي المثل: البراطيل تنصر الأباطيل. (المصباح المنير: ٤٢).

٥ - انظر: الكشف ٤: ٤٣١؛ مجمع البيان ٤: ٢٦٧؛ تفسير القمي ٢: ١٤٤.

٦ - انظر: الكشف ٣: ٤٣١. ٧ - «ب»: وقيل.

٨ - «الف»: متمكناً. ٩ - «بالفعل إلا بسبب هذا التركيب» ليست في «ب».

١٠ - راجع ما يقرب منه: المباحث المشرقية ٢: ٢١٤-٢١٨. وانظر بعض ما يتعلق بالكيمياء: رسائل إخوان الصفا ٤: ٢٨٦؛

إيضاح المقاصد من حكمة عين القواعد: ٣٦٥؛ كشف اصطلاحات الفنون: ٩٢٧؛ بحار الأنوار ٤٠: ١٦٨، نقلاً عن

مناقب آل أبي طالب ١: ٢٥٩. ١١ - «ب»: الفائدة.

١٢ - هذه الفائدة غير مقتبسة من الملل و التحل، بل هي من المؤلف.

١٣ - الظاهر عدم إرادة ما ألفه الشيخ المفيد، ولا يبعد إرادة «عيون المحاسن» المنسوب إلى الطبري الإمامي والواسطي.

غضب لله فجاهد أعداءه حتى قُتل في سبيله. قال الصادق عليه السلام لقد استشارني عمي زيد في خروجه، فقلت: يا عم، إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكُناسة فشأنك. فلما ولى قال الصادق عليه السلام: ويل لمن سمع وابعثه<sup>٢</sup> ولم يُجبه<sup>٤</sup>.

سئل الرضا عليه السلام <sup>٥</sup> [عنه] قال: إنه لم يدع ما ليس له بحق<sup>٦</sup>، وإنه كان أتقى لله من ذلك. قال: قال علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين: يا حسين، يخرج من صلبك رجل يُقال له زيد، يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غُرّاً محجلين يدخلون الجنة بغير حساب<sup>٧</sup>.

عن زين العابدين عليه السلام قال: يخرج من ولدي رجل يقال له: زيد، يُقتل بالكوفة ويُصلب بالكُناسة. يخرج من قبره حين يُنشر<sup>٨</sup>، تفتح له<sup>٩</sup> أبواب السماء، يبتهج<sup>١٠</sup> به أهل السماوات<sup>١١</sup> يجعل روحه في حوصلة طير أخضر، يسرح<sup>١٢</sup> في الجنة حيث يشاء<sup>١٣</sup>. فلما نُعي إلى الصادق عليه السلام خبر زيد استرجع، وقال: عند الله احتسب عمي، وإنه كان نعم العم. إن عمي كان لِدُنِيانا [وآخرتنا]<sup>١٤</sup>. مضى والله شهيداً كشهداء استشهدوا مع

انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٥: ٣٨٢-٣٨٣، والحديث في: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٩. وراجع في ترجمة زید بن علی: الإرشاد المفيد ٢: ١٦٨؛ رجال الطوسي: ٨٩؛ سير أعلام النبلاء ٥: ٣٨٩؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٨-٢٥٣.

١ - في المصدر: ولقد حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام أنه سمع أبا جعفر بن محمد بن علي عليه السلام يقول: رحم الله عمي زيدا إنه دعا إلى الرضى من آل محمد، ولو ظفر لوفى بما دعا إليه.

٢ - المصدر: استشار بي. والأظهر ما أثبتناه. ٣ - «الف»: داعيته.

٤ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٩.

٥ - في المصدر تصريح بأن الذي سأل الرضا عليه السلام كان المأمون. قال: يا أبا الحسن، أليس قد جاء [زيد] فيمن ادعى الإمامة بغير حقها ما جاء؟...

٦ - كذا في المصدر. والتسخن: الحق.

٧ - انظر عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٠، وبحار الأنوار ٤٦: ١٧٠، عن الأماشي للصدوق.

٨ - من المصدر. و التسخن: ينشأ.

٩ - المصدر: لروحه.

١١ - المصدر: السماوات والأرض.

١٠ - كذا في المصدر. والتسخن: تبهج.

١٢ - كذا في المصدر. «الف»: يسري. «ب»: يسير.

١٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥١.

١٤ - من المصدر.

النَّبِيِّ ﷺ وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام.<sup>٢</sup>

عن فضيل بن يسار<sup>٣</sup> قال: دخلت الكوفة صبيحة قُتل فيها زيد وسمعتة يقول: «من يُعينني اليوم أدخلته القيامة الجنة». فلما قُتل ارتحلت إلى المدينة ودخلت على الصادق عليه السلام فاستخبرني، فخنقني العبرة. قال: ما فعل عمي: قُتل وصلب؟ قلت: نعم. فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خذه<sup>٤</sup>، كأنها الجمان<sup>٥</sup>. ثم قال: يا فضيل، شهدت مع عمي قتال أهل الشام؟ قلت: نعم. قال: فكم قتلتم منهم؟ قلت: ستة. قال: فلعلك شاك في دمائهم؟ فقلت: لو كنت شاكاً ما قتلتهم. فقال: أشركني الله في تلك الدماء. والله إن زيدا عمي وأصحابه شهداء مثل ما مضى عليه عليّ بن أبي طالب وأصحابه<sup>٦</sup>.  
هذه وأمثالها من الأخبار في ذلك.

### فائدة<sup>١</sup> [أول من تكلم في العلوم من الأوائل]

كان بقراط<sup>١٠</sup> واضع الطب. وأكثر علمه الطب. وأقليدس<sup>١١</sup> هو أول من تكلم في الرياضيات وأفرده علماً نافعاً في العلوم. وبطليموس<sup>١٢</sup> هو صاحب المجسطي، الذي تكلم في هيئة الفلك وأخرج علم الهندسة من القوة إلى الفعل. وأرسطاطاليس<sup>١٣</sup> عندهم هو

١ - المصدر: مع رسول الله.

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٢.

٣ - من المصدر. والتسخن: ريبان أو ريان.

٤ - «الف»: أدخله.

٥ - من المصدر. «الف»: ديباجة خذه. «ب»: على ديباجة. والديباجتان: الخدان، وديباجة الوجه وديباجة حسن بشرته

(لسان العرب ٢: ٢٦٢-٢٦٣). ٦ - الجمان: جمع، وهي اللؤلؤ. انظر: (محيط المحيط: ١٢٦).

٧ - من المصدر.

٨ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٢. انظر أيضاً: بحار الأنوار ٤٦: ١٧١، نقلاً عن الأماشي للصدوق: ٣٤١.

٩ - «الف»: «فصل» بدل «فائدة».

١٠ - انظر ترجمته في: طبقات الأطباء والحكماء: ٧٧؛ تاريخ الحكماء للقفطي: ١٢٦.

١١ - انظر ترجمته في: طبقات الأطباء والحكماء: ١٠٤؛ تاريخ الحكماء للقفطي: ٨٦.

١٢ - انظر ترجمته في: طبقات الأطباء والحكماء: ٩٨؛ تاريخ الحكماء للقفطي: ١٣٨؛ تاريخ يعقوبي ١: ١٣٣.

١٣ - انظر ترجمته في: طبقات الأطباء والحكماء: ٨٣؛ تاريخ الحكماء للقفطي: ٤٩؛ تاريخ يعقوبي ١: ١٢٧؛ الفهرست لابن

التديم: ٣٠٧.

المعلّم الأوّل، فلمّا أتى عليه سبع عشرة سنة وسلّمه أبوه إلى أفلاطون، فمكث عنده نيفاً وعشرين سنة. وسمّوه بالمعلّم الأوّل؛ لأنّه واضع التّعاليم المنطقيّة وأخرجها من القوّة إلى الفعل. وولد في أوّل سنة من مُلك أردشير بن دارا.<sup>١</sup>

قيل: ليس الإسكندر بذی القرنين الذي هو في القرآن، بل<sup>٢</sup> هو ابن فيلفوس الملك. وكان مولده في السّنة الثّالثة عشرة من ملك دارا الأكبر. سلّمه أبوه إلى أرسطاطاليس الحكيم، وأقام عنده خمس سنين.<sup>٣</sup>

### فصل [علوم العرب في الجاهليّة]

كانت علوم العرب في الجاهليّة ثلاثة: الرّؤيا، وكان أبو بكر يعرف بها شيئاً. والثّاني علم الأنساب، والثّالث علم الشّع.<sup>٤</sup>

### فصل [في أفلاطون الإلهي]

كان أفلاطون الإلهي ابن<sup>٥</sup> أرسطوفليس<sup>٦</sup>، وهو معروف بالتّوحيد والحكمة. وُلد في زمان أردشير بن دارا في سنة ست<sup>٧</sup> عشرة من ملكه وكان تلميذ سقراط، ولمّا اغتيل سقراط بالسّم ومات، قام مقامه وجلس على كرسيّه.<sup>٨</sup>

---

١ - انظر: الملل والتحل ٢: ١٢٨؛ مروج الذهب ١: ٢٥٧-٢٥٨؛ تاريخ اليعقوبي ١: ١٤٣؛ طبقات الأطباء والحكماء: ٨٢، الهامش.

٢ - «الف»: بل المذكور في القرآن.

٣ - انظر المصادر المتقدّمة آنفاً، ولا سيّما ما بهامش طبقات الأطباء والحكماء: ٨٢-٨١.

٤ - انظر: الملل والتحل ٢: ٢٤٨-٢٥٠.

٥ - في المصادر: بن أرسطون. انظر: الملل والتحل ٢: ٩٤؛ تاريخ الحكماء للقفطي: ٣١.

٦ - في الملل والتحل ٢: ٩٤؛ بن أرسطون بن أرسطوقليس.

٧ - في «الف»: سنة عشرين، وفي «ب»: سنة عشر، وما أثبتناه عن المصدر.

٨ - انظر: الملل والتحل ٢: ٩٤؛ صوان الحكمة: ٨١ و ٨٤.

### فصل [في سقراط الحكيم]

كان سقراط<sup>١</sup> زاهداً حكيماً تلميذاً فيثاغورس، وكان من أهل الرياضات الشاقة. وفيثاغورس كان في زمان سليمان عليه السلام وتلميذه<sup>٢</sup> وتعلّم منه. وكان ذا رأي وعقل عظيم، وبلغ في الرياضة حدّاً سمع خفيف الفلك ووصل إلى مقام الملك. وقال: ما سمعت شيئاً<sup>٣</sup> ألدّ وأحسن من جرسات حركات الفلك.<sup>٤</sup>

### فصل [بعض عقائد المجوس]

قال المجوس:<sup>٥</sup> وجدنا سائر الأنبياء عليهم السلام قائلين بملة إبراهيم عليه السلام، فهم له نائبون لأنبياء.<sup>٦</sup> وقوم منهم قالوا بقدّم التور وحدثت الظلمة، واختلفوا عن مبدعها، فقالوا: إنّ التور خيرٌ محض لا يصدر منه شرٌّ، والظلمة شرٌّ<sup>٧</sup> محض. ولهم فيه خبط كثير. والتّبيّ الأول لهم آدم عليه السلام، وهو عندهم كيومرث.

وقيل: زروان الكبير، والتّبيّ الأخير<sup>٨</sup> زرداشت.<sup>٩</sup>

وأما الكيومرثيّة، فقالوا بأصلين: نور، وهو قديم خير محض، وهو يزدان. وفكر التور في العالم: لو صدر له ضدّ [كيف يكون؟]<sup>١٠</sup>، فحصل من فكرته الرديئة: الظلمة المناسبة للفكرة السيئة. وهذه الظلمة «أهرمن». فوقع بين عسكر التور وعسكر الظلمة محاربات. والملائكة توسّطوا بينهما بأنّ العالم العلويّ ليزدان، والسّفليّ لأهرمن سبع سنين. ثمّ بعد ذلك يسلم أهرمن الملك إلى يزدان الذي هو التور.

١ - «ب»: سقراط كان.

٢ - «ب»: وتلمذه.

٣ - ليست في «ب».

٤ - انظر ترجمة سقراط في: طبقات الأطباء والحكماء: ٩٠؛ تاريخ يعقوبي ١: ١١٨-١١٩؛ تاريخ الحكماء للقفطي: ٢٧٥؛

الفهرست لابن التّديم: ٣٠٦؛ الملل والنحل ٢: ٨٩؛ صوان الحكمة: ٨١ و ٨٣.

٥ - انظر: الملل والنحل ١: ٢١٠؛ الحور العين: ١٤٢. ٦ - كذا في التّسختين.

٧ - «ب»: الآخر.

٨ - «ب»: ليس في «ب».

٩ - انظر: الملل والنحل ١: ٢١٣.

١٠ - «الف»: زردشت.

١١ - ما بين المعقوفتين من المصدر، أضفناها لاستقامة العبارة. انظر نفس المصدر والموضع.

وكيومرث حيوان يقال له: ثور. ولهم مذاهب وطُرق وعقائد.<sup>١</sup>  
تمّ تحرير كتاب الأسرار في إمامة الأطهار للشيخ المختار شيخ عليّ الطبرسيّ قدّس  
سرّه العزيز، في التاريخ ١٠٧٢هـ.

---

١ - «وعقائد» ليس في «ب».

٢ - ورد كلام الناسخ في «ب» كالاتي: وقد فرغت من كتابة هذه النسخة الشريفة في الثامن عشر من جمادى الثانية من سنة أربع وتسعين بعد الألف والمائتين من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله آلاف التسليمات والتحيّة منّي إلى يوم القيامة. وأنا العبد الخاطئ الخاسر محمّد باقر، عفا الله عنّي الصغائر والكبائر، وأرجو من المؤمنين المخلصين ممن انتفع بهذه النسخة المنيفة أن يدعوا لي بدعاء المغفرة، في حياتي وبعد وفاتي، وأجره على الله وهو لا يضيع أجر المحسنين. والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمّد وآله الطيبين الطاهرين.





# الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث القدسية
- فهرس الأحاديث و الأقوال
- فهرس الأشعار
- فهرس الأعلام
- فهرس الفرق و القبائل و الأقوام
- فهرس الكتب المذكورة في المتن
- فهرس الأمكنة و البلدان و الوقائع
- مصادر التحقيق
- فهرس الموضوعات



## فهرس الآيات القرآنية

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (الفتح/ ٢٩).....	١٥٨
اتَّأَمَّرُوا النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنَسَّوْنَ أَنْفُسَكُمْ (البقرة/ ٤٤).....	١٩٨
اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ (التوبة/ ٣١).....	٤٩
أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَبْتَزُّوكُمْ أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (العنكبوت/ ٢).....	٣٥٢، ٢٤٦
أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (التلم/ ٨٢).....	٩٧
أَذْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (المؤمن/ ٤٦).....	٢٠٢
أُذْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ (الأحزاب/ ٥).....	٣١٧
إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (البقرة/ ١٦٦).....	١٩٣
الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ (النساء/ ٣٤).....	٣٣٦، ١٠٧، ٣٦
الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (طه/ ٥).....	٣٨٨، ٣٤
أَرْسَلْنَاهُ (الصافات/ ١٤٧).....	١٣٧
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (النساء/ ٥٩).....	١٢٥ - ١٢٤، ٩٩
اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا (سبا/ ١٣).....	٢٠١
أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ (آل عمران/ ١٤٤).....	٤٠
أَفَحَسِبْتُمْ أَنْمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا (المؤمنون/ ١١٥).....	٢٧
أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ (التجم/ ١٩ - ٢٠).....	٣٤٣
أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (النساء/ ٨٢).....	٢٤٩
أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا (السجدة/ ١٨).....	١٧٣
إِلَّا آلَ لُوطٍ (الحجر/ ٥٩).....	٢٠١
إِنَّا خَفَّفْنَا اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ (الأنفال/ ٦٦).....	٢٨٠
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ (فاطر/ ٣٤).....	٨٣

- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ (الأعراف/٤٣)..... ٤٠٥
- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ (الفاحة/٣-١)..... ١٧١
- الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ (الأعراف/١٥٧)..... ٤٠٨
- الَّذِي يَرِيكَ حِينَ تَقُومُ \* وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجَادِ (الشعراء/٢١٨-٢١٩)..... ٣١٤
- الَّذِي يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (الناس/٥)..... ١٥٢
- اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (الأنعام/١٢٤)..... ١٨٠، ١٠٥
- اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (التور/٣٥)..... ١٠٩، ٢٣
- اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا (الزمر/٤٢)..... ٤١٣
- أَلَمْ \* أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (العنكبوت/١-٢)..... ٤٠
- أَلَمْ \* أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ (يس/٦٠)..... ٩٩
- أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَخْيَاَهُمْ (البقرة/٢٤٣)..... ١٦٠، ٨١
- أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (البقرة/٢٤٦)..... ١٨٤
- أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (الضحى/٦)..... ٣٠١
- النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (الأحزاب/٦)..... ٢٠٠
- الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (المائدة/٣)..... ١٤٩
- ٢٦٥، ٢١٨
- امْرَأَتُ نُوحٍ وَامْرَأَتُ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا (التحریم/١٠)..... ٢٩٣
- أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ (النساء/٥٤)..... ٢٣٦-٢٣٥، ١٨٤
- إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (الكوثر/١)..... ٢٠٦
- إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (القدر/١)..... ١٣٧
- إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً \* فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (الواقعة/٣٥-٣٦)..... ٣٣٩
- إِنْ اتَّقَيْتُنَّ (يا نساء النَّبِيِّ لَسْتُ أَكْأَدُ مِنَ النَّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ ... (الأحزاب/٣٢))..... ٣٣٢
- إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا (الزخرف/٣)..... ١٧٤، ١٣٧
- أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى (التازعات/٢٤)..... ٣٨٨
- إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (الفتح/١)..... ٣٢٤، ١٩٢

- إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (الكهف/٣٠)..... ٢٧٨
- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (مريم/٩٦)..... ٢٠٧، ٢١٥، ٣٥٦
- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا\* خَالِدِينَ فِيهَا (الكهف/١٠٧-١٠٨)..... ١٠٢
- إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ (فصلت/٣٠)..... ١٧١
- إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (البقرة/١٥٩)..... ١٢٥
- إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا (الأحزاب/٥٧)..... ١٩٢
- إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (لقمان/١٣)..... ١٨٠، ٣٧١
- إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (الأعراف/١٥٠)..... ٢٨١
- إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ (البقرة/٢٤٧)..... ١٦٤
- إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (آل عمران/٤٢)..... ٢٣٤
- إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (آل عمران/٣٣)..... ١٣١، ١٦١، ١٧٧، ٢٠١، ٢٣٤، ٣١٣، ٣٤٠
- إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ (التوبة/٣)..... ٢٤٢
- إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (آل عمران/٩)..... ٢٥٩
- إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ (النساء/٤٨)..... ٣٨٥
- إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا (التوبة/٤٠)..... ٣٠٩
- إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (الأحزاب/٥٦)..... ٢٣٨
- إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (النحل/٩٠)..... ٣٢٢
- إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ (البقرة/٢٢٢)..... ٣٩٦
- إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (القمر/٥٤)..... ١٥٤
- إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ\* فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ (القمر/٥٤-٥٥)..... ١٩٣
- إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (المائدة/١١٨)..... ١٨٢

- إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَثَرُ (الكوثر / ٣) ..... ٢٠٦
- إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا (القصص / ٨) ..... ٢٠٣
- إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (الحجر / ٧٥) ..... ٢٢
- إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ (القصص / ٥٦) ..... ٣٠١ - ٣٠٢
- إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (الزهد / ٧) ..... ١٨٨
- إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ (الكهف / ١١٠) ..... ٢٧١
- إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ (المائدة / ٣٣) ..... ٣٣١ - ٣٣٢
- إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (الإنسان / ٩) ..... ١٩٠، ٢٩٥، ٣٩٠
- إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (المائدة / ٥٥) ..... ١٠٠
- إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (المائدة / ٢٧) ..... ١٥٣، ١٩٣
- إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (الأحزاب / ٣٣) ..... ٢٠٣، ٢٣٥، ٢٤٠
- إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا (الفرقان / ٤) ..... ٤٥
- إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ \* فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ \* لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (الواقعة / ٧٧ - ٧٩) ..... ٢٤٤
- إِنَّهُ لَيْسَ مَنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ (هود / ٤٦) ..... ١٨٢، ٢٣٥
- إِنْ هُوَ إِلَّا لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ \* وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ \* وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ (الشعراء / ٥٤ - ٥٦) ..... ١٨٦، ٢١٨
- إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (البقرة / ٣٠) ..... ١٧٣، ١٧٤
- إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (البقرة / ٣٠) ..... ٣٥، ١٧٣، ٢٣٧
- إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا (البقرة / ١٢٤) ..... ١٦٥، ١٧٩
- إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا \* وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ (مريم / ٣٠ - ٣١) ..... ٢٤٥
- إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ إِنِّي الْكِتَابُ (مريم / ٣٠) ..... ١١١، ١٥٧
- إِنِّي لَمِنَ أَنْزَلْتِ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَكَيْفُ (القصص / ٢٤) ..... ٢٩٥
- أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ (الأنعام / ٩٠) ..... ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٩٦، ١٩٨، ٢٧٩
- أُولَئِكَ جِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ جِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (المجادلة / ٢٢) ..... ٢٣٤
- أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (الفاتحة / ٥) ..... ١٧١

- إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (الفاتحة / ٤) ..... ١٧٠
- أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى (القيامة / ٣٦) ..... ٣٧، ٣٠، ٢٧
- بِالْأَصْبَةِ \* نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ (العلق / ١٥، ١٦) ..... ٢٤٠
- تَسْتَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (فصلت / ٣٠) ..... ٢٢
- تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ (الزمر / ٦٠) ..... ١٣٧
- ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (الأنعام / ١) ..... ٣٠٨
- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإذنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (فاطر / ٣٢) ..... ٢٣٤
- جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا (فاطر / ١) ..... ٣١٢
- حَسَبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ وَرَيْبُهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ (الحجرات / ٧) ..... ١٠٩
- خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا (التوبة / ١٠٢) ..... ١٠٩
- ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ (آل عمران / ٣٤) ..... ٢٦٨، ١٩٥، ١٨٠، ١١٨، ٥٤
- ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْرِفْ حَسَنَةً نِزْدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (الشورى / ٢٣) ..... ٢٣٨
- رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ \* رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (إبراهيم / ٤٠-٤١) ..... ٣١٣، ١٨٢
- رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (إبراهيم / ٣٥) ..... ٣١٤
- رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (نوح / ٢٦) ..... ٢٧٥
- رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ (فاطر / ٣٧) ..... ٨٢
- رَتَّلْنَاهُ (الفرقان / ٣٢) ..... ١٣٧
- رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (الحج / ٢٧) ..... ٢٠٦
- رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ (التور / ٣٧) ..... ١٠٩، ٢٣
- سَارِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (الأعراف / ١٤٥) ..... ٢٥٨
- سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ (الصافات / ١٣٠) ..... ٢٣٩، ٢٣٥، ٢٠١، ٢٠٠
- سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (الصافات / ١٠٩) ..... ٢٣٩
- سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (الزمر / ٧٣) ..... ٢٢

- سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ (الصافات / ١٢٠) ..... ٢٣٩، ٢٠٠
- سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (الصافات / ٧٩) ..... ٢٣٩، ٢٠٠
- سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (البقرة / ٢١١) ..... ١٩٦
- سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ (فصلت / ٥٣) ..... ٣٢٧، ٣٧
- سُنَّةٌ مِمَّنْ قَدْ آزَسْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا (الإسراء / ٧٧) ..... ٢١١، ١٩٧
- سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (الأنعام / ١٤٨) ..... ٢٢١
- صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (الفاتحة / ٦) ..... ١٧٢
- عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عُدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ (الأعراف / ١٢٩) ..... ٣٧٦
- عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ (التحریم / ٥) ..... ٣٣٢
- عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (المعارج / ٢٣) ..... ١٨٣
- عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (النبا / ١-٣) ..... ٣٩
- عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِّينَ (المعارج / ٣٧) ..... ٣٤١، ٣١٠، ٢٤٦
- غَدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ (سبا / ١٢) ..... ٢٩٤
- فَابْتَغُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا (النساء / ٣٥) ..... ٢٩٠
- فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا \* رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ (الطلاق / ١٠-١١) ..... ٢٤٠
- فَاخْبِطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ (الأحزاب / ١٩) ..... ٢٧٨
- فَإِذَا خِفتِ عَلَيْهِ فَلْيَقْبِهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (القصص / ٧) ..... ١٥٧
- فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (المؤمنون / ١٠١) ..... ٢٧٤
- فَاسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (التحل / ٤٣) ..... ٢٦٧، ٢٣٩
- فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَرْصِ مِنَ الرُّسُلِ (الأحقاف / ٣٥) ..... ١٤١
- فَالْتَقِطْهُ أَلْ فِرْعَوْنَ (القصص / ٨) ..... ٢٠٢
- فَإِنْ تَنَارَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (النساء / ٥٩) ..... ٢٢٦، ١٩٤، ١٨٦



- فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ (القصص / ٣٣) ..... ٢٩٤
- فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ (البقرة / ٢٥٩) ..... ٨٣
- فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (النساء / ٦٩) ..... ٣٤٧
- فَبَآيَ آلَ إِدْرِيسَ رَّبُّكُمَا تَكْذِبَانِ (الرحمن / ٤٢) ..... ٢٢
- فَبَشِّرْ عِبَادَ \* الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (الزمر / ١٧ - ١٨) ..... ١٧٨ - ١٧٩، ٣٢٧
- فَبِعِزَّتِكَ لَأُغَوِّيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ \* إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (سورة ص / ٨٢ - ٨٣) ..... ٤٢، ١٥٢، ٣٨٨
- فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا (مريم / ٥٩) ..... ١٣٩، ٣٨٧
- فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ... (الأعراف / ١٦٩) ..... ١٣٩، ٣٨٦
- فَسُبْحَانَ الَّذِي يَدِيهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ (يس / ٨٣) ..... ٩٤
- فَعَزَّزْنَا بِتَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (يس / ١٤) ..... ١٢٦، ٢٧٦
- فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ (الشعراء / ٢١) ..... ٨٦، ٢٧٩، ٢٩٤
- فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ (الحجرات / ٩) ..... ٣٥٥
- فَقَاتِلُوا أَيُّمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ (التوبة / ١٢) ..... ٣٠٨، ٤٠٤
- فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ (آل عمران / ١٨٨) ..... ٣٥٢
- فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ (الأحزاب: ٣٢) ..... ٣٣٣
- فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ (الإسراء / ٢٣) ..... ٢٥١
- فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى (القيامة / ٣١) ..... ١٨٤
- فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ (النساء / ٦٥) ..... ١٩٦، ٢٩٠
- فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ (البقرة / ٨٩) ..... ٢٧٥
- فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا (نوح / ٦) ..... ٣٧٠
- فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ (التحریم / ١٠) ..... ٣٣٢
- فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ (الأعراف / ٦) ..... ٣٨
- فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ (يونس / ٣٢) ..... ٣٨، ١٩٩
- فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكَ مُهْطِعِينَ (المعارج / ٣٦) ..... ٢٤٦، ٣١٠، ٣٤١

- فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ (الذاريات ٣٦) ..... ٢٠٢
- فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ (البقرة ١٧٣) ..... ٢٩٠
- فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي (إبراهيم ٣٦) ..... ١٨١
- فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ \* فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ \* مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ \* بِأَيْدِي سَفَرَةٍ \* كِرَامٍ بَرَرَةٍ (عبس ١٦-١٢) ..... ٢٤٤
- فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ (الفتح ١٠) ..... ٤٠٤
- فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (الزلزلة ٧) ..... ٣٧
- فَنَسِيَّ وَلَمْ تُجِدْ لَهُ عَزْماً (طه ١١٥) ..... ٢٩٣
- فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ (البقرة ٧٩) ..... ٣٧٦، ٣٦٥
- فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ (التور ٣٦) ..... ١٠٩، ٢٣
- فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَداً \* وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَداً (الفجر ٢٥-٢٦) ..... ٢٢
- قَالَ لَا يَنْتَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (البقرة ١٢٤) ..... ٣٧١، ٣٧٠، ١٨٢، ١٨١، ١٧٩
- قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ (الكهف ٣٧) ..... ٣٠٩
- قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا (البقرة ٣٠) ..... ١٧٤، ١٧٣
- قَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً (الفرقان ٢٣) ..... ٢٧٧
- قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ. « (الزمر ١١) ..... ١٦٨
- قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (الأنعام ١٤٩) ..... ٣٢٥، ١٥٢
- قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (الشورى ٢٣) ..... ٣٥٦، ٢٣٧، ٢١٦، ١٣٠ - ١٢٩، ٣٨
- قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ (المائدة ١٠٠) ..... ٢١٧
- قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِنَ الرُّسُلِ (الأحقاف ٩) ..... ٢١١، ١٩٨، ١٩٥، ١٦١، ١٣٩
- قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (الزمر ٩) ..... ٢٩٣ - ٢٩٢
- قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِّنْ قَوْكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يُلْسِكُمْ شَيْعاً وَ يُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ (الأنعام ٦٥) ..... ٢٥٨
- قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ \* أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (سورة ص ٦٧-٦٨) ..... ٣٩
- قُلْ يَوْمَ الْقِتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ (السجدة ٢٩) ..... ١٥٩، ٩٧، ٨١
- قُلْ ءَا لَّهِ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ (يونس ٥٩) ..... ١٩٠، ١٦٦، ١١٩

قَوْمٌ فِرْعَوْنَ (الدخان/ ١٧).....	٢٠٣
كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فِرْحُونٌ (الزوم/ ٣٢).....	١٩٤
كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فِرْحُونٌ (المؤمنون/ ٥٣؛ الزوم/ ٣٢).....	١٠٣
كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (المدثر/ ٣٨).....	٢٧٣
كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ (الأنبياء/ ١٠٤).....	٢٢٧
كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً (البقرة/ ٢٤٩).....	٢١٨، ١٨٦
كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى (البقرة/ ٢٦٠).....	٢٩٣
لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ (البقرة/ ٢٥٦).....	٢٨٧
لَا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى (البقرة/ ٢٦٤).....	٤٠٣
لَا تُفْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ (يوسف/ ٩٢).....	١٦٠
لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (المجادلة/ ٢٢).....	٢٣٣
لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (الأحزاب/ ٥٣).....	١٤٣
لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ (التور/ ٢٧).....	١٤٣
لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ (الأنعام/ ١٠٣).....	٣٢
لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (الحجرات/ ١).....	١١٩
لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْيَةً (آل عمران/ ٢٨).....	٢٨٧
لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ (الأنبياء/ ٢٣).....	٩٦
لَا يَشْكُرُونَ (يوسف/ ٣٨).....	١٨٦
لَا يَشْكُرُونَ (يونس/ ٦٠، والتمل/ ٧٣).....	٢١٧
لَا يَشْكُرُونَ (يونس/ ٦٠، والتمل/ ٧٣).....	٢١٧
لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (البقرة/ ١٢٤).....	١٦٥
لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (الشعراء/ ٨٨).....	٢٧٤، ١٨٠
لَا يُؤْمِنُونَ (البقرة/ ١٠٠).....	٢١٧
لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (الأنبياء/ ١٠).....	٢٤٤
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (التوبة/ ١٢٨).....	٢٠٠

- لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا (الفتح/ ٢٧) ..... ٣١٢
- لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (يوسف/ ١١١) ..... ١٣٩
- لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (الأحزاب/ ٢١) ..... ٣٠٧، ٢٨٩، ٢٥٢، ٢٢٥، ١٩١، ١٤٧
- لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (الكافرون/ ٦) ..... ٢٨٧
- لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ (التحریم/ ١) ..... ٣٥٢
- لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ (الصف/ ٥) ..... ٢٨٢
- لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ (البينة/ ١) ..... ٣٣٠
- لَنْ تَرَانِي (الأعراف/ ١٤٣) ..... ٣٢
- لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ (المتحنة/ ٣) ..... ٢٧٤
- لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (الفتح/ ٢٥) ..... ٢٧٥
- لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (الأنبياء/ ٢٢) ..... ١١٣
- لَيْسَتْ خَلْقَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (التور/ ٥٥) ..... ٣٧٦، ٣٥٨
- مَا خَلَقْتُ هَذَا بَاطِلًا (آل عمران/ ١٩١) ..... ٢٧
- مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (الدخان/ ٣٩) ..... ٢٧
- مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي (القصص/ ٣٨) ..... ٣٨٨
- مَا قَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ (الأنعام/ ٣٨) ..... ١٤٩، ١١٩، ٥١
- مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ (آل عمران/ ١٧٩) ..... ٢٤٦، ٣٥٢
- مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ (الأحزاب/ ٤٠) ..... ٣١٨-٣١٧
- مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ (سورة ص/ ٧٥) ..... ١٣٦
- مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدَنَّهُمْ (المجادلة/ ٢) ..... ٣٣٣
- مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ (الأنبياء/ ٢) ..... ١٣٨
- مَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (سورة ق/ ٢٩) ..... ٢٥٩
- مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْزُوكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ (المؤمن/ ٤) ..... ٣٩٨
- مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا (المجادلة/ ٧) ..... ٣٠٩
- مَا يَوْذُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ (البقرة/ ١٠٥) ..... ٣٣٠
- مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي (سورة ص/ ٣٥) ..... ٢٩٤

- مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ (الناس/٦)..... ١٥٢
- نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ (آل عمران:٦١)..... ٢١٩
- وَأَتَيْنَهُمْ إِخْدِيَهُنَّ قِنْطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً (النساء/٢٠)..... ٣٧٧
- وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَدِّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (يونس/١٠)..... ٨٣
- وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (الأعراف/١٥٨)..... ٢٥٢، ٢٢٥، ١٩١
- وَأَبِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ (الإسراء/٢٦)..... ٢٣٨، ٢٢٢
- وَأَنْتُمْ مَا لَمْ يُوْت أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ (المائدة/٢٠)..... ١٨٤
- وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحاً (مريم/١٢)..... ٢٤٥، ١١٢
- وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (الشعراء/٨٤)..... ١٥٣
- وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً (الفرقان/٧٤)..... ١٥٣
- وَأَجْنِبْنِي وَتِبِّي أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (إبراهيم/٣٥)..... ١٨١
- وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَتْهُنَّ (البقرة/١٢٤)..... ١٧٩
- وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً (الجمعة/١١)..... ٣٧٠
- وَ إِذَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً (الإنسان/٢٠)..... ٢٩٤
- وَ إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ (الأحقاف/٢٩)..... ٣٦٧
- وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (البقرة/٣٠-٣٣)..... ١٧٣
- وَ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُفْنِي (الأعراف/١٤٢)..... ٣٣٧
- وَ إِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْكَ قَدِيمٌ (الأحقاف/١١)..... ١٣٧
- وَ إِذْ تَجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ (البقرة/٤٩)..... ٢٠٢
- وَ اعْتَزِلْكُمْ وَ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (مريم/٤٨)..... ٢٧٠، ٨٦
- وَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (العنكبوت/٦٣، المائدة/١٠٣)..... ٢١٧، ١٨٦
- وَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا (الزمر/١٧)..... ١٦٧
- وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (الشورى/٢٢)..... ٢٣٨
- وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا (الأنفال/٧٢)..... ١٦٢، ١٩٤ -
- ١٩٥
- وَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (المجادلة/١١)..... ١٦٦
- وَ الَّذِينَ أَوْوَا وَ تَصَرُّوا أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ (الأنفال/٧٤)..... ١٤٥، ٣٠١

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِجُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُودْرِهِمْ حَاجَةً  
مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ (الحشر/٩) ..... ١٤٥  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا (النور/٣٩)  
..... ٢٧٧  
وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (الواقعة/١٠) ..... ٣٧١  
وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (البقرة/٢٥٤) ..... ٣٧١، ١٨٠  
وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (المائدة/٦٧) ..... ٣٥١، ١٢٦، ٤٢  
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (الليل/١) ..... ٣٨٩  
وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (التوبة/٧١) ..... ١٠٥  
وَأَنَا ظَنَنْتُ أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (الجن/٥) ..... ٤٣  
وَأَنْتُمْ كُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ (آل عمران/٤٩) ..... ٢٤٥، ١١١  
وَإِنْ تَطِيعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (الأنعام/١١٦) ..... ٢١٧، ١٨٦  
وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (الشعراء/٢١٤) ..... ٢٤٠  
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (التحل/٤٤) ..... ١٤٩  
وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا (الحجرات/٩) ..... ٣٥٥  
وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا (المائدة/٦) ..... ٥١  
وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (التجم/٣٩) ..... ٢٧٣  
وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ (الصافات/٨٣) ..... ٣٩٢، ١٧٩  
وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ... (الأنعام/١٥٣)، ٣٨، ١٤٧، ١٧١،  
٢٥٣  
وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا (الجن/٤) ..... ٤٣  
وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ (الزخرف/٤٤) ..... ٢٤٤، ٢٠٨  
وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ  
(الأحزاب/٦) ..... ١٩٤، ١٦٢  
وَأُتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا (البقرة/١٨٩) ..... ٢١٤، ١٢٢  
وَأَسْرَخَكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا (الأحزاب/٢٨) ..... ٣٣٢  
وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ (المؤمنون/٧٠) ..... ٢١٧، ١٨٦  
وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا (الجن/١٥) ..... ٣٠٨

- وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا (طه/١٣٢)..... ٢٤٠  
وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى (الأنفال/٤١)..... ٢١٠  
وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً (المائدة/١٢)..... ١٢٧  
وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ (الأحزاب/٣٧)..... ٤٢  
وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ (الأنعام/٨٣)..... ٢٣١  
وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (الأنعام/١١٥)..... ١١١  
وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (العصر/٣)..... ١٩٧  
وَتَوَكَّلْ عَلَى الْغَزِيِّ الرَّحِيمِ (الشعراء/٢١٧)..... ٤٢، ١٢٦، ٣١٤  
وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (الشعراء/٢١٧) و(الأحزاب/٣)..... ٤٢، ١٢٦، ٣٥١  
وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً (الحديد/٢٧)..... ٤٠٦  
وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (السجدة/٢٤)..... ١٦٥، ١٤١  
وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ \* إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (القيامة/٢٢ و ٢٣)..... ٣٤  
وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا (الكهف/٤٧)..... ٨٢، ١٦٠  
وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا (النساء/٢٨)..... ٢٥٩  
وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُومُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (يس/٧٢)..... ٤٧، ٣٦٦  
وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (التصر/٢)..... ١٨٥، ٢٦٢  
وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ (القصص/٦٨)..... ١١٨ - ١١٩، ١٦٦، ١٨٠  
وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (الانشراح/٤)..... ٢٠٨  
وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ... (البقرة/٢٤٧) ١٦٤، ١٨٣، ١٩٦،  
٣٦٣

- وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى (التمل/٥٩)..... ٢٩٩  
وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى \* الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (الليل/١٧ - ١٨)..... ٣٠٠  
وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ (آل عمران/١٥٩)..... ١٠٧  
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ - «بَعْدَ ذَلِكَ  
فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (التور/٥٥)..... ١٥٩، ١٥٨، ١٢٥  
وَعَصَى آدَمُ (طه/١٢١)..... ٢٩٣  
وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (عبس/٣١)..... ١٣٤، ١٧٧، ١٨٩، ١٩٧  
وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (النساء/٩٥)..... ٢٢١، ٣٣٧

وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (البقرة/١٦٧) ..... ١٩٣

وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ (المؤمن / ٢٨) ..... ٢٨٧، ٢٠٢، ١٢٦

وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رَجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ (سورة ص/ ٦٢) ..... ٢٦٢

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ (الأحزاب / ٣٣) ..... ٣٣٣

وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْنُوءُونَ (الصافات / ٢٤) ..... ٣٨

وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (الاسراء / ٢٤) ..... ٣١٤

وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (سبأ / ١٣) ..... ٢١٨، ١٨٧، ٥٤

وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (البقرة / ٣٤) ..... ١٧٥

وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ (يوسف / ١٠٥) ... ٣٢٦

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ (الفرقان / ٣١) ..... ١٤٠

وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (يس / ١٢) ..... ١٥٣

وَكُلُّ صَغِيرٍ كَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ (القمر / ٥٣) ..... ٣٧

وَكَنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (المائدة / ١١٧) ..... ٢٢٧

وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ (البقرة / ١٤٥) ..... ٣٢٦

وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ (البقرة / ١٨٨) ..... ٢٢٥

وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى (الأحزاب: ٣٣) ..... ٣٣٤

وَلَا تَجِدْ لِسِتْنَانَا تَحْوِيلًا (الاسراء / ٧٧) ..... ١٩٥، ١٨٥، ١٨٤، ١٧٥، ١٦١

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (الأنعام / ١٦٤، الإسراء / ١٥) ..... ٢٧٣

وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ (الأحزاب / ٤٨) ..... ٢٤٦

وَلَا تَغُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (البقرة / ٦٠، الأعراف / ٧٤، هود / ٨٥، الشعراء / ١٨٣، العنكبوت / ٣٦) ..... ١٦٦

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ (الأعراف / ٥٦) ..... ١٦٦

وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (البقرة / ١٩٥) ..... ٢٧٩، ٣٨

وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (الأنعام / ٥٩) ..... ٢٢٨، ١٤٩

وَلَا ضَلَّتْهُمْ وَلَا مَنِيَّتْهُمْ وَلَا مَرَّتْهُمْ (النساء / ١١٩) ..... ١٥٢



- وَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا (فاطر/ ٣٦) ..... ١٨٠
- وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ (الزمر/ ٧) ..... ٢٢١
- وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً (المعارج/ ١٠) ..... ١٨٠
- وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (الكهف/ ٤٩) ..... ١٨٠
- وَلَا يَقْفَهُونَ (الأعراف/ ١٧٩) ..... ١٨٦
- وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاِجْرًا كَفَّارًا (نوح/ ٢٧) ..... ٢٧٥
- وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (الكهف/ ٢٥) ..... ٩٤
- وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَى (الضحى/ ٥) ..... ٣١٥
- وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ (البقرة/ ١٦) ..... ١٨٤
- وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ (الحديد/ ٢٦) ..... ٢٣٥
- وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ (الأنعام/ ٩٤) ..... ٣٤٥
- وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (سبا/ ٢٠) ..... ١٨٧، ١٨٦، ٤٢
- وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (الأنبياء/ ١٠٥) ..... ١٥٨، ٢٢
- وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (الزهد/ ٧) ..... ١٩٠، ١٥٢، ٩٧
- وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (يوسف/ ٤١) ..... ١٨٦
- وَلَوْ تَرَى إِذْ فِرْعَوْنُ فَلاَ قُوَّةَ وَآخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (سبا/ ٥١) ..... ٩٧
- وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ \* لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ \* ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ \* فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ (الحاقة/ ٤٤-٤٧) ..... ١٨٩، ١٥٠
- وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ (الأنعام/ ٩) ..... ١١٠
- وَلَوْ كَانِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (النساء/ ٨٢) ..... ١٢٢
- وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا (النور/ ٥٥) ..... ٣٣٧، ١٧٤، ١٥٩
- وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (يوسف/ ١٠٣) ..... ١٨٦
- وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ (المؤمن/ ٣١) ..... ٢٢١
- وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (آل عمران/ ١٢٦) ..... ١٧٠
- وَمَا أَمِنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (هود/ ٤٠) ..... ٢١٧
- وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ

- يُؤْمِنُونَ (التحل / ٦٤) ..... ١٤٩
- وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (الأنبياء / ١٠٧) ..... ٣٠٨
- وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ (الحج / ٥٢) ..... ٣٤٣
- وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (البينة / ٥) ..... ١٦٨
- وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (الإنسان / ٣٠، التكويد / ٢٩) ..... ٢٢١
- وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (الذاريات / ٥٦) ..... ٢٨٦، ١٨٩، ١٧٠، ١٠١، ٢٧
- وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ (الأنبياء / ١٦) ..... ٢٧
- وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ (التوبة / ١١٥) ..... ٢٥٩
- وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ (البقرة / ١٤٣) ..... ٢٥٩
- وَمَا تَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (البروج / ٨) ..... ٢٤٩
- وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (يوسف / ١٠٦) ..... ٣٥٢، ٢١٧، ٥٤، ٤٠
- وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (آل عمران / ٥٤) ..... ٣٤٦
- وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ (الأنعام / ٨٧) ..... ٣١٣
- وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (البقرة / ٢٠٧) ..... ٣٠٩
- وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (الأنعام / ٢١) ..... ٣٠٧
- وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ \*
- وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (الأنعام / ٨٣-٨٥) ..... ٢٣١
- وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (إبراهيم / ٣٦) ..... ١٨١
- وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهُودُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (الأعراف / ١٥٩) ..... ٤٠٦
- وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (المائدة / ٤٥) ..... ١٨١
- وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (المائدة / ٤٤) ..... ٢٢٤
- وَمَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة / ٢١٧) ..... ٤٠٤، ٢٢٧
- وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (النساء / ١١٥) ..... ١٩٩
- وَمَنْ يَفْعَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (الزلزلة / ٨) ..... ٣٧
- وَمَنْ يَتَرَفَّ حَسَنَةً نَرَدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (الشورى / ٢٣) ..... ٢٣٨
- وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا

- عَظِيمًا (النساء / ٩٣) ..... ١٩٢
- وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَقَدْ لَكَ نَجْرِيهِ جَهَنَّمَ (الأنبياء / ٢٩) ..... ٣٨٨
- وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ (الأنفال / ١٦) ..... ٣٥٠
- وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ \* الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا (الأعراف / ٥٠ و ٥١) ..... ١٣٨ - ١٣٩
- ٣٠٩
- وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (سورة ق / ١٦) ..... ٣٠٩
- وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ (البقرة / ٣٠) ..... ١٧٣، ١٧٤
- وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (القصص / ٥ - ٦) ..... ١٥٧، ١٥٩
- وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (التحل / ٨٩) ..... ١٤٩
- وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ (التمل / ١٦) ..... ٢٢٤
- وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ (البقرة / ١٣٢) ..... ١٩٥، ١٩٨
- وَهُمْوَا بِمَا لَمْ يُنَالُوا (التوبة / ٧٤) ..... ٣٥٢
- وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ (الأنعام / ١٦٥) ..... ٣٧٦
- وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (البقرة / ٢٥٥) ..... ١٠٠
- وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ (التوبة / ٣٢) ..... ٩٠
- وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (الذهر / ٨) ..... ١٨٤، ٢٩٣، ٢٩٥
- وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ \* أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي (البقرة / ١٣٢ - ١٣٣) ..... ١٩٥
- وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا (الأعراف / ١٦٩) ..... ١٤٠
- وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ (السجدة / ٢٨) ..... ٨١، ٩٧
- وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا (الزمر / ٦١) ..... ١٩٣
- وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا (التمل / ٨٣) ..... ٨٢، ١٦٠
- هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ (الذهر / ١) ..... ١٥٣، ٢٦١
- هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (الأنفال / ٦٢) ..... ٣٤٦
- هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا (البقرة / ٢٩) ..... ٢٧

- هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ (هود/ ٧٨) ..... ٣١٦
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (التوبة/ ١١٩) ..... ٢٢٩
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (النساء/ ٥٩) ..... ٢٢٨
- يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ (المائدة/ ٦٧) ..... ٣٨، ٢٦٣
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَذْبَارَ (الأنفال/ ١٥) ..... ٣٥٠
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ (المتحنة/ ١) ..... ١٠٥، ٣٠٢
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ (المائدة/ ٥٤) ..... ٤٠، ٢٢٦
- يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا (يوسف/ ٥) ..... ١٢٦
- يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (سورة ص/ ٢٦) ..... ١٧٤، ٣٣٧
- يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي (الأنعام/ ١٣٠) ..... ٣٦٧
- يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ (الأحزاب/ ٣٠) ..... ٢٠٥، ٣٣٢
- يُحِبَّتِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ (إبراهيم/ ٢٧) ..... ٢٥٩
- يُذَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ (السجدة/ ٥) ..... ٢٨٦
- يُريدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (التوبة/ ٣٢) ..... ٤٧، ٨٠، ١٢٩
- يُعْرِضُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (الرحمن/ ٤١) ..... ٢٢
- يَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَجَدُوا مَا عَمِلُوا (الكهف/ ٤٩) ..... ٣٧
- يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ (النساء/ ١١) ..... ٢٢٤
- يُوقُونَ بِاللَّذْرِ (الإنسان/ ٦) ..... ٢٩٣
- يَوْمَ لَا يَنْتَفِعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ (المؤمن/ ٥٢) ..... ١٨٠
- يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسمِهِمْ (الإسراء/ ٧١) ..... ٢٦١، ٣٩٥، ١٥٣
- يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ (الأنعام/ ١٥٨) ..... ٨٢، ٩٧
- يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ (المائدة/ ١٠٩) ..... ٣٨

## الأحاديث القدسية

- أنا عند ظنّ عبدي بي، فليظنّ بي ما شاء..... ٢٥٩
- إنّ الله تعالى حرّم على التّار ضلّياً حملك، وجِجراً كفلك، وثدياً أرضعك..... ٣١٤
- إنّ الله سبحانه وتعالى قال من علم أن لا إله إلا أنا وحدي..... ٣٩٦
- أنت خليفتي في أرضي وحجّتي على خلقي..... ٤٠٢
- أنا عليّ بن أبي طالب خليفتي، وأنا الأئمّة من ولده حجّجي، أدخلته الجنّة..... ٣٩٦
- إنّ لي جنّداً أسكنتهم المشرق، وسمّيتهم الترك. قلوبهم كزُبُر الحديد لا يرحمون للبكّائين..... ٢٥٨
- إنّ ناداني ليّته، وإنّ دعائي أجبته، وإنّ سألني أعطيته، وإنّ سكّت ابتدأته..... ٣٩٧
- أتّي على العرش لم يستولِ عليّ ضدّ ولا ندّ في الملك..... ٣٤
- إنّي قد حرّمْتُ التّار على صلب أنزلك، ويطن حملك، وجِجر كفلك..... ٣١٤
- بك آخذ وبك أعطي، وبك أثيب وبك أعاقب..... ٤٠٢
- خَلَقْتُ عِبَادِي كُلَّهُمْ خُفَاءً..... ٢٧٣، ٢٨
- فطوبى لمن أطاعني فيك، وأولئك أهل مودّتي وأحبّائي وأوليائي..... ٤٠٢
- كنتُ كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف..... ٢٩
- لا فتى إلاّ عليّ لا سيف إلاّ ذو الفقار..... ١٥٠
- لولاك لما خلقت خلقي ولا سمائي ولا أرضي ولا جنتي ولا ناري..... ٤٠٢
- ما خلقت الخلق للكثرة ولا للمؤانسة، ولا ليجزّوا إليّ منفعة، ولا ليدفعوا عني مضرة، بل خلقتهم ليعبدوني..... ٢٧
- من سكن أرضي وسمائي ولم يرض بقضائي ولم يشكر على نعمائي فليطلب ربّاً سوائني..... ٢٢١
- هذا نور من نوري أنشأته في سماواتي (عن الله تعالى)..... ٤٠٤
- ولاية عليّ بن أبي طالب حصني ومن دخل حصني آمين من عذابي..... ١٢٩، ٤٠٠
- ويل لمن عصاني فيك، وأولئك أهل نقمتي..... ٤٠٢
- يا عليّ، أنت الحجّة على من مضى وأنت الحجّة على من بقي بعد محمّد ﷺ..... ٤٠٢
- يا محمّد، إنّ ربّك لا يرى..... ٣٢

## فهرس الأحاديث و الأقوال

- أَخَذُ الْبَيْعَةَ بِشَرْطِ أَنْ أُسِيرَ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ (عليه السلام) ..... ٤٩
- آخِرُهُمُ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا. (النبي ﷺ) ..... ٤٠٠
- آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ آمَنَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ. .... ١٨٣
- الآنَ قَدْ عَادَتْ إِلَيْكَ مَثُوبَاتُ صَدَقَاتِكَ، وَزَالَ عَنْكَ الْإِحْبَاطُ. (موسى بن جعفر عليه السلام) ..... ٤٠٣
- الْأُتَمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، أَوَّلُهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ. (النبي ﷺ) ..... ٧٦
- الْأُتَمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، أَوَّلُهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَآخِرُهُمُ الْمَهْدِيُّ. (رسول الله ﷺ) ..... ١٢٧
- الْأُتَمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ، وَالْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ. (النبي ﷺ) ..... ٧٨
- الْأُتَمَّةُ بَعْدِي بَعْدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ... سَلَمَانَ عَنْ (النبي ﷺ) ..... ٧٩
- الْأُتَمَّةُ مِنْ قَرِيشٍ. (النبي ﷺ) ..... ٣٥٨
- أَبَا اللَّهِ تَخَوَّفَنِي؟ (أَبُو بَكْرٍ) ..... ٣٣٨
- أَبْطَلْتَ صَدَقَاتِكَ بِالْمَنْ وَالْأَذَى. (موسى بن جعفر عليه السلام) ..... ٤٠٣
- أَبْعَدُ الَّذِي قَلْتُمْ مَا قَلْتُمْ؟! (النبي ﷺ) ..... ١٩١
- أَبْغَضُ دِينَ مُحَمَّدٍ وَلَيْسَ لِي قُوَّةٌ دَفَعَهُ لِفَقْرِي، وَأَنَا اسْتَكْفٍ مِنْهُ وَمِنْ دِينِهِ (أَبُو مَيْمُونِ الْقَدَاحِ) ..... ٤١٩
- ابْنَايَ هَذَانِ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا (النبي ﷺ) ..... ٢٣١
- ابْنِي هَذَا إِمَامٌ وَابْنُ إِمَامٍ، أَخُو إِمَامٍ، أَبُو أُتَمَّةٍ تِسْعَةٍ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ. (النبي ﷺ) ..... ١٢٤
- أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (مَنْسُوبٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ) ..... ٣٨٣، ٣٣٩، ٢٩٦
- أَتَخَوَّفُونَنِي بِاللَّهِ؟ أَقُولُ غَدًا: يَا رَبِّ إِنِّي اخْتَرْتُ خَيْرَ الْخَلْقِ لِلْخِلَافَةِ (أَبُو بَكْرٍ) ..... ١٣٥
- أَتَزْعُمُونَ أَنَّ قَرَابَتِي لَا تَنْفَعُ؟ وَاللَّهِ إِنَّ رَحِمِي لِمَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (النبي ﷺ) ..... ٢٢٧
- إِتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَدَّعِ شَيْئًا يَقُولُ اللَّهُ: كَذَبْتَ وَفَجَرْتَ فِي دَعْوَاكَ. (الحسين عليه السلام) ..... ٣٩٢
- أَتَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا كَافِرٌ؟ (عمر بن عبد العزيز) ..... ٣٢٢
- أَتَكُونُ الْأَرْضَ لَيْسَ فِيهَا إِمَامٌ؟ (الراوي) ..... ٣١٢
- أَيُّمَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى لَا يَقْتُلَهُ النَّاسُ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ... (عمر) ..... ٣١٦

- أتؤمن بالله أنه حافظ والقضاء حق؟ قال: نعم (إبليس) ..... ٢٨٠
- أثبت يا أحد، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان (قيل) ..... ٣٥٠
- اتنا عشر من أهل بيتي... (النبي ﷺ) ..... ٧٨
- اتني عشر ميلاً (الراوي) ..... ٣٨٤
- أحب من يحبه. (النبي ﷺ) ..... ١٥٤
- أحدث مذهباً حتى يجتمع عليك الأموال ثم تتوب (إبليس) ..... ٢٧٨
- أحسبت ذلك الإسمي من الابتداء باسمي، من حسناتك أم لا؟ (عليه السلام) ..... ٣٢٠
- احفظوني في أصحابي فإنهم خيار أمتي. (النبي ﷺ) ..... ١٤٧
- احفظوني في عترتي فإنهم خيار أصحابي. (النبي ﷺ) ..... ١٤٧
- أخبر بأن الحق ليس إلا واحداً (النبي ﷺ) ..... ٣٨
- اخترت لكم أحد هذين الرجلين، غمز وأبا عبيدة (أبو بكر) ..... ٥٠
- أخذ قارون هذا العلم من أخت موسى بتعليمها إياه، وكانت زوجته (الراوي) ..... ٤٤٢
- أخطأت يا عمر من ثلاثة أوجه: أولها: التجسس. والثاني: الدخول بغير إذن. وثالثها: أنك لم تسلم. (الصحابي) ..... ٣٧٧
- أدخل يا علي. (النبي ﷺ) ..... ١٤٨
- أدرك علم الأولين والآخرين. (عليه السلام) ..... ١٦٧
- إذا التقى المسلمان فالقاتل والمقتول في التار. (أبو بكر) ..... ٣٥٤
- إذا بلغ نسبي عدنان فأمسكوا (النبي ﷺ) ..... ٥٧
- إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجه مستبشرة (العباس بن عبدالمطلب) ..... ١٥٥
- إذا رأيتم القرآن فشمروه. (النبي ﷺ) ..... ١٣٧
- إذا سار سار معه، وإذا وقف في الحرب وقف خلفه. (قيل) ..... ٣١١
- إذا كان النبي ﷺ في سفر كان أبو بكر يسيره عن يمينه (قيل) ..... ٣٤١
- إذا كان كذلك فأعرض علي الإسلام (عليه السلام) ..... ٣٠٥
- إذا كان ما نعوذ بالله منه، فإلى من؟ (العباس) ..... ٣٤٠، ٢١٥
- إذا لم يعمل العالم بعلمه فالعلم والعالم في التار. (النبي ﷺ) ..... ٣٣١
- إذا وصلت أبا بكر فخبره بين أن يجيء في ركابك أو يرجع إلي (النبي ﷺ) ..... ٢١٦
- إذا وليت هذا الأمر فلا تسلط بني أبي معيط على رقاب المسلمين (عمر) ..... ٣٧٨، ٢٩٧
- إذن لا أقبل ما تقول يا عمر. (عليه السلام) ..... ٣١٨

- إذهبي إلى فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقولي: أنا من شيعتكم، فما لنا وما علينا؟ (الراوي)..... ٣٩٣
- ارجع فإنني سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: إذا التقى المسلمان (أبو بكره)..... ٣٥٤
- إرجع يا أخي إلى مكانك، فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك. وأنت خليفتي في أهلي ودار هجرتي وقومي.  
(النبي صلى الله عليه وآله)..... ٢٢٦، ٢٢٥
- أردت أن أريحه (عبد الملك اللخمي)..... ٣٨٢
- أرشدني يا رسول الله إلى التجارة. (الرحمن بن سمرة)..... ٣٩٨
- أساس الدين حب آل محمد (الخبر)..... ٢٩٨
- أساس الدين محبة أهل بيتي (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٢٣
- أساس فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم. (رسول الله صلى الله عليه وآله)..... ٢٩٨، ١٦٨
- استماع الملاهي معصية والجلوس عليها فسوق، والتلذذ بها من الكفر (النبي صلى الله عليه وآله)..... ١٣٨، ٥١
- أسكتوا عما سكت الله عنه (النبي صلى الله عليه وآله)..... ١٢٠، ٥١
- أسلم. قال: ليس الإسلام بيدي (جبري)..... ١٣٦
- أسلمنا قبلك. (وفد نجران)..... ٢٣٧
- أسماء جميعنا جلندب، أئنا أراد؟ (جلندب بن كركرة)..... ٤١٨
- اسمه اسمي، وكنيته كنييتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً (النبي صلى الله عليه وآله)..... ١٥٩، ٩٣
- أشرف أخلاق الأئمة: والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية. (الباقر عليه السلام)..... ٣٩٢
- أشركني الله في تلك الدماء. (الصادق عليه السلام)..... ٤٤٤
- أصحابي أصحابي! (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٢٢٧
- أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم (منسوب إلى النبي صلى الله عليه وآله)..... ٣٨١، ٣٥٩، ٣٣٧، ٢٢٩، ١٦٦
- أطلبوا العلم ولو بالطين. (النبي صلى الله عليه وآله)..... ١٢٢
- اعتبر ما مضى من الدنيا بما بقي منها (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٢٧١، ١٣٩
- اعرف الباطل تعرف من أناه. (علي عليه السلام)..... ٤٠٤
- اعرف الحق تعرف أهله (علي عليه السلام)..... ٤٠٤
- أعرفكم بالمنافقين حذيفة بن اليمان. (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٣٦٨
- أعط الأجير أجره قبل أن يجف عرقه (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٢٥٩
- أعطى الله كل نبي قوة أربعين رجلاً من أصحابه، (المخالف)..... ٣٦٣
- أعلم الناس بالقضاء علي بن أبي طالب. (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٣٦٨
- أعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأبي أقرأكم، وأشجعكم خالد، وأفضاكم علي. (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٢٩٥



- أعلمكم بالحلل والحرام معاذ، وأفرضكم زيد، وأقرؤكم أبي (النبي ﷺ) ..... ٣٩٠
- أعوذ بالله من معضلة لا علي لها. (عمر) ..... ٣٦٨
- أغضب عليه الله؟ (موسى بن جعفر عليه السلام) ..... ٣٢٦
- أفترأهم يفعلون ذلك؟ (علي عليه السلام) ..... ٢٤٦
- أفرضكم زيد، ومن كان له معضلة أو عويصة في الفرائض الميراثية كان زيد فقيهه (النبي) ..... ٣٦٨
- أفضل أعمال المؤمن التقية، يصون بها نفسه وإخوانه عن الفاجرين. (علي عليه السلام) ..... ٣٩٢
- أفضل أهل كل زمان؛ لأن الله تعالى أعطاهم العقول والأفهام... (علي بن الحسين عليه السلام) ..... ٩٣
- اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر (منسوب إلى النبي ﷺ) ..... ٣٨١، ٣٨٠، ٣٣٨، ١٩٩
- اقتدوا بهذا الشاب المهتدي. (احمد بن حنبل) ..... ٤١٤
- أقتلوا سعد بن عباد، قتل الله سعد بن عباد (عمر) ..... ٣٦١
- أقتلوا نعلًا. (عائشة) ..... ٣٦١، ١٣٣
- الأقرب يمنع الأبعد (النبي ﷺ) ..... ١٦٢
- أقضاكم علي (النبي ﷺ) ..... ٣٩٠، ٢٦٧، ٢٤٢
- أقبلوني (أبو بكر) ..... ٢٩٩، ٢٥٠، ٢٤٩، ١٤٥
- ألا من لا تقية له فلا دين له (الصادق عليه السلام) ..... ٣٠٨، ٣٠٧
- ألا وإن علياً أميركم من بعدي وخليفتي، وأوصاني بذلك ربي. (النبي ﷺ) ..... ٣٤٢، ٣٤١
- ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله. (النبي ﷺ) ..... ٢١٧
- ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (النبي ﷺ) ..... ٢١٧
- ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً. (النبي ﷺ) ..... ٢١٧
- ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير. (النبي ﷺ) ..... ٢١٧
- ألا ومن مات على حب آل محمد مات شهيداً. (التعلي عن النبي ﷺ) ..... ٢١٦
- ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان (النبي ﷺ) ..... ٢١٧، ٢١٦
- ألا ومن مات على حب آل محمد يُرَفَّ إلى الجنة كما تُرَفَّ العروس إلى بيت زوجها. (النبي ﷺ) ..... ٢١٧
- ألسن من أهل بيتك يا رسول الله؟ (أم سلمة) ..... ٢٠٥
- اللهم انتني بأحب خلقك إليك ليأكل معي هذا الطير (النبي ﷺ) ..... ١٤٨
- اللهم اغفر للأبناء والأبناء، ولأبناء الأبناء... (النبي ﷺ) ..... ١٤٤
- اللهم إن لكل نبي أهل بيت فهو لأهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (النبي ﷺ) ..... ٢٠٤

- اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبَهُ، فَأَجِبْهُ. (النبي ﷺ) ..... ١٥٤
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قَرِيشٍ؛ فَإِنَّهُمْ ظَلَمُونِي. (عليّ عليه السلام) ..... ٣٥٧
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. (النبي ﷺ) ..... ٣٤٩
- اللَّهُمَّ أَرْسِلْ إِلَى مُشْرِكِي قَرِيشٍ مِنْ بَنِي عَمِّي مَنْ يَعْضُدُنِي (المخالف) ..... ٣٤٦
- اللَّهُمَّ أَصْلِحْنَا بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ الْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ (قيل) ..... ٣٥٦
- اللَّهُمَّ اعِزِّ الْإِسْلَامَ بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ أَوْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ. (المخالف) ..... ٣٤٥
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (النبي ﷺ) ..... ٢٠١، ٢٠٠
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ (النبي ﷺ) ..... ٢٣٨
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَامْدُدْ لِلْقَائِمِ فِي عَمْرِهِ (الصادق عليه السلام) ..... ٣٩٥
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَتَرَتِهِ (المخالف) ..... ٢٠٣
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ. (النبي ﷺ) ..... ٢٠١
- الله معي ومع عليّ. (النبي ﷺ) ..... ٣٠٩
- اللَّهُمَّ لَا تُؤَيِّدْنِي حَتَّى تُرَيِّنِي عَلَيّاً. (النبي ﷺ) ..... ١٥٤
- الله ورسوله أعلم. (سلمان) ..... ٢٩١
- إِنِّهْنَا وَسَيِّدُنَا، مَا هَذَا التَّوَرُّ؟ (الملائكة) ..... ٤٠٤
- إِلَهِي، أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... ١٧٩
- أَلَيْسَ وَعَظُّ اللَّهِ مِنَ الْقُرْآنِ أَبْلَغُ (ابن مردويه الاصبهاني) ..... ٢٧٥
- «إِلَى هَذَا»، وَأَشَارَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (النبي ﷺ) ..... ٣٤٠، ٢١٦
- أَمَّا الْفَاحِشَةُ فَأَعْرِفَهَا، وَأَمَّا الْأَبْتُ فَلَا أَعْرِفُ (أبو بكر) ..... ١٧٧
- أَمَّا التَّسْبُّ فَأَعْرِفْهُ، لَكِنْ أَخَذْتُمْ بَعْدِي وَارْتَدَدْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمُ الْقَهْقَرَى. (النبي ﷺ) ..... ٢٢٨
- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ اسْتَخْلَفُونِي وَرَضُوا بِي (أبو بكر) ..... ٢٩٥
- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ وَرَدَ عَلَيَّ مِنْكَ كِتَابٌ يَنْقُضُ آخِرَهُ أَوَّلَهُ. (أسامة) ..... ٢٩٥
- أَمَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ؟ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ (النبي ﷺ) ..... ٢٣٦
- أَمَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ مَتْنِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟ (النبي ﷺ) ..... ٢٢٦، ٢٢٥
- إِمَامَانِ عَادِلَانِ قَاسِطَانِ، مَاذَا وَرَحِمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (الصادق عليه السلام) ..... ٣٠٨
- أَمَا وَزِيرَايَ فِي السَّمَاءِ... (قيل) ..... ٣٤٩
- أَمُحْ يَا عَلِيُّ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، وَاسْمُ الرِّسَالَةِ، وَاكْتُبْ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ (النبي ﷺ) ..... ٢٨٩

- أمدد يدك حتى أبايعك ليقول الناس: بايع عم الرسول ابن عمه (العباس) ..... ٢٤٦
- أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله (النبي ﷺ) ..... ١٣٤، ٣٥٣
- أمرنا النبي ﷺ بأن نصرف حقوق أموالنا في صلحاء قومنا (مالك بن نويرة) ..... ١٣٤
- إمش إلى الموضع الفلاني وقف وناد: يا جلندب (عليه السلام) ..... ٤١٨
- أن آخر من يموت الإمام، لئلا يحتج أحد على الله تعالى أنه تركه بغير حجة (الصادق عليه السلام) ..... ٢٧٠
- أن آية «هُوَ الَّذِي أُيِّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ» نزلت في علي بن أبي طالب (ابن مردويه) ..... ٣٤٦
- أنا أحرهما (عمر بن الخطاب) ..... ٣٣٩
- أنا أتزوج عائشة! (عثمان بن عفان) ..... ٣٣٣
- أنا أستحي محو البسمة والرسالة (عليه السلام) ..... ٢٨٩
- أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها (النبي ﷺ) ..... ٤٠٧
- أنا أعتقته. فهو مخير، إن شاء يجيء في صحبتك. (النبي ﷺ) ..... ٣١٧
- أنا أليك في التار، فإن كان لك رب غيري فهو يحفظك (نمرود) ..... ١٦١
- إن ابني هذا سيد، ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين (النبي ﷺ) ..... ١٥٥
- أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم (النبي ﷺ) ..... ١٥٥
- أنا سيد التبيين، وعلي بن أبي طالب سيد الوصين (النبي ﷺ) ..... ٣٩٩
- إن الأرض لا تخلو إلا وفيها إمام؛ كيما إن زاد المؤمنون شيئاً... (الصادق عليه السلام) ..... ٣١٢
- إن الأمر كان كذا، إما أن تمن علينا متاً وترد ابني علي... (أبو طالب) ..... ٣١٧
- إنا لا نسترجع شيئاً أخذ متاً في الله. (الصادق عليه السلام) ..... ١٤٧، ٢٢٤
- أن الجفر الأحمر وعاء فيه سلاح رسول الله ﷺ، والجفر الأبيض فيه توراة موسى، وإنجيل عيسى، وزبور داود،
- اوسائر الكتب السماوية. (الصالحاني) ..... ٢٤٤
- إن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام حتى يعرف. (الصادق عليه السلام) ..... ٣١٢
- إن الحديد بالحديد يفلح (مثل) ..... ٣٤٣
- إن الحسن والحسين عليهما السلام من أولاد علي الأزور (الأزورية) ..... ٤١٨
- إن الحسنين ليسا بابني محمد (ابو حنيفة) ..... ٢٣١
- إن الخلافة ثلاثون سنة (منسوب إلى النبي ﷺ) ..... ٢٥٥
- إن الرجل علم أنه يموت، يُخرجنا لتخلو العرصة لابن عمه... (عمر) ..... ١٣٤
- إن الرجل ليهجر (عمر) ..... ٣٦٣
- إن الشيطان يفر من ظل فلان (مثل) ..... ٣٤٣

- ٤٠٩ ..... إِنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قائم وهو غائب. (الناووسية).
- ٢٨٠ ..... إِنَّ العبد لا يجزّب ربه. (عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ).
- ٢٤٣ ..... أَنَّ «الغابر»، علم بما كان، «والمزبور»، علم بما سيكون. (الصالحاني).
- ١٣٦ ..... إِنَّ القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تصلّوا عليهم (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
- ٣٢٧ ..... إِنَّ القرآن ذو وجوه، فاحملوه على أحسن وجوهه. (ابن العباس).
- ٢٨٦ ..... أَنَا لَكُمْ كَالْوَالِدِ لَوْلَا (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
- ٣٥٨، ٣٠٠، ٢٩٩، ١٨٢، ١٣١ ..... إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَرِيشًا... (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
- ٣١٤ ..... أَنَّ اللَّهَ أَوْجَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّعَاءَ لَوَالِدَيْهِ (الحديث).
- ..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطْلَعَ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً فَاخْتَارَ رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَبُوكَ فَجَعَلَهُ نَبِيًّا، وَالْآخَرُ بَعْلُكَ فَجَعَلَهُ وَصِيًّا. (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
- ٣٤٣ ..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَاهِيْ عِبَادِهِ عَامَّةً، وَبِعَمْرٍ خَاصَّةً. (المخالف).
- ٣٤٥ ..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ نَّبِيٍّ وَجَعَلَ لَهُمْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَصِيٍّ وَثَمَانِيَةَ آلَافٍ سَبْطٍ. (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
- ٢١١ ..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى، وَخَلَقَنِي وَعَلِيًّا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
- ٤٠٧ ..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرِ (قيل).
- ٣٤٢ ..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ صَحِيفَةً، اسْمُ كُلِّ إِمَامٍ فِي خَاتَمِهِ، وَصَفَتُهُ فِي صَحِيفَتِهِ. (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٧٧).
- (١٢٨)
- ٢٦١ ..... إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ وَلَأَهْلِكَ وَلَشِيعَتِكَ وَلِمَحْبَبِي شِيعَتِكَ وَلِمَحْبَبِي شِيعَتِكَ. (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
- ١٤٤ ..... إِنَّ الْمُتَقَدِّمِينَ خُلَفَاءَ مُحَقِّقُونَ لِأَوْصِيَائِهِمْ بِذَلِكَ... (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
- ٢٢ ..... إِنَّ الْمُخَاطَبِينَ هُنَا ظَالِمُو آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ).
- ٢٩٦ ..... أَنَّ الْمُسْلِمِينَ اسْتَخْلَفُونِي! (أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ).
- ٣٨٤ ..... إِنَّ الْمُسْلِمِينَ اسْتَخْلَفُونِي وَرَضُوا بِي (أُسَامَةُ).
- ٤٣٨ ..... إِنَّ الْمَسِيحَ جَوْهَرَ وَاحِدَ مَنْزَرَةٍ وَمَطَهَّرَ. (الملكانية).
- ٤٠ ..... أَنَّ النَّبِيَّ الْعَظِيمَ هُوَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ).
- ٣٤٢ ..... إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ اسْتَدْعَى كَتَفًا يَكْتُبُ فِيهِ مَا يَحْسُمُ (البخاري).
- ٣٦٧ ..... أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَقْضَاكُمْ عَلَيَّ (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
- ٢٤٧ ..... أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ شَيْئًا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ الْعَرْشِ (أَبُو بَكْرٍ الشَّيرَازِي).
- ٤٤٦ ..... إِنَّ التَّوْرَ خَيْرٌ مُحَضٍّ لَا يَصْدُرُ مِنْهُ شَرٌّ، وَالظُّلْمَةُ شَرٌّ مُحَضٍّ (المجوس).
- ..... إِنَّا لَوْ اعْتَرَفْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا حَارَبْنَاكَ، وَمَا نَعْرِفُ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» سِوَى رَحْمَنِ الْإِمَامَةِ (سهيل بن

- عمر (و)..... ٢٨٩
- أَنْ أُمَ أَيْمَنَ جَاءَتْ بِطَيْرٍ مَشْوِيٍّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ (الراوي)..... ١٤٨
- أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا. (النَّبِيُّ ﷺ)..... ٣٩٠، ٢١٤، ١٧٨
- إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ وَمَا تَرَكَناه صَدَقَةٌ (أَبُو بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ)..... ٢٢٣
- أَنَا مُنَافِقٌ؟ (عمر)..... ٣٦٣
- أَنَا مِنْ شِيعَتِكَ. (رجل)..... ٣٩٢
- أَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ مِنِّي. (النَّبِيُّ ﷺ)..... ٢١٦
- أَنَا نَادَيْتُ بِالرَّدِّ إِلَى صَاحِبِهَا، وَابْقِرْ لَمْ يَطْلُبْ مِنِّي، وَلَمْ يَسْتَسْلِمْ (عمر بن عبدالعزيز)..... ٢٥٧
- إِنَّا نَحِبُّ أَنْ نَرْكَبَ الثَّاقَةَ وَالْجَمَلَ. فَأَخَذَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَاحِدًا... (الحسن بن علي)..... ٣٦٩
- أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ. وَأَزْوَاجُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَشَمَائِلِنَا، وَذَرَّيَّتُنَا خَلْفَ أَزْوَاجِنَا، وَشِيعَتُنَا خَلْفَ ذَرَّيَّتِنَا. (النَّبِيُّ ﷺ)..... ٢٣٦
- أَنَا وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَتِسْعَةٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ مَطْهُرُونَ وَمَعْصُومُونَ. (النَّبِيُّ ﷺ)..... ١٢٨، ٧٧، ٧٦
- أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ مَعْصُومُونَ مَطْهُرُونَ. (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)..... ١٢٧
- أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ (النَّبِيُّ ﷺ)..... ٣٤٧
- أَنَا وَكَيْلُ عَلِيٍّ ﷺ فِي هَذَا الْأَمْرِ... (العباس)..... ٣١٧
- أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. (علي ﷺ)..... ٢٩٢
- أَنْ أَبَا بَكْرٍ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّ الشَّمْسَ انْفَضَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ (خُرُكُوشِي)..... ١٩٠
- أَنْ أَبِي قَالَ لِي: إِنِّي آمَنْتُ قَبْلَ الثَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ (الحسن بن علي ﷺ)..... ٣٨٥
- أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ كَانَ دَائِمًا مَسْئُولًا عَنْهُ فِي كُلِّ مَعْضَلَةٍ وَقَعَتْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا فِي الدُّنْيَا إِجْمَاعًا أَتَعْلِيَّ ﷺ سَأَلَ مِنْهُمْ مَسْأَلَةً أَوْ مَعْضَلَةً قَطًّا..... ١٩٠
- إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الشَّاهِدِ، نَقْتَلُهُ نَقْتَلُهُ! (النَّاسُ)..... ٣١٦
- إِنْ أَهْرَمَنْ غَلَبَ عَلَى يَزْدَانَ سِنِينَ، وَعَطَّلَهُ عَنِ السَّرِيرِ. (المخالف)..... ٣٨٨
- أَنْ أَهْلَ الْقَبْلَةِ تَفَرَّقُوا سَبْعَةَ مَذَاهِبٍ. (الطوسي)..... ٤١١
- إِنْ أَهْلَ زَمَانٍ غَيَبَ الْإِمَامَ، الْقَاتِلِينَ بِإِمَامَتِهِ... (علي بن الحسين ﷺ)..... ٩٣
- إِنْ بَلَاءًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قَبْلَ مُحَمَّدٍ ﷺ بِسَنِينَ (العامة)..... ٤٩
- إِنْ بَيْنَ جَنَّتِي عَمْرٌ مَلَكًا يَسُدُّهُ، وَإِنْ مَلَكًا يَنْطِقُ عَلَيَّ لِسَانَهُ. (قيل)..... ٣٦٣
- أَنْتَ اللَّهُ (عبدالله بن سبأ)..... ٤٣٢
- أَنْتَ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي (النَّبِيُّ ﷺ)..... ٢٩٢

- ٣٦٤ ..... إن تبايعوا أبا بكر تجدوه ضعيفاً في نفسه قوياً في أمر الله. (المخالف).
- ١٨٣ ..... أنت خير أو العُمران؟ (السائل).
- ٢٢٣ ..... أنتم المدّعون، وأنا المدّعى عليها (فاطمة عليها السلام).
- ٣٧٤، ٢٣٣، ٢١٣، ١٤٨ ..... أنت منّي بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام. (النبي صلى الله عليه وآله).
- ٢٧١، ١١٠ ..... إنّ حديثنا - أهل البيت - صعب مستصعب. (الباقر عليه السلام).
- ٢٣٧ ..... إنّ خرج الرجل مع أعزّته فلا تبايعوا (وقد نجران).
- ٨٢ ..... أنّ دوائر المنافقين يحييهم الله يوم خروجه.... (الأئمة عليهم السلام).
- ١٣٦ ..... أنّ سارقاً أمّير مبطوشاً بعد الله بن عبّاس، فقال أحد من الحاضرين... (زين العابدين عليه السلام).
- ٣٨٧ ..... أنّ شيطاناً غفريّاً ليس خاتم سليمان، وجلس مجلس سليمان النبي عليه السلام (المخالف).
- ٣٩٣ ..... إنّ شيعتنا من خيار أهل الجّنة (فاطمة عليها السلام).
- ٣٩٢ ..... إنّ شيعتنا من سلّمت قلوبهم من كلّ فحش وغلّ ودغل (الحسين عليه السلام).
- ٣٩١ ..... إنّ شيعتنا هم الذين يتّبعون آثارنا ويطيعوننا في جميع أوامرنا (موسى بن جعفر عليه السلام).
- ٣٥٤ ..... أنصر هذا الرجل. (أحنف).
- ٢٠٣ ..... إنّ صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الآدميين. (النبي صلى الله عليه وآله).
- ٤٠٤ ..... إنّ عائشة وطلحة والزّبير اجتمعوا على الضّلالة! (حارث بن حوط).
- ٢٧٨ ..... إنّ عالماً في بني إسرائيل كان فقيراً، فتجلّى إبليس له وقال... (الباقر عليه السلام).
- ١٥٥ ..... إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة (النبي صلى الله عليه وآله).
- ٢٨٨ ..... إنّ عليّاً أخرج عن روضة النبي صلى الله عليه وآله وأدخل فيها متقدّماء (الناس).
- ٢٩٨ ..... إنّ عليّاً انزل يوم التّحكيم. (أبو حنيفة).
- ٣٧٤ ..... أنّ عليّاً بعث الحسن وقبر لدفعهم عنه (زوي).
- ٣٧٤ ..... إنّ عليّاً كان بين قوم يبيّن لهم الحلال والحرام، فنُعي من قتل عثمان (الراوي).
- ٣٦٣ ..... أنّ عليّاً عليه السلام كان قوياً في نفسه قوياً في دينه. (المخالف).
- ٣٩٨ ..... إنّ عليّاً منّي، روحه من روحي وطينته من طينتي (النبي صلى الله عليه وآله).
- ٣١٦ ..... إنّ عليّاً يستنكف منّي، لو لم يفعل هذا معي فأنا أقتله... (عمر).
- ٤١٧ ..... إنّ عليّاً ينزل كلّ صيف في الغمام. (الغمامية).
- ١٣٥ ..... أنّ عمرَ قطّ غليظ القلب لا توصي به، وخَفّ الله من هذا (الصحابية).
- ٤٤٣ ..... إنّ عَمّي كان لِدُنْيانا [وأخرتنا] (الصادق عليه السلام).
- ٩٣ ..... إنّ عيسى عليه السلام لم يمّت وإنّه لراجع إليكم قبل يوم القيامة... (رسول الله صلى الله عليه وآله).

- إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَ رَجُلًا، وَيَحْذِفُونَ هَاءَ التَّائِيَةِ مِنْ اسْمِهَا (الْأَزْوَريَّة) ..... ٤١٨
- أَنْفِذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ، أَنْفِذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ. (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ١٣٣
- إِنَّ فِرْعَوْنَ سَمَّى سَحْرَتَهُ - لَمَّا تَرَكَوا دِينَهُ وَآمَنُوا بِرَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَقْرَبُوا بَنِيَّهِمَا لِقِيَامِ الْحِجَّةِ بِهِ - الرِّفْصَةَ (الْصَادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ..... ٣٩١
- إِنَّ قَرِيشًا شَجَرَةً وَبَنُو هَاشِمٍ ثَمَرَتَهَا، فَكَيْفَ أَنَّ الصَّحَابَةَ احْتَجَّوْا بِالشَّجَرَةِ وَأَضَاعُوا الثَّمَرَةَ؟ (عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) .. ٣٥٨
- إِنَّ قَوْمَ مُوسَى اخْتَلَفَتْ بَعْدَهُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ٤٠٦
- إِنَّكَ الْمَظْلُومَةُ الْمَغْصُوبَةُ الْمَقْتُولَةُ بَعْدِي، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَظْلِمُكَ وَيُغْضِضُكَ وَيَقْتُلُكَ. (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ٤٠١
- إِنَّ كَانَ لَكَ عَلَيْهَا سُلْطَانٌ فَمَا سَبِيلُكَ عَلَى حَمَلِهَا؟ (عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ..... ٣٧٦، ٣٧٧
- إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي. (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ٢٠٥
- إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ حُفَاءَ عَرَاءٍ غُرْلًا (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ٢٢٧
- إِنَّكَ لَصَوِيحِبَاتِ يُوسُفَ (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ٣٧٥
- إِنَّكَ يَا رَجُلَ عُنْدَنَا كَافِرٌ، وَلَا تَحِلَّ بَنَاتُنَا لِلْكَافِرِ. (عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ) ..... ٣٢٢
- إِنَّ لَقَيْتُمُوهُمْ فَلَا تَسَلُّوْا عَلَيْهِمْ (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ١٣٦
- إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقًا فِي الْجَنَّةِ، وَرَفِيقِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. (قِيلَ) ..... ٣٤٦
- إِنَّ لِلشَّرْعِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا (أَبُو مَيْمُونٍ الْقَدْحَا) ..... ٤١٩
- أَنَّ لِلْقَائِمِ سِتَّةَ سِنِينَ مِنْ سِنَنِ الْأَنْبِيَاءِ... (عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ..... ٩٢
- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَكًا فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَهُوَ مُوَكَّلٌ بِكُمْ يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ (الْصَادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ..... ٣٩٤
- إِنَّ لَمْ أَجِدْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ (السَّائِلُ) ..... ٣٣٩، ٣٤٠
- إِنَّ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ كَافِرًا فَلِمَاذَا تَلْعَنُونَهُ؟! (السَّائِلُ الرَّاوِي) ..... ٣٢٢
- إِنَّ لِي الْبِسْتَانَ الْفَلَانِيَّ (أَبُو الدَّحْدَاحِ) ..... ٣٨٩
- إِنَّ لِي شَيْطَانًا يَعْتَرِينِي... (أَبُو بَكْرٍ) ..... ١٣٢، ٣٦٠
- إِنَّمَا عَمَّ الرَّجُلُ صُنُوْا أَبِيهِ (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ١٥٥
- إِنَّ مِثْلَ أَبِي طَالِبٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمِثْلِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ حَيْثُ أَظْهَرُوا الْكُفْرَ وَأَبْطَنُوا الْإِيمَانَ. (الْصَادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ..... ٣٠٣
- إِنَّ مِثْلَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ كَمِثْلِ عِيسَى وَيَحْيَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ٥٩
- إِنَّ مُحِبِّي آلِ مُحَمَّدٍ لَا يَمُوتُونَ إِلَّا تَائِبِينَ. (الْصَادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ..... ٣٩٥
- إِنَّ مُحَمَّدًا يَنْكَحُ مَنْ وَنَحْنُ لَا نَنْكَحُ مِنْهُ؟! (طَلْحَةُ) ..... ٣٣٣
- أَنَّ مَنْ اشْتَرَاهَا لِهَذَا الْفَقِيرِ فَلَهُ بَسْتَانٌ فِي الْجَنَّةِ. (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ٣٨٩

- ٣٣٠ ..... إِنَّ مِنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَهُوَ آمِنٌ (النَّبِيُّ ﷺ).
- ٤٠٩ ..... إِنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ﷺ لَمْ يَمُتْ وَلَمْ يُقْتَلْ، وَهُوَ حَيٌّ يَعُودُ إِلَيْنَا. (وَأَقْفِيَّة).
- ٤٤٢ ..... إِنَّ مُوسَى ﷺ كَانَ عَالِماً بِهِ فَأَخَذَ مِنْهُ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ ﷺ ثَلَاثَةً (قِيلَ الرَّائِي).
- ٣٦٧ ..... أَنَّ مُؤْمِنِي الْجَنِّ حَوَالِي الْجَنَّةِ سَاكِنُونَ (عَمْر).
- ١٨٣ ..... إِنَّ وَهْبًا؟
- ٣٩٥ ..... أَنَّهُ أَمَرَ الْمُؤْمِنُونَ بِأَنْ يَدْعُوا لِلْقَائِمِ ﷺ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ (الصَّادِقُ ﷺ).
- ٣٤٥ ..... إِنَّهُ ﷺ أَخَذَ فِي الْمَسْجِدِ بَيْتَانَ عَمْرٍ (الْمُخَالَف).
- ٤١٣ ..... إِنَّهُ تَعَالَى عَلَى الْعَرْشِ، وَقَدَّمَهُ عَلَى الْكَرْسِيِّ، وَهُوَ جِسْمٌ لَا كَالْأَجْسَامِ (الْمُشَبَّه).
- ٢٧٨ ..... إِنَّهُ جَمَعَ الْخَلَائِقَ وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ بِأَنِّي كُنْتُ مُضَلَّكُمْ فَارْجِعُوا عَمَّا أَنْتُمْ فِيهِ... (رَجُل).
- ٣٤١ ..... إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَكُونُ فِي عَلَيٍّ وَلَا فِي أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ! (قِيلَ).....
- ١٠٩ ..... أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ بَيْنَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَأَنَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ. (الْبَاقِرُ ﷺ).
- ٢٠٢ ..... أَنَّهُ سُئِلَ الشَّافِعِيُّ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: إِنَّ لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَلَا...؟ (الشَّافِعِيُّ).
- ٤١٣ ..... إِنَّهُ شَيْءٌ لَا كَالْأَشْيَاءِ (الشَّيْعَةُ).....
- ٢٦٦ ..... إِنَّهُ قَامَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا. (الطَّبْرِيُّ).
- ٣٥٤ ..... إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ. (النَّبِيُّ ﷺ).
- ٣٦٣ ..... إِنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا فِي نَفْسِهِ قَوِيًّا فِي دِينِهِ (الْمُخَالَف).
- ٣١٣ ..... إِنَّهُ لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَعْرِفَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْأَنْمَةَ كُلَّهُمْ. (الْبَاقِرُ ﷺ).
- ٤٤٣ ..... إِنَّهُ لَمْ يَدَّعْ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ، وَإِنَّهُ كَانَ أَتَقَى اللَّهَ مِنْ ذَلِكَ (الإِمَامُ الرِّضَا ﷺ).
- ١٣٤ ..... إِنَّهُمَا تَحَالَفَا مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا يَوْمَ غَزَاةِ اللَّهِ إِيَّاهُ... (الرَّائِي).
- ٢١٣ ..... إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرَقَا أَبَدًا (النَّبِيُّ ﷺ).
- ٤٠٧ ..... إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرَقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ (النَّبِيُّ ﷺ).
- ٢٦٨ ..... إِنَّهُمْ تَوَاطَّأُوا فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ يَتَعَاوَنُونَ عَلَى غَزَاةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (الْمُنَاقِقُونَ).
- ٢٢٧ ..... إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مَرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ. (الْمَلَانِكَةُ).
- ٢٢٧ ..... أَنَّهُ مَمْسُوسٌ فِي ذَاتِ اللَّهِ (النَّبِيُّ ﷺ).
- ١٣٤ ..... إِنَّهُمْ مَنَعُوا الزَّكَاةَ (خَالِدُ بْنُ وَلِيد).
- ٣٤ ..... إِنَّهُ يُرَى فِي الْقِيَامَةِ (عَلَى قَوْلِ الْمُخَالَف).
- ٢٣ ..... إِنَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الْمُرَادُ بِهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (الْبَاقِرُ ﷺ).
- ٣٨٥ ..... إِنِّي آمَنْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سَنِينَ (عَلِيٌّ ﷺ).



- إني أروي ثلاثة آلاف حديث مسندة في مناقب عليّ، وقريباً من عشرة آلاف مرسلّة. (الإصفهاني) ..... ٣٤٨
- إني أعزّ على الله من أن يتركني في القرب أكثر من ثلاثة أيام. (النبي ﷺ) ..... ١٤٣
- إني بريء من أب مشرك. (زيد بن حارثة) ..... ٣١٧
- إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي (النبي ﷺ) ..... ٨١، ٢١٣، ٢٣٥، ٢٥٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ٣٣٨، ٣٨١، ٤٠٧
- إني راضٍ بهذا، ولكن الأمر على ما رأيته من احتجاج الناس عليّ (أبو بكر) ..... ٢٥٠
- إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروني كيف أيها الناس (النبي ﷺ) ..... ٢٣٥
- إني يارسل الله خائف عليّ (أبو بكر) ..... ٣٠٩
- أوحى الله إليّ في عليّ ثلاثاً: إنه سيّد المسلمين (النبي ﷺ) ..... ١٥٣
- أوحى الله تعالى إليّ في عليّ ثلاثاً: أنه سيّد المسلمين وإمام المتقين (النبي ﷺ) ..... ١٩٣
- أوصى إليه لأنه كان أعلم أمته بعده، ووصّي هو أعلم أمتي بعدي: عليّ بن أبي طالب (النبي ﷺ) ..... ٢٩١
- أولهم عليّ بن أبي طالب ثمّ الحسن ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين (النبي ﷺ) ..... ٣٩٩
- اهتدوا بهدي عتار، وتمسكوا بهدي ابن أم عبد (النبي ﷺ) ..... ٣٨١
- أهل الجنة جُرد مُرد مكحولون. (النبوي) ..... ٢٩٦، ٣٨٣
- إيتوني بدواة وكتب أكتب لكم شيئاً لا تختلفون بعدي. (النبي ﷺ) ..... ١٩١
- أيّ سماء تظلّني وأيّ أرض تقلّني إذا قلتُ في كلام الله برأيي؟ (أبو بكر) ..... ١٧٧
- أيّكم يوازرني في هذا الأمر يكون أخي ووصّي وخليفتي في أهلي ويُجز (النبي ﷺ) ..... ٢٩٢
- أيكون إماماً؟ (الراوي) ..... ٣١٢
- أيّما رجل كتب كتاباً فألحق بعد بسم الله الرحمن الرحيم الصلّاة على محمّد وآله (الصادق عليه السلام) ..... ٤٠٥
- أيّها الرجل، لست بمتروك أو تبايع كما بايع غيرك! (عمر) ..... ٣١٨، ٣١٩
- أيّها الناس، إنّ الله تعالى ناداني وحيّاني وأكرمني ومكّني وفوّض إليّ أمري. (علي عليه السلام) ..... ٤٠٢
- أيّها الناس، إنّ هاهنا رجلاً من أصحاب محمّد ﷺ قد زنا وهو محصّن... (عمر) ..... ٣١٦
- أيّها الناس، خذوا عتي مناسككم (النبي ﷺ) ..... ٢٨٣
- أيّها الناس، سمعت حبيبي رسول الله ﷺ (جابر بن عبد الله) ..... ٢٦١
- أيّها الناس، من أذى عتي فقد أذاني (النبي ﷺ) ..... ١٥٥
- أيّها الناس، هذا وليكم بعدي في الدنيا والآخرة، فاحفظوه (النبي ﷺ) ..... ٣٤٠
- أيّها الناس، هل أزيدكم؟! إنّما أنا طرب. (وليد بن عتبة) ..... ٢٩٧
- باسمك اللهم، فإنّه أيضاً من أسماء الله (النبي ﷺ) ..... ٢٨٩

- باسمك اللهم، ومن محمد بن عبد الله (النبي ﷺ)..... ٢٨٩
- بايع الناس أبا بكر وأنا أولى بهم. (عليه السلام)..... ٣٥٧
- بايع عم الرسول ابن عمه (العباس)..... ٢٤٦
- بأيهم أقديتم أهديتم (منسوب إلى النبي ﷺ)..... ٢٥٤
- بتعبير بحراء الزاهد منامك! (النبي ﷺ)..... ١٩٠
- بخ بخ (النبي ﷺ)..... ٣٦٩
- بخ بخ يا علي، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة (عمر)..... ٢٦٤
- البداز البداز قبل البوار (أبو بكر وعمر)..... ٢٨٥، ٤٣
- بذلت السنة (الناس)..... ١٣٨
- بسم الله الرحمن الرحيم: من أسامة بن زيد الذي ولّاه رسول الله ﷺ إلى عتيق بن أبي قحافة (أسامة بن زيد)..... ٣٨٤، ٢٩٥
- بسم الله الرحمن الرحيم: من أبي بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ إلى أسامة بن زيد (أبو بكر)..... ٣٨٤، ٢٩٥
- بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله ﷺ إلى صخر ابن حرب... (النبي ﷺ)..... ٢٨٩
- بسم الله الرحمن الرحيم، يا علي بن محمد السمرى... (المهدي عليه السلام)..... ٧٤
- بعدد حواربي عيسى عليه السلام، وأسباط موسى عليه السلام، ونقباء بني إسرائيل. (رسول الله ﷺ)..... ١٢٨، ٧٩
- بعلها علي بن أبي طالب. (النبي ﷺ)..... ٣٤٠
- بكردى و نكردى وحق ميرى بيردى (سلمان الفارسي)..... ٣٧٢
- بلت على الرسول (عجوزة)..... ١٤٢
- بلى يا رسول الله. (جابر)..... ٣٥٥، ٢٦٤
- بما تصدقت اليوم على المستحقين. (الراوي)..... ٤٠٣
- بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة (النبي ﷺ)..... ٣٨٣، ٢٩٦
- بوروا أولادكم بحب علي بن أبي طالب (جابر بن عبد الله)..... ٢٦١
- البيته على المدعي، واليمين على من أنكر (النبي ﷺ)..... ٢٢٣، ١٨٠
- الثائب من الذنب كمن لا ذنب له (النبي ﷺ)..... ٣٩٦
- تحرم الصدقة على ذوي البصائر من شيعةنا؛ لأننا وشيعتنا كنفس واحدة، فما يحرم علينا يحرم على علمائنا (العسكري عليه السلام)..... ٢٣٣-٢٣٢
- تخلقوا بأخلاق الله. (النبي ﷺ)..... ١٧٦
- ترك ذرة من المناهي أحب إلى الله من عبادة الثقلين. (الخبر)..... ٢٩٨

- تطلب من الدنيا ما لم يُوضَّع فيها. (الصادق عليه السلام) ..... ٣٩٦
- التَّقِيَّةُ ديني ودين آبائي (الصادق عليه السلام) ..... ٣٠٧
- التَّوْحِيدُ أن لا تتوهمه (الصادق عليه السلام) ..... ٣٣
- ثم إذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم (النبي صلى الله عليه وآله) ..... ٣٩٩
- ثم إذا استشهد فابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم (النبي صلى الله عليه وآله) ..... ٣٩٩
- ثم إن أبا بكر هلك واستخلف عمر، وقد والله أعلم أنني أولى الناس بتقمص هذا (عليه السلام) ..... ٣٥٧
- ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم (النبي صلى الله عليه وآله) ..... ٣٩٩
- ثم من اسمه اسمي وكُنِيَّتُهُ كُنِيَّتِي؛ القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً. (النبي صلى الله عليه وآله) ..... ٣٩٩
- جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله لحاجة (قيل) ..... ٣٣٩
- جِبَلَتِ القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها (النبي صلى الله عليه وآله) ..... ٤٣، ٣٠٤
- حاجتي أن ترفع لعن علي عليه السلام، فإنك تعلم أنه غير جائز. (العباس) ..... ٣٢٣
- حالة التَّزَعُّع، وحالة الممرِّ على الصُّراط ..... ٢٦٠
- حكك يا علي حسنة لا تضرَّ معها سيئة، وبُغْضُكَ سيئة لا تنفع معها حسنة. (النبي صلى الله عليه وآله) ..... ١٢٩، ٢٣٨
- حبهما إيمان، وبغضهما نفاق. (قيل) ..... ٣٥٦
- حبيبي أبو بكر وعمر، وإماما الهدى، وشيخا الإسلام، ورجلا قريش (عليه السلام) ..... ٣٥٦
- حتى أشاور أبي أبا طالب. (عليه السلام) ..... ٣٠٥
- حجة ابن حجة، أخو حجة، أبو حجج تسع (النبي صلى الله عليه وآله) ..... ١٢٤
- حربهم حربي وحربي حرب الله (رسول الله صلى الله عليه وآله) ..... ٨٠
- الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما. (النبي صلى الله عليه وآله) ..... ١٩٢
- الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة. (النبي صلى الله عليه وآله) ..... ١٩٢، ٢٩٦، ٣٣٩، ٣٩٧
- الحق مع علي، وعلي مع الحق، يدور حيثما دار. (النبي صلى الله عليه وآله) ..... ٢٥٢
- الحمد رأس الشكر (قيل) ..... ١٦٩
- الحمد لله الذي أنزلنا في صوب وجانب هناك قيام الرسول (للطبري) ..... ٣٦٦
- الحمد لله الذي لم يجعل للفاجر عليّ يداً؛ فإنَّ محبة الفجار تجرُّ إلى التار. (زين العابدين عليه السلام) ..... ٣٠٤
- الحمد لله الذي لم يُمت علياً حتى رأى عمر يمحو حسناته بيده. (عليه السلام) ..... ٣٢٠
- الحمد لله الذي وفقنا بأن وَضَعْنَا المحبة في منزل هو مَقِيل (النبي صلى الله عليه وآله) ..... ١٥١
- الحمد لله على إكمال الدين وإتمام النعمة (النبي صلى الله عليه وآله) ..... ٢٦٥
- خالطَ الإيمانُ لحمه ودمه (النبي صلى الله عليه وآله) ..... ٣٥٥، ٣٧٣

- خالط الإيمانُ لحمه ودمه. (عليه السلام في حق عمّار) ..... ١٦٧
- خُذ ما صفا ودَع ما كدر (النبي ﷺ) ..... ١٧٣
- خُذ ما صفا ودع ما كدر (مثل) ..... ١٤٠
- خرج الإيمان سائرته على الكفر سائرته (النبي ﷺ) ..... ٢٢٢
- الخلافة بعدي ثلاثون سنة (منسوب إلى النبي ﷺ) ..... ٣٥٨، ٢١٢، ١٧٦
- الخلافة ثلاثون سنة (منسوب إلى النبي ﷺ) ..... ٢٦٧
- الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل. (النبي ﷺ) ..... ٧٦
- خمسة مئة معصومون أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين (النبي ﷺ) ..... ٢٠٥، ١٠٣
- خير من أترك بعدي علي بن أبي طالب. (النبي ﷺ) ..... ٣٤٨
- خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر وعمر (قيل) ..... ٣٥٧
- دخل ابن العباس بعد موت أمير المؤمنين عليه السلام (قيل) ..... ٣٢٢
- دَع ما يريك إلى ما لا يريك. (النبي ﷺ) .. ١٦٨، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٦
- الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (النبي ﷺ) ..... ٣٣٩
- دين جدك إبراهيم عليه السلام (النبي ﷺ) ..... ٣٠٥
- ذلك الذي يفتح الله تعالى على يديه مشارق الأرض ومغاربها. (رسول الله ﷺ) ..... ١٢٥
- ذلك أول فرج غُصِب علينا (الصادق عليه السلام) ..... ٣١٦
- ذهبت أمنا البرّة تَرَحّت بها، فلا نفرح بما تَرَحّت به (الحسين عليه السلام) ..... ٢٢٤
- رأيت إبليس على قارعة الطريق يرقص (خضر النبي عليه السلام) ..... ٤٢
- رأيت البارحة أنّ هلاك آل أبي سفيان لمخالفتهم العترة (عمر بن عبدالعزيز) ..... ٣٢١
- الرأي رأي الأمير. (الوزراء) ..... ٣٢١
- رأيت النبي ﷺ - والحسن بن علي على عاتقه... (براء بن عازب) ..... ١٥٤
- رأي عمر رجلاً يبكي فقال: ما لك؟ (عمر) ..... ٣٥٠
- الرجل يحبّ قومه. (النبي ﷺ) ..... ١٤٨
- الرجل يهجر، أو يهذي (عمر) ..... ٣٤٢، ١٩١، ١٤٦
- الرّعد من عليّ (الغماميّة) ..... ٤١٧
- رُفِع القلم عن المجنون (عليه السلام) ..... ٣٧٧
- رُفِعَت السُّنة (الناس) ..... ١٣٨
- رُفِعَت السُّنة، وبَدَلَت وغَيِّرَت السُّنة! (معاوية بن أبي سفيان) ..... ٣٢٣

- رفع له بها ألف درجة. .... ٣٩٤
- روى أبو بكر عن النبي ﷺ أحد عشر حديثاً، وعمر كان مثله في علمه... (المخالف)..... ١٧٧
- روى لي أبو زينب وروى قُرشي (الحسن البصري) ..... ٤٦
- روياك وتعبير بحيراء الزاهب. (النبي ﷺ)..... ٣٨٦
- زعمت أنك خليفة رسول الله، ثم ذكرت أن المسلمين استخلفوني. (أسامة)..... ٣٨٤
- زمان الخلافة ثلاثون (المخالف)..... ١١٨
- زوايا الدنيا مشحونة بالزوايا. (أمير المؤمنين ﷺ)..... ٣٩٦
- زوجه أختك، فإنه رجل عظيم الشأن، فلو كنا في الجاهلية (أبو قحافة)..... ١٣٥
- زيد ابني (النبي ﷺ)..... ٣١٧
- زيتوا القرآن بأصواتكم. (النبي ﷺ)..... ١٣٧
- سابعكم قائمكم، وهو سمي صاحب التوراة (الصادق ﷺ)..... ٤٣٣
- سباق الأمم ثلاثة لم يُشركوا بالله طرفة عين أبداً: علي بن أبي طالب ﷺ. (رسول الله ﷺ)..... ١٢٧
- سبطاي خير الأسباط. (النبي ﷺ)..... ٢١١
- ستختلف بعدي أمتي على ثلاث وسبعين فرقة تهلك اثنتان وسبعون فرقة وتنجو فرقة واحدة (النبي ﷺ)..... ٤٠٦
- ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة. (النبي ﷺ)..... ١٩٩
- ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين، كلهم في النار إلا فرقة واحدة. (النبي ﷺ)..... ٢٦٣
- ستقاتل علياً وأنت ظالم (النبي ﷺ)..... ٣٣٠
- السلام عليكم أهل بيت النبوة والإمامة رحمكم الله، الصلاة، الصلاة (النبي ﷺ)..... ٢٤٠
- السلام عليك يا علي الأعلى (الغالية)..... ٤١٧
- سلمان منا أهل البيت. (رسول الله ﷺ)..... ١٦٧
- سل متفقها لا متعدياً (علي ﷺ)..... ٣٢٦
- سيلمهم سلمي وسلمي سلم الله (رسول الله ﷺ)..... ٨٠، ١٢٩
- سلوني عما دون العرش (علي ﷺ)..... ١١٠، ١٧٨، ١٨٩
- سلوني عن طرائق السماء فأني أعلم بها من طرائق الأرض (علي ﷺ)..... ١٧٨
- سل هذا فيم قتلني من غير منفعة (الخبر)..... ١٩٢
- سمعت دعاءك فأحببت أن يحضر رجل من قومي. (أنس)..... ١٤٨
- سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم (علي ﷺ)..... ٣٩٩

- سمعت سَيِّدَتِي فاطمة عليها الصَّلَاة والسلام تقول (جابر بن عبد الله)..... ٤٠١
- سمعت فاطمة عليها السلام فقالت: قال أبي عليه السلام: يا علي، أنت الإمام... (سهل بن سعد الأنصاري)..... ١٢٨، ٧٩
- سمعنا من مسند الخلافة هكذا (العامّة)..... ٢٧٦
- سُمِّيت فاطمة عليها السلام بهذا الاسم (الصادق عليه السلام)..... ٤٠٤
- سَمِّيتُهُ عليّاً، وكَسَّيتُهُ أبا لحسن. (علي عليه السلام)..... ٢٥٧
- سَيَّأتِي من شيعتي من يَدَّعي المشاهدة، أَلَا فَمَنْ ادَّعى المشاهدة قبل خروج السفيناني. (المهدي عليه السلام)..... ٧٤
- سَيِّدا شبابِ أهل الجنة (النبي عليه السلام)..... ٢٩٣
- سيظهر نبي آخر الزَّمان في مكَّة ويَدَّعي التَّبوَّة ويحصل لك منه حظٌّ أوفر بعده (بحيراء الراهب)..... ١٩٠
- سَيَقْتُل على دم الحسين عليه السلام سبعون ألفاً وسبعون ألفاً. (النبي عليه السلام)..... ٣٦٥
- شكوت إلى رسول الله عليه السلام حسد النَّاس عليّ (علي عليه السلام)..... ٢٣٦
- الشَّكَّ فينا كفر (الأئمة عليهم السلام)..... ٢٧٢، ٢٦١
- شهيد ذَنبِهِ (أبو بكر)..... ٣٦٤
- الشَّيْطان يفرّ من ظلِّ عمر! (قيل)..... ٣٤٣
- شيعتنا مثل سلمان وعمَّار والمقداد ومن لم يكن مثلهم لا يكون شيعتنا (الصادق عليه السلام)..... ٣٩٢
- الشَّيْعِيُّ مَنْ تَبِعَنَا بجميع أقطار أحكام الشَّرْع (فاطمة عليها السلام)..... ٣٩٣
- صَبْرًا يا أمير المؤمنين؛ فَإِنَّه بقي لحظة حتَّى أَخَذَ معاوية أسيراً. فبعث إليه (مالك)..... ٢٩٠
- صدقت! (جبري)..... ١٣٦
- صِفُهُ يا أمير المؤمنين (عبد الله بن العباس)..... ٢٥٧
- جَبَلٌ جناحك بجناح ابن عمِّك..... ٣٠٢
- صَلُّوا خلف كلِّ بَرٍّ وفاجر (النبي عليه السلام)..... ٣٣٧
- صَلَّى النَّبِيُّ عليه السلام الصَّلَاةَ الأولى ثُمَّ أَقْبَلَ بوجهه الكريم علينا... (أبي سعيد الخدري)..... ٧٨
- صَلَّى بنا رسول الله عليه السلام صلاة الفجر ثُمَّ أَقْبَلَ إلينا، فقال... (أنس بن مالك)..... ٧٨
- طَفِيفْتُ أرثي بين أن أصول بيدٍ جَدَّاء (علي عليه السلام)..... ٢٧٩
- طلباً لحَقِّي من الخلافة (الباقر عليه السلام)..... ٢٥٦
- عاش معاذ بن مسلم مائة وخمسين سنة من أَيَّام بني أُمَيَّة إلى أَيَّام بني العباس (قيل)..... ٨٥
- عَجَبًا إنَّ اسم عليّ بقي في خواطر الخلائق، وما نَسَّوه! (عبد الملك بن مروان)..... ٤٦
- عدد نقباء بني إسرائيل. (رسول الله عليه السلام)..... ٧٨
- العدل أن لا تتهمه (الصادق عليه السلام)..... ٣٣

- عُصَمَاءُ مَنِي (النَّبِيِّ ﷺ) ..... ٣٥٣
- العفو العفو (النَّبِيِّ ﷺ) ..... ٣٦٩
- علم لا ينفع، ككنز لا ينفق منه (النَّبِيِّ ﷺ) ..... ٣٣١
- عَلَمْنَا غَايِرَ، وَمَزْبُورَ، وَنَكْتُ فِي الْقُلُوبِ، وَنَقُرُّ فِي الْأَسْمَاعِ، وَالْجَفَرُ الْأَحْمَرُ، وَالْجَفَرُ الْأَبْيَضُ، وَمَصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام (الصادق عليه السلام) ..... ٢٤٣
- عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ، فَاَنْفَتَحَ لِي مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ. (علي عليه السلام) ..... ١٧٨
- علي عليه السلام إِمَامٌ إِلَى يَوْمِ التَّحْكِيمِ (أَبُو حَنِيْفَةَ) ..... ٢١٢
- علي عليه السلام إِمَشِي بِسِلَاحِهِ وَأَيْنَمَا لَقِيْتَهُ فَاقْتُلْهُ (النَّبِيِّ ﷺ) ..... ٢٧٠
- عليٌّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ مَلَائِكَةِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، وَإِنَّ اللَّهَ لِيَبَاهِي بِعَلِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَهْلَ الْجَنَّةِ. (النَّبِيِّ ﷺ) ..... ٣٤٥
- عليُّ أَذَانُ اللَّهِ إِلَى خَلْقِهِ. (النَّبِيِّ ﷺ) ..... ٣٥٥
- عليٌّ أَقْضَانَا وَأَبِي أَفْرَؤُنَا (النَّبِيِّ ﷺ) ..... ٣٦٨
- عليٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ خَيْرٌ مَن طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرِبَتْ. (النَّبِيِّ ﷺ) ..... ٣٤٨، ٣٤٣، ٣٤٢
- عليٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ، وَمَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ (النَّبِيِّ ﷺ) ..... ٣٤٨، ٣٤١، ٣٤٠، ٢١٤
- عليٌّ شِفَاءُ الْمُؤْمِنِينَ، وَغِيْظُ الْمُنَافِقِينَ. (النَّبِيِّ ﷺ) ..... ٣٥٥
- عليٌّ فِينَا شَبُهَ الْمَحَكِّ. (عائِشَةُ) ..... ٢٤٦
- عليٌّ مَعَ ذَلِكَ يَجْزُ التَّغَعُّ! (أَبُو بَكْرٍ) ..... ٢٢٣
- عليك بعلي بن أبي طالب؛ فَإِنَّهُ خَيْرُ الْبَشَرِ، فَمَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ. (النَّبِيِّ ﷺ) ..... ٣٥٥
- عليٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضِ. (النَّبِيِّ ﷺ) ..... ٢١٣
- عليٌّ مَنِي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، لَا يُؤْذِي دِينِي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ. (النَّبِيِّ ﷺ) ..... ١٥٥، ١٥٤
- عليٌّ يَدْخُلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شِيعَتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَعْدَاءُهُ إِلَى النَّارِ. (النَّبِيِّ ﷺ) ..... ٣٥٥
- عند الله احتسب عَمِّي، وَإِنَّهُ كَانَ نِعَمَ الْعَمِّ (الصادق عليه السلام) ..... ٤٤٣
- عَنْ لَذَاتِ الدُّنْيَا وَطَلِبِهَا (الرَّاهِي) ..... ٣٩٦
- عيسى عليه السلام يَكُونُ مَعَهُ، وَيُصَلِّيْ خَلْفَهُ صَلَاةُ الصُّبْحِ الَّتِي يَصِلُ إِلَيْهِ. (النَّبِيِّ ﷺ) ..... ٢٨٤
- غُمِرَتِ السَّنَةُ! وَبُدِّلَتِ السَّنَةُ! (النَّاسُ) ..... ٣٢٢، ٤٦
- فَإِذَا أَدْرَكْتَهُمْ فَاقْتُلْهُمْ قَتْلَ مُوَدَّ (النَّبِيِّ ﷺ) ..... ٤٢٦
- فَإِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي هَذَا فَأَقِبلْ لِلْوَجْهِ الَّذِي وَجَّهَكَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعِي. (أُسَامَةُ) ..... ٣٨٤
- فَإِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي هَذَا فَأَقِبلْ إِلَيَّ، وَالسَّلَامُ. (أَبُو بَكْرٍ) ..... ٢٩٥

- فإذا مات يستغفر له أهل الأرض ويلعن عليه أهل السماء (الباقري عليه السلام)..... ٢٥٦
- فاستكوا عما سكت الله عنه. (النبي صلى الله عليه وآله)..... ١١٦، ١٦٤، ٢٥٢، ٣٠٤
- فاطمة، كتعبة شهدا ذنبها! (أبو بكر)..... ٢٢٣
- فإن اغوججت فقوموني (أبو بكر)..... ١٠٤
- فإن المسلمين استخلفوني ورضوا بي، فإذا قرأت كتابي هذا فأقبل إلي (أبو بكر)..... ٣٨٤
- فأنا من المسلمين ولم أستخلفك ولم أرض بك. (أسامة)..... ٣٨٤
- فإن بعضها يشبه بعضاً..... ١٣٩
- فانتهت الدعوة إلي وإلى علي لم يسجد أحد منا لصنم قط، فاتخذني... (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٣١٤
- فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام... (المهدي عليه السلام)..... ٧٤
- فإن لم تجدني فأني أبا بكر. (الراوي)..... ٣٤٠
- فإن لي مالا جماً أصرف فيه. (عيسى بن چهاربختان)..... ٤١٩
- فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي. (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٣٩٨
- فإنهم خيار عشيرتي. (النبي صلى الله عليه وآله)..... ١٤٧
- فإنه مع الحق والحق معه، ولا يفترقان حتى يردا علي الحوض. (رسول الله صلى الله عليه وآله)..... ١٢٩
- فإنه ورد علي منك كتاب ينقض آخره أوله. (أسامة)..... ٣٨٤
- فألقي منه نفسك. (إبليس)..... ٢٨٠
- فأنا من المسلمين، ولم أستخلفك ولم أرض بك. (أسامة)..... ٢٩٦
- فبالعلم الذي تعرف حالنا تعرف به المخاض أيضاً. (جلندب)..... ٤١٨
- فَتَّ الله في عضدك! ما لك ترعد (شمر عليه اللعنة)..... ٦٣
- فربما يلعنني الناس بعدي فأقوم بما يدفع هذا..... ٤٦
- الفرج حلال إذا رضيت به صاحبه، ويجوز نكاح البنات من السفاح والأمهات بلفّ الحرير على الأيور باسم التحليل (بعض العامة)..... ٤٨
- فرحاً بوقوع هذا الاسم الشريف عليّ، والحمد لله الذي شرفني به. (عمار الدهني)..... ٣٩١
- فرعون وهامان كانا من غلمانة فخرج على بني إسرائيل بضدّ سيده سنحاريب (قيل)..... ٣٦٥
- فضّل النبي صلى الله عليه وآله الشيخين على جميع الصحابة (المخالف)..... ٨٦
- فعلني أي شيء يتوكأ، وبأي شيء يستنجي؟ (علي عليه السلام)..... ٣٧٦، ٣٧٥
- فقال صلى الله عليه وآله: أعتقته (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٣١٧
- فكتبنا بأنّ الوضع كان بدعة، والرّفْع كان سنّة لازمة. (عمر بن عبدالعزيز)..... ٣٢٢



- فكم الأئمة بعدك؟ (ابن عباس) ..... ١٢٨
- فكم قُتِلَتْ منهم؟ (الصادق عليه السلام) ..... ٤٤٤
- فكم كانوا؟ (ابن عباس) ..... ١٢٨
- فلا تتبعوا الهوى فيكون نصيبكم الأخس (علي عليه السلام) ..... ٣١٨
- فلا تغضب أشدّ ممّا غضب لنفسه. (موسى بن جعفر عليه السلام) ..... ٣٢٦
- فلعلّك شاكّ في دمائهم؟ (الصادق عليه السلام) ..... ٤٤٤
- فلمّا أشرقت أضاءت السماوات والأرضون بنورها (الصادق عليه السلام) ..... ٤٠٤
- فلمّا دعاه إلى الإسلام، قال: بأيّ حجة يُقبل قولك؟ (أبو بكر) ..... ١٩٠
- فلمّا سمع النبي ﷺ صوته قال: من نصبه؟ (النبي ﷺ) ..... ٢٩٩
- فلِمَ زوّج نبيّكم بنته فاطمة من الكافر عليّ بن أبي طالب؟ (الراوي) ..... ٣٢٢
- فنظرت فإذا ليس لي مُعين إلّا أهل بيتي (علي عليه السلام) ..... ٢٧٩
- فنودي بسدّ الأبواب. (النبي ﷺ) ..... ٢٣٦
- في بيت فاطمة وعليّ. (المخالف) ..... ٣٦٦
- ذهبت لأنصر هذا - يعني عليّاً عليه السلام - فلقيني أبو بكر (أحنف) ..... ٣٥٤
- قائد الفرّ المحجلين. (النبي ﷺ) ..... ١٩٣
- قال أبي ﷺ: يا عليّ، أنت الإمام والخليفة بعدي... (فاطمة عليها السلام) ..... ٧٩
- قال عمر: أنا فتتك. (عمر) ..... ٣٥٠
- قال لي رسول الله ﷺ: يا جابر، ألا أُبشّرك بخير هذه الأئمة؟ (جابر) ..... ٣٥٥
- قالوا: عائشة. قال مخاطباً: «إِنَّكُمْ لَصَوَّيحات يوسف (النبي ﷺ)» ..... ٢٩٩
- قُتِلَ (علي عليه السلام) ..... ٣٧٤
- قَتَلَ عليّ دم يحيى سبعين ألفاً (النبي ﷺ) ..... ٣٦٥
- قتل عوج ثمانمائة وأربعة عشر نبياً. (النبي ﷺ) ..... ١٤٠
- قتلناه كافراً (الصحابه) ..... ٣٦١
- قتلناه كافراً، كما ذكره أبو الفتوح العجلي في نكت الفصول. (المسلمين) ..... ٣٨٠
- قد أنصفك الرّجل، فإن تركت القتال وارتجعت مالكاً (عسكر علي عليه السلام) ..... ٢٩٠
- قد رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أمّ عبد، وكرهت لها ما كره لها. (رووا عن النبي ﷺ) ..... ٣٨١
- القدرية مجوس هذه الأئمة (النبي ﷺ) ..... ٣٥٣
- قد قتل الله الفاسق ابن الفاسق الحسين بن عليّ (رجل من بني هذيل) ..... ٣٦١

- ٣٣٨ ..... قد وليت فيهم خير أهل الأرض. (أبو بكر)
- ٤١٨ ..... قُلْ: إني أردت جلندب بن كركرة. (علي عليه السلام)
- ٨٠ ..... قلت: فكم كانوا؟ (ابن عباس)
- ٤١٨ ..... قل لمولاي علي: إني دُفنت ها هنا منذ ثلاثة آلاف سنة (جلندب)
- ١٨٥، ١٩٦، ٢١١، ١٦٠، ١٣٩، ١٣١، ١٢٧، ١٢٦، ٨١، ..... (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٥٢ ..... كان القوم قبل أبي حنيفة على مذهب الأخبار. (قول الخصم)
- ٣٤٣ ..... كان النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام يصلي ويقرأ فيه سورة... (المخالف)
- ٢٤٨ ..... كانت بيعة أبي بكر فلتة. (عمر)
- ١٧٥ ..... كانت بيعة أبي بكر فلتة وقانا الله شرّها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه. (عمر)
- ٣٦٢، ٢٨٥، ٢١٤، ١٨٩، ..... كانت بيعة أبي بكر فلتة، وقى الله شرّها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه. (عمر)
- ١٣٦ ..... كان عبد الله بن داود من عظماء وقته، وقرأ عنده قارئ (أبو بكر السنان)
- ٢٨١ ..... كان مَحَكًّا عند عباده الزّاعمين بالإسلام. (النبي)
- ٢٦٥ ..... كانوا اثني عشر ألفاً (قيل في عدد الحاضرين بالغدير)
- ١٢٨، ٨٠، ..... كانوا اثني عشر، والأئمة بعدي اثنا عشر؛ أولهم علي بن أبي طالب... (رسول الله صلى الله عليه وآله)
- ٢٦٥ ..... كانوا ستة آلاف (قيل في عدد الحاضرين بالغدير)
- ٣٣٨ ..... كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٥٧ ..... كذب التّسابون (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٤٦ ..... كفر الخليفة برفع السنّة (الناس)
- ٣٢٢ ..... كَفَرَا أمير المؤمنين! وحملوا عليه ليقتلوه (الناس)
- ٢٠٢ ..... كلّ تقي آل محمّد (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٠٦ ..... كلّ حسب ونسب ينقطع إلّا حسبي ونسبي. (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٥١ ..... كلّ شيء يجري بقدر (المخالف)
- ٣٧٧ ..... كلّكم أफقه من عمر، حتّى المخدّرات في البيوت! (عمر)
- ٣٦ ..... كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته (النبي صلى الله عليه وآله)
- ١٠٧ ..... كلّ لطف وقع عنده الطّاعة، فهو التّوفيق (قيل)
- ١٠٧ ..... كلّ لطف يمنع عن المعصية فهو العصمة (قيل)
- ٣٣ ..... كلّ ما خطرت ببالك أو توهمت بخيالك فالله - جلّ شأنه - بخلاف ذلك (النبي صلى الله عليه وآله)
- ٣٥٢ ..... كلّ ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رآوه قبيحاً فهو عند الله قبيح. (قيل)

- كل مولود يُولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه (النبي ﷺ) ..... ٢٧٣، ٢٨
- كلهم من أهل بيتك؟ (أبو ذر الغفاري) ..... ٧٨
- كلهم من أهل بيتي، تسعة من ولد الحسين والمهدي منهم. (رسول الله ﷺ) ..... ٧٨
- كم عدد الأئمة بعدك؟ (أبي سعيد الخدري) ..... ٧٨
- كنّا في زمن النبي ﷺ لانعدل بأبي بكر أحداً، ثم عمر، ثم عثمان، ثم يُترك أصحاب النبي ﷺ... (المخالف) ..... ٣٥٥
- كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني، وإذا سكّيت ابتدأني. (عليه السلام) ..... ١٥٦
- كنت نبياً وآدم بين الماء والطين. (رسول الله ﷺ) ..... ١١٠
- كيف أنتم إذا نزل بكم ابن مريم وإمامكم فيكم؟... (رسول الله ﷺ) ..... ٩٣
- كيف تهلك أمة أنا أولها واثنان عشر بعدي من السعداء وأولي الألباب. (رسول الله ﷺ) ..... ٧٦
- كيف نصلي يا رسول الله؟ (الصحابه) ..... ٢٣٨
- كيف يكونان خيراً مني وأنا عبدت الله قبلهما وعبدته بعدهما؟ (عليه السلام) ..... ١٨٣
- كيف يكون أبي في النار وأنا قسيم الجنة والنار؟! (عليه السلام) ..... ٣١٤
- لئن لم ترجع لا تجدني حياً، فرجع مالك (عليه السلام) ..... ٢٩٠
- لا أبالي أمسحت على الخفين، أم على ظهر بعير في الفلاة (قول المخالف) ..... ٤٩
- لا اعتبار لإيمان الصبي. (الخصم) ..... ٣٠٤
- لا، إلا وأحدهما صامت. (الصادق عليه السلام) ..... ٣١٢
- لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن. (عمر) ..... ١٧٨
- لا أدري كيف ذهب عن القضاء أن المحدثين أجمعوا أن النبي ﷺ... (الوراق) ..... ٢٨٤
- لا بد للناس من أمير، يز أو فاجر... (أمير المؤمنين عليه السلام) ..... ١٠١
- لا بد من القيام به؛ حتى أنه أخذ عنق ناقته. (جبرئيل) ..... ٢٦٣
- لا تتأخر عن قبول دعوته (بحيراء الراهب) ..... ١٩٠
- لا تجتمع أمتي على الضلالة؟ (منسوب إلى النبي ﷺ) ..... ٣٤٢، ١٩٨، ١٠٤
- لا تجد منا اثنين في النار. (الصادق عليه السلام) ..... ٢٧٢، ٢٦٢
- لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض. (النبي ﷺ) ..... ٢٢٧
- لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك. (النبي ﷺ) ..... ٢٦٥
- لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ من أحدهم ولا نصفه. (قيل) ..... ٣٦٠
- لا تسبوا علياً؛ فإنه خشن في ذات الله. (النبي ﷺ) ..... ٣٦٠، ٢٢٧
- لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت. (النبي ﷺ) ..... ٣٦١، ٣٦٠

- لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم تخلفوني فيها. (النبي ﷺ) ..... ٢٣٥
- لا تقوم الساعة حتى يُحمل على الله كل ذنب عُصي به. (النبي ﷺ) ..... ١٣٧
- لا حكم إلا لله (الخوارج) ..... ٤٢٦
- لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (النبي ﷺ) ..... ٢٢٩، ١٧٢
- لا معصوم سوى العقل. (الغزالي) ..... ١٠٤
- لا مهدي إلا وعيسى بن مريم معه ..... ٢٨٤، ٢٨٣
- لا مؤثر في الوجود إلا الله (المخالف) ..... ١٥١
- لأن التراب يقوم مقام الماء في الطهارة، فإذا انقضى محمد ﷺ فإن علياً عليه السلام قام مقامه، كما يقوم التراب مقام الماء.. (الصادق عليه السلام) ..... ٤٧
- لأن الله ابتدع نورها من نور عظمته. (الصادق عليه السلام) ..... ٤٠٤
- لا نعرف معنى «أباً» في قوله تعالى (أبو بكر) ..... ١٨٩
- لا والله، ولا واحداً. (الصادق عليه السلام) ..... ٢٧٢، ٢٦٢
- لا ولد ولده (النبي ﷺ) ..... ٢٧٣
- لا يبالي أبوك: أوقع على الموت أم وقع الموت عليه. (علي عليه السلام) ..... ٢٩٤
- لا يبغضك إلا منافق شقي (النبي ﷺ) ..... ١٩٣
- لا يحبك إلا تقى (النبي ﷺ) ..... ٣٩١، ٣٩٠
- لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة (النبي ﷺ) ..... ١٥٤
- لا يضرب مع الإيمان عصيان، كما لا ينفع مع الكفر طاعة (المرجئة) ..... ٤٢٩
- لا يمكن أن يعيش أحد من سنة خمس وخمسين ومائتين... (المخالف) ..... ٨٤
- لا ينال الرجل إلا ووصيته تحت وصادته (منسوب إلى النبي ﷺ) ..... ١٩٨
- لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤثمهم أحد غيره. (علي عليه السلام) ..... ٣٣٧
- لا يؤذيها عنك إلا أنت أو رجل منك. (جبرئيل) ..... ٢١٦
- لست كأحدكم. (النبي ﷺ) ..... ٢٧١
- لست من شيعتنا، ولكن أنت إلى خير وفي خير. (الحسن بن علي عليه السلام) ..... ٣٩٣
- لضربة علي عمرو بن عبد و خير من عبادة التقلين (النبي ﷺ) ..... ٢٢٢
- لضربة علي يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة. (النبي ﷺ) ..... ٣٨٩
- لعن الله القدرية. وقال: القدرية مجوس هذه الأمة (النبي ﷺ) ..... ١٣٦
- لعن الله رافضين ونصفاً (النبي ﷺ) ..... ٣٥٣

- لعن الله مَنْ تخلف عن جيش أسامة (النبي ﷺ) ..... ٣٦٢
- لُعِنَ الْمُجَادِلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا (النبي ﷺ) ..... ٣٩٨، ٣٩٧
- لقد استشارني عمِّي زيد في خروجه (الصادق عليه السلام) ..... ٤٤٣
- لقد طال نجواه مع ابن عمِّه! (الناس) ..... ١٥٦
- لَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ. (المخالف) ..... ٣٦٦
- لكن اكتمه (النبي ﷺ) ..... ٣٠٥
- لله أَمْرٌ هُوَ بِالْغَةِ. (علي بن محمد السمری) ..... ٧٤
- لله تعالى علم حادث، لا في محلّ (الجهنميّة) ..... ٤٢٤
- لَمْ أَزَلْ مَظْلُومًا مِنْذُ قُبُضِ رَسُولِ اللَّهِ، فَظَنَنْتُ فَلَيْسَ لِي مَعِينٌ (علي عليه السلام) ..... ٣٥٧
- لِمَ لَا تَقْطَعُ مِنَ الرُّشْعِ؟ ..... ٣٧٥
- لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَنْقُلْنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ. (النبي ﷺ) ..... ٣١٤
- لَمْ يَقُلْ «بِالْمَنْ وَالْأَذَى عَلَى مَنْ تَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهِ» (موسى بن جعفر عليه السلام) ..... ٤٠٣
- لَنْ يَلْقَى الْعَبْدُ رَبَّهُ بِذَنْبٍ أَكْثَمَ مِنَ الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ (النبي ﷺ) ..... ١٣٧
- لَوْ اجْتَمَعَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ عَلَى حَبِّ عَلِيٍّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَا خَلَقَ اللَّهُ... (النبي ﷺ) ..... ٣٨٥، ١٢٩، ٥٣
- لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمُ التُّرْكُ وَالذِّيلُ وَالْهِنْدُ وَالسِّنْدُ وَالْبَرْبَرُ عَلَى أَنْ يَزِيلُوهُمْ مَا أَزَالُوهُمْ (علي عليه السلام) ..... ٢٥٧
- لَوْ اسْتَخْلَفْتُ؟ قَالَ: لَوْ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْجَرَّاحِ حَيًّا لَاسْتَخْلَفْتَهُ (عمر) ..... ٣٥٩
- لَوْ اعْتَرَفْنَا أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا حَارَبْنَاكَ، فَارْتَدَّ: مَنْ عَلِيٍّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ (معاوية) ..... ٢٨٩
- لَوْ أَدْرَكْتَ أُعَيْمِشَ عَبْدَ الْقَيْسِ لَسَلَّمْتَهَا إِلَيْهِ (عمر) ..... ٣٥٩
- لَوْ أَمَرْتُ بِلَعْنِ مُعَاوِيَةَ؟ (قيل الراوي) ..... ٣٢٣
- لَوْ أَنَّ الْإِمَامَ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ سَاعَةً لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ. (الصادق عليه السلام) ..... ٢٧٠
- لَوْ أَنَّ شَخْصًا عَبَدَ اللَّهَ مِائَةَ سَنَةٍ وَوَقَعَ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ عَثْرَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يَقَالُ: إِنَّهُ مُسْتَقِيمٌ. (أبو إسحاق النعماني) ..... ١٧١
- لَوْ أَنَّ عَلَى عَمَّارٍ مِنَ الذَّنُوبِ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ لَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ (الصادق عليه السلام) ..... ٣٩١
- لَوْ أَهْدَيْ ذِرَاعَ إِلَيَّ لَقَبِلْتُ. (النبي ﷺ) ..... ٢٣٣
- لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا (الصادق عليه السلام) ..... ٢٧٠
- لَوْ حَضَرَ النَّبِيُّ ﷺ صَقِين، أَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ أَوْ مَعَ جُنُودِ الشَّامِ؟ (الطبري) ..... ٣٦٦
- لَوْ حَضَرَتْ ثَمَّةٌ لَقُلْتُ: يَا إِلَهِي، أَنْتَ مَنَعْتَهُ (جبري) ..... ١٣٦

- لو علمتُ أنَّ هذا الأمر يدور بك لسلمت إليك (عمر بن عبدالعزيز)..... ٢٥٧
- لو فرغ بنو هاشم عن عزاء النبي ﷺ لما مكثونا بهذا الأمر (عمر)..... ٢٨٥
- لو كان لنا مال فنوثر المؤمنين على أنفسنا. (الباقر عليه السلام)..... ٣٩٢
- لو كان الناس اثنين لكان أحدهما الإمام (الصادق عليه السلام)..... ٢٩
- لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام. (الصادق عليه السلام)..... ٢٧٠، ١٧٥
- لو كان محمد مبطلاً لما اجتمع عليه هذه الكثرة (الناس)..... ٣٥٢
- لو كشف الغطاء ما ازدددت يقيناً. (أمير المؤمنين عليه السلام)..... ٢٩٤ - ٢٩٣، ٢٤٢، ١٧٨، ١١٠
- لو كنت شاكاً ما قتلتهم. (الراوي)..... ٤٤٤
- لو كنت على غير هذا لكان هذا المكان لك ومأواك. (النبي ﷺ)..... ٤٠١، ٤٠٠
- لولا التقيّة لم يُعرف الأولياء من الأعداء (الصادق عليه السلام)..... ٣٠٧
- لولا التقيّة ما عُرف ولينا من عدونا. (الحسين عليه السلام)..... ٣٩٢
- لولا حضور الحاضر وقيام الحجّة بوجود الناصر وما أخذ الله على العلماء... (علي عليه السلام)..... ٢٧٩
- لولا عليّ لهلك عمر (عمر)..... ٣٧٧، ٣٦٣، ١٩٧، ١٧٧، ١٠٤
- لولا قرب عهد الناس بالكفر لجاهدتهم (علي عليه السلام)..... ٢٨٠
- لولاك يا أبا الحسن لافتضحنا (عمر)..... ١٩٧، ١٠٤
- لو لم يبق في الأرض إلّا اثنان لكان أحدهما الحجّة. (الصادق عليه السلام)..... ٣١٣
- لو لم يبق في الدنيا إلّا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتّى يخرج (النبي ﷺ)..... ١٥٩، ٩٣
- لو نزلت في بيتك! فقال ﷺ: هل ترك عقيل لنا بيتاً نزل فيه؟ (النبي ﷺ)..... ١٤٦
- ليس القرآن بالقراءة، ولا العلم بالرواية، إنّما القرآن بالهداية والعلم... (النبي ﷺ)..... ٣٦٥
- ليس التّاصب من يشتمنا، وإنّما التّاصب من يشتم شيعتنا لمحبتهم إيانا. (الصادق عليه السلام)..... ٢٧٢
- ليس هذا الحكم عليكم (النبي ﷺ)..... ٢٣٦
- ما احتذى أحد التّعال ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب (الإصفهاني)..... ٣٤٨
- ما انتجيت، ولكن الله انتجاه (النبي ﷺ)..... ١٥٦
- ما إن تمسكتكم بهما لن تضلّوا (النبي ﷺ)..... ٣٣٨
- ما أبطأك يا عليّ؟ (النبي ﷺ)..... ١٤٨
- ما آخرته إلّا لنفسه. (النبي ﷺ)..... ١٥٦، ١٤٧
- ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذرّ. (النبي ﷺ)..... ٣٩٠

- ما أغضبك؟ (النبي ﷺ) ..... ١٥٥
- ما أقبح ردّ الهدية! ولو دُعيتُ إلى كُرَاع لأجبت. (النبي ﷺ) ..... ٢٣٣
- ما أنا عليه وأصحابي. (النبي ﷺ) ..... ٢٦٣
- مات أبو بكر وولّى عمر أبغض الناس إليّ (خالد بن وليد) ..... ٣٥٦
- مات رسول الله ﷺ وترقّض عليّ بن أبي طالب مع سبعة عشر نفرًا، من المهاجرين والأنصار (علماء المخالف) ..... ١٨٥
- ما تفرّقنا من الغدير حتّى نزلت آية (أبو سعيد الخدري) ..... ٢٦٥
- ما جاء بك؟ (عمر بن عبدالعزيز) ..... ٢٥٦
- ما حاجتك؟ فإنّها مقضية. (معاوية) ..... ٣٢٢
- ما حملك على ما قلت يا أنس؟ (النبي ﷺ) ..... ١٤٨
- ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار. (رسول الله ﷺ) ..... ١٠٧
- ما خرج نبيّكم من بينكم حتّى علّم كلّ شيء حتّى الخراءة (الراوي) ..... ٢٨٦، ٢٨٥
- ما زالت الأرض إلّا والله فيها حجة، يعرف الحلال والحرام... (الصادق عليه السلام) ..... ٣١٢
- ما سمعت شيئاً إلّاّ وأحسن من جرسات حركات الفلك (سقراط) ..... ٤٤٦
- ما طلعت شمس ولا غربت على رجل خير من عمر! (قيل) ..... ٣٤٢
- ما عذر من كنتم الحقّ والله عاصمه؟ (علي عليه السلام) ..... ٢٦٣
- ما عذر من كنتم الحقّ وأنت ناصره؟ (علي عليه السلام) ..... ٢٦٣
- ما عرضت الإسلام على أحد إلّاّ وله كبوة غير أبي بكر، فإنّه لم يتلّعثم (الخير) ..... ٣٨٦
- ما فعل عتيّ: قُتل وصلب؟ (الصادق عليه السلام) ..... ٤٤٤
- ما قلعتُ باب خبير بقوة جسمانيّة ولا بقوة غذائيّة، لكن قلعته بقوة إلهيّة. (علي عليه السلام) ..... ١١٢
- ما كنّا نعرف المنافقين إلّاّ بتكذيبهم الله ورسوله، والتخلّف عن الصلوات، والبغض لعليّ بن أبي طالب (أبو ذر الغفاري) ..... ٣٥١، ٢٣٤، ٢١٥
- ما كنتُ لأفشي سرّ رسول الله ﷺ (حذيفة) ..... ٣٦٣
- مالك أن تلحقني بالخمسة (عثمان) ..... ١٤٥
- ما لهذا خلقتُ، ولا بهذا أمرتُ. (يحيى النبي عليه السلام) ..... ٢٤٥
- ما مرّ بي أحدٌ منذُ كنت ها هنا. (علي عليه السلام) ..... ٢٨٧
- ما مضى مؤمن قطّ أفضل عند الله من أبي بكر. (الحسن البصري) ..... ٣٤٠
- ما من عبادة أفضل عند الله من إظهار كلمة الحقّ عند أمير جائر (النبي ﷺ) ..... ٣٠٧

- ما منعك يا رسول الله أن تعطي أبا بكر؟ (عمر) ..... ٣١١
- ما من نبيٍّ إلَّا وله وزيران في السماء، ووزيران في الأرض (قيل)..... ٣٤٩
- ما مننتُ عليهم. (الراوي) ..... ٤٠٣
- ما مولاي عليّ إلَّا الله الواحد القهار. (النصير) ..... ٤١٨
- ما هذا الدين؟ (عليّ عليه السلام)..... ٣٠٥
- ماهي يا رسول الله؟! (الأصحاب)..... ٢٦٣
- متعنان كانتا على عهد رسول الله حلالين، فأنا أحرّمهما وأعاقب عليهما (عمر)..... ٣٧٨
- متعة الحجّ ومتعة التّكاح. (عمر)..... ٣٧٨
- مثل الرّسول كمثل تاجرٍ نزل على باب بلدة (القائم عليه السلام)..... ٤٠
- مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق. (النبيّ صلى الله عليه وآله)..... ٢٥٢، ٢١٢، ٢١١
- مثل عليّ في هذه الأمّة كمثل «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد» في القرآن (النبيّ صلى الله عليه وآله) ..... ٢٦١
- مثل مؤمن لا تقية له كمثل بدن لا رأس له (الصادق عليه السلام) ..... ٣٠٧
- مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له. (النبيّ صلى الله عليه وآله) ..... ٣٩٢
- محمّد يقرّ العلم بقرأ، فإذا لقيناه فأقرّنه متي السلام (النبيّ صلى الله عليه وآله) ..... ٦٥
- المخاض من الفرات. (عليّ عليه السلام) ..... ٤١٨
- المدينة أصلح لهذا؛ فإنّي خائف من المنافقين. (النبيّ صلى الله عليه وآله)..... ٢٦٣
- المذنب من شيعتنا كالتائم على المحبّة، فإذا انتبه لزم الطّريق. (الصادق عليه السلام)..... ٢٧٢
- المرء مع من أحبّ (النبيّ صلى الله عليه وآله)..... ٣٩٥، ٣١٥، ٢٥٩، ١٥٣
- مرّ إبليس على عيسى عليه السلام وهو على حائط (النبيّ صلى الله عليه وآله) ..... ٢٨٠
- مرّ الأوّل على فاطمة عليها السلام وكانت على قبر النبيّ صلى الله عليه وآله باكية... (الراوي) ..... ٢٨٤
- المستشار مؤتمن (النبيّ صلى الله عليه وآله) ..... ١٠٧
- مشى النبيّ صلى الله عليه وآله إلى إصلاح ذات البين بين قوم تخاصموا... (قيل الراوي)..... ٣٢٨
- مضى والله شهيداً كشهداء استشهدوا مع النبيّ صلى الله عليه وآله (الصادق عليه السلام) ..... ٤٤٣
- معاشر التّاس إنّنا مسلمون، فاحكموا علينا بما في كتاب الله! (بني أميّة)..... ٢٩٠
- معاشر أصحابي، إنّ مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح... (النبيّ صلى الله عليه وآله)..... ٧٨
- معروف بين التّاس فضائل عليّ عليه السلام ومناقبه وسبقه في الإسلام، وأنا ظلمت عليه وعلى أولاده (معاوية)..... ٤٦
- مكتوب على ساق العرش: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بعليّ (النبيّ صلى الله عليه وآله)..... ٣٤٦
- المُلك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظّلم (النبيّ صلى الله عليه وآله)..... ٤٣٩



- مِمَّ بَكَوْكَ؟ (الراوي) ..... ٣٩١
- مَتَا أَمِيرٍ وَمَنْكُمْ أَمِيرٍ. (الأنصار) ..... ٣٣٨، ٢٤٨
- مَنْ اشْتَرَى هَذِهِ التَّخْلَةَ لِهَذَا الْفَقِيرِ وَهَبْتُ لَهُ بَسْتَانًا فِي الْجَنَّةِ (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ٣٠١
- مِنْ الرِّجَالِ؟ (عائشة) ..... ٣٤٠
- مَتَا مَعْصُومُونَ، أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ. (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) ..... ١٢٨
- مَنْ أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَارِفًا بِحَقِّهِمْ أَخَذْتُ بِيَدِهِ وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ. (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) ..... ١٢٩
- مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ (عائشة) ..... ٣٤٠
- مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ. (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ٢١٥
- مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حُشِرَ مَعَنَا (الإمام الرضا عليه السلام) ..... ٣٩٥
- مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَوْتِي وَيَسْكُنَ جَنَّةَ الْخُلْدِ الَّتِي... (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ٤٠٢، ١٢٧
- مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ، وَإِلَى نُوحٍ فِي تَقْوَاهُ، وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي خُلُقِهِ، وَإِلَى مُوسَى فِي هَيْبَتِهِ، وَإِلَى عِيسَى فِي عِبَادَتِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ٢٩٣، ٢٣٠
- مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي خُلُقِهِ وَخُلُقِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ. (عَلِيٌّ عليه السلام) ..... ١٦٧
- مَنْ أَصْبَحَ بَيْنَ قَوْمِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَهُوَ مِنْهُمْ (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ٣٠٦
- مَنْ أَقْنَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. (الراوي) ..... ٣٩٨
- مَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ صَخْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ وَمَنْ قَبْلَهُمَا مِنَ التَّاكِنِينَ (عَلِيٌّ عليه السلام) ..... ٢٨٩، ٢٨٨
- مَنْ بَكَى عَلَى الْحُسَيْنِ أَوْ تَبَاكَى وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ١٩١
- مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ٣٠٦
- مَنْ تَوَضَّأَ بَعْدَ الْغُسْلِ فَلَيْسَ مَتَا (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ٥١
- مَنْ جَحَدَ وَلَايَةَ عَلِيٍّ لَا يَرَى الْجَنَّةَ بَعَيْنَهُ أَبَدًا، إِلَّا مَا يَرَاهُ مَتَا يَعْرِفُ بِهِ (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ٤٠٠
- مَنْ خَرَجَ عَلَى الْخَلِيفَةِ وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ وَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ (رجال الخليفة) ..... ٢٥٠
- مَنْ زَادَهُ عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ دَرَاهِمٍ رَدَدَتْهُ إِلَيْهِ، وَأَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا (عمر) ..... ٣٧٧
- مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ فَكْتَمَهُ أَلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ٢٤
- مَنْ شَكَّ فِي عَلِيِّ عليه السلام فَهُوَ كَافِرٌ (النَّبِيُّ ﷺ) ..... ٢٦١
- مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُمْ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُمْ... (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) ..... ٧٩
- مَنْ عِنْدَ اللَّهِ فِي خَلْقِ اللَّهِ. وَمَعَاوِيَةُ لَا يَلِيقُ أَنْ يُذَكَرَ فِي الْمَنَابِرِ... (مأمون) ..... ٣٢٣
- مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ (الراوي) ..... ٣٩٨

- من فضّلني على أبي بكر جلدته حدّ المفترى! (عليه السلام) ..... ٣٣٧
- من قتل عصفوراً عبثاً جاء يوم القيامة وله صراخٌ عند العرش يقول: ياربّ (الخير): ..... ١٩٢
- من كان له ظلامه على أحد فليأتنا، فإنّها مقضية ولو علينا (عمر بن العزيز): ..... ٢٥٦
- من كان له مال، وكان نفقته على نفسه أحبّ من أن ينفقه (الباقر عليه السلام): ..... ٣٩٢
- من كان وصيّ موسى من أمّته؟ (النبي صلى الله عليه وآله): ..... ٢٩١
- من كثر سواد قوم فهو منهم (النبي): ..... ٣٠٦
- المنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا. (النبي صلى الله عليه وآله): ..... ٣١٣
- من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه. (النبي صلى الله عليه وآله): ..... ٢٦٥، ٢٦٤، ١٥٥
- من لم يتّق فليس منّا (الصادق عليه السلام): ..... ٣٠٧
- من لم يعتقد بالرجعة فليس من موالى العترة (الراوي): ..... ٨٢
- من لم يقل إنّي رابع الخلفاء فعليه لعنة الله. (عليه السلام): ..... ٣٣٧
- من مات بغير وصيّة مات ميتة جاهليّة. (النبي صلى الله عليه وآله): ..... ١٩٧
- من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة (النبي صلى الله عليه وآله): ..... ٢٧٢
- من نظر إلى وجه عليّ كتب الله له بها ألف حسنة (النبي صلى الله عليه وآله): ..... ٣٩٤
- مَنْ وصيّك (الراوي): ..... ٧٤
- مَنْ هذا حتّى يُعدّ بهذه الجلالة (عائشة): ..... ٤٥
- مَنْ هذه الأمة الكريمة على الله؟! (أهل المحشر): ..... ٤٠١
- من هم يا أمير المؤمنين؟ (الناس): ..... ٣٥٦
- من يُعيني اليوم أدخلته القيامة الجنّة (زيد بن علي عليه السلام): ..... ٤٤٤
- المهديّ من ولد الحسين عليه السلام (النبي صلى الله عليه وآله): ..... ٣٤١، ٢٨٤، ٩٧، ٥٣
- المهديّ من وُلد فاطمة (النبي صلى الله عليه وآله): ..... ٣٤١، ٢٨٤
- التّاس عبيد ذي المال (الصحابه): ..... ٢٢٢
- ناشدتُك يا الله أن تحدّث بهذا الحديث قُمياً (احمد بن حنبل): ..... ٤٠٣
- التّبيّ أشجع من الوليّ (الخصم): ..... ٢٨١
- نجا من سلّم له ووالاه. (النبي صلى الله عليه وآله): ..... ٣٩٨
- النّجوم أمان لأهل السّماء (النبي صلى الله عليه وآله): ..... ٢٣
- نحن أهل البيت لا يحلّ لنا الصدقة. (النبي صلى الله عليه وآله): ..... ٢٣٢، ٢١٠، ٢٠٥
- نحن في هذا كيوسف لما أطلع على إخوته (القائم عليه السلام): ..... ١٦٠

- نحن لا نرى الملائكة لكن يكون بيننا وبينهم المكاملة، وهم يرشدوننا بمكالمتنا (الصادق عليه السلام)..... ٢٣٣
- نحن من أهل الجنة يقيناً. (أصحاب يحيى الاصرم)..... ٤١١
- نزل عليّ جبرئيل عليه السلام وقال: (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٣١٤
- التظر إلى ذريتنا عبادة. (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٢٤١
- التظر إلى وجه عليّ عبادة (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٣٩٤، ٣٩٣، ٢٦٧، ٢٦١
- نعم الجمّل جمّلكما، ونعم الزاكبان أنتما. (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٣٦٩
- نعم ما نَحَوْتَ. (علي عليه السلام)..... ٢٤٢
- نعوذ بالله من القصاص السوء (الراوي)..... ١٣٦
- نقدوا جيش أسامة (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٣٨٤
- التواصب هم الذين حاربوا زيد بن عليّ، وعندهم لا يكون الرجل سنّياً (قيل)..... ٤١٠
- التوم أخو الموت... (التّبيّ عليه السلام)..... ٩٤
- واختلف قوم عيسى عليه السلام على اثنتين وسبعين فرقة (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٤٠٦
- وإذا استشهد فابني عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٣٩٩
- وإذا كان يوم القيامة رُفِع لي قوم يُؤمر بهم ذات اليمين وذات الشمال، فيقول الرجل: «يامحمد، أنا فلان بن فلان»!..... ٢٢٨
- وإذا لقونا لقونا بغير ذلك (العباس)..... ١٥٥
- واصطفى من قريش هاشماً... (التّبيّ عليه السلام)..... ١٣١
- والإمام كالبحر أو الكعبة؛ لا يأتي بل يُؤتى إليه (التّبيّ عليه السلام)..... ١٢٢
- والخلافة لبني هاشم، لا لك يابن أبي قحافة (مالك بن نورة)..... ١٣٤
- والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته. (رسول الله صلى الله عليه وآله)..... ١٢٥
- والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أسلموا ولكن استسلموا، وأسروا الكفر. (علي عليه السلام)..... ٣٥٧
- والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب رجل الإيمان (رسول الله صلى الله عليه وآله)..... ١٥٥
- والله إن الرجل يريد أن يصفو الملك لابن عمّه علي عليه السلام (الصحابة)..... ٣٨٤
- والله إن زيدا عمّي وأصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن أبي طالب وأصحابه (الصادق عليه السلام)..... ٤٤٤
- والله أقوم بهذا حتّى يشيب الصغير ويموت عليه الكبير. (معاوية)..... ٣٢٣
- والله أنا خير الأنبياء ووصيّ خير الأوصياء (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٢١١
- والله بعد موته لا نمكته في الخلافة... (عمر)..... ١٣٤
- والله لئن خَضَصْتُ منه شعرة ما رجعت وفيّ فيك واضحة. (قيس بن سعد)..... ٣٦١

- والله لابن أبي طالب أنس بالموت من الطفل بندي أمه. (عليه السلام) ..... ٢٩٤
- والله لا تطيعه ولا نمكّن ابن عمّه بعده (المخالفين) ..... ٣٨٤
- والله لو تُنيت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت بين أهل التّوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزّبور بزبورهم... (عليه السلام) ..... ١٧٨
- والله لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شيعاً لسلكتُ شعب الأنصار (النبي ﷺ) ..... ١٤٥، ١٤٤
- والله لو شئتُ لأوقرت من باء «بسم الله الرحمن الرحيم» أربعين جَملاً. (عليه السلام) ..... ٣٩٠، ٢٩٥
- والله لو فعلوا لاضطرم عليهم الوادي ناراً. (النبي ﷺ) ..... ٢٣٧
- والله ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر... (عليه السلام) ..... ١٦٧
- والله ما أفعل بكما إلّا ما فعل أبواكما بفاطمة عليها السلام. (عثمان) ..... ١٣٣
- والله ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد التّبيين أفضل من أبي بكر وعمر (قيل) ..... ٣٤٧
- والله ما عبدَ أبي ولا جدّي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنماً قط. (عليه السلام) ..... ٣٠١
- والله ما من آية نزلت في بحر ولا برّ، ولا جبل ولا سماء ولا أرض إلّا أنا أعلم فيمن نزلت وفي أي شيء نزلت (عليه السلام) ..... ١٧٨
- والمراد بالسّنة لعن علي عليه السلام لا السّنة المحمّديّة (قول العلماء) ..... ١٣٨
- وإنّ الناس خلُقوا من شجر شتى وخلقت أنا وعلي من نور واحد. (النبي ﷺ) ..... ٣٣١
- وإنّ تبايعوا عليّاً تجدوه هادياً مهديّاً يسلك بكم الطريق. (النبي ﷺ) ..... ٣٦٤
- وإنّ عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه (الصادق عليه السلام) ..... ٢٤٣
- وإنّ منه إمامي أمّتي وسيدي شباب أهل الجنّة (النبي ﷺ) ..... ٣٩٨
- وإنّها لتزيد في حسناته عند ربّه عزّ وجلّ حتّى يجعل كلّ خردلة منها أعظم من الدّنيا ألف مرّة (الصادق عليه السلام) ..... ٣٩١
- وأساس الدّين حبّ آل محمّد ﷺ. (رسول الله ﷺ) ..... ١٦٨
- وأشباعنا أغصانها وأوراقها (النبي ﷺ) ..... ٤٠٧
- وأعلم أنّك ما تسمع، لكن خرجتُ من العهدة (الباقري عليه السلام) ..... ٢٥٧، ٢٥٦
- وأنا لا أرضى، وواحد من أمّتي في النار (النبي ﷺ) ..... ٣١٥
- وأنت خليفتي في أهلي ودار هجرتي وقومي. (النبي ﷺ) ..... ٢٢٦
- وبغضك سيّئة لا تنفع معها حسنة. (النبي ﷺ) ..... ١٢٩
- وجدت تيمناً لأئمّهم وأخسّهم (دغفل النسابة) ..... ٢٥٤
- وجدت في إصفهان كتاباً ذكر مؤلّفه فيه (ابو جعفر الطوسي) ..... ٤١١

- وددتُ يا أمّاه أُنّي كنت كذلك (معاوية بن يزيد بن معاوية) ..... ٢٥٦
- وقد اطلع عليه أمير المؤمنين وحده، أفتقتلونه؟ (عمر) ..... ٣١٦
- وكان الكأس مجريها اليمين. (النبي ﷺ) ..... ٣١١
- وكان معه بكرلاء اثنان وسبعون نفساً؛ اثنان و ثلاثون فارساً وأربعون رجلاً فصار بدنهم ﷺ حينئذٍ (قيل) .. ٦٣
- وكتبوا فيها صحيفة في أنهم يكونون يداً واحدةً (المنافقون) ..... ١٣٤
- وكلّ الله بكلّ حرف من ذلك الكتاب ملكاً مستغفراً لصاحبه ما دام ذلك الكتاب باقياً (الصادق ﷺ) ... ٤٠٥
- ولد الزنا لا يدخل الجنة (النبي ﷺ) ..... ٢٧٣، ٢٨
- ولكن قل: أنا من مواليكم ومحبيكم. (الحسين ﷺ) ..... ٣٩٣
- وليتني لم أقم بهذا الأمر، وبايعت عمر أو أباً عبيدة (أبو بكر) ..... ١٣٥
- وليس ينبغي لكم أن تُخرجوا سلطان محمّد من داره، ففي بيوتنا نزل القرآن... (عليّ ﷺ) ..... ٣١٨
- وما صدق قولك؟ (أبو بكر) ..... ٣٨٦
- ومحاه عنه بها ألف سيّئة (النبي ﷺ) ..... ٣٩٤
- ومحاه عنه بها خمسمائة سيّئة (النبي ﷺ) ..... ٣٩٤
- ومن الأئمة بعد عليّ بن أبي طالب؟ (جابر بن عبدالله) ..... ٣٩٧
- ومن الأنبياء من جمع التّوبة، ويؤتى في منامه ويأتيه الرّوح ويكلّمه ويحدّثه (الصادق ﷺ) ..... ٣١٢
- ومن أنكرني وردّني فإنما أنكر الله وردّه (رسول الله ﷺ) ..... ٨٠
- ومن ترك صلاة الظّهر تبرّأ منه الإيمان (النبي) ..... ٢٩٨
- ومن ترك صلاة العتمة تبرّأ منه القرآن (النبي) ..... ٢٩٨
- ومن ترك صلاة العصر تبرّأ منه الأنبياء والمرسلون (النبي) ..... ٢٩٨
- ومن ترك صلاة الفجر تبرّأ منه القرآن (النبي) ..... ٢٩٨
- ومن ترك صلاة المغرب تبرّأ منه الملائكة المقربون (النبي) ..... ٢٩٨
- ومن نظر إلى الحسن والحسين كتب الله [له] بها خمسمائة حسنة (النبي ﷺ) ..... ٣٩٤
- ومن نظر إلى أحد من أولاد الحسن والحسين ﷺ كتب الله له بها مائة حسنة، ومحاه عنه (النبي ﷺ) .. ٣٩٤
- ونحن أحقّ بأمر الخلافة منكم (عليّ ﷺ) ..... ٣١٨
- ونحن أولى بمحمّد حياً وميتاً؛ لأنّا أهل بيته وأقرب الخلق إليه. (عليّ ﷺ) ..... ٣١٨
- ونحن أهل بيت لا يقاس بالتّاس (الأئمة ﷺ) ..... ٢٧١
- ونحن معدن العلم والفقه والسّنة (عليّ ﷺ) ..... ٣١٨
- ووقعت على سطح الكعبة وتناثرت أجزاؤها و تفرّقت، وسقطت قطعة منها في بيته (خر كوشي) ..... ١٩٠

- وهذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به. (النبي ﷺ) ..... ٢٨٣
- وهلك من ردّ عليه وعاداه. (النبي ﷺ) ..... ٣٩٨
- وهم مع ذلك في الجنة، ولكن بعد ما طهروا من ذنوبهم بالبلايا والزّزايا ..... ٣٩٣
- وهو الفاروق الذي يميّز بين الحقّ والباطل. (النبي ﷺ) ..... ٣٩٨
- ويل لمن سمع واعيته ولم يُجبه (الصادق عليه السلام) ..... ٤٤٣
- الويل لمن كذّب بفضلهم من أمتي القاطع لهم صلتني (النبي ﷺ) ..... ٤٠٢
- هاتِ بيّنة (أبو بكر لفاطمة عليها السلام) ..... ٢٢٣
- هب أن الله عفا عن المسيء، أما فات عنه ثواب المحسن؟ ..... ١٨٣
- هَبْ أن الله يعفو عن المسيء، أما فات منه ثواب المحسن؟ (الراوي) ..... ٢٥١
- هجوْتُ جميع القبائل إلا تيماً، فما جدْتُ فيهم صاحب منصب ولا تاجراً معروفاً حتّى أصفه بهجائي (دغفل النسابة) ..... ٢٥٥
- هذا خليفتي من بعدي عليكم. إذا مات أبوه الحسن عليه السلام (النبي ﷺ) ..... ٨٥
- هذا رأس أبي الذي قتلته أنت (زين العابدين عليه السلام) ..... ٤١٢
- هذا لنا بالتّصّ ونحن لا نحتاج إلى أحد ولا إلى وصيّة... (الناس) ..... ١٤٥
- هذه الصّديقة الشّهيدة التي عزّت على أبيها، وهانت على أمتّه (الملك) ..... ٤٠١
- هذه ثالثة يرّدني أنس بأنّ رسول الله في حاجة. (علي عليه السلام) ..... ١٤٨
- هذه منه تعالى (حجاج بن يوسف عند تخريب الكعبة) ..... ٤١٣
- هكذا نُبعث يوم القيامة. (منسوب إلى النبي ﷺ) ..... ٣٤٥
- هلك في اثنتان: محبّ غالٍ، ومبغض مفتّرٍ (علي عليه السلام) ..... ٤١٧
- هما ريحانتي في الدّنيا. (النبي ﷺ) ..... ١٥٥
- هم الأئمّة بعدي وقائمهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً. (النبي ﷺ) ..... ٣٩٨
- هم الذين قالوا بإمامة عبد الله الأقطع بن الصادق عليه السلام (فطحية) ..... ٤٠٩
- هم الذين يعملون بالمعاصي ثمّ يزعمون أنّها من الله، كتبها عليهم. (رسول الله ﷺ) ..... ١٣٧
- هم خلفائي وأوصيائي، وأوليائي، وحجج الله على أمتي بعدي. (النبي ﷺ) ..... ٧٦
- هَمَمْتُ أن أطاك حتّى يُنذِرَ عَفْوَكَ (عمر) ..... ٣٦١
- هم من شيعتك يا عليّ، وأنت إمامهم. (النبي ﷺ) ..... ٢٦١
- هو الحقّ. وأراد به أنّه الإمام الحقّ (احمد بن حنبل) ..... ٤١٤
- هو القائم المنتظر (الصادق عليه السلام) ..... ٤٣٣

- هو أبو الملوك الأربعين (عليه السلام)..... ٢٥٧
- هي بيوتنا أهل البيت (الصادق عليه السلام)..... ٢٣
- هي دار بني العباس. (الإمام العسكري عليه السلام)..... ٢٥٨ - ٢٥٩
- هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٣٩٧
- يا بن سُمرة، إذا اختلقت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٣٩٨
- يا بن عباس، سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً... (رسول الله صلى الله عليه وآله)..... ٨٠
- يا بن عباس، من أتى يوم القيامة عارفاً بحقهم... (رسول الله صلى الله عليه وآله)..... ٨٠
- يا بن عباس، من أنكرهم أو واحداً منهم فقد أنكرني وردني... (رسول الله صلى الله عليه وآله)..... ٨٠
- يا بن عباس، ولا يتهم ولا يتي، ولا يتي ولاية الله... (رسول الله صلى الله عليه وآله)..... ٨٠
- يا إلهي، لم خلقت العالم وما فيه؟ (داود النبي عليه السلام)..... ٢٨
- يا أبا الحسن، لو علمت أنك تنازعني في هذا الأمر لما أردته ولا طلبته... (أبو بكر)..... ٣١٩
- يا أم المؤمنين، كُفّي فإني غيّرت سبعمئة حديث من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله قالها في علي بن أبي طالب إلى أبيك وصاحبه (أبو هريرة)..... ٣٨٢
- يا أمير المؤمنين، أنا أحبك وأخاف من حالتين من حالاتي (حارث الهمداني)..... ٢٦٠
- يا أمير المؤمنين، سمّه وكنهه (عبدالله بن العباس)..... ٢٥٧
- يا أيها الناس، ألسن أولى بكم من أنفسكم؟ (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٢٦٤
- يا بريدة، لا تبغض علياً فإنه متي وأنا منه. (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٣٣١
- يا بشير، أو كان يجب علي أن أترك رسول الله في بيته لم أجته في حفرتة... (علي عليه السلام)..... ٣١٨، ٣١٩
- يا بن عباس، سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً، فإذا كان كذلك فاتبع علياً (رسول الله صلى الله عليه وآله)..... ١٢٩
- يا بن عباس، من أنكرهم أو ردّ أحداً منهم فكأنما أنكرني وردني (رسول الله صلى الله عليه وآله)..... ١٢٩
- يا بن عباس، ولا يتهم ولا يتي، ولا يتي ولاية الله، وحريهم حربي (رسول الله صلى الله عليه وآله)..... ١٢٩
- يا جابر، عليّ مثنّ خالط لحمه ودمه لحمي ودمي. (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٣٥٥
- يا جابر، هذا مكنون سرّ الله ومخزون علم الله، فاكنمه إلا عن أهله. (رسول الله صلى الله عليه وآله)..... ١٢٥
- يا جابر، هم خلفائي وأئمة المسلمين من بعدي؛ أولهم علي... (رسول الله صلى الله عليه وآله)..... ١٢٥
- يا جبرئيل، إني أخاف المنافقين. (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٢٦٣
- يا حارث، إنه ملبوس عليك. إن الحق لا يُعرف بالزّجال (علي عليه السلام)..... ٤٠٤
- يا حسين، يخرج من صلبك رجل يُقال له زيد، يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة (النبي صلى الله عليه وآله)..... ٤٤٣

- يا رسول الله، إِنَّ الشَّيْطَانَ رَكِبَ عَلَى عُنُقِي (عمر)..... ٣٦٣
- يا رسول الله، إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ إِنَّمَا خَلَفْتَنِي اسْتِقْلَالاً وَمَقْتاً (عليه السلام)..... ٢٢٥
- يا رسول الله، إِنَّا نَصَدِّقُكَ بِالْوَحْيِ السَّمَاوِيِّ فَكَيْفَ نَكْذِبُكَ بَشَرِياً؟ (بعض الصحابة)..... ٢٩١
- يا رسول الله، أَعَرَفَ الْجَمِيعَ بِالْإِسْمِ وَالتَّنَسُّبِ (عمار)..... ٣٥٢
- يا رسول الله، فَكَمْ الْأَثْمَةُ بَعْدَكَ؟ (ابن عباس)..... ٧٩
- يا رسول الله، فَكَمْ الْأَثْمَةُ بَعْدَكَ؟ (أَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ)..... ٧٨
- يا رسول الله، كُنْتُ يَوْمَ أَحَدِ أَقَاتِلَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَانَ هُنَاكَ وَهْنُ الْمُسْلِمِينَ (عليه السلام)..... ٢٦٣
- يا رسول الله، مَا لَنَا وَلِقْرِيش؟ (العباس بن عبدالمطلب)..... ١٥٥
- يا رسول الله: مَنْ هُمْ؟ (الراوي)..... ١٣٧
- يا رسول الله، نُحْضِرُ مَلْتَمَسَكَ؟ (أَصْحَابُ الرُّسُولِ ﷺ)..... ١٩١
- يا رسول الله، نَعْرِفُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَتَمَّ أَوَّلُ الْأَمْرِ الَّذِينَ وَجِبَ عَلَيْنَا طَاعَتُهُمْ؟ (جابر)..... ١٢٥
- يا رسول الله، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بِالْمَقْتُولِ؟! (أَبُو بَكْرَةَ)..... ٣٥٤
- يا رسول الله، يَقَعُ لَشِيعَتِهِ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ فِي غَيْبَتِهِ؟ (جابر)..... ١٢٥
- يَا سَيِّدِي، افْتَرَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ أَرْبَعًا حَدِيثَ لَا بُدَّكَ مِنْ مُنَاقَبَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَعْبَرَ عَلَى هَذِهِ الْجَلِيلَةِ (أَبُو هُرَيْرَةَ)..... ٤٥
- يَا سَيِّدِي الْمَرْؤُوسَةَ أَطْعَمِينَا الْمَطْنَفْسَةَ. (أَهْلُ الْمَغْرِبِ)..... ٣٢١
- يَا سَلْمَانَ، هَلْ تَدْرِي بِمَنْ كَانَ أَوْصَى إِلَيْهِ؟ (النَّبِيُّ ﷺ)..... ٢٩١
- يَا شَابَّ، أَمَا تَسْتَحْيِي أَنْ تَحْتَجَّ عَلَى اللَّهِ لِإِبْلِيسَ (عدلي)..... ١٣٦
- يَا شَيْخَ، أَفْضَحْتَنَا وَأَوْقَعْتَنَا عَلَى أَلْسُنِ الْخَلْقِ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ. (عمر)..... ٢٥٠
- يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّ رَسُولِهِ وَعَدُوَّ الْمُسْلِمِينَ، أَخُنْتُ مَا لَكَ اللَّهُ (عمر)..... ٣٦٢
- يَا عَلِيَّ، إِنْ قَاتَلْتَ فَلَّكَ، وَإِنْ تَرَكْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ (النَّبِيُّ ﷺ)..... ٢٨٠
- يَا عَلِيَّ، أَنْتَ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ بَعْدِي، وَأَنْتَ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ..... (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)..... ٧٩
- يَا عَلِيَّ، أَنْتَ الْوَزِيرُ وَالْوَصِيُّ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ غَيْبَةِ (النَّبِيِّ ﷺ)..... ٣٤٩
- يَا عَلِيَّ، أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (النَّبِيُّ ﷺ)..... ١٥٦
- يَا عَلِيَّ، أَنْتَ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَارِثِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي. (النَّبِيُّ ﷺ)..... ١١٧، ٣٧٦
- يَا عَلِيَّ، أَنْتَ مَتَّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى. (النَّبِيُّ ﷺ)..... ١١٧، ٢٣٦، ٢٨١، ٣٤٩
- يَا عَلِيَّ، أَنْتَ مَتَّى وَأَنَا مِنْكَ. (النَّبِيُّ ﷺ)..... ١٥٤
- يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، هَذَا رَأْسُ أَبِيكَ الَّذِي قَتَلَهُ اللَّهُ. (يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ)..... ٤١٢



- يا علي، حبك إيمان وبغضك نفاق. (النبي ﷺ) ..... ٣٨٥، ٣٥٦
- يا علي، حربك حربي (النبي ﷺ) ..... ٣٣٠
- يا علي، سئططر إلى ما اضطررت إليه (النبي ﷺ) ..... ٢٨٩
- يا علي، ستقاتل بعدي التاكثين والقاسطين والمارقين (النبي ﷺ) ..... ٣٣٠
- يا علي، شيعتك هم الفائزون. (النبي ﷺ) ..... ٢٦٠
- يا علي، لا يتقدمك بعدي إلا كافر، ولا يتأخر عنك إلا كافر. (النبي ﷺ) ..... ٢١٤
- يا علي، لا يحبك إلا مؤمن تقي، ولا يبغضك إلا منافق شقي. (النبي ﷺ) ..... ٣٩٥، ٣٥٦، ٢١٥، ١٩٣
- يا علي، نفسك نفسي وحربك حربي وسلمك سلمتي (النبي ﷺ) ..... ٢١٩
- يا عم، إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكُناسة فشأنك (الصادق عليه السلام) ..... ٤٤٣
- يا عمر، الزُفج هاهنا أبلغ (أبو بكر) ..... ٣٦١
- يا عمر، نسمع كلامك أو كلام الله؟ (العجوز) ..... ٣٧٧
- يا فاطمة، إذا كان يوم القيامة أقبلت على نجيب من نور، يشيعك المؤمنات (النبي ﷺ) ..... ٤٠١
- يا فاطمة، البشرى فلك عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك ولشيعتك. (النبي ﷺ) ..... ٤٠١
- يا فاطمة أنت سيدة نساء أمتي وسيدة نساء أمم التبيين قبلي. (النبي ﷺ) ..... ٤٠١
- يا فاطمة، دفن صاحبك ليلة الأربعاء! (أبو بكر) ..... ٢٨٥
- يا فاطمة، هاك فداك فأنها لك ولؤدك (النبي ﷺ) ..... ٢٢٢
- يا فاطمة، هذا فداك وهو مما لم يؤجف عليه بخيل ولا ركاب (النبي ﷺ) ..... ٢٣٨
- يا فضيل، شهدت مع عمي قتال أهل الشام؟ (الصادق عليه السلام) ..... ٤٤٤
- يا ليتك كنت حبيضة في خرقة (أم معاوية بن يزيد) ..... ٢٥٦
- يا ليتني سألت النبي ﷺ: من الخليفة؟ (أبو بكر) ..... ١٣٥
- يا ليتني كنت شريكك في دمه (عبد الله بن عمر) ..... ٣٨٣
- يا محمد، إني آسف عليك لا أريد أن أسأل حالك من الزكيان (أبو بكر) ..... ١٣٣
- يا محمد، ألم يعضدك ربك بسيف من سيوفه على أعدائك: علي بن أبي طالب ..... ٣٤٦
- يا محمد، عزيمة لا رخصة. (جبرئيل) ..... ٢٦٣
- يا معشر الخلائق، طأطئوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد. (الملك) ..... ٤٠١
- يا معشر أصحابي، من أحبنا أهل البيت حُشر معنا، ومن استمسك... (رسول الله ﷺ) ..... ٧٨
- يا هذه لا تزرمي ابني. (النبي ﷺ) ..... ١٤٢
- يا هؤلاء، إنما أخذتم هذا الأمر من الأنصار بالحجة عليهم وبالقرابة... (علي عليه السلام) ..... ٣١٨

- يحيي الله الأئمة:، حتى يشاهدوا تلك الدولة... (الراوي) ..... ٨٢
- يخرج في آخر الزمان قوم يقال لهم الرافضة (قيل) ..... ٣٥٣
- يخرج من ولدي رجل يقال له: زيد، يُقتل بالكوفة ويُصلب بالكُناسة (زين العابدين عليه السلام) ..... ٤٤٣
- يدخل من أمتي يوم القيامة الجنة سبعون ألفاً لأحساب عليهم. (النبي صلى الله عليه وآله) ..... ٢٦١
- يُعطى الفقراء المستضعفون من شيعتنا. (العسكري عليه السلام) ..... ٢٣٣
- يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها. هم أئمة الحق وألسنة الصدق... (رسول الله صلى الله عليه وآله) ..... ٧٩
- يكبر ويكبر الحاضرون (أبو حنيفة) ..... ١٤٩
- يمنعكم من الإسلام حب ثلاث: الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير. (النبي صلى الله عليه وآله) ..... ٢٣٧
- ينقذهم الله تعالى منها وينقلهم إلى حضرتنا (فاطمة عليها السلام) ..... ٣٩٣
- يوشع بن نون فتاه (سلمان الفارسي) ..... ٢٩١
- يوم كيوم آدم (إبليس) ..... ٤٢

## فهرس الأشعار

- آخِرُهُمْ يَسْقِي الظَّمَا / وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُنْتَظَرُ ..... ٧٧
- أَتَى يَهْدَى مِثْلَ الَّذِي أَتَى بِهِ / وَكُلُّ بِأَمْرِ اللَّهِ يَهْدِي وَيَعْصِمُ ..... ٣٠٢
- أَتَيْتُ بِكِندِيٍّ قَدِ ارْتَدَّ وَارْتَقَى / إِلَى غَايَةٍ مِنْ نَقْضِ مِيثَاقِهِ كَفَرَا ..... ١٣٥
- إِذَا نَادَتْ صَوَارِمُهُ نَفُوساً / فَلَيْسَ لَهَا سِوَى «نَعَمٍ» جَوَابُ ..... ٤٠
- أَسْعَدُ جِزَاكَ اللَّهُ شَرَّ جِزَائِهِ / بِمَا نِلْتُ مِنِّي فِي الْخِيَانَةِ وَالظُّلْمِ ..... ٢٥٤
- أَسْقِيكَ مِنْ بَارِدٍ عَلَى ظَمَأٍ / تَخَالُهُ فِي الْحَلَاوَةِ الْعَسَلَا ..... ٢٦٠
- أَقُولُ لِلنَّارِ حِينَ تَوْقِفُ لِلْعَزِّ / ضِي: ذَرِيَّةٌ لَا تَقْرَبِي الرَّجُلَا ..... ٢٦٠
- أَكَانَ ثَوَابُ التَّكْتِ إِحْيَاءَ نَفْسِهِ / أَكَانَ ثَوَابُ الْكُفْرِ تَرْوِجُهُ الْيَكْرَا؟! ..... ١٣٥
- إِلَهُكَ مَوْلَانَا، وَأَنْتَ وَلِيَّتَا / وَمَالِكُ مَنَا فِي الْمَقَالَةِ عَاصِيَا ..... ٢٦٤
- أَمَا كَانَ فِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةٍ وَاحِدٍ / تُرَوِّجُهُ لَوْلَا أُرْدَتْ بِهِ الْفَخْرَا؟! ..... ١٣٥
- إِنَّ ابْنَ أَمْنَةَ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا / عِنْدِي بِمِثْلِ مَنَازِلِ الْأَوْلَادِ ..... ٣٠٣
- إِنَّ الْأَمِينَ مُحَمَّدًا فِي قَوْمِهِ / عِنْدِي يَفُوقُ مَنَازِلَ الْأَوْلَادِ ..... ٣٠٣
- أَنْتَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى / وَالْهَاشِمِيُّ الْمُفْتَخَرُ ..... ٧٧
- إِنَّ مَعَاذَ بَنِ مُسْلِمٍ رَجُلٍ / لَيْسَ لِمِيقَاتِ عُمْرِهِ أَمْدُ ..... ٨٥
- إِنَّ يَوْمَ الظُّهُورِ يَوْمٌ عَظِيمٌ / فَازَ بِالْفَضْلِ فِيهِ أَهْلُ الْكِسَاءِ ..... ٢٠٤
- بِرَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُنَا الَّذِي / يَبْرُءُ بِهِ مِنْ كُلِّ مُسِيٍّ وَمُتَدَلِّجٍ ..... ٣١٠
- بِكَ اهْتَدَيْنَا رُشْدَنَا / وَفِيكَ نَرْجُو مَا أَمْرُ ..... ٧٧
- تَجَمَّلَتْ تَبَقَّلَتْ / وَلَوْ عَشَتْ تَفَيَّلَتْ ..... ٣٣٤
- تَعَلَّمَ مَلِيكَ الْحَبَشِ أَنَّ مُحَمَّدًا / وَزِيرَ لِمُوسَى وَالْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ ..... ٣٠٢
- جَهَانَرَا بَلَنْدَى وَبَسْتَى تَوْنَى / نَدَانِمُ جَهَنَّى هَرْجَه هَسْتَى تَوْنَى ..... ٤٣٦
- حَبَاهُمْ رَبُّ الْعُلَى / ثُمَّ صَفَّاهُمْ مِنْ كَذَرٍ ..... ٧٧
- ذَرِيَّةٌ لَا تَقْرَبِيهِ إِنَّ لَهَا / حَبْلًا بِحَبْلِ الْوَصِيِّ مَتَّصِلَا ..... ٢٦٠

- رسول إله الخلق إذ مكروا به / فنجّاه ذو الطول الكريم من المكّر ..... ٣١٠
- سبقتكم إلى الإسلام طراً / صغيراً ما بلغت أو أن خلّمي ..... ٣٠٥
- سبقتكم إلى الإسلام طراً / على ما كان من فهمي وعلمي ..... ٣٠٦
- سبقتكم إلى الإسلام طراً / غلاماً ما بلغت أو أن خلّمي ..... ٣٠٥
- سيّان فيه عليه غير مذمّم / ممّشاه إن جُنُباً وإن لم يُجنب ..... ٢٣٧
- صلى العليّ ذو العلى / عليك يا خير البشر ..... ٧٧
- صهّ النبيّ وجأزه في مسجدٍ / -ظهراً بطيئة الرسول - مطيّب ..... ٢٣٧
- عترتك الأخيار لي / والتابعون ما أمرو ..... ٧٧
- غلّق القلب الرّبابا / بعدما شابت وشابا ..... ٢٩٧
- عليّ جُبه جُته / قسيم الثّار والجُته ..... ٣٩١
- فأوجب لي ولايته عليكم / رسول الله يوم غدير خُم ..... ٣٠٦
- فأهلّوا واستهلّوا فرحاً / ثم قالوا: يا يزيد لا تُشَل ..... ٤١
- فخصّ بها دون البريّة كلّها / عليّاً، وسماه الوزير المواخيا ..... ٢٦٥
- فصبراً أبا يعلى على دين أحمدٍ / وكن مظهرًا للدين وفقت صابرا ..... ٣٠٢
- فقال: فمن مولاكم ووليّكم؟ / فقالوا ولم يبدوا هناك التّعاذيا: ..... ٢٦٤
- فقال له: قم يا عليّ، فإنّي / رضيّتك من بعدي إماماً وهاديا ..... ٢٦٤
- فقد سرّني إذ قلت: إنك مؤمنٌ / وكن لرسول الله في الله ناصرا ..... ٣٠٣
- فقلت له: هذا جزاؤك ظالماً / لما قدّمت منك اليديّ مع الفم ..... ٢٥٤
- فقل لأبي بكر وقد شئت بعدها / قريشاً وأخملت التّباهة والقُدرا: ..... ١٣٥
- فلا تحزننّ فالحزن لاشكّ فتنّة / وإثم على ذي اللّهجة المتحرّج ..... ٣١٠
- فلما رأيتُ المرءَ ينوي خيانتني / شددتُ عليه شدّة اللّيث ذي الضّغيم ..... ٢٥٤
- فلما ولجتُ الغار قال محمّد: / أمنتَ فنيق من كلّ مُنْسٍ ومُدليج ..... ٣١٠
- فويل ثمّ ويل ثمّ ويل / لمن يلقي الإلهة غداً بظلمي ..... ٣٠٦
- قال: يا ربّ إنهم أهل بيتي / فاستجب فيهم إلهي دعائي ..... ٢٠٤
- قام فيه النبيّ مبتهلاً ضاً / رعاً إلى ربّه بحسن رجاء ..... ٢٠٤
- قد أصبحت دار آدمٍ خربت / وأنت فيها كأنّك الودت ..... ٨٥
- قد شاب رأس الزّمان واكتهل الـ / دهر، وأنواب عمره جدّد ..... ٨٥
- قد فاز من والاهمّ / وخاب من عادى الزّهر ..... ٧٧

- قل لمعاذ إذا مررت به / قد ضجّ من طول عمرك الأبد! ..... ٨٥
- لست من خندف إن لم أنتقم / من بني أحمد ما كان فقل ..... ٤١
- لعبت هاشم بالملك، فلا / خبر جاء ولا وحي نزل ..... ٤١
- لك التسع من الثمن / وبالكلّ تصرّفت ..... ٣٣٤
- لنحن على الحوض دؤادُهُ / ندود ونسعد و زادُهُ ..... ٢٦٠
- ليت أشياخي بدير شهدوا / جزع الخزرج من وقع الأسل ..... ٤١
- محمد النبي أخي وصنوي / وحمزة سيد الشهداء عمي ..... ٣٠٦
- من الأصلاح ينزل لؤم تيم / وفي الأرحام يخلق والمثيم ..... ٢٥٥
- من كان عنكم معرضاً / فسوف يضلّ بسق ..... ٧٨
- وإذا تكون كرهية أذعَى لها / وإذا يحاس الخيش يدعى جندب ..... ٢٦٨
- وإنك لو رأيت عبيد تيم / وتيماً، قلت: إنهم العبيد ..... ٢٥٥
- وإنكم تتلون في كتابكم / بصدق حديث لا حديث المبرجم ..... ٣٠٢
- وأنت عند الصراط تعرفني / فلا تخف عثرة ولا زللا ..... ٢٦٠
- وبت أراعيهم وما يمتنونني / وقد صبرت نفسي على القتل والأسر ..... ٣١٠
- وبنت محمد سكّني وعرسي / متوط لحمها بدمي ولحمي ..... ٣٠٦
- وتشعبوا شعباً، فكل جزيرة / فيها أمير المؤمنين ومنير ..... ١٩٤
- وثقت به حيناً، وقلت لعلهُ / يكون على أمر بعيد من الإثم ..... ٢٥٤
- وجعفر الذي أضحي وأمسى / يطير مع الملائكة ابن أُمي ..... ٣٠٦
- وحط من أتى بالذين من عند ربّه / بصدقٍ وحقّ، لا تكن حمز كافرا ..... ٣٠٣
- وسبطاً أحمد ولداي منها / فأؤيكم له سهم كسهمي؟! ..... ٣٠٦
- وصي المصطفى حقاً / إمام الإنس والجنّة ..... ٣٩١
- وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى / ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر ..... ٣١٠
- ولا تجعلوا لله ندّاً وأسلموا / فإن طريق الحق ليس بمظلم ..... ٣٠٢
- وما فاز من فاز إلّا بنا / وما خاب من حُبنا زادُهُ ..... ٢٦٠
- ومعشر سميتهم / أنمة إثنى عشر ..... ٧٧
- ومن سرنا نال منا السرور / ومن ساءنا ساء ميلادُهُ ..... ٢٦٠
- ومن كان غاصبتنا حقناً / فيوم القيامة ميعادُهُ ..... ٢٦٠
- وناد قريشاً بالذي قد أتيتهُ / جهاراً، وقل: ما كان أحمد ساحرا ..... ٣٠٣

- وَيُقْضَى الْأَمْرُ دُونَ رِجَالِ نَيْمٍ / وَلَا يُسْتَأْذَنُونَ وَهُمْ شُهَدَاؤُ ..... ٢٥٥
- هَذَا لَنَا خَالِصٌ لَشَيْعَتِنَا / أَعْطَانِي اللَّهُ فِيهِمْ الْأَمْلَا ..... ٢٦٠
- هَنَّاكَ دَعَا: اللَّهُمَّ وَالِ وَلِيِّهُ / وَكَانَ لِلَّذِي عَادَى عَلِيًّا مُعَادِيَا ..... ٢٦٥
- هُوَ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَفُلُكُ نُوحٍ / وَبَابُ اللَّهِ، وَانْقَطَعَ الْخِطَابُ ..... ٤٠
- يَا بِكَرٍّ حَوَاءَ، كَمْ تَعِيشُ؟! وَكَمْ / تَسْحَبُ ذَيْلَ الْحَيَاةِ يَا لُبْدُ؟! ..... ٨٥
- يَا حَارَ هَمْدَانَ مَنْ يَمُتُ يَزْنِي / مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُنَافِقٍ قُبْلَا ..... ٢٦٠
- يَعْرِفُنِي طَرْفُهُ وَأَعْرِفُهُ / بِنَعْتِهِ وَأَسْمِهِ وَمَا عَمِلَا ..... ٢٦٠
- يَنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ / بِخَمٍّ، وَأَسْمِعُ بِالرَّسُولِ مَنَادِيَا ..... ٢٦٤

## فهرس الأعلام

### «آ»

- آدم عليه السلام، ٢٩، ٣٠، ٩١، ٩٨، ١٠٢، ١٠٨، ١١٢،  
 ١٣٧، ١٤٠، ١٥٩، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٩٥، ١٩٧،  
 ٢٠٧، ٢٣٤، ٢٤٦، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨١، ٢٩٣،  
 ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٧٠، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٣٩، ٤٤٦  
 آسية (آسية بنت مزاحم)، ١٢٦، ١٤٢، ٢٨٧، ٣٠٩،  
 ٣١٧، ٤٠١  
 أمنة (بنت وهب بن عبد مناف)، ٥٧، ٦٨، ٣٠٣  
 آهيا شراهيا، ٤٣٦  
 آبا بكر الشيرازي، ٢٤٧  
 آبا تراب، ٤٦  
 آبا جهل، ٢٧٥، ٣٣٥  
 آبا حنيفة، ٢١٢، ٢٥٢، ٣٢٢  
 آبا ذر (الغفاري)، ٦١، ٧٨، ١٦٧، ٢٣٤، ٢٤٨،  
 ٢٩٦، ٣٥١، ٣٦٠، ٣٧٢، ٣٨٠  
 آبا طالب (ابن عبد المطلب)، ٢٧٦، ٢٩٦، ٣٠١،  
 ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣١٥، ٣١٧، ٣٨٣، ٣٩٠  
 آبا عبيدة، ٥٠

### «أ»

- أبا الاسود الدؤلي، ٢٤٢  
 أبا الحسن، ٧٠، ١٧٨، ١٩٧، ٣١٩، ٤١١  
 أبا بكر، ٣٩، ٥٠، ٦٣، ٦٤، ١٠٤، ١١٧، ١٣١،  
 ١٣٥، ١٤٥، ١٤٧، ١٦٣، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠،  
 ١٨٩، ١٩٠، ١٩٩، ٢٠١، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٦،  
 ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٧٥، ٢٧٦،  
 ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠،  
 ٣١٠، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٣٨،  
 ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢،  
 ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤،  
 ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٨٥،  
 أبراھيم عليه السلام، ٢٨، ٥٩، ٦٦، ٦٨، ٨١، ٨٥، ٨٦، ٩١،  
 ٩٢، ١٠٢، ١٣٢، ١٤٠، ١٥٣، ١٥٧، ١٦١، ١٦٥،  
 ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٥، ١٩٧، ٢٢٤،  
 ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٩،  
 ٢٨١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٥، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣٧١،  
 ٣٨٩، ٣٩٢، ٤٠٣، ٤٣٩، ٤٤٦  
 إبراهيم (العباسي)، ٢٥٧  
 إبراهيم بن الوليد، ٦٧، ٢٥٦  
 إبراهيم بن خالد، ٤٣٥

- إبراهيم بن سيار النَّظَّام، ٤١٥، ٤٢٢  
 إبراهيم بن شكلة، ٦٩  
 إبراهيم بن عليّ العباسي، ٤٣١  
 إبراهيم بن محمد عليه السلام، ٣٣٤  
 إبليس، ٣٠، ٣٤، ٤٢، ١٥١، ١٥٢، ١٨٦، ٢٧٠، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٢٧، ٣٨٧، ٣٨٨  
 ابن الأصغر، ٤١٢  
 ابن الأعمش الكوفي، ١٤٤، ٣١٨  
 ابن الأنباري، ٢٤٢  
 ابن الحسن العسكري عليه السلام، ٣٩٨  
 ابن الحنفية، ٤٣١ ر محمد بن الحنفية  
 ابن الزاودي، ٥٦، ٣٣٦  
 ابن الغنوي، ١٨٥  
 ابن المستعصم، ٢٥٨  
 ابن أم عبد، ٣٨١  
 ابن أم مكتوم، ٣٢٨  
 ابن أبي ليلى، ٣٩١  
 ابن جرير الطبري، ٣٥٩  
 ابن حبان، ٢٤٣  
 ابن دندان، ٤١٩  
 ابن زكريّا بن صابر، ٤٢١  
 ابن سماعة، ٤٣٦  
 ابن سمرة، ٣٩٨  
 ابن سيرين، ٢٤١  
 ابن عباس، ٤٤، ٧٩، ٨٠، ٩٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٦، ٢٤١، ٢٥٧، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٨٩، ٣٩٩، ٤٠٠  
 ر عبدالله بن عباس  
 ابن عقّان ر عثمان بن عقّان  
 ابن عمر، ١١٥، ١٣٦، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٨٣  
 ابن فديك، ٤٢٧  
 ابن فيلفوس، ٤٤٥  
 ابن محمد (زيد)، ٣١٧  
 ابن مردويه، ٥٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٧٤، ٣٤٦، ٣٤٩، ٤٠٠  
 ابن مسعود، ٧٦، ٣٤٨، ٣٨٠  
 ابن يامين (بن يعقوب عليه السلام)، ١٢٦  
 أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، ٤٣٥  
 أبو إسحاق الثعالبي، ١٣٣، ١٧١  
 أبو الحسن الاشعري، ١١٤، ٤١١  
 أبو الحسن عليّ بن محمد السمرّي، ٧٤  
 أبو الحسين، ٦٥  
 أبو الدّحداح، ٣٠١  
 أبو العبّاس القلانسي، ٤٢٤  
 أبو العبّاس عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن  
 ألبّاس، ٦٧  
 أبو الفتوح العجلي، ١٤٨، ٣٨٠  
 أبو الفتوح الهمداني، ٣١١  
 أبو القاسم المأموني الخوارزمي، ٧٢، ٢١٤  
 أبو القاسم الورّاق، ٢٨٤  
 أبو القاسم بن روح، ٧٤  
 أبو الهيثم بن التّيهان، ٣٧٢  
 أبو أيّوب خالد بن زيد الانصاري، ٣٧٢  
 أبو بكر بن مردويه الاصفهاني، ٤٤، ١٠٣  
 أبو بكر طاهر بن الحسين بن عليّ السّمان، ١٣٦  
 أبو بكرة، ٣٥٤  
 أبو ثور، ٤٣٥



- أبو جعفر الطوسي، ٥٦، ٤١١  
أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ١٨٥  
أبو جعفر محمد بن عثمان، ٧٣  
أبو جهل، ١٤١، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٧٠  
أبو حنيفة (النعمان بن ثابت)، ٥٠، ٢٣١، ٢٥٢  
أبو زيد، ٦٥  
أبو سعيد الخُدري، ٢٦٥، ٣٧٢  
أبو سفيان، ٢٥٤  
أبو سفيان بن حرب، ٣٨٥  
أبو شمر، ٤٣٠  
أبو طالب، ٥٧، ٥٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٤  
أبو طمخان القيني، ٩٢  
أبو عبد الله الدامغاني، ٢٠٤  
أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، ٤١٣  
أبو عبيدة الجراح، ٣٥٩  
أبو علي بن سينا، حسين بن عبد الله، ٤٤١  
أبو عمرو عثمان بن سعيد القُثري الاسدي، ٧٣  
أبو قحافة، ٢٥٤  
أبو لهب، ٣٢٥، ٣٧٠  
أبو مطيع البلخي، ٤١٤، ٤٣٦  
أبو معشر المنجم، ٨٩  
أبو موسى الاشعري، ٣٥٢  
أبو ميمون القُداح، ٤١٩  
أبو نعيم الاصفهاني، ٥١  
أبو هاشم، ٤١١  
أبو هريرة، ٤٥، ٣٦٩  
أبو يعقوب البويطي، ٤٣٥  
أبو يوسف القاضي، ٤١٤، ٤٣٦  
أبي (بن كعب)، ٣٦٨، ٣٩٠  
أبي الاسود، ٢٤٢  
أبي الجارود بن أبي زياد، ٤١٦، ٤٣٢  
أبي الحسن بن إسماعيل الاشعري، ٤٢٤  
أبي الحسين بن أبي عمر الخياط، ٤٢٣  
أبي الخطاب محمد أبي زينب الاجدع الاسدي، ٤٣٤  
أبي الدَّحاح الانصاري، ٣٠٠، ٣٨٩  
أبي الرِّجاء الطَّاردي، ٣٦٠  
أبي العاص بن الربيع، ٣١٧  
أبي القاسم (رسول الله ﷺ)، ٧٢  
أبي القاسم الحسين بن روح، ٧٤  
أبي القاسم الكعبي البلخي، ٤١٥، ٤٢٣  
أبي الهذيل حمدان بن الهذيل العلاف، ٤١٥، ٤٢٢  
أبي بكر (الامير)، ٢٥٨  
أبي بكر الشَّيرازي، ٢١٤  
أبي بن كعب، ٧٧، ١٢٨  
أبي بهس (الهيصم بن جابر)، ٤١٢، ٤٢٧  
أبي تراب، ٤٦، ٤٧  
أبي ثوبان المرجني، ٤٢٩  
أبي جعفر الاحول، ٤٣٤  
أبي جعفر (الجواض)، ٧٠  
أبي جعفر الطبري، ٣٦٢  
أبي جعفر الطوسي، ١٥١  
أبي جعفر المنصور، ٦٧  
أبي جعفر محمد بن عثمان، ٧٤

- أبي جهل (بن هشام)، ٣٤٥، ٣٦٦  
أبي حذيفة واصل بن عطاء الغزالي، ٤٢٢  
أبي حنيفة، ١٤٩، ١٥٠، ٢٩٨، ٤١٣، ٤١٤  
أبي ذرّ الغفاري، ١٣٨، ١٤٧، ١٦٧، ٢١٥، ٣٤٧، ٣٩٠، ٣٩٩، ٤١٩  
أبي راشد نافع بن الارزق، ٤٢٧  
أبي سعيد الخدري، ٧٨  
أبي سفيان، ٥٩، ٣١١، ٣٢١، ٣٣١  
أبي عبد الله محمد بن كرام، ٤٢٥  
أبي عبيدة، ٣١٨  
أبي علي بن سينا، ٤١١  
أبي عليّ (محمد بن عبد الوهاب الجبائي)، ٤١١، ٤٢٣، ٤٢٤  
أبي كامل، ٤١٧، ٤٣٢  
أبي كرب الضّير، ٤١٦  
أبي لهب، ٣٠٤، ٣٦٦  
أبي مسلم الخراساني، ٦٧، ٤٢٧، ٤٣١  
أبي معاذ التّومني، ٤٢٩  
أبي منصور العجلي، ٤١٧، ٤٣٣  
أبي موسى الاشعري، ٤١٤  
أبي موسى عيسى بن صالح، ٤٢٢  
أبي نعيم الاصفهاني، ٣٤٦  
أبي هاشم عبد السلام، ٤٢٣  
أبي هاشم (عبد الله ابن محمد الحنفيّة)، ٤٢٢، ٤٣١  
أبي هريرة، ٤٥، ٢٩٦، ٣٦٢، ٣٨٢  
أحمد البيهقي، ٢٣٠  
أحمد المعتمد بن جعفر المتوكل، ٧٢  
أحمد الهجيمي، ٤٢٥  
أحمد بن حائط، ٤٢٢  
أحمد بن حنبل، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٤، ٤٢٥، ٤٣٥  
أحمد بن محمد الكيّال، ٤٣٤  
أحمد بن محمد المعتصم، ٧١  
أحمد (بن موسى بن جعفر عليه السلام)، ٦٨  
الاحنف بن قيس، ٣٥٤  
أخنس بن قيس، ٤٢٧  
إدريس عليه السلام، ٩٥، ١٠٨، ١٤٠  
اذبيل (الحسين في التوراة)، ١٥٢  
أذوباني، ٤٣٦  
أردشير بن بابكان، ١٤٠، ٢٧٦، ٣٦٥  
أردشير بن دارا، ٤٤٥  
أرسطاطاليس، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٥  
أرسطوفليس، ٤٤٥  
أسامة بن زيد، ١١٥، ١٣٣، ٢٩٥، ٣٢٨، ٣٣٨  
٣٤٩، ٣٦٩، ٣٧٧، ٣٨٤، ٣٩٩  
أسباوث، ٤٣٦  
إسحاق عليه السلام (بن إبراهيم عليه السلام)، ٦٧، ٦٨، ١٦١  
١٩٥، ١٩٧، ٢٠١، ٢٢٤  
إسحاق بن عُمر، ٤١٧  
إسرافيل، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٢٠  
إسماعيل عليه السلام (بن إبراهيم عليه السلام)، ٦٧، ٦٨، ٩١  
١٥٣، ١٦١، ١٧٩، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠١، ٢٩٤، ٢٩٩  
٣٥٨  
إسماعيل البطيخي، ٤١٠  
إسماعيل بن جعفر، ٤٣٥  
إسماعيل بن عليّ (بن جعفر عليه السلام)، ٤١٨  
أسماء (بنت الصادق عليه السلام)، ٦٧

- أسماء (بنت أبي بكر)، ٣٦٢  
 أسماء بنت عميس، ٦٠، ٣٤٩  
 أشجع بن أشجان بن كيش، ١٤١  
 الاشعث بن قيس، ٦٢، ١٣٥، ٤٢٦  
 الاشعري، ١١٥، ٤٢١  
 أصبغ بن حرملة، ١٣٥  
 أصبغ بن نباتة، ٧٦  
 إصفهاني، ١٠٣  
 الاصفهاني، ٢١٥  
 أصيل الدين عبد العلي القطان الاصفهاني، ٢٠٤  
 أعيمش، ٣٥٩  
 اغاذيمون، ٤٤١  
 أفراسياب، ١٤٠  
 الاقطع، ٤٣٣  
 أفلاطون، ١٠٨، ٤٤١، ٤٤٥  
 أقليدس، ٤٤٤  
 الأبر، ٤١٦  
 إلياس عليه السلام، ٨٥، ٩٤، ٢٧٠  
 أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التميمي، ٦٣، ٦٤  
 أم البنين، ٦٨  
 أم الحسن، ٦٣  
 أم الحسن، ٦٠  
 أم الحسين، ٦٣  
 أم الفضل، ٧٠  
 أم الكرام، ٦٠  
 الامام الحسن عليه السلام، ٣٩٩  
 أمامة (بنت الجواظ عليه السلام)، ٧٠  
 أمامة (بنت علي عليه السلام)، ٦١  
 أمامة بنت النعمان، ٥٩  
 أم أبي الحسن، ٤١١  
 أم أيمن، ١٨١  
 أم بشر بنت أبي مسعود بن عقبة بن عمرو بن ثعلبة،  
 ٦٣  
 أم جعفر (بنت موسى بن جعفر عليه السلام)، ٦٨  
 أم جعفر، ٦٠  
 أم حبيبة بنت أبي سفيان، ٥٩  
 أم حبيبة بنت ربيعة، ٦٠  
 أم حكيم بنت أسيد بن المغيرة الثقفية، ٦٦  
 امرأة لوط، ٣٣٢  
 امرأة نوح، ٣٣٢  
 أم سعيد (بنت عروة بن مسعود)، ٦٠  
 أم سلمة (زوجة النبي ﷺ)، ٥٩، ٢٠٤، ٢٠٥  
 ٣٤٥، ٣٣٣  
 أم سلمة (بنت علي عليه السلام)، ٦١  
 أم سلمة (بنت الحسن عليه السلام)، ٦٣  
 أم سلمة (بنت الباقر عليه السلام، اسمها زينب)، ٦٦  
 أم سلمة (بنت موسى بن جعفر عليه السلام)، ٦٨  
 أم شريك، ٥٩  
 أم عبد الله بن الحسين عليه السلام، ٦٣، ٦٤  
 أم عبد الله بنت الحسن بن علي عليه السلام، ٦٥  
 أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، ٦٦، ٦٧  
 أم كلثوم، ٦٢، ٦٥، ٦٨، ٧٠، ٣١٥  
 أم كلثوم، ٥٩، ٦٠  
 أم ليلي بنت أبي مرة بن مسعود، ٦٤  
 أم ولد، ٦٣، ٦٥  
 أم هاني، ٦٠



«ح»

الحارث المحاسبي، ٤٢٤  
الحارث الهمداني، ٢٦٠  
حارث بن الحوط، ٤٠٤  
الحارث بن المغيرة البصري، ٤٠٥  
الحارث بن محمد الإباضي، ٤٢٩  
حارثة، ٣١٧  
حازم بن عاصم، ٤٢٨  
الحاكم النيشابوري، ٢١٣، ٣٧٤  
الحجاج بن يوسف، ٤١٣، ٤٢٧  
حجة الله عليه السلام، ١٢٥  
حديث، ٧١  
حذيفة بن اليمان، ٣٦٣، ٣٧٢  
حُزُقوص بن زهير العجلي، ٤٢٦  
حريث بن جابر الحنفي، ٦٤  
حزام بن خالد بن دارم، ٦٠  
حزيب، ٢٠٢  
حزقيل (التيبي)، ٨١، ١٢٦  
حسان بن ثابت، ٨٩، ١١٥، ٢٦٤، ٣٦٩  
الحسن عليه السلام (الإمام الحسن عليه السلام)، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧١، ٧٣، ٧٩، ٨٠، ٨٥، ١٠٣، ١١٥، ١١٨، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٧، ١٤١، ١٤٦، ١٥٥، ١٨١، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣١٢، ٣١٧، ٣١٨، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٤٤

الجابر العبيدي، ٣٥٩

جابر بن حيان، ٤٤١

جابر بن عبد الله (بن حرام الأنصاري)، ٦٥، ١٢٤، ١٦٤، ٢٦١، ٣٥٥، ٣٧٢، ٣٩٧، ٤٠١

جالوت، ١٤٠، ٣٦٦

جالينوس، ١٠٨، ٤٤١

جاماسب، ٤٤٠

جبار أنطاكية، ٢٧٦، ٢٨٧، ٣٠٣

جبرئيل عليه السلام، ٣٢، ١٥٠، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٦٣، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٩

جرير (الشاعر)، ٢٥٥

جعدة، ٦٢

جعفر (بن محمد الصادق عليه السلام)، ٦٠، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٩، ٨٠، ١٢٨، ٢٤٣، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣٤٨، ٣٧١، ٣٨٣، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠

جعفر الكذاب، ٧١، ١٦٠

جعفر بن أبي طالب، ٣٠٢، ٣٤٨

جعفر بن علي، ٧٣

جعفر بن محمد المتوكل، ٧١

جلندب بن كركرة، ٤١٨

جُمَانَة، ٦٠

الجوالقي، ١٥١

جويرية بنت الحارث، ٥٩

جهم بن صفوان، ٤١٠، ٤٢٣

«ج»

جهاربختان، ٤٢١

- الحسن (بن أبي الحسن) البصري، ٤٦، ١٣٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٤١٥، ٤٢٢
- الحسن بن الصباح، ٤٢٠، ٤٣٦
- الحسن (بن عليّ الزكيّ العسكري عليه السلام)، ٧١، ٧٣، ٧٩، ٨٠، ١٢٨
- الحسن بن عليه السلام، ٦٢، ١٤١، ٢٢٣، ٢٣١، ٣١٢، ٣٣٦، ٣٦٩، ٣٨٣، ٤٣٠
- الحسن بن الحسن، ٦٣
- الحسن بن الصباح، ٤٣٦
- الحسن بن زياد اللؤلؤي، ٤٣٦
- حسنة، ٦٨
- الحسني، ٧٥
- الحسين (بن عليّ عليه السلام)، ٤١، ٥٢، ٥٣، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧١، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٩٧، ١٠٤، ١١٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٦، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٥، ١٨١، ١٩١، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٩٦، ٣١٢، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٨، ٤٣١، ٤٤٣، ٤٤٤
- الحسين الأصغر، ٦٥
- الحسين بن محمد النّجار، ٤١٠، ٤٢٤
- حفص الفرد، ٤٢٤
- حفص بن أبي الحقدّام، ٤١٢، ٤٢٩
- حفصة، ٥٩، ١٣٣، ٣٣٢، ٣٧٧
- الحكم بن العاص، ٣٧٩
- حكيمة، ٦٨، ٧٠
- الحلاج، ١٥١
- حمزة بن أدرك، ٤٢٨
- حمزة بن عبد المطلب، ٦٨، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢٠، ٣٧١، ٣٨٣
- حميد بن قحطبة الطائي، ٦٩
- حميدة البربرية، ٦٧
- الجميري، ٨٩
- حواء، ٤٠١
- «خ»
- خالد بن الوليد، ٤٤، ١١٥، ١٣٤، ٢٠١، ٢٠٣، ٣٢٠، ٣٥٦، ٣٥٩
- خالد بن سعيد بن العاص، ٣٤١، ٣٧٢
- خالد بن عبد الله القسري، ٤٣٤
- الخالدي، ٤٣٠
- خيّاب بن الأرت، ٣٤٧، ٣٧١، ٣٧٢
- خديجة بنت خويلد (بن أسد بن عبد العزّى بن قُصي)، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٥، ٦٨، ٧٠، ٢٩٧، ٣٠١، ٣١٧
- الخركوشي، ٢٩٢، ٣٤٩
- خُزيمة بن ثابت، ٣٧٢
- الخضري عليه السلام، ٤٢، ٨٥، ٩٤، ٢٤٥، ٢٧٠
- خلجان، ١٤٠
- خلف بن عبد الصمد، ٤١٦
- خَلَف بن عمرو الخارجي، ٤٢٨
- الخليل عليه السلام، ١٦١

«ذ»

ذو النَّدِيَّة، ٤٢٦  
ذِي الْخَوَاصِرَةِ التَّمِيمِي، ٤٢٦

«ر»

الرازِي، ٣٨٥  
الراشِد، ٢٥٨  
الراضي، ٢٥٧  
الراغب، ٤٤١

راهب المعتزلة، ٤٢٣  
رأس الجالوت، ٤٣٧

رباب بنت امرئ القيس بن عديّ، ٦٤  
ربيع بن سليمان الجيزي، ٤٣٥  
ربيع بن سليمان المرادي، ٤٣٥  
رجل هاشمي، ٧٥  
رزام، ٤٣١

الرَّسُولُ ﷺ، رسول ﷺ، مُحَمَّدٌ ﷺ، أَحْمَدُ ﷺ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

رسول الله ﷺ، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣،  
٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨،  
٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٤،  
٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢،  
٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨،  
١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٥، ١١٦، ١١٧،  
١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٩،  
١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩،  
١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨،  
١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠

الخليل النحوي، ٢٤٢

خندف، ٤١  
خولة بنت جعفر، ٦٠  
خولة بنت منظور الفزارية، ٦٣  
خوليّ بن يزيد، ٦٣

خيزران، ٧٠  
خيزرانة، ٦٩

«د»

داذار، ٤٣٧  
دارا الأكبر، ٤٤٥  
دانيال عليه السلام، ٩٥، ١٤١، ١٨٤، ٢٧٦، ٢٨٧، ٣٠٩،  
٣٦٥  
داوود عليه السلام، ٢٨، ٩١، ٩٢، ١٤٠، ١٥٩، ١٧٤،  
١٨٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٧، ٢٤٤، ٣٣٧  
داود الحواري، ٤٢٥  
داود بن عليّ الإصفهاني، ٤٢٥، ٤٣٥  
الدَّجَال، ٨٥، ٨٦، ٩٤، ٩٨، ٢٧٠

درة، ٦٩  
دُرَيْد بن زيد، ٩٢  
دُعْبَلُ الخَزَاعِي، ٨٩  
دغفل، ٢٥٤  
دُكَيْن بن صفوان، ٤١٦  
دندان، ٤٢١  
دومو، ١٥٢  
دَيَّصَان، ٤٤٠

الرَّضْوَانُ (الإمام علي بن موسى عليه السلام)، ٥٢، ٦٨،	١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧١،
٦٩، ٧٠، ٧٩، ٨٠، ١٢٥، ١٢٨، ٢٤١، ٣٩٧، ٣٩٨،	١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠،
٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٩، ٤٤٢، ٤٤٣،	١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١،
رقية، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٨، ٣١٧،	١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠،
رقية الصغرى، ٦٨،	٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠،
رملة، ٦٠،	٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠،
رُوح، ٢٣٣،	٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩،
«ز»	٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧،
زبيدة بنت جعفر، ٦٩،	٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧،
الزبير بن العوام، ٦١، ١١٦، ١٣٩، ١٤٧، ٢٤٧،	٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠،
٣٣٠، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٨٥،	٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠،
٣٨٧،	٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠،
الزبير بن المتوكل، ٧١،	٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩،
زرداشت بن بيورست، ٤٣٩،	٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠١،
زرارة بن أعين، ٤٣٣،	٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨،
زرداشت، ٤٤٦،	٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦،
زروان الكبير المزمزم، ٤٣٩، ٤٤٦،	٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١،
زَفَر بن الهذيل، ٤١٤، ٤٣٦،	٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢،
زِقَّ الخمر، ٧١،	٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١،
الزكي، ٣٩٧،	٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠،
الزَمَخْشَرِي، ٢٨٤،	٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠،
زوهق بن طهماشان، ١٤٠،	٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٣،
زيد بن الأصفر، ٤٢٩،	٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١،
زيد بن حارثة، ٦٣، ٦٨، ١٦٣، ١٦٥، ٢٩٧، ٣١٧،	٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠،
٤٤٤، ٤٤٣، ٤٤٢، ٣٩٠، ٣٧١، ٣٦٨، ٣١٨،	٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٩، ٤٢٠،
زيد بن حُصَيْن الطائي، ٤٢٦،	٤٢٦، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٤٤،
زيد بن علي (بن الحسين بن علي بن أبي	الرَّشِيد، ٦٨، ٦٩، ٢٥٧،
زيد بن علي بن أبي	رشيد الطوسي، ٤٢٧،



- طالب عليه السلام، ١٦٤، ٤١٠، ٤١٥، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٤٢  
 زيد بن محمد، ٣١٧  
 زين العابدين عليه السلام، ٦٥، ٦٦، ١٣٦، ١٦٠، ٢٤٤، ٤٤٣، ٣٧٠، ٣٠٤، ٢٦٠  
 زينب، ٥٩، ٦٦، ٦٨، ٣١٧  
 زينب الصغرى، ٦٠، ٦٢  
 زينب الكبرى، ٦٢  
 زينبان، (الصغرى والكبرى)، ٦٠  
 زينب بنت جحش، ٥٩  
 زينب بنت خزيمة، ٥٩
- «س»  
 سارة، ١٧٩  
 سالم بن أحوز المازني، ٤٢٣  
 سالم بن عبد الله، ٤٠٢  
 سام، ١٩٥، ١٩٧  
 السامري، ٣٨٨  
 سبيكة، ٦٩  
 سرخاب الطبري، ٤١٦  
 سعد الفارسي، ٢٥٤  
 سعد بن أبي وقاص، ١١٥، ١١٦، ٣٣٥، ٣٧٢  
 سعد بن ضبيعة، ٤٢٧  
 سعد بن عُبادة الأنصاري، ١١٥، ٢٧٧، ٣٣٨، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٧٢، ٣٧٣  
 سعد بن معاذ، ٢٩١، ٣٦٨  
 سعيد بن العاص، ٢٩٧، ٣٧٩  
 السعيد بن بابويه، ٥٦  
 سعيد بن جبير، ٤١٣
- السَّاح، ٦٧، ٢٥٧  
 سفيان بن سعيد التوري، ٤٢٥، ٤٣٥  
 السَّفياني، ٧٤، ٨٦  
 سقراط، ٤٤١، ٤٤٥، ٤٤٦  
 سكن، ٦٨  
 سكينه، ٦٤  
 سلمان السَّني، ٢٣٦  
 سلمان الفارسي، ٦١، ٧٩، ١٣٨، ١٤٧، ١٦٧، ٢٣٦، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٧١، ٣٩٩  
 سليمان عليه السلام، ٥٩، ٦٥، ٦٨، ٩١، ٩٢، ١٨٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٩٤، ٣٨٧، ٤٤٦  
 سليمان بن جرير، ٤٣١  
 سليمان بن عبد الملك، ٦٦، ٢٥٦  
 سُليم بن قيس الهلالي، ٣٩٩  
 السَّمان، ٧٣  
 سُمانه، ٧٠  
 سَمُرَة بن جندب، ٣٨٩  
 ستان بن أنس المخزومي، ٦٣  
 سنبلقون، ٤٤١  
 سنحاريب، ٣٦٥  
 سودة بنت زمعة، ٥٩  
 سهل بن حُيف، ٣٧٢  
 سهل بن سعد الأنصاري، ٧٩، ١٢٨  
 شَهِيل بن عمرو، ٢٨٩  
 سبيويه، ٢٤٢  
 السيّد بن محمد الجُفيري، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٣، ٤٤١

«ش»

- الشافعي، ٩٤، ١٠٣، ٢٠٣، ٢١٢، ٢٣١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٩٩، ٣٢٢، ٣٣٦، ٤١١، ٤١٤، ٤٢١، الشبلي، ٨٤، شُعيب بن محمّد، ٤٢٨، شمر عليه اللّعة، ٦٣، شمعون عليه السلام (بن حمون)، ١٢٦، ١٤١، ١٦١، ٢٧٦، ٢٨٧، ٣٠٣، ٣٠٩، شهر يانويه، ٦٤، ٦٥، شهر بن حوشب، ٢٠٣، ٢٠٤، الشهرستاني، ٤٢١، شيبان بن سلمة، ٤٢٧، شيث عليه السلام، ١٠٨، ١٩٥، ٣٧٠، الشّرخان، ٨٨، ١١٤، ١٨٣، ١٨٧، ١٩٥، ٢٢٢، ٢٣٠، ٣٠٨، ٣٣٧، ٣٤٨، ٣٦٢، الشّيرازي (أبي بكر محمّد بن المؤمن)، ٢٣، ٢٠٢، ٢٦٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، الشّيطان، ٢٢، ٩٩، ١١٤، ٢٨٥، ٣٤٣، ٣٤٥، شيطان الطّاق، ٤٣٤

«ض»

- الصّحّاح بن قيس، ١٤٠، ١٤٢، ضرار بن عمرو، ٤١٠، ٤٢٤

«ط»

- الطّالحي، ١٨٢، طالوت، ١٦٤، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٦، ١٩٧، ٢١٨، طاووس بن محمّد، ٤٣٦، الطّاهر، ٥٩، الطّبري، ٢٦٦، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٥، طلحة، ٦٣، ١١٦، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٧، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٧٣، ٣٨٧

«ص»

- صاحب الزّمان، ٧٢، صاحب يس، ١٢٧، الإمام الصادق عليه السلام (جعفر بن محمّد عليه السلام)، ٢٣، ٢٩، ٣٣، ٦٠، ٧٦، ٨٩، ١٢٥، ١٤٧، ١٥١، ١٥٣، ١٧٥، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧٢، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٦، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٩

الطيب، ٥٩، ٢٣٧

عبد الله بن الصادق عليه السلام، ٤٣٣

عبد الله بن العباس: ر ابن عباس

عبد الله بن أبي سلول، ٣٧٠

عبد الله بن جدعان، ٢٥٤

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ٦٠، ٦٤

عبد الله بن حازم، ٤١٢

عبد الله بن حرب، ٤١٧

عبد الله بن خرو، ٤١٢

عبد الله بن داوود، ١٣٦

عبد الله بن سبأ، ٤١٧، ٤٣٢

عبد الله بن سعد، ٣٧٩

عبد الله بن سعيد الكلّابي، ٤٢٤

عبد الله بن شعراخ، ٤١٢

عبد الله بن عمر ر ابن عمر

عبد الله بن محمد بن عطية، ٤٢٨

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس،

٢٥٧

عبد الله بن مسعود، ٢٧٧، ٣٥٩، ٣٨١

عبد الله بن ميمون القدّاح، ٤٢١

عبد الله بن يحيى الاباضي، ٤٢٨

عبد الله بن يقطر، ٣٨٢، ٣٤٧

عبد المسيح بن نفيلة، ٩٢

عبد المطلب (بن هاشم)، ٥٧، ٣٠١، ٣١٤، ٣٨٣

عبد الملك، ٥٠

عبد الملك (بن عمير اللّخمي)، ٣٤٧، ٣٨١

عبد الملك بن مروان، ٤٦، ٦٥، ٢٥٦

عبد مناف، ٥٧، ٣٠١، ٤١٣

عبيد الله بن زياد، ٦٠، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٣٤٧، ٣٨٢

## «ظ»

الظاهر، ٢٥٨

## «ع»

عائشة (بنت أبي بكر)، ٤٥، ٥٩، ٦٨، ٧١، ١٣٣،

١٣٩، ١٤٣، ١٤٤، ٢٢٦، ٢٤٦، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٣١،

٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٥٥، ٣٧٥، ٣٧٧،

٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٩١

العاص بن وائل، ٣٣٥

عاقب، ٢٣٧

عامر بن العمير بن مارد بن الجان، ٣٦٧

عبّاس بن عبد المطلب، ٦٠، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ١٠٥،

١٤٧، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٣، ١٩٤، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٤٦،

٢٥٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٨٥

عبد الرحمن، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٣٩٨

عبد الرحمن بن سعيد، ٢٩٧

عبد الرحمن بن سُمرة، ٣٩٧

عبد الرحمن بن عوف، ١٤٧، ٣٢٨

عبد الزّزاق، ٤٠٢

عبد الكريم بن عَجْزَد، ٤١١، ٤٢٧، ٤٢٨

عبد الله، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨،

٢٥٤، ٣١٤، ٣٧٢

عبد الله المأمون، ٦٩

عبد الله المحاري، ٤٢٦

عبد الله بن إباض، ٤١٢، ٤٢٨

عبد الله بن الزّبير، ٤٢٧

عُبَيْد المَكْتَشِب، ٤٢٩

عتبة بن أبي لهب، ٣١٧

عثمان (بن عفان)، ٣٩، ٤٩، ٦٠، ٦٤، ١١٧، ١٣٣،

١٤٥، ١٤٧، ٢٠٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٦،

٢٧٥، ٢٨٢، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٦،

٣٥٠، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢،

٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨١، ٤١٢، ٤٢٧

عثمان بن أبي الصلت، ٤٢٨

عثمان بن حُثَيْف، ٣٧٢

عثمان بن حَيَّان، ٤٢٧

عثمان بن مطعون، ٢٠٧

العجليّ، ١٥٣، ٢١٥، ٣٥٢، ٣٩٣

عدنان، ٥٧

عروة بن مسعود، ٦٠

عزرائيل، ٤٢٠

عُزَيْر عليه السلام، ٨٣، ٩٤، ٩٥، ٩٩، ١٤١، ٢٧٦، ٢٨٧،

٣٠٩، ٤٠٣

عزير عليه السلام، ٨٣

عزير مصر، ١٤٠، ٢٧٦، ٢٨٧، ٣٦٥

العسكري عليه السلام (الإمام)، ٢٣٢، ٢٥٨

عطية بن الأسود الحنفي، ٤٢٧

عقيل بن أبي طالب، ٦١، ٦٤، ١٤٧، ٣٤٢

علباء بن ذراع الأسدي، ٤٣٣

علم الهدى، ٥٦، ١٥١

عليّ (ابن أبي طالب عليه السلام)، ٢٣، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣،

٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥،

٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٢، ٧٦، ٧٩، ٨٠،

١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٥،

١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨،

١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١،

١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥،

١٥٦، ١٥٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧،

١٧٢، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢،

١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١،

١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠،

٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩،

٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨،

٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨،

٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨،

٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠،

٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦،

٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩،

٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩،

٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٦،

٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٩،

٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠،

٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٥،

٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧،

٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥،

٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤،

٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢،

٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣،

٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣،

٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤١١،

٤١٢، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٢٦،

٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٣، ٤٤٤

٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢،

٣٨٤

عمر بن ربيعة المستوعر، ٩٢

عمر بن عبد العزيز، ٦٦، ١٣٨، ٢٥٦، ٣٢١، ٣٢٢

عمرو بن العاص، ٤٠، ٦٣، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٨٩،

٢٩٠، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٤٠، ٤١٢

عمرو بن بحر الجاحظ، ٤١٥، ٤٢٣

عمرو بن عبد ود، ٢٢٢

عنان بن داوود، ٤٣٧

عوج بن عناق، ٨٥، ١٤٠

عون، ٦٤

عيسى عليه السلام (عيسى بن مريم)، ٥٩، ٧٩، ٨٣، ٨٥

٨٦، ٩٣، ٩٤، ١٠٢، ١١١، ١١٧، ١٢١، ١٢٦،

١٤٠، ١٥٧، ١٦١، ١٨٢، ١٩٥، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٣،

٢٣٤، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣،

٢٨٤، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٨٥، ٤٠٣، ٤٠٦،

٤٣٨

عيسى بن چهاربختان، ٤١٩

عيسى بن يعقوب الإصفهاني، ٤٣٨

«غ»

الغزالي، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٥١، ٤٤١

غسان بن أبان الكوفي، ٤٢٩

غيلان الدمشقي، ٤٣٠

«ف»

فاطمة عليها السلام، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٧٠،

٧٩، ١٠٣، ١١٠، ١١٥، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥،

علي الأصغر، ٦٤

علي الطبرسي، ٤٤٧

علي عليه السلام (الهادي عليه السلام) / عليه السلام، ٧٠،

٧٣، ٧٩، ٨٠، ١٢٨، ٣٩٧

علي بن إسماعيل الأشعري، ٤١٤

علي بن الحسين عليه السلام (زين العابدين)، ٦٤، ٦٥،

٧٩، ٨٠، ٩٢، ٩٣، ١٢٥، ١٢٨، ٣١٢، ٣٩٧، ٣٩٨،

٣٩٩، ٤٠٠، ٤١٢

علي بن عبد الله [بن] العباس، ٤٣١

علي بن محمد عليه السلام (علي بن أبي طالب)، ٧٠، ١٢٥، ٣٩٧، ٣٩٨،

٣٩٩، ٤٠٠

علي بن موسى عليه السلام ر الإمام الرضا عليه السلام

عَلِيَّة، ٦٥، ٦٨

عماد الدين الطوسي، ٥٥

عمّار الذّهني، ٣٩١

عمّار السّاباطي، ٤٣٣

عمّار بن ياسر، ٦١، ١١٦، ١٣٨، ١٤٧، ١٦٧، ٢٤٨،

٢٩٦، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣،

٣٨٠

العُمران، ١٨٢، ١٨٣

عمر بن الخطّاب، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٥٠، ٦٠، ١٠٤،

١١٧، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٧٥، ١٧٧،

١٧٨، ١٨٠، ١٨٩، ١٩١، ١٩٩، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٢،

٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٨٥، ٢٩١،

٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣١١، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨،

٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥،

٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧،

٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٨،

٣٨٧، ٣٧٠، ٣٢٥، ١٤٠، ٨٥، قابيل	٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ١٨١، ١٨٠، ١٦٢، ١٥١، ١٤٣
القادر، ٢٥٧	٢٣٧، ٢٣٦، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢٠، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤
قارون، ١٤٠، ٣٦٦، ٤٤٢	٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٧١، ٢٨٤
القاسم، ٥٩، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٨	٣٩٣، ٣٧٣، ٣٦٦، ٣٦٤، ٣٥٦، ٣٤٣، ٣٤١، ٣٤٠
قاضي القضاء، ٢١١، ٢٨٣	٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٣٠
القاهر، ٢٥٧	فاطمة الصغرى، ٦٨
قباد بن فيروز، ٤٤٠	فاطمة الكبرى، ٦٨
قرمط الزنديق، ٤٢٠	فاطمة بنت الحسن، ٦٥
قُصَي بن كلاب، ٥٧	فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن
قطّان الإصفهاني، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٤٩	أبي طالب، ٦٧
قنبر، ٣٧٤	فاطمة بنت أسد (بن هاشم)، ٦٣، ٣٣٤
قندور، ١٥٢	فرعون، ١٢٦، ١٤٠، ١٤٢، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٠
قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي، ٣٦١، ٣٧٢	١٨٦، ٢٠٣، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠
قيصر، ٧٢، ٧٥	٢٨١، ٢٨٧، ٢٩٤، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٨٧
	٣٨٨، ٣٩١

### «ك»

الكاظم ر موسى بن جعفر عليه السلام
كالب بن يوفنا، ٤٤٢
كثير التواء، ٤١٦
الكرخي، ٨٤
الكسائي، ٣٤٦
كسرى يزجرد بن شهریار، ٦٤
الكمبي، ٤٢٣
الكفار، ٢٧٣
الكلابي، ٤٢٤
كلثم أخت موسى، ٤٠١
كلثوم، ٦٨
الكِندي، ٨٦

فضل بن العباس، ٦٨، ٢٩٩، ٣٧٢، ٣٧٥

فضل بن عمر، ٤٢٢
فضيل بن عبد الله، ٤١٢
فضيل بن يسار، ٤٤٤
فيثاغورس، ١٠٨، ٤٤٦

### «ق»

قائد الفرّ المحبّلين، ١٥٣
القائم المهدي عليه السلام (المنتظر)، ٤٠، ٧٢، ٧٣، ٧٩
٨١، ٨٢، ٨٣، ٩٧، ٩٩، ١١٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٥٧
١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٨٧، ٢٣١، ٢٤٤، ٢٥٧، ٢٧١
٣١٩، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤١٩، ٤٢٠
٤٢١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٦

- كنعان بن نوح عليه السلام، ٢٣٥، ٣٧٠  
 كهمس، ٤٢٥  
 كيسان، ٤١٦، ٤٣٠  
 كيومرث، ٤٤٦، ٤٤٧، ١٤٠  
 «ل»  
 لبابة، ٦٨  
 لقمان، ٨٤  
 لوط النبي عليه السلام، ١٣٧، ١٤٢، ٣١٦، ٣٣٢، ٣٧٠  
 لهراسب، ١٤٠  
 ليلي بنت مسعود، ٦٠  
 «م»  
 مارية القبطية، ٥٩، ٧٠  
 مالك، ٢٩٠، ٣٣٦  
 مالك بن أنس بن مالك، ٤١٣، ٤٣٥  
 مالك بن الحارث الأشتر، ٢٩٠  
 مالك بن نويرة، ٤٤، ١١٥، ١٣٤، ٣٣٩، ٣٧٣  
 ماني بن فاني، ٤٣٩  
 مايد، ١٥٢  
 المأمون، ٧٠، ٢٥٧، ٣٢٣، ٤٢٣  
 المتقي، ٢٥٧  
 المتوكل، ٧١، ٢٥٧  
 متى بن تميم، ٤٣٨  
 مجتبى الصالحاني الإصفهاني، ٥٣  
 المجسطي، ٤٤٤  
 محسن، ٦٠، ٦٢  
 محمد عليه السلام رسول الله ﷺ  
 محمد بن الحسن عليه السلام ر القائم المهدي عليه السلام  
 محمد الأصغر، ٦٠، ٦٥  
 محمد الأمين، ٦٩  
 محمد (الباقري عليه السلام)، ٦٥، ٧٩، ٨٠، ١٢٨  
 محمد التقي عليه السلام، ٦٩، ٧٩، ٨٠، ١١٢، ١٢٨  
 محمد (الجواد عليه السلام) ر محمد التقي عليه السلام  
 محمد العباسي (محمد المهدي)، ٨٠، ١٢٩، ٢٥٧  
 محمد بن أبي بكر، ٦٥، ١١٦، ٣٧٣، ٣٧٩  
 محمد بن أبي سعيد بن عقيل، ٦٤  
 محمد بن أديب المصري، ٤٢٠  
 محمد بن إدريس الشافعي، ٤٣٥  
 محمد بن إسماعيل، ٤٣٥  
 محمد بن الحسن الشيباني، ٤١٤، ٤٢١، ٤٣٦  
 محمد بن الحنفية، ٦٠، ٢٤١، ٣٧٠، ٤١٦، ٤٣٠، ٤٣١  
 محمد بن السائب، ٢٠٣  
 محمد بن العلقمي، ٢٥٨  
 محمد بن النعمان، ٤٣٤  
 محمد بن الهيصم، ٤٢٥  
 محمد بن جرير الطبري، ٢٠٤، ٢٦٥  
 محمد بن جعفر، ٤٣٣  
 محمد بن زبيدة، ٦٩  
 محمد بن شبيب، ٤٣٠  
 محمد بن عبد الله، ٥٧، ٢٨٩  
 محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، ٤٣٢، ٤٣٤  
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، ٤٣٥  
 محمد بن علي عليه السلام، ١٢٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٣١

- محمد بن علي الباقر عليه السلام، ١٦٤، ٤٣٤  
 محمد بن علي التقي عليه السلام، ٦٩، ٢٤٤  
 محمد بن علي الحنفية، ر محمد بن الحنفية  
 محمد بن علي بن الحسين ر محمد بن علي  
 الباقر عليه السلام  
 محمد بن عمر الزاوي، ٢٣٠  
 محمد بن مسلمة، ١١٥، ٣٦٩  
 محمد بن يعفور، ٤١٧  
 محمود، ١٦٩  
 المختار بن أبي عبيد الثقفي، ٤١٦، ٤٣١  
 مدا، ١٥٢  
 المرتضى، ٢٤  
 المراد، ٤٢٢  
 مروان، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٧٩  
 مروان بن الحكم، ٦٥، ٢٥٦  
 مروان بن محمد الحمار، ٦٧، ٤٢٨  
 مروان بن محمد بن مروان، ٢٥٦  
 مريم بنت عمران عليها السلام، ٤٠١، ٤٣٨  
 مزدك (مزدك الخارجي، مزدك المجوسي)، ٤٢٠، ٤٤٠  
 المسترشد، ٢٥٨  
 المستضيء، ٢٥٨  
 المستظهر، ٢٥٨  
 المستعصم، ٢٥٨  
 المستعين، ٢٥٧  
 المستكفي، ٢٥٧  
 المستنجد، ٢٥٨  
 مشعر بن فدك التميمي، ٤٢٦  
 مسلم بن عقيل، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٨٢  
 المسيح عليه السلام (بن مريم)، ١٢٦، ٣٠٢، ٤٣٨  
 مسيلم الكذاب، ٣٢٠، ٣٨٨  
 مشوعا، ١٥٢  
 المصطفى عليه السلام ر رسول الله صلوات الله عليه  
 مطعم بن عدي، ٣٦٥  
 المطلب، ٤١٣  
 المطيع، ٢٥٧  
 معاذ بن جبل، ٨٥، ٣٧٧، ٣٩٠  
 معاوية (بن أبي سفيان)، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٦٢، ١١٥،  
 ١١٨، ١٣٨، ٢٠٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٨،  
 ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٥،  
 ٣٤١، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٨٢، ٤١٢  
 معاوية بن خديج، ٣١٩  
 معاوية بن صخر، ٢٨٨  
 معاوية بن يزيد، ٦٥، ٢٥٦  
 معبد بن عبد الرحمان، ٤٢٧  
 المعتز، ٧١، ٧٢، ٢٥٧  
 المعتصم، ٧٠، ٧١  
 المعتضد، ٢٥٧  
 المعتمد، ٢٥٧  
 المعلم الأول، ٤٤٥  
 معمر بن عباد السلمى، ٤٠٢، ٤١٥، ٤٢٢  
 المغربي، ٧٥  
 المغيرة بن سعد، ٤١٦  
 مغيرة بن سعيد العجلي، ٤٣٤  
 المغيرة بن شعبة، ١٣٤، ٣٧٨  
 مفسور، ١٥٢



المهدي، ٢٥٧، ٧٢	المفضل بن عمر، ٤٣٣
المهدي، ٦٧، ٧٢، ٧٨، ٣٤١، ٣٨٣، ٦٨، ٧٨، ٨٣	المفيد، ٣٣٥
٩٠، ٢٨٤، ٩١، ٩٥، ٩٧، ١٦٠، ٢١٤، ٢٤٤، ٢٧١	المقتدر، ٢٥٧
٢٩٦، ٢٩٨، ٣٨٩، ٩٩، ١٦١	المقتدي، ٢٥٨، ٧٢
المهدي <small>عليه السلام</small> ، ٥٣، ٨١، ١٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٤١	المقتفي، ٢٥٨
٣٩٧	المقداد (بن الأسود الكندي)، ٦١، ١٤٧، ٢٣٠
مهرويه بن بخت نصر، ١٤١، ٢٧٦	٣٥٢، ٣٧٢، ٣٩٩
ميكايل، ٣٤٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٢٠	المكتفي، ٢٥٧
ميمون بن سالم، ٤٢٠	مكرم بن عبد الله العجلي، ٤٢٨
ميمون بن عمران، ٤٢٨	الملائكة، ٢٢، ١٧٧، ٢٤٦، ٢٤٧، ٣١٢، ٣٢٧
ميمونة بنت الحارث، ٥٩، ٦١، ٦٨	ملكا الزومي، ٤٣٨
مؤمن آل فرعون، ١٢٧	مليكة، ٧٣
مؤمن الطاق، ٤٣٤	منتجب الدين (أبو الفتوح العجلي الإصفهاني)،
	١٩٣، ٢٠٤، ٣٣٦
«ن»	المنتصر (بن المتوكل)، ٧١، ٢٥٧
التاحية المقدسة، ٧٢	المنظر، ٧٢
التاصر، ٢٥٨	المنصور، ٦٧، ٢٥٧
ناصر خسرو، ٤٢٠	موسى <small>عليه السلام</small> ، ٥٩، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٩، ٨٥، ٨٦، ٩١
نافع بن الأزرق، ٤١١، ٤٢٧	٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٢، ١١٩، ١٢٦، ١٣٩، ١٤٠
ناووس، ٤٣٢	١٥٧، ١٦١، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١
النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	٢١٨، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦٦، ٢٧٠
النبي الأخير، ٤٤٦	٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩١
النبي الأول، ٤٤٦	٢٩٤، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٧٠
نجدة بن عامر الحنفي، ٤١١، ٤٢٧	٣٧٤، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩١، ٤٠٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٢
نجيب الدين أبي الفتوح العجلي الإصفهاني ر	موسى (بن جعفر <small>عليه السلام</small> ) / الكاظم <small>عليه السلام</small> ، ٦٧، ٧٩، ٨٠
منتجب الدين (أبو الفتوح العجلي الإصفهاني)	١٢٥، ١٢٨، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٢٦، ٣٩١، ٣٩٨
نرجس بنت يشوعا، ٧٢، ١٥٧	٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٩، ٤١٤، ٤٣٣
نسطور الحكيم، ٤٣٨	موسى بن محمد، ٦٨

- نصر بن سيار، ٤١٥، ٤٢٧  
 هاجر، ١٧٩  
 التصير، ٤١٨  
 الهادي، ٢٥٧  
 التّظام، ٤٢٢  
 هارون عليه السلام، ٦٨، ٩٢، ٩٩، ١١٩، ١٥٩، ١٩٧  
 التّغل، ٧٧، ١٣٣  
 ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٣، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٧  
 النعمان بن ثابت بن مرزبان الكوفي، ٤١٣  
 ٣٣٧، ٣٤٩، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٨٨، ٣٩١، ٤٣٧، ٤٣٨  
 نغوت، ١٥٢  
 هارون الرشيد، ١٥٨، ٣٢٦  
 التّفنّس الزّكّية، ٧٥، ٤٣٤  
 هاشم (بن عبد مناف)، ٤١، ١٣١، ٣٠٠، ٣٠١  
 نمروذ بن كنعان، ٢٨، ١٤٠، ١٦١، ١٧٠، ٢٨٠  
 ١٤٠  
 هاشم، ١٤٠، ١٥٧، ١٥٨، ٢٠٣، ٢٧٤، ٣٦٦، ٣٧٠  
 نوح عليه السلام، ٧٨، ٨٤، ٩١، ٩٢، ٩٨، ٩٩، ١٠٢، ١٣٧  
 هبة الله، ١٤٠، ١٩٧، ٣٧٠  
 ١٤٠، ١٤٢، ١٨٢، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٠، ٢١٧، ٢٣٤  
 هذار، ١٥٢  
 ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٧٥، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٩، ٣٣٢، ٣٧٠  
 هُزُس، ٤٤١  
 نقش، ١٥٢  
 هشام بن الحكم، ٤٣٤  
 التّهرواني، ٢١٦، ٢٦٥  
 هشام بن سالم الجواليقي، ٤٣٤  
 هشام بن عبد الملك، ٦٦، ٦٧، ٢٥٦  
 هشام بن عمرو الفوّطي، ٤٢٣  
 «و»  
 هلاكوخان بن تولي خان بن چنگيزخان، ٢٥٨  
 هند بنت أبي أميّة، ٥٩  
 هود عليه السلام، ١٤٠  
 والي الزّمان، ٤٢٠  
 الهيصم بن جابر، ٤٢٧  
 وحشي، ٣٢٠  
 الوليد بن عبد الملك، ٦٥، ٦٦، ٢٥٦  
 الوليد بن عقبة، ٢٩٧، ٣٧٩  
 الوليد بن هشام، ٤٢٧  
 الوليد بن يزيد (بن عبد الملك)، ٦٧، ٢٥٦  
 وهب، ٢٥١  
 «ي»  
 يشمو، ١٥٢  
 يحيى عليه السلام (الّسيّ)، ٥٩، ٦٠، ١١٢، ١٥٢، ١٩٥  
 ٢٤٥، ٣٠٩، ٣٦٥  
 يحيى بن الأصرم، ٤١١  
 يحيى بن أبي شميّط، ٤٣٣  
 يزدان، ٣٤، ٣٨٨، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٦  
 «ه»  
 هابيل، ٣٢٥، ٣٧٠

- يزدجرد بن شهريار، ٦٥  
يزيد الضبي، ٥١  
يزيد بن أنيسة، ٤١٢، ٤٢٩  
يزيد (بن الوليد التاقص) بن عبد الملك، ٦٦، ٦٧، ٢٥٦  
يزيد (بن معاوية)، ٤١، ٦٣، ٦٥، ١١٥، ١١٨، ١٩١، ١٩٢، ٢٧٥، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٤٧، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٣، ٤١٢  
يعقوب بن المفاكي، ٤٣٨  
اليمني (الذي يخرج في آخر الزمان)، ٧٥  
يوزعان الهمداني، ٤٣٨  
يوراسف، ١٤٠  
يوسف عليه السلام، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٩، ١٢٦، ١٤٠، ١٦٠، ١٦١، ١٨٤، ١٩٥، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩٩، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٠  
يوشع عليه السلام (بن نون بن حمون بن إفراهم بن يوسف)، ١٣٩، ١٤٠، ١٦١، ١٩٥، ١٩٧، ٢٣٣، ٢٩١، ٣٨٧، ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٤٢  
يونس عليه السلام، ٢٧٠  
يونس النميري، ٤٢٩  
اليهودي، ٢٩١، ٢٩٩

## فهرس الفرق و القبائل والأقوام

### «آ»

الاباضية، ٤٠٩، ٤١٢، ٤٢٨، ٤٢٩	آل آدم، ٢٠١
الأبالسة، ٩٨	آل إبراهيم <small>عليه السلام</small> ، ١٣٢، ١٦١، ٢٠١، ٢٣٨
أبالسة، ٨٥	آل أبي سفيان، ٣٢١
أبناء أبناء الأنصار، ١٤٤	آل أبي طالب، ٧٥
الأتراك، ٧٠	آل داود <small>عليه السلام</small> ، ٢٠١، ٤٣٧
اثنا عشر، ٧٦، ١٤٤	آل زياد، ٢٠٢
الاثنا عشرية ر الأئمة <small>عليهم السلام</small> (الاثني عشر)	آل عباس، ٢٠٢
الأخسية، ٤٢٧	آل عمران، ١٣٢، ١٦١، ٢٠١، ٢٠٢
الإرجاء، ٤٣٠	آل لوط، ٢٠١، ٢٠٢
الأزارقة، ٤٠٩، ٤١١، ٤٢٧، ٤٢٩	آل محمد <small>عليه السلام</small> ، ٢٢، ١٥٧، ١٥٨، ٢٠٠، ٢٠١
الأزورية، ٤٠٨، ٤١٨	٢٠٢، ٢٠٣، ٢٣٨، ٢٩٨، ٢٩٩، ٤٤٢
الأساقفة، ٤٣٨	آل مروان، ٢٠٢
أسباط موسى، ٧٩	آل نوح، ٢٠١
الإسحاقية، ٤٠٨، ٤١٧، ٤٢٥، ٤٣٥	آل ياسين، ٢٠١، ٢٣٩
الإسلام، ٢٥٢، ٢٥٥، ٤٢١	
الإسلاميين، ٤٤١	

### «أ»

الإسماعيلية، ١٠٤، ٤٠٨، ٤١٨، ٤٣٠، ٤٣٥، ٤٤١	أئمتنا، ٨٢
الأسواق، ٥٥	أئمة، ٥٥، ١١٨
الأشعري، ٤٢٥	الأئمة <small>عليهم السلام</small> (الاثني عشر)، ٤٨، ٧٦، ٧٩، ١٢٤
الأشعرية، ٤٠٧، ٤٢٤	١٣٦، ١٤٢، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٨٣، ٢٠٠
الأصحاب، ١٧٣، ١٧٩	٢٠١، ٢٦١، ٣٩٢، ٤٣٢، ٤٣٣
أصحاب، ٩٦، ٣٣٨	

- أوصياء، ٢٠١  
أولاد الأنبياء ﷺ، ٢٦٦  
أولاد المرسلين ﷺ، ٣٧٠  
أولاد المشركين، ٢٦٦  
أولاد كافرين، ٣٧٠  
الأولياء، ٥٤  
أهل الإسلام، ٤٤١  
أهل الأصول، ٤٢١  
أهل البغي، ٣٣٥  
أهل البيت ﷺ، ٢٤، ٤٣، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ١٥١،  
١٦٧، ١٨٠، ١٨٢، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٣٢، ٢٣٥،  
٢٥٢، ٢٦٨، ٣١٩، ٣٣٢، ٣٨٢، ٣٩٤، ٤٠٣  
أهل الجمل، ٣٢٩، ٣٦١  
أهل الجنة، ٨٣، ٩٤، ٩٨، ١٤٥، ١٥٣، ٢٣٥، ٢٦١،  
٢٩٣، ٢٩٦، ٣٤٥، ٣٨٣، ٣٩٥  
أهل الحجاز، ٤٣٥  
أهل الحديث، ٢٩٠  
أهل الحكمة، ١٠٨  
أهل الدين، ١٠٨  
أهل الذكر، ٢٤٠  
أهل الذمة، ٢٨١  
أهل الرأي ر أصحاب الرأي  
أهل الردة، ٢٧٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٩  
أهل الرياضات، ٤٤٦  
أهل السنة، ٢٤، ٤٧، ٤٨، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٣، ٢١١،  
٢١٧، ٣٢٤، ٣٥٣، ٤٠٧، ٤١٤  
أهل الشيعة، ٢٤  
أهل الطبائع، ٣٨٧  
أصحاب التناسخ، ٤٤٠  
أصحاب الجمل، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٦  
أصحاب الحديث، ٤٠٧، ٤٣٥  
أصحاب الرأي، ٤٠٧، ٤١٤، ٤٣٥، ٤٣٦  
أصحاب الشافعي، ٤٣٥  
أصحاب الشورى، ٣٤٢  
أصحاب الكرامات، ٢٧٨  
أصحاب الكهف، ٧٦، ٩٤، ١٤٢، ٣٠٣، ٣٠٩  
أصحاب سقفة، ٢٤  
أصحاب محمد ﷺ، ٣٢٥  
الأطرافية، ٤٢٨  
الاعتزال، ٤٣٠  
الأفطحية، ٤٣٣  
أكاسرة العجم، ١٤١  
الإلحاد، ٤٢١  
الإماميون، ١٤٤  
الإمامية (الاثنا عشرية)، ٩١، ١٥٨، ١٥٩، ١٩٢،  
٢٦٩، ٤٠٩، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٣  
الأموية، ١٨١، ٣٣٦  
الأئمة، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ١٠٤، ١٠٧، ١٣٩  
الأنبياء ﷺ، ٥٤، ٦١، ٨٦، ٩١، ٩٥، ٩٨، ٩٩،  
١٠٠، ١٣٦، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٦١، ١٦٢، ١٧٥،  
١٨٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٧، ٢١١،  
٢١٩، ٢٢٤، ٢٣٠، ٣١٣، ٣٣٢، ٣٤٥  
الأنصار، ٤٤، ٩٥، ١٤٤، ١٤٨، ٢٤٨، ٢٥٠، ٣٣٨،  
٣٤٢، ٣٥٣، ٣٦٤، ٣٨٥  
الأوائل، ٤٤٤  
الأوصياء، ١٦٢، ١٩٨

٤٣٩	أهل العراق، ٤٣٦
بنو السنان، ٣٢٣	أهل الفروع، ٤٣٥
بنو الطّشت، ٣٢٣	أهل القبلة، ١٦٧، ١٨٨، ٣٠١، ٤٢١
بنو العباس، ٣١٩	أهل الكتاب، ٩٨، ١٨٧، ٢٤٠
بنو الفتح، ٣٢٤	أهل النار، ٩٤، ٩٨
بنو الفرزدج، ٣٢٣	أهل التّفاق، ٣٦٨
بنو القضيّب، ٣٢٣	أهل بيت الرّسول / أهل بيت النّبوة / أهل بيت
بنو المكيّر، ٣٢٣	النّبي ﷺ / أهل بيت محمّد ﷺ / أهل بيته ر
بنو النّعل، ٣٢٣	أهل البيت عليهم السّلام
بنو أميّة (بني أميّة)، ٤٤، ٤٨، ٨٥، ٩٠، ١١٥، ١١٨،	أهل تبوك، ٢٢٥
١٤١، ١٦١، ٢٠٩، ٢٥٥، ٢٥٦، ٣٤٦، ٣٧٢، ٣٨١،	أهل صفّين، ٣٦١
٤١٢، ٤١٣، ٤١٥	أيّام الشّعْب، ١٤١، ١٦٤
بنو عبد المطلب، ٢٩٦	أيّام الطّائف، ١٤١، ١٦٤
بنو مروان، ٣١٩	
بنو هاشم، ٤٤، ٤٩، ٥٢، ٦١، ٦٢، ١٣٢، ١٣٥،	«ب»
٢٠٨، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٤٨، ٣٠٠، ٣٣٨، ٣٥٦، ٣٥٨،	البابكيّة، ٤٢٠
٣٧٧، ٣٧٣، ٣٥٩	الباقريّة، ٤٣٢
بني آدم، ٩٧، ٩٩	البثريّة، ٤٠٨، ٤١٦
بني إسرائيل ر بنو إسرائيل	البدريّين، ٣٥٤
بني العباس، ٤٨، ٨٥، ٩٩، ١٤١، ٢٠٩، ٢٥٨، ٢٥٩	البدعيّة، ٤٠٩، ٤١١
بني التّجار، ١٢٠	البربر، ٢٥٧
بني أميّة ر بنو أميّة	البربريّة، ٦٧
بني أبي سفيان، ١٧٦	برغوثيّة، ٤٢٤
بني أبي مُعيط، ٢٩٧، ٣٧٨	البزيعيّة، ٤١٧
بني تيم، ٤٨	البشريّة، ٤٠٨، ٤١٥، ٤٢٢
بني حنيفه، ١٣٤، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٧٥، ٢٨٢، ٣٧٣	البطيحيّة، ٤١٠
بني ساعدة، ٢٤	بنو إسرائيل، ٥٩، ٧٧، ٧٨، ٨١، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٩،
بني عديّ، ٤٨، ٢٠٩	١٥٨، ١٦٠، ١٨٤، ١٩٦، ٢١١، ٢٨٢، ٣٦٥، ٤٣٨،

التَّوْبَانِيَّة، ٤٢٩

## «ج»

الجَابِرِيَّة، ٤٤١

الجَاحِظِيَّة، ٤٠٨، ٤١٥، ٤٢٣

الجَارُودِيَّة، ٤٠٨، ٤١٦، ٤٣٢

الجَاهِلِيَّة، ١١٥، ١٤٦، ٤١٣، ٤٤٥

الجَبَّانِيَّة، ٤٢٣

الجَبَّائِيَّين، ٢٤١

الجَبَرِيَّ، ٤٠٦

جَبْرِوَن، ٤١٢

الجَبَرِيَّة، ٤١٠، ٤٢٣، ٤٣٧

الجَبَرِيَّة الْخَاصَّة، ٤٢٤

جَبْرِية الْيَهُود، ٤٣٧

الجَحْدَرِيَّة، ٤١٠

الْجَنِّ، ٣٦٧

الْجَنَّة، ٢٣٦

الْجَنَّة، ٣٩١

الْجَوَالِقِيَّة، ٤١٠

الْجَهْمِيَّة، ٤١٠، ٤٢٣

## «ح»

الْحَاظِيَّة، ٤٢٢

الْحَارِثِيَّة، ٤٢٩

الْحَازِمِيَّة، ٤٠٩، ٤١١، ٤٢٨

الْحَدَثِيَّة، ٤٢٢

الْحَرَبِيَّة، ٤٠٨، ٤١٧

الْحُرُورِيَّة، ٤٠٩، ٤١٢

بني قَرِيظَة، ٢٩١

بني مروان، ٤٨، ٩٩، ١٧٦، ٢٥٤

بني نُوبَخْت، ٧٤

بني هَاشِم رِبْنُو هَاشِم

بني هُذَيْل، ٣٦١

الْبَيَانِيَّة، ٤٣١

الْبَهْسِيَّة، ٤٠٩، ٤١٢، ٤٢٧، ٤٢٨

## «ت»

تَابِعُو التَّابِعِينَ، ١٧٦

التَّابِعُونَ / التَّابِعِينَ، ٨٩، ١١٥، ١٦٥، ١٧٦، ٣٧٢

٤١٣

الْتَرَك، ٧٥، ٢٥٧، ٢٥٨

الْتَرَكِيَّ، ٤٣٦

الْتَشْخِيع، ٥٤، ١٨٥، ٤١١

الْتَمِيمِيَّ، ٦٣

الْتَوَمْنِيَّة، ٤٢٩

الْتَوْنِيَّة، ٤٢٥

تِيم، ١٤١، ٢٠٩

الْتِيمِيَّة، ٦٤، ١٨١، ٣٣٦

## «ث»

الْتَعَالِيَّة، ٤٠٩، ٤١٢، ٤٢٧، ٤٢٨

الْتَقْفِيَّ، ٦٠

الْتَقْفِيَّة، ٦٤، ٦٦

الْتَعَامِيَّة، ٤٢٣

ثَمُود، ٣٢٥

الْتَنُوتِيَّة، ٣٨٨

- الحسنيّة، ٤١٥، ٤٢٢  
 الدّارميّة، ٤١٠  
 الحسينيّة، ٤٠٨  
 الدّارميّة، ٤١٠  
 الحفصيّة، ٤٠٩، ٤١٢، ٤٢٩  
 الدّاووديّة، ٤٠٧، ٤٢٥  
 الحكماء، ٤١١  
 الدّكينيّة، ٤٠٨، ٤١٦  
 الحكماء الأوائل، ٤٤١  
 الدّهاقين، ٤٤٠  
 الخلويّة، ٤١٠  
 دُعاة العرب، ٣١٩  
 الحمزيّة، ٤٢٨  
 الدّهريّة، ٣٨٧  
 الحنابلة، ٤٢٥  
 الدّيصانيّة، ٤٤٠  
 الحنبلية، ٤٠٧  
 الدّيلم، ٢٥٧  
 حواربي عيسى، ٧٩  
 الحواريين، ٧٢  
 «ذ»  
 الدّمي، ٣٥٤  
 الدّمين، ٣٣٠  
 «خ»  
 الخنميّة، ٦٠  
 الخرميّة، ٤٢٠  
 الخزر جيّة، ٦٣  
 الخزر جيّين، ٢٤٧  
 الخنّبيّة، ٤٠٨، ٤١٦  
 الخطّابيّة، ٤٣٤  
 الخلائق، ١٠٣  
 الخلفاء، ٤٦، ٧٧، ٧٨، ١١٥، ١٨٠، ١٩٨، ٣٧٠  
 الخلفيّة، ٤٠٨، ٤١٦  
 الخليفية، ٤٢٨  
 الخوارج، ١٨٧، ١٩٣، ٢٢٩، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١١  
 ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩  
 الخياطية، ٤٢٣  
 «ز»  
 الزّرينيّة، ٤٢٥  
 زعفرانيّة، ٤٢٤  
 «د»



الشَّيعة، ٢٢، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٥، ٧٢، ٧٣، ٨١، ٩٣،  
٩٦، ١٢٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٥٣، ١٨٥، ١٩٣، ١٩٤،  
١٩٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٤٨، ٢٦٢، ٢٧٢، ٢٨٤، ٣٢٥،  
٣٣٦، ٣٦٤، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٤، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٨،

٤٠٩، ٤١١، ٤١٥، ٤٣٠

الشَّيعة الإمامية، ٤٤١

شِيعَة عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، ١٧٩

الشَّيعِي، ٣٩١، ٣٩٥، ٤٠٦

الشَّيوخ، ١٢٠

## «ص»

الصَّاحِبِيَّة، ٤٠٩

الصَّالِحِينَ، ٧٥، ١٠١

الصَّالِحِيَّة، ٤١٠، ٤٣٠

الصَّاحِبِيَّة، ٤١٠

الصَّحابة، ٣٩، ٤٤، ٤٨، ٥٤، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ١١٤،

١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٦،

١٥٠، ١٥١، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٢، ١٨٧،

١٨٨، ١٩١، ١٩٥، ٢٠١، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢،

٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٣،

٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٧٥، ٢٩٢، ٣١٠، ٣٢٧،

٣٢٨، ٣٣٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢،

٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٠، ٤٠٣، ٤٣٢

الصَّفَاتِيَّة، ٤٠٦، ٤٢٤

الصَّفَرِيَّة، ٤٠٩، ٤١٢، ٤٢٩

الصَّلَاتِيَّة، ٤٢٨

الصَّلحاء، ١٤٢، ١٥٠، ٢٧٠، ١٥٢

صناديد قريش، ١٤١

الزَّيْدِي / زَيْدِيُون / الزَّيْدِيَّة، ١٤٤، ١٦٣، ١٦٤،

٤٠٨، ٤٣٠، ٤٣١

## «س»

السَّامَرِيَّة، ٤٣٧، ٤٣٨

السَّبْأِيَّة، ٤٠٨، ٤١٧، ٤٣٢

السَّعِيَّة، ٤٠٩، ٤١٩

السَّفِيَانِيَّة، ٤٢٥

السَّلَاطِين، ٥٥، ٩٩، ١٦٢، ١٩٨

السَّلِيمَانِيَّة، ٤٣١

السَّنَد، ٢٥٧

السَّنَّة، ١٤٤

السَّنِّي، ١٣٨، ٤٠٦، ٤٣٤

السَّوَادِ الْأَعْظَم، ٢٦٢

## «ش»

الشَّافِعِيَّين، ٤٤١

الشَّعْبِيَّة، ٤٢٨

الشَّفْعَوِيَّة، ٤٠٧

الشَّمْرَاخِيَّة، ٤٠٩، ٤١٢

الشَّمَرِيَّة، ٤١٠

الشَّمِيطِيَّة، ٤٣٣

الشَّوْرَى، ٤٩

الشَّيَاطِين، ٨٥، ١٥١، ٢٠٧، ٣٨٩

الشَّيَانِيَّة، ٤٢٧

الشَّيِّيَّة، ٤١٠

الشيخين، ٣٣٩

الشَّيْطَان، ٢٩٨

- الصوفية، ٢٤٣، ٤٠٦، ٤١٠  
الصيامية، ٤٤٠  
العظماء، ٥٥  
العلائية، ٤١٠  
العلبائية، ٤٣٣  
العلماء، ٥٥  
علويين، ٥٣، ٦٦  
العمالقة، ٤٣٩  
العنانية، ٤٣٧  
العیسویة، ٤٣٨
- «ض»  
الضحاكية، ٤٠٩، ٤١٢  
الضَّرَیة، ٤١٠، ٤٢٤
- «ط»  
الطلّحاء، ١٥٢، ٢٧٠  
الطلّقاء، ١٦٢
- «ظ»  
الظلمة، ٤٣٦
- «ع»  
العابدية، ٤٢٥  
العامة، ٥٠  
العباسية، ٦٠، ٩٠، ١٦٣، ١٧٦، ١٨١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣٧٢، ٢٥٧  
العباسيين، ١٦٢  
العبيدية، ٤٢٩  
العترة عليه السلام (عترة النبي صلى الله عليه وآله)، ٤٧، ٨١، ٨٢، ١٤٧، ١٦١، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٢، ٢١٣، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤٤، ٣٨١  
العجاردة، ٤٠٩، ٤١١، ٤٢٨، ٤٢٩  
العدوية، ٣٣٦  
عديّ (قبيلة)، ١٤١، ٢٥٥  
العطوية، ٤٢٧
- «غ»  
الغالية، ٤٠٨، ٤١٧، ٤٣٢  
الغرابية، ٤٠٨، ٤١٧  
الغسانية، ٤٢٩  
الغلاة، ١٨٧، ٤١٨، ٤٣٠، ٤٣٥  
الغمامية، ٤٠٨، ٤١٧
- «ف»  
الفتية، ١٤٢  
الفرس، ٤٣٦، ٤٣٧  
الفرقة الناجية، ٤٠٦  
الفزارية، ٦٣  
الفساق، ٨٥  
الفضيلية، ٤٠٩، ٤١٢  
القطحية، ٤٠٩  
الفلاسفة، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٢٢  
الفلسفة، ١١٥، ٤٢٣

«ق»

القاسطين، ٣٣٠

القبائل، ١٣٥

القبطية، ٣٧٠، ٣٢٥، ٩٥، ٧٠

القدرية، ٤٠٦، ٣٥٣، ١٣٦

قرشيات، ٥٩

القرمطية، ٤٢٠

قريش، ٣٥٦، ٣٠٣، ٣٠٠، ٢٩٩، ١٥٤، ١٣١

٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٧

قريشي، ٤٢٦

القضاعية، ٦٤

القضاة، ١٥٠

القطعية، ٤٣٣

قياصرة الزوم، ١٤١

«ك»

الكاملية، ٤٣٢، ٤١٧

الكرامية، ٤٢٥، ٤١٠، ٤٠٦

الكرية، ٤١٦، ٤٠٨

الكمبية، ٤١٥، ٤٠٨

الكفار، ٣٦٦، ٣٥٠، ٣٣٠، ١٨٥، ٥٤

الكلابية، ٤١٠

الكتالية، ٤٣٤

الكيسانية، ٤٣٠، ٤١٦، ٤٠٩، ٤٠٨

الكيمياء، ٤٤١

الكنوية، ٤٤٠

«ل»

اللاهوت، ٤٣٨

«م»

المارقون، ٣٣٠، ٤٢٥

المالكية، ٤٠٧

المبرأون، ٣٣٤

المبيضة، ٤١٠

المتأخرين، ٤٢٥

المتقدمين، ٥٤

المجانين، ١٠٦

المجاهدين، ٩٣

المجبرة، ٤١٠

المجتهدين، ١٠٨

مجسمة، ٤٢٥

المجوس، ٤٣٩، ٤٣٦، ٣٨٨، ٣٨٧، ٣٥٣، ١٣٧

٤٤٦

المجهولية، ٤٢٨

المحدثون، ٣٧٤، ١٩٥، ١٣٧

المحكّمة (الأولى)، ٤٢٩، ٤٢٦

المخاطبين، ٢٢

المختارية، ٤٣١، ٤٣٠، ٤١٦، ٤٠٨

المخلصون، ٩٣

مذهب الإلحاد، ٤٢٠

المرتدين، ٤٠

المرجئة، ٤٢٩، ٤١٠، ٤٠٦

مرجئة الجيرية، ٤٢٩

مرجئة الخالصة، ٤٢٩

الْمُكْرَمِيَّة، ٤٢٨	مرجئة الخوارج، ٤٢٩
الملائكة، ٨٣، ٨٥، ٩٤، ٩٦، ١١٠، ١٥٧، ١٧٥،	مرجئة القدرية، ٤٢٩
١٧٧، ١٧٩، ٢٤٣، ٢٧٠، ٢٨١، ٢٨٥، ٣٤٨، ٣٨٧،	المردارية، ٤٢٢
٣٩٢، ٣٩٨، ٤٤٦	المرقونية، ٤٤٠
الملاحدة، ١٨٧، ٢٢٩	مريقيون، ٤٤٠
المَلَكَانِيَّة، ٤٣٨	المَزْدَكِيَّة، ٤٤٠
الملوك، ٥٥، ١٦٢، ١٩٨	المساكين، ٢٦٢
المطورية، ٤٣٣	مستدركة، ٤٢٤
المنافقون، ٨٢، ٢٢٥، ٢٦٣، ٢٦٦، ٣٣٤، ٣٣٦،	المسلمون / مسلمين، ٦٩، ١٠٢، ١١٦، ١١٧،
٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧٠	١١٩، ١٤٠، ١٥٥، ٢٠٣، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٣٨،
المنصورية، ٤١٧، ٤٣٣	٢٣٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣٠٦، ٣٣٦، ٣٥٣، ٣٦٤، ٣٧٣،
الموسوية، ٤٣٣	٣٧٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٨٨، ٤٢١
المهاجرون، ٤٤، ٢٤٨، ٢٥٠، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٤٢،	مشايخ، ٤٨
٣٥٣	المشبهة، ٤١٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٧
الميمونية، ٤٢٨	المشبهية، ٤٠٦
المؤرخين، ١٩٥	المشركون، ١٨٥، ٢١٦، ٢١٩، ٢٨٢، ٢٨٩، ٣٤٣،
مؤمنين، ٩٦	٣٧٠
	مضر، ٤٢٥
«ن»	المعاندين، ٨٢
الناسوت، ٤٣٨	المتعبدية، ٤٢٧
النَّاصِرِيَّة، ٤٠٩، ٤٢٠	المحتزلة، ٩٤، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٤، ٤١٥،
النَّاكِنين، ٢٨٩، ٣٣٠	٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٠
النَّاوُوسِيَّة، ٤٠٩، ٤٣٢	المعصومون، ٥٧، ١٠٤
النَّبِيِّين، ٩٦	المعلومية، ٤٢٨
النَّجَّارِيَّة، ٤١٠، ٤٢٤	المُعَمَّرِيَّة، ٤٠٨، ٤١٥، ٤٢٢
النَّجَدَات، ٤٠٩، ٤١١، ٤٢٨، ٤٢٩	المغيرية، ٤١٠، ٤٣٤
النَّجَدَات العاذرية، ٤٢٧	المفارقين، ١٩٨
النَّجُوم، ٣٨٨	المقاتلية، ٤١٠

- التسابون، ٥٧  
النساء، ١٠٨، ٨٦، ٥٥  
النسبورية، ٤٣٨  
التصاري، ١٣٧، ٢٢٩، ٤٣٧، ٤٣٨  
النصيرية، ٤١٨، ٤٣٥  
النظامية، ٤٠٨، ٤١٥، ٤٢٢  
التعمانية، ٤٣٤  
نقباء (بني إسرائيل)، ٧٧، ٧٩  
التواصب، ٤١٠  
التوبة، ٦٩، ٧٠  
التور، ٤٣٦  
التورية، ٤١٠  
التهاكية، ٤١٠
- «ي»  
اليزيدية، ٤٠٩، ٤١٢، ٤٢٩  
اليغورية، ٤٠٨، ٤١٧  
اليغوبية، ٤٠٨، ٤٣٨  
البوذعانية، ٤٣٨  
اليونسية، ٤٢٩  
اليهود، ٤٨، ١٥٢، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٨٢، ٣٢٥، ٣٦٥  
٣٧٠، ٤٣٦، ٤٣٧  
اليهودي، ٧٧، ٨٥، ٤٣٢
- «و»  
الواحدية، ٤٢٥  
الواصلية، ٤٠٨، ٤٢٢  
الواقفية، ٤٠٩، ٤٣٣
- «هـ»  
الهاشمية، ٤٣٠، ٤٣١  
الهذيلية، ٤٠٨، ٤١٥، ٤٢٢

## فهرس الكتب المذكورة في المتن

- إخوان الصفا، ٤٢٠  
أربعين فخر رازي، ٢٣٠  
انجيل، ٢٤٤  
تاريخ ابن أعثم الكوفي، ١٤٤  
تاريخ ابن جرير الطبري، ٣٥٩  
تأويل الآيات المتشابهات للتعالبي، ١٧١  
تفسير التعليبي، ١٢٧، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٦٥  
تفسير الشيرازي، ٢٠٢، ٢١٤، ٢٤٧، ٢٦٥، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٤٧  
تفسير العسكري عليه السلام، ٢٣٢، ٢٥٨  
تفسير التهرواني، ٢١٦، ٢٦٥  
تفسير أبو الفتوح العجلي، ١٤٨  
تفسير سلمان، ٢٣٦  
التنبهات، ١٤٧  
تنزيه الأنبياء، ١٣٩  
التوراة، ١٢٥، ١٥٢، ٢٤٤، ٣٦٥، ٣٧٠، ٤٣٣، ٤٣٧  
التوراة الثمانيني، ٤٣٧  
جامع العلوم لأبي نعيم الإصفهاني، ٣٤٦  
الجامعة للفاطمة عليها السلام، ٢٤٣  
الجفر الأبيض للفاطمة عليها السلام، ٢٤٣  
الجفر الأحمر للفاطمة عليها السلام، ٢٤٣  
الزبور، ٢٧، ٢٤٤  
زلة الأنبياء، ١٣٩  
السواد والبياض، ٣٦٣  
سوق العروس للذامغاني، ٢٠٤  
شرح الشهاب، ٢٨٤  
شرف النبي للخروشي، ١٩٠، ٢٩٢  
شهاب الأخبار، ٣٤٧  
الصاح، ١٤٩  
صحيح البخاري، ١٤٦، ١٩٠، ٢٢٧، ٢٤٩، ٣٤٢  
صحيح الحاكم، ٢١٣  
صحيح المسلم، ١٩٣، ٣٥١  
عيون المحاسن، ٤٤٢  
الفتوح لابن أعثم الكوفي، ٣١٨  
الفصول للعجلي، ٢٠٤، ٣٥٢  
القرآن، ٤٢، ٨١، ٩٤، ١٠٢، ١١٩، ١٥٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٥٢، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٩٠، ٢٩٨، ٣٢٧، ٣٤٥، ٤٤٥  
قصص الأنبياء للكسائي، ٣٤٦  
كتاب الأسرار، ٤٤٧  
كتاب الحاوية، ٢١٤  
كتاب الزينة، ٨١، ١٨٥، ٢١١  
كتاب الشهاب للقضاعي، ٢١١، ٢٥٢

- كتاب (سنن) البيهقي، ٢٣٠
- كتاب سيوييه، ٢٤٢
- الكشاف للزمخشري، ٢٧٣، ٢٨٤
- كشف البارع للإصفهاني، ٢١٥
- لطائف المعارف للتعاليبي، ١٣٣
- مثالب بني أمية، ١٣٦
- مجتبى الصالحاني، ٥٣، ٢٠٤، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٤٣
- ٣٤٦، ٣٦٠، ٣٦٧
- المسترشد لأبي جعفر الطبري، ١٨٥، ٢٠٤، ٢٦٥
- ٢٦٦، ٣٦٢
- المصاييح، ١٤٨، ٢١٥
- مصحف فاطمة عليها السلام، ٢٤٣
- مقاتل الطالبين، ١٥٨
- الملل والتحل للشهرستاني، ٢٨٥، ٤٠٦، ٤٢١
- مناقب ابن مردويه الإصفهاني، ٥٣، ١٢٨، ١٢٩
- ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٧٤، ٣٤٦، ٤٠٠
- منتهى المآرب للقطّان الإصفهاني، ٢٠٤، ٣٤٦
- ٣٤٨، ٣٤٩
- المنهج لأبي الفتوح الهمداني، ٣١١
- المهذب للشافعي، ٢٠٣
- مؤلف الطبري، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٥
- نكت الفصول في علم الأصول للعجلي، ١٢٧
- ١٤٨، ١٤٩، ١٥٣، ١٩٣، ٢١٣، ٢١٥، ٣٣٦، ٣٤٠
- ٣٨٠، ٣٩٣

فهرس أمكنة و البلدان والوقائع

《1》

آخر الزمان، ٨١

آية الخاتم، ۳۲۶

آية الرَّحْمِ، ٣٢٥

آية الغدير، ٣٢٥

آية القراية، ٣٢٥، ٣٢٦

آية المباحلة، ٣٢٥

« ۱ »

أبواء، ٦٧

أُحْد، ٣٥٠

الإسكندرية، ٣٦٤

إصفهان، ۱۵۱، ۳۴۸، ۳۶۶، ۴۱۱، ۴۲۰، ۴۴۰

إفريقية، ٣٧٩

أنطاكية، ١٢٦

أهل الجنة، ٢٩٦

أَيَّامُ الشُّعْب، ١٤١، ٢٧٩

أَيَّامُ الطَّائِفِ، ١٤١، ٢٧٩

أَيَّامُ الْغَارِ، ٢٧٩

أَيَّامُ الْغَزَوَاتِ، ١٤١

((ب))

بارغویه، ۴۱۶

البحرين، ٣٦٢

البصرة، ٣٣١، ٤١٨، ٤٢٣

بطحاء مكة، ١٤٦

بغداد، ٦٨، ٧٠، ٢٥٥، ٢٥٨، ٤٢٣

البقيع، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٧

بيت الصنم، ١٢٦

البيداء، ٧٥

بيعة الرضوان، ۳۳۶

«ت»

تبوك، ٢٢٥، ٣٧٥

ترمذ، ۴۲۳

تلّ مورون، ٤٢٦

«ث»

ثور (غار ثور)، ۴۴۷

«ج»

الجبانة، ٤١٤

البحيم، ٢٦٢، ٢٧٨



- الجزيرة، ٧٥، ٤٢٠، ٤٢٦  
 الجمل، ٣٨١  
 الجَنَّة، ٢٢، ١٤٥، ١٩٤، ٢٢٣، ٢٣٥، ٢٤٦، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٩٣، ٣١٤، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٦٧، ٣٨٣، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠١، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٤٣، ٤٤٤  
 سجستان، ٤٢٦، ٤٢٧  
 سدوم، ٢٠٢  
 سرّ من رأى، ٧٠، ٧١، ٧٢  
 السَّقِيفَة، ٢٤٦  
 سنا باد، ٦٩  
 سوق عكاظ، ٣١٧  
 «س»  
 الشام، ٧٥، ١١٥، ١٤٠، ٢٥٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٣٤، ٣٤١، ٣٥٩، ٣٦٦، ٣٧٣  
 الشَّامَات، ٧٥  
 الشَّعْب، ٥٨، ٩٦  
 شِعب أبي طالب، ٩٥  
 «ش»  
 الشَّام، ٧٥، ١١٥، ١٤٠، ٢٥٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٣٤، ٣٤١، ٣٥٩، ٣٦٦، ٣٧٣  
 الشَّامَات، ٧٥  
 الشَّعْب، ٥٨، ٩٦  
 شِعب أبي طالب، ٩٥  
 «ص»  
 صربا، ٧٠  
 الصَّفا، ١٥٩  
 صَفِين، ١٣٨، ٣٥٩، ٣٨١  
 «ط»  
 الطَّائِف، ٩٦  
 طور سيناء، ٢٩٤  
 طور سينين، ٤١٩  
 الجزيرة، ٧٥، ٤٢٠، ٤٢٦  
 الجمل، ٣٨١  
 الجَنَّة، ٢٢، ١٤٥، ١٩٤، ٢٢٣، ٢٣٥، ٢٤٦، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٩٣، ٣١٤، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٦٧، ٣٨٣، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠١، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٤٣، ٤٤٤  
 حائط بني التَّجَّار، ٢٩٢  
 الحبشة، ٩٦، ٣٠٢  
 الحرمين، ٢٨٨  
 خرواء، ٤١٢، ٤٢٦  
 «ح»  
 خراسان، ٧٥، ٢٩٢، ٣٤٩، ٤١٥  
 خيبر، ١١٢، ٢٩٨  
 «خ»  
 دار الخلافة، ٢٥٥  
 درب فرزدج حرون، ٣٢٣  
 الدَّنيا، ٤١٨  
 «د»  
 ذات السَّلاسل، ١٤١، ٣٢٨  
 «ذ»  
 الرَّيْذَة، ٢٤٨، ٣٦٠، ٣٨٠  
 الرَّجعة، ٧٥، ٨١  
 «ر»  
 الرَّيْذَة، ٢٤٨، ٣٦٠، ٣٨٠  
 الرَّجعة، ٧٥، ٨١

«ع»

العراق، ٤١٣

العرش، ٢٤٧

عرفات، ٢٥٦

عريش، ٣١١

عسكر، ٣٣٣

عسكر الشام، ٣٣٤

عُمان، ٤٢٦

كيرمان، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨

الكعبة، ٥٩، ٣٤٦، ٣٦٥، ٣٨٦، ٤١٣

الكناسة، ٤٤٣

كوركان، ٤١٥

الكوفة، ٦٠، ٧٥، ٢٦٥، ٢٨٨، ٢٩٧، ٣٤٨، ٣٧٩

٣٩١، ٤١٨، ٤٤٣، ٤٤٤

«ل»

ليلة العقبة، ٣٥٢

ليلة عاشوراء، ٣٢١

«م»

المباهلة، ٢٣٧

مدین، ٩١، ٩٥، ٢٧٠، ٢٧٩

المدينة / مدينة الرسول، ٥٨، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧

٧٠، ٧١، ٨٥، ٩٥، ٩٦، ١٤٤، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٣٦

٢٥٠، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٨٨، ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٢٨

٣٥٠، ٣٦١، ٣٧٥، ٤٢٧، ٤٤٤

مرو، ٤٢٤

المروة، ١٥٩

مساك (بلد مزدك)، ٤٤٠

المسجد، ٢٩٩، ٣٤٥

المسجد الأقصى، ٣٦٢

المسجد الحرام، ٣٠٢، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٦٢، ٣٦٥

مسجد القدير، ٢٦٦

مشهد الحسين، ٧٥

مصر، ٧٥، ٩١، ٩٦، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٧، ٢٩٧، ٣٦٥

٣٧٩، ٤١٩، ٤٢٠

«غ»

الغار، ٥٨، ٩٥، ٩٦، ١٦٤، ٢٩٤، ٣٠٩، ٣٦٢

الغدير / غدير خم، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٩٢

الغري، ٦٠

الغريين، ٧٥

غزنین، ٤٢٠

«ف»

فدك، ١٣٥، ١٤٦، ١٤٧، ٢٢٢، ٢٣٨

الفرات، ٤١٨

«ق»

قصر الإمارة، ٣٨٢، ٣٤٨

القيامة، ٨٢، ١٦٠، ٢٢٢، ٢٦٨، ٢٩٣

«ك»

كراع، ٢٣٣

كربلاء، ١٥٨، ٣٢٣، ٣٤٧

الكرخ، ٢٥٨

اليمن، ٤١٣	المغرب، ٣٢١
يوم أحد، ١٥٠	مقابر قريش، ٦٨، ٧٠
يوم التحكيم، ٢٩٨	المقام، ٧٥
يوم الحُدَيْبِيَّة، ١٢٠، ٢٨٩، ٣٦٣	مَكْران، ٤٢٨
يوم الخندق، ٢٢١، ٢٢٢	مَكَّة، ٥٨، ٦١، ٦٧، ٧٥، ٨١، ٨٢، ٩٦، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٩، ٢١٦، ٢٦٦، ٢٧٩، ٢٨٨، ٣٠٦، ٣٦٢، ٣٦٥
يوم السَّقِيفَة، ١٧٣، ٢٠٩، ٣٣٨، ٣٦١	
يوم الشَّوْرَى، ٢٧٤	
يوم الطَّفِّ، ١٦٠	«ن»
يوم الغدير، ١٢٠، ١٧٣	النَّار، ٢٣٥، ٢٤٦، ٣١٤، ٣٥٤، ٤١٤، ٤٢٠
يوم الفتح، ١٤٦، ٣٤٦	التَّجَف، ٦٠، ٧٥
يوم القيامة، ٣٤٥، ٣٥٨، ٣٧١، ٣٨٩، ٤٤٣	التَّهْرَوَان، ٣٨١، ٤٢٦
يوم اليمِّ، ٩٦	نِشَابُور، ١٥٨
يوم حائط، ١٢٠	
يوم حنين، ١٤٤	«هـ»
يوم صَقِّين، ٤٢٦	الهَزْمَان، ٣٦٤
يوم عاشوراء، ١٩١	
يوم عرْفَة، ٣٤٥	«ي»
يوم فتح، ١٥٩	اليَمَامَة، ٤٢٧

## مصادر التحقيق

- القرآن الكريم.
- الإبانة عن أصول الدّيانة: أبو الحسن عليّ بن إسماعيل الأشعريّ (٣٢٤هـ) دار الأنصار، القاهرة، الطّبعة الأولى، ١٣٩هـ.
- أبو الحسين زيد الشّهيد: الأمين محسن العاملي.
- أبو طالب مؤمن قريش: عبدالله الشّيخ عليّ الخنيزي، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، الطّبعة الرابعة، ١٣٩٨هـ.
- إثبات الوصيّة: أبو الحسن عليّ بن الحسين المسعوديّ (٣٤٦هـ) منشورات الرّضيّ، قمّ.
- إثبات الهداة: محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (١١٠٤هـ) دار الكتب الإسلاميّة، طهران، الطّبعة الثالثة، ١٣٦٤ ش.
- الأحاديث القدسيّة: (كتاب يشتمل على الأحاديث القدسيّة، الموجودة في الكتب السّنة والموطّأ): دار الكتب العلميّة، بيروت، الطّبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- الاحتجاج: أبو منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطّبرسيّ (٥٨٨هـ) مطبعة سعيد، مشهد، ١٤٠٣هـ.
- إحقاق الحقّ وازهاق الباطل: العلّامة نور الله الحسينيّ التّستريّ، (الشّهاد في ١٠١٩هـ) مكتبة آية الله المرعشيّ، قمّ، ١٣٧٧هـ.
- إحياء علوم الدّين: أبو حامد محمّد بن محمّد الغزاليّ (٥٠٥هـ) مطبعة عبد الوكيل الدّوربيّ، دمشق.
- الاختصاص: الشّيخ المفيد محمّد بن محمّد بن التّعمان (٤١٣هـ). منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قمّ.
- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: الشّيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن التّعمان (٤١٣هـ)، المؤتمر العالميّ لألفية الشّيخ المفيد، قمّ، الطّبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- إرشاد الطّالبيين إلى نهج المسترشدين: جمال الدّين، المقداد بن عبد الله السيّوريّ الحلّيّ

- (٨٢٦هـ) مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٥هـ.
- أساس التقديس في علم الكلام: فخر الدين الرازي، محمد بن عمر (٦٠٦هـ) الطبعة الحجرية، مصر، ١٣٢٨هـ.
- أسباب النزول: علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (٤٦٨هـ) منشورات الرضي، قم، ١٣٦٢ش.
- الاستغاثة: أبو القاسم الكوفي، علي بن أحمد بن موسى (٣٥٢هـ).
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب [بهاشم الإصابة]: يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، (٤٦٣هـ)، مكتبة السعادة، مصر، ١٣٢٨هـ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: علي بن محمد، ابن الأثير الجزري (٦٣٠هـ) دار الشعب، ١٣٩٠هـ.
- أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام: شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي (٨٣٣هـ)، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، إصفهان.
- الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، مكتبة السعادة، مصر، ١٣٢٨هـ.
- أصول الدين: أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي (٤٢٩هـ) مطبعة الدولة، استانبول، الطبعة الأولى، ١٣٤٦هـ.
- أصول السرخسي: أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، (٤٩٠هـ) لجنة إحياء المعارف التعاننية، حيدر آباد الدكن.
- الأصول من الكافي: ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي (٣٢٩هـ) دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨هـ.
- الاعتقادات: الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (٣٨١هـ) قم، ١٤٠١هـ.
- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: فخر الدين الرازي، محمد بن عمر، (٦٠٦هـ)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٥٦هـ.
- الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد: المقداد بن عبد الله السيوري (٨٢٦هـ)، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، ١٤١٢هـ.
- الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٨٦م.
- إعلام الوري بأعلام الهدى: أبو علي فضل بن حسن الطبرسي، (٥٤٨هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ.
- أعيان الشيعة: محسن الأمين، (١٩٥٢م)، دار المعارف للطبوعات، بيروت، ١٤٠٣هـ.

الأغاني: أبو الفرج علي بن الحسين الإصبهاني (٣٥٦ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٨٣ هـ.

الافصح في الإمامة: المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (٤١٣ هـ)، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ هـ.

إقبال الأعمال: أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، (٦٦٤ هـ) الطبعة الحجرية، طهران، ١٣٢٠ هـ.

الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥ هـ)، أنقره. الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، (٤٦٠ هـ) مطبعة الخيام، قم، ١٤٠٠ هـ.

أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد: سعيد الخوري الشرتوني اللبناني، (١٣٣٠ هـ) مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٣ هـ.

إلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب عجل الله فرجه: الشيخ علي بن زين العابدين البزدي، (١٣٣٣ هـ)، مكتبة الرضي، قم، ١٤٠٤ هـ.

الأمالي: الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بابويه القمي (٣٨١ هـ)، المطبعة الإسلامية، طهران، ١٣٦٢ ش.

الأمالي: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، دار الثقافة، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ. الأمالي للشريف المرتضى [المسمى بغرر الفوائد ودرر القلائد]: علي بن الحسين الموسوي، (٤٣٦ هـ)، دار إحياء الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٣٧٣ هـ.

الأمالي: المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي، (٤١٣ هـ) مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، ١٣٦٤ ش.

الإمامة والسياسة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (٢٧٦ هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الثانية ١٣٧٧ هـ.

الأمثال والحكم: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (٦٦٦ هـ) جامعة طهران، طهران، ١٤٠٨ هـ.

أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (٢٧٩ هـ)، مطبعة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٤ هـ.

الإنصاف: القاضي أبو بكر بن الطيب الباقلاني البصري، (٤٠٣ هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

أنوار الملكوت في شرح الياقوت: جمال الدين أبو منصور حسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي (٧٢٦ هـ) منشورات الرضي، قم.

الإيضاح: الفضل بن شاذان بن خليل الأزدي النيسابوري، (٢٦٠ هـ)، جامعة طهران، طهران، ١٣٦٣ ش.

إيضاح المقاصد من حكمة عين القواعد: جمال الدين حسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي، (٧٢٦ هـ)، جامعة طهران، ١٣٧٨ هـ.

إيمان أبي طالب: المفيد، محمد بن محمد بن التّعمان البغدادي، (٤١٣ هـ) المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ هـ.

بحار الأنوار: محمد باقر بن محمد تقي بن المقصود، الملقّب بالمجلسي، (١١١٠ ق). دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٢ ش.

البحر الزّخار: أحمد بن يحيى بن المرتضى، (٨٤٠ هـ) مؤسّسة الرّسالة، بيروت، الطّبعة الأولى، ١٣٩٤ هـ.

البداء والتّاريخ: مطهر بن طاهر المقدسيّ (بعد ٣٥٥ هـ)، مكتبة المتقي، بغداد، ١٨٩٩ م. بداية المجتهد و نهاية المقتصد: محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، (٥٩٥ هـ) مطبعة مصطفى البابي وأولاده، مصر، الطّبعة الرّابعة، ١٣٩٥ هـ.

البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقيّ (٧٧٤ هـ)، مكتبة المعارف، بيروت، الطّبعة الأولى ١٩٦٦ م.

البرهان في تفسير القرآن: هاشم بن سليمان بن إسماعيل الحسيني البهراني، (١١٠٧ هـ)، مطبعة إسماعيليان، قم.

برهان قاطع: محمد بن حسين بن خلف التّبريزي المتخلّص بالبهران، مؤسّسة المطبوعات فريدون العلمي.

بشارة المصطفى لشيعه المرتضى: أبو جعفر محمد بن محمد بن علي الطّبري (من أعلام القرن السادس الهجري). المطبعة الحيدريّة، النّجف، ١٣٨٣ هـ.

بصائر الدّرجات في فضائل آل محمد ﷺ: أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصّفّار القميّ (٢٠٩ هـ)، مكتبة آية الله المرعشي، قم، الطّبعة الثّانية، ١٤٠٤ هـ.

بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ) دار المعرفة، بيروت.

بناء المقالة الفاطميّة في نقض الرّسالة العثمانيّة: أبو الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس،

- (٦٧٣هـ) مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- بيان الأديان: أبو المعالي محمد بن عبيد الله الحسيني العلوي (من أعلام القرن الخامس الهجري)، مكتبة ابن سينا، طهران.
- البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، (٢٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٨هـ.
- تأويل مختلف الحديث: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (٢٧٦هـ). دار الجيل، بيروت، ١٣٩٣هـ.
- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: السيد شرف الدين علي الحسيني الأسترابادي (من أعلام القرن العاشر). مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٩هـ.
- تاج المواليد: الشيخ المفسر أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، (٥٤٨هـ). مكتبة بصيرتي، قم.
- تاريخ دمشق: علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، المعروف بابن عساكر (٥٧٣هـ)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٥هـ.
- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، (٤٦٣هـ). مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٤٩هـ.
- تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر: خواند مير، غياث الدين بن همام الدين الحسيني (٩٦٢هـ). مكتبة الخيام، طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٦٢ ش.
- تاريخ جهانگشای جويني: عطا ملك بن محمد الجويني (٦٨١هـ). تهران، أمير كبير، ١٣٦٩ ش.
- تاريخ الحكماء: جمال الدين، علي بن يوسف بن ابراهيم، المشهور بابن الففطي (٦٤٦هـ). جامعة طهران، طهران، الطبعة الأولى، ١٣٧١ ش.
- تاريخ الخلفاء: جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي (٩١١هـ). مطبعة دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- تاريخ الخميس، (أو الخميس في أحوال أنفس نفيس): القاضي، حسين بن محمد الحسن الديار بكري (٩٦٦ أو ٩٨٢هـ). المطبعة الوهبيّة، مصر، الطبعة الأولى، ١٢٨٣هـ.
- تاريخ الطبري (أو تاريخ الأمم والملوك): أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (٣١٠هـ). مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٩هـ.
- تاريخ الفرق الإسلامية: الشيخ محمد خليل الزين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.
- التاريخ الكبير: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، (٢٥٦هـ). حيدر آباد



الذكن، ١٣٦٠ هـ.

تاريخ مختصر الدّول: غريغوريوس الملطّي المعروف بابن العبريّ (٦٨٥ هـ).

تاريخ وصّاف الحضرة: عبد الله بن فضل الله الشّيرازيّ (٧٣٠ هـ)، بمبئي، ١٢٦٩ هـ.

تاريخ اليعقوبيّ: أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب العبّاسيّ، المعروف باليعقوبيّ (كان حيّاً في سنة ٢٩٢ هـ). دار صادر، بيروت.

تبصرة العوام في معرفة مقالات الأنام: سيّد مرتضى بن داعي الحسنيّ، (من أعلام القرن السادس). منشورات أساطير، طهران، الطّبعة الثّانية، ١٣٦٤ ش.

التبرّك: عليّ الأحمدّي الميانجي، مؤسّسة البعثة، طهران، الطّبعة الثّانية، ١٤٠٤ هـ.

التبصرة في الدّين: أبو المظفر، شاهفور بن طاهر الإسفراينيّ، (٤٧١ هـ). مكتبة الخانجيّ، مصر، ١٣٧٤ هـ.

تمّة المنتهى: الشّيخ عبّاس بن محمّد رضا القمّيّ، (١٣٥٩ هـ). طهران، ١٣٧٣ هـ.

تجارب الأمم: أبو عليّ مسكويه، أحمد بن محمّد (٤٢١ هـ). دار سروش، ١٣٦٦ ش.

تجارب السّلف: هندو شاه بن سنجر النّخجواني (كان حيّاً في سنة ٧١٣ هـ) ١٤٠٢ هـ.

تحرير الأحكام: جمال الدّين الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر الحلّيّ (٧٢٦ هـ). ١٣١٤ هـ.

تحرير تاريخ وصّاف: عبد الله بن فضل الله الشّيرازيّ (٧٣٠ هـ). بنياد فرهنگ ايران، طهران، ١٣٤٦ ش.

تحف العقول عن آل الرّسول: أبو محمّد الحسن بن عليّ الحرّانيّ (من علماء القرن الرّابع الهجري). الإسلاميّة، طهران.

تذكرة الخواصّ: يوسف بن قزّاغلي سبط ابن الجوزيّ (٦٥٤ هـ) مؤسّسة أهل البيت، بيروت، ١٤٠١ هـ.

ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق: أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر (٥٧٣ هـ). دار التّعارف للمطبوعات، بيروت، الطّبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ.

ترجمة التّنبية والأشراف: أبو الحسن عليّ بن الحسين المسعوديّ (٣٤٥ هـ) ترجمة أبو القاسم پاينده، العلمي، طهران، ١٣٦٥ ش.

التّغيب و التّرهيب من الحديث الشّريف: زكي الدّين عبد العظيم بن عبد القويّ، (٦٥٦ هـ) دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ١٣٨٨ هـ.

ترك الأطناب في شرح الشّهاب: أبو الحسن عليّ بن أحمد المعروف بـ«ابن القضاعي» (٤٥٤ هـ) جامعة طهران، طهران، ١٣٤٣ ش.

تعليقات النُّقْض: السيّد جلال الدّين المحدث الأرمويّ (١٣٥٨ هـ). أنجمن آثار ملّي، طهران، ١٣٥٨ ش.

تفسير الإمام الحسن العسكريّ (عليه السلام): ١٣٦٣ هـ.

تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقيّ (٧٧٤ هـ). دار الفكر، بيروت، ١٣٨٩ هـ.

تفسير القمّيّ: أبو الحسن عليّ بن إبراهيم القمّيّ (من علماء القرن الرابع). مكتبة الهدى، النجف، ١٣٨٧ هـ.

تفسير العيّاشيّ: أبو النضر، محمّد بن مسعود بن عيّاش، السمرقنديّ المعروف بالعيّاشيّ (٢٣٠ هـ) المكتبة العلميّة الإسلاميّة، طهران، ١٣٨٠ هـ.

تفسير الكبير: (المعروف بمفاتيح الغيب) محمّد بن عمر، فخر الدّين الرّازيّ (٦٠٦ هـ) دار أحياء الثّراث العربيّ، بيروت.

تفسير نور الثّقليّن: الشّيخ عبد عليّ بن جمعة العروسيّ الحوزيّ (١١١٢ هـ)، مطبعة الحكمة، قم. تقريب المعارف: تقي الدّين أبو الصّلاح بن نجم الدّين الحلبيّ (٤٤٧ هـ)، قم، ١٤٠٤ هـ.

تلبيس إبليس: أبو الفرج عبد الرّحمن بن عليّ المعروف بابن الجوزيّ (٥٩٧ هـ). دار الكتب العلميّة، بيروت، الطّبعة الثّانية، ١٣٦٨ هـ.

تلخيص التّمهيد: محمّد هادي معرفت. مركز مديريّة الحوزة العلميّة، قم، ١٣٦٩ ش.

تلخيص الشّافي: أبو جعفر، محمّد بن الحسن الطّوسيّ (٤٦٠ هـ). مطبعة الآداب، النجف، ١٣٨٣ هـ.

تلخيص المحصّل: محمّد بن محمّد بن الحسن نصير الدّين الطّوسيّ (٦٧٢ هـ). مؤسّسة المطالعات الإسلاميّة، جامعة مك گيل، ١٣٥٩ ش.

تلخيص المستدرک: (بهامش المستدرک على الصّحّيحين)، محمّد بن أحمد الذهبيّ (٨٤٨ هـ)، دار المعرفة، بيروت.

التّمهيد: أبا بكر محمّد بن الطّيّب بن الباقلانيّ (٤٠٣ هـ). دار الفكر العربيّ، القاهرة، ١٣٦٦ هـ. تمهيد الأصول في علم الكلام: أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسيّ (٤٦٠ هـ). جامعة طهران، ١٣٦٢ ش.

التّنبیه والاشراف: أبو الحسن عليّ بن الحسين المسعوديّ (٣٤٥ هـ). المطبعة العلميّة، طهران، ١٣٦٥ ش.

تنقيح المقال في أحوال الرّجال: عبد الله بن محمّد حسن المامقانيّ، (١٣١١ هـ). مكتبة

- المرتضوي، التّجف، ١٣٤٩ هـ.
- التّوحيد: أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ، الملقّب بالصدوق (٣٨١ هـ). جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قمّ.
- التّوحيد: أبو منصور، محمّد بن محمّد بن محمود الماتريديّ السمرقنديّ (٣٣٣ هـ). دار المشرق، بيروت.
- تهذيب الأحكام: محمّد بن الحسن الطّوسيّ (٤٦٠ هـ). دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٣٩٠ هـ.
- تهذيب التّهذيب: أحمد بن عليّ العسقلانيّ، (٨٥٢ هـ)، دائرة المعارف النّظاميّة، حيدر آباد الدّكن.
- الثّاقب في المناصب: عماد الدّين محمّد بن عليّ الطّوسيّ، المعروف بابن حمزة (من أعلام القرن السّادس). مؤسّسة الأنصاريان، قمّ، ١٤١٢ هـ.
- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ، (٣٨١ هـ). مكتبة الصدوق، طهران، ١٣٩١ هـ.
- جامع الأحاديث: أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّيّ (من معاصري الشّيخ المفيد). مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد، الطّبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- جامع البيان في تفسير القرآن: أبو جعفر محمّد بن جرير الطّبري (٣١٠ هـ). دار المعرفة للطّباعة والنّشر، بيروت، الطّبعة الرّابعة، ١٤٠٠ هـ.
- الجامع الصّغير في أحاديث البشير النّذير: جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ) دار الكتب العلميّة، القاهرة، ١٣٧٣ هـ.
- الجُمْل: المفيد، محمّد بن محمّد بن التّعمان البغداديّ (٤١٣ هـ). مكتب الإعلام الإسلاميّ، قمّ، الطّبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- جّهارة مقالته عروضيّ: أحمد بن عمر بن عليّ النّظاميّ العروضيّ (من أعلام القرن السّادس) القاهرة، ١٣٢٧ هـ.
- حديث الشّيعة: أحمد بن محمّد المعروف بالمقدّس الأردبيليّ (٩٩٣ هـ). مكتبة الجعفريّ، مشهد، ١٣٩٤ هـ.
- حقّ اليقين في معرفة أصول الدّين: عبد الله بن محمّد رضا شبر الحسيني (١٢٤٢ هـ). دار الأضواء، بيروت، الطّبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- الحكمة الخالدة (جاويدان خرد): أبو عليّ أحمد بن محمّد مسكويه (٤٢١ هـ). جامعة طهران، طهران، ١٣٥٨ ش.
- حلية الأولياء و طبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهانيّ (٤٣٠ هـ). دار الكتاب

- العربي، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٧ هـ.
- الحوار العين: أبو سعيد بن نشوان الحميري (٥٧٣ هـ). المكتبة العربية المصرية، ١٩٧٢ م.
- حياة الحيوان: محمد بن موسى الدّميري (٨٠٨ هـ). مطبعة الرّضي، قم، الطبعة الثانية، ١٣٦٤ ش.
- حياة الصحابة: محمد يوسف الكاندهلوي. دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ١٤٠٦ هـ.
- الخراج والخراج: سعيد بن هبة الله المعروف بقطب الدّين الراوندي (٥٧٢ هـ). مكتبة المصطفوي، قم، ١٣٩٩ هـ.
- خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي النّسائي (٣٠٣ هـ). مطبعة المنيرية.
- الخصال: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الصدوق (٣٨١ هـ). منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم، ١٣٦٢ ش.
- الخطط المقرّبي: أحمد بن علي بن عبد القادر (٨٤٥ هـ). مطبعة النّيل، مصر، ١٣٢٦ هـ.
- خلاصة عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار: عليّ الحسيني الميلاني، مؤسّسة البعثة، قسم الدّراسات الإسلاميّة، طهران، ١٤٠٥ هـ.
- الخلافا: أبو جعفر محمد بن الحسن الطّوسي (٤٦٠ هـ). دار المعارف الإسلاميّة، قم.
- الدّر المنثور في التّفسير بالمأثور: جلال الدّين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ). دار المعرفة، بيروت.
- دلائل الإمامة: أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير (من أعلام القرن الخامس)، مؤسّسة البعثة، قم، ١٤١٣ هـ.
- دلائل النّبوة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهاني (٤٣٠ هـ). دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٧ هـ.
- ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى: محبّ الدّين أحمد بن عبد الله الطّبري (٦٩٤ هـ). دار المعرفة، بيروت.
- الذّخيرة في علم الكلام: الشريف المرتضى عليّ بن الحسين الموسوي علم الهدى (٤٣٦ هـ). مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم، ١٤١١ هـ.
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ آغا بزرك الطهراني، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣ هـ.
- ذيل الأمالي والنّوادر: القالي إسماعيل بن القاسم البغدادي (٣٥٦ هـ) المكتبة التّجاريّة، بيروت.
- رجال النّجاشي: الشيخ أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن النّجاشي الأسدي الكوفي (٤٠٥ هـ) مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم، الطبعة الرابعة، ١٤١٣ هـ.
- رحلة ابن بطوطة (تحفة النّظّار في غرائب الأمصار و عجائب الأسفار): أبو عبد الله محمد بن

عبد الله الطنجي المعروف بابن بطوطة (٧٧٩ هـ). دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

رسائل إخوان الصفا وخلق الوفاء: دار صادر، بيروت، ١٣٧٦ هـ.

الرسائل العشر: محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ). مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم، ١٤٠٢ هـ.

رسالة إنكاح أمير المؤمنين (عليه السلام) ابنته من عمر: الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي (٤٣٦ هـ). المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ هـ.

رسالة تزويج علي (عليه السلام) بنته من عمر: المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (٤١٣ هـ). المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ هـ.

رسالة إيمان أبي طالب: المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (٤١٣ هـ). المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ هـ.

رسالة تذكرة العقائد: الدكتور محمد جواد مشكور (١٤١٥ هـ). مطبعة العطائي، طهران.

رسالة صلاة الجمعة: الشهيد الثاني (٩٦٦ هـ). الطبعة الحجرية، طهران، ١٣٠٥ هـ، ضمیمة كشف الفوائد.

الرسالة السعدية: جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر الحلي (٧٢٦ هـ). مكتبة آية الله المرعشي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: محمد باقر بن زين العابدين الموسوي الخوانساري (١٣١٣ هـ). مطبعة إسماعيليان، طهران، ١٣٩٢ هـ.

روض الجنان وروح الجنان: أبو الفتوح حسين بن علي الرازي (من أعلام القرن السادس الهجري). جامعة طهران، طهران، ١٣٤٦ ش.

روضة الواعظين: محمد بن أحمد الفتال النيسابوري، الشهيد (٥٠٨ هـ). الرضي، قم، ١٣٨٦ هـ. رياض العلماء: ميرزا عبد الله الأفندي، (من أعلام القرن الثاني عشر)، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠١ هـ، باهتمام السيد محمود المرعشي.

الرياض النضرة في مناقب العشرة: أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بمحب الدين الطبري (٦٩٤ هـ). دار الكتب العلمية، بيروت.

ريحانة الأدب: ميرزا محمد علي المدرّس، (١٣٧٣ هـ) مطبعة شفق، تبريز.

زيد الشهيد: عبد الرزاق الموسوي المقرّم، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٥٥ هـ (أوفست الرضي، قم، ١٤١١ هـ).

زينة المجالس: محمد بن أبي طالب المجدي (من أعلام القرن الحادي عشر). مكتبة سنائي، طهران، ١٣٦٢ ش.

سرّ العالمين وكشف ما في الدارين: أبو حامد، محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥ هـ) الطبعة الحجرية، طهران، ١٣٠٥ هـ.

سعد السعود: أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس (٦٦٤ هـ) المطبعة الحيدرية، نجف، ١٣٦٩ هـ.

سفينة البحار و مدينة الحكم والآثار: عباس بن محمد رضا القميّ (١٣٥٩ هـ). مكتبة السنائي، طهران، ١٣٥٥ ش.

سلوك الملوك: فضل الله بن روزبهان الإصهانيّ (سنة التّأليف، ٩٢٠ ق). حيدرآباد الدّكن، ١٣٨٦ هـ.

سنن ابن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينيّ (٢٧٥ هـ). دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ١٣٩٥ هـ.

سنن أبي داود: أبو داود، سليمان بن الأشعث السّجستانيّ (٢٧٥ هـ). دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠ هـ.

سنن الدّارميّ: أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدّارميّ (٢٥٥ هـ). دار الكتب العلميّة، بيروت.

سنن البيهقيّ: أبو بكر، أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ (٤٥٨ هـ). دار المعرفة، بيروت.  
سنن النسائيّ: أبو عبد الرحمن أحمد بن عليّ بن شعيب النّسائيّ (٣٠٣ هـ). دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ١٣٤٨ هـ.

سير أعلام التّبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان الذّهبيّ (٧٤٨ هـ). مؤسّسة الرّسالة، بيروت، الطبعة الثّانية، ١٤٠٢ هـ.

السّيرة الحلبيّة: عليّ بن إبراهيم الحلبيّ، (١٠٤٤ هـ). المكتبة الإسلاميّة، بيروت.  
السّيرة النّبويّة: أبو محمد عبد الملك بن هشام الجَميريّ، (٢١٣ ق). دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت.

الشّافي في الإمامة: الشّريف المرتضى عليّ بن الحسين الموسويّ، علم الهدى (٤٣٦ هـ). مؤسّسة الصّادق، قمّ، الطبعة الثّانية، ١٤١٠ هـ.

شذرات الذّهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبليّ، عبد الحيّ بن أحمد (١٠٨٩ هـ). دار إحياء التّراث العربيّ.

- شرح الأصول الخمسة: القاضي عبد الجبار بن أحمد المعتزلي (٤١٥ هـ). مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ.
- شرح الإلهيات من كتاب الشفاء: ملا مهدي بن أبي ذر التراقي (١٢٠٩ هـ). مؤسسة المطالعات الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ ش، باهتمام الدكتور مهدي محقق.
- شرح تجريد العقائد: نصير الدين محمد بن محمد الطوسي (٦٧٢ هـ). منشورات الرضي، قم.
- شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام: مطبعة أرومية.
- شرح العقائد التسفية: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (٧٩١ هـ). مكتبة قريمي يوسف ضياء، تركيا، ١٣٢٦ هـ.
- شرح المقاصد: سعد الدين، مسعود بن عمر التفتازاني (٧٩١ هـ). الحاج محرم أفندي، استانبول، ١٣٠٥ هـ.
- شرح المواقف: السيد مير شريف الجرجاني (٨١٦ أو ٨٢٦ هـ). مطبعة الحاج محمد افندي صالح، القاهرة، ١٢٦٦ هـ.
- شرح نهج البلاغة: عز الدين أبو حامد بن هبة الله بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي المدائني (٦٥٦ هـ). دار الكتب العلمية، قم، ١٣٧٨ هـ.
- شرف النبي: أبو سعيد عبد الملك بن محمد الخركوشي التيسابوري (٤٠٦ هـ). مكتبة بابك، طهران، ١٣٦١ ش.
- الشريعة و فنون الإسلام: السيد حسن بن الهادي الصدر (١٣٥٤ هـ). مطبعة التاج، القاهرة، ١٣٦٩ هـ.
- الصافي في تفسير القرآن: محمد بن المرتضى، الملقب بالفيز الكاشاني (١٠٩١ هـ). المكتبة الإسلامية، طهران، ١٣٨٧ هـ.
- صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ). دار الفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ.
- صحيح مسلم بشرح النووي: يحيى بن شرف النووي (٦٧٦ هـ). دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧ هـ.
- الصحيفة السجادية: الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام (٩٤ هـ). دار الكتب الإسلامية، طهران.
- الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم: أبو محمد علي بن محمد العاملي النباطي (٨٧٧ هـ). المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طهران، الطبعة الأولى، ١٣٨٤ هـ.

الصّوارم المهرقة في نقد الصّواعق المحرقة: القاضي الشّهيد نور الله بن شريف الدّين التّستريّ (١٠١٩ هـ). طهران، ١٣٢٧ هـ.

الصّواعق المحرقة: أحمد بن عليّ بن حجر الهيتميّ (٩٧٤ هـ). شركة الطّباعة الفنّيّة المتحدّة، القاهرة، الطّبعة الثّانية، ١٣٨٥ هـ.

ضحى الإسلام: أحمد أمين. مكتبة النهضة المصريّة، القاهرة، الطّبعة السّابعة. طبقات الأطبّاء والحكماء: أبو داود سليمان بن حسان الأندلسيّ المعروف بابن جليل (المتوفّى بعد ٣٨٤ هـ). جامعة طهران، طهران، ١٣٤٩ ش.

طبقات الشّافعيّة الكبرى: تاج الدّين عبد الوهاب بن تقيّ الدّين السّبكيّ (٧٧١ هـ). دار المعرفة، بيروت.

الطبقات الكبرى: محمّد بن سعد الكاتب الواقديّ (٢٣٠ هـ) دار صادر، بيروت، ١٣٨٠ هـ. طبقات المعتزلة: أحمد بن يحيى المرتضى اليمانيّ (٨٤٠ هـ) المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، ١٣٨٠ هـ.

الطّوائف في معرفة مذاهب الطّوائف: عليّ بن موسى بن طاووس (٦٦٤ هـ). مكتبة الخيّام، قم، ١٤٠٠ هـ.

عدّة رسائل: المفيد، محمّد بن محمّد بن النّعمان البغداديّ (٤١٣ هـ). مكتبة المفيد، قم. العقد الفريد: أبو عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسيّ (٣٢٨ هـ). لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، القاهرة، ١٣٧٢ هـ.

علل الشّرايع: الصّدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه (٣٨١ هـ). المكتبة الحيدريّة، النّجف، ١٣٨٥ هـ.

علم اليقين في أصول الدّين: محمّد بن المرتضى، الملقّب بالفيض الكاشانيّ (١٠٩١ هـ). مكتبة بيدار، قم، ١٤٠٠ هـ.

عليّ و مناوئوه: الذّكتور نوري جعفر. دار العلم للطّباعة، القاهرة، الطّبعة الرابعة، ١٣٩٦ هـ. عيون أخبار الرّضا: الصّدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه (٣٨١ هـ). مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد ١٤٠٨ هـ. تصحيح السيّد مهديّ الحسينيّ. قم، دار العلم، ١٣٧٧ هـ.

الغارات: أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد التّقفيّ الكوفيّ (٢٨٣ هـ). الحيدرية، تهران، ١٣٩٥ هـ. الغدير في الكتاب والسّنّة والأدب: عبد الحسين أحمد الأمينيّ النّجفيّ (١٣٤٩ هـ). دار الكتب العربيّة، بيروت، الطّبعة الرّابعة، ١٣٩٧ هـ.



- غوالي اللآلي العزيزية: محمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي، المعروف بابن أبي جمهور (٩٠١ هـ). قم، ١٤٠٣ هـ.
- الغيبة: الشيخ الأجل محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني، المعروف بابن أبي زينب (من علماء القرن الثالث) مطبعة الصّابري، تبريز، ١٣٨٣ هـ.
- فتح الباري بشرح الصحيح البخاري: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ). دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٢ هـ.
- الفتوح: أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي (٣١٤ هـ). دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- الفتوحات المكيّة: محمد بن علي المعروف بابن العربي الطائي (٦٣٨ هـ). دار صادر، بيروت.
- فتوح البلدان: أحمد بن يحيى البلاذري (٢٧٩ هـ). دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨ هـ.
- الفخري في الآداب السلطانية والدّول الإسلامية: محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطّقطقي (٧٠٩ هـ). دار صادر، بيروت.
- فرائد السّمطين: إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني الخراساني (٧٣٠ هـ). مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٨ هـ.
- الفردوس بمأثور الخطاب: أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (٥٠٩ هـ). دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- الفرق الإسلامية في بلاد الشّام في العصر الأموي: حسين عطوان. دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦ م.
- فرق الشيعة: أبو محمد الحسن بن موسى النّوبختي (من أعلام القرن الثالث الهجري). المكتبة المرتضوية، نجف، ١٣٥٥ هـ.
- الفرق بين الفرق: أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي (٤٢٩ هـ). دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ.
- فرق و طبقات المعتزلة: القاضي عبد الجبار بن أحمد المعتزلي (٤١٥ هـ). دار المطبوعات الجامعية، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٧٢ م.
- الفروع من الكافي: أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرّازي (٣٢٩ هـ). دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٢ ش.
- فرهنگ فارسی معین: الدكتور محمد معین (١٣٥٠ ش). أمير كبير، طهران، ١٣٧١ ش.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل: علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (٤٥٦ هـ). دار المعرفة،

بيروت، ١٣٩٥ هـ.

الفصول العشرة في الغيبة: المفيد محمد بن محمد النعمان البغدادي (٤١٣ هـ). مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، قم.

الفصول في سيرة الرسول ﷺ: أبو الفداء إسماعيل بن كثير (٧٧٤ هـ). مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

الفصول المختارة من العيون والمحاسن: المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (٤١٣ هـ). دار الأضواء، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥ هـ.

الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة عليهم السلام: علي بن محمد بن أحمد، الشهير بابن الصبّاغ المالكي (٨٥٥ هـ). دار الكتب التجارية، النجف.

فضائل الخمسة من الصّاح السّنة: السيّد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي. دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ.

فضائل الشيعة: الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١ هـ). مجمع البحوث الإسلامية التابعة للآستانة الرضوية، مشهد، ١٤٠٨ هـ.

فوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية: الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (١٣٥٩ هـ).

الفهرست: محمد بن أبي يعقوب، المعروف بابن النديم (٣٨٠ هـ). مؤسسة أمير كبير، طهران، ١٣٦٦ ش.

فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي (١١٢١ هـ). مكتبة آية الله المرعشي، قم ١٤١٤ هـ.

فيض القدير (شرح الجامع الصغير): محمد عبد الرؤوف بن علي (١٠٣١). دار الفكر، ١٣٩١ هـ.

قصص الأنبياء: قطب الدين سعيد بن هبة الله الزاوي (٥٧٣ هـ). مجمع البحوث الإسلامية التابعة للآستانة الرضوية، مشهد، ١٤٠٩ هـ.

كامل بهائي: الحسن بن علي بن محمد، الملقب بعماد الدين الطبري (من أعلام القرن السابع). المكتبة المرتضوية، طهران.

كامل الزيارات: أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (٣٦٨ هـ). ١٣٨٨ هـ.

الكامل في التاريخ: علي بن محمد بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري (٦٣٠ هـ). دار صادر، بيروت، ١٣٨٧ هـ.

كتاب الأربعين في أصول الدين: فخر الدين الرازي، محمد بن عمر (٦٠٦ هـ). دائرة المعارف

- العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٥٣ هـ.
- كتاب سليم بن قيس: سليم بن قيس الكوفي (٩٠ هـ). دار الفنون، بيروت، ١٤٠٠ هـ.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: محمود بن عمر الزمخشري (٥٢٨ هـ). دار الكتاب العربي، بيروت.
- كشاف إصطلاحات الفنون: محمد الأعلى بن عليّ التّهانوي (١١٥٨ هـ). مكتبة الخيّام، طهران، الطبعة الثانية، ١٩٦٧ م.
- كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام: عليّ بن عيسى الأربلي (٦٩٢ هـ). نشر أدب الحوزة، قم، ١٣٦٤ ش.
- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر، العلامة الحلبي (٧٢٦ هـ). مكتبة المصطفوي، قم.
- كشف القوائد: أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر، العلامة الحلبي (٧٢٦ هـ). الطبعة الحجرية، طهران، ١٣٠٥ هـ.
- الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): أبو إسحاق أحمد المعروف بالثعلبي، تحقيق أبو مجد بن عاشور، مراجعة وتدقيق نظير الساعدي. دار إحياء الكتاب العربي، بيروت.. الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠٢ م.
- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر، العلامة الحلبي (٧٢٦ هـ). مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
- كفاية الأثر في النصّ على الأئمة الإثني عشر: أبو القاسم عليّ بن محمد الخراز القميّ، (من أعلام القرن الرابع) بیدار، قم، ١٤٠١ هـ.
- كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (٦٥٨ هـ). مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٣٦٢ ش.
- كلمة الله: السيّد حسن بن المهدي الشيرازي. دار الصادق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٩ هـ.
- كمال الدّين و تمام النّعمة: الصدوق. محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ (٣٨١ هـ). مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم، ١٤٠٥ هـ.
- الكنى والألقاب: عباس بن محمد رضا القميّ (١٣٥٩ هـ) مكتبة الصدر، طهران، ١٣٩٧ هـ.
- كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال: عليّ بن المتقي بن حسام الدّين الهندي (٩٧٥ هـ). مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

- كنز الفوائد: أبو الفتح محمد بن علي الكراچكي (٤٤٩ هـ).
- الكنز المدفون: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ). مؤسسة النعمان، بيروت، ١٤١٣ هـ.
- كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق: محمد بن عبد الرؤوف بن علي (١٠٢١ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٧٣ هـ.
- اللائلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ). دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٣ هـ.
- لسان العرب: جمال الدين، محمد بن مكرم بن منظور المصري (٧١١ هـ). نشر أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥ هـ.
- لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ). مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٠ هـ.
- لطائف الحكمة: سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموي (٦٨٢ هـ). بنياد فرهنگ إيران، ١٣٥١ ش.
- لغت نامه: علي أكبر دهخدا (١٣٣٤ ش). جامعة طهران، طهران، ١٣٣٧ ش.
- اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع: أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (٣٢٤ هـ). مطبعة مصر، ١٩٥٥ م.
- اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية: جمال الدين المقداد بن عبد الله السيوري الحلبي (٨٢٦ هـ). مطبعة شفق، تبريز، ١٣٩٧ هـ.
- اللوامع الثوراتية: هاشم بن سليمان بن إسماعيل البحراني (١١٠٧ هـ). حسينية عمادزاده، إصفهان، ١٤٠٤ هـ.
- المباحث المشرقية: محمد بن عمر، فخر الدين الرازي (٦٠٦ هـ). مكتبة الأسد، طهران، ١٩٦٦ م.
- المجازات النبوية: الشريف الرضي محمد بن أبي أحمد الحسيني (٤٠٦ هـ). مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩١ هـ.
- المجالس السنّة في مناقب العترة النبوية: محسن الأمين الحسيني العاملي (١٩٥٢ م). دار التعارف، بيروت، ١٤٠٦ هـ.
- مجالس المؤمنين: القاضي نور الله بن شريف الدين الشوشترى الشهيد (١٠١٩ هـ). المكتبة الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ ش.
- مجالس المفيد: الفصول المختارة من العيون والمحاسن.

- مجمع الأمثال: أحمد بن محمد الميداني النيسابوري (٥١٨ هـ). المعاونة الثقافية للأستانة الرضوية المقدسة، مشهد، ١٣٦٦ ش.
- مجمع البحرين ومطلع النيرين: فخر الدين بن محمد الطريحي (١٠٨٥ هـ). مطبعة المرتضوي، طهران، ١٣٦٢ ش.
- مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ). المكتبة الإسلامية، طهران، ١٣٩٥ هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نورالدين علي بن أحمد بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧ هـ). دار الكتاب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٦٧ م.
- المجموع في شرح المهذب: إبراهيم بن علي الشيرازي (٤٧٦ هـ). دار الفكر، بيروت.
- مجموعه مصنفات الشيخ المفيد: المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (٤١٣ هـ). المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ هـ.
- مجموعة نفيسة (حاوية لرسائل شريفة): مكتبة بصيرتي، قم، ١٣٩٦ هـ.
- محيط المحيط: بطرس البستاني (١٨٨٣ م)، مكتبة بصيرتي، قم، ١٣٩٦ هـ.
- المختصر في أخبار البشر: أبو الفداء إسماعيل بن علي (٧٣٢ هـ). دار المعرفة، بيروت، ١٣٢٥ هـ.
- مذاهب ابتدعتها السياسة: عبد الواحد الأنصاري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ.
- مذاهب الإسلاميين: الدكتور عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧١ م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر: أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي (٣٤٦ هـ). دار الهجرة، قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ.
- مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة: المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (٤١٣ هـ). المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ هـ.
- المستدرک علی الصحیحین: أبو عبد الله محمد بن عبد الله، الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ) دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦ هـ.
- مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل: حسين بن محمد تقی التوري الطبرسي (١٣٢٠ هـ). مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤٠٧ هـ.
- المسترشد: أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري (٤٠٠ هـ). المطبعة الحيدرية، النجف.
- مسند أحمد: أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ). دار الفكر، بيروت.

مسند الإمام الكاظم عليه السلام: عزيز الله بن محمد العطاردي. المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، مشهد، ١٤٠٩ هـ.

مشارك أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام: رجب بن محمد البرسي (٨١٣ هـ). مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: أبو الفضل علي بن أبي نصر الطبرسي (أوائل القرن السابع الهجري) المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨٥ هـ.

مصاييح السنة: أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (٥١٦ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ.

مصباح المتجهّد وسلاح المتعبّد: محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ).

مصباح الشريعة: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، (١٤٨ هـ). مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٠ هـ.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد المقرئ الفيومي (٧٧٠ هـ) مؤسسة دار الهجرة، قم، ١٤٠٥ هـ.

مطالب السؤل: كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (٦٥٤ هـ). الطبعة الحجرية، طهران.

المطالب العالية من العلم الإلهي: محمد بن عمر، فخر الدين الرازي (٦٠٦ هـ). دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

المعارف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦ هـ). دار المعارف، مصر، ١٣٨٨ هـ.

معالم العلماء: محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (٥٨٨ هـ) الطبعة الثانية، ١٣٨٠ هـ.

معالم المدرستين: السيّد مرتضى العسكري. قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، طهران، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

معاني الأخبار: الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١ هـ). مجمع البحوث الإسلامية في الآستانة الرضوية المقدسة، مشهد، ١٤٠٨ هـ.

المعتمد في أصول الدين: أبو يعلي محمد بن الحسين الفراء الحنبلي (٤٥٨ هـ). دار المشرق، بيروت.

معجم الأدباء: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغداديّ (٦٢٦ هـ). دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠ هـ.

معجم البلدان: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغداديّ (٦٢٦ هـ). دار إحياء التراث

- العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ.
- معجم رجال الحديث: آية الله السيّد أبو القاسم الموسويّ الخوئيّ. (١٤١٣ هـ). مطبعة الآداب، النجف، الطبعة الثانية، ١٣٩٨ هـ.
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحّالة. مكتبة المثنى، بيروت.
- معجم المفسّرين من صدر الإسلام حتّى العصر الحاضر: عادل نويهض. مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ هـ.
- المعيار والموازنة في فضائل الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): أبو جعفر محمّد بن عبد الله الإسكافيّ (٢٤٠ هـ). بيروت، ١٤٠٢ هـ.
- المغني في أبواب التّوحيد والعدل: القاضي عبد الجبار بن أحمد المعتزليّ (٤١٥ هـ). الشّركة المصريّة، القاهرة، ١٩٥٨ م.
- المغني والشرح الكبير: موفق الدّين عبد الله بن أحمد بن قدامة (٦٢٠ هـ). والشرح لشمس الدّين عبد الرّحمن بن محمّد بن أحمد بن قدامة (٦٨٢ هـ). دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٤٠٣ هـ.
- المغازي: محمّد بن عمر الواقديّ (٢٠٧ هـ). جامعة طهران، طهران، ١٣٦٢ ش.
- مفاتيح العلوم: أبو عبد الله محمّد بن أحمد الخوارزميّ (٣٨٧ هـ).
- مفاتيح الغيب: صدر الدّين محمّد بن ابراهيم الشّيرازيّ (١٠٥٠ هـ). انجمن اسلامي حكمت و فلسفه إيران، الطبعة الأولى، ١٣٦٣ ش.
- مفتاح الباب في شرح الباب الحادي عشر: أبو الفتح بن مخدوم الحسينيّ العربشاهي (٩٧٦ هـ).
- مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد، ١٣٦٨ ش.
- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمّد المعروف بالزّاغب الإصفهانيّ (٥٠٢ هـ). مركز نشر الكتاب، طهران، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ.
- مقاتل الطّالبيين: أبو الفرج عليّ بن الحسين الإصفهاني (٣٥٦ هـ). المطبعة الحيدريّة، النّجف، ١٣٨٥ هـ.
- مقالات الإسلاميين: أبو الحسن عليّ بن إسماعيل الأشعريّ (٣٣٠ هـ). الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.
- المقالات و الفرق: سعد بن عبد الله الأشعريّ القميّ (٣٠١ هـ). مركز انتشارات علمي و فرهنگي، الطبعة الثانية، ١٣٦٠ ش.
- مقتضب الأثر: أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبد الله بن عيّاش (٤٠١ هـ). المطبعة العلويّة، النّجف، ١٣٤٦ هـ.
- المقنعة: المفيد محمّد بن محمّد بن الثّمان البغداديّ (٤١٣ هـ). مكتبة آية الله المرعشيّ، قم،

١٤٠٤ هـ.

الملل والنحل: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشَّهرستاني (٥٤٨ هـ). الرضوي، قم، ١٣٦٤ ش.  
المناقب: أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السَّروي المازندراني (٥٨٨ هـ). مطبعة العلامة، قم، ١٣٧٨ هـ.

مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام): أبو الحسن علي بن محمد الشَّافعي الشَّهير بابن المغازلي (٤٨٣ هـ). المكتبة الإسلامية، طهران، ١٤٠٣.

المناقب: الموفق بن أحمد بن محمد الخوارزمي (٥٦٨ هـ). مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ.

مناقب مرتضوي: مير محمد صالح بن مير عبد الله الكشفي الترمذي (١٠٦٠ هـ). الطبعة الحجرية، بمبئي، ١٢٦٩ هـ.

منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر (عليه السلام): لطف الله الصافي الكلبايگاني، مكتبة الصدر، طهران.  
منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي (٩٧٥ هـ). دار الفكر.

من لا يحضره الفقيه: الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١ هـ). دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٩٠ هـ.

منية المريد في آداب المفيد والمستفيد: زين الدين بن علي بن أحمد العاملي (٩٦٦ هـ). مجمع الذخائر الإسلامية، قم، ١٤٠٢ هـ.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ). دار المعرفة، بيروت.

النَّجاة من الغرق في بحر الضَّلالات: أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا (٤٢٨ هـ). جامعة طهران، طهران، ١٣٦٤ ش.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي (٨٧٩ هـ). المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٣٨٣ هـ.

نزهة الكرام وبستان العوام: المرتضى محمد بن الحسين بن الحسن الرازي (من أعلام القرن السادس أو السابع الهجري). ١٣٦١ ش.

نظم درر السَّمطين: محمد بن يوسف بن الحسن الزَّرندي الحنفي. مكتبة نينوى الحديثة، طهران.  
نقش أئمه در احياء دين: السيّد المرتضى العسكري. المجمع العلمي الإسلامي، طهران، ١٣٦٣ ش.



- النَّقْض: نصير الدّين عبد الجليل بن أبي الحسين القزويني (تأليف الكتاب سنة ٥٦٠هـ). منشورات أنجمن آثار ملي ايران، ١٣٥٨ ش.
- نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار: الشيخ مؤمن بن الحسن الشّبلنجي (من أعلام القرن الثالث عشر الهجري). دار الجيل، بيروت.
- النّور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام: أحمد بن عبد الله بن أحمد، المعروف بأبي نعيم الاصفهاني (٤٣٠هـ). وزارة الإرشاد الإسلامي، طهران، ١٤٠٦ هـ.
- نهاية الإقدام في علم الكلام: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشّهرستاني، (٥٤٨هـ). مكتبة المثني، بغداد، ١٩٦٣ م.
- نهج البلاغة: تصحيح صبحي الصّالح.
- نهج الحقّ وكشف الصدق: الحسن بن يوسف بن المطهر، العلّامة الحلّي (٧٢٦هـ). مطبعة دار الهجرة، قم، الطّبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- نهج المسترشدين في أصول الدّين: الحسن بن يوسف بن المطهر، العلّامة الحلّي (٧٢٦هـ). مجمع الدّخائر الإسلاميّة، قم.
- النوافي بالوفيات: صلاح الدّين خليل بن أبيك الصفدي (٧٦٤هـ). مطبعة جهان، طهران، ١٣٨١ هـ.
- وسائل الشّيعه: محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (١١٠٤هـ). دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ١٣٩١ هـ.
- وفاء الوفا بأخبار المصطفى: نور الدّين عليّ بن أحمد السّمهودي (٩١١هـ). دار إحياء التّراث العربي، بيروت.
- وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزّمان: أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن خلّكان (٦٨١هـ). مطبعة النّهضة المصريّة، القاهرة، ١٣٦٧ هـ.
- وقعة صفّين: أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري (٢١٢ق). مكتبة آية الله المرعشي، قم، الطّبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ.
- هدية الأحباب: الشّيخ عبّاس بن محمّد رضا القميّ (١٣٥٩هـ). مكتبة الصّدوق، قم، الطّبعة الأولى، ١٣٦٢ ش.
- هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩هـ). اسطنبول، ١٩٥١ م، أوفست طهران، ١٣٨٧ هـ.
- هفتاد و دو ملت: ميرزا عبد الحسين الملّقب بميرزا آقا خان كرمانّي (١٣١٤هـ). عطائي، طهران،

١٣٦٢ ش.

اليقين في إمرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن  
محمد طاووس (٦٦٤ هـ). المطبعة الحيدريّة، النجف، ١٣٦٩ هـ.  
ينابيع المودّة: سليمان بن إبراهيم الحنفيّ القندوزي، (١٢٩٤ هـ). محمّدي، قم، الطّبعة الثّامنة،  
١٣٨٥ هـ.

## فهرس الموضوعات

٣	المقدمة: المؤلف في سطور .....
٣	حياته العلمية .....
٤	نسبه و موطنه .....
٦	مؤلفاته .....
١١	حول هذا الكتاب .....
١١	عنوان الكتاب و نسبته إليه .....
١١	موضوع الكتاب .....
١٢	أسلوب المؤلف في هذا الكتاب .....
١٥	مواصفات النسخ و منهج التحقيق .....
٢١	مقدمة المؤلف: سبب تأليف الكتاب .....
٢١	بعض فضائل آل محمد ﷺ كتاباً و سنة .....
٢٤	بعض المصنفات في إمامة أهل البيت ﷺ .....
٢٦	أصل في بيان الغرض من إيجاد الخلق .....
٢٦	فصل في دلالة العقل عليه أولاً .....
٢٧	فصل في دلالة الشرع عليه ثانياً .....
٢٨	فصل في ما روي عن داود عليه السلام في ذلك .....
٢٩	فصل في الحاجة إلى الإمام بعد بيان علة الخلق .....
٢٩	فصل في الحاجة إلى الإمام باقية أبداً .....
٣٠	فصل معرفة الحجة بالمعجزة .....
٣١	أصل في سبب وجوب معرفة الله تعالى .....
٣٢	أصل في إثبات الصانع و توحيده و وجه الحاجة إلى النبي و الإمام .....
٣٤	وجه معرفته تعالى مع عدم كونه مرتباً .....

٣٥	فصل في الحاجة إلى الشريعة والخليفة عن الله
٣٥	فصل في الحاجة إلى ما هو بمنزلة الإمام أصل ثابت في العالم
٣٦	فصل في تفصيل ذلك بطريق الاستقراء
٣٧	فصل في لزوم الإمامة عقلاً إضافةً إلى الشواهد النقلية
٣٩	أصل في أن النبا العظيم في القرآن هو علي عليه السلام
٤٠	فصل في إنكار الإمامة بمنزلة الارتداد
٤٢	أصل في بعض الأحداث الواقعة في السقيفة وبعدها
٤٤	فصل في البدع الحادثة في عهد بني أمية
٤٧	وجه تسمية علي عليه السلام بأبي تراب
٤٧	فصل في سبب ظهور الشيعة
٤٨	ذكر بعض آراء عند أهل السنة
٥٠	أصل في آراء أخرى عند العامة
٥٢	أصل في مناقب أهل البيت عليهم السلام
٥٢	فصل في معجزاتهم السائرة بين الأمة إلى يوم القيامة
٥٧	أصل في معرفة ذوات المعصومين عليهم السلام وحياتهم بالإجمال وفيه فصول
٥٧	الفصل الأول في الرسول ﷺ
٥٩	الفصل الثاني في أمير المؤمنين عليه السلام
٦١	الفصل الثالث في فاطمة عليها السلام
٦٢	الفصل الرابع في الحسن عليه السلام
٦٣	الفصل الخامس في الحسين عليه السلام
٦٤	الفصل السادس في علي بن الحسين عليه السلام
٦٥	الفصل السابع في محمد بن علي الباقر عليه السلام
٦٦	الفصل الثامن في جعفر الصادق عليه السلام
٦٧	الفصل التاسع في موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
٦٨	الفصل العاشر في علي بن موسى الرضا عليه السلام
٦٩	الفصل الحادي عشر في محمد بن علي التقي عليه السلام
٧٠	الفصل الثاني عشر في علي بن محمد التقي عليه السلام
٧١	الفصل الثالث عشر في علي بن الحسن بن علي العسكري عليه السلام

٧٢	الفصل الرابع عشر في أحوال القائم عليه السلام
٧٣	فصل في السّفر الأربعة له صلوات الله عليه
٧٤	فصل في علامات خروجه عليه السلام وما يكون بعد ظهوره
٧٦	فصل في أنّ الأئمة عليهم السلام اثنا عشر
٧٧	فصل في سؤال يهودي عن عدد الخلفاء
٧٨	فصل في المهدي آخر الخلفاء
٧٩	فصل في بعض التصوص على أسماء الأئمة عليهم السلام
٨١	فصل في تلازم القرآن والعتره
٨١	فصل في الرجعة
٨٤	في تفاريع المسائل القائمة
٨٤	فصل في المَعْمَرُونَ شواهد على حياته عليه السلام
٨٥	فصل في بعض آيات إمامته عليه السلام حين ظهوره
٨٦	فصل في بعض أسباب غيبته عليه السلام
٨٧	فصل في أنّ غيبته بسبب الرّعيّة
٨٨	في أنّ الإمامة لطف وللغيبه حكمة
٩١	أصل في مثل المهدي عليه السلام مثل بعض الأنبياء في أمور
٩١	فصل في غيبتهم عليهم السلام
٩١	فصل في طول أعمارهم عليهم السلام
٩٢	فصل في المَعْمَرُونَ من غير الأنبياء
٩٢	فصل في بعض ما ورد في المهدي عليه السلام
٩٣	فصل في رفع شبهة في طول حياته عليه السلام
٩٥	مَثَلُ المهدي عليه السلام في الغيبة مَثَلُ الأنبياء عليهم السلام
٩٦	أصل في شبهات آخر في حياته ودفعها
٩٩	قصة عزيز عليه السلام ورفع استبعاد أمر المهدي عليه السلام
٩٩	فصل في دفع وهم بالشواهد القرآنيّة
١٠١	أصل في الإمامة لطف من الله تعالى
١٠٢	فصل دفع ما يُتَوَهَّم من المفسدة في نصب الإمام
١٠٣	أصل في ضرورة وجود المعصوم

١٠٣	فصل في طريق إثباته عقلاً ونقلًا.....
١٠٤	فصل في إبطال القول بعصمة جميع الأئمة.....
١٠٤	فصل في إبطال قول الغزالي: «لا معصوم سوى العقل».....
١٠٦	فصل في تحقيق معنى العصمة.....
١١١	أصل في ما يختص الإمام <small>عليه السلام</small> به من الصفات.....
١١٣	أصل في طريق تعيين الإمام.....
١١٣	فصل في أن لا يجوز أن تكون الإمامة بالبيعة.....
١١٧	دعوى الإجماع في الخلافة.....
١٢٠	أخذ البيعة في زمن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> .....
١٢١	أصل في ما تُعرف به نبوة النبي.....
١٢١	ما تُعرف به إمامة الإمام.....
١٢٢	الفرق بين النبي والوصي.....
١٢٣	نص الإمامة دليل العصمة.....
١٢٤	أصل في الأئمة اثنا عشر برواية الفريقين.....
١٢٤	فصل في ما رواه جابر عليه الرحمة.....
١٢٥	حكمة غيبة الإمام.....
١٢٧	أدلة أخرى على العصمة.....
١٢٧	فصل في ما رواه ابن عباس وسائر الصحابة.....
١٢٩	فصل في جملة مما ورد في حب علي <small>عليه السلام</small> .....
١٣١	في المطاعن.....
١٣١	فصل في ما أُسند إلى الأول.....
١٣٦	فصل في القدر والقدرية.....
١٣٨	فصل في بدء اسم الشيعة.....
١٣٩	كائن في هذه الأمة ما كان في بني إسرائيل.....
١٤٠	لكل نبي وإمام عدو جبار.....
١٤١	فضل الحسين <small>عليه السلام</small> .....
١٤٢	ما يتعلق ببعض أزواج النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> .....
١٤٣	فصل في نقاش في إرث الأزواج عنه <small>صلى الله عليه وسلم</small> .....

١٤٤	ما يتعلّق بالأزواج أيضاً .....
١٤٤	فضل الأنصار و سكنة الحرمين .....
١٤٥	الإمامة من الدّين .....
١٤٦	فصل في حديث كتابة الوصيّة .....
١٤٦	ما يتعلّق بفدك .....
١٤٧	وصيّة الرّسول ﷺ في العترة .....
١٤٧	حديث المؤاخاة .....
١٤٨	حديث الطّير المشويّ .....
١٤٩	في نقض ما يُدّعى من الفضل لأبي حنيفة .....
١٥١	من ينبغي أن يؤخذ عنه العلم .....
١٥١	حكاية مع علماء إصفهان في الإمامة .....
١٥١	قوله تعالى: «ولكلّ قوم هادٍ» .....
١٥٢	فصل في عداوة إبليس ولزوم الإمامة .....
١٥٢	الأئمّة الاثنا عشر في التّوراة .....
١٥٣	بعض الآيات التّازلة في الأئمّة عليهم السّلام وفي شيعتهم .....
١٥٤	عدد الأئمّة و مناقبهم في كتب العامّة .....
١٥٧	أصل في الإمام الثّاني عشر عليه السّلام .....
١٥٧	فصل في بعض حالاته عليه السّلام عند الولادة .....
١٥٨	فصل في دلالة آية الاستخلاف على وجود القائم عليه السّلام .....
١٥٩	فصل في آيات الرّجعة ودلالاتها على وجود القائم عليه السّلام .....
١٦٠	فصل فيما يتعلّق بـ«جعفر الكذاب» .....
١٦٠	فصل فيما يجب على الله تبقية الحجّة في خمسة مواضع .....
١٦١	عود إلى إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السّلام .....
١٦٢	فصل في مذهب العبّاسيّين المنقرضين .....
١٦٣	فصل في مذهب الزّيدية .....
١٦٦	من يستحقّ الإمامة .....
١٦٨	أصول الدّين مستفادة من فاتحة الكتاب .....
١٦٨	فصل في التّوحيد .....

١٦٩	فصل في العدل
١٧٠	فصل في النبوة
١٧١	فصل في النبوة أيضاً
١٧٢	فصل في الإمامة
١٧٣	آية الاستخلاف
١٧٣	فصل في تفسير الآية وتأويلها
١٧٦	فصل في ما روي من أنّ الخلافة ثلاثون سنة
١٧٦	فصل في خليفة الله ومبلغ علمه
١٧٧	فصل في عصمة الخليفة
١٧٩	قوله تعالى: «إني جاعلك للناس إماماً» ودلالته على عصمة الإمام
١٨١	فصل في عصمة الإمام في القرآن أيضاً
١٨٢	آية دعوة إبراهيم و عصمة الإمام ببيان آخر
١٨٣	قصة طالوت في القرآن
١٨٥	التشيع في العالم
١٨٦	مدح القلة في القرآن
١٨٧	قوله تعالى: «كونوا مع الصادقين»
١٨٨	قوله تعالى: «إنا أنتم منذرٌ ولكل قوم هادٍ»
١٨٨	صحبة الرسول ﷺ
١٨٩	قوله تعالى: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون»
١٩٠	فضل إسلام علي عليه السلام
١٩٠	حديث الوصية
١٩١	أقرب الأمة إلى شريعة الرسول ﷺ
١٩٣	المراد بالمتقين في الكتاب والسنة
١٩٤	«أولوا الأرحام» في كتاب الله
١٩٥	سيرة الأنبياء في الوصاية
١٩٦	قصة طالوت في القرآن
١٩٧	أوصياء الأنبياء هم الخلفاء
١٩٨	سيرة العقلاء في نصب الخليفة



١٩٩	أصل في تعيين من له الوصاية .....
١٩٩	حديث افتراق الأمة .....
٢٠٠	آل محمد ﷺ ومناقبهم .....
٢٠٣	آية التطهير .....
٢٠٥	معنى أهل البيت في القرآن وعصمتهم .....
٢٠٦	الكوثر في القرآن .....
٢٠٦	شأن الزيارة .....
٢٠٨	اقتران ذكر الرسول ﷺ بأهل بيته في القرآن .....
٢٠٨	تحقيق في الأخبار الواردة في عليّ ﷺ وفي غيره .....
٢٠٨	صراط عليّ حق .....
٢٠٩	ما جرى عليه - صلوات الله عليه - من الظلم .....
٢١٠	آية الخمس .....
٢١١	أمر الوصاية عند الأنبياء .....
٢١١	حديث السفينة .....
٢١٢	اتفاق الأمة على عدالة عليّ ﷺ .....
٢١٢	اتفاق الأمة على إمامته ﷺ .....
٢١٣	عليّ مع القرآن .....
٢١٣	حديث المنزلة .....
٢١٤	حديث «لا يتقدمك إلا كافر» .....
٢١٤	حديث «أنا مدينة العلم» وغيره .....
٢١٤	بيعة أبي بكر عن لسان عمر .....
٢١٥	حديث «لا يحببك إلا مؤمن» .....
٢١٥	النص الجلي .....
٢١٦	حديث أداء سورة براءة .....
٢١٦	آية المودة في القربى .....
٢١٧	القرآن يمدح القلة .....
٢١٨	آية إكمال الدين وإتمام النعمة .....
٢١٨	الأفضل لا يقتدي بمن دونه .....

٢١٩	عليّ عليه السلام نفس الرسول ﷺ في آية المباهلة
٢٢٠	وهم ودفع
٢٢١	ضربة عليّ عليه السلام يوم الخندق
٢٢٢	قصة فذك
٢٢٥	استخلاف النبي ﷺ في حياته
٢٢٦	آية الرد إلى الله والرسول، وآية الارتداد
٢٢٧	حديث الارتداد بعد الرسول ﷺ
٢٢٨	آية: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»
٢٢٩	آية: «وكونوا مع الصادقين»
٢٢٩	حديث: أصحابي كالنجوم
٢٣٠	في عليّ عليه السلام سنن الأنبياء
٢٣٠	العترة مخدومون وفضلهم على سائر الناس
٢٣١	الحسان ابن رسول الله ﷺ
٢٣١	الحسان من ذرية الرسول ﷺ
٢٣١	الفرق بين الأئمة عليهم السلام وغيرهم في التناكح والتوارث
٢٣٢	وجوه الفرق بين العترة والأئمة
٢٤١	في انتهاء علوم الناس إلى عليّ عليه السلام
٢٤٣	فصل في جهات علوم الأئمة عليهم السلام
٢٤٤	مثل الأئمة مثل الأنبياء في أنهم أعطوا العلم صبياناً
٢٤٦	عليّ عليه السلام مع عمه العباس
٢٤٧	علو شأن عليّ عليه السلام عند الملائكة
٢٤٧	كان بيته عليه السلام مهبط الوحي والملائكة
٢٤٧	الكلام في دعوى الإجماع على الخلافة
٢٤٩	اختلاف آراء الخلفاء في الحوادث الواقعة
٢٥١	إيمان عليّ عليه السلام طيلة حياته
٢٥١	كون النبوة والإمامة بعد حياة الأبوين
٢٥١	المذهب المتصل بعهد النبي ﷺ
٢٥٢	وجوب اتباع أهل البيت: كتاباً وسنة

٢٥٤	ما يلزم القول بعدم عصمة الإمام
٢٥٦	فصل في تعداد خلفاء بني أمية
٢٥٧	فصل في خلفاء العباسية
٢٥٩	قبح نسبة الظلم إليه تعالى
٢٦٠	قصة الحارث الهمداني
٢٦٢	الكثرة المذمومة في القرآن
٢٦٢	الفرقة الناجية من هذه الأمة
٢٦٣	حديث الغدير
٢٦٦	بعض مناقبه عليه السلام في الكتاب والسنة
٢٦٧	إمامة العترة عليهم السلام باقية بقاء القرآن
٢٦٨	تفصيل أن خلافة أئمة العترة باقية
٢٦٨	محمد صلى الله عليه وآله وعليه السلام كانا كنفس واحدة
٢٦٩	فائدة الإمام الغائب
٢٧١	إمامة الأئمة الاثني عشر
٢٧٢	من مات ولم يعرف إمام زمانه
٢٧٢	فصل في بشارة لمذنب الشيعة المستضعفين
٢٧٣	فصل في أحوال أطفال الكفار
٢٧٣	فصل في ولد الزنا في القيامة
٢٧٤	فصل في حال أولاد المؤمنين
٢٧٤	سؤال وجواب حول نصوص الإمامة
٢٧٦	في أخذ علي عليه السلام عطايا الخلفاء، وتردده إليهم
٢٧٧	حول صلاة علي عليه السلام معهم بالجمعة والجماعة
٢٧٧	فصل في الولاية تمام الإيمان
٢٧٨	فصل في أئمة الضلال
٢٧٨	العلة في عدم خروجه عليه السلام لأخذ حقه
٢٨٠	في سبب تركه عليه السلام للقتال
٢٨٢	سؤال وجواب حول ارتداد بعض الأصحاب
٢٨٣	عيسى بن مريم يقتدي بالمهدي عليه السلام

٢٨٥	..... من لم يحضر جنازة الرسول ﷺ
٢٨٥	..... إعلام الرسول ﷺ أمر الخلافة
٢٨٦	..... استنارة قرآنية في لزوم نصب الإمام
٢٨٦	..... التّقية عند الفريقين والجواب عن بعض الشّبه هنا
٢٨٨	..... ترك الحرمين وهجرته ﷺ إلى الكوفة
٢٨٨	..... فصل في التحكيم
٢٩٠	..... فصل في دفع شبهة في قصّة التحكيم
٢٩١	..... حديث الوصية برواية سلمان
٢٩١	..... بعض نصوص الإمامة
٢٩٢	..... أفضلية عليّ ﷺ على سائر الأنبياء
٢٩٥	..... كثرة علمه ﷺ وكونه أفضى الناس
٢٩٥	..... كتاب أبي بكر إلى أسامة بن زيد
٢٩٦	..... أخبار أبي هريرة
٢٩٦	..... حديث أن أبا بكر وعمر سيّدا كهول أهل الجنة
٢٩٧	..... عليّ ﷺ أوّل من أسلم
٢٩٨	..... أساس الدّين حبّ آل محمّد ﷺ
٢٩٨	..... الخلافة قسمان: معزولة وغير معزولة
٢٩٩	..... مزية المولود على فطرة الإسلام
٢٩٩	..... قوله تعالى: «وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ»
٣٠٠	..... الإمامة تحفظ مصالح الإمامة
٣٠٠	..... قوله تعالى: «وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى» و شأن نزوله
٣٠١	..... فصل في إيمان أبي طالب بن عبد المطلب
٣٠٤	..... فصل في إسلام عليّ ﷺ صبياً
٣٠٦	..... فصل في بلاد الكفر والإسلام
٣٠٧	..... فصل في التّقية
٣٠٩	..... فصل في آية الغار
٣١٠	..... فصل فيما قيل في مدح بعض الصحابة
٣١٢	..... فصل في الفرق بين الرسول والتّبيّ والمحدّث

٣١٣	قوله ﷺ: المُنْكَرُ لَا خَرْنَا كَالْمُنْكَرِ لَاؤَلْنَا .....
٣١٣	فصل في أَنَّ آبَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ كَانُوا مُؤْمِنِينَ .....
٣١٥	فصل في القول في تزوج عمر من ابنة علي عليه السلام .....
٣١٧	فصل في زيد بن حارثة .....
٣١٨	فصل في عدم رضا علي عليه السلام بخلافتهم .....
٣١٩	فصل في دُهاة العرب .....
٣٢٠	فصل في ديوان عمر .....
٣٢٠	فصل في مواقف الخلفاء من علي عليه السلام .....
٣٢٠	فصل في أحوال وحشي .....
٣٢١	فصل في فرح بعض الناس ليلة عاشوراء .....
٣٢١	فصل في عمر بن عبد العزيز .....
٣٢٣	تكريم قبائل من ذراري قتلة الإمام الحسين عليه السلام .....
٣٢٤	فصل في بعض فتاوى أهل السنة .....
٣٢٥	فصل في للشَّيعَةِ حجج بالغة وإن لم تُقبل .....
٣٢٧	فصل في لابدَّ مع القرآن من إمام معصوم .....
٣٢٧	لا تخلو الأرض من حجة إلهية .....
٣٢٨	فصل في استخلافات النبي ﷺ زمن حياته .....
٣٢٩	أصل في الجَمَلِيَّاتِ .....
٣٢٩	فصل في الفرق بين أهل الزَّدة وأهل الجمل .....
٣٣٠	فصل في بعض أحكام الكفار .....
٣٣١	فصل حول بعض نساء الرسول ﷺ .....
٣٣٣	بعض الآيات في نساء النبي ﷺ .....
٣٣٥	فصل حول توبة أهل البغي .....
٣٣٥	فصل في حول بعض أصحاب الجمل .....
٣٣٦	فصل في ما يلزم من الفساد لو غلب أصحاب الجمل .....
٣٣٦	فصل في المفتریات الأموية والتيمية والعدوية عن لسان المنافقين .....
٣٣٧	في معنى قوله عليه السلام: أنا رابع الخلفاء، وما رُوي عنه في الشيخين .....
٣٣٨	ردُّ الحديث المختلَف عليه إلى المُجمَع على صحته .....

٣٣٩	الكلام في ما رُوي في فضائل الشيخين .....
٣٥١	السبب في خفاء بعض النصوص .....
٣٥٣	الرافضة عند أهل السنة .....
٣٥٥	ما رواه المتقدمون من الصحابة .....
٣٥٨	في ما رُوي أنَّ الأئمة من قريش .....
٣٦٥	كثرة مناقب عليٍّ عليه السلام برواية المخالف .....
٣٦٦	مناظرة مع علماء إصفهان .....
٣٦٧	فصل ليس للجنِّ نبي ولا إمام إلا من الآدميين .....
٣٦٧	فصل في إنَّ علياً عليه السلام أفضى الناس .....
٣٦٩	فصل في شدة محبة النبي ﷺ للحسين عليه السلام .....
٣٧٠	من يصلح للإمامة في القرآن .....
٣٧١	فصل في الصحابة الممتنعون عن بيعة أبي بكر .....
٣٧٢	فصل في حول اختيار الإمام .....
٣٧٣	فصل في أمر الخلافة في الصدر الأول .....
٣٧٤	فصل في وجوه نصب الخليفة .....
٣٧٤	فصل في عزل النبي ﷺ واستخلافه باقياً إلى حين وفاته .....
٣٧٥	فصل في الآراء في حدِّ السارق ورأي عليٍّ عليه السلام فيه .....
٣٧٦	في بعض مطاعن الثاني .....
٣٧٨	فصل في عثمان وما طعن فيه إيجازاً .....
٣٨٠	فصل في ما رُوي أنَّه عليه السلام قال: اقتدوا بالَّذين من بعدي .....
٣٨٢	فصل في أبي هريرة وأنس وقدح مروياتهما .....
٣٨٣	فصل في قدح ابن عمر ومروياته .....
٣٨٤	فصل في جيش أسامة .....
٣٨٥	فصل في قوله ﷺ: «يا علي، حبك إيمان وبغضك نفاق» .....
٣٨٦	فصل في ما رُوي في إسلام أبي بكر .....
٣٨٦	فصل في أنَّه يجوز قيام الأخس مقام الأشرف .....
٣٨٨	فصل في منهاج عليٍّ عليه السلام هو منهاج الرسول ﷺ .....
٣٨٩	فصل في قوله تعالى: «والليل إذا يغشى» .....

فصل في علمه <small>عليه السلام</small> وفضل حبه.....	٣٩٠
فوائد في معنى الشيعة والرافضي.....	٣٩١
فصل في قوله <small>عليه السلام</small> : انظر إلى وجه علي عباداً.....	٣٩٣
فصل في بشاراة عظيمة للشيعة.....	٣٩٤
فصل في الأمر بالدعاء للقائم <small>عليه السلام</small> .....	٣٩٥
فصل في ما ورد في كون محبي الأئمة <small>عليهم السلام</small> من أهل الجنة.....	٣٩٥
فصل في النص على أسماء الأئمة الاثني عشر <small>عليهم السلام</small> .....	٣٩٧
فصل في ما رواه سليم بن قيس.....	٣٩٩
فصل في ما رواه ابن عباس.....	٣٩٩
فصل في رواية أخرى عن ابن عباس.....	٤٠٠
حديث سلسلة الذهب.....	٤٠٠
فصل في منكر الولاية والمقر بها.....	٤٠٠
فصل في ما ورد في فضل فاطمة سلام الله عليها.....	٤٠١
فصل في خطبة له <small>عليه السلام</small> في المناقب.....	٤٠٢
فصل في فضل مولاته <small>عليها السلام</small> .....	٤٠٢
فصل في كلام لموسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> في إحباط العمل بالمرء.....	٤٠٣
فصل في الكرامة الصادرة عن الشيعة ترجع إلى الأئمة <small>عليهم السلام</small> .....	٤٠٣
فصل في وجه تسمية فاطمة <small>عليها السلام</small> .....	٤٠٤
فصل في يُعرف الرجال بالحق، لا الحق بالرجال.....	٤٠٤
فصل في فضل الصلاة على محمد وآله في الكتابات.....	٤٠٥
أصل في الفرق والمذاهب.....	٤٠٦
فصل في حصر المذاهب الإسلامية وما يتبعها.....	٤٠٦
فصل في فرق أهل السنة.....	٤٠٧
فصل في فرق المعتزلة.....	٤٠٨
فصل في ما قيل في فرق الشيعة.....	٤٠٨
فصل في فرق الخوارج.....	٤٠٩
فصل في فرق المجبرة.....	٤١٠
فصل في فرق الصوفية.....	٤١٠

٤١٠	فصل في فرق المُرجئة.....
٤١٠	فصل في فرق الجبرية.....
٤١٠	فصل في التَّوَّاصِب.....
٤١١	فصل في تفصيل فرق الخوارج.....
٤١٢	فصل في بني أُمَيَّة.....
٤١٣	فصل في المشيئة.....
٤١٣	فصل في تفصيل لبعض هذه المذاهب.....
٤١٤	فصل في تفصيل فرق المعتزلة.....
٤١٥	فصل في تفصيل فرق الشَّيعَة.....
٤١٦	فصل في تفصيل فرق الكَيْسَانِيَّة.....
٤١٨	فصل في التَّصِيرِيَّة.....
٤١٩	فصل في السَّبْعِيَّة.....
٤٢٠	فصل في بدء مذهب الإلحاد.....
٤٢١	فصل في زيادة فوائد في حصر المذاهب حسب نقل الشَّهْرِسْتَانِي.....
٤٢١	أهل الأصول.....
٤٢٢	المعتزلة و هم فِرَق.....
٤٢٣	فصل في فرق الجبرية.....
٤٢٤	فصل في الصَّفَاتِيَّة.....
٤٢٥	فصل في الكَرَامِيَّة.....
٤٢٥	فصل فرق الخوارج.....
٤٢٦	فصل في الفرق الثمانية الأصلية للخوارج.....
٤٢٩	فصل في فرق المُرجئة.....
٤٣٠	فصل في الشَّيعَة.....
٤٣١	بقية أصناف الكيسانية.....
٤٣١	بقية الزيدية.....
٤٣٢	فصل في الإمامية وبعض الفرق العالية.....
٤٣٥	فصل في أهل الفروع.....
٤٣٥	فصل في أصحاب الحديث هم أهل الحجاز.....



٤٣٦	فصل في أهل الرأي هم أهل العراق
٤٣٦	فصل في فوائد في المذاهب والأسماء
٤٣٧	فصل في السامرية من اليهود
٤٣٧	فصل في معنى رأس الجالوت
٤٣٧	فصل في جبرية اليهود
٤٣٨	فصل في كبار فرق النصارى
٤٣٩	فصل في العمالة
٤٣٩	فصل في فرق المجوس
٤٤١	فصل في بعض الحكماء الأوائل
٤٤١	فصل في المنسوبون إلى الكيمياء من أهل الإسلام وغيرهم
٤٤٢	فائدة في زيد بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>
٤٤٤	فائدة في أول من تكلم في العلوم من الأوائل
٤٤٥	فصل في علوم العرب في الجاهلية
٤٤٥	فصل في أفلاطون الإلهي
٤٤٦	فصل في سقراط الحكيم
٤٤٦	فصل في بعض عقائد المجوس
٤٤٩	الفهارس العامة
٤٥١	فهرس الآيات القرآنية
٤٦٨	فهرس الأحاديث القدسية
٤٦٩	فهرس الأحاديث والأقوال
٥٠٦	فهرس الأشعار
٥١٠	فهرس الأعلام
٥٣١	فهرس الفرق والقبائل والأقوام
٥٤١	فهرس الكتب المذكورة في المتن
٥٤٣	فهرس أمكنة و البلدان والوقائع
٥٤٧	فهرس مصادر التحقيق
٥٦٩	فهرس الموضوعات